

# كِتَابُ

عَامُّ الْأَعْلَامِ إِمَامُ كُلِّ إِمَامٍ مَالِكُ أَرْمَةِ الْأَدَبِ وَمَلِكُ عُلُومِ  
الْمَشْرِيقِ أَبِي بَشَرٍ هَمْدَوِيٍّ الْمَلَقَبُ

سِيَرُهُ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

الطبعة الأولى











# كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم  
العرب أبي بشر وعمر والملقب

سيرة

(الجزء الاول)

(وبها مشه)

تقريرات وزيد من شرح أبي سعيد السيرة في فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تخصيل  
عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام  
ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنقرى رحم الله الجميع وأرسل على  
أضرحتهم شايب الرحلت ونفعنا بجلهم من المؤلفات

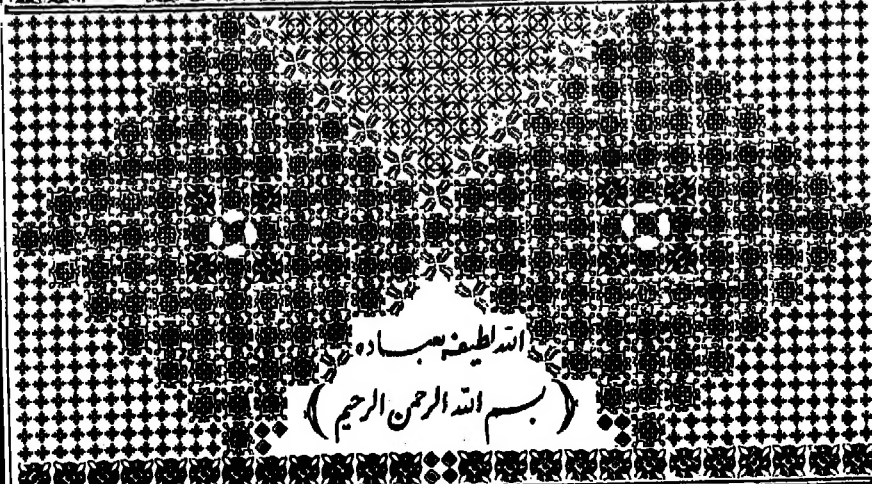
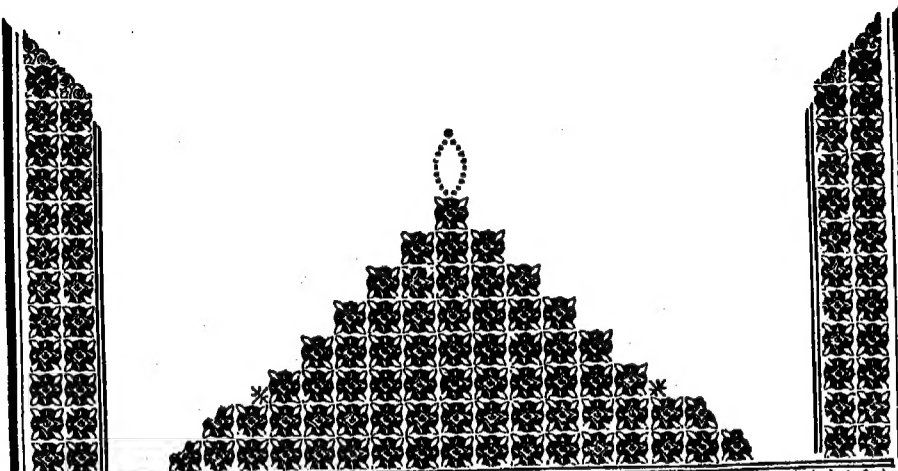
(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٦ هجرية

(بالقسم الادبي)



هذا باب علم ما الكلم من العربية **فالكلم اسم وفعل وحرف** جاء المعنى ليس باسم ولا فعل  
 فالاسم رجل وفرس وحائط وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء وبنيته لما  
 مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم يتقطع فاما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وجد وأما  
 بناء ما لم يقع فانه قولك امرأ اذهب واقتل واضرب وخير ياقتل ويذهب ويضرب ويقتل  
 ويضرب وكذلك بناء ما لم يتقطع وهو كائن اذا أخبرت فهذه الامثلة التي أخذت من لفظ أحداث  
 الاسماء ولها ابنية كثيرة ستبين ان شاء الله والأحداث نحو الضرب والقتل والجد وأما ما جاء  
 لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو سوف وواو القسم ولام الاضافة ونحو هذا  
 وهذا باب تجارى أو اخر الكلم من العربية **وهي تجرى على ثمانية تجار على النصب والجر والرفع**

بسم الله الرحمن الرحيم ولا اله الا الله الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ويوجب المزيد من مواهبه ومطايبه  
 ويؤدي حق نعمته ويتكفل بالزلفه لديه في جنته وصلى الله على محمد بنيه المصطفى ورسوله المنتخب المنتقى  
 وأمينه البشير المرتضى وأهل بيته خاصة وعلى جميع أنبيائه طمة أفضل صلاة وأزكاها وأرفعها

والجزم

( قوله هذا باب )  
 علم ما الكلم من  
 العربية ( أشار رحمه الله  
 إلى ما في نفسه من العلم  
 الحاضر وأشار إلى منتظر قد  
 عرف قربه هذا الشئام مقبل  
 وهذه جهنم التي يكذب بها  
 المهرمون والثالث وضع  
 كلمة الاشارة ليشير بها عند  
 الفراغ عما يشير إليه هذا  
 ما منه عليه الشهود وقوله  
 ما الكلم لم يقل الكلام  
 لانه الكثير والكلم جمع  
 كلمة ولم يقل الكلمات لان  
 الكلم أخف ولان الكلم  
 اسم الذات والكلام المصدر  
 وأدخل من لوجه سين  
 أحدهما تبيين الجنس  
 والثاني انه قصد إلى الاسم  
 والفعل والحرف وليس هو  
 كل العربية ولذلك قال هذا  
 باب ولم يقل هذا كتاب  
 وفي الترجمة خمسة  
 عشر لفظا

(قوله الهمزة)

الخ) ألف أفعال همزة  
لان الالف لا تكون

متحركة في حال وانما سميت  
الهمزة ألفا لانها تصور  
بصورتها لان الهمزة  
لا صورة لها وانما تصور  
بصورة غيرها وصارت  
هذه الحروف بمعنى نفع  
ويفعل وتفعل وأفعلى  
بالافعال من غيرها لان  
أولى الحروف بذلك حروف  
المسند والذين المأخوذة منها  
الحركات فلما كانت الالف  
لا تكون الاساكنة ولم  
يصح الابتداء بساكن  
جعل عوضها أقرب  
الحروف منها وهو الهمزة  
لقربها من الالف ولكثرة  
وقوعها زائدة أولا ولما  
كانت الواو لا تنفع زائدة  
أولا أبدا منها حرف يبدل  
منها كثيرا وهو التاء مثل  
والله وتالله وأما الياء فلا  
يحتاج اليه لان أخذ  
الكسرة من الياء واضح  
لا يحتاج الى تفسير وكان  
الرابع النون لانها غنة في  
الخشوم تجري فيه كما تجري  
حروف المد واللين في مواضعها  
ويكون اعرابا في يفعلان  
ونحوه وضميرا لجماعة  
المؤث فعلن وبدا منها  
الالف في الوقف في  
قولك رأيت زيدا

والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه الجارى الثمانية يجتمعن في اللفظ أربعة أضرب  
فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجزم والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم  
والوقف وانما ذكرت لك ثمانية مجاز لا تفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث  
فيه العامل وليس شئ منها الا وهو يزول عنه وبين ما يثبت عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ  
أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف  
الاعراب فالنصب والجزم والرفع والجزم لحروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتكئة  
وللافعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربعة الهمزة والتاء والياء والنون  
وذلك قولك أقعل أنا وتفعلى أنت أو هي ويفعل هو وتفعلى نحن فالنصب في الاسماء رأيت  
زيدا والجزم مرت زيدا والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لتمكئها والحق التسوين فاذا  
ذهب التسوين لم يجمعوا على الاسم ذهابة وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن  
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جزم كما أنه ليس في الاسماء جزم  
لان الجرم وردا في المضاف اليه معاقب للتسوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما مضارعت  
أسماء الفاعلين أنك تقول إن عبدا لله ليفعل فيوافق قولك لفاعلى حتى كأنك قلت ان زيدا  
لفاعلى فيما تريد من المعنى وتلقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تطلق فعلى اللام وتقول سيفعل  
ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين معنى كما تطلق الالف واللام الاسماء للعرفة ويبين  
لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتا مواضع الاسماء لم يجز ذلك ألا ترى أنك لو قلت إن يضرب  
يأتينا وأشباه هذا لم يكن كلاما إلا أنها مضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك أيضا في  
موضعه ولدخول اللام قال الله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم أي لحاكم ولما لحقها من السين  
وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للعرفة \* وأما الفتح والكسر والضم والوقف فلا أسماء  
غير المتكئة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء معنى ليس غير نحو سوف وقد ولا فعال  
التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجر الالمعنى فالفتح

درجة وأسنائها (هذا كتاب) امر بتأليفه وتخليصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضل الله  
أبو عمر ومباين محمد بن عباد الله بقاء وأدام عزه وعلاء غنايته منه بالادب وبملايحه وبتمما بعلم لسان  
العرب وحرصا عليه أمر أدام الله عزه وأغرس طاه ونصره باستخراج شواهد كتاب سيدي به أي بشر عمرو  
ابن عثمان بن قنبر رحمة الله عليه وتخليصها منه وجمعها في كتاب يخلصها ويخلصها منه مع تلخيص معانيها

في الاسماء قولهم حيث وكيف وأين والكسر فيها نحو أولاد وحذار وبدا والضم نحو حيث وقبل وبعد والوقف نحو من وكم وقط وإذ والفتح في الأفعال التي لم تجر بحرى المضارعة قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل ولم يسكنوا آخر فعل لأن فيها بعض ما في المضارعة تقول هذا رجل ضربت ناقصا فمالك الكثرة وتكون في موضع ضارب إذا قلت هذا رجل ضارب وتقول إن فعل فعلت فيكون في معنى إن يفعل أفعل فهي فعل كأن المضارع فعل وقد وقعت موقعا في إن وقعت موقع الاسماء في الوصف كاتقع المضارعة في الوصف فلم يسكنوها كالم يسكنوا من الاسماء ما مضارع المتمكن ولا ماضي من المتمكن في موضع بمنزلة غير المتمكن فالمضارع من عل حر كونه لانهم قد يقولون من عل فيجرونه وأما المتمكن الذي جعل بمنزلة غير المتمكن في موضع فتقولك بدأ بهذا أول وياحكم والوقف قولهم اضربه في الامر لم يجز كونه لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعدكم واذمن المتمكن وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه أقعل والفتح في الحروف التي ليست إلا للمعنى وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في باء الاضافة ولا ماضي يزيد ولزيد والضم فيها منشد فيمن جربها لانها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل ويل وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجز ثلث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد المضارع \* واعلم انك إذا ثبت الواحد لحقته زيادتان الاولى منها حرف المد واللين وهو حرف الاعراب غير متحرك ولا منون تكون في الرفع ألفا ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية وتكون في الجر ياء مفتوحا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية وتكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع وكان مع هذا أن يكون تابعا لما الجر منه أولى لان الجر للاسم لا يجاوز الرفع قد ينتقل الى الفعل فكان هذا أغلب وأقوى وتكون الزيادة لثانية فونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين وهي النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زيادتان الاولى منها حرف المد واللين والثانية نون وحال

وتقريب مراميها وتسهيل مطالعها ومراقبها وجلاء ما غشى وخفى منها من وجوه الاستشهادات فيها ليقر على الطالب تناول جملتها ويسهل عليه حصر غامتها ويمتنع من كشغرها فاندتها فانتهت الى أمره

(قوله الفتح في الأفعال) الخ ان قيل لم يجب فتح أواخر الأفعال الماضية وهلا أسكنت أو حركت بغير الفتح فالجواب عنه ان الأفعال كلها حقها أن تكون مسكنة الا وآخر والاسماء كلها حقها أن تكون معربة غير ان الأفعال انقسمت ثلاثة أقسام فقسم منها مضارع الاسماء مضارعة تامة فاستحق أن يكون معربا وهو الأفعال المضارعة التي في أولها الزوائد الأربع والضرب الثاني ما مضارع الاسماء مضارعة ناقصة وهو الماضي والضرب الثالث ما لم يضارع الاسماء بوجه من الوجوه وهو فعل الامر فرأينا الأفعال قد ترتبت ثلاث مراتب أولها المضارع المستحق للاعراب وقد أعرب وآخره فاعل الامر الذي لم يضارع الاسم البتة فبقى على سكونه وتوسط الماضي فنقص عن المضارع وزاد على فعل الامر بما فيه من المضارعة فلم يسكن كفعل الامر ولم يعرب كالمضارع وبقي على حركة لما ان المنحرف أمكن من الساكن وكانت قصة لما انها أخف الحركات اه سيرا في بعض اختصار

(قولها لحقها ألف)

وفون الخ) ان قال  
قائل لم كان الواحد  
المضمر المرفوع بلا علامة  
كقولك زيد قائم والاشنان  
والجماعة بالعلامة  
كلز يدان قاما والزيدون  
قاموا والهنسيدات قن  
فالجواب ان الفعل معلوم  
في العسقول انه لا بد له من  
فاعل كالكتابة التي لا بد  
لها من كاتب ولا يحدث  
شيء منه من تلقاء نفسه  
فقد علم فاعل لامحالة ولا  
يخلو منه الفعل وقد يخلو  
من الاثنين والجماعة  
فاحتاج فعلهما الى علامة  
تدل عليهما فان قيل ان  
الألف في تننية الفعل  
والواو في جمعه انما هو ضمير  
الاثنين والجماعة الفاعلين  
فلم وقعت النون علامة  
لرفع الفعل وقد فصلت بينها  
وبين الفعل بالفاعلين  
فالجواب ان الاعراب انما  
يكون في المعرب اذا كان  
حركة لانها تكون في المتحرك  
لا غير فاذا كان حرفا فهو  
قائم بنفسه متصل بما عرب  
به وقد صارت الالف  
والواو بمنزلة حرف من  
حروف الفعل  
فلقن الاعراب  
بعدهما

الاولى في السكون وترك التنوين وانما حرف الاعراب حال الاولى في التننية الا انها واو مضموم  
ما قبلها في الرفع وفي الجزر والنصب ياء مكسورة ما قبلها وفونها مفتوحة فرفوا بينها وبين فون الاثنين  
كما ان حرف اللين الذي هو حرف الاعراب يختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين  
ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجزر والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي  
حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لانها في التانيث تطيرة الواو والياء في التذكير  
فأجروها مجراها و اعلم ان التننية اذا لحقت الافعال المضارعة علامة للفاعلين لحقها ألف وفون  
ولم تكن الالف حرف الاعراب لانك لم ترد ان تأتي بفعل هذا البناء فتضم اليه يفعلا آخر ولكنك  
انما لحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن ممنونة ولا تلتزمها الحركة لانه يدركها الجزم والسكون  
فيكون الاول حرف الاعراب والاخر كالتنوين فلما كان حال يفعول في الواحد غير حال الاسم  
وفي التننية لم يكن بمنزلة يفعولوا لعرابه في الرفع ثبات النون لتسكون له في التننية علامة الرفع كما  
كان في الواحد لم يمنع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كالحال في الاسم ولم يجعلوا حرف  
لعراب اذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا ليحذفوا الالف لانها علامة الاضمار  
والتننية في قول من قال أكلوني البراغيث وبمنزلة النساء في قلت وقلت فأثبتوها في الرفع  
وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب  
الجزم في الاسماء لان الجزم في الافعال تطيرة الجزم في الاسماء وليس للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس  
للفعل في الجزم نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلا ولن يفعلا وكذلك اذا لحقت الافعال  
علامة للجمع لحقها تان لان الاولى واو مضموم ما قبلها لثلاث يكون الجمع كالتننية وفونها  
مفتوحة بمنزلة تان في الاسماء كما فعلت ذلك في التننية لانها ما وقعت في التننية والجمع ههنا كما  
انها في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعولوا ولن يفعولوا وكذلك اذا لحقت التانيث  
في المخاطبة لان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي  
تكون في الاسماء في الجزر والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلين ولن تفعلين وإذا أردت  
جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته للعلامة فونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال

العلي وسلكت فيه منهاج مذهبه الرفيع السني وأمليته على ما حسد أيد الله وأعلى يده وألفته على رتبة  
وقوع الشواهد في الكتاب وأسندت كل شاهد منها الى يابه أولا ثم الى شاعره ان كان معلوما آخرا

أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف الأعراب كما فعلت ذلك في فَعَلَ حين قلت  
فَعَلْتَ وفَعَلْنَ فأسكن هذا ههنا وبني على هذه العلامة كما أسكن فَعَلَ لأنه فَعَلَ كما أنه فَعَلَ وهو  
مضارع كما أنه متحرك وليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفَعَلَ شيئا واحدا من يَقَعْلُ إذ  
جاء لهم فيها الأعراب حين ضارعت الأسماء وليست بأسماء وذلك قولك هُنَّ يَقَعْلْنَ ولَنْ يَقَعْلْنَ  
ولَمْ يَقَعْلْنَ وتَفْعَلْ النون لأنها نون جمع ولا تحذف لأنها علامة إضمار وجمع في قول من قال  
أكلوني البراغيث فالنون ههنا في يَقَعْلْنَ بمنزلة في فَعَلْنَ وفَعَلَ بلام يَقَعْلُ ما فَعَلَ بلام فَعَلَ  
لما ذكرت لك ولأنها قد تبني مع ذلك على الفخسة في قولك هل تَفْعَلْنَ والزمو لام فَعَلَ السكون  
وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لأنها في الواحد ليس آخرها حرف الأعراب  
لما ذكرت لك \* واعلم أن بعض الكلام أنقل من بعض فالأفعال أنقل من الأسماء لأن الأسماء  
هي الأول وهي أشد تمكنا فمن لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وانما هي من الأسماء  
ألا ترى أن الفعل لا بد له من الاسم ولا ألم يكن كلاما أو الاسم قد يستغنى عن الفعل تقول الله  
إلهنا وعبد الله أخونا \* واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الأسماء في الكلام ووافقه في  
البناء أجرى لفظه مجرى ما يستقلون ومنعوه ما يكون لما يستحقون فيكون في موضع الجر  
مفتوحا استقلوا حيث قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وذلك نحو أبيض وأسود وأجر  
وأصفر فهذا بناء أذهب وأعلم وأما مضارعة في الصفة فالك لقلت أتااني اليوم قوي والآباردا  
ومررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن في حسن أتااني رجل قوي والآما باردا ومررت برجل  
جميل أفلا ترى أن هذا يقع ههنا كما أن الفعل المضارع لا يشكك به إلا معه الاسم لأن الاسم  
قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجري في معنى يَقَعْلُ وتَنْصِبُ كما ينصب  
الفعل وتري ذلك إن شاء الله فان كان اسما كان أخف عليهم وذلك نحو أكل وأكل  
ينصرفان في النكرة ومضارعة أفعَل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما  
يكون الفعل صفة وأما يشكر فانه لا يكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فعل \* واعلم أن  
النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا لأن النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرف

(قوله لأن الأسماء  
هي الاول ) أي  
انها مقدمة في الرتبة  
على الافعال لأنها أصل  
الافعال وقوله وهي أشد  
تمكنا يعني الأسماء أشد  
تمكنا من الافعال لخفتها  
وما خف كان أشد احتمالا  
للزوائد وقوله وهي من  
الأسماء يعني الافعال من  
الأسماء كقولك قتل مشتق  
من القتل وقوله ألا ترى أن  
الفعل الخ يعني أنك  
متى ذكرت فعلا ولم  
تذكر فاعله لم  
يكن كلاما

(وميمته بكتاب تهليل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) ليكون اسمه مطابقا  
لحناء وترجمته دالة على مغزاه ولم أطل فيه اطالة تمل الطالب المتمس الحقيقة ولا قصرت تفسيرها بجل



( قوله نحو  
مساجد ومصاييح)  
فان قيل قد رأينا هذا  
البناء في الواحد وهو قولهم  
لضبع حضابر قال  
الخطبة  
هلا غضبت لرجل يا  
رك اذ تبسله حضابر  
قيل في الجواب حضابر  
جمع حضبر وهو العظم  
البطن وانما لقب الضبع  
بهذا اللقب وصار علمها  
لعظم بطنها وبلغ فيه حتى  
كانها ذات بطون عظام  
والدليل على أن حضابر  
جمع قول الشاعر  
حضبر كأنم التوأمين نو كات  
\* على مر قفيها مستقلة عاشر  
فان قيل اذا كنت تمنع  
الصرف في الجمع الذي  
لا تطيره في الواحد فينبغي  
أن لا تصرف أكلها قيل  
لم يردسيويه ما ذهب اليه  
المعترض وانما أراد على  
مثال لا يجمع جمعاً ما يبا  
فان ما كان على مثال يأتي  
فيه جمع فان فهو بمنزلة  
الواحد اه سيرا في  
بعض اختصار

به فن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة \* واعلم أن الواحد أشد تمكننا من الجمع لأن  
الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد  
ومفاتيح واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكننا وانما يخرج  
الثابت من التذكير لا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى  
والشيء مذكر فالتنوين علامة للأمكن عندهم والاختف عليهم وتركه علامة لما يستقلون  
وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا أدخل عليه الالف  
واللام أو أضيف انجزلاً ثم أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها المجرور  
كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا التنوين جميع ما يترك صرفه مضارع  
به الفعل لأنه انما فعل ذلك به لأنه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم \* واعلم أن  
الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا  
الحركة وفون الاثنين والجميع وذلك قولاً لم يرم ولم يغز ولم يخش وهو في الرفع ساكن الآخر  
تقول هو يرمي ويغزو ويخشى

وهذا باب المسند والمستند اليه وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجحد المتكلم  
منه بدافع ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك  
قولك يذهب زيد فلابد للفعل من الاسم كالم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء وما يكون  
بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقاً وليت زيد منطلقاً لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج  
المبتدأ الى ما بعده \* واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وانما يدخل الناصب والرافع سوى  
الابتداء والجار على المبتدأ لا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الاشياء حتى يكون غير  
مبتدأ ولا تصل الى الابتداء مادام مع ما ذكرته الآن تدعوه وذلك أنك اذا قلت عبد الله منطلقاً  
ان شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقاً او قلت كان عبد الله منطلقاً او مررت  
بعبد الله منطلقاً فالابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة

هذا باب اللفظ المعاني اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف  
اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسترى ذلك ان شاء الله تعالى

عنده بالغاثة فان جاء على ما وافقه آيد الله نفسه عده وتوفيق الله عز وجل وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدت  
ولكني حرم التوفيق وحسب الله نعم الوكيل وأنشد سيويه رحمه الله في باب ترجمته

فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو وجلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو  
ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموحدة ووجدت انا أردت  
وجدان الضالة وأشياء هذا كثير

هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراس \* اعلم أنهم مما يحذفون الكلام وان كان أصله  
في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون ويستغنون بالشئ عن الشئ الذي أصله في كلامهم  
أن يستعمل حتى يصير ساقطاً وسترى ذلك ان شاء الله فمأخذ وأصله في الكلام غير ذلك لم يكن  
ولا أدروا أشباه ذلك وأما استغنوا وهم بالشئ عن الشئ فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع  
استغنوا عنهم ابتزك وأشياء ذلك كثيرة والعوض قولهم زناديقهم وزناديقهم وقرانته وقرانين  
حذفوا الياء وعوضوا الهاء وقولهم أسطاع يستطيع وانما هي أطاع يطيع زادوا السين عوضاً  
من زهاب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا ياوا لحقوا الميم عوضاً

هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة \* فنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب  
ومستقيم فيج وما هو محال كذب فاما المستقيم الحسن فقولك أنتك أمس وساتيك غداً  
وأما المحال فان تنقض أول كلامك بآخره فتقول أنتك غداً وساتيك أمس وأما المستقيم  
الكذب فقولك جلت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فان تضع اللفظ في  
غير موضعه نحو قولك قد زيد رأيت وكى زيداً بآتيك وأشياء هذا وأما المحال الكذب فان تقول  
سوف أشرب ماء البحر أمس

هذا باب ما يحتمل الشعر \* اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا  
يتصرف يشبهونه بما يتصرف من الاسماء لانها أسماء كالأسماء وحذف ما لا يحذف يشبهونه  
بما قد حذف واستعمل محذوفاً كما قال الجحاج

(رجز)

قواطنمكة من ورق الحمى

هذا باب ما يحتمل الشعر للجحاج \* قواطنمكة من ورق الحمى \* يريد الجحاج ضميرها الى الحمى  
وفي ذلك وجه احسنها عندى واشبهها بالمستعمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة الضميمة  
وأبقى بعضها للدلالة المبق على المحذوف منها بنائها ببناء يدوم وجبرها بالاضافة والحقها الياء في اللفظ لوصول  
القافية فيكون في التغير والحذف مثل قول لبيد \* عفت المناجيت فأن \* أراد المنازل فغير يجرى  
وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبقى المحم وأبطل من الميم الثانية لما استغنى

يريد

(قوله من  
الاعراض) قال

السرياني يعني  
ما يعرض في الكلام  
فيجي على غير ما ينبغي أن  
يكون عليه قياسه . وقال  
في قوله مما يحذفون أراد  
ربما يحذفون وهو يستعمل  
هذه الكلمة كثيراً في كتابه  
والعرب تقول أنت مما  
يفعل كذا أي ربما تفعل  
وتقول العرب أيضاً أنت مما  
ان تفعل أي من الامران  
تفعل فتكون ما بمنزلة  
الامر وأن تفعل بمنزلة  
الفعل ويكون ان تفعل  
في موضع رفع بالابتداء  
وخبره مما وتقديره أنت  
فعلك كذا وكذا من  
الامر الذي يفعله  
اه المقصود  
قوله قواطن الخ قبله كافي  
لسان العرب  
ورب هذا البيت المحرم \*  
والقاطنات البيت غير الريم  
كتبه معصمه

اعلم ان  
سبويه ذكر في  
هذا الباب جملة من  
ضرورة الشعر ليرى بها  
الفرق بين الشعر والكلام ولم  
ينقصه لانه لم يكن غرضه  
في ذكر ضرورة الشعر قصدا  
اليها نفسها وانما أراد أن  
يصل لهذا الباب بالاوب  
التي تقدمت فيما يعرض  
في كلام العرب ومذهبهم  
في الكلام المنظوم والمنثور  
وضرورة الشعر على سبعة  
أوجه وهي الزيادة والنقصان  
والحذف والتقديم والتأخير  
والإبدال وتغيير وجهه من  
الاعراب الى وجه آخر  
على طريق التشبيه وتأنيث  
المذكر وتذكير المؤنث فالزيادة  
اما أن تكون زيادة حرف  
أو زيادة حركة أو اظهار  
مدغم أو تصحيح معتل أو قطع  
ألف وصل أو صرف مالا  
ينصرف وهذه الاشياء  
بعضها حسن مطرد وبعضها  
مطرد ليس بالحسن  
الجيد وبعضها يسمع  
سماعا ولا يطرد الى آخر  
ما أطلب به السرا في  
هذا المقام فارجع  
اليه

يريد الجاهل وكما قال خفاف بن نوبة السلمي (كامل)

كنواح ريش حمانة تجدية \* ومسحت بالثنتين عصف الأند

(رجز)

وكما قال

دار السعدى إذ من هواكا

(وافر)

وقال

قطرت بمنصلي في بعملات \* دواي الأيدي تحبطن السريحا

(طويل)

وكما قال النجاشي

فلست بآتيه ولا أستطيعه \* ولاك أسقي إن كان مأوك ذافضل

للتضعيف كما قالوا قطنيت في قطنيت تم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب الى الالف فقال الحى ووجه آخر ان يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف بـ كما تبدل من الياء ألف في قولهم مدارى ومذارى وانما أصله مذار وعذار وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لأنها فيها وواحدة القواطن قاطنة وهي الساكنة القيمة وصرفها ضرورة والورق جمع أوراق وورقاء وهي الشيء على لون الرماد تضرب الى الخضرة \* وأنشد في الباب لخفاف بن نوبة السلمي

كنواح ريش حمامة تجدية \* ومسحت بالثنتين عصف الأند

أراد كنواح ريش حذف الياء في الاضافة ضرورة وشبهها لها في حال الافراد والتنوين وحال الوصف وصف في البيت شقي المرأة فشبها بنواح ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وحيوتها وأراد ان ثلثتها تضرب الى السمرة فكانت اسمحت بالأند وعصف الأند ما حقق منه وهو من عصف الريح اذا هبت بشدة مصقت ما حرت عليه وكسرت وهو مصدر وصف به المفعول كما قيل المطلق بمعنى المخلوق والرواية الصحيحة مسحت بكسر التاء وعليه التفسير وروى مسحت بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت عصف الأند في ثلثتها وكانت العرب تفعل ذلك تغرر المرأة ثلثتها بالابرة ثم يمر عليها الأند والنور وهرديخان الشهم المحرق حتى يثبت بالثلاث فبشدت ويسمر ويتين ياض الثغر أو يكون المعنى يشرت من سمرتها مثل عصف الأند وانما خص الحمامة التجدية لان الجاهل عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصد منها الى الحمام الورق المعروفة وهي تالف الجبال والجزر والتجد ما ارتفع من الارض ولا تألف الفياق والسهول كالقطا وغيره \* وأنشد في الباب مثل ذلك

قطرت بمنصلي في بعملات \* دواي الأيدي تحبطن السريحا

حذف الياء من الايدي مع الالف واللام ضرورة كما حذفها من الاول مع الاضافة والعللة واحدة وقد تقدمت واستغنى عن اعادة وصف انه أسمن ع القيام بسيفه وهو المنصل في فوق فمقرهن للاضياف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وقد كراتهن دواي الايدي اشارة الى أنه في سفر فقد حقن لادمان السير ودميت أخفافهن فاعلن السريح وهي جلود أو خرق تشد على أخفافهن وواحدة اليميلات بعملة وهي القوية على العمل وواحدة السريح سريجة واشتقاقها من التسريح كأنه الناقه قامت من الخفاء فلما نعلتها تسرحت وانبعثت والسريح الناقه الحقيقية السريعة \* وأنشد في الباب النجاشي

فلست بآتيه ولا أستطيعه \* ولاك أسقي إن كان مأوك ذافضل

حذف التنوين من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لا قامة الوزن وكان وجه الكلام أن يكسر لا لتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين اذا سكنت وسكن ما بعدها نحو ينز العدو ويقض الحق ويخش

(فائدة) أجاز

الكوفسون

والاخفش في الشعر

ترك ما ينصرف وأباه

سيمويه وأكثر البصريين

لأنه ليس بمحاول يمنع صرف

ما ينصرف أصل يرد إليه

وأنشدوا في ذلك أبيتا

كلها تخرج على غير ما أولوه

ويشدد على غير ما أنشدوه

فمن ذلك أنشداهم قول عباس

ابن مرداس

فما كان حصن ولا حابس \*

يفوقان مرداس في جميع

فلم يصرف مرداسا وهو أبوه

وليس بقبيله ومن ذلك أيضا

قول الآخر

ومن ولدوا عاصم زوا الطول

وذو العرض

لم يصرف عاصم أوله بمجمله

قبيلة لأنه وصفه فقال

ذو الطول الخ وأجيب

عن مثل هذا من طرف

سيمويه والبصريين بأن

الرواية في بيت عباس

يفوقان شيعي في جميع \*

وشيعه هو مرداس وأما

البيت الآخر فعاصم أبو

القبيلة فيوزان يعني

القبيلة فلا يصرف ثم يرد

الكلام إلى لفظه فيصرف

كما قال تعالى ألا أن غسودا

كفروا بهم ألا بعدا لعمود

في قراءة من صرف الأول

وترك صرف الثاني وقد

أطال السرا في هذا

المقام فارجع

اليه

وكما قال مالك بن نعيم الهمداني

(طويل)

فان يك غثا أو سميئا فأتني \* سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

وقال الاعشى

(كامل)

وأخوال الغوان متى يشأ يصبر منه \* ويكن أعداء بعيدوداد

وربما تمدوا مثل مساجد ومنابر فيقولون مساجيد ومنابر شبهوه بما جع على غير واحد في

الكلام كما قال الفرزدق

(بسيط)

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة \* نفي الدنانير تنقاد الصباريف

وقد يلقون بالمعتل الأصل فيقولون راد في راد ومنه نواي صندوا ومررت بحجاري قبل قال

قعب بن أم صاحب

(بسيط)

الله ولما استعمل محذوف نحو لم يك ولأدر وصف أنه الصليب ذنبا في فلا تمضيه لأماء بها وزعم أن الذئب

رد عليه فقال لست بأنت مادعوني اليه من العصبية ولا استطيعه لأنني وحشي وأنت أنسى ولكن اسقني أن

كان مأوك فاضلا من ذلك وأشار بهذا إلى تصفاته للقلوات التي لأماء فيها فيتهدي الذئب إلى مظانه فيها لاعتياده

لها \* وأنشد في الباب مالك بن نعيم الهمداني ويروي ابن خريم وهو الصحيح

وان يك غثا أو سميئا فأتني \* سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

أراد لنفسه حذف الباء ضرورة في الوصل تشبها بها في الوقت إذ قل لنفسه وصف فيها فيقول أنه يقدم إليه

ما عنده من القرى ويحكمه فيه ليختار منه أفضل ما تقع عليه حينئذ فيقع بذلك \* وأنشد في الباب مسندهم

على مثل ذلك \* دار سعدى أذن هواكا \* أراد هي فسكن الباء ولا ضرورة ثم ختمها ضرورة أخرى

بعد الإسكان آخر تشبها بها بعد سكنها الباء للاحققة في ضمير الغائب إذا سكن ما قبله والواو للاحققة له في

هذه الحال نحو عليه ولديه ومنه وعنه وصف دارا خلت من سعدى هذا المرأه بعد مهدها بها فتنيرت بعدها

وذكر أنها كانت لها دارا ومستقرا كانت مقبلة بها فكان هوأها باقما منها فيها \* وأنشد في الباب الاعشى

وأخوال الغوان متى يشأ يصبر منه \* ويبعد أعداء بعيدوداد

أراد الغواني حذف الباء ضرورة وقد تقدمت حلتها وصف النساء بالندرة وقلة الوفاء والصبر فيقول لمن كان

مشغولاً بهن ومواصلة لهن إذا تعرض لصبر من سارهن إلى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن وأراد متى يشأ صبر من

يصبر منه حذف وقد قيل المني متى يشأ وصالحه يصبر منه والاول أصح لأنه قد أثبت المواصلة منهن والوداد

بقوله بعيدوداد ولو صح هذا التأويل وقطعه على أنه متى يشأ الوصال صبره لما جاز أن يتواصل عاشقان أبدا

وواحدة النوا في غانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة وقيل هي التي غنيت بزوجه أمة وتحصنها

ويقال هي التي غنيت في البيوت أي أقامت بها ولم تنصرف صباه لها \* وأنشد في الباب الفرزدق

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة \* نفي الدنانير تنقاد الصباريف

زاد الباء في الصباريف ضرورة تشبها بها بما جمع في الكلام على غير واحد نحو ذكر وهذا كبير وسبح

وسامع وصف نافقة بسرعة السير في الهواجر فيقول أن يديها لشدة وقههما في الحصى تنقباه فيخرج بعضه بعضا

ويسمع له صليل كصليل الدنانير إذا انتدوها الصيرف فنفي رديتها من جيدها وخسها هاجرة لتعذر السير فيها

\* وأنشد في الباب لقعب بن أم صاحب

(قوله)

ومن العرب من

يشقل الكلمة الخ

قال السبيري وإنما

يفعلون هذا فيما كان قبل

آخره متحركاً مثل خالد

وجعفر إذا وقفوا عليه

ولا يفعلون في زيد وعمر

لثلاثين أو لثلاثة سوا كن

فإذا وصلوا ردوا الكلام

إلى أصله فقلوا مررت بجعفر

يا فتى وهذا جعفر فاعلم

استغنوا عن التشديد

بتحريك آخره إذا كانوا

شددوا ليدلوا على التحريك

في الوصل فإذا اضطر الشاعر

إلى تشديده في الوصل شدد

وأجراه مجزأ في الوقف فقال

وأيت جعفرًا ومررت

بجعفر وهذا جعفر إلى أن

قال ونظير هذا أقوله م

الضاريونة والقائرونه إذا

وقفوا عليه يزيدون الهاء

ليبان حركة النون وكذلك

كل حركة ليست للأعراب

يجوز أن تلحقها هذه الهاء

فتقول أينه وكيفه في

الوقف فإذا اضطر الشاعر

جاز أن يجري هذه الهاء

في الوصل مجزأها

في الوقف

ويجعلها

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي \* أني أجود لأقوام وان صنفوا

ومن العرب من يشقل الكلمة إذا وقف عليها ولا يشقلها في الوصل فإذا كان في الشعر فهم يحجرونه

في الوصل على حاله في الوقف نحو سببها وكسلا لأنهم قد يشقلونه في الوقف فأثبتوه في الوصل كما

أثبتوا الحذف في قوله لنفسه مقنعا وإنما حذفه في الوقف قال رؤبة

(رجز) ضخم يحب الخلق الأصحما

يروي بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضحما بكسر الصاد وقال أيضا في مثل نفسه مقنعا

وهو الشماخ (وافر)

له زجل كأنه صوت حاد \* إذا طلب الوسيقة أوزمير

(طويل) وقال حنظلة بن قاتك

وأيقن أن الخليل إن تلتبس به \* يكن لفصيل النحل بعده آبر

(بسيط) وقال رجل من باهلة

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي \* أني أجود لأقوام وان صنفوا

أراد صنفوا بناء على الأصل وأظهر التضعيف ضرورة شبه بما استعمل في الكلام مضافاً على أصله نحو لحت

مينه إذا التصقت وضرب البلد كثرت ضبابه وأل السقاء إذا تغير ريحه وصفه أنه جواد لا يصرفه العدل

من الجود وان كان الذي يجود عليه مانعاً له بغيره عليه عاله وأما خبره أن جوده محبة فلا سبيل إلى أن يكفه

العدل منه \* وأنشد في الباب لرؤية \* ضخم يحب الخلق الأصحما \* أراد الأصحم تشد في الوصل

ضرورة تشديدها بشد في الوقف إذ قيل هذا كبر وأعظم ولو قال الأصحم فوقه على الميم لم تكن فيه

ضرورة ولكنه لما وصل القافية بالالف خرجت الميم من حكم الوقف لأن الوقف على الف لا عليها ولذلك

مثل سببها وكسلا وروي الأصحما بكسر الهمزة والضحما بكسر الصاد فالضرورة وعلى روايته

لأن الفعل لا فعلا موجودان في الكلام كثيرا نحو لزرب وخدب وإنما الغرض من ذلك فتح الهمزة لأن الفعل ليس

بوجود وصف رجلا بشرف الهمزة وعظم الخليفة ونسبه إلى الضخم إشاراً إلى ذلك ولم يرد ضم الجثة

قال الله عز وجل وأنت لعل خلق عظيم والعظم والضخم سواء \* وأنشد في الباب للشماخ

له زجل كأنه صوت حاد \* إذا طلب الوسيقة أوزمير

أراد كأنه صوت حاد في الواضحة ضرورة وقد تقدم علمه وصف حمار وحش هائماً يقول إذا طلب وسيقته وهي

انثاء التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمته صوت بها وكان صوتها مائة من الزجل والحنين

ومن حسن التجميع والتطريب صوت حاد يابل يتغنى ويظهرها أو صوت ضرمار والزجل صوت فيه حنين

وترنم \* وأنشد في الباب لحنظلة بن قاتك

وأيقن أن الخليل إن تلتبس به \* يكن لفصيل النحل بعده آبر

أراد بعده وهو حذف الواضحة ضرورة كما تقدم والبيت يتأوله على معنيين أحدهما وهو الأصح أن يكون وصف

جباناً فيقول أيقن أنه إن التبتسب الخليل قتل نصار ماله إلى غيره فكيف وانهمز والمعنى الآخر أن يكون وصف

مخاباً فيقول قد علم أنه إن ثبت وقتل لم تتغير الدنيا بعده ويق من أهله من يخلفه في حرمه وماله فثبت ولم يبال

بالموت وقيل النحل صفان واحدته فسيلة والآخر المصالح القائم عليه والآخر تلقيج النحل \* وأنشد في الباب

لرجل من باهلة

أومعبر الظهر ينبي عن وليته \* ما حجب ربه في الدنيا ولا أعتمرا

وقال الاعشى

(طويل)

وماله من مجـد تليد وماله \* من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

وقال

(بسيط)

بينما في دار صدق قد أقام بها \* حينئذ نعلمنا وما نعلمه

ويحتملون فبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فن ذلك قول عمر

ابن أبي ربيعة

(طويل)

صددت فأطولت الصدود وقتا \* وصال على طول الصدود يدوم

ولما الكلام قل ما يدوم وصال وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا طر فاجتزله غيره من الاسماء

ونك قول المار بن سلامة العجلي

(طويل)

أومعبر الظهر ينبي عن وليته \* ما حجب ربه في الدنيا ولا اعتمرا

أراد ربه وخذف الواو ضرورة وقد تقدمت علمته وصف لصا ينفي سرقة بعير لم يستعمله ربه في سفر محج أو عورة فينصبه والمعبر الظهر الكثير وبره الممتلئة ومعنى ينبي من وليته يجعلها تنبوعه لسمنه وكثرة بوره وكان ينبي أن يقول تنبي وليته من ظهري فقل لانه اذا أنباها عن ظهره فقد أنبي ظهره عنها والولية البرزخية \* وأنشد في الباب الماعنى

وماله من مجـد تليد وماله \* من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

أراد له وخذف الواو ضرورة كما مر قبله هجا البيت رجلا فيقول هولائم الاصل لم يرث مجدا ولا كسب خيرا فضر به المثل بقلة خيره بنى حظه من الريحين الجنوب والصبا لان الجنوب والصبا أكثر الريح عندهم خيرا والجنوب تلقح السحاب والصبا تلقح الانجار وقد تناول على معنى انه لا خير عنده ولا شر كما يقال فلان لا ينفع ولا يضر أى ليس بشئ بعبأ لان الصبا عند بعضهم لا تأتى بخير والتليد القديم ورفع الجنوب والصبا على البدل من الحظ لان الحظ ههنا خرم من الريح والريح فى معنى الرياح لانه اسم جنس ثم بين الحظ الذى نفي عنه بالريحين ويجوز خفض الجنوب على البدل من الريح \* وأنشد في الباب

بينما في دار صدق قد أقام بها \* حينئذ نعلمنا وما نعلمه

أراد بيناهو فسكن ضرورة ثم حذف فادخل ضرورة وعلمته كسلة حذف الماء في قوله اذمن هواكا وقد تقدم شرحه وصف رجلا سيدا فاجأته المنية فاخترته فيقول بيناهو في خير وصالح حال يعلنا بالطعام والشراب والمعروف والافضل ذهبت به المنية ففقدناه وجواب بيناهو فيما يتصل بالبيت والصدق ههنا الخير والصالح \* وأنشد في الباب للرار القفقى

صددت فأطولت الصدود وقتا \* وصال على طول الصدود يدوم

أراد وقتا يدوم وصال فقدم وأخر مضطرا لاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير قائل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا لا يبتدأ به وهو من وضع الشئ في غير موضعه وتظيره قول الزبابة \* ما ليجال مشها وتيدا \* أى وتيدا مشها فقدت وأخرت ضرورة وفيه تقدير آخر هو أن يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه

= ويجعلها

كهاه من نفس

الكلمة داخل للضمير

الى أن قال وقال بعضهم

ان الهاء فى مثل هذا هي

ضمير المفعول وضرورة

الشاعر انما هي فى اثبات

النون مع الاضافة اه

باختصار وما يجوز للشاعر

قطع ألف الوصل وأكثر

ما يكون فى النصف

الثانى من البيت لانهم

كثرا يسكنون على النصف

الاول فيصير كأنه مبتدأ

فان قيل اذا جاز فى الشعر

قطع ألف الوصل فلم لا يجوز

له مد المقصور وقد قلتم ان

الذى أبطل مد المقصور

انه زيادة وليس للشاعر ان

يزيد فى الكلام ما ليس منه

فالجواب ان ألف الوصل

له حال يثبت فيها وهي حالة

الابتداء فاذا اضطر الشاعر

ردها الى حال قد كانت

لها كما يصرف ما لا يصرف

فرده الى أصله ولا كذلك

مد المقصور فاعرف

ذلك اه سيرا في

باختصار



ولا يَنْطِقُ الفَحْشَاءُ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ \* إِذَا جَلَسُوا مَنَا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا

وقال الاعشى

(طويل)

وما قصدت من أهلها سوائكا

(رجز)

وقال خنطام المجاشعي

وصاليات ككايؤنثين

فعلا ذلك لان معنى سواه معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره هنا لان هذا موضع جليل وسنبين ذلك فيما يستقبل إن شاء الله

هذا باب الفاعل الذي لم يتعد فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولا يتعدى فعله إلى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى إلى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدى إلى مفعول مجراها وما

قل وقلما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل في الضرورة والاول أصح معنى وإن كان أبعد في اللفظ لان قلم موضوعه للفعل خاصة بمنزلة رجا فلا يليها الاسم البتة وقد يتجه ان تقدم ما في قلمنا ثم كدة فيرتفع الوصال بقول وهو ضعيف لان ما اعتزاد في قل ورب تلبيسها الافعال وتصير من الحروف المحترمة لها وأجرى أطول على الاصل ضرورة شبه بما استعمل في الكلام على أصله نحو استخوذ أميلت المرأة وأخيلت السماء يقول ان العاشق الوصول اذا أديم هجرانه ينس قطابت نفسه بالقطعة \* وأنشد في الباب للرازي بن سلامة الجهلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم \* اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

أراد غير ما فوضع سواء موضع في ضرورة وكان ينبغي أن لا يدخل من عليها لانها لا تستعمل في الكلام الا ظرفا ولكنه جعلها بمنزلة تفسير في دخول من عليها لان معناها كمنهاها وصف نادى قوميه ومجده نهم بالتوقيع والتظيم فيقول لا ينطق الفحشاء من كان في نادين من قومنا ومن غيرنا اذا جلسوا الحديث اجلالا لنا وتعظيما \* وأنشد في الباب للاعشى \* وما قصدت من أهلها سوائكا \* أراد لغيرة وهو مثل الاول وقد تقدمت علته وصفه فمفعول في قصده على هذا المدح دون خاصة أهله وجعل الفعل للثاقه مجازا ومصدر البيت \* تخائف من جواب اليمامة تأتي \* والتخائف الانحراف وأنشد في الباب لخنطام المجاشعي \* وصاليات ككايؤنثين \* أراد كمثل ما يؤنثين أي كمثل حالها اذا كانت أنثى مستعملة وقد وضع الكاف وان كانت حرفا موضع مثل فادخل عليها الكاف تشديدا لها بانها في معناها وهي في دخولها على مثل في الامسية نظير سواء في دخولها على غيري التمكن وعلتها كعلتها وصفها بدارا خلت من أهلها انتظر الى آثارها باقية لم تتغير فذكر من عهد بها فخر ذلك والصاليات الانثى لانها صليت النار أي وليتها واثرت بها فيقول سواها باق كما كانت وهي أنثى مستعملة ومعنى يؤنثين ينصبين القدر يقال أنثيت القدر وثقيتها وهو على هذا يؤملن فاجراء على الاصل كما قال فانه أهل لان يؤكرما وأنثية أقولة على هذا ومنزتها رائدة فن جعلها فعلية فميزتها أصلية ويؤنثين بمنزلة يسلقين ولا ضرورة فيها وفعلها على هذا أنثقت ووزنه فعلت وبما أنشد الاخفش في الباب قول الجير السلولي

(قوله)  
هذا باب الفاعل  
الخ) ان قبل لم كان  
الفاعل مرفوعا ولم يكن  
منصوبا وخفوضا بالجواب  
ان الفاعل واحد والمفعول  
جاعة لان الفعل قد  
يتعدى الى مفعول  
ومفعولين وثلاثة والى  
المفعول له والمفعول معه  
وظرف الزمان والمكان  
والمصدر والحال فكثير  
المفعولون فاختر لهم اخف  
الحركات وجعل للفاعل  
اذا كان واحدا أثقلها ووجه  
ثان وهو ان الفاعل أول  
لان ترتيبه أن يكون بعد  
الفعل لان الفعل لا يستغنى  
عنه ويجوز لاقتصار عليه  
دون المفعولين لما كان  
كذلك وكانت الحركات  
مختلفة المواضع لاختلاف  
مواقع الحروف المأخوذة  
هي منها وكان يخرج الواو  
المأخوذة منها الضمة  
الشفقتين وهما أول  
المخارج أعطى الاول  
للأول وقبل غير ذلك  
فاتطرح  
السيراني

أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يتوقّفه وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يَمْضِ وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالفعل المتعدي إلى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت ولا هذه الصفات كأنه لا يتقوى قوة الفعل مجرى مجراها وليس بفعل

هَذَا بَابُ الْفَاعِلِ الذي لم يتعدّ فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعل فاعل ولا تتعدى فعله إلى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وفتغّسه له كما فعلت ذلك بالفاعل فأما الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعدّ فعله ولم يتعدّ إليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد وضرب عمرو فالأسماء المحذّرة عنها والأمثلة دليل على ما مضى وما لم يَمْضِ من المحذّرة عن الأسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الأمثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الأسماء

هَذَا بَابُ الْفَاعِلِ الذي يتعدّاه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيد فعبّد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كشغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول به تتعدى إليه فعل الفاعل وإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيد عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدّمًا ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرًا في اللفظ فن ثم كان حذو اللفظ فيه أن يكون

فبيناه يشرى رحله قال \* لمن جعل ربحوا الملائم نجيب  
أراد بيناهو وقد مضى تقديره وصف بغير اضل من صاحبه فيئس منه وجعل يبيع رحله فيئناهو كذلك سمع  
مناديا يشرى به وانما وصف ما ورد عليه من السرور بعد الأسف والحزن والملاط ما ولى العضد من الجنب  
ويقال للعضد بن ابن الملائم ووصفه برحاوة لأن ذلك أشدّ ليجافي عضديه من كركته وأبعده من أن يصيبه  
ناكت أو مامح أو حاز أو ضيب وهذه كلها أعراض وآفات تليقها إذا حلت بضمه كركته ومعنى يشرى يبيع وهو  
من الأضداد ومما أشدّ الاخفش أيضا في الباب قول الفرزدق

ومما مثله في الناس الاممكا \* أبو أمسه حتى أبو يقاربه  
أراد ومما مثله في الناس حتى يقاربه الاممكا أبو أمه هذا الممدوح وأراد بالملك الخليفة هشام بن  
عبد الملك وخاله الذي أبو أمه إبراهيم بن هشام المخزومي وتخصيص معنى البيت لمثل هذا الممدوح في الناس  
الاخليفة الذي هو ابن أخته وهذا المعنى مع محققه أمثل بما عرّفه منه من لفظه لأنه فرق بين التعت والمنعوت  
في قوله حتى يقاربه بخبر البتة وهو قوله أبو وفرق بين البتة الذي هو أبو أمه وبين خبره بقوله حتى فأحال اللفظ  
حتى عبر المعنى الضعيف فازداد قبحا إلى محققه ومما أشدّ الاخفش في الباب لقيس بن زهير

الفاعل

(قوله)

ضرب زيد عبدا

الله قال أبو سعيد

السيرا في انما قدموا

المفعول هنا على الفاعل

لدلالة الاعراب عليه فلم

يضم من جهة المعنى تقدّمه

واكتسبوا بتقدّمه ضربا

من التوسع في الكلام

لان في كلامهم الشعر المقتضى

والكلام المسجع وربما

اتفق أن يكون السجع

في الفاعل فيؤخره فاذا

وقع في الكلام ما لا يتبين

فيه الاعراب في فاعل

ولا مفعول قدم الفاعل

لا غير كقولهم ضرب عيسى

موسى فعيسى هو الفاعل

لا غير وان كان الاعراب في

أحدهما جاز التقديم

والتاخير كقولك ضرب زيد

عيسى وضرب عيسى زيدا

والفاعل كيفما تصرف

فيه الحال فهو الذي يبنى

له الفعل والمفعول

كل فضلة في الكلام

للاستغناء عنه والفاعل

وان كان مؤخرًا في اللفظ

فان تقديره التقديم

لان الفعل

لا يستغنى

عنه اه

الفاعل مقدما وهو عربي جيد كثير كأنهم انما يفتنون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى  
وان كانا جميعا منهم ويتعنيانهم \* واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم  
الحدث ان الذي أخذ منه لانه انما يدكر ليدل على الحدث الا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك  
قد كان منه ذهاب واذا قلت ضرب عبد الله لم يستين أن المفعول زيدا وعمر وولا يدل على  
صنف كما أن ذهب قد دل على صنف وهو الذهب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهب الشديد  
وقد قدوة سوء وقد قدتني لما عمل في الحدث عمل في المترتبة والمترتب وما يكون ضربا منه فن  
ذلك قد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقري لانه ضرب من فعله الذي أخذ منه  
ويتعدى الى الزمان نحو قولك ذهب لانه في الماضي منه وما لم يعض فاذا قال ذهب فهو دليل  
على أن الحدث فيما مضى من الزمان واذا قال سيمذهب فهو دليل على أنه يكون فيما يستقبل  
من الزمان ففيه بيان ماضى وما لم يعض منه كما أن فيه استدلالا على وقوع الحدث وذلك  
قولك قد شهرين وسيف قد شهرين وتقول ذهب أمس وسأذهب غدا فان شئت لم تجعلهما  
ظرفا فهو يجوز في كل شئ من أسماء الزمان كما جاز في كل شئ من أسماء الحدث ويتعدى  
هذا الفعل الى كل ما اشتق من لفظه اسم المكان الى المكان لانه اذا قال ذهب أو قد فقد  
علم أن الحدث مكانا وان لم يدكر كما علم أنه قد كان ذهاب وذلك قولك ذهب المذهب البعيد  
وجلس مجلسا حسنا وقد قدت مقعدا كريما وقدت المكان الذي رأيت وذهبت وجهان  
الوجوه وقد قال بعضهم ذهب الشام شبهه بالهم اذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب

المرآتية والانباء تسمى \* بمالقت لبون بن زياد

أنبت الباء في حال الجزم ضرورة لانه اذا اضطر ضمها في حال الرفع تشبيها بالصحيح وهي لغة تغيرة ضعيفة  
فاستعملها عند الضرورة وصف بالبيت وما يتصل به من الايات ما كان فعله بأم الربيع بن زياد العيسى وكان  
قيس بن ذريح قد أعاره الربيع درما فطله بها فرت به أم الربيع على راحلتها فأخذت زمامه وذهب بهما متناهما  
بالدرع فقالت له الجوز وهي فاطمة بنت الخرشب الانبارية يا قيس أين غرب عقلت أترى بن زياد مصالحيت  
أبد او قد ذهب بامهم عينا وشمالا فقال الناس ما شاؤوا وان حسبك من شر ما معه نفسي سبيلها وذهبت كلتها  
مثلا والباء في قوله بمالقت زائدة مؤكدة فنزلتها في قوله من وجل وكفى بالله شهيدا وحسن دخولها في ما أنها  
مبهمة مبنية كالحرف فادخل عليها حرف الجر اشعارا بانها اسم والتقدير المرآتية مالقت ويجوز أن  
تكون متصلة بمرآتية على اضممار الفاعل فيكون التقدير المرآتية التبا بمالقت ودل على انباء قوله والانباء  
تسمى هذا التشيع وأصله من غي الشئ يعني اذا ارتفع وزاد أو أنشئ سمي به في بئر جنة  
\*(هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى المفعول) \* لساعدة بن جؤية الهذلي

(قوله)

واعلم أن الفعل

الخ (يعني ان الفعل

يعمل في مصدره وان

كان لا يتعدى الفاعل

كقولنا قام زيد قياما والمصدر

أصبح المفعولات لان الفاعل

يخرج من العدم وصيغة

الفعل تدل عليه والافعال

كاهم متعدي اليه عاملة فيه

والاشياء التي تشتبك في

تعدى الافعال اليها

المصدر وظرف الزمان

وظرف المكان والحال

والمفعول معه والمفعول له

واما الخلف الافعال في

غير هذه الستة فمما لا

يتعدى الى شئ سواها ومنها

ما يتعدى الى واحد سواها

ومنها ما يتعدى الى اثنين

وهو على ضربين ضرب

يجوز فيه الاقتصار على

أحدهما فيه وضرب لا

ومنها ما يتعدى الى ثلاثة

مفاعيل اه سيرا في

باختصار

وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهب  
الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية

لَدُنَّ بَهْرَ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنُهُ \* فِيهِ كَمَا غَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ

ويتعدى الى ما كان وقتا في الاماكن كما يتعدى الى ما كان وقتا في الازمنة لانه وقت يقع  
في الاماكن ولا يختص بمكان واحد كما ان ذلك وقت في الازمان لا يختص بزمان بعينه فلما  
صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل بالازمنة وان كان أقوى  
في ذلك وكذلك كان ينبغي أن يكون اذا صار فيما هو أبعد نحو ذهب الشام وهو قولك ذهب  
فرسخين وسرت ميلين كما تقول ذهب شهرين وسرت يومين وانما جعل في الزمان أقوى لان  
الفعل بئى لاسمى منه ومالم يعض ففيه بيان الفعل متى وقع كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر  
وهو الحدث والاماكن لم يبين لها فعل وليست بالاماكن عاصداً أخذتها الا مثله فالاماكن  
الى الاناسى ونحوهم أقرب الا ترى أنهم يختصونها بأسماء كزيد وعمر وفي قولهم متكة وعمان  
ونحوهما ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدر ليس  
كذلك والاماكن لها جهة وانما الدهر مضى الليل والنهار فهو الى الفعل أقرب

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصرت على المفعول  
الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا درهما  
وكسوت بشرا الثياب الجياد ومن ذلك اختبرت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار  
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وسميته زيدا وكثبت زيدا ابا عبد الله ودعوه زيدا اذا أردت  
دعوه التي تجرى مجرى سميته وان عذبت الدعاء الى أمر لم يجاوز مفعولا واحداً ومنه

قول الشاعر

(بسيط)

لَدُنَّ بَهْرَ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنُهُ \* فِيهِ كَمَا غَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ

استشهد به على وصول الفعل الى الطريق وهو اسم خاص للوضع المستطرق بغير واسطة خفف تشبيهاً بالمكان  
لان الطريق مكان وهو نحو قول العرب ذهب الشام الا ان الطريق أقرب الى الابهام من الشام لان الطريق  
تكون في كل موضع يسار فيه وليس الشام كذلك ونصف في البيت ربعاين الهزفت شبه اضطرابه في نفسه  
أو في حال هز بسلان الثعلب في سيرة والعلان سير يسير في اضطراب والادن الناعم اللين وروى لذائ  
مستلذ عند الهزلية والهال من فيه يعود على اللدن وعلى الهز على حسب التفسير \* وأشد في باب ترجمته  
\* (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين) \* وان شئت اقتصرت الترجمة

(قوله)

ويتعدى الى

ما كان وقتا الخ) يريد

أن الفعل يتعدى الى

ما كان مقدرا مسافته من

الامكنة نحو الفرسخ والميل

وذلك ان الفرسخ والميل

وما أشبهه يصلح وقوعه على

كل مكان بتلك المسافة

المعلومة المقدرة وسماه

وقت لان العرب قد تستعمل

التوقيت في معنى التقدير

وان لم يكن زمنا لا ترى

ان النبي صلى الله عليه

وسلم وقت مواقيت

الحج لكل بلد فبعلها

أما كن اه من

السيرا في

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَيْسَ مَحْصِيَهُ \* رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

(بسيط)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ \* فَقَدَرْتُ كُنْتُ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

وإنما فصل هـ هذا أنهم أفعال توصل بحروف الإضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميت به فلان كما تقول عرفته بهذا العلامة وأوضحته به أو أستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر

(بسيط)

عمل الفعل ومن ذلك قول المتلمس

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ \* وَالْحَبُّ يَا كُلَّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق وكان تقول نبئت زيدا يقول ذلك أي عن زيد وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء في قوله كفى بالله شهيدا وليس زيد لان عن وعلى لا يفعل بهم ما ذاك ولا يجزى في الواجب وليست أستغفر الله ذنباً وأمرتك الخيراً كثر في كلامهم جميعاً وإنما يتكلم بها بعضهم وأما سميت وكنيت فأنما دخلت الباء على حدة ما دخلت في عرفت تقول عرفته زيدا ثم تقول عرفته زيد فهو وسوى ذلك المعنى فأنما تدخل في سميت وكنيت على حدة ما دخلت في عرفته زيد فهذه الحروف كان أصلها في الاستعمال بحروف الإضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما أنه ليس

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَيْسَ مَحْصِيَهُ \* رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

أراد من ذنب حذف الجار وأوصل الفعل فنصب والذنب ههنا من جنس بمعنى الجمع فلذلك قال ليست محصيه والوجه ههنا القصد والمراد هو معنى التوجه \* وأنشد في الباب عمرو بن معد يكرب

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ \* فَقَدَرْتُ كُنْتُ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

أراد بالخير حذف ووصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن أن وما علمت فيه في موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيراً تقول أمرتك أن تفعل تريد أن تفعل ومن أن تفعل بحسن الحذف في هذا لظول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع الاسم قبل شبه بها بحسن الحذف فإن قلت أمرتك زيد لم يجز أن تقول أمرتك زيدا لما بينت لك والشب المال الثابت كالنصب باع ونحوها وهو من نسب الشيء إذا ثبت في موضع وزمه وكأنه أراد بالمال ههنا الأبل خاصة فلذلك حطف عليه النسب وقد قيل النسب جميع المال فيكون على هذا التقدير عطفه على الأول مبالغة وتوكيد أو سوغ ذلك اختلاف اللغتين وأنشد في الباب

للتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح الضبي

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَكَلَهُ \* وَالْحَبُّ يَا كُلَّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

أراد على حب العراق حذف الجار ونصب هذا مذهب سيديوه وهو الصحيح والبرذنية قول مرغوب عنه والرواية الصحيحة في آليت الفصح لا نه يخاطب عمرو بن هند الملك ويدل على هذا قوله بعده \* لم تدر بصري لما آليت من قسم \* وكان قد أقسم أن لا يطعم المتلمس حب العراق لما خافه على نفسه ومراراً الشام ومدح ملوكها فقال لها المتلمس مستهزئاً آليت على حب العراق لا أطعمه وقد استكنى منه بالشام ما يخفى عما عندك وأشار

(قوله وليست

عن وعلى ههنا بمنزلة

الباء الخ) أراد سيديوه

أن عن المحذوفة في قولك

نبئت زيدا وعلى المحذوفة

في قوله آليت حب العراق

ليستاً ثنتين وإن المعنى

يجوز اليهما فعلى وعن

لم يزد فقط فاذا وجدناهما

في شيء ثم فقدناهما علمنا

أنهما مقدرتان كأنهم لما

قالوا نبئت عن زيد ثم قالوا

نبئت زيدا علمنا أن عن

مقدرة ولم تكن مقدرة

عند حذفها كانت زائدة

عند ذكرها وهي لم تكن

قط زائدة كزيادة الباء في

وكنى بالله وليس أخوك

زيد وقوله ولا بمن

في الواجب يريد أن من

سبيلها في الواجب أنها

تدخل بمعنى فاذا حذف

فهى تزداد وتزداد في النتي

فمن وعلى في كل حال ومن

في الواجب يدخل من

لمعان فاذا حذف

قدرون اه من

السيرافي

كل فعل يتعدى الفاعل ولا يتعدى الى مفعولين ومنه قول الفرزدق  
منا الذي اخبر الرجال سماعة \* وجودا اذ هب الرياح الزنازع

وقال الفرزدق ايضا (طويل)

نبئت عبد الله بالجو اصبحت \* كراما موالها لثيما صميمها

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لنا ان تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا وظن عمر وخالد اباك وخال عبد الله زيدا أخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبا ووجد عبد الله زيدا ذا الحفاظ وانما منعك ان تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك انما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الاول يقينا كان أو شكوكا ذكرت الاول لتعلم الذي تضيف اليه ما استقر له عندك من هو فاعلمنا ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الاول يقينا أو شكوكا لم ترد أن تجعل الاول فيه الشك أو تعتمد عليه باليقين ومثل ذلك علمت زيدا الطريف وزعم عبد الله زيدا أخاك فان قلت رأيت فأردت رؤية العين أو وجدت فأردت وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك انما تريد بوجدت علمت ورأيت ذلك ايضا ألا ترى أنه يجوز لا نعي أن يقول رأيت زيدا الصالح وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد الا علم الاول فمن ذلك قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال سبحانه وآخرين ممن دونهم لاعتلموهم الله يعلمهم فهي ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين وأما ظننت ذلك فاعلمنا بالسكوت عليه لانك تقول ظننت فتقتصر كما تقول ذهبت ثم عملت في الظن كما تميل ذهبت في الذهاب فذلك ههنا هو

(قوله وأما ظننت ذلك الخ) يعني أن قول العرب ظننت ذلك انما يعنون ذلك الظن وقد جاز أن تقول ظننت فاذا جئت بذلك وأنت تعني به المصدر فاعلمنا أكدت الفعل ولم تأت بمفعول يحوج الى مفعول آخر وكذلك قلت وحسبت يعني اذا قلت خلت ذلك وحسبت ذلك اه سيرا في

الى كثرة ما هنالك منه بما ذكر من كل السوس له وأراد بالقربة الشام والحب البر \* وأنشد في الباب للفرزدق  
منا الذي اخبر الرجال سماعة \* وجودا اذ هب الرياح الزنازع  
أراد اخبر من الرجال خذف وصى على ما تقدم وصف قومه بالجوود والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح الشديدة وهي الزنازع واحدها زنازع وزعزع وزعزع وانما أراد من الشام وقت الجلب \* وأنشد في الباب له ايضا

نبئت عبد الله بالجو اصبحت \* كراما موالها لثيما صميمها

لأراد نبئت بمعنى خبرت وخبرت يتعدى بعن ولا يستغنى عنها الا أن يحذف اسما وقد خولف سببوه في هذا وجعل تعدى نبئت بذاتها كمتدى أحملت لانها قد خرجت الى معناها وان كان أصلها الخبر وكلا المذهبين صحيح ان شاء الله وأراد عبد الله القبيصة وهي عبد الله بن دارم والفرزدق بن جاشع بن دارم والضمير طائفة على عبد الله بن دارم لانه أراد القبيصة كما فسرنا والعصم الخالص من كل شئ وأراد به ههنا من خلس نسبه منهم



الظن كأنك قلت ظننت ذلك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدل على أنه الظن أنك لو قلت  
خلت زيدا وأرى زيدا لم يجز وتقول ظننت به جعلته موضع ظنك كما قلت نزلت به ونزلت عليه  
ولو كانت الباء فائدة بمنزلة ما في قوله عز وجل كفى بالله ليحجز السكت عليها فكأنك قلت ظننت  
في الدار ومثله شككت فيه

(قوله)

وسرقت عبد الله

(الثوب الخ) ان قال

قائل لم جاز أن تكون

الليلة طرفا اذا لم تضف اليها

ولا يجوز ان تكون طرفا

اذا أضفت اليها قيل له معنى

الطرف ما كانت في فيه

مقدرة محذوفة فاذا ذكرنا

في أو حرفا من حروف الجر

فقد زال عن ذلك المنهاج

فاذا أضفناه اليه فقد

صارت الاضافة بمنزلة

حروف الجر فخرج من ان

تكون طرفا وقوله وتقول

أعلمت هذا زيدا قائما الخ

فأعلم مصدر واليقين نعت

له واعلام مصدر أيضا

فأعلم مصدرين أحدهما فيه

فائدة ليست في الفعل وهو

العلم اليقين لان معناه العلم

اليقين الذي تعرف واعلاما

تأكيد لأعلمت

أه سيرا في بعض

اختصار

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز ذلك أن تقتصر على مفعول  
منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى وذلك  
قوله أرى الله زيدا بشرا أبالك ونبت عمار زيدا أبافلان وأعلم الله زيدا عمرا خيرا منك \* وأعلم  
أن هذه الافعال اذا انتهت الى ما ذكرنا من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعديا تعدت الى  
جميع ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا المال إعطاء  
جبل وسرقت عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفا ولكن كما تقول باسارق الليلة زيدا الثوب  
لم تجعله ظرفا وتقول أعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين لاعلاما وأدخل الله زيدا المدخل  
الكريم لإدخاله لانها انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعول \* وذلك قولك كسى عبد الله الثوب  
وأعطى عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعت في ضرب حين قلت ضرب عبد الله  
وشغلت به كسى وأعطى كما شغلت به ضرب وانتصب الثوب والمال لانهم مفعولان تعدى  
اليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وان شئت قدمت وأخرت فقلت كسى الثوب زيدا وأعطى  
المال عبد الله كما قلت ضرب زيدا عبد الله فالامر في هذا كالامر في الفاعل \* وأعلم أن المفعول  
الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى الى كل شيء تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه  
فعله الى مفعول وذلك قولك ضرب زيدا الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين الذين تعلم  
لا تجعله ظرفا ولكن كما تقول بامضروب الليلة الضرب الشديد وأفعد عبد الله المقعد الكريم  
جميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول  
الذي لا يتعداه فعله \* وأعلم أن المفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل في التعدى والاقتصار بمنزلة  
لما تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء  
الامر أنك تقول ضربت زيدا فلان تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيدا فلا يتعداه فعله

لأن المعنى واحد ونقول كسوت زيداً أو بأفجاو زالى مفعول آخر ونقول كسى زيداً بأفلا  
 يحاو زالثوب لأن الأول بمنزلة المنصوب لأن المعنى واحد وإن كان لفظه لفظ الفاعل  
 وهذا باب المفعول الذى يتعداه فعله الى مفعولين ١٠ وليس لك ان تقتصر على واحد  
 منهما دون الآخر وذلك قولك بُنيتُ زيداً أبافلان لما كان الفاعل يتعدى الى ثلاثة يتعدى  
 المفعول الى اثنين ونقول أرى عبد الله أبافلان لأنك لو أدخلت في هذا الفعل الفاعل وبنيته  
 له ثلاثة فعله الى ثلاثة مفعولين ١١ وعلم ان الافعال اذا انتهت ههنا فلم تجاوزت عدت الى جميع  
 ما تعدى اليه الفعل الذى لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطى عبد الله الثوب إعطاه جسيلا  
 وبُنيتُ زيداً أبافلان تنبيهاً حسنًا وسرق عبد الله الثوب اللبلة لا تجعله ظرفاً ولكن على قولك  
 يامسروق اللبلة الثوب صير فعل المفعول والفاعل حيث انتهى فعله بمنزلة الفعل الذى  
 لا يتعدى فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكوناً أضعف من الفعل الذى لا يتعدى  
 وهذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول ١٢ كالثوب  
 فى قولك كسوت الثوب وفى قولك كسوت زيداً الثوب لأن الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل  
 ولكنه مفعول كالاول ألا ترى أنه يكون معرفة ويكون معناه ثاباً كعناه أو لا اذا قلت  
 كسوت الثوب وعنه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسى الثوب وذلك قولك ضربت  
 عبد الله قائماً وذهب زيداً بكافوا كان بمنزلة المفعول الذى يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبد الله  
 وزيد ما جاز فى ذهب ولجاز ان تقول ضربت زيداً أبالك وضرب زيداً القائم لا تريد بالاب ولا  
 بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الاول المفعول فى ضربت قد حال بينه وبين الفعل أن يكون  
 فيه بمنزلة كحال الفاعل بينه وبين الفعل فى ذهب أن يكون فاعلاً وكحال الاسماء المجرورة  
 بين ما بعدها وبين الجاز فى قولك لى مثله رجلاً ولى ملؤه عسلاً وكذلك ويحبه فارساً وكما منع  
 التون فى عشرين أن يكون ما بعدها جراً اذا قلت له عشرين درهما فعمل الفعل ههنا فيما يكون  
 حالا كعمل لى مثله فيما بعده ألا ترى أنه لا يكون التكرار كما أن هذا لا يكون التكرار ولو كان  
 هذا الحال بمنزلة الثوب وزيد فى كسوت لما جاز ذهباً بكاً لانه لا يتعدى الى مفعول كزيد  
 وعمر واما جاز هذا لانه حال وليس معناه كعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن  
 أضعف منه اذ كان يتعدى الى ما ذكر من الازمنة والصادر ونحوه

(قوله صير)

فعل المفعول

والفاعل حيث انتهى

فعلها الخ) يعنى ان

المفعول والفاعل الذى

لا يتعدى فعلهما فى

تعديهما الى المصدر

والظرفين والحال ليسا

بأضعف من الفعل الذى

لا يتعدى فى تعديه الى هذه

الاشياء (قوله هذا باب

ما يعمل فيه الفعل فينتصب

الخ) قال السيرافى ضمن

سيمويه هذا الباب

ما ينتصب لانه حال وفرق

بينه وبين ما ينتصب

لانه مفعول ثان من قبل

أن الحال انما هى وصف

من أوصاف الفاعل أو

المفعول فى وقت

وقوع الفعل ١١

المقصود منه

هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه  
 لشيء واحد فمن ثم ذكر على حده ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كالم  
 يحذف ظننت الاقتصار على المفعول الاول لان حاله في الاحتياج الى الآخر ههنا كالحال في  
 الاحتياج اليه نعمه وسنين لك ان شاء الله وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان  
 نحو من من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر تقول كان عبد الله أخاك فانما أردت أن تخبر عن  
 الاخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكر الاول كما ذكر المفعول الاول في ظننت  
 وان شئت قلت كان أخاك عبد الله فقد تمت وأخرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال  
 التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد وتقول كُناهم  
 كما تقول ضربناهم وتقول اذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم  
 قال أبو الاء سوداؤلى

(طويل)

فان لا يكتنها أو تكتنه فانه \* أخوها غدته أمه بلبانها

فهو كائن ومكون كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لسان موضع آخر يقتصر على  
 الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله أى قد خلق عبد الله وقد كان المرأى وقع الامر وقد دام  
 فلان أى ثبت كما تقول رأيت زيدا تريد رؤية العين كما تقول أنا وجدته تريد وجدان الضالة وكما  
 يكون أصبح وأمسى مرة بمنزلة كان ومرة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا وأما ليس فانه لا يكون  
 فيها ذلك لانها وضعت موضعاً واحداً ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل الا آخره ما جاء على وقع  
 قول الشاعر وهو مقاس العائذى

(طويل)

فدى لبني ذهل بن شيبان نافتى \* إذا كان يوم ذوكوا كب أشهب

وأشدد في باب ترجمته

\* هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد \* لابي  
 الاسود الدؤلى واسمه ظالم بن عرو

فان لا يكتنها أو تكتنه فانه \* أخوها غدته أمه بلبانها

أراد سيبويه أنها تصرف في خبرى خبرى الأفعال الحقيقية في عملها في متصل بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول  
 بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه وصف زيد الزبيب وأطلقه على مذهب العراقيين في  
 الانبذة وحصل على شربه وترك الخبر بعينها لا يجمع على خبرها وجعل الزبيب أخا للخمر لان أصلهما الكرم  
 واستعارا للبان لما ذكره من الاخوة والبان للادنين والبن لغيرهم وقد يكون اللان جمع لبن في خبره هذا الموضع  
 \* وأشدد في الباب مقاس العائذى واسمه مسهر بن النعمان وسمى مقاساً بسبب قتله وهو

(مقتسمهم ليل التمام مسهرا \* الى أن بدأضو من الفجر ساطع)

فدى لبني ذهل بن شيبان نافتى \* إذا كان يوم ذوكوا كب أشهب

(قوله وتقول

كناهم كما تقول

ضربناهم الخ) أراد

الدلالة على أن كان واخواتها

أفعال لانصال الفاعلين

بها ووقوعها على المفعولين

كما يكون ذلك في ضربناهم

وقوله اذا لم نكنهم سيمكون

على وجهين أحدهما اذا

لم نضربهم ألاترى أنك

تقول أنت زيد في معننى

مشبهه والوجه الاخر أن

يقول قائل من كان الذين

رأيتهم أمس في مكان كذا

وكذا فيقول المجيب نحن

كناهم اذا كان السائل قد

رأهم ولم يعلم أنهم هم

المخاطبون اه سيراى

(قوله مقاس العائذى) قال

السيرافى ويرغم بعض

الناس انه مقاس

العائذى وهو

خطأ

(طويل)

أي إذا وقع وقال عمرو بن شأس

بني أسد هل تعلمون بلاءنا \* إذا كان يومًا ذاكوا كب أشنعاً

أضمر له لم الخطاب بما يعني وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول أشنعاً ويرفع ما قبله كأنه قال إذا وقع يوم ذكوا كب أشنعاً \* وعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تشغل به كان المعرفة لأنه حد الكلام لأنهم ما شيء واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيداً لأنهما شيان مختلفان وهما في كان بمنزلة في الابتداء إذا قلت عبد الله منطلقاً بقدي بالاعرف ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليماً وكان حليماً زيداً عليك أقدمت أم أخرت لأنه على ما وصفت لك في قولك ضرب زيداً عبد الله فإذا قلت كان زيداً فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثله عندك فأنما ينتظر الخبر فإذا قلت حليماً فقد أعلمته مثل ما علمت وإذا قلت كان حليماً فأنما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وإن كان مؤخرًا في اللفظ فإن قلت كان حليماً أو رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر الخطاب عن المنكور وليس هذا بالذي يتزل به الخطاب منزلة في المعرفة فكروا أن يقر بواباب ليس وقد تقول كان زيداً الطويل منطلقاً إذا خفت التباس الزيدتين وتقول أسفياً كان زيداً أم حليماً وأرجلاً كان زيداً أم صبياً فجعلها زيدا لأنه أنما ينبغي لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن خبر من هو معروف عندك فالمرء هو المبدوء به ولا يسد ألباب يكون فيه اللبس وهو النكرة ألا ترى أنك لو قلت كان رجل منطلقاً أو كان إنسان حليماً كنت تلبس لأنه لا يستنكر أن يكون في الدنيا إنسان هكذا فكر هو أن يبدؤا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبر الما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام جعلهم على ذلك أنه فعل بمنزلة ضرب وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيداً وجعلته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك

أراد وقع يوم أو حضر يوم ونحو ذلك بما يقتضيه على الفاعل وأراد باليوم يوم من أيام الحرب وصفه بالشدة فعمله كالدل بدو فيه الكواكب ونسبه إلى الشهية أملك كثرة السلاح الصلبة فيه وأما الماذ كرمين النجوم وذهل بن شيبان من بني بكر بن وائل وكان مقاس نازلاً فيهم وأصله من قريش من عائلة وهم حتى منهم \* وأنشد في الباب عمرو بن شأس

بني أسد هل تعلمون بلاءنا \* إذا كان يومًا ذاكوا كب أشنعاً

أراد إذا كان اليوم يومياً وأضمر له لم الخطاب ومعناه إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتل فالسبب فيه بعض العرب ينشد \* إذا كان يوم ذكوا كب أشنعاً \* وتفسير هذا كالأمر في البيت الذي قبله وفي نصب أشنعاً تقدير أن أجودهما أن يكون نصبه على الحال الما كدته لأنه إذا وصف اليوم بالكواكب فقد دل على الشدة والحال المؤكدة لتعمل كثيراً كقولهم قم فأنما كان الله عز وجل وأرسلناك للناس رسولاً والنقد

(قوله واعلم)

أنه إذا وقع في هذا

الباب نكرة ومعرفة

الخ) يعني إذا قلت كان

زيداً قائماً فالوجه أن ترفع

زيداً وتنصب قائماً لأن

زيداً وقائماً شيء واحد

وزيد معرفة وقائم نكرة

وحد الكلام أن تخبر عن

يعرف بما لا يعرف لأن

الفائدة في أحد الاسمين

والآخر معروف لفائدة

فيه والذي فيه الفائدة هو

الخبر فالأولى أن يجعل زيداً

المعروف هو الاسم ويجعل

المنكور هو الخبر حتى

يكون مستقداً فليس

يحسن إذا أن تقول كان

قائم زيداً ولا يشبه هذا

ضرب رجل زيداً لأنك أنما

أخبرت عن رجل بالضرب

الواقع منه زيد ولو نصبت

رجلاً ورفعت زيداً انعكس

المعنى وصار المفعول

فاعلاً لأنهما شيان

مختلفان اه سرفي

باختصار

قول خدش بن زهير

(وافر)

فإنك لا تبالي بعد حول \* أظني كان أمك أم حمار

وقال حسان بن ثابت

(وافر)

كان سيئة من بيت رأس \* يكون مزاجها غسل وماء

وقال أبو قيس بن الأسدي

(وافر)

أأمن مبلغ حسان عني \* أمهر كان طيبك أم جنون

وقال الفرزدق

(طويل)

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا \* نجيما بجوف الشام أم متساكر

(قوله كان

سيئة) كذا

في المطبوع ومثله

في اللسان ووقع

في الشواهد كأن علاقة

والسيئة والسلافة الخمر

والذي في السيرا في مثل

ما في الشواهد فقرأه

سيمويه بالرويتين فاقصر

كل على ما وصل

اليه صكته

معصية

الآخر أن يكون نصبه على الخبر المؤكده والخبر لا يكاد يقع الا لفائدة يحتاج اليها الاستغنى عن ذكرها وقد استغنى عنه هنا فذلك قبح هذا التقدير ووضف \* وأنشد في الباب خدش بن زهير

فإنك لا تبالي بعد حول \* أظني كان أمك أم حمار

استشهد به على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة فضرورة وجه مجاز ذلك أن كان فعل بمنزلة ضرب في التصرف وضرب قد ترفع النكرة وتنصب المعرفة فشبهت بها عند الضرورة وصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الانساب ويتصل به ما سينه ويحوقله

فقد لحق الاسافل بالاغالي \* وصار مع المعالجة العشار

فيقول لا تبالي بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن أبيك من انتسبت اليه من شريف أو وضع وضرب المثل بالظي والخمار وجعلهما أمين وهما دكران لا به مثل لاحقيقة وقصد قصد الجنسين ولم يحقق اوجه وذكر الحول لذكر الظي والخمار لانهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول فضرر المثل بذكر الانسان لما أراد من استغنائه بنفسه \* وأنشد في الباب حسان بن ثابت في مثله

كان سلافة من بيت رأس \* يكون مزاجها غسل وماء

الشاهد في نصب المزاج وهو معرفة ورفع الغسل والماء وهما نكران وعلمه كالذي قبله الا ان هذا أقوى نسبا لان المزاج مضاف الى ضمير السلافة وهي نكرة فضميرها متلها في الفائدة فكانه أضاف الى نكرة وأخبر عن نكرة بنكرة وبما يقويه أيضا على الاول ان الفائدة في تعريف الغسل والماء وتنكيرهما اذا قصد تعريف الجنس لا تعريف العهد سواء والسلافة الخمر ويقال هو اسم لما سال منها قبل أن تعصر وذلك أخلصها واشتقاقها من سلف الشيء اذا تقدم وبيت رأس اسم موضع وقيل رأس رئيس الخمارين ويقال هذا رأس القوم وشرط أن يعزجها لان الخمر شاهية تقتل لم تنزج ويقال رأس اسم بضماء معروف \* وأنشد في الباب لابي قيس بن الأسدي في مثل ذلك

الامن مبلغ حسان عني \* اسهر كان طيبك أم جنون

تفسير اعرابه كتفسير بيت خدش بن زهير وقد تقدم في الباب والطب هنا العلة والسبب يقول حسان بن ثابت وكانت بينهما مهاجرة اصحرت فكان ذلك سبب هجائك أم جفت يتوعد بالمقارضة \* وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا \* نجيما بجوف الشام أم متساكر

القول فيه كالقول في البيت الذي قبله وأراد ابن المراغة جريرا بن الخطمي وكان الفرزدق قد لقب أمه بالمراغة ونسبها الى انها راضية حمير والمراغة الا ان التي لا تمتنع من الفحول وأراد بتميم ههنا بن دارم من مالك

فهذا انشاد بعضهم وأكثروهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وإبتداء وإذا كانا معرفة فانت بالخيار أيهما ما جعلته فاعلارفعته ونصب الآخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان أخوك زيدا وكان زيد صاحبك وكان هذازيدا وكان المتكلم أخاك وتقول من كان أخاك ومن كان أخوك كما تقول من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب أبوك إذا جعلت الأب الفاعل وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك الأزيد كقولك ماضرب أخاك الأزيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان جنتهم إلا أن قالوا وما كان جواب قومه إلا أن قالوا وقال الشاعر

(طويل)

وقد علم الأقوام ما كان داءها \* بشهلان إلا الخزي بمن يقودها

وان شئت رفعت الأول كما تقول ماضرب أخوك الأزيدا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاء حاجتك كأنه قال ما صادت حاجتك ولكنه أدخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمك حيث أوقع من على مؤنث وانما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغوري أبوسا ولا يقال عسيت أخانا وكما جعلوا الدن مع غدوة منونة في قولهم لدن غدوة ومن كلامهم أن يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في سائر الكلام وسترى مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاء حاجتك كثير كما يقول من كانت أمك ولم يقولوا ما جاء حاجتك كما قالوا من كان أمك لانه بمنزلة المثل فالزموه التاء كما اتفقوا

ابن حنظلة وهم ربه الفرزدق من نيم وجري من كليب بن ربيع بن حنظلة فلم يمتد الفرزدق برهط جري في نيم احتقار لهم \* وأنشد في الباب

وقد علم الأقوام ما كان داءها \* بشهلان إلا الخزي بمن يقودها

استشهد به على استواء اسم كان وخبرها في الرفع والنصب لاستوائهما في المعرفة وصف كتيبة انهزمت فيقول لم يكن دأوها وسبب انهزامها الا حين من يقودها وانها زامة وجعل الفعل للخزي مجازا واتساعا والمعنى الا قائدها المنهزم الخزيان وشهلان اسم جبل وأنشد \* نهلان ذوالهضبات لا يتصل

وأنشد في الباب للاعني وشرق بالقول الذي قد أذعته \* كما شرقت صدر القناة من الدم

استشهد به على تانيث الصدر وهو مذكر لانه مضاف الى مؤنث هو منه والخبر عما أضيف اليه لان المعنى في شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد يخاطب بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مبانة ومهاجاة في قوله يعود عليك مكروما أذعت من القول ونسبته الى من القبيح فلا يقدم منه خلاصا والشرق بالماء كالتنصص بالطعام والجرض بالريق وانما شبه شرقة بشرق القناة مباينة في وصف الشر بالزوم لمواصلة صدر القناة الدم لمواصلة الطعن ومعنى أذعته نشرته وبثته واذا عا السراشور وبثه

(قره واذا)

كانا معرفة فانت

بالتحيار الخ ان قبل اذا

كان الاسم والتخير جميعا

معروفين فالضائدة قبل

الاسم المعروف قد يعرف

بأنحاء منفردة وقد يعرف

بها مركبة فزيد معروف

بهذا الاسم من تردوا أخوك

معروف بهذا الاسم

منفردا غسيران الذي

عرفهما به من الذين الاسمين

منفردين قد يجوز ان

يجعل ان أحدهما هو

الآخر ألا ترى أنك لو سمعت

يزيد وشهر أمره عندك من

غير أن تراه لكنت عارفا به

ذكر أوشهرة ولو رأيت

شخصه لكنت عارفا به

عيا ناغيا نك لا تركب هذا

الاسم الذي سمعته على

الشخص الذي رأيته الا

بمعرفه أخرى بأن يقال

لك هذازيد ونحوه

من المعارف اه

سيرافي



على لعمر الله في اليقين وزعم يونس أنه سمع رؤية يقول ما جاءت حاجتك فرفع ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذ صارت تقع على مؤنث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا وثلاثة قطعه بعض السيارة وربما قالوا في بعض الكلام ذهب بعض أصابعه وانما أثبت البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنث لأنه لو قال ذهب عبدك لم يحسن وبما جاء مثله في الشعر قول الأعشى

(طويل)

وتشرق بالقول الذي قد أذعنته \* كما شرفت صدر القنات من الدم

(وافر)

لان صدر القنات من مؤنث ومثله قول جرير

اذا بعض السنين تعرقنا \* كفى الايتام فقد أبي اليتيم

(كامل)

لان بعض ههنا سنون ومثله قول جرير أيضا

لما أتى خبر الزبير ووضعت \* سور المدينة والجبال الخشع

(طويل)

ومثله قول ذى الرمة

مسين كما اهتزت رماح تسفها \* أعالها من الرياح النواسم

\* وأنشد في الباب لجرير اذا بعض السنين تعرقنا \* كفى الايتام فقد أبي اليتيم

استشهد به على تأنيث تعرقنا فقل بعض لاضاقت إلى السنين ولأنه أراد سنة فكله قال اذا سنة من السنين تعرقنا معني بالبيت هشام بن عبد الملك فيقول اذا أصابنا سنة جددت المالك قال الايتام مقام آياتهم لانه ذكر الايتام أولا ولكنه أفردها على المعنى لأن الايتام ههنا اسم جنس فواحدة ياتونب مناب جمعها وجمعها ياتونب مناب واحدة فمعني كفى الايتام فقد أبي اليتيم فقد أبيه واحد ومعني تعرقنا اذ هبت أمواتنا وأصله من تعرق العظم اذا ذهب ما عليه من اللحم \* وأنشد في الباب أيضا

لما أتى خبر الزبير ووضعت \* سور المدينة والجبال الخشع

القول فيه كالقول في الذي قبله إلا أنه أبعده شيئا لأن السور وان كان بعض المدينة فلا يسمى مدينة كما تسمى بعض السنين سنة ولكن الاتساع فيه ممكن لأن معنى فوضعت المدينة وقواضع سور المدينة متقارب وصف مقتل الزبير بن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف يوم الجمل وقتل في الطريق في خيلة فيقول لما وافى خبره المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فوضعت هي وجبالها وخشعت خزائها وهذا مثل وانما يبدأ أهلها وكان ينبغي أن يقول والجبال الشاخعة ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل اني أرا في أعصم خمر أي عنبايول إلى الخمر وهذا التفسير مع عطف الجبال على السور فان جعلتها مبتدأ لم يكن في الكلام اتساع ويكون التقدير والجبال خشع لموته \* وأنشد في الباب الذي الرمة

مسين كما اهتزت رماح تسفها \* أعالها من الرياح النواسم

القول في تأنيث نزل المرلا من مؤنث كالقول في الذي قبله وصف نساء فيقول اذا مشين اهتززن في مشينتين وتنين فكأنهن رماح نصبت فرت عليها الرياح فاهتزرت وتنتد ومعني تسفها استخفت والسفها خفة العقل وضعفه والنواسم الضبيقة الهبوب واحدة ناسم الفعل التسييم وانما خص النواسم لان الزمان الشديدة تعصف ما رتب به وتغير ويروي مرضى الرياح ير بد الفار ولا ضرورة فيه على هذا

(قوله فالزموه)

النساء كما انفقوا على

لعمر الله في اليقين يعني

ان العرب اتفقوا على النطق

بهم هذا المثل على تأنيث جاءت

كما انفقوا على قولهم في

اليقين لعمر الله بفتح العين

وذلك أن العمر والعمر بفتح

العين وضمهما معناه

البقاء فكأنه قبل ابقاء الله

حلفي ولم يقل أحد من

العرب لعمر الله بضم العين

وان كان بمعنى مفتوحها

في غير هذا الموضع فاختص

هذا الموضع بأحدى اللغتين

بما اختص جاءت بالتأنيث

دون التذكير في قولهم

ما جاءت حاجتك

أه سيرا في

## وقال التجاج

(رجز)

طُولُ الْيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

وسمعتنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت أهل اليمامة لانه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة  
يعني أهل اليمامة فأنت الفعل في اللفظ اذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه  
في سعة الكلام ومثله في هذا باطلحة أقبل لان أكثر ما يدعوطلمة بالترخيم فترك الحاء على حالها  
ويأتيهم تيم عدي أقبل وقال جرير

(بسيط)

يَأْتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا بِأَلَكُمُ \* لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرٍ

وسترى هذا ميثاقا مواضعه ان شاء الله وترك الناء في جميع هذا الحد والوجه وسترى ما اثبات  
الناء فيه جيد ان شاء الله من هذا التحول لكثرة في كلامهم وسبب في بابه فان قلت من  
ضربت عبد أمك أو هذه عبيد زئب لم يجوز لانه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تلفظ بها وانت تريد  
العبد

هذا باب تخيير فيه عن النكرة بنكرة \* وذلك قولك ما كان أحدكم ملك وليس أحد خير أمك  
وما كان أحد مجترئا عليك وانما أحسن الاخبار ههنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون  
في مثل حاله شيء أو فوقه لان الخطاب قد يحتاج الى أن تعلمه مثل هذا واذا قلت كان رجل ذا هبا  
فليس في هذا شيء أعلمه كان جهله ولو قلت كان رجل من آل فلان فارسا حسن لانه قد يحتاج الى

\* وأنشد في الباب التجاج في مثله \* طول الياي أسرع في نقضي \* انش فعل الطول وهو مذكر لانه  
أضافه الى مؤنث وهذا كالذي قبله يقول سرور الياي على زماني وأبلى في قصرت الى الضعف بعد القوة فكأنما  
نقضت بعد الإبرام وبعده \* أكلن بعضي وركن بعضي \* فأخلص الخبر الياي دون الطول فقد بين لك ان معنى  
طول الياي أسرع في نقضي والياي أسرع سواء \* وأنشد في الباب لجرير

يَأْتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا بِأَلَكُمُ \* لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرٍ

استشهد به على اتمام تيم الثاني بين تيم الاول وما أضيف اليه لان الفائدة في تكرير الياي وافرادهما سواء  
اذا كانا شيئا واحدا فكأنما أضاف اسم واحد الى عدى الخذين منها الاضافة كما يحذف من  
أحدهما اذا أضيف يخاطب تيم من عبيد مائة وهم رهط عمر بن الخطاب التيمي الخارجي وعدى هذا هو عدى بن عبد  
مناة فأضاف تيم اليه للتباسه وكانت بينه وبين عمر هذا ما حاجة فلما عد جريح قومه أتوه به موثقا وحكموه فيه  
فأعرض عن هجوهم ومعنى لا يلقينكم في سواء لا تملأوه على فألخصكم بالهجو فتقعوا منه في سواء وشين  
والسواء الفعل القبيحة ومعنى لا ألكم اللفظة في الخطاب والخطأ وأصله أن يسب الرجل المخاطب الى  
غير أب معلوم شتمه واحتقارا وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يلفظ فيه على الخطاب

(قوله ومثله في)  
هذا باطلحة أقبل  
(الح) اعلم أن الاسم  
الذي في آخره هاء التانيث  
ينادي بأربعة ألفاظ الضم  
واثبات الهاء كياء طلمة  
وحذف الهاء وفتح الحاء  
كياطخ وبهذا أكثر  
ما ينادي وباطلح بضم الحاء  
وحذف الهاء وباطلمة  
باثبات الهاء وفتحها وهذا  
الوجه هو مراد سيديوه  
وذلك انه مفتوح ولم يلحقه  
ترخيم في اللفظ وانما جاز  
فتح الهاء لان أكثر ما ينادي  
العرب هذا الاسم بحذف  
الهاء وفتح الحاء فاذا فعلوا  
ذلك ثم أدخلوا الهاء فتحوها  
اتباعا للمفتوح قبلها فكان  
فتحهم آخر هذا المنادى  
كفتحهم ياطلح أفاده  
السيدي في

أَنْ تُعَلِّمَهُ أَنَّ ذَلِكَ فِي آلِ فُلَانٍ وَقَدْ يَجِبُ لَهُ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ رَجُلٌ فِي قَوْمِ فَارِسَ أَلَمْ يَحْسُنْ لَّاهُ لَا يُسْتَكْرَرُ  
أَنْ يَكُونَ فِي الدِّيَا فَارِسٌ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمٍ فَعَلَى هَذَا النُّحْوِ يَحْسُنُ وَيَقْبَحُ وَلَا يَجُوزُ فِي أَحَدٍ أَنْ  
تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاجِبٍ لَوْ قُلْتَ كَانَ أَحَدٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ لَمْ يَجُزْ لَاحْتِمَالُهُ أَنْ يَقَعَ فِي كَلَامِهِمْ تَقْبِيعًا  
يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا فِي رَجُلٍ يَرِيدُ وَاحِدًا فِي الْعِدَّةِ لَا اثْنَيْنِ فَنَقُولُ مَا أَنْكَرَ رَجُلٌ أَيْ أَنْكَرَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ  
ثُمَّ يَقُولُ أَنَا فِي رَجُلٍ لَا أَمْرَ أَفَقُولُ مَا أَنْكَرَ رَجُلٌ أَيْ أَمْرَ أَفَقُولُ أَتَشْكُ وَيَقُولُ أَنَا فِي الْيَوْمِ رَجُلٌ أَيْ  
فِي قَوْمِهِ وَنَقَاضُهُ فَنَقُولُ مَا أَنْكَرَ رَجُلٌ أَيْ أَنْكَرَ الضُّعْفَاءُ فَإِذَا قَالَ مَا أَنْكَرَ أَحَدٌ صَارَ تَقْبِيعًا عَامًا هَذَا  
كَلَامُهُ فَأَعْلَمَ بِمَجْرَاهُ فِي الْكَلَامِ هَذَا وَلَوْ قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ أَحَدًا أَوْ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا كُنْتَ نَاقِضًا  
لَا نَهَ قَدْعُ لَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ زَيْدًا وَلَا مِثْلَهُ الْأَمِنْ النَّاسِ وَإِذَا قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ الْيَوْمَ أَحَدًا فَهُوَ يَكُونُ  
أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْيَوْمِ إِنْسَانٌ عَلَى حَالِهِ إِلَّا أَنْ نَقُولَ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا أَيْ مِنَ الْآخِذِينَ وَمَا كَانَ مِثْلُكَ  
أَحَدًا عَلَى وَجْهِ تَصْغِيرِهِ فَتَصِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا ضَرَبَ زَيْدًا أَحَدًا أَوْ مَا قَتَلَ مِثْلُكَ أَحَدًا وَالتَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ  
فِي هَذَا بَعْدَ تَلَاوُحِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ الْفِعْلِ وَحَسَنَتِ الْبُكْرَةُ هَهُنَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ  
لَمْ يَجْعَلِ الْأَعْرَفَ فِي مَوْضِعِ الْأَنْكَرِ وَهُمَا مُتَشَاكِلَانِ كَمَا كَانَتِ الْمَعْرِفَتَانِ وَلِأَنَّ الْخَطَّابَ قَدْ يَحْتَاجُ  
إِلَى عِلْمٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَدْ عَرَفَ مِنْ تَعْنِي بِذَلِكَ كَعَرَفْتَكَ وَتَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَا كَانَ  
أَحَدٌ مِثْلُكَ فِيهِ أَوْ لَيْسَ أَحَدٌ فِيهَا خَيْرٌ مِنْكَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مُسْتَقَرًّا وَلَمْ تَجْعَلْهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدًا قَامَ  
أَجْرِيَتِ الصَّفَقَةِ عَلَى الْأَسْمِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدًا قَامَ نَصَبُ تَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرًا  
مِنْكَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ فِيهَا إِلَّا أَنْكَرَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِلْغَاءَ فَكَلِمَا أَخْرَتِ الَّذِي تُلْفِي كَانَ أَحْسَنَ  
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقَرًّا تَكْتَفِي بِهِ فَكَلِمَا قَدَّمْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامِلًا فِي شَيْءٍ قَدَّمْتَهُ  
كَأَنَّ قَدَّمَ أَطْلُ وَأَحْسِبُ وَإِذَا أَلْفَيْتَ أَخْرَتَهُ كَأَنَّهُ خَرَّ هُمَا لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِعَمَلَانِ شَيْئًا وَالتَّقْدِيمُ هَهُنَا  
وَالتَّأْخِيرُ فِيمَا يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ يَكُونُ اسْمًا فِي الْعُنَايَةِ وَالْإِهْتِمَامِ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ  
وَالْمَفْعُولِ وَبِجَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْإِلْغَاءِ وَالِاسْتِقْرَارِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ كَثِيرٌ مِنْ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَهْلُ الْجَفَاءِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا أَحَدٌ  
كُلُّهُمْ آخِرُ وَهَاجِثٌ كَانَتْ غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

لَتَقْرِينَ قَرَبًا جُلْدِيَا \* مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلُ حَيَا

\* وَأَشْدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابٌ يَخْبُرُ فِيهِ مِنَ النُّكْرَةِ بِالنُّكْرَةِ

لَتَقْرِينَ قَرَبًا جُلْدِيَا \* مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلُ حَيَا

(قوله ولا يجوز)  
في أحد الخ) اعلم  
أن أحداه مذهبان في  
الكلام أحدهما أن  
يكون في موضع واحد  
وأكثر ما يكون ذلك في  
العدد نحو واحد وعشرون  
أى واحد وعشرون ومنه  
قل هو الله أحد أى واحد  
وثانیهما أن يكون في غير  
الاجتباب بمعنى العموم  
فتضعه في التثنية والاستفهام  
وتثني به ما يعقل نفيًا عما  
فتقول ما بالدار أحدنا فبا  
للرجال والنساء والصبيان  
كقولك ما بالدار عرب وما  
بالدار كتراب وما بالدار  
طورى أى أحد ولا  
يجوز أن تقول  
في الدار أحد  
أفاده السرا في

\* فقد دجا الليل فهيا هيا \*

هذا باب ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع اللغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله وذلك الحرف ما تقول ما عبد الله أخاك وما زيد منطلقا وأما بنو تميم فيجر ونه مجرى أما وهل وهو القياس لأنها ليست بفعل وليس ما كئس ولا يكون فيها ضمائر وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمنها كما شبهوا بالآت في بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لا تكون لآت إلا مع الحين ثم فيها مرفوعا وتصب الحين لأنه مفعول به ولم تمكن تمكنا ولم يستعملوها الاضمترافيا لأنها ليست كئس في المخاطبة والاخبار عن غائب تقول لست وليسوا وعبد الله ليس ذاهبا فيني على المبتدأ ويضمر فيه وهذا لا يكون فيه ذلك ولا تقول عبد الله لآت منطلقا ولا قومك لا توأم منطلقين وتطير لآت في أنه لا يكون الاضمترافيه ليس ولا يكون في الاستثناء إذا قلت أني ليس زيدا ولا يكون بشرًا وزعوا أن بعضهم قرأ لآت حين مناص وهي قليلة كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك القيسي (كامل)

من فرعن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

جعلها بمنزلة ليس فهي بمنزلة لآت في هذا الوجه ولا يجاوز بها هذا الموضع رفعت أو نصبت ولا تمكن في الكلام كتمكن ليس وانما هي مع الحين كما أن لدن انما ينصب بهم مع غدوة وكما أن التاء لا تجر في القسم ولا في غيره الا في الله إذا قلت تالله لأفعلن ومثل ذلك قوله عز وجل ما هذا بشرا في لغة أهل الحجاز وبنو تميم يرفعونها الآمن عرف كيف هي في المخفف فاذا قلت ما منطلق

\* فقد دجا الليل فهيا هيا \*

استشهد به على تقديم فيهن على فصل وجعله لغوامع التقديم وسوغ ذلك أنك لو حذف انقلب المعنى إلى معنى آخر وهو الابد فلما لم تتم الفائدة إلا به حسن تقديمه لضارته الخبر في الفائدة بخاطب ناقتة فيقول لتسيرن إلى الماء سيرًا حثيثا والقرب القرب من الورود وليلة القرب التي يورد الماء في صبيحتها بعد سير إليه وطلب والجلدي من وصف القرب ومعناه السبع الشديد ويجوز أن يكون اسم ناقتة جلدية فرخم والضمير في قوله فيهن فائدة على الابل ودل عليه سياق الكلام وذكر الماقاة فأضمر وان لم يجز لها ذكر يرجع الضمير إليه وانما ذكر الفصل لأن ناقتة من جملة الابل التي يسوقها إلى الماء سواق حثيثا فيقول لا أمذك ما دام في صواحبك فصل يطبق السير وهيا هيا كلمة استحضات وهي مكسورة الأولى وقد حكيت الفتح \* وأنشد في باب ترجمته

من صعد عن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

استشهد به على اجراء لا مجرى ليس في بعض اللغات كما أجريت ما جراها في لغة أهل الحجاز فتقديره لأبراح على معنى ليس لي أبراح والوجه في لا إذا وليتها النكرة ولم تذكر أن تنصبها بالابتداء وتنبى معها على ما بين

(فوله وتنصب

الحين لأنه مفعول

به) أي لأنه شبيهه

بالمفعول به إذ كان خبر

ليس انما ينصب تشبيهها

بالمفعول به أفاده السرا في

وقول الشاعر لأبراح أورده

الجوهري شاهد الرفع اسم

لا وجعلها بمنزلة ليس وقال

ان القصيدة مرفوعة

الروي وقول سيبويه ولا

يجاوز بها هذا الموضع

يعني لا تستعمل لآت الامع

الحين أظهرت الحين بعدها

مرفوعا أو منصوبا

وهي العاملة اه

سيرا في

عبد الله أو مأمسي ممن اعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤثرا كما أنه لا يجوز أن تقول  
إن أخوك عبد الله على حد قولك إن عبد الله أخوك لأنم اليست بفعل وانما جعلت بمنزلة فكما  
لا تصرف إن كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ولم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما  
زيد إلا منطلق تستوي فيه اللغتان ومثله قوله عز وجل ما أنتم إلا بشر مثلنا لم تقو ما حيث نقضت  
معنى ليس كالم تقو حين قدمت الخبر فعنى ليس النفي كما أن معنى كان الواجب فكل واحد منهما  
يعنى كان ونيس اذا جردتها فهذا معناها فان قلت ما كان أدخلت عليها ما يتنى وإن قلت ليس  
زيد إلا اذا هب أدخلت ما يوجب كما أدخلت ما يتنى فلم تقو ما في قلب المعنى كالم تقو في تقديم الخبر  
(بسيط)

وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* إذ هم قرئش واذما مثلهم بشر

وهذا لا يكاد يعرف كما أن لات حين مناص لا يكاد يعرف ورب شيء هكذا وهذا كقول بعضهم هذه  
ملحفة جديدة في القلة وقول ما عبد الله خارجا ولا معنى ذاهب ترفعه على أن لا تشرك الاسم الآخر  
في ما ولكن بتدنيته كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيد ذاهب اذ لم تجمله على كان وجعلته غير  
ذاهب الآن وكذلك ليس وان شئت جعلتها لا التي يكون فيها الاشتراك فتنبص كما تقول في كان  
ما كان زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا وذلك قولك ليس زيد ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيد ذاهبا  
ولا معنى خارجا وليس قولهم لا يكون في ما إلا الرفع بشئ لأنهم يحتجون بأنك لا تستطيع أن  
تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيد ولا أخوه ذاهبين وما عمرو ولا خالده منطلقين فتشركهم مع  
الأول في ليس وفي ما فما يجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان ألا أنك إن جملته على الأول أو بدأت

سبويه في باب لا وذكره بعلمته وأما رفعها للذكورة مفردة ونصب الخبر فجري مجرى الضموز في القلة وهي في  
ذلك مشبهة بليس لأن معناها كمنها ودخلها على المتبادر كدخولها فأعملت لذلك عملها وصفت نفسها  
بالشجاعة والاقدام عندا شتداد الحرب وصدود الشجعان منها والافران \* وأنشد في الباب الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* إذ هم قرئش واذما مثلهم بشر

استشهد به على تقدم خبر ما منصوب بالفرزدق في رفعه مؤثرا فكيف اذا تقدم وقد رد سبويه حملها على  
هذا وخارج للنصب وجهان أحدهما أن الضمير في كتاب النكت والذي حمل عليه سبويه أصح  
عندى وإن كان الفرزدق في جملة لأنه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يبالى افساد اللفظ مع اصلاح المعنى  
وتخصيصه وذلك أنه لو قال واذما مثلهم بشر بالرفع لما كان يتوهم أنهم باب ما مثلك أحد اذا نفيت عنه  
الانسانية والمرواة فاذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك وخلص المعنى للدخول دون توهم أنهم قائله فجدد  
صحيحا والشعر موضع ضروري فيتمثل فيه وضع الشئ في غير موضعه دون احتراز فائدة ولا تحصيل معنى وتخصيصه  
فكيف مع وجود ذلك وسبويه رحمه الله ممن من تصحيح المعاني وإن اختلفت الالفاظ فلذلك وجهه على هذا وإن

(قوله وهذا

لا يكاد يعرف الخ)

يعنى أن نصب مثلهم

في قول الفرزدق واذ

ما مثلهم بشر على تقديم

الخبر لا يكاد يعرف كما أن

لات حين مناص بالرفع

قليل لا يكاد يعرف وكما أن

ملحفة جديدة قليلة لان

فعبلا الذي يعنى مفعول

حكاه أن لا تطلقه هاء

التانيث لقولهم امرأة

قتيل وكف خضيب

وملحفة جديدة في معنى

مقتولة ومخضوبة ومجودة

فلهاق الهاء لفعل في

هذا المثال قليل

خارج عن تطائره

أفاده السيراني

فالغنى أنك تنفي شيئا غير كائن في حال حديثك وكان الابتداء في كائن أو صَحَّحَ لأن المعنى يكون على ماضى وعلى ما هو الآن وليس يمنع أن تريد به الأول كما أردت في كان ومثله ذلك قولك ان زيدا ظريف وعسرو وعمرافا لغنى في الحديث واحد وما تريد من الاعمال مختلف في كان وليس وما تقول ما زيد كريمةا ولا عاقلا أبوه تجعله كانه للأول بمنزلة كريمة لانه ملتبس به اذا قلت أبوه نجرب به عليه كما جربت عليه الكريم لأنك لو قلت ما زيد عاقلا أبوه نصبت وكان كلاما وتقول ما زيد ذاهبا ولا عاقل عرو ولا نك لو قلت ما زيد عاقل لا عرو لم يكن كلاما لانه ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من الأول كأنك قلت وما عاقل عرو ولو جعلته من سببه لكان فيه له إضمار كالهاء في الـاب ونحوها ولم يجز أن تنصبه على ما لأنك لو ذكرت ما ثم قدمت الخبر لم يكن الارتفاع وان شئت قلت ما زيد ذاهبا ولا كريمة أخوه ان ابتدأته ولم تجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأت بالاسم ولكن ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدمت الخبر لأنك لو ذكرتهما كان الخبر فيهما مقدما مثله مؤخرًا وذلك قولك ما كان زيد ذاهبا ولا عاقلا عرو وتقول ما زيد ذاهبا ولا عاقل حسن زيد الرفع أجود وان كنت تريد الأول لأنك لو قلت ما زيد منطلقا زيد لم يكن حد الكلام وكان ههنا ضعيقا ولم يكن كقولك ما زيد منطلقا هو لأنك قد استغنيت عن إظهاره وانما ينبغي لك أن تضمره ألا ترى أنك لو قلت ما زيد منطلقا أبوزيد لم يكن كقولك ما زيد منطلقا أبوه لأنك قد استغنيت عن الإظهار فلما كان هذا كذلك أجرى مجرى الاجنبي واستوفى على حياله حيث كان هذا ضعيقا فيه وقد يجوز أن تنصبه قال سواد بن عدى

( خفيف )

لَأَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ \* نَقَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

كان غيره أقرب إلى القياس في الظاهر مدح بالشعر بنى أمية فيقول كان ملك العرب في الجاهلية ليس بقرش وسائر مضر وكانوا أحق به لفضلهم على جميع البشر فقد أصبحوا والاسلام والمالك فيهم فعاد اليهم ما خرج عن غيرهم مما كان واجبا لهم بفضلهم \* وأنشد في الباب لسواد بن عدى وقيل لامية بن أبي الصلت

لَأَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ \* نَقَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

استشهد به على إعادة الظاهر مكان المضمير وفيه قبح اذا كان تكريره في جملة واحدة لانه يستغنى بعضها عن بعض كاليث فلا يكاد يجوز الا في ضرورة كقولك زيد ضربت زيد فان كانت اعادته في جملتين حسن كقولك زيد شتمته وزيد أهنته لانه قد يمكن أن يسكت على الجملة الاولى ثم يستأنف الاخرى بعد ذكر رجل غير زيد فلو قيل زيد ضربتته وهو أهنته لحاز أن يتوهم الضمير لغير زيد فاذا أميد مظهرا أزال التوهم ومع إعادة مظهرا في الجملة الواحدة كقولك زيد ضربتته لا يتوهم الضمير لغيره لأنك لا تقول زيد ضربت عرا والاظهار في مثل هذا أحسن منه في زيد ونحوه لأن الموت اسم جنس فاذا أميد مظهرا لم يتوهم أنه اسم شيء آخر كما يتوهم في زيد ونحوه من الاسماء المشتركة فلذلك كان الاظهار في هذا أمثلا لانه لا يشك

( قوله وتقول )

ما زيد ذاهبا ولا

محسن زيد الخ) كتب

السيرافي هنا ما يخصه اعلم

أن الاسم الظاهر متى احتج

الى تكريره في جملة واحدة

كان الاختيار ذكر ضميره

نحو زيد ضربتته وزيد ضربت

أباه وزيد مررت به ويجوز

إعادة لفظه بعينه في موضع

كأية اما اذا أعدت لفظه

في جملة أخرى فذلك جائز

حسن لمحو قوله تعالى قالوا

لن نؤمن حتى نؤتى مثل

ما أوفى رسل الله الله أعلم

ومن إعادة الظاهر في جملة

واحدة قولك ما زيد ذاهبا

ولا محسنا زيد والختار ولا

محسنا هو بالضمر ولذلك

كان رفع محسن

أجود حتى تكون

جملة أخرى اه

(٣١)

فَاعَادَ الْاَظْهَارَ وَقَالَ الْجَعْدَى

(طويل)

اِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالَتِهَا \* سَوَاقِطٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ اَظْهَرَ

وَالرَّفْعُ الْوَحْهَ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

(طويل)

لَمَرَّكَ مَامَعْنٌ بِتَارِكٍ حَقِّهِ \* وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنٍ وَلَا مُتَبَسِّرٌ

وَأَنْ قُلْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو لَمْ تَعْرِفْ بِيهِ وَلَمْ تَذْكُرْ لَهُ إِضْمَارًا وَلَا اَظْهَارًا  
فِيهِ فَهَذَا لَا يَجُوزُ لَا تَكُنْ تَجْعَلُ لَهُ فِيهِ سَبَبًا وَقُولْ مَا أَبُو زَيْبٍ ذَاهِبًا وَلَا مَقِيمَةً أَمْ هَاتَرَفَعَ لَكَ لَوْ قُلْتُ  
مَا أَبُو زَيْبٍ مُقِيمَةً أَمْ هَالَمْ يَجْزَلْ لَأَنْهَالِي سَبَبَهُ وَأَعْمَلْتُ مَا فِيهِ لَا فِي زَيْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ  
الْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ

(مقارب)

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ \* بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهَا \* وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

لَا نَجْعَلُ الْمَأْمُورَ مِنْ سَبَبِ الْأُمُورِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ سَبَبِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ الْمُنْتَهَى وَقَدْ جَرَّ قَوْمٌ فَعْمَلُوا

وصف ان الموت لا يهونه شيء ومعنى يسبق يقوت والتنقيص تنكيد العيش وتكديره أى اذا ذكر الانسان تنقص \* وأنشد في الباب الجعدي في مثله

اِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالَتِهَا \* سَوَاقِطٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ اَظْهَرَ

القول فيه كالقول في الذي قبله وعلته كعلته وصف سيره في الهجرة اذا استكن الوحش من حر الشمس  
واحتدماها ولحق بكنته والظلال جمع ظلة وهو ما يستظل به وحرك الهم على أصل التصريك فيما جمع من  
الضمير بالالف والياء نحو الظلمات والفرقات ويجوز ان تكون الظلال جمع ظلل وظلل جمع ظليل كعبد  
وجدد فيكون جمع الجمع ومعنى أظهر صار في وقت الظهيرة وهو منتصف النهار وحينئذ يشتد الحر وذكرا أظهر  
بعد ان أنشد الضمير في ظلالها لان الوحش اسم جنس يذكرو يؤنث \* وأنشد في الباب للفرزدق

لَمَرَّكَ مَامَعْنٌ بِتَارِكٍ حَقِّهِ \* وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنٍ وَلَا مُتَبَسِّرٌ

استشهد به على أن تكرير الاسم مظهرا في جملتين أحسن من تكريره في جملة واحدة لما قدمت ذكره  
ولوحمل البيت على أن التكرير من جملة واحدة لقول ولا منى معن مطلقا على قوله بتارك حقه ولكنه لما  
كرره مظهرا أو أمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر ومعنى بالبيت معن بن زائدة  
الشيباني وهو أحد أجواد العرب وسماهم فوصفه طلبا بسوء الاقتضاء وأخذ القريم على حسنة وأنه  
لا ينسئ بدنه ولا يتيسر عليه والنفس التأخير يقال نسأه ونسأه اذا أخرته \* وأنشد في الباب للأمو

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ \* بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهَا \* وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المظروف على خبر ليس وإن كان الآخر أجنبيا  
لأن ليس تعمل في الخبر مقدمًا مؤخرًا لقوتها وذكرا أن الحرمان في البيت على أن يجعل الآخر من سبب  
الاول لانه أخر اولاً من المنهى فقال ليس باتيك منيها ثم أخبرنا عن المأمور وأضافه الى ضمير الاول  
والمنهى من الأمور فكان الضمير الذي أضيف اليه المأمور عائدا عليه لان بعض الأمور مأمور وجعله بمنزلة

(قوله وقد جره)

قوم فجعلوا الخ اعلم

أن سيبويه لا يجوز ليس

زيد بقاعد ولا قائم عمرو

لانه لا يرى العطف على

طالبين ومعنى أجاز ذلك كان

عطفًا على عاملين وذلك

أنك لو قلت ليس زيد بقاعد

فزيد صرفع بليس وقاعد

محذور بالباء وهما عاملان

مختلفان فعلى عمل الرفع

وصرف يعمل الجر فاذا قلت

ولا قائم عمرو وقد عطف

قائمًا على قاعد وعامله الباء

وعمر على زيد وعامله ليس

ولما كان العاطف قائمًا

مقام العامل والعامل

الواحد لا يعمل رفعًا وجرًا

يجز أن تعطف بجر واحد

على معمولين لعاملين مختلفين

أفاده السرافي ولم يستشهد

سيبويه بهذا البيت على

جواز النصب كما قاله صاحب

الشواهد بل أنشده كما قال

السرافي ليرينا أن الجملة

الثانية في البيت غريبة

من الجملة الاولى لان الضمير

فيها ليس عائدا الى المنهى

بل الى ما أضيف اليه فهذا

البيت مثل قولك ما أبو

زيب ذاهبًا ولا

مقيمة أمها ٨١

المأمور بالمنهى والمنهى هو الأمر لانه من الأمور وهو بعضها فاجراء وأنته كما قال جرير (واقر)

إذا بعض السنين نعرفتنا \* كفى الأيتام فقد أبى اليتيم

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي (طويل)

فليس يعرف لنا أن نردّها \* صحاحا ولا مستنكر أن نعقرا

كأنه قال ليس يعرف لنا أن نردّها صحاحا ولا مستنكر نعقرها والعقر ليس الرد وقد يجوز أن يحجر

قول جرير \* إذا بعض السنين نعرفتنا \* وقدم تفسيره وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله  
فليس يعرف لنا أن نردّها \* صحاحا ولا مستنكر أن نعقرا

فرد قوله ولا مستنكر على قوله يعرف وجعل الاستخ من سبب الاول لان الرد ملتبس بالخيل وكأنه منها والعقر متصل بضميرها فكأنه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان المرمز الرياح النواصم وقدم تفسيره فتقدير البيت الاول من سبب يوه فليس باتيك الامور منها ولا قاصر عنك مأمورها وتفسير الاستخ فليس يعرفه خيلنا نردّها صحاحا ولا مستنكر نعقرها الماذكر من التباس المنهى بالامور فكأنه الامور والتباس الرد بالخيل فكأنه الخيل وقدر عليه ما تأول في البيتين وابل جواز الجر الذي أجاز به سماع من العرب فقال وقد جر بعضهم والرد عليه في تأوله صحيح والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجراء وسأين صحة القياس فيما أجاز به العرب من ذلك وغفلة سبب يوه في تأويله وما حققه فيه من السهو والموكل بالبشر على أن قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في البيتين في كتاب النكت فأقول ان العرب يحجز في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيد والحجرة عمرو وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ولا يحجز زيد في الدار والحجرة عمرو ولا ان زيد في الدار والحجرة عمرو ولا ليس زيد بقائم ولا خارج عمرو والفرق بين الكلامين انك اذا قلت في الدار زيد والحجرة عمرو جرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين على الخبرينهما واحتتمل الكلام الحذف من الثاني لدلالة الاول على المحذوف ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمحذوف فلم يبق في الكلام ازاله شيء من موضعه لوقوع الرتبة فيه وحصولها فاذا قلت زيد في الدار والحجرة عمرو لم يحجز لان خبر الاول وقع مؤخر فوجب في خبر الاستخ أن يقدمه وخراطلبا للاستواء وأنت اذا أخرته فقلت زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل محذف حرف الجر مع التفرق بين المحرور وحرف العطف وكل ما لم يحذفه في التأخر لم يحزم التقديم وكذلك القول في ان في الدار زيد والحجرة عمرو في قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو لان هذا كله جار على الرتبة فيما رتبة الحذف على ما تقدم فان أخرت الخبرين في المسئلتين بطل فيهما ما بطل في الاول فقوله ليس باتيك منها ولا قاصر عنك مأمورها بمنزلة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو وكذلك بيت الجعدي ولو كان تأليف البيت ليس منها باتيك ولا قاصر عنك مأمورها وليس أن تردّها صحاحا بمعروف ولا مستنكر نعقرها لم يحجز لما قلنا من حمل البيتين على جواز الجر في الثاني وان كان الاستخ أجنبيا من الاول خارج عن هذا ولا يحتاج الى ما تأوله وسبب يوه من جعل المنهى كالأمور وردا بضمير المضاف اليه المأمور عليه لان المأمور لا يكون من المنهى بوجه وان كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف الى ضمير الرد وان كان الرد ملتبسا بالخيل لانه لا معنى له اذ ليس الرد بالخيل ولا العقر واقعاه في التحصيل فقد بطل مذهب سبب يوه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب ووجوده في القرآن والشعر قال الله عز وجل واختلاف الليل والنهار الى قوله وتصر يه الرياح آيات وآيات بالرفع على موضع ان والنصب على المنصوب بها وقد حذف الجار من الخبر كجزى ولا يلتفت الى ما تأوله النحويون في الآية ثماد كره في كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل الذين أحسنوا الحسنى وزاد في آخر الآية ثم قال والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وتقدير الذين أحسنوا الحسنى والذين أساءوا جزاء بسيئة بخلاف من

(قوله ولا مستنكر) وقع في الاصل المطبوع كسر الكاف هنا في عدة مواضع وهو تحريف والصواب فتحها كما هنا فانه اسم مفعول كعروف كسبه مصححه



وَيَجْعَلُهُ عَلَى الرَّدْوِ يُوْتِثَّ لَانَهُ مِنَ الْخَيْلِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(طويل)

مَشِينٌ كَمَا أَهْتَرَتْ رِيَّاحٌ تَسْفَهَتْ \* أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

كَأَنَّهُ قَالَ تَسْفَهَتْ الرِّيحُ وَكَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِأَيَّتِكَ مِنْهَا وَلَيْسَ بِمَعْرِفَةٍ رَدَّهَا جِنِّ كَانَتْ مِنَ الْخَيْلِ  
وَالْخَيْلُ مَوْثِقَةٌ فَأَتَتْ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ  
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أَتَرَى الْأَوَّلَ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْآخِرَ عَلَى الْمَعْنَى فَيُحْدِثُ فِيهِ أَنْ  
تَكُفُّ بِمَدِّ كَرَامٍ أَنْتَ كَمَا جَمَعَ هُنَا وَهُوَ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ بِأَيَّتِكَ مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِأَيَّتِكَ  
الْأُمُورُ وَفِي لَيْسَ بِمَعْرِفَةٍ رَدَّهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِمَعْرِفَةٍ خِلَانًا صَحَابًا وَإِنْ شئتَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ  
وَلَا مُسْتَكْرَأً أَنْ تُعْفَرَ أَوْ لَا فَاصِرًا عَنْكَ مَا مَوْرُهَا عَلَى قَوْلِكَ لَيْسَ زَيْدٌ ذَاهِبًا وَلَا عَمْرٌ وَمِنْطَلَقًا أَوْ  
وَلَا مِنْطَلَقًا عَمْرٍ وَتَقُولُ مَا كُلُّ سُودَاءٍ تَمْرَةٍ وَلَا بِيضَاءٍ شَحْمَةٌ وَإِنْ شئتَ نَصَبْتَ شَحْمَةً وَبِيضَاءً فِي  
مَوْضِعٍ كَمَا نَكَ لَفْظَتْ بِكُلِّ فَقُلْتَ وَلَا كُلُّ بِيضَاءٍ قَالَ أَبُو دُوَادٍ

(مقارب)

أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا \* وَنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فَاسْتَفْنَيْتَ عَنْ تَثْنِيَّتِهِ بِذِكْرِ آيَةٍ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَلَقَوْلُهُ النَّبَاسِ عَلَى الْخَطَابِ وَجَازٌ كَمَا جَازِي  
قَوْلِكَ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَخِيهِ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ وَلَا مِثْلُ أَخِيهِ فَكَمَا جَازِي جَمْعِ الْخَبَرِ  
كَذَلِكَ جَازِي تَفْرِيقِهِ وَتَفْرِيقُهُ أَنْ تَقُولَ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَخِيهِ بَيِّنَةٌ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ  
مِثْلُ أَخِيكَ وَلَا أَبِيكَ يَقُولُ ذَلِكَ

هَذَا بَابُ مَا يُجْرِيهِ عَلَى الْمَوْضِعِ لَا عَلَى الْأَسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَيْسَ زَيْدٌ بَيِّنٌ وَلَا بَيِّنٌ  
وَمَا زَيْدٌ بِأَخِيكَ وَلَا صَاحِبُكَ وَالْوَجْهُ فِيهِ الْجُرْثَانُ لَكَ تَرِيدُ أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ وَلَيْسَ بِتَقْصُصٍ لِجُرْثَانِهِ  
عَلَيْهِ الْمَعْنَى فَإِنْ يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ أَوْ لَيْكُونُ حَالُهُمَا فِي الْبَاءِ سَوَاءً كَالْهَامَا فِي غَيْرِ الْبَاءِ مَعَ قُرْبِهِ

الْآخِرُ حَرْفُ الْجُرْثَانِ كَرَفٍ فِي الْأَوَّلِ فَهَكَذَا قَوْلُكَ لَزِيدٍ عَقْلٌ وَعَمْرٌ أَدَبٌ تَرِيدُ لَوْ هُوَ أَدَبٌ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَبِيحُ  
رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَا كُلُّ سُودَاءٍ تَمْرَةٍ وَلَا بِيضَاءٍ شَحْمَةٌ أَرَادَ وَلَا كُلُّ بِيضَاءٍ شَحْمَةٌ فَحَذَفَ كَلَامًا مِنَ الْآخِرِ  
كَاحْذَفَ حَرْفَ الْجُرْثَانِ كَرَاهٍ وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي أَشْنَدَهُ لَابِي دُوَادٍ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا \* وَنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

أَرَادَ بِكُلِّ نَارٍ فَحَذَفَ مَا جَرَى مِنْ ذِكْرِ كُلِّ مَعَ تَقْدِيمِهِ الْمَجْرُورِ بِرَبِّ وَحَصُولِ الرَّبْعَةِ فِي آخِرِ الْكَلَامِ وَاتِّصَالِ الْمَجْرُورِ  
بِحَرْفِ الْعَطْفِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَلَوْ كَانَ تَأْلِيفُ الْبَيْتِ أَتَحْسِينِ أَمْرًا أَكُلْ أَمْرِي وَنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا لَمْ يَجِزْ حَتَّى تَنْظُرَ  
كَلَامًا لَنْ أَنْ أَطْلَيْتَ الْكَلَامَ حَقَّهُ مِنَ الْأَسْتِوَاءِ لَزِمَكَ تَأْخِيرُ النَّارِ الْمَجْرُورَةِ بِكُلِّ الْمُقْدَمَةِ كَمَا أَخْرَجْتَ كَلَامًا الْأَوَّلَ  
فَكَانَتْ تَقُولُ أَتَحْسِينِ أَمْرًا أَكُلْ أَمْرِي وَتَحْسِينِ نَارًا نَارٍ تَرِيدُ بِكُلِّ نَارٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فَسَادُ ذَلِكَ الْمَسَائِلِ الَّتِي ذَكَرَ  
فِي آخِرِ الْبَابِ قِيَاسُهَا كُلُّهَا وَاحِدٌ مِنْهُ عَزْلُ الْآيَاتِ وَالْآيَاتُ لَا تَفْرُقُ بَيْنَهَا فَتَأْمَلُ ذَلِكَ تَجِدُهُ مَصِصًا جَارِيًا عَلَى

(قوله وتقول  
ما كل سوداء تمرة  
الخ) احتج بعض الناس  
أن هذا عطف على  
عاملين وذلك أن بياض  
جر عطفًا على سوداء  
والعامل فيها كل وشحمة  
نصب عطفًا على تمرة خبرها  
فقال سيبويه ليس ذلك  
عطفًا على عاملين وتأوله  
على أن بياض مجرور بكل  
أخرى مقدرة بعد لا وليست  
معطوفة على سوداء ومثل  
ذلك تأول في قول أبي دواد  
ونار كما هو ظاهر من كلامه  
وقوله فاستغنيت عن  
تثنيته أي عن ذكره  
أياء ثانيا  
أفاده السبيري

منه وقد حملهم قُرب الجوار على أن يروا هذا بخوضي حَرْب ونحوه فكيف ما يصح معناه وم  
 جاء من الشعر في الإجراء على الموضع قول عقبة الأسدى (وافر)

معاوى إتنا بشر فأصبح \* فلسنا بالجبال ولا الحديدا

أدروها بني حَرْب عليكم \* ولا ترموا بها الغرض البعيدا

لأن الباء دخلت على شئ لولم تدخل عليه لم يخل بالمعنى ولم ينج اليها لولا كان نصباً ألتراهم يقولون  
 حسبك هذا وبحسبك هذا فلا يتغير المعنى وجرى هذا مجزأ قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في  
 موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد (طويل)

فإن لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتزك العواذل

والجر الوجه ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لأنه لا يجوز حمله على أن  
 ترى أنك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لأن عندنا لا يستعمل إلا ظرفاً وإنما أردت أن تخبر أنه ليس  
 عندكم وقال أخذت بالجود وفوقه لأنه ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ودون معد قول الشاعر  
 وهو كعب بن جعيل (طويل)

أصل مطرد أن شاء الله ومعاني الآيات ظاهرة مستغنية عن التفسير \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجر  
 على الموضع لعل الاسم الذي قبله لعقبة الأسدى

معاوى إتنا بشر فأصبح \* فلسنا بالجبال ولا الحديدا

أدروها بني حَرْب عليكم \* ولا ترموا بها الغرض البعيدا

استشهد به على جواز حمل المظوف على موضع الباء وما علمت فيه لأن معنى لسنا بالجبال ولنا الجبال واحد  
 وقد رديسيو به رواية البيت بالنصب لأن البيت من قصيدة مجرورة معروفة بعده ما يدل على ذلك وهو قوله  
 أكلتم أرضنا فجزقوها \* فهل من قائم أو من حصيد

وسيدويه غير منهم رحمه الله فمما نقله رواية عن العرب ويجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوبة فيه هذه  
 المعروفة أو يكون الذي أنشده إلى لقته فقبله منه سيدويه منصوبة فيكون الاحتجاج بلغة المنشد  
 لا بقول الشاعر أراد معاوية بن أبي سفيان شكاليه جوراً لعمال ومعنى أصبح سهل وارفق وخدا أصبح أى  
 طويل سهل وناقعة صحيح سهلة المر هذا \* وأنشد في الباب البيهقي مثله

فإن لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتزك العواذل

حمل دون الآخر على موضع الأولى لأن معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحد وصف أن قصارى  
 الإنسان الموت فينبغي له أن يكف عن التبعيع ويعتظ بالموت فيقول انتسب إلى عدنان أو معد فإن لم تجد من بينك  
 وبينهما من الأباة فليعلم أنك ستصير مصيرهم فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه ومعنى تزك تكفل فأراد  
 بالعواذل ما يزعو يكفه من حوادث الدهر وزواجر رفسها ما واذل على السعة والعدل اللوم \* وأنشد  
 في الباب لكعب بن جعيل

(قوله عقبة)

هكذا هو بالتصغير

في نسخ ووقع مكبراً في

نسخ أخرى فلجرو وقوله

أخذت بالجود الجود هو

المطر الواسع الغزير قال ابن

سيده وأما ما حكاه سيبويه

من قولهم أخذت بالجود

وفوقه فأنما هو مبالغة

وتشنيع والافليس فوق

الجود شئ وقوله لأنه

ليس من كلامهم وبفوقه

يعنى لم يجرز فوق عطفاً

على الجود لأن العرب

لا تنكاد تدخل الباء على

فوق لا يقولون أخذت

بفوق الجود وإنما يقولون

أخذتنا بغير فوق الجود

ولو جررت لجاز وليس

الاختيار أفاده

السيرا في

(قوله الآحى)  
ندمانى البيت) كذا  
هو بهذا الضبط في  
الاصل المطبوع ولسنا  
منه على ثقة فقد علمنا عليه  
تخريف الضبط في عدة  
مواضع ولم نعرض صاحب  
الشواهد كما ترى ولا السيرافي  
لحل معناه كتبه مصححه  
(قوله كالا ضمير في ان الخ)  
اعلم أن كل جملة حديث  
وأمر وشأن والعرب تقدم  
قبل الجمل ضمير الامر  
والشأن ثم تأتي بالجملة خبرا  
له لانها معناه كقولهم انه  
زيد ذاهب وقول الله تعالى  
انه من يأت ربه مجرما وانه  
لما قام عبد الله فآلهاه في  
هذه المواضع هي الاسم  
والجملة بعده خبر ولا يجوز  
حذف هذه الهاء لان قول  
ان زيد ذاهب على معنى انه  
زيد ذاهب وقد جاء في الشعر  
وقد يجعل مكان هذا  
الضمير ضمير الفصحة  
كقولهم انها جارية تسكن  
منطقة ومنه فانها لا تسمى  
الابصار ومن ضمير الشأن قل  
هو الله أحد على رأى الكسائي  
وجامعة من البصريين  
وقال الفراء هو اسم  
الله تعالى أفاده  
السيرافي

الآحى ندماني عَمِر بن غامِر \* اذا ما تلاقنا من اليوم أو غدا  
وقال العجاج  
(رجز)  
كشحا طوى من بلد مختارا \* من يأسه اليائس أو حذارا  
وتقول ما زيد كعمرو ولا تشبهنا به وما عمرو وكذا ولا مقلنا النصب في هذا جيد لانك انما تريد ما هو مثل  
فلان ولا مقلنا هذا معنى الكلام فان أردت أن تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررت نحو قولك ما أنت  
كزيد ولا تشبه به فانما أردت ولا تشبه به وإذا قلت ما أنت بزيد ولا قريبا منه فانه ليس ههنا  
معنى بالياء لم يكن قبل أن تعجب منها وأنت اذا ذكرت الكاف تمثّل ويكون قريبا ههنا ان شئت  
ظرفا وان لم تجعل قريبا ظرفا جاز فيه الجر على الباء والنصب على الموضع  
هذا باب الاضمار في ليس وكان \* كالا ضمير في ان اذا قلت له من يأتنا فانه وانه أمه الله  
ذاهبه \* فن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلو لا أن فيه إضمارا لم يجوز أن تذكر الفعل  
ولم تسمه في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في الله وسوف نبي حال هذا الاضمار كيف  
هو ان شاء الله قال حميد الارقط  
(بسيط)  
فأصبحوا والنوى على معرهم \* وليس كل النوى تلقى المساكين

الآحى ندماني عَمِر بن غامِر \* اذا ما تلاقنا من اليوم أو غدا  
استشهد به على حمل غدا على موضع اليوم لان معنى تلاقنا من اليوم وتلاقينا اليوم واحد والنسبمان والتدبير في  
البناء مثل الرحمن والرحيم \* وأنشد في الباب العجاج  
كشحا طوى من بلد مختارا \* من يأسه اليائس أو حذارا  
استشهد به على حمل الحذارة على موضع اليأس لان معناه يأسه اليائس وهو كالذي تقدم وصف ثورا وحشيا  
أو حمرا خرج من بلد الى بلد خوفا من صائده أو يأسا من مرعى كان فيه فيقول طوى كشحه على ما نوى  
من النقلة مختارا لذلك يأسا منه أو حذارا والكشع الجنب ويقال الخصر ويقال لكل من أضمرا شيئا أو نواه  
طوى عليه كشحا \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الاضمار في ليس وكان حميد الارقط  
فأصبحوا والنوى على معرهم \* وليس كل النوى تلقى المساكين  
استشهد به على الاضمار في ليس لانها فعل وجعل الدليل على ذلك إيلاءها المنصوب بغيرها وشرط العامل أن  
لا يفصل بينهما وبين معموله بما لم يعمل فيه لان ما عمل فيه من سبه فلا يفصل بينه وبينه بأجنبي ليس منه وصف  
البيت أضيافا فترؤاه وقبل البيت  
بأقربا بطننا الضميراء بينهم \* كأن أطفالهم فيها المساكين  
والجملة ثقة التمر تخلف من سبغ النخل وليقه فذلك وصفها بالصبيهة فيقول لما أصبحوا ظهر على معرهم وهو  
موضع نزولهم نوى التمر وطلد لكثرة على أنهم لجانهم لم يلقوا الا بضعة وهذا اشارة الى كثرة ما قدم لهم منه  
وكثرة أكلهم له ونصب كل يلقى والجملة تفسير للضمير في ليس وخبر عنه

فلو كان كل على ليس ولا إضمارة فيه لم يكن الرفع في كل ولكنه انتصب على تلقى ولا يجوز أن  
تعمل المساكين على ليس وقد تقدمت فجعلت الذي يعمل فيه الفعل الآخر بلى الأول وهذا  
لا يحسن لو قلت كانت زيدا الحمى تأخذ أو تأخذ الحمى لم يجوز وكان قبجا ومثل ذلك في الإضمار  
قول الجبير سمعناه من يوثق بعريته

( طویل )

إذ امت كان الناس صنفان شامت \* وآخر من بالذي كنت أصنع

أضمر فيها وقال بعضهم كان أنت خير منه كأنه قال إنه أنت خير منه ومثله كاذب زبغ قلوب فريقي  
منهم وجاز هذا التفسير لأن معناه كاذب قلوب فريقي منهم زبغ كما قلت ما كان الطيب إلا المسك  
على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك فجاز هذا إذ كان معناه ما الطيب إلا المسك وقال  
هشام أخوذى الرمة

( بسيط )

هى الشفاء لداى لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبذول

ولا يجوز هذا في ما في لغة أهل الجاز لأنه لا يكون فيه إضمار ولا يجوز أن تقول ما زيدا عبدا لله  
ضاربا وما زيدا أنا فإلا لأنه لا يستقيم كالم يستقيم أن تقدم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر  
فان رفعت الخبر حسن جله على اللغة التيمية كأنك قلت أما زيدا فأنضرب كأنك لم تذكر  
أما وكأنك لم تذكر ما وكأنك قلت زيدا أنا ضارب وقال مزاحم العقيلي

( طویل )

وقالوا تعرفها المنازل من متى \* وما كل من وفى منى أنا عارف

وقال بعضهم \* وما كل من وفى منى أنا عارف \* لزم اللغة الجازية فرفع كأنه قال ليس

\* وأنشد في الباب الجبير السلولي إذ امت كان الناس صنفان شامت \* وآخر من بالذي كنت أصنع  
استشهد به على الإضمار في كان كما تقدم في ليس ولو لم يضر لز نصب الخبر فقال صنفين ومعنى البيت ظاهر من  
لفظه \* وأنشد في الباب لهشام أخوذى الرمة

هى الشفاء لداى لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبذول

القول فيه كالبيتين قبله لأنه أضمر في ليس وجعل الجملة تفسير المضمرة في موضع الخبر وصف امرأته بعبها  
وهي خبره فيقول ومما لها شفاء لما أجدهم داء حبها فلو بدلته لشقنى وتقدير الاسم المضمرة في ليس وليس  
الأمر الذى هو شفاء داء مبذول منها وأمر به كما تقدم \* وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من متى \* وما كل من وفى منى أنا عارف

استشهد به على رفع كل بما أذلم يمكنه الإضمار فيها لأنها حرف ولو أمكنه الإضمار ما كان يمكن في ليس  
لنصب كلا بعارف كما نصب كل النوى يلقى وحذف الهاء من قوله أنا عارف وهو يتوهم أن الرفع كل بما على  
لغة أهل الجاز وجعل الجملة بعدها خبرا متامعا حذف الهاء ضرورة وجعل ما تيمية لنصب كلا بعارف ولم تكن

( قوله فلو كان

كل على ليس الخ )

أى لو لم يكن فى ليس

ضمير الامر لارتفع كل بها

وصارت تلقى المساكين خبر

كل واحتيج الى اضممار فى

تلقى فبصير التقدير وليس

كل النوى تلقية المساكين

وحذف الهاء من الاخبار

قبيح لا يحسن زيد ضربت

فى معنى زيد ضربته وقوله

ولا يحسن أن تحمل

المساكين على ليس الخ

بعضى لا يجوز أن ترفع

المساكين بليس وقد

جعلت الذى بلى ليس لفظ

كل وهو منصوب بتلقى وكان

وليس واخواتهما لا يلبين

منصوبين بغيرهن لا يجوز

كانت زيدا الحمى تأخذ أو

كانت زيدا تأخذ الحمى

وذلك أن كان وبابها تعمل

الرفع والنصب فلا يجوز

أن يليها الاثنى تعمل

فيه أوفى موضعه

أفاده السيرافى

عبد الله أنا عارف فأضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفه حيث لم يعمل عارف في كل وكان هذا أحسن من التقديم والتأخير لأنهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذلك ليس في شيء من كلامهم ولا يكاد يكون في شعر وسترى ذلك ان شاء الله

وهذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن عمله وذلك قولك ما أحسن عبد الله زعم الخليل أنه بمنزلة قولك شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزال شيئا عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الأفعال سوى هذا وبنائه أبدا من فعل وفعل وفعل وأفعل هذا لأنهم لم يريدوا أن يتصرف لجعلوا له مثالا واحدا يجري عليه فشيء هذا بما ليس من الفعل فحولات وما وإن كان من حسن وكرم وأعطى كما قالوا أجدل فجعلوا اسماء وان كان من الجدول وأجرى مجرى أفعل وتطير به عليهم ما وحدها اسماء قول العرب إني مما أن أصنع أي من الأمر أن أصنع فجعل ما وحدها اسماء ومثل ذلك غسلته غسلا نهما أي نعم الغسل وتقول ما كان أحسن زيدا فتدكر كان لتدل أنه فيما مضى

وهذا باب الفاعلين والمفعولين الذين كل واحد منهما ما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربت وضربتني زيد وضربتني وضربت زيدا تحمل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ أحد الفعلين وأما في المعنى فقد يعلم أن الأول قد وقع لأنه لا يعمل في اسم واحد رفع ونصب وإنما كان الذي يليه أولى لقرب جواره وأنه لا يتقضى معنى وإن المخاطب قد عرف أن الأول قد وقع زيد كما كان حشنت بصدريه وصدري زيد وجه الكلام حيث كان الجري في الأول وكانت الباء أقرب إلى الاسم من الفعل ولا يتقضى معنى سووا بينهما في الجركا يستويان في النصب ومما يقوى ترك نحو هذا لعلم المخاطب قوله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والحافظين فروجهم والحافظات فلم يعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء عنه ومثل ذلك وتخلع وترك من يفجر لك وجاء في الشعر من الاستغناء أشد من هذا وذلك قول قيس بن الخطيم

(منسرح)

فيه ضرورة لأن ما في لغتهم غير مألوفة فلا يقع أن يلها ما عمل فيه غيرها وصف أنه اجتمع بمحبوبته في الجمع فيعمل يتفقد ما قيل له تعرفها بالنازل من منى وهي حيث ينزلون أيام رمي الجمار فزعم أنه لا يعرف كل من وفى منى يسأله عنها لأنه لا يسأل عنها إلا من يعرفه ويعرفها به وأنشد في باب ترجمته هذا باب الفاعلين والمفعولين لقيس بن الخطيم

(قوله ما أحسن  
عبد الله) ما عند  
سيويه اسم مبتدأ غير  
موصولة وأحسن فعل ماض  
وجملة أحسن خبر ما  
وفيه ضمير يعود عليها  
وهو الفاعل وعبد الله  
مفعوله وقال الفراء ومن  
تابعه من الكوفيين أن  
ما استفهامية في الأصل  
وأحسن اسم مضاف إلى  
عبد الله على الاستفهام ثم  
عدلوا عنه إلى الخبر ففحقوا  
أحسن ونصبوا عبد الله  
فرقا بين الخبر والاستفهام  
وهذا قول لادلل عليه وكان  
الاخفش يجعل ما موصولة  
وأحسن صلة لها والخبر  
محذوف وأنكر سيبويه  
هذا وقال إن المتعجب منهم  
فلا يصح أن يصل ما لان  
الصلة ابضاح وتبين وقد  
جاءت غير موصولة في كلام  
العرب كقولهم إني مما أن  
أصنع أي من الأمر  
صنعي كذا وكذا  
ونحو ذلك أعاده  
السيرا في

نَحْنُ بَعْدَ سَدَا وَأَنْتَ بَعْدَ \* عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

وقال ضاني البرجي (طويل)

فَنَيْكُ أَسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \* فَأَيُّ وَقَيَّارِهَا لَعَرِيبُ

وقال ابن أحرر (طويل)

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي \* بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم أن المخاطب يستدل به على أن الآخر في هذه الصفة والاول أجود لانه لم يضع واحدا في موضع جمع ولا جمعا في موضع واحد ومثله قول الفرزدق (كامل)

إِنِّي ضَمَنْتُ لِنِ آتَانِي مَا جَسَى \* وَأَبَى فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

ترك أن يكون للاول خبر استغناء بالآخر ولعلم المخاطب أن الاول قد دخل في ذلك ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك وانما كلامهم ضربت وضربني قومك

نَحْنُ بَعْدَ سَدَا وَأَنْتَ بَعْدَ \* عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

استشهد به مقول المجازين حذف المفعول الذي هو فضيلة مستغنى عنها في قولهم ضربت وضربني زيد لانه حذف في البيت خبر المبتدأ الاول الذي هو محتاج اليه لا يتم الكلام الا به وجاز هذا الحذف لان خبر المبتدأ الثاني دال عليه اذ كان معناه كمنه والفقير نحن راضون وأنت راض وهذا يقوى مذهب سيمويه في تقدير الحذف من الاول في قوله عز وجل والله ورسوله أحق أن يرضوه لان قوله راض لا يكون خبرا للبتة لكن ولا بد من تقدير حذف خبر ضرورة \* وأنشد في الباب لضاني البرجي

فَنَيْكُ أَسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \* فَأَيُّ وَقَيَّارِهَا لَعَرِيبُ

أراد فاني لعرب واني قيارها الغريب على مذهب سيمويه فحذف من الاول اجزاء بالآخر لان الخبر عنهما واحد فهو بمنزلة فاني وقيارها الغريب بيان وقيار اسم فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه بالمدنية حين استعدي عليه والرحل هنا المنزل \* وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله واسمه عمرو بن أحرر ابن العرّ والباهي

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي \* بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

أراد كنت منه برياً والذي منه برياً كما تقدم وهذا كله تقوية لحذف المفعول في هذا الباب وصف في البيت رجلاً كانت بينه وبينه مشاجرة في شرو هو الطوي فذكر أنه رماه بأمر يكرهه وروى أنه يمشيه على براءتهما منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما وروى من جوال الطوي رمانى والجال والجول جدار البيت من أسفلها إلى أعلاها في جميع جوانبها والمعنى ان الذي رمانى به رجوع عليه وكان أحق به فكان كمن رمى في تمرير فرجعت رميته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب \* وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

إِنِّي ضَمَنْتُ لِنِ آتَانِي مَا جَسَى \* وَأَبَى فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

هذه الايات المتقدمة في حذف خبر الاول دلالة خبر الثاني عليه وتقدير جميع الايات عند سيمويه الا البيت الاول منها وهو قوله نحن بعمدنا على التقديم والتأخير فتقدير هذا البيت عند سيمويه فكان غير غدور وكنت على

(قوله والاول  
أجود) يعني  
حذف المفعول من  
الفاعل نحو ضربت  
وضربني زيد ونخلع وتترك  
من يفجرك والذاكرين  
الله كثيرا والذاكرات  
أجود من حذف الخبر من  
الاول اكتفاء بخبر الثاني  
لانه لم يضع واحدا في  
موضع جمع ولا جمعا  
في موضع واحد  
أخاه السرياني

(٣٩)

فإذا قلت ضربتني لم يكن سبيل الأول لا نك لا تقول ضربتني وأنت تجعل المضمر جميعا ولو أعلت  
الأول لقلت مررت وممرى بزيد وإنما قبح هذا أنهم قد جعلوا الأقرب أولى إذ لم يتقضى معنى قال  
الفرزدق

(طويل)

ولكن نصفًا لو سببت وسبني \* بنو عبد شمس من مناف وهاتم

(طويل)

وقال طفيل الغنوي

وكتنا مدامة كأن متونها \* جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(طويل)

وقال رجل من باهلة

ولقد أرى تنقي به سيفانة \* تصبي الحليم ومثلها أصباء

فالفعل الأول في كل هذا معمول في المعنى غير معمول في اللفظ والآخر معمول في اللفظ والمعنى فان  
قلت ضربت وضربوني قومك نصبت إلا في قول من قال أكلوني البراغيث أو تحمله على البدل  
فتجعله بدلًا من المضمر كأنك قلت ضربت وضربوني ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت

إن المعنى وكنت كذلك أي وكنت غير غدور فإذا كان حمل على التقديم والتأخير لا يخرج من الحذف فتقول  
سيمويه أولى مع إجماعهم في البيت الأول المتقدم الذكر على حذف خبر الأول ضرورة \* وأنشد في الباب  
أيضا الفرزدق

ولكن نصفًا لو سببت وسبني \* بنو عبد شمس من مناف وهاتم

استشهد به على أعمال الفعل الثاني وهو سبني لقربه من الاسم وحذف المفعول من الفعل الأول للاستغناء عنه  
للدلالة ما بعده عليه وصف في البيت شرفه وأنه لا كف له يقاومه في مسابته ومفاخرة الامن قرش وقيل هذا  
البيت

وان حراما أن أسب مقامسا \* يا بني الشم الكرام الخصارم

ومقامس حتى من تميم فيقول قد حرمت على نفسي مسابتهم بأبي لضبعهم وشرفي ولا أرى انتصافا لعرضي بينهم  
أعراضهم ولكن انتصافي في المسابة والمهاجاة أن أسب أشرف قرشي وتسبني وبنو عبد شمس من أشرف  
قرش وهم بنو عبد مناف بن قصي فقال من مناف وهو ير يد من حيد مناف على حسب النسب إليه إذ قالوا  
مناف لأنه لا يشك وعطف هاشما على عبد شمس لأنهما أخوان وهما ابنا عبد مناف ولم يعطفه على مناف لقساده  
المعنى والتصف بعنى الانتصاف \* وأنشد في الباب لطفيل الغنوي في مثله

وكتنا مدامة كأن متونها \* جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

استشهد به سيمويه على أعمال الفعل الثاني وهو استشعرت ولو أعمل الأول وهو جرى لرفع اللون وأخمر في  
استشعرت فقال واستشعرت لون مذهب وصف خيلا كتنا مشربة حمرة وهي المدامة وشبه ما شربت كتنتها  
من الحمرة بالنهب وجعلها كأنها قد لبست منه شعارا وهو ما لى الجلد من الباس والد نار باليس فوقه  
والكميت جمع كبيت على حد بكبره لو تكلم به وهو أكت وإنما أُلزم الكمية التصغير لأنه لو بين الحمرة  
والسواد ولم يخلص لأحدهما فصغر لنقصانه عن كل واحد منهما والمذهب هنا اسم للمذهب \* وأنشد في  
الباب لرجل من باهلة في مثله

ولقد أرى تنقي به سيفانة \* تصبي الحليم ومثلها أصباء

أراد ولقد أرى سيفانة تنقي به سيفانة تحذف المفعول وجعل الفعل لها على ما تقدم وصف منزلا خاليا فيقول

(قوله فان قلت  
ضربت وضربوني  
قومك نصبت  
الخ) أي فالاختيار ضربت  
وضربوني قومك بالنصب  
تعمل الأول في القوم وإذا  
أعلت الثاني فهم أفردت  
الفعل فان جمعته فقلت  
ضربوني كان المختار عند  
البصريين ما قدمنا ويجوز  
أن ترفع قومك على أن  
يكون فاعلا للثاني والواو  
فيه علامة الجمع على لغة  
من يقول قاما أخا والـ  
وأكلوني البراغيث أو تجعل  
الواو ضمير الفاعل  
وقومك بدلًا منه  
أعاده السرياني

وضربني عبد الله تُضْمِرُني ضربني كما أضمّرت في ضربوني وإن قلت ضربني وضربتهم قومك  
رفعت لأنك شغلت الآخر فاضمّرت فيه كأنك قلت ضربني قومك وضربتهم على التقديم  
والتاخير لأن تجعل ههنا البديل كما جعلته في الرفع فإن فعلت ذلك لم يكن بد من ضربوني لأنك  
تُضْمِرُفيه الجمع قال عمر بن أبي ربيعة

(طويل)

إذا هي لم تستك بعوداً ركة \* تُخَلِّ فاستا كتبه عوداً محمل

(وافر)

لأنه أضمّرت في آخر الكلام وقال المزار الأسدي

فرد على القواد هوى عبيدا \* وسوئل لو بين لنا السؤالا

وقد نغني بها وترى عصوراً \* بها يقتدنا الخرد الخدالا

حدثناه أبو الخطاب عن شاعره وإذا قلت ضربوني وضربتهم قومك جعلت قومك بدلاً من هم  
لأن الفعل لا بد له من فاعل والفاعل ههنا جماعته وضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضربوني  
وضربت قومك إذا غمّلت الآخر فلا بد في الأول من ضمير الفاعل لأن الفعل لا يتخول من فاعل  
وإنما قلت ضربت وضربني قومك فلم تجعل في الأول الهاء والميم لأن الفعل قد يكون بغير مفعول  
ولا يكون الفعل بغير فاعل

(١) قوله في

شرح الشواهد

وقيل لأبي ربيعة هكذا

هوى الأصل وانظر أبا

ربيعة من هوم من الشعراء

أن لم يكن محرفاً من ابن

أبي ربيعة كتبه

مصححه

قد كنت أرى قبل اليوم امرأتين تقين به أي تقيم ومنه قيل للراية ثانية وللزمل معنى والسيفانة المشوقة  
الدم الملهفة شمت بالسيف في أراهافه ولطافته ومعنى تصبى الخليم أي تدعو إلى الصبا بحسنها وجمالها ثم  
أكد حسناتها فقال ومثلها من أهل الحسن أصبى الخليم \* وأنشد في الباب لعمري أبي ربيعة في إعمال الأول  
وقال الأصمعي هو لطيف الفنون

إذا هي لم تستك بعوداً ركة \* تُخَلِّ فاستا كتبه عوداً محمل

أراد تفضل عوداً محمل فاستا كتبه ولو أعمل الآخر قال فاستا كت بعوداً محمل وصف امرأته تستعمل سواك  
الأراك والاصحل على حسب انتقالها في المواضع التي تنبها ولا لراك من أفضل شعر السواك وأحدتها  
أراك والاصحل مثله واحدة محملة ومعنى تفضل اختيار \* وأنشد في الباب للراة الأسدي (١) وقيل لأبي ربيعة

فرد على القواد هوى عبيدا \* وسوئل لو بين لنا السؤالا

وقد نغني بها وترى عصوراً \* بها يقتدنا الخرد الخدالا

الشاهد في البيت الأخير وأنشد الأول ليرى أن القوافي منصوبة فلذلك اضطر إلى إعمال الفعل الأول  
وهو نرى فنصب به الخرد الخدال وصف من لا يقول لما أملت به ذكرت من كنت عهدته فيه فرد على من الهوى  
ما قد سلوت منه والحمد الشديد البالغ وأصله من عهد البعير إذا تشدخ سنانه من داخله وأنت ضمير المتكلم في  
قوله نغني بها لأنه في معنى الدار والمزلة والنصور والهور ونصبها على الطرف ومعنى يقتدنا أعلن بنا إلى الصبا  
فيقتدنا نحوهم وواحدة الخرد خريد وهي الحفرة الحمية والخدال جمع خدلة وهي الغليظة الساق الناعمة ومعنى  
نغني نقيم وقد تقدم تفسيره



وأما قول امرئ القيس

(طويل)

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة \* كفاي ولم أطلب قليل من المال

فإنما رفع لانه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافياً ولولم  
يُرد ذلك ونصب قسداً للمعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدا لأن بعضهم قديقول متى رأيت  
أوقلت زيدا منطلقاً والوجه متى رأيت أوقلت زيداً منطلقاً ومثلاً ذلك في الجواز ضربتني  
وضربت قومك والوجه أن تقول ضربوني وضربت قومك فعمله على الآخر فإن قلت  
ضربني وضربت قومك فجواز وهو قبيح أن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن الفتيان  
وأجله وأكرم بنيته وأنبله ولا بد من هذا لأنه لا يتخلو الفعل من مضمر أو مظهر مرفوع من  
الاسماء كما قلت إذا مثلته ضربتني من ثم وضربت قومك وترك ذلك أجود وأحسن للتبيان  
الذي ينبغي بعده فأضمر من لذلك وهذا رديء في القياس بدخل عليه أن تقول أحبابك جلس  
فتضمر شيئاً يكون في اللفظ واحداً فقولهم هو أطرف الفتيان وأجله لا يقاس عليه ألا ترى أنك  
لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل قديم أو آخر وما يكون فيه الفعل مبنياً على  
الاسم فإذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو الحد لا أنك تريد أن تعمل وتعمل عليه  
الاسم كما كان الحد ضربت زيدا عراً حيث كان زيدا أول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا إذا كان  
يحمل فيه وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً وذلك قولاً زيدا ضربت  
والاهتمام والعناية هاهنا في التقديم والتأخير سواء أمثلته في ضربت زيدا عراً وضربت عراً زيدا وإذا  
بنيت الفعل على الاسم قلت زيداً ضربته فلزمته الهاء وإنما تريد بقولك مبنياً عليه الفعل أنه في  
موضع منطلق إذا قلت عبد الله منطلق فهو في موضع هذا الذي بنى على الأول وارتفع به فأنما  
قلت عبد الله فبنيت عليه ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل وأما أود  
فهديتاهم وإنما حسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملاً في المضمر وشغلته به ولو لا ذلك

(قوله فأنما

رفع الخ) يعني أنه

رفع قليلاً بكفاي ولم

ينصبه بأطلب لأن امرأ

القيس إنما أراد لو سعت

لمغزلة ذبيحة كفاي قليل من

المال ولم أطلب الملك وعلى

ذلك معنى الكلام لأنه

قال في البيت الثاني

ولكنما أسعى لجد مؤثّل \*

وقد يدرك الجهد المؤثّل

أمثال

(قوله فإن قلت ضربتني

وضربت قومك الخ) يعني

أنك إذا وجدت الفعل

الأول وأعلمت الثاني وقد

علمت أن فاعل الفعل الأول

جماعة والفعل لا بد له من

فاعل فالضرورة تحوجك

إلى أن تضمر في الفعل

الأول ضمير واحد في معنى

جمع فيكون تقديره ضربتني

من ثم أوضرتني جمع ممن

ثم ولفظ جمع واحد ومعتاد

جماعة اه سيرا في

بعض اختصار

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة \* كفاي ولم أطلب قليل من المال

أراد كفاي قليل من المال ولم أطلب الملك وعليه معنى الشعر ولو عمل الثاني ونصبه به القليل ففسد المعنى  
وصف بعدهمته فيقول لو كان سعي في الدنيا لأدنى حظ منها كفتني البغسة من العيش ولم أتحشم ما أتحشم  
\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل قديم أو آخر ليس من أبي حازم الأسدي

لم يحسن لأنك لم تشغله بشئ وان شئت قلت زيداً ضربته وانما نصبه على إضمار فعل هذا  
تفسيره كأنك قلت ضربت زيداً ضربته إلا أنهم لا ينطهرون هذا الفعل استغناء بتفسيره  
والاسم هاهنا مبني على هذا المضمر ومثل ترك إظهار الفعل هاهنا ترك الإظهار في الموضع  
الذي يقدم فيه الإضمار واستراة ان شاء الله وقد قرأ بعضهم وأما عود فهديتاهم وأنشدوا

هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن أبي جازم  
فأما نعيم تميم بن مر \* فالفاهم القوم روي نياما

ومثله قول ذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته \* فقام فقام بين وصلتك حازر

والنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الأفعال فاقرب إلى ذلك أن يقول ضربت زيداً  
وزيداً ضربت ولا يعمل الفعل في مضمر ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذان كلامهم  
ومثل ذلك زيداً أعطيت وأعطيت زيداً وزيداً أعطيت لأن أعطيت بمنزلة ضربت وقد بين  
المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في أول الكتاب فان قلت زيداً ضربت به فهو من النصب أبعد  
من ذلك لأن المضمر قد خرج من الفعل وأضيف الفعل إليه بالباء ولم يوصل إليه الفعل في اللفظ  
فصار كقولك زيداً قمت أخاه وان شئت قلت زيداً ضربت به تريد أن تفسره مضمر كأنك قلت إذا

فأما نعيم تميم بن مر \* فالفاهم القوم روي نياما

استشهد به على أن حكم الاسم بعد ما حكمه في الابتداء ولا نهال العمل شيئاً فكانها لم تذكر قبله والروي  
الخبراء الانفس المستقلون فوما ويقال هم الذين ضربوا الرائب فسكروا وروا مدالروبي رائب وهو قريب  
ونظيره هالك وهلكي \* وأنشد في الباب الذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته \* فقام فقام بين وصلتك حازر

استشهد في البيت وهو مشتمل على ما يبنى على الفعل مرة ويبنى عليه الفعل مرة وإذا ما يكون الاسم فيه مبتدأ  
على الفعل خاصة في مثل البيت لما فيها من معنى الشرط فأما أن يكون سينوي به رحمه الله يعتقد فيها هذا ويذكر  
النصب هنا بعدها وان كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب ليريض من تمثيل نصب الاسم باضمار  
فعل في غير اذ من مسائل الباب وأما أن يكون مذهبه جواز الرفع والنصب بعد اذ وان كان فيها معنى الشرط  
لأنها غير طاملة ولأن تقديم الاسم فيها على الفعل حسن ويكتفي بما في جملة الابتداء من ذكر الفعل فيستغنى بذلك  
عن أن يليها الفعل وكل المذهبين حسن صحيح ان شاء الله يخاطب فنه فيقول إذا بلغته هذا المدح وهو بلال  
ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغنيت عن استعمالك لاني قد حلت عنده في سعة وخصب فلا احتاج  
إلى الرحيل وقوله فقام فقام دعاء منه ما بها وقد عيب عليه لانه كان ينبغي له أن ينظر لها مع استغنائها عنها  
وأدخل الفاء على الفعل الماضي لانه دعاء كما تقول أن أعطيتني فجزاك الله خيراً ولو كان خبراً لم تدخل عليه الفاء  
والوصل بالكسر واحداً لا وصال

(قوله والاسم  
هاهنا مبني الخ) كثيرا  
ما يدور في كلام سيبويه  
بناء الشيء على الشيء وقد  
فسره السيرافي فقال اذا قال  
بنيت الاسم على الفعل  
فمعناه أنك جعلت الفعل  
عاملاً في الاسم كقولك  
ضرب زيد عرافاً زيد وعرو  
مبتدآن على الفعل قدم  
الاسم أو آخر واذا قال لك  
بنيت الفعل على الاسم  
فمعناه أنك لو جعلت الفعل  
وما يتصل به خبراً عن الاسم  
وجعلت الاسم مبتدأ  
كقولك زيداً ضربته فزيد  
مبني عليه وضربه مبني  
على الاسم الخ ما في  
في السيرافي

مثلت ذلك جعلت زيدا على طريق مررت به ولكنه لا يظهر هذا الاوّل لما ذكرتك واذا قلت  
زيد لقيت أخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه فكانت قد وقع به  
والدليل على ذلك ان الرجل يقول أهنت زيدا باهانتك أخاه وأكرمته باكرامك أخاه وهذا  
النحو في كلامهم كثير يقول الرجل انما أعطيت زيدا وانما يريد لكان زيدا أعطيت فلانا  
واذا نصبت زيدا لقيت أخاه فكانت لانه لا يستزيد لقيت أخاه وهذا قيل ولا يتكلم به فجرى  
هذا على ما جرى عليه قولك أكرمت زيدا وانما وصلت لانه الى غيره والرفع في هذا أحسن  
وأجود لان أقرب الى ذلك أن تقول مررت بزید ولقيت أخاه رو ومثل هذا في البناء على الفعل  
وبناء الفعل عليه أيهم وذلك قولهم أيهم تر يا نيك وأيهم تر يا نيك والنصب على ما ذكرتك لانه  
كانه قال أيهم تر يا نيك فهو مثل زيدا في هذا الباب وقد يفارقه في أشياء كثيرة سببت ان شاء الله  
وهذا باب ما يجري مما يكون ظرفا لهذا الجري وذلك قولك يوم الجمعة ألقاك فيه وأقل يوم  
الآفاق فيه وأقل يوم لأصوم فيه وخطيئة يوم لا أصيب فيه ومكانكم قف فيه فصارت هذه  
الاحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعده مبنيا عليها كبناء الفعل على الاسم الاوّل  
فكانت قلت يوم الجمعة مبارك ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا وانما صار هذا  
كهذا حين صار في الآخر ضمرا ليوم والمكان فخرج من أن يكون ظرفا كما يخرج اذا قلت  
يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة ضمته فضمته في موضع مبارك حيث كان المضمّر هو  
الاوّل كما كان المبارك هو الاوّل ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الاوّل ويجوز في ذلك  
يوم الجمعة آتيك فيه وأصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به كانه قال آلقاك يوم الجمعة  
فنصبه لانه ظرف ثم فسر فقال ألقاك فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل  
الذي لا يتعدى الى مفعول كل ذلك عربي جسد ونصبه لانه ظرف لفعل أضمره وكانه قال يوم  
الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة ضمته ويوم الجمعة سرته مثله في قولك عبد الله ضربته إلا أنه  
ان شاء نصبه بانه ظرف وان شاء عمل فيه الفعل كما عمل في عبد الله لانه يكون ظرفا وغير ظرف  
ولا يحسن في الكلام أن يجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا تذكرة لامة لضمرا الاوّل حتى  
تخرج من لفظ الاعمال في الاوّل ومن حال بناء الاسم عليه وتشدّخه بغير الاوّل حتى يمنع  
من أن يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو ضعيف في الكلام قال

(قوله فخرج)  
من ان يكون ظرفا  
كما يخرج الخ) يعني  
انك اذا قلت يوم الجمعة  
قت فيسه فهو بمنزلة يوم  
الجمعة مبارك لان الفعل  
لما اشتغل بضميره لم يصلح أن  
ينتصب بالفعل (قوله ولا  
يحسن في الكلام أن يجعل  
الفعل مبنيا على الاسم الخ)  
يعني انه جعل الاسم مبتدأ  
والفعل خبرا والوجه أن  
تظهر الضمير الذي يعود الى  
الاسم حتى يخرج من لفظ  
ما يعمل فيه في الاول يعني انه  
فخرج ان تقول زيد ضربت  
لان ضربت في لفظ ما يعمل  
في زيد لئلا يفسد الضمير في  
اللفظ ولا بد من تقديره  
اذا جعلت الاسم  
مبتدأ اه  
سيرا في

أبو النجم العجلي

رب

قد أصبحت أم الخيار تدعى \* على ذنبا كله لم أصنع

فهذا ضعيف وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر البيت ولا يخل به ترك إظهار الهاء

متقارب

وكأنه قال كله غير مصنوع وقال آخر والقيس

فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب عا لي وقوب أجز

متقارب

وقال التمر بن توب وسمناه من العرب ينشدونه

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر

يريدون نساء فية ونسرقه وزعموا أن بعض العرب يقول شهرزرى وشهرزرى وشهرمري

يريد ترى فيه وقال

(وافر)

ثلاث كلهن قتلت عدا \* فأخرى الله رابعة تعود

فهذا ضعيف والوجه الأكثر لا عرف النصب وانما شبهوه بقوله الذي رأيت فلان حين لم يدكروا

١ في بعض  
النسخ نسبت هي رواية  
الشواهد

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري مما يكون ظروفا هذا المجرى لابي النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى \* على ذنبا كله لم أصنع

استشهد به على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل وجعله في الجواب مثل زيد ضربت وقال هو غزله في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر يدا له لوقال كله لم أصنع لأجاء على ما ينبغي ولم ينجح إلى الرفع مع حذف الضمير والقول عندي أن الرفع هنا أقوى منه في قولك زيد ضربت ولأن كلا لا يحسن حملها على الفعل لأن أصلها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة كقولك ضربت القوم كلهم أو مبتدأة بعد كلام كقولك ان القوم كلهم ذاهب فان قلت ضربت كلا القوم وينتهي على الفعل فحسب لخروجه عن الأصل فاذا كان الأمر كذلك فينبغي أن يكون قوله كله لم أصنع وان كان قد حذف الهاء أقوى من قوله كله بالنصب وتكون الضرورة فيه حذف الهاء لا رفع كل وكذلك ما يجري مجرا \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب نسبت وقوب أجز

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم مع حذف الضمير من الخبر ويجوز عندي أن يكون نسبت وأجر من فعل التوبين فيمتنع أن يعمل فيه لأن التبع لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فتوبان توب منسى وقوب مجرور وصف أنه طريق محبوبته على خوف من الرقيب فجعل يزحف إليها أي يمشي رويدا للتأنيص به فتذهله تلك الحال حتى ينسى أحد توبيه ويجرا الآخر ولم يرد توبين خاصة وإنما أراد الجنس مقسما على حالتين \* وأنشد في الباب

لتمر بن توب في مثله فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر

هكذا كالذي قبله عند سيبويه ويجوز عندي فيه وجه آخر وهو ما جاز في البيت المتقدم من جعل الفعل نعتا للاسم \* وأنشد في الباب في مثل الأول

ثلاث كلهن قتلت عدا \* فأخرى الله رابعة تعود

كان الوجه عند سيبويه أن يكون كلهن حملا على الفعل وقد ثبت أن الاختيار عندي الرفع على ما وجه القياس لما ذكرته من العلة

الهاء وهو في هذا أحسن لان رأيت تمام الاسم وبه يتم وليس بخبر ولا صفة فكره واطوله حيث كان بمنزلة اسم واحد كما كره واطول أشهباب فقالوا أشهباب وهو في الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنة بالهاء لأنه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس ينقطع منه خبرا مبنيا عليه ولا مبتدأ فصار ع ما يكون من تمام الاسم وإن لم يكن تمام له ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجالان رجل أكرمته ورجل أهنته كأنه قال هذا رجل مضروب وهذا رجل مكرم ورجل مهان فان حذف الهاء جاز وكان أقوى مما يكون خبرا ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير

(وافر)

أَبَحَّتْ حِمَى تِهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ \* وَمَا شَى حِمَى بِمُسْتَبَاحٍ

(وافر)

يريد الهاء وقال الحرث بن كلفة

فَمَا أَدْرَى أَغْيَرَهُمْ تَنَاءً \* وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا

يريد أصابوه ولا سبيل إلى النصب وإن تركت الهاء لانه وصف كالم يكن النصب فيما أتممت به الاسم بمعنى الصلة فن ثم كان أقوى مما يكون في موضع المبني على المبتدأ لانه لا ينصب به وانما متعهم أن ينصبوا بالفعل الاسم اذا كان صفة له أن الصفة تمام الاسم الا ترى أن قولك مررت بزيدا لا جرح كقولك مررت بزيد وذلك أنك لو احتججت إلى أن تنعت فقلت مررت بزيد وأنت تريد الآخر وهو لا يعرف حتى تقول الآخر لم يكن ثم الاسم فهو يجري منعوتما تجري مررت بزيدا اذا كان يعرف وحده فصار الآخر كأنه من صلاته

\* وأنشد في الباب جرير

أَبَحَّتْ حِمَى تِهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ \* وَمَا شَى حِمَى بِمُسْتَبَاحٍ

استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل اذا كان في موضع النعت لانه مع المنعوت كالصلة مع الموصول والحذف في الصلة حسن بالغ فصار عها النعت لحسن الحذف فيه يخاطب عبد الملك بن مروان فيقول ملكك العرب وأبحت حماها بعد خالفتمك وما حمت لا يصل اليه من خالفك لقوة سلطانك وتهامة ما تسفل من بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكفى بهما من جميع بلاد العرب \* وأنشد في الباب الحرث بن كلفة في مثله وما أدري أغيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا

استشهد به لحذف الهاء من الفعل اذا نعت به الاسم على ما تقدم ولو نصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبرا لا وصفا لجاز وكان يكون التقدير وما أدري أغيرهم تناء أم أصابوا ما لا يغيرهم الا ان حمله على الوصف أحسن ليكون الاسم بعدا محمولا على الاسم المتصل بغيرهم لانه شك بين تغيير التثاني لهم أو المال الذي أصابوه وقوله تناء سنون لا يجوز حذف التنوين منه لانه لم ينصفه إلى ضميره ولو أضافه لشدد الياء فانكسر الشعر ومعنى البيت ظاهر من لفظه

(قوله وهو في)

هذا أحسن الخ)

اعلم ان حذف الهاء

يكون في ثلاثة مواضع في

الصلة والصفة والخبر

فأما حذفها في الصلة فحسن

وليس بدون إثباتها وقد ورد

بها القرآن وأما حذفها

في الصفة فدون حذفها في

الصلة وإثباتها أحسن وأما

حذفها في الخبر فقيح لان

الخبر غير المخبر عنه وليس هو

معه كشي واحد

أه ملخصا من

السيراني

وهذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعل وذلك قولك رأيت زيدا وعمر أكلته ورأيت عمر أوعبد الله مررت به ولقيت قيساً وبكراً أخذت أباه ولقيت خالداً وزيدا اشتريت له ثوباً وأنما اختيار النصب ههنا لأن الاسم الأول مبنى على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم إذ كان يبقى على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ليعبري الآخر على ما جرى عليه الذي يليه قبله إذ كان لا ينقض المعنى لو بينته على الفعل وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرب جوارحه منه إذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لانه يليه فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنياً على ما بنى عليه الأول أقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمة وأطمان أعدلهم عذاباً ألياً وقوله عز وجل وعادوا وعدوا أصحاب الراس وقرروا بين ذلك كثيراً وكلا ضرباً له الأمثال ومثله فريقتاهدي فريقتاهحق عليهن الضلالة وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت أهلك وزيدا كنت أهلكه لان كنت أهلك بمنزلة ضربت أهلك وتقول لست أهلك وزيدا أعنتك عليه لانها فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الربيع بن ضبيع الفزاري

أصبحت لأحمل السلاح ولا \* أردت رأس البعير إن نفراً  
والذئب أخشاه إن مررت به \* وحدي وأخشي الرياح والمطر

وقد يتدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك قولك لقيت زيدا وعمر أكلته كأنك قلت لقيت زيدا وعمر وأفضل منه فهذا لا يكون فيه الرفع لأنك لم تدرك فعله فإذا جاز أن يكون في المبتدأ هذه المنزلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه الرفع عبد الله لقيت وعمر ولقيت أهلك وخالد رأيت وزيد أكلت أباه فهو هنا الرفع أقرب كما كان في الابتداء

\* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعل للربيع بن ضبيع الفزاري  
أصبحت لأحمل السلاح ولا \* أمك رأس البعير إن نفراً  
والذئب أخشاه إن مررت به \* وحدي وأخشي الرياح والمطر

استشهد في البيتين لاختيار النصب في الاسم إذا كان قبله اسم مبنى على الفعل وعمل فيه طلباً للاعتدال وتقدير البيت أصبحت لأحمل السلاح وأخشي الذئب أخشاه حذف الفعل الناصب الذئب دلالة الفعل الثاني عليه وصيغ في البيتين انتهاء شبيهة بوزنهما فلا يطبق حمل السلاح لحرب ولا يحمل رأس البعير انقراض من شيء وإذا خلا الذئب خشية على نفسه وإنه لا يحمل برد الرياح وأدى المطر لهزمه وضيقه والربيع هذا أحد المعمرين ويقال إنه نيف على مائتي عام ويرى ولا أمك رأس البعير أن يقرأ من الوقار أي يضعفه لا يملك تسكين بهيره وتقره عند النفاذ ونسب الوقار إلى الرأس لانه الموضع الذي يملك منه ويحاول تسكينه

(قوله هذا)

باب ما يختار فيه

إعمال الفعل الخ) اعلم

أن العرب إذا ذكرت جملة

كلام اختارت مطابقة

الالفاظ ما لم تفسد عليها

المعاني فإذا جئت بجملة

صدرت بالفعل ثم جئت

بجملة أخرى فعتفتها على

الجملة الأولى وفيها فعل

كان الاختيار أن يصدر

الفعل في الجملة الثانية

مطابقة للجملة الأولى

في اللفظ وتصدير الفعل

فإذا قلت رأيت عبد الله

وزيدا مررت به قدرت فعلا

ينصب زيدا لتكون الجملة

الثانية مطابقة للأولى

في تصدير الفعل

وتقديمه وسواء ذكرت

في الفـ هل الأول منصوباً

أولم تذكره لأن الغرض أن

يجمع بين الجملتين في تقديم

الفعل لا في لفظ النصب أو

غيره وقد أطال السرا في

في التمثيل والتشكيك

فانظره

(قوله وذلك قولك)

عمر ولقيته وزيد  
كلته) المستفاد من  
كلام - يويه أنك في هذا  
المثال بالخيارين الرفع  
والنصب في زيد فان  
المعطوف عليه قد اشتمل  
على جملتين احدهما مبنية  
على الاسم وهي جملة زيد  
لقيته والاخرى قولك  
لقيته وفيها الاسم مبني على  
الفعل فان عطفته على  
الجملة التي هي لقيته نصبت  
كانك قلت لقيت زيدا  
وعمر كلته وانكر الزيادة  
وغيره هذا على سيويه  
فقالوا اذا قلت زيد لقيته  
وعمر وكلته لم يجز ان نصب  
تخلو جملة عمر ولقيته من  
الضمير الذي يعود على زيد  
ووجود الضمير في هذه  
الحال واجب اذ تصير جملة  
وعمر والخ خبرا والخبر لا بد  
فيه من الرابط وقد ظن  
السيرافي ان سيويه انما  
يعني بالجواز اذا اشتملت  
الجملة على الضمير بأن قيل  
زيد لقيته وعمر وكلته  
عنده وانما قوله التصريح  
بهذا اشتغاله ببيان جواز  
رد المسئلة الثانية الى المبتدأ  
مرة والى المفعول مرة ولم  
بشغل بتصحيف لفظ  
المسئلة اهـ من  
السيرافي ببعض  
تلخيص

من النصب أبعد وأما قوله عز وجل يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فاعلموا  
وجهه على انه يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال كأنه قال اذا طائفة في هذه الحال  
فانما جعلته وقتا ولم يرد أن يجعلها واو عطف انما هي واو الابتداء ونما يختار فيه النصب لنصب  
الاول قوله ما لقيت زيدا ولكن عمر امررت به وما رأيت زيدا بل خالد القيت أبا عمر تجر به على قولك  
ضربت زيدا وعمر الم ألقه يكون الاخر في أنه يدخله في الفعل بمنزلة هذا حيث لم يدخله  
لان بل ولكن لاتعملان شيئا وتشير كان الاخر مع الاول لانهم كالواو وثم والقاء فاجرهما مجراهن  
فيما كان فيهن النصب الوجه وفيما جاز فيه الرفع  
هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على  
الفعل أي ذلك فعلت جاز فان جملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلة اذ انبئت عليه  
الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه اذ اقات زيد لقيته وان جملته على الذي بني على الفعل اختير  
فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمر ولقيته وزيد كلته ان  
جملت الكلام على الاول وان جملته على الاخر قلت عمر ولقيته وزيدا كلته ومثل ذلك قولك  
زيد لقيت أبا عمر امررت به ان جملته على الاب وان جملته على الاول رفعت والدليل على ان  
الرفع والنصب جائز كلاهما انك تقول زيد لقيت أبا عمر وان أردت انك لقيت عمرا والاب وان  
زعت انك لقيت أبا عمر ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمر وان شئت رفعت وان  
شئت قلت زيد لقيته وعمر وتقول ايضا زيدا القاه وعمر فلهذا يقوى أنك بالخيار في  
الوجهين وتقول زيد ضربتني وعمر ومررت به ان جملته على زيد فهو رفع لانه مبتدأ والفعل مبني  
عليه وان جملته على المنصوب قلت زيد ضربتني وعمر امررت به فالوجه النصب لان زيدا ليس  
بمبني عليه الفعل مبتدأ وانما هو هنا بمنزلة الناء في ضربته وذكرت المفعول الذي يجوز  
فيه النصب في الابتداء فعملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان يكون ذلك  
فيه في الابتداء واذا قلت مررت بزيد وعمر مررت به نصبت وكان الوجه لا تلك بدأت بالفعل  
ولم تبدئ اسما بنسبه عليه ولكنك قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وان كان الفعل لا يصل  
اليه الا بحرف الاضافة فكانك قلت مررت زيدا ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام أن زيدا  
مررت به وقت وعمر امررت به ونحو ذلك قولك خشت بصدرة فالصدر في موضع نصب

والباء قد علمت ومثله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم انما هو كنى الله ولكنك لما أدخلت  
 الباء علمت والموضع موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل رحمه الله واذا قلت  
 عبد الله مررت به أجريت الاسم بعده مجراً بعد زيد لقينته لأن مررت بعبد الله تجر به مجرى  
 لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيداً يمر به ان جلته على المنصوب فان جلته على  
 المبتدأ وهو هذا رفعت فان ألقيت النون وانت تريد معناها فهو بتلك المنزلة وذلك قولك هذا  
 ضارب زيد غداً وعمر اسبغضيه ولولا أنه كذلك لما قلت أزيدياً أنت ضاربه وما زيداً أنا ضاربه  
 فهذا نحو مررت بزيد لأن معناه متوقفاً وغير متوقن سواء كانك اذا قلت مررت بزيد فكأنك  
 قلت مررت بزيداً وتقول ضربت زيدا وعمر أنا ضاربه تختار هذا كما تختار في الاستفهام وتما  
 يختار فيه النصب قول الرجل من رأيت وأيهم رأيت فتقول زيدا رأيتته تنزله منزلة قولك كلمت عمراً  
 وزيداً لقينته ألا ترى أن الرجل بقول من رأيت فتقول زيدا على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك  
 رأيت زيدا وعمر أفيجرى على الفعل كما جرى الأسر بالواو على الأول ومثل ذلك قولك رأيت زيدا  
 فتقول لا ولكن عمراً مررت به ألا ترى أنه لو قال لا ولكن عمراً تجرى على رأيت فان قال من رأيتته  
 وأيهم رأيتته فأجبتته قلت زيدا رأيتته إلا في قول من قال زيدا رأيتته في الابتداء لأن هذا كقولك  
 أيهم منطلق ومن رسول فتقول فلان وإن قال أبعده الله مررت به أم زيداً قلت زيدا مررت به كما  
 فعلت ذلك في الأول فان قلت لا بل زيداً فانصب أيضاً كما تقول زيدا اذا قال من أتيت لأن مررت به  
 تفسيره لقينته ونحوها فانما تحمّل الاسم على ما يحتمل عليه السائل كأنهم قالوا أيهم أتيت فقلت  
 زيدا ولو قلت مررت بعمر وزيدا المكان عرياً فكيف هذا لأنه فعل والمجرور في موضع مفعول  
 منصوب ومعناه أتيت ونحوها فيحتمل الاسم اذا كان العامل الأول فعلاً وكان المجرور في موضع

فهو له واذا  
 قلت مررت بزيد  
 وعمر مررت به نصبت  
 الخ يعني أن قولك مررت  
 بزيد بمنزلة قولك ضربت زيدا  
 لأن مررت فعل كما أن  
 ضربت فعل وإن كان الأول  
 لا يتعدى إلا بالحرف  
 فينبغي أن تختار في الجملة  
 الثانية نصب الاسم كما  
 اختير في ضربت زيدا  
 نصب الاسم في الجملة  
 الثانية اه من  
 السيرافي

المنصوب على فعل لا يتنقض معناه كما قال جبر

(بسيط)

جئني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسيرة منظور بن سيار

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة جبر  
 حتى مثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسيرة منظور بن سيار  
 استشهد به لحمل الاسم المنطوق على موضع الباء وما علمت فيه لأنه معنى قوله جئني بمثل بني بدر هاتني مثلهم  
 فكأنه قال هات مثل بني بدر أو مثل أسيرة منظور يخاطب الممرزوق فيفزع عليه بسادات قيس لأنهم أخواله  
 ويؤيدون من فزارة وفيهم شرف قيس فيسلان ويؤيدون من سادات فزارة أيضاً وفزارة من ذبيان من قيس  
 وأسرة الرجل رهطة الأدفن إليه واشتقاقه من أسرت الشيء اذا شدته وقوته لأن الإنسان يقوى برهطه على



\* يَذْهَبْنَ فِي نَجْدٍ غَوْرًا غَاثًا \*

(قوله الان)

يدخل عليهما  
ما ينصب) يعني الا ان  
يدخل على ما بعد ما واذا  
ما ينصب فتقول لقيت  
زيدا واما امرؤ فقص مررت به  
ما يحرق فتقول واما امرؤ  
فمررت ولقيت زيدا واذا  
عبد الله بضم به بكسر وا  
بعدهما بمنزلة المبتدأ حتى  
يدخل عليهما ما ينصب  
او يجبر اه سيرا في  
(قوله وقبله نصب) أي  
منصوب وهو قوله فأرسلنا  
عليهم رجلا صرافا  
كان بمنزلة العطف لا خبر  
فيه النصب وقد يقال  
اعتراضا على هذا ان ما قبله  
مرفوع وهو واما عاد الخ  
والجواب ان ذلك غير  
مراد سيويه انظر  
السيرا في

كانه قال ويسلكن غورا غاثا لان معنى يذهبن فيه يسلكن ولا يجوز ان تضر فعلا لا يصل  
البحرف جزلان حرف الجر لا يضر وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك لقلت زيدت زيدا مررت به  
هذا وحورا عينا في امرأة أبي بن كعب فان قلت قد لقيت زيدا واما امرؤ فقص مررت به  
ولقيت زيدا فاذا عبد الله بضم به عرو فالرفع الا في قول من قال زيدا رأيت به وزيدا مررت به  
لان اما واذا يقطع بهما الكلام وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام الى الابتداء  
الا ان يدخل عليهما ما ينصب ولا يحتمل بواحد منهما آخر على اول كما يحتمل بتم والفاء الا ترى  
انهم قرأوا واما تعود هدياتهم وقبله نصب وذلك لانها تصرف الكلام الى الابتداء لان  
يقع بعدها فعل نحو اماريد اضربت وان قلت ان زيدا فيها اولان فيهما زيدا وعرو ادخلته  
ادخلت به رفعة الا في قول من قال زيدا ادخلته وزيدا دخلت به لان ان ليس بفعل ولما  
هو مشبه به الا ترى انه لا يضر فيه فاعل ولا يؤخر فيه الاسم وانما هو بمنزلة الفعل كما ان  
عشرين درهم او ثلاثين رجلا بمنزلة ضارفين عبد الله وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما احسن  
عبد الله وزيدا قدر اياه فانما ابريقه يعني احسن في هذه المواضع تجرى الفعل في عمله وليس  
كالفعل ولم يجيء على امثله ولا ضميره ولا تقديمه ولا تأخيره ولا تصرفه وانما هو بمنزلة لدن  
عبدوة وكنهم رجلا فقد عمل الفاعل وليس بفعل ولا فاعل وما يختار فيه النصب لنصب  
الاول ويكون الحرف الذي بين الاول والاخر بمنزلة الواو والفاء وتم قولك لقيت القوم  
كاهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدا وضربت اياه وايت القوم اجمعين حتى زيدا  
مررت به ومررت بالقوم حتى زيدا مررت به حتى تجرى تجرى الواو وتم وليست بمنزلة اما  
لانها انما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تبدأ وتقول رأيت القوم حتى عبد الله وقسك  
فانما معناه ائت قدر رأيت عبد الله مع القوم كما كان رأيت القوم وعبد الله على ذلك وكذلك

العدو ويعز \* وأنت في الباب العجاج \* يذهبن في نجد وغورا غاثا \* استشهد به لما يجوز بعد حتى في  
عطف عمل الفعل بعينه على بعض لنصب غورا غاثا على موضع نجد وما قبله لان معنى يذهبن في نجد ويسلكن  
نجد واحد فكأنه قال يسلكن نجد وغورا غاثا وصف طعاما من متبوعات يأتين مرة نجد او هو ما ان تقع من بلاد  
العرب ومرة القور وهو تهامة وهي ما انخفض من بلادها

ضربت القوم حتى زيدا أنا ضاربُهُ وتقول هذا ضاربُ القوم حتى زيدا يضربه إذا أردت معنى التنوين فهي كالواو إلا أنك تجزئها إذا كانت غايته والمجرور مفعولٌ كما أنك قد تجزئ في قولك هذا ضاربُ زيد غداً وتكف النون وهو مفعولٌ بمنزلة منصوباً بمنوناً ما قبله ولوقلت هلك القوم حتى زيدا أهلكته اختياراً نصبُ لبيْن على الفعل كما بُني ما قبله مرفوعاً كان أو منصوباً كما فعل ذلك بعدما بُني على الفعل وهو مجرورٌ فإن قلت انما هو نصبُ اللفظ فلا تنصب بعد مررتُ بزيد وانصب بعد ان فيها زيدا وان كان الأول لأنه في معنى الحديث مفعولٌ فلا ترفع بعد عبد الله إذا قلت عبد الله ضربته إذا كان بعده وزيد امررتُ به وقد يحسنُ الجزئ في هذا كله وهو عربيٌ وذلك قولك لقيتُ القوم حتى عبد الله لقيته فاعلم جاء بليته نو كيدا بعد أن جعله غايته كما تقول مررتُ بزيد وعبد الله مررتُ به قال الشاعر (وهو ابن مروان النحوي)

ألقى العصفرة كي يخفف رحله \* والزاد حتى نعله ألقاها

والرفع جائزٌ كما جاز في الواو وتم ذلك قولك لقيتُ القوم حتى عبد الله لقيته جعلت عبد الله مبتدأً وجعلت لقيته مبنياً عليه كما جاز في الابتداء كأنك قلت لقيتُ القوم حتى زيدا متى وسرحتُ القوم حتى زيدا مسرُحٌ وهذا لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لم تذكر فعلاً فإذا كان في الابتداء زيدا لقيته بمنزلة زيد منطلقٍ جازها الرفع

هذا باب ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوبٌ بُني على الفعل وهو باب الاستفهام وذلك أن من الحروف حروفاً لا يند كُرعها إلا الفعل ولا يكون الذي يليها غيره مظهرًا أو مضمراً إنما يليه الفعل إلا مظهرًا أو مضمراً أو نحوهم فإن اضطر شاعرٌ فقدم الاسم وقد وقع الفعل على شيء

\* وأنشدني الباب أيضاً ألقى العصفرة كي يخفف رحله \* والزاد حتى نعله ألقاها

استعمله المايحوز بعد حتى في مطف عمل الفعل بعضه على بعض في الرفع والنصب والجرح كقولك ضربت القوم حتى زيدا ضربته وحتى زيد بالجرح والنصب لأن حتى من حروف العطف فكانت كالزيدا ضربته والرفع على القطع وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء كأنه قال وزيد مضر وبوالخفص حتى لأنها غاية بمنزلة إلى فكانت كالقائمت الضرب إلى زيد ويكون ضربته نو كيدا مستغنى عنه وكذلك نفس الفعل بعد حتى وصف راكبا جهدت راحلته فخاف أن تقوم عليه وتقطع به أو كان خائفًا من عدو يطلبه فخفف رحله بالقاء ما كان عنده من حصة وهي الكتاب وزاد نعل وهذا من الأفرط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد وطالب القوة وكان الواجب في الظاهر أن يقول التي الزاد كي يخفف رحله والنعل حتى العصفرة فيبدأ بالنعل حملًا ثم يتبعه الاختصار فلم يمكنه أو يكون قدم العصفرة لأن الزاد والنعل أحق منه بالبقاء لأن الزاد يليه الوجه الذي يريد والنعل يقوم مقام الزاحل أن عطبت فاحتاج إلى المشي فقد ظفروا كاد المتأمل أن يكون راكبًا وكان البيت حتى به المتأمل حين يرى حقيقته وغرا إلى ملوك الشام

(قوله فان)

قلت انما هو نصب

اللفظ فلا تنصب

الخ ( يريد ان رأيت ان

اختيار النصب هنا نصب

اللفظ قبله لا لسرعة

البناء على الفعل منصوبا

أو مرفوعا وجب ان

لا تنصب بعد قولك مررت

بزيد فلا تقول مررت بزيد

وعمرأ كلمته ولو جب ان

تنصب بعد قولك ان فيها

زيدا وعمرأ كلمته وهذا

غير مختار وحينئذ فالعلة

غير ما زعمه ذلك الزاعم

اه ملخصا من

السبب في

من سببه لم يكن حذراً إلا العراب إلا النصب وذلك نحو لم زيداً أضرب به إذا اضطر شاعر فقدم لم يكن  
 إلا النصب في زيد ليس غير لو كان في شعر لانه يضمن الفعل إذا كان ليس مما يليه الاسم كما فعلوا ذلك  
 في مواضع سترها إن شاء الله وأما ما يجوز فيه الفعل مظهر أو مضمرا ومقدم أو مؤخر ولا يجوز  
 أن يتدأ بعده الأسماء فهلاً ولولاً ولوماً وألأولت هلاً لا زيداً ضربت ولولاً لا زيداً ضربت ولأزيداً  
 قتلت ولوقلت لأزيداً وهلاً لا زيداً على إضمار الفعل ولا تدرك جاز وأما ما جاز ذلك لأن فيه معنى  
 التخصيص والامر بخاز فيه ما جاز في ذلك ولوقلت سوف زيداً أضرب لم يحسن أو قد زيداً لقيت  
 لم يحسن لأنها انما وضعت للأفعال إلا أنه جاز في تلك الحروف التأخير والإضمار لما ذكرنا ذلك  
 من التخصيص والامر وحروف الاستفهام كذلك ثبت للفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها  
 فابتدأوا بعدها الأسماء والأصل غير ذلك ألا ترى أنهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في  
 الدار وكيف زيداً أخذ فان قلت كيف زيداً رأيت وهل زيد يذهب فحج ولم يجز إلا في شعر لأنه لما  
 اجتمع الفعل والاسم حاور على الأصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعل ذلك  
 بقصد ونحوها وهو في هذه أحسن لأنه يتدأ بعدها الأسماء وانما فعلوا هذا بالاستفهام لأنه  
 كالامر في أنه غير واجب وأنه يريد به من المخاطب أمر الم يستقر عند السائل ألا ترى أن جوابه  
 بجزم فلهذا اختير النصب وكرهوا تقديم الاسم لأنهم حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف  
 الجزاء وجوابها بجوابه وقد يصير معنى حديثها إليه وهي غير واجبة كالجزاء فحج تقديم  
 الاسم لهذا إلا أنك إذا قلت أين عبد الله أنه فكأنك قلت حينما يكن أنه فأما الالف فتقديم  
 الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلاً وذلك لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه  
 إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره وانما ترك الالف في من ومتى وهل ونحوهن حيث  
 آمنوا الالتباس ألا ترى أنك تدخلها على من إذا تمت بصلتها كقول الله عز وجل أفمن يأتي في  
 النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة وتقول أم هل فاقما هي بمنزلة قد وليكنهم تركوا الالف  
 استغناء إذا كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام وستره إن شاء الله مبيناً بإضافته ههنا  
 بمنزلة إن في باب الجزاء فحج تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك إن الله أمكنني فعلت كذا وكذا  
 ويختار فيها النصب لأنك تضمن الفعل فيها لأن الفعل أولى إذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت  
 فاعلاً في إن لأنها انما هي للفعل وسترى بيان ذلك إن شاء الله فالالف إذا كان معها فعل بمنزلة

(قوله ألا ترى

ان جوابه جزم)

قال السيرافي معنى ألا

ترى ان جواب الاستفهام

بجزم كما يكون جواب الامر

تقول أين زيداً أنه كما تقول

اثنى آتاك وقوله وكرهوا

تقديم الاسم الخ يعني أن

حروف الاستفهام أيضا

تشبه حروف الجزاء لأنها

يجازي بها وهي غير واجبة

كما أن حروف الجزاء غير

واجبة لان الشرط يجوز

أن يقع وان لا يقع

كالاستفهام وقوله وقد

يصير معنى حديثها إليه

يعني اذا قلت أين زيداً أنه

فأين زيداً استفهام وأنه

مجازاة وقد ناب الاستفهام

عن الشرط فصار معنى

حديث الاستفهام

إلى الجزاء هـ

ولاولها إلا أنك إن شئت رفعت فيها والرفع مع الالف أمثل منه في متى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك بتدئ بعدها الاسماء أنك تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يتدأ بعدها الاسماء وليس جواز الرفع في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيدا وعمراً كلفته لأنه ليس ههنا حرف هو بالفعل أولى وإنما اختير ههنا على الجواز وليكون معنى واحد فهذا أقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف واعلم أن حروف الاستفهام كلها يفتح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم لو قلت هل زيد قائم وأين زيد ضربته لم يجر إلا في الشعر فإذا جاء في الشعر نصبته الالف فانه يجوز فيها الرفع والنصب لان الالف قد يتدأ بعدها الاسم فان جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل نحو ضارب جازي في الكلام ولا يجوز فيه النصب الا في الشعر لو قلت هل زيد أنا ضارب لكان جيتدأ في الكلام لان ضارب اسم وان كان في معنى الفعل ويجوز النصب في الشعر

هـ هذا باب ما ينتصب في الالف تقول أعبد الله ضربته وأزيد امررت به وأمررت به وأمررت به وأمررت به أخاه وأمررت به وأمررت به في كل هذا قد أضمرت بين الالف والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الاحرف في غير الاستفهام وقال جرير

أَنْعَلَبَةُ الْقَوَارِسِ أَمْ رِيحًا \* عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحِشَابُ

فاذا أوقعت عليه الفعل أو على شيء من سببه نصبته وتفسيره ههنا هو التفسير الذي فسرني الابتداء أنك تضمير فعلا هذا تفسيره لأن النصب هو الذي يختار ههنا وهو حد الكلام فأما الانتصاب ثم ههنا فن وجه واحد ومثل ذلك أعبد الله كنت مثله لان كنت فعل والمثل مضاف اليه وهو منصوب ومثله أزيدا لست مثله لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيدا لقيت أخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك ما أدري أزيدا امررت به أم عمراً وما بألي أعبد الله لقيت أخاه أم عمراً لانه حرف الاستفهام وهي تلك الالف التي في قولك أزيدا لقيته أم عمراً وتقول أعبد الله ضرب أخوه زيدا لا يكون إلا الرفع لان الذي من سبب عبادة الله مرفوع فاعمل والذي ليس

( قوله لانه

قد صار فيها الخ

قال السيرافي يعني ان

الالف قد اجتمع فيها انه يليها

الابتداء ويليه الاسم

المنصوب الذي يعمل فيه

الفعل الذي بعده وهو

الاختيار اه يخ (قوله

والرفع فيها على الجواز)

أي لا على الاختيار ولا

يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه

لا يتدأ بعدها الاسماء

فلا يجوز أن تقول هلا زيد

قائم ويجوز أن تقول

هلا زيد اضربه على معنى

هلا ضربت زيدا ضربته

(قوله كما فعلت ذلك فيما

نصبته الخ) يعني أضمرت

فعلا ينصب الاسم في

الاستفهام كما أضمرت فيما

قبل الاستفهام فعلا ينصب

لان الاستفهام غير عامل

ولم يعن بقول الحروف

حروف المعاني وإنما أراد

الاسماء والافعال التي

أشار إليها

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب في الالف لجرير

أَنْعَلَبَةُ الْقَوَارِسِ أَمْ رِيحًا \* عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحِشَابُ

استشهد به لنصب نعلبة بأضمار فعل دل عليه ما بعده فكانه قال اظلمت نعلبة عدلت بهم طهية ونحوه من التقدير

من سببه مفعول فيرتفع اذا ارتفع الذي من سببه كما ينتصب اذا انتصب ويكون المفعول  
ما يرتفع كما ضمرت في الاول ما ينصب فاعلم جعل هذا المظهر بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا  
الفاعل قلت عبد الله ضرب أخاه زيد وتقول عبد الله ضرب أخوه غلامه اذا جعلت الغلام  
في موضع زيد حيث قلت عبد الله ضرب أخوه زيدا فيصير هذا تفسيرا لشي رفع عبد الله  
لأنه يكون موقعا للفعل بما هو من سببه كما وقع به عا ليس من سببه كأنه قال في التمثيل وان كان  
لا يشككم به عبد الله أهأ غلامه أو عاقب غلامه أو صار في هذه الحال عند السائل وان لم يكن  
ثم فسّر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيدا نصبت فقلت عبد الله ضرب أخاه  
غلامه كأنه جعله تفسيرا للفعل غلامه أو وقع عليه لأنه قد وقع عليه الفعل ما هو من سببه  
كما وقع هو على ما هو من سببه وذلك قولك عبد الله ضرب أباه وأبى الله ضرب به أبوه فحري  
بحري عبد الله ضرب زيدا وأبى الله ضرب زيد كأنه في التمثيل تفسيرا لقوله عبد الله أهأ غلامه  
غلامه وأبى الله ضرب أخاه غلامه ولا عليك أقدمت الأخ أم آخره أم قدمت الغلام أم آخره أيهما  
ما جعلته كريد مفعولا فالاول رفع وان جعلته كريد فاعلا فالاول نصب وتقول السوط ضرب به زيد  
وهو كقولك السوط ضرب به وكذلك الخوان أكل اللحم عليه وكذلك أزيدا سميت به  
أو سمى به عمرو لأن هذا في موضع نصب وإنما تعتبره بانك لو قلت السوط ضربت فكان هذا  
كلاما أو الخوان أكلت لم يكن الانصبا كما أنك لو قلت أزيدا مررت فكان كلاما لم يكن الانصبا  
فإن صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره تفسيرا ما ينصب فاعتبر ما أشكل عليك من هذا اذا  
فان قلت أزيد ذهب به أو أزيد أنطلق به لم يكن الارتفاع أنك لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن  
الارتفاع كما قلت أزيد ذهب أخوه لأنك لو قلت أزيد ذهب لم يكن الارتفاع وتقول أزيدا ضربت  
أخاه لأنك لو ألقيت الأخ قلت أزيدا ضربت فاعتبر هذا بما إذا لم تجعل كل واحد جثته به  
تفسير ما هو مثله واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد الله اذا لم يكن ظرفا وذلك قولك اليوم  
الجمعة ينطلق فيه عبد الله كقولك أعمركم فيه عبد الله وأيوم الجمعة ينطلق فيه كقولك

(قوله فيرتفع)  
اذا ارتفع الذي من  
سببه الخ) يعني أنه  
يجوز أن تنصب عبد الله  
لأن نصبه يكون من  
وجهين إما أن يكون الفعل  
الذي بعده واقعا على  
ضميره فيضمر فعل ينصب  
وإما أن يكون الفعل الذي  
بعده واقعا على سببه فيضمر  
ما ينصبه على ما قدمنا وفي  
هذه المسئلة الفعل واقع  
من سببه بزيد فوجب رفع  
عبد الله إما بالابتداء  
وإما باضمار فعل يرفع  
كأنك قلت ألابس عبد الله  
زيدا ضرب أخوه زيدا  
٥١ سيرا في

خاطب الفرزدق فخر عليه برهطه الادنى اليه من عجم لان نعلبة تور باحمن بن يربوع بن حنظلة وجرير  
ابن كليب بن يربوع وطهية والخشاب من بني مالك بن حنظلة والفرزدق من بني دارم بن مالك بن حنظلة فهم  
ادنى اليه وانما قال القوارض لان قريشا نقيم معدودون في بني يربوع بن حنظلة

أَزِيدُ يَزِيدُ بِهِ وَتَقُولُ أَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ تُجَرِّبُهُ هَاهُنَا تُجَرِّبُهُ أَنْ أَزِيدُ ضَرَبْتَهُ لِأَنَّ الَّذِي يَسْلِي  
حَرْفَ الْإِسْتِفْهَامِ أَنْتَ ثُمَّ ابْتَدَأْتَ هَذَا وَلَيْسَ قَبْلَهُ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَلَا شَيْءٌ هُوَ بِالْفِعْلِ وَتَقْدِيمُهُ  
أَوَّلِي لِأَنَّكَ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ كَمَا نَصَبْتَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ وَأَمْرُهُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ زَيْدُ  
ضَرَبْتَهُ فَإِنْ قُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ فَهُوَ نَصَبٌ كَقَوْلِكَ أَزِيدًا تَضْرِبُهُ كُلُّ يَوْمٍ لِأَنَّ الظَّرْفَ  
لَا يَفْصِلُ فِي قَوْلِكَ مَا الْيَوْمَ زَيْدًا هَبْ وَأَنْ الْيَوْمَ عَمْرًا مَطْلُقٌ فَلَا يَجُوزُ هَاهُنَا كَمَا لَا يَجُوزُ عَمْرًا  
وَتَقُولُ أَعْبَدُ اللَّهَ أَخُوهُ تَضْرِبُهُ كَمَا عَمِلْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ أَأَنْتَ زَيْدُ ضَرَبْتَهُ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ  
مَبْتَدَأٍ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَإِنْ نَصَبْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قُلْتَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ لِأَنَّكَ نَصَبْتَ  
الَّذِي مِنْ سَبَبِهِ بِفِعْلِ هَذَا تَفْسِيرُهُ وَمَنْ قَالَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قَالَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ وَإِنَّمَا نَصَبْتَ  
زَيْدًا لِأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ وَالَّذِي مِنْ سَبَبِهِ مَنْصُوبٌ وَقَدْ يَجُوزُ الِرْفَعُ فِي أَعْبَدُ اللَّهَ  
مَرَرْتَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ وَأَعْبَدُ اللَّهَ ضَرَبْتَهُ أَخَاهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَزِيدًا مَرَرْتَهُ فَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ  
أَزِيدًا ضَرَبْتَهُ وَالِرْفَعُ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهُ فِي أَعْبَدُ اللَّهَ ضَرَبْتَهُ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ يَجُوزُ إِذَا جَاءَ هَذَا  
كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِيمَا قَبْلَهُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَمَا جَاءَ بَعْدَ مَا بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ  
وَجَعَلَ الْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْبَدُ اللَّهَ أَخُوكَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَزِيدًا مَرَرْتَ  
بِهِ إِنَّمَا يَنْصَبُهُ بِهَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْرَ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَّا بِحَرْفِ إِضَافَةٍ وَإِذَا عَمِلْتَ  
الْعَرَبُ شَيْئًا مَضْمُرًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمَلِهِ مَظْهَرًا فِي الْجَرِّ وَالنَّصَبِ وَالِرْفَعِ تَقُولُ وَبِلَدٍ تَرِيدُ وَبِلَدٍ  
وَتَقُولُ زَيْدًا تَرِيدُ عَلَيْكَ زَيْدًا وَتَقُولُ الْهَلَالُ تَرِيدُ هَذَا الْهَلَالُ فَكُلُّهُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ مَظْهَرًا وَمَا  
يَقْبَحُ بَعْدَهُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ وَيَكُونُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهُ إِذَا وَقَعَتْ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ نَصَبًا فِي  
الْقِيَاسِ إِذَا وَحَيْثُ تَقُولُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ تَلَقَّاهُ فَأَكْرَمَهُ وَحَيْثُ زَيْدًا تَجِدُهُ فَأَكْرَمَهُ لِأَنَّهُمَا يَكُونَانِ  
فِي مَعْنَى حُرُوفِ الْجَمَازَةِ وَيَقْبَحُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهُمَا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ الْفِعْلُ لَوْ قُلْتَ اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدُ  
جَلَسَ أَوْ اجْلِسْ إِذَا زَيْدٌ يَجْلِسُ كَانَ أَقْبَحَ مِنْ قَوْلِكَ إِذَا اجْلَسَ زَيْدُ وَإِذَا اجْلَسَ وَحَيْثُ يَجْلِسُ  
وَحَيْثُ جَلَسَ وَالِرْفَعُ بَعْدَهُمَا جَائِزٌ لِأَنَّكَ قَدْ تَبَيَّنَتْ دِي الْأَسْمَاءِ بَعْدَهُمَا فَتَقُولُ اجْلِسْ حَيْثُ  
عَبْدُ اللَّهِ جَالَسَ وَاجْلَسْ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ جَلَسَ وَلَا دَامُ مَوْضِعُ آخِرٍ يَحْسَنُ فِيهِ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا  
تَقُولُ تَطَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ تَطَرْتُ إِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُ لَحَسَنَ وَأَمَّا إِذَا قِيسَ ابْتِدَاءُ  
الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا فَتَقُولُ جِئْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ فَأَمَّ وَجِئْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ يَقُومُ إِلَّا أَنَّهُ فِي فِعْلِ فَبِجَمْعَةِ نَحْوِ

(قوله فان)

قلت أكل يوم زيدا

تضربه الخ) يريد أن

تقدم الظرف كتابه في

قولا أكل يوم زيدا تضربه

لأنه لا فرق بين أن تقول أزيدا

كل يوم تضربه وبين أن تقول

أكل يوم زيدا تضربه ولا يشبه

هذا قولا أنت عبد الله

ضربه ولا قولا أزيد

هنا تضربه لأن نحو هذا

هذا المثال اشتمل على أنت

وهو مبتدأ ولم يكن بعد

ضميره منصوب ولا متصل

بمنصوب والعائد إليه التاء

في ضربه وهي ضمير

مرفوع أما مثلا فلا بد

فيه من نصب الظرف لأنه

لا عائذ إليه سواء نصبناه

بالتأخر أو بالضرر ويجب

نصب زيد بما به ينصب

الظرف أنظر

السيرافي

قولك جئت لأعبد الله فام ولكن اذ انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وأنت  
تبتدئ الاسم بعدها فحسن الرفع ومما ينصب أوله لأن آخره ملتبس بالاول فوله أزيذا  
ضربت عمرا وأخاه وأزيذا ضربت رجلا يحببه وأزيذا ضربت جاريتين يحبهما فافاء انصب  
الاول لأن الاخر ملتبس به اذ كانت صفة ملتبسة به واذا اردت أن تعلم التباسه به فادخله  
في الباب الذي تقدم فيه الصفة فاحسن تقديم صفة فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس  
ملتبسا به ألا ترى أنك تقول مررت برجل منطلق جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلق  
زيد وأخوه لأنك لما أشركت بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالآخر فالتبس برجل ولو  
قلت أزيذا ضربت عمرا وضربت أخاه لم يكن كلاما لأن عمر ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به  
ألا ترى أنك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم أخوه لم يجوز لأن أحدهما ملتبس بالاول  
والآخر ليس ملتبسا

وهذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين تجرى الفعل كما تجرى  
في غيره تجرى الفعل وذلك قولك أزيذا أنت ضارب وأزيذا أنت ضارب له وأمرأ أنت مكرم  
أخاه وأزيذا أنت نازل عليه كأنك قلت أنت ضارب وأنت مكرم وأنت نازل كما كان ذلك في  
الفعل لأنه يجرى مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا  
وكذلك إذا رأيت نازل فيها وتقول أعمرا أنت واجد عليه وأخاذا أنت عالم به وأزيذا أنت  
راغب فيه لأنك لو ألقيت عليه وبه وفيه مماها هنا لتغير لم تكن لتكون الاما ينصب كأنه قال  
أعبد الله أنت ترغب فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تحمد عليه فاعلم استفهامه عن  
علمه به ورغبته فيه في حال مسئلتك ولو قال ألدرا أنت نازل فيها فعمل نازلا اسما رفع كأنه قال  
ألدرا أنت رجل فيها ولو قال أزيذا أنت ضارب فعمله بمنزلة قولك أزيذا أنت أخوه جاز ومثل  
ذلك في النصب أزيذا أنت محبوب عليه وأزيذا أنت مكبر عليه وإن لم يرد به الفعل وأراد به  
وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا فاعمل مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ومما تجرى به مجرى  
أسماء الفاعلين فواعل أجروه مجرى فاعله حيث كانوا معوه وكسروه عليه كما فعلوا ذلك  
بفاعلين وفاعلات فن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال أبو كبير الهذلي (كامل)

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل لابي  
كبير الهذلي

(قوله وذلك)  
قولك أزيذا أنت  
ضارب الخ) يعني أنه  
بمنزلة قولك أزيذا انضربه  
واسم الفاعل مجرى مجرى  
الفعل ويعمل عمله فان قيل  
ان الضمير العائد على زيد  
محجور وفكيف ينصب هو  
فالجواب ان جر الضمير لا يمنع  
أن يكون ضارب في معنى  
الفعل وتقدير هذا قولك  
أزيذا امررت به فالجر في اللفظ  
والنية نية التنوين في  
ضاربه كأنك قلت ضارب له  
وقوله ويعمل في المعرفة كلها  
والنكرة الخ يعني أن اسم  
الفاعل بمنزلة الفعل فيعمل  
عمله ويجرى مجراه من تقديم  
المعمول وتأخيرها وإظهاره  
واضماره اه ملخصا  
من السيرافي

مَنْ حَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ \* حَبْلُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مَهْلٍ

(ربز)

وقال البخاج

أَوَالْفَامَكَّةُ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وقد جعل بعضهم فعلا بجزلة فواعل فقالوا قَطَانُ مَكَّةَ وَسُكَّانُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ لانه جمع كفواعل وأبرو الاسم الفاعل اذا أرادوا ان يباليغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل لانه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل لانه يريد ان يحدث عن المبالغة فمما هو الاصل الذي عليه أكثر هذا المعنى فعول ومفعال وفعل وفعل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير والظهار والاضمار لوقات هذا ضرب رؤس الرجال وسوق الابل على وضرب سوق الابل جاز كما تقول هذا ضارب زيد وعمرا ضمير وضارب عمرا ومما جاز فيه مقدما ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعل قول ذي الرمة

(طويل)

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ \* مَتَى يَرْمِي عَيْنِيهِ بِالشَّيْخِ بَنِيضٍ

(طويل)

وقال أودؤنبا الهندى

قَلِي دَيْنُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لِمَتْنِهَا \* عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوْجُ

(قوله لانه)  
يريد به ما أراد بفاعل  
من إيقاع الفعل أى  
لان فعل بالتشديد كفعل  
بالتخفيف من حيث العمل  
فكذلك صيغ التكسير  
تكون كصيغ  
القلبي  
العمل

مَنْ حَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ \* حَبْلُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مَهْلٍ

الشاهد في نصب حبل النطاق بعواقد لانه جمع عاقدة وعاقدة تعمل على الفعل المضارع لانها في معناه تجري جمعها في العمل مجراها ونون عواقد مضطرا وصف رجلا منهم القواد مضيا في الرجال فذكر أنه ممن حملت به النساء مكرهات فغلب عليه شبه الآباء وخرج مذكرا وكان العرب تفعل ذلك بغضب الرجل منهم المرأة أو يجعلها حل نطاقها ويقع بها فيغلب ماؤه على ما فيها فيخرج الولد اليه في الشبه وحبل النطاق مشتبه واحد ما حباله وهو من حبلت الشئ اذا شدته وأحكمته والنطاق ازار شدته المرأة في وسطها وترسل أعلاه على أسفله تقيمه مقام السراويل والمهبل الثقيل ويقال هو الذي يدعى عليه بالهبل فيقال هبلته أنه أى فقدته ونظير البيت ما أنشد به هذا البخاج وهو قوله \* أوالفامكة من ورق الحمي \* وقد مر تفسيره وأنشد في الباب الذي الرمة هجوما عليها نفسه غير أنه \* متى يرمي في عينيه بالشئ ينفض

الشاهد في نصب النفس بهجوم لانه تكثيرها جرمها جرم يعمل على مجرم مجرى تكثير مجراه وصف ظليما فيقول مجرم نفسه على بيضه أى يلقبها عليها حاضنا لها فاذا أجاء شخص وهو الشيخ فارق بيضه وشرويه ونفض فارا ويقال للشخص شيخ وشيخ ومعنى قوله يرمي في عينيه بالشئ يقابضه بسرعة فينظر اليه فيعمل مفاجأة له لنظيره كشي واحد يرمي به وهو من يبيع الكلام وقصصه وأنشد في الباب الذي دؤيب

قَلِي دَيْنُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لِمَتْنِهَا \* عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوْجُ

الشاهد في نصبه اخوان العزاء هيج لانه تكثيرها جرمها جرم يعمل فيه مقسما كهل فيه مؤخر لقوته وجريه مجرى الفعل في عمله وصف امرأتها بالحسن واستماله الرجال فيقول لو نظر اليها رهب لقتي دينة أى أبغضه وتركه واهتاج شوقها اليها ثم قال انها لا فرط حسنها وجمالها تهيج اخوان العزاء على مثلها وتعلمهم على الصبا

وقال



وقال القلاخ

(طويل)

أخا الحرب لباسا اليها جلالها \* وليس بولاج الخوالت أعقلا

وسمعنا من يقول أما العسل فأناس رب وقال

بكيت أخالا وأحمد يومه \* كريم رؤس الدار عين ضروب

(طويل)

وقال أبو طالب بن عبد المطلب

ضروب بنصل السيف سوق سمانها \* اذا عسدموا زادا فانك عاقر

(كامل)

وقد جاء في فعل وليس ككثر ذلك قال الشاعر

أومصل شيخ عضادة سجع \* بسرته نذب لها وكموم

(٣) هو  
مسافر بن عمرو  
القرشي الجاشي وأراد  
عراقيب سوق سمانها لان  
الذي يصيبه السيف  
العرقوب فحذف

٨١

واللهو يقال هبت الشيء اذا هبته ولا يقال أهبت \* وأنشد في الباب القلاخ بن خزن المنقري  
والقلاخ بالخاء مجمة وهو من قلع البعير قلاخا اذا هدر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها \* وليس بولاج الخوالت أعقلا

الشاهد في نصب جلالها بقوله لباسا لانه تكثير لابس فعمل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب  
فيقول هو أخوها لان زمته لها معدلا لئلا يلبس لعدتها وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدرع ونحوها جلالا  
وهي جمع حل على طريقة المثل والاستعارة والولاج الكثير الولوج في السيوت المتردد فيها الضعف همتة نفي  
ذلك عنه والحوالت جمع خالقة وهي عود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في أسفل مؤخر البيت والاعقل  
الذي تصطلك ركبته عند المشي خلقة أو ضعفا \* وأنشد في الباب مستشهدا بالمثل

بكيت أخالا وأحمد يومه \* كريم رؤس الدار عين ضروب

الشاهد في نصب الرؤس بضر وب وقد تقدم نظيره وصف رجلا شجاعا كريما فقد فبكى عليه فيقول بكيت  
رجلا أخالا وأى كافيها اذا فعل أمرتها والأداء الشدة ثم بين أنه مقدم على الاقران ضروب رؤسهم بالسيف  
واذا قال منهم الرؤس فقد بلغ النهاية من الاقدام عليهم ومعنى قوله يحمد يومه أى ان تولى يومان أيام الحرب أو  
الغطاء والبل حمد وجعل الفعل لليوم مجازا واتساعا \* وأنشد في الباب لابي طالب بن نحو  
ضروب بنصل السيف سوق سمانها \* اذا عسدموا زادا فانك عاقر

الشاهد في نصب سوق بضر وب على ما تقدم مدح رجلا بالكرم فيقول بضر ب بسبقه سوق السمان من الابل  
للأضياف اذا عسدموا الراد ولم يظفروا بجواد لشدة الزمان وكلبه وكانوا اذا أرادوا نحر الناقة ضروب واساقها  
بالسيف فحزرت ثم نحروها \* وأنشد في الباب لابن الأحمر

أومصل شيخ عضادة سجع \* سرته نذب لها وكموم

الشاهد في نصب عضادة سجع لانه تكثير سجع وشائج في معنى ملازم وقوله شجته كلزيمته على ما حكاها  
البصريون وذلك غير مشهور في اللغة وقد خولف سميويه في هذا وجعل نصب عضادة على الطرف والتقدير شيخ  
في عضادة سجع وعضادتها ناحيتها فكانت قال منقبض في ناحية من الاقان وشيخ في معنى منقبض على هذا  
التأويل وهو غير متد والصحيح قول سميويه وعليه معنى الشعر لانه وصف المسجل وهو مبالغة بالنشاط  
والهياج والحمل على أماته فهي ترجمه وتكلمه أي شجره وشبه نائمه به في هذه المحال ولو كان المعنى على  
التفسير الآخر لغيره في وصف نائمه وتشبيهه به السجع الطويل على وجه الارض والسرادة على الظهر

وقال إنما تجار بوائسكها وفعل أقل من فعل بكثير وأجر ومحين بنو الجمع يعني فعولا كما كان

أجرى في الواحد ليكون كفواً حين أجرى مثل فاعل من ذلك قول طرفة (رمل)

ثم زادوا أنهم في قومهم \* غفر ذنبهم غير غفر

ومما جاء على فعل قول الشاعر (كامل)

حذراً مورا لا تضير وأمن \* ما ليس منجيه من الأقدار

ومن هذا الباب قول رؤبة (برز)

برأس دماغ رؤس العز

ومنه قول ساعدة بن جؤية (بسيط)

حتى شأها كليل موهنا عمل \* باتت طراباً وبات الليل لم يتم

ووسطه والندب آثار الجراحات واحدة بالندبة والكلام الجراحات واحداً كلف \* وأنشد في الباب لطفرة

ابن العبد ثم زادوا أنهم في قومهم \* غفر ذنبهم غير غفر

الشاهد في نصب ذنبهم بغفر لأنه جمع فقور وغفور تكثيراً فاعل عمله فجرى جمعه على العمل مجزأ مدح  
قومه فيقول لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب إليهم ولا يغفرون بذلك ستر  
لمعرفهم وروى غير فجر بالجيم أي يغفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الأولى أصح وأحسن  
\* وأنشد في الباب

حذراً مورا لا تضير وأمن \* ما ليس منجيه من الأقدار

الشاهد في نصب أمور وحذر لأنه تكثيراً حاذر وحاذر يعمل على فعله المضارع فجرى حذر عند سيبويه مجزأ في  
العمل لأنه عنده مغير من بناءه للتكثير كما كان ضرب وضرب وغيرهما من الامثلة وقد خالف سيبويه في  
تعدي فعل وفعل لانهما بنا أن لا لا يتعدى كيطروا شر وكريم ولثيم وسبويه رحمه الله لا يراعي موافقته بناء  
مالا يتعدى إذا كان متقولاً عن فاعل المتعدى للتكثير وهو القياس مع ثباته بالشاهد وان كان قدر عليه  
استمهاده بالبيت وجعل مصبوطاً ونسب إلى أبي الحسن الأخفش وزعمه الراد منه أنه قال سألت سيبويه عن  
تعدي فعل فوضعت له حذراً مورا لا تضير وان كان هذا صحيحاً فلا يضير ذلك سيبويه لأن القياس بعضه  
وقد أقيمت في بعض ما رأيت لزيد الخليل بن مهامل الطائي يتناقض تعدي فعل وهو قوله

أنا في أنهم مرقون مرضى \* جاش الكرمين لها قديد

فقال مرقون مرضى كما ترى وأجره مجرى ممزقين وهذا لا يحتمل فيه هذا التأويل فقد ثبت صحة القياس بهذا

الشاهد الفاعل وأنشد في الباب لرؤبة في مثل ما تقدم \* برأس دماغ رؤس العز \*

الشاهد في نصب رؤس العز بـ ماخ لأنه تكثيراً دماغ وهو الذي يبلغ بالشجبة إلى الدماغ وأراد رؤس أهل

العز غذف كما قال الله عز وجل وإسأل القرية \* وأنشد في الباب لساعدة بن جؤية

حتى شأها كليل موهنا عمل \* باتت طراباً وبات الليل لم يتم

الشاهد في نصب الموهن بكليل لأنه بمعنى مكل مغير منه لمعنى التكثير وقدرة هذا التأويل على سيبويه لما  
قد بينا من أن فعلاً لا يبنى أن لا لا يتعدى في الأصل وجعل الراد نصب موهن على الظرف والمعنى عنده أن  
البرق ضعيف الهبوب كليل في نفسه وهذا الرد غير صحيح إذ لو كان كليلاً لم يقل عمل وهو الكثير العمل ولا وصفه

وقال الكميت

( بسيط )

شُمُّ مَهاوِينُ أَبدانَ الجُزورِ رِخًا \* مِصُّ العَشيَّاتِ لا خورٌ ولا قُزُمُ

ومنه قديرٌ وعليمٌ ورَّحيمٌ لانه يريد المبالغة في الفعل وليس هذا بمنزلة قولك حسنٌ وجهه الآخر لان هذا لا يُقْلَبُ ولا يَضْمَرُ وانما حذمه أن يتكلم به في الالف واللام أو نكرة ولا تعني به أنك أودعت فعلا سلف منك إلى أحد ولا يحسن أن تفصل بينهم ما فتقول هو كرمٌ فيها حسب الاب وعمأ جرى

( طويل )

مجرى الفعل من المصادر قول الشاعر

يَمْرُونَ بالدهنا خفافا عيابهم \* ويرجعن من دارين بجر الحقائق  
على حين ألهى الناس جل أمورهم \* فندلا زريق المال ندل الثعالب

بقوله وبات الليل لم يَمِ والمغنى على مذهب سيدي بنه انه وصف حمارا وأتت نظرت إلى برق مستطرد إلى على الغيت بكل الموهن بروقه ونور إلى لانه كما يقال أتعبت ليلك أي سرت فيه سيرا حثيثا متعبا متواليا والموهن وقت من الليل قشاها ذلك البرق أي ساقها وأزعجها من موضعها إلى الموضع الذي كان منه البرق فباتت طرية اليه متقلة نحوه وفعل في معنى مقول موجود كثيرا يقال بصير في معنى مبصر وعذاب أليم بمعنى مؤلم وداع سميع بمعنى سمع كما قال عمرو بن معد يكرب \* أمن ربحانة الداعي السميع \* أي المسمع وكذلك كليل في معنى مكل وإذا كان بمعناه عمل عمله لانه غير منه الكثير كما تقدم \* وأنشد في الباب للكميت

شُمُّ مَهاوِينُ أَبدانَ الجُزورِ رِخًا \* مِصُّ العَشيَّاتِ لا خورٌ ولا قُزُمُ

الشاهد في نصب ابدان الجزور بقوله مهاوِين لانه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان منخار ومضرب تكثير ناجر ومضرب فعل الجمع على واحد كما تقدم وصف قوم بالعزة والكرام فيقولهم شُم الانوف أعزة فيجعل الشمم كناية عن العزة والانتفا كما يقال العزيز شامخ الانف والذليل خاشع الانف ثم قال يهينون للانبياف والمسكين ابدان الجزور وهو جمع بدنة وهي الناقة المخذة الفخر المسمنة وكذلك الجزور وقوله تخامص العشيَّات أي يؤخرون العشاء ترصا على ضيف بطرق فبطونهم خمصة في عشيَّاتهم تأخيرهم الطعام واخوار الضيفاء عند الشدة والقزم والقزم الحقراء الارء الى اواصل القزم أرءال الغنم ويروي ابداء الجزور وهو أفضل أعضائها اذا فصلت واحدها بدء ومنه قيل للسيد بدء الفضله \* وأنشد في الباب

يَمْرُونَ بالدهنا خفافا عيابهم \* ويخرجن من دارين بجر الحقائق  
على حين ألهى الناس جل أمورهم \* فندلا زريق المال ندل الثعالب

الشاهد في نصب المال بقوله بدلا لانه بدل من قولك اندل كما تقول ضرب ياربى بمعنى اضرب يداك في نصب بدلا تقدير ان شئت جعلت الفعل المضمر هو العامل فيه وبدلا دال عليه مؤ كدله وان شئت جعلت نصبه بفعل آخر كانه قال أوقع ندلا ونحوه من التقدير فيكون العامل فيه غير فعله وصف تجارا وقيل لصوصا فيقول عمرو بن الداهنا وهي ريلة من بلاد قديم خفافا عيابهم لاشئ فيها ثم قال ويخرجن من دارين فأخبر عن رواحلهن فلذلك أنت ودارين اسم سوق ينسب اليه المسك فيقال مسك دارى والبحر المثلثة وأصل البحيرة تنوء السرة والحقائق جمع حقيقة وهي ما يخفيها الراكب خلفه من سفرة وصية ونحو ذلك ثم قال \* على حين ألهى الناس جل أمورهم \* فدل هذا على أنهم لصوبون يقرضون الناس عند ما ينعينهم من أمورهم فيلهون به من حفظ أموالهم وان كانوا تجارا فيقول هم مواظبون على التجار وما لكسب وان كان الناس في شغل من ذلك الماهم فيه من اختلاف أهوائهم وتشتب أمورهم وزريق اسم قبيلة وهو منادى والندل هنا الاخذ باليد ومنه اشتقاق المندل والندل أيضا السرة

( قوله ومنه )

قدير الخ) يعنى أن

قديره ونحوه يتعدى

كتعدى الفعل ويقدم

المفعول ويؤخر ويضم

عليم ونحوه فيعمل مضرا

وليس كذلك الصفة

المشبهة فاذا قلت حسن

الوجه بنصب الوجه لم

يحسن أن تقول هذا الوجه

حسن كما تقول هذا زيدا

ضارب فهذا معنى قوله

لان هذا لا يقبل أى

لا يقدم أفاد الشارح

( قوله ويرجعن ) في نسخة

ويخرجن وعليها شرح

السيرافي وغيره

اه محصيه

كانه قال آتدَلْ وقال المتراد الاسدي

(كامل)

أعلاقة أم الوليد بعدما \* أفنان رأسك كالنظام الخليل

وقال

(وافر)

بضرب بالسيوف رؤس قوم \* أرناهمهن عن القيل

وتقول أعبدا الله أنت رسول له ورسوله لأنك لا تريد بقول ههنا ما تريد به ضروب لأنك لا تريد أن تواقع منه فعلا عليه وانما هو بمنزلة قولك أعبدا الله أنت يجوز له وتقول أعبدا الله أنت له عبدك أعبدا الله أنت له جليس لأنك لا تريد به مبالغة في فعل ولم تقل مجالس فيكون كفاعل فانما هو اسم بمنزلة قولك أزيد أنت وصيف له أو غلام له وكذلك البصرة أنت عليها أمير فاما الاصل الاكثر الذي جرى مجرى الفعل من الاسماء ففاعل وانما جاز في التي بُنيت للمبالغة لانهم بُنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد وليست بالابنية التي هي في الاصل أن تجرى مجرى الفعل بذلك على ذلك أنهم اقلية فاذا لم يكن فيها مبالغة الفعل فانما هي بمنزلة غلام وعبد لان الاسم على فعل يفعل فاعل وعلى فعل يفعل مفعول فاذا لم يكن واحدا منهما ولا الذي لمبالغة الفاعل لم يكن فيه إلا الرفع وتقول أكل يوم أنت فيه أمير ترفعه لانه ليس بفاعل وقد خرج كل من أن يكون ظر فافصار بمنزلة عبد الله ألا ترى أنك إذا قلت أكل يوم يطلق فيه صار كقولك أزيد يذهب به ولو جاز أن تنصب كل يوم وأنت تريد بالامير الاسم لقلت أعبدا الله عليه ثوب فان جوزت النصب لأنك تقول أكل يوم لك ثوب فيكون نصبا فاذا شغلت الفعل نصبت فقلت أكل يوم لك فيه ثوب

(قوله وتقول)  
أعبدا الله أنت  
رسوله الخ) يعني أن  
رسولا لا تجرى مجرى  
الفعل كما جرى ضروب  
ألا ترى أنك لا تقول هذا  
رسول زيدا كما تقول هذا  
ضروب زيدا وذلك أن الرسول  
اسم للرسول لا للرسول عند  
مبالغة فعله فهو بمنزلة يجوز  
التي لا تجرى على الفعل  
فذلك لا تنصب عبد الله  
الذي يلي حرف الاستفهام  
لانه ليس بعده فعل  
واقع به ولا اسم  
أفاده الشارح

في السير ويقال في المثل هو أكسب من ثعلب لانه يدخل لنفسه ويأخذ على ما يدوم عليه من الحيوان اذا أسكنه والدهنا ثم وقصر \* وأنشد في الباب في نحوه

أعلاقة أم الوليد بعدما \* أفنان رأسك كالنظام الخليل

الشاهد في نصب الام بقوله علاقة لانها بدل من لفظ تعلق فعملت عمله وصفت كبره وان الشيب قد شمله فلا يليق به الصبا والاهو وأفنان الرأس خصل شعره وأصل القن القصن والتام شعر اذا بيس أبيض ويقال هو نبت له فورا بيبض فشبهه بياض الشيب في سواد الشعر بياض النور في خضرة النبت والخليل ما اختلط فيه البياض بالسواد يقال أخلس الشعر والنبت اذا كان فيه لوان والعلاقة والعلق أن يعلق الحب بالقلب ومنه نظرت من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه وأولى بعدما الجملة في قوله بعدما أفنان رأسك وبعد لا تليها الجمل ويجاز ذلك لان ما وصلت به التهمة الجملة بعدها كجمل قلم لورينا ولامع الجملة في موضع جريضا فافتتحتها اليها والمعنى بعد شيبه رأسك بالنظام الخليل وصغر الوليد ليدل على سن المرأة لان صغير وليدها لا يكون الا في مصر

هـ هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلقى هـ فهي ظننت وحسبت وخلت وأريت ورأيت وزعت وما يتصرف من أفعالهن فاذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في الأعمال والبناء على الأول وفي الخبر والاستفهام وكل شيء وذلك قولك أظن زيدا منطلقا وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أبناك وعمرا زعت أهلك وتقول زيدا ظنه ذاهبا ومن قال عبدا لله ضربته نصب فقل عبدا لله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرا منطلقا وبكر أظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلمته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا فان ألفت قلت عبدا لله أظن ذاهبا وهذا لاخال أخوك وفيها أرى أبوك وكما أردت الإلغاء فالأخير أقوى وكل عربي جيد قال الشاعر وهو الأعين

(بسيط)

أبأ الأراجيز يا ابن اللؤم توعدي \* وفي الأراجيز خلعت اللؤم والخور

أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وإنما كان التأخير أقوى لانه إنما يجي بالشك بعدما يمضي كلامه على اليقين أو بعدما يمتدئ وهو يريد اليقين ثم يذكر الشك كما تقول عبدا لله صاحب ذلك بلقي وكما قال من يقول ذلك تدري فآخر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذلك فيما بلغه بعد مامضى كلامه على اليقين وفيما يدري فاذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل قدام أو آخر كما قال زيدا رأيت ورأيت زيدا وكما طال الكلام ضعف التأخير إذا عملت وذلك قولك زيدا أهلك أظن فهذا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت لأن الحد أن يكون الفعل مبتدأ إذا أعمل وتما جاء في الشعر معملا في زعت قول الشاعر وهو أبو ذؤيب

(طويل)

فان ترعيني كنت أجهل فيكم \* فاني شريت الخلم بعدك بالجهل

شبابها وما يتصل به من زمان ولادتها \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلقى العين المتقرى بهجوا البهاج

أبأ الأراجيز يا ابن اللؤم توعدي \* وفي الأراجيز خلعت اللؤم والخور

الشاهد في رفع اللؤم والخور بعدما خلعت لما تقدم عليها من الخبر ونوى فيها من التأخير والتقدير وفي الأراجيز اللؤم والخور خلعت ذلك وصف أنه أراجيز لا يحسن القصيد والتصريف في أنواع الشعر فيجعل ذلك دلالة على لؤم طبيعته وخور نفسه والخور الضعف \* وأنشد في الباب لا في ذؤيب الهذلي

فان ترعيني كنت أجهل فيكم \* فاني شريت الخلم بعدك بالجهل

الشاهد في أعمال ترجمين فيما بعده لانه مقدم عليه فلا يحسن القول وصف المخرج من الصبا بعد خوضه فيه

(قوله فهمي)

ظننت الخ) اعلم

أن هذه الأفعال تدخل

على جل هي أسماء وأخبار

قد كانت قائمة بنفسها

فيحدث الشك واليقين

في أخبارها فلذلك لم يحجز

الاقتصار على أحد المفعولين

دون الآخر فاذا قلت

حسبت زيدا منطلقا

فالمحسبة وقعت على

انطلاق زيدا فلم يحجز حسبت

زيدا وتسكت لانها لم تقع

على زيد ولا حسبت منطلقا

وتسكت لان الانطلاق

الواقع عليه الفعل اذا لم

يكن مسندا الى صاحب

فلا فائدة فيه ويجوز ترك

المفعولين جميعا والاقتصار

على الفاعل فتقول ظننت

وحسبت لانك لم تأت باسم

يحتاج الى خبر ولا خبر

يحتاج الى صاحب وإنما

جئت بالفعل والفاعل

وكان الفعل خبرا عن

الفاعل وتم الكلام والفائدة

فيه أنه وقع منه

ظن وخيلة وانظر

الشارح

وقال النابغة الجعدي

(طويل)

عددت قسيرا اذ خرت فلم أسأ \* بذالك ولم أزعك عن ذاك معزلا

وتقول أين ترى عبد الله قائما وهل ترى زيدا اذا هبلا هل وأين كأنك لم تذكرهما لان ما بعدهما ابتداء فكأنك قلت أترى زيدا اذا هبلا وأتظن عمرا منطلقا فان قلت أين وأنت تريد أن تجعلها بمنزلة فيها اذا استغنى بها الا ابتداء قلت أين ترى زيدا وأين ترى زيدا واعلم ان قلت في كلام العرب انما وقعت على أن يحكي بها وانما يحكي بعد القول ما كان كلاما لا قولاً نحو قلت زيد منطلق الا ترى أنه يحسن أن تقول زيد منطلق فلما وقعت قلت على ألا يحكي بها إلا ما يحسن أن يكون كلاما وذلك قولك قال زيد عمرو خير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك ولولا ذلك لقال أن الله وكذلك جميع ما تصرف من فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بظن ولم يجعلوها كآظن ونظن في الاستفهام لانه لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو الا عن ظنه فانما جعلت كظن كما أن ما كئس في لغة أهل الجاهل ما دامت في معناها فاذا تغيرت عن ذلك أوقدم الخبر رجعت الى القياس وصارت اللغات فيها كالغثة تخيم ولم يجعل قلت كظننت لانها انما أصلها عندهم الحكاية فلم تدخل في باب ظننت بأكثر من هذا كما أن ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها لان أصلها عندهم أن يكون مبتدأ ما بعدهما وسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه على أكثر احواله وقد بين بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيداً منطلقا وأقول عمرا ذاهبا أو كل يوم تقول عمرا منطلقا لا يفصل بها كالم يفصل بها في كل يوم زيدا تضربه فان قلت أنت تقول زيد منطلق رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما

(قوله اذ

خرت) في نسخة

اذ عدت وعليها شرح

السرافي وغيره اه معجمه

(قوله وتقول أين ترى عبد

الله قائما الخ) يعني انك اذا

جعلت قائما هو المفعول

الثاني فقد تقدم الفعل

المفعولين جميعا فوجب

النصب فيهما ويكون أين

ظرفا ملحقا في صلة قائم

(قوله فان قلت أين وأنت

تريد الخ) يعني اذا جعلت

أين خبرا كقولك أين زيد

وفي الدار زيد ثم جئت

بالظن بعد أين جاز الاعمال

والالغاء فيصير بمنزلة قولك

قائما ظننت زيدا وقائم

ظننت زيدا ويجوز أين ترى

زيد قائما تجعل أين خبر

زيد وتلغى ترى وتنصب

قائما على الحال اه

من الشارح

لما وعظ من الشيب الزاحله فيقول ان كنت ترعين اني كنت أجهل في هواي لكم وصوبتي اليكم فقد شريت بذلك الجهل والصباح لهما ومقلا ورجعت عما كنت عليه \* وأنشدني الباب للنابغة الجعدي في مثله

عددت قسيرا اذ عدت فلم أسأ \* بذالك ولم أزعك عن ذاك معزلا

الشاهد في نصب الضمير في قوله لم أزعك لتقدم الزعم عليه ونصب معزل على المفعول الثاني والتقدير ولم أزعك ذامعزلا من ذلك ويجوز أن يكون نصبه على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني لانك تقول أنت معزلا عن ذلك تريدني معزلا منه ومعزل كما تقول أنت مني مرأوسا معزلا يسمع رأيي ويسمعي وصف أن رجلا من قسيري وهي قبيلة من بني عامر فاخبره بكثرة سادات قسيري وعددهم فذكر النابغة وهو من بني جعدة وجعدة أخت قسيري من بني

فصله في قوله أنت زيد مررت به فصاريت بمنزلة أخواتها وأقرت على الاصل قال  
الكيمت (وافر)

أجهلا تقول بني لؤي \* لعمريك أم متجاهلينا

وقال عمر بن أبي ربيعة (كامل)

أما الرحيل فدون بعد غد \* فتي تقول الدار فجمعنا

وان شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية وزعم أبو الخطاب وسألته عنه غير مرة أن ناس من  
العرب يوثق بعريتهم وهم بنو سلم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت واعلم أن المصدر قد يلقي  
كأبني الفعل وذلك قولك متى زيد ظننت ذاهب وزيد ظني أخوك وزيد ذاهب ظني فان ابتدأت  
فقلت ظني زيد ذاهب كان ضعيفا لا يجوز البتة كما ضعف أظن زيد ذاهب وهو في متى وأين  
أحسن إذا قلت متى ظننت زيد ذاهب ومتى ظنن عمرو ومنطلق لأن قبله كلا ما وانما يضاعف  
هذا في الابتداء كما يضاعف غير شك زيد ذاهب وحققا ومنطلق وان شئت قلت متى ظننت  
زيدا أميرا كقولك متى ضربك زيد أو قد يجوز أن تقول عبد الله أظنه منطلق تجعل هذه الهاء  
على ذلك كأنك قلت زيد منطلق أظن ذلك لا تجعل الهاء لعبد الله ولكنك تجعلها ذلك المصدر  
كأنه قال أظن ذلك الظن أو أظن ظني وانما يضاعف هذا إذا ألتفت لأن الظن يلقي في مواضع  
أظن حتى يكون بدلا من اللفظ به فذكره لإظهار المصدر ههنا كما قبح أن يظهر ما انتصب عليه  
سقا واسترى ذلك ان شاء الله مبينا وهو ذلك أحسن لأنه ليس بمصدر وانما هو اسم مبهمة يقع على

عامر أن قومه أكثر منهم وأهز فلم يسؤه ما مدده القشيري من قومه ولم يخله بعزل من ذلك فيجب أن نعرفهم  
وتعديده لهم ما يسوء \* وأنشد في الباب الكيمت

أجهلا تقول بني لؤي \* لعمريك أم متجاهلينا

الشاهد في أعمال تقول عمل الظن لأنها معناه ولم يرد قول اللسان انما أراد اعتقاد القلب والتقدير تقول بني لؤي  
جهلا أي أظنهم كذلك وتعتقد فيهم وأراد بني لؤي جمهور قريش وطائفة الان أكتفها بنهم في النسبة  
إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أوقر قريش كلها وهذا البيت من قصيدة يخرقها على النبي  
ويدكر فضل مضرب عليهم فيقول أظن قريشا جاهلين أم متجاهلين حين استعملوا الجاهلين في ولايتهم  
وآثروهم على المضربين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذي يستعمل الجهل وان لم يكن من أهله \* وأنشد  
في الباب لعمريك أم متجاهلينا

أما الرحيل فدون بعد غد \* فتي تقول الدار فجمعنا

الشاهد في نصب الدار تقول لعمريك وجهها إلى معنى الظن كما تقدم يقول قدس خان جيلنا عن نصب وفارقنا له

(قوله وان شئت)

رفعت بما نصبت

جعلته حكاية) قال أبو

عثمان غلط سيويه في قوله

وان شئت رفعت الخ لان

الرفع بالحكاية والنصب

بأعمال الفعل يبدأ أبو

عثمان أنك اذا قلت زيد

منطلق فزيد مرفوع

بالابتداء واذا قلت أن تقول

زيدا منطلقا فهو منصوب

بالفعل فقال المجيب انما

أراد سيويه وان شئت

رفعت في الموضع الذي

نصبت ولم يعرض لذلك

العامل كما تقول زيد

بالبصرة وانما تريد في

البصرة وقد يجوز أن

يكون المعنى رفعت بما

نصبت والباء زائدة قال

نعالى ثبت بالدهن

أي ثبت الدهن

أفاده الشارح

كل شيء ألا ترى أنك لو قلت زيد غلطى منطلق لم يجز أن تضع ذلك مكانه وتركه ذلك في الأصل إذا كان لغوا أقوى منه إذا وقع على المصدر لأن ذلك إذا كان مصدرا فأنك لا تجي به لأن المصدر يقع أن تجي به ههنا فإذا قبح المصدر فبحيثك بذلك أفحج لأنه مصدر وأظن بغير الهاء أحسن لثلا يلبس بالاسم وليكون آيين في أنه ليس يعمل فاما ظننت أنه منطلق فاستغنى بحجرت أن تقول أظن أنه فاعل كذا وكذا فتفسر وانما يقتصر على هذا إذا علم أنه مستغن بحجرت أن تقول ظننت زيدا إذا قال من ظن أي من تهم فتقول ظننت زيدا كأنه قال أنهم زيدا وعلى هذا قيل ظنن أي متهم ولم يجعلا وذلك في حسبت وخلت وأرى لأن من كلامهم أن يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن أيهم لم لم يقولوا أيهم مررت به فقال لأن أيهم هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف وانما كرت الالف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء ألا ترى أن حد الكلام أن تؤثر الفعل فتقول أيهم رأيت كأنه عمل ذلك بالالف فهي نفسها بمنزلة الابتداء فان قلت أيهم زيدا ضرب قبح كقبح في متى ونحوها وصار أن يليها الفعل هو الأصل لأنهم من حروف الاستفهام ولا يحتاج إلى الالف فصارت كتي وأين وكذلك من وما لأنهم ما تجريان معها ولا تغار فأنقول من أمة الله ضرب بها وما أمة الله أنها منصبة في كل ذا لأنه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كأنه لو اضطر شاعر في متى زيدا ضربته

هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لا نكرة لتبديده الخاطب ثم تستفهم بعده وذلك قولك زيد كم مرة رأيت وعبد الله هل لقيته وعمر وهلا لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل في الابداء كما أنك لو قلت رأيت زيدا هل لقيته كان رأيت هو العامل وكذلك إذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا أيضا بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رأيت فهو ضعيف إلا أن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كأنه لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيدا هل رأيت إلا أن تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لأنك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصارا الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا أوجاز قلت قد علمت زيد كم ضرب واقلت رأيت زيد كم مرة ضرب على الفعل لا خوف كما

في خذوه من ذلك بقوله دون بعد فتنى فجمعنا الدار فيما بقدر ونعتقد لم يرد بالدار دارا بينهما وانما أراد موضعا يحلونه منجعين فيجمعه ومن يجب فكل موضع يحلون فيه فهو لهم دار ومستقر

( قوله وانما )  
تركت الالف  
استغناء يعني لم تدخل  
الف الاستفهام على أي  
في حال الاستفهام بها  
وتفسيرها من وما وكيف  
وسائر الاسماء التي  
يستفهم بها وكان حكمها  
عند سيبويه أن تدخل  
الف الاستفهام على أي  
في حال الاستفهام بها لأنها  
أسماء والاسماء على  
معانيها التي وضعت لها من  
مكان وزمان وانسان  
وحوان وحروف الاستفهام  
تدل على الاستفهام فيها  
غير أنهم طرحو حرف  
الاستفهام لأنهم لم يستعملوا  
هذه الاسماء في جميع  
المواضع كما يستعملون سائر  
الاسماء الصحاح  
انظر الشارح



لا تجبُ بَدَأَ من إعمال الفعل الأول كذلك لا تجبُ بَدَأَ من إعمال الابتداء لانك انما تجبىء بالاستفهام بعد ما تفرغ من الابتداء ولو أرادوا الإعمال بالابتداء بالاسم ألا ترى أنك تقول زيد هذا أمر وضربه أم بشر ولا تقول عمراً أضربت فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك حرق الاستفهام لا يفصل فيه بين العامل والمعمول ثم يكون على حاله اذا جاءت الالف أو لا وانما يدخل على الخبر وتما لا يكون الرفع اقوالاً أخوالك اللذان رأيت لأن رأيت صلة للذين وبه يتم اسمها فكذلك قلت أخوالك صاحبانا ولو كان شئ من هذا ينصب شيئاً في الاستفهام لقلت في الخبر زيدا الذي رأيت فنصبت كما تقول زيدا رأيت واذا كان الفعل موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك أزيد أنت رجل تضربه وأكل يوم ثوب تلبسه فاذا كان وصفاً فاحسنه أن يكون فيه الهاء لأنه ليس بموضع إعمال ولكنه يجوز كإجاز في الوصل لأنه في موضع ما يكون من الاسم ولم تكن لتقول أزيد أنت رجل تضربه وأنت اذا جاء ملته وصفاً للمعمول لم تنصبه لأنه ليس بعينى على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فن ذلك قول الشاعر (رجز)

أكل عام مأم تبعثونه \* يلقحه قوم وتنجونه

(طويل)

وقال زيد الخليل

أفي كل عام مأم تبعثونه \* على حجر ثوبه ومارضاً

(قوله لأنه ليس بموضع إعمال الخ) يعني لأنك اذا حذف الهاء فليس يصل الفعل الى شئ قبله كأنك اذا قلت زيد تضربه ثم حذف الهاء قلت زيدا تضربت فلما لم يكن كذلك لم يحسن حذف الهاء وقوله ولكنه يجوز كإجاز في الوصل الخ يعني حذف الهاء بإجاز في الصفة كإجاز في الوصل يعني صلة الذي وما جرى مجراها (لأنه في موضع ما يكون من الاسم) يعني لان الوصف من الاسم الموصوف كبعضه لانها كشي واحد يقعان موقع اسم واحد أفاده الشارح

\* وأنشدني بابرجمته هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعاً أكل عام نعم تحوونه \* يلقحه قوم وتنجونه

الشاهد في رفع نعم لان قوله تحوونه في موضع وصفه فلا يعمل فيه لان اللفظ من تمام المنعوت فهو كالصلة من الموصول فكما لا يعمل فيه لا يكون نفسه لفظاً مضمر في معناه وصفه وما بالاستطالة على مدحهم وشن الغارة فيهم فكما ألقع عدوهم بلهم أغاروا عليها فتجبت عندهم والاقحاح الحمل على الناقة حتى تلقح أي تحبل ويقال تجبت الناقة فأنجها أو أنجتها اذا تجبت عندها فكانت وليت ذلك منها ونصب كل عام على الظرف وان كان بعده النعم وهو جنة لان المعنى أن تحوون النعم كل عام فالظرف على الحقيقة انما هو للاحتواء للنعم ويجوز أن يكون التقدير أكل عام حدوث نعم محوى فحذف اختصاراً العلم السامع كما يقال الليلة الهلال أي طلوعه وحدثه \* وأنشد في الباب زيد الخليل

الشاهد في رفع مأم لان تبعثونه في موضع الوصفه فلا يعمل فيه كما تقدم وصف فرسا أهدي اليه ثواباً عن يد كانت منه الى مهدية فيقول ندمه على ما أهديتم البنا وخرتم خزن من فقد جميعاً فجمع له ما أعما والمأم النساء يجتمعن في الخبر والشر وأراد به ههنا اجتماعهن في الشر خاصة ثم وصفهن أن ذلك الفرس مجرى هجين أخلاقه كاخلاق الخمر ومعنى ثوبه جعلته لثاوا ورضاعني رضى وهي لغة طين يكرهون مجىء الباء بعد الكسر متحركة فيفتحون ما قبلها لتقلب الالف لفتحها وبعد هذا البيت في الباب بيت جريرو بيت الحارث ابن كلدة وتقدم تفسيرهما فافنى ذلك من ادعائهما

(وافر)

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء

أَبَحَّتْ حَتَّى تَمَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ \* وَمَا شَيْءٌ حَبِثَ بِمُسْتَبَاحٍ

(وافر)

وقال الشاعر

فَمَا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءٍ \* وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا

وتما لا يكون فيه الالرفع أعبد الله أنت الضارب لأنك انما تريد معنى أنت الذي ضربه فهذا لايجري مجرى يفعل الأتري أنه لايجوز أن تقول ما زيدا أنا الضارب ولا زيدا أنت الضارب وانما تقول الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجهها الأتري أنك لا تقول أنت المائة الواهب كما تقول أنت زيد اضارب وتقول هذا اضارب كما ترى فيجى على معنى هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا اضارب فيجى على معنى هذا يضرب واذا قلت هذا الضارب فانما تعرفه على معنى الذى يضرب فلا يكون الارتفاع كما أنك لو قلت أزيد أنت ضارب اذالم تُردبضاربه الفعل وصار معرفة رفعت فكذلك هذا الذى لايجى إلا على هذا المعنى فانما يكون بمنزلة الفعل نكرة وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل إلا نكرة الأتري أنك لو قلت أكل يوم زيدا تضربه لم يكن الانصب لأنه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس معنى عليه الأول كما أنه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعل وتقول أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أنتى كانه قال أذكرنا فجاء أحب اليك أم أنتى فأن تلدنا اسم وتلده بيم الاسم كما يتم الذى بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون اصله الذى عمل وتقول أزيد أن يضربه عمرو أم مثل أم بشر كانه قال أزيد يضرب عمرو بانه أم مثل أم بشر فالصدر مبنى على المبتدأ أم مثل مبنى عليه ولم ينزل منزلة يفعل فكانه قال أزيد ضارب به خير أم عمرو وذلك أنك ابتداءه فبنيت عليه فجعلته اسما ولم يلتبس زيد بالفعل اذ كان صلة له كالم يلتبس به الضارب حين قلت أزيد أنت الضارب إلا أن الضارب في معنى الذى ضربه والفعل تمام هذه الاسماء بالفعل لا يلتبس بالاول اذا كان هكذا وتقول أن تلدنا فتك ذكرا أحب اليك أم أنتى لأنك جعلته على الفعل الذى هو صلة أن نصار في صلة أن مثل قولك الذى رأيت أخاه زيدا ولايجوز أن تبدأ بالاخ قبل الذى يُعمل فيه رأيت أخاه زيدا فكذلك لايجوز النصب في قولك أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أنتى

(قوله وما

لا يكون فيه الا

الرفع أعبد الله أنت

الضارب الخ) يعنى أن

الالف واللام بمعنى الذى

وغير جائز أن يعمل ما في صلة

الالف واللام فيما قبلها

كما كان ذلك فى الذى اذا

كانت تجرى مجراها فان

قال فاعمل قال تعالى وكانوا

فيه من الزاهدين فجعل فيه

من تمام الزاهدين وهى قبله

قبله فيه جوابان أحدهما

أن يكون على تقدير وكانوا

فيه زهاد من الزاهدين

ليكون العامل فيه زهادا

والثانى أن يكون فيه

على التبيين كانه قال

أعنى فيه فالعامل

فيه أعنى انظر

الشارح

(قوله فان لم  
تجزم الاخر نصبت  
الح) اعلم ان الفعل  
جواب الشرط اذ رفع فله  
مذهبان عند سيويه  
احدهما ان ينوي به التقديم  
والاخر ان يرفع على اصدار  
الفاء كقولك ان تاتني  
اكرمك على معنى اكرمك  
ان تاتني او على معنى ان تاتني  
فاكرمك أي ان تاتني فانا  
مكرم لك فاذا قدرت الفاء  
والفعل مرفوع لم يجز ان  
تنصب به ما قبله فلا تقول  
ازيدا ان تراه تضرب على  
معنى ان تزيده تضرب  
زيدا كما لا تقول اهلك ان  
ياتني فاكرمك على معنى ان  
ياتني فاكرم اهلك لان ما بعد  
الفاء لا ينوي به التقديم على  
حرف الشرط واذا كان النية  
في الفعل التقديم جاز ان  
تنصب به ما قبل حرف  
الشرط نحو ازيدا ان رأيت  
تضرب تقديره ان تضرب  
زيدا ان رأيت واحسنه  
ان تقول ازيدا ان رأيت  
تضرب تقديره ان تضرب زيدا  
ان رأيت ليشغل الفعل  
بضمير الاول لانك لم تعمل في  
شيء وهو فعل متعد  
وقد ذكره مفعوله  
أخاه السرا في

وذلك أنك لو قلت أخاه الذي رأيت زيد لم يجز وأنت تريد الذي رأيت أخاه زيد ومما لا يكون في  
الاستفهام الارتفاع قولك أعبد الله أنت أكرم عليه أم زيد وأعبد الله أنت له أصدق أم بشر  
كما أنك قلت أعبد الله أنت أخوه أم عمرو لأن الفعل ليس بفعل ولا اسم يجري مجرى الفعل وإنما  
هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثله أعبد الله أنت له خيرا أم بشر وتقول ازيدا أنت له أشد  
ضربا أم عمرو وإنما انتصاب الضرب كاتصاب زيد في قولك ما أحسن زيداً واتصاب وجهه في  
قولك حسن وجه الأخ فالمصدرهنا كغيره من الأسماء كقولك ازيدا أنت أطلق له وجهها  
أم فلان وليس له سبيل إلى الأفعال وليس له وجه في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام الارتفاع  
قولك أعبد الله إن تراه تضربه وكذلك إن طرحت الهاء مع فحبه فقلت أعبد الله إن تراه تضرب  
فليس للاخر سبيل على الاسم لانه جزم وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه  
مع إن بمنزلة قولك أعبد الله حين يأتيني أضرب فليس لعبد الله في يأتيني حظ لانه بمنزلة قولك  
أعبد الله يوم الجمعة أضرب ومثل ذلك زيد حين أضرب يأتيني لان المعتمد على زيد آخر الكلام  
وهو يأتيني وكذلك اذا قلت زيدا اذا أتاني أضرب انما هي بمنزلة حين فإن لم تجزم الاخر نصبت  
وذلك قولك ازيدا ان رأيت تضرب واحسنه ان تدخل في رأيت الهاء لانه غير مستعمل فصارت  
حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رأيتك فاذا قلت ان تزيده تضرب فليس الا هذا  
لانه بمنزلة قولك حين ترى زيدا يأتيك لانه صار في موضع المضمرة حين قلت زيد حين تضربه يكون  
كذا وكذا ولو جاز ان تجعل زيدا مبتدأ على هذا الفعل لقلت القتال زيد حين تاتي تريد القتال  
حين تاتي زيدا وتقول في الخبر وغيره ان زيدا تراه تضرب تنصب زيدا الآن الفعل أن ياتي إن  
أولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو أبعد من الرفع لانه لا ياتي فيها الاسم على مبتدأ وإنما  
أجازوا تقديم الاسم في إن لانها أم الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام  
ما لا يجز في الحروف الأخر وقال النمر بن قولي

لا تجزني إن منفساً أهلكته \* وإذا هلكك فعندك فاجزني

\* وأنشد في الباب القم بن قولي

لا تجزني إن منفساً أهلكته \* وإذا هلكك فعندك فاجزني

الشاهد في نصب منفساً بضمير اول عليه ما بعد لان حرف الشرط يقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً  
وصف أن امرأته لا منه على اتلاف ماله جزاً من الفقر فقال لها لا تجزني عن اهلاكي لنفسك الما فاني كفي  
بأخلاقه بعد التلغوا إذا هلكك فاجزني فلا خلف للمعنى

وان اضطر شاعر فجازى باذا أجزاها في ذلك مجرى إن فقال أزيد إذا ترّضرب إن جعل تضرب  
جواباً وان رفعه نصب لأنه لم يجعلها جواباً ويرفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول في  
اللفظ والاسم ههنا مبتدأ إذا جرمت نحو قولهم أيهم يأتك تضرب إذا جرمت لأنك جئت بتضرب  
مجزوم ما بعد أن عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت به مجزوم ما بعد أن  
عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصار مع ما قبله بمنزلة معين ومائر الظروف وان قلت زيد  
إذا يأتني أضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا أضرب إذا يأتني ولكنك تضع أضرب ههنا مثل  
أضرب إذا جرمت وان لم يكن مجزوماً لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيد إن يأتك أضرب ولا  
تريده أضرب زيدا فيكون على أول الكلام رفعت عنده قيد كالم ترد هذا أول الكلام وكذلك  
حين إذا قلت أزيد حين يأتك تضرب وانما رفعت الأول في هذا كانه لا تك جعلت تضرب  
وأضرب جواباً فصار كأنه من مسئلة إذا كان من تمامه ولم يرجع إلى الأول وانما تردّه إلى الأول  
فحين قال إن يأتني أنيسك وهو فيج وأما يجوز في الشعر وإذا قلت أزيد إن يأتك تضرب به فليس  
تكون الهاء إلا زيدا ويكون الفعل الآخر جواباً للأول ويدل على أنهم لا تكون إلا زيدا أنك  
لو قلت أزيد إن يأتك أمة الله تضربهم لم يجوز لأنك ابتدأت زيدا ولا بد من خبر ولا يكون ما بعده  
خبراً له حتى يكون فيه ضميره وإذا قلت زيدا لم أضرب أزيداً إن أضرب لم يكن فيه إلا النصب  
لأنك لم توقع بعد لم ولن شيئاً يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك  
في الجزاء ولن أضرب نفي لقوله سأضرب كما أن لا تضرب نفي لقوله أضرب ولم أضرب نفي لضرب  
وتقول كل رجل يأتك فاضرب نصب لأن يأتك ههنا صفة فكانت كل رجل صالح اضرب  
وان قلت أيهم جاءك فاضرب رفعه لأنه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لأن قوله فاضرب في  
موضع الجواب وأى من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيد إن أتاك  
فاضرب الآن تريد أول الكلام فت نصب ويكون في حد قولك زيدا إن يأتك تضرب وأيهم يأتك  
تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيدا إذا أتاك فاضرب فان وضعته في موضع زيد إن يأتك  
تضرب رفعت فارفع إذا كانت تضرب جواباً ليأتك وكذلك حين والنصب في زيد أحسن إذا  
كانت الهاء تضعف تر كها ويقع كأن الفعل يقع إذا لم يكن معه مفعول مضمر أو مظهر فاعمله في

(فـ) وه وأما

الفعل الأول الخ

يعنى أن فعل الشرط الذى  
بعداذا وهو ترى رفعته أو  
جرمته لا يعمل فيما قبل اذا  
لانه واذا كشي واحد بمنزلة  
حين ولا يصلح تقديمه فلم  
يصلح على كل حال أن  
يعمل فيما قبل اذا  
أفاده السيراق

الاول وليس هذا في القياس يعني اذا لم تجزم بها لانها تكون بمنزلة حين واذا وحين لا يكون  
واحدة منهم ما خبر الزيد ألا ترى أنك لا تقول زيد حين يأتي لان حين لا تكون ظرفا لزيد وتقول  
المرحون تأتي فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظرفا  
للجئت فان قلت زيدا يوم الجمعة أضرب لم يكن فيه الا النصب لانه ليس ههنا معنى جزاء ولا يجوز  
الرفع الاعلى قوله \* كله لم أصنع \* ألا ترى أنك لو قلت زيدا يوم الجمعة فانا أضربه لم يجوز لو قلت  
زيدا جاءني فانا أضربه كان جيدا فهدا يدلك على انه يكون على غير قوله زيدا أضرب حين يأتيك  
هذا باب الامر والنهي والامر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يتبع عليه  
الفعل ويتبع على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لان الامر والنهي اغناهما للفعل كما أن  
حروف الاستفهام بالفعل أولى وكان الاصل فيها أن يبدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي  
لانهم لا يقعان الا بالفعل مظهرا أو مضمرا وهما أقوى في هذان الاستفهام لان حروف  
الاستفهام قد تستعمل وليس بعدها الا الاءاء كقولك أزيد أخوك ومتى زيد منطلق وهل عمرو  
ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل وذلك قولك زيدا أضربه وعمرا أمر زيدا وخالد أضرب  
أباه وزيدا اشتريه ثوبا ومثل ذلك أما زيد فاقتله وأما عمرا فاشتره ثوبا وأما خالد افلا تشتم أباه وأما  
بكر افلا تعربه ومنه زيدا ليضربه عمرو وبشر ليقتل أباه بكر لانه أمر للغائب بمنزلة أفعّل  
للمخاطب وقد يكون في الامر والنهي أن يتبع الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله أضربه  
ابتداء عبد الله ورفعه بالابتداء ونهيت المخاطب له ليعرفه باسمه ثم نهيت الفعل عليه كما فعلت  
ذلك في الخبر ومثل ذلك أما زيد فاقتله فاذا قلت زيدا أضربه لم يستقيم أن تحمله على الابتداء الا  
ترى أنك لو قلت زيدا منطلق لم يستقيم فهذا دليل على انه لا يجوز أن يكون مبتدأ فان شئت نصبت  
على تبي هذا نفسه كما كان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كأنك قلت عليك زيدا  
فاقتله وقد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه اذا كان مبتدأ على مبتدأ مظهر أو مضمّر فاما  
في المظهر فقولك هذا زيد فاضربه وان شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهرا وذلك قولك  
الهلال والله فانتظر اليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جئت بالامر وتمايدلك على حسن الفاء ههنا  
أنك لو قلت هذا زيد فحسن جميل كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر (طويل)

(قوله فان قلت)  
زيد يوم الجمعة  
أضرب لم يكن فيه الا  
النصب الخ) يعني ان يوم  
الجمعة لغو كأنك قلت زيدا  
أضرب فيجب النصب الا  
أن تحذف الهاء على الوجه  
القبيل في نحو زيد ضربت  
وكله لم أصنع برفع زيد  
وكل والنصب أحسن  
على نية التقديم  
لضعف ترك الهاء  
العائدة الى الابتداء  
أفاده السرا في

وقائلة خولان فأنسج فتاتهم \* وأكرومة الحيين خلو كاهيا

فهذا سمع من العرب تشده وتقول هذا الرجل فاضربه اذا جعلته وصفا ولم يجعله خبرا وكذلك هذا زيدا فاضربه اذا كان معطوفا على هذا أو بدلا وتقول اللذين ياتيانك فاضربهما تنصبه كما نصبت زيدا وان شئت رفعتهم على أن يكون مبنيا على مظهر أو مضمر وان شئت كان مبتدأ لانه يستقيم أن تجعل خبره من غير الأفعال بالفاء ألا ترى أنك لو قلت الذي ياتيني فله درهم والذي ياتيني فكم محمول كان حسنا ولو قلت زيدا فله درهم لم يحجز وانما جاز ذلك لان قوله الذي ياتيني فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرورا ولأنيبة فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل ياتيك فهو صالح وكل رجل جاء فله درهمان لان معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور \* أنت فأنظر لأني ذاك تصير

\* وأنشد في باب ترجمته هذا الباب الامر والنهي وقائلة خولان فأنسج فتاتهم \* وأكرومة الحيين خلو كاهيا الشاهد في قوله خولان فأنسج فتاتهم قرفع خولان عنده على معنى هؤلاء خولان لا امتناع من أن يكون مبتدأ والفاء داخلية على خبره لانه لا يجوز زيد فنطلق الى الابتداء والخبر والقول عندي أن رفقه على الابتداء والخبر في الفاء ما بعده لانه في معنى المنصوب اذا قلت خولان فأنسج فتاتهم والفاء داخلية على فعل الامر دلالة على تعلقه بأول الكلام لان حكم الامر أن يصدده فن حيث جازت الفاء مع النصب جازت مع الرفع ولو جاز زيدا فضربت لجاز زيدا فضر به وقد بدلت هلة هذا في كتاب النكت \* يقول رب قائلة حضنتي على نكاح هذه المرأة من خولان وهي قيسلة من مذحج والاكرومة اسم للكرم كالأمدودة اسم للحدود فوصف المرأة به على معنى ذات الكرومة وضمها موضع كريمة ونسبها الى الحيين كأنه يريد حي أيها وحي أسماؤها والخلوات التي لا زوج لها وقوله كاهي أي كما هدت بكرا في أول حالتها \* وأنشد في الباب لعدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور \* أنت فأنظر لأني حال تصير

الشاهد في قوله أنت فأنظر وتقديره على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أنت محمولا على فعل مضمر يفسره ما بعده فيكون في المرفوع على حدة في المنصوب اذا قلت زيدا فاضربه والوجه الثاني أن يكون مبتدأ وخبره مضمر والتقدير أنت الهالك فأنظر والوجه الثالث أن يكون خبر مبتدأ مضمر كأنه قال الهالك أنت وقد بين سيبيويه الأوجه الثلاثة ويجوز مندي أن يكون أنت مبتدأ وخبره فأنظر كاهولان معنى أنت فأنظر وأنت أنظر واء الفاء زائدة مؤكدة لغيره تعلق الامر بأول الكلام كما بينت في قوله خولان فأنسج فتاتهم ويجوز أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أذورك وأنت وصف أن الموت لا يقوته شيء ولم يجأ رواحا فجي بكورا ولا بد من المصير الى الهلاك في أحد الوقتين ولم يرد الوقتين خاصة وانما يريد في ليل أو نهار وجعل التوديع للرواح اتساعا والمعنى أنت ذورك تودع فيه أم ذو بكور وهو مثل قوله عز وجل والنهار مبصر أي بصرفه واذا وقع فيه فهو ذودوديع لمجى على لفظ القائل لذلك

( قوله ولو قلت

زيد فله درهمان لم

يحجز ) أي لان دخول

الفاء لا معنى له ههنا لان

الكلام لاخبار محض ولا

مذهب للجازاة فيه وقوله

وأما قول عدي بن زيد الخ

انما جابه سيويه لقوله

أنت فأنظر وهو يشبه زيد

فاضربه وهو لم يحجزه الا

على اضمار سبب دخول

الفاء وقد دخلت في فأنظر

فتناول ذلك على وجوه ثلاثة

أراد بها تصحيح دخولها الاول

ان ترفع أنت بفعل مضمر

يفسر المظهر والثاني ان

تجعل أنت مبتدأ وتضمر

خبرها والفاء جواب للجملة

كأنه قال أنت الراحل فأنظر

فخوفك اذا ذكرت

الجماعة قال الناس أنت

والوجه الثالث أن تجعل

أنت خبرا وتضمر

المبتدأ اه ملخصا

من السيرافي

فانه على أن يكون في الذي يرفع على حال المنصوب في الذي ينصب على أنه على شيء هذا نفسه -  
 تقول ترفع أنت على فعل مضارع لان الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمرة الذي في انظر وقد  
 يجوز أن يكون أنت على قوله أنت الهالك كما يقال اذذ كرا انسان لشي قال الناس زيد وقال الناس  
 أنت ولا يكون على أن تضر هذا لانك لا تضر للمخاطب الى نفسه ولا محتاج الى ذلك وانما تشير  
 له الى غيره ألا ترى أنك لو اشترت له الى شخصه فقلت هذا أنت لم يستقم ويجوز هذا أيضا  
 على قولك شاهدك أي شاهدك ما يثبت لك أو ما يثبت لك شاهدك قال الله تعالى طاعة وقول  
 معروف فهو مثله فاما أن يكون أضر الاسم وجعل هذا خبره فكانه قال أمرى طاعة وقول  
 معروف أو يكون أضر الاسم فقال طاعة وقول معروف أمثل و اعلم أن الدعاء بمنزلة الامر  
 والنهي وانما قيل دعاء لانه اسم عظيم أن يقال أمر أو نهى وذلك قولك اللهم زيد فاغفر ذنبه  
 وزيد افاضل شأنه وعمر البجزة الله خيرا وتقول زيد اقطع الله يده وزيد أمر الله عليه العيش لان  
 معناه معنى زيدا ليقطع الله يده وقال أبو الاسود الدؤلي (طويل)

أميران كانا آخيانى كلاهما \* فكللنا جزاء الله عني بما فعل

ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقع فيه ما يقع في الامر والنهي وتقول أما زيد  
 فجذعاه وأما عمر افسقياه لانك لو أظهرت الذي اتصّب عليه سقيا وجدنا نصبت زيدا وعمرا  
 فاضماره بمنزلة اظهاره كما تقول أما زيد انضربا وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنه  
 الله عليه لان هذا الرفع بالابتداء وأما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما  
 مائة جلدة وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم فان هذا المبين على الفعل ولكنه  
 جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فاعلم وضع المثل  
 للحديث الذي بعده وذكر بعد أخبارا وأحاديث فكانه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو مما  
 يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني كانه  
 لما قال سورة أنزلناها وفرضا ما قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض

\* وأنشدني الباب لابي الاسود الدؤلي

أميران كانا آخيانى كلاهما \* فكللنا جزاء الله عني بما فعل

الشاهد في نصب كل باضمار فعل فمر ما بعده كما تقدم وصغير جلين من أمراء قريش آخياه وأحسننا  
 اليه قدعاهما بحسن الجزاء

ثم قال فاجلدوا فجاء بالفعل بعد أن مضى فيه ما الرفع كما قال \* وقائله خولان فأنكح فنتاهم \*  
 جاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمر وكذلك السارق والسارقة كله قال وفيما فرض الله عليكم  
 السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فأنما جاءت هذه الأشياء بعد قصص  
 وأحاديث وجل على نحو من هذا ومثل ذلك اللذان بأنيتهم منكم فأدوهما وقد يجري هذا  
 في زيد وعمر وعلى هذا الحد إذا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيد أي زيد فمن أوصى به  
 فأحسن إليه وأكرمه وقد قرأنا من السارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على  
 ما ذكرت لك من القوة ولكن آيت العامة الآقراءة بالرفع وإنما كان الوجه في الأمر والنهي  
 النصب لأن حذف الكلام تقديم الفعل وهو فيه أو جب إذا كان ذلك يكون في ألف الاستفهام  
 لأنهم لا يكونان إلا بفعل وقمّ تقديم الاسم في سائر الحروف لأنها حروف تحدث قبل الفعل وقد  
 يصير معنى حديثهون إلى الجزاء والجزاء لا يكون إلا خبراً وقد يكون فيهن الجزاء في الخبر وهي غير  
 واجبة كحروف الجزاء أجريت مجراها والأمر ليس يتحدث له حرف سوى الفعل فيضارع  
 حروف الجزاء فيقع حذف الفعل منه كما يقع حذف الفعل بعد حروف الجزاء وإنما يقع حذف  
 الفعل وإضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وإنما قلت زيدا اضربه لأن  
 اضربه مشغولة بالهاء والمأمور لا بد له من أمر والأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل فلم يستغن عن  
 الإضمار إذا لم يظهر

(قوله وإنما  
 كان الوجه الخ)  
 يعني لما كان الاختيار  
 في ألف الاستفهام نصب  
 الاسم على ما شرطنا كان  
 نصبه أولى في الأمر  
 والنهي لأنهم لا يكونان  
 إلا بفعل أفاده  
 السبغاني

وهذا باب حروف أجريت بحروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي وهي حروف النفي  
 شبهوها بألف الاستفهام حيث تقدم الاسم قبل الفعل لأنهن غير واجبات كما أن الألف وحروف  
 الجزاء غير واجبة وكان الأمر والنهي غير واجبتين وسهل تقديم الأسماء فيهن لأنني واجب  
 وليست كحروف الاستفهام والجزاء وإنما هي مضارعة وإنما جئني بخلاف قوله قد كان وذلك  
 قوله ما زيدا اضربه ولا زيدا قتلته وما عمراً لقيت أبا ولا عمراً ردت به ولا بشراً اشتريت  
 له ثوباً وكذلك إذا قلت ما زيدا أنا اضربه إذا لم نجعله اسماً معروفاً قال هذبة بن الخشم  
 العذري

(طويل)

فلأذا جلال هيبته لجلاله \* ولأذا ضياع هن يتركن للفقر

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب حروف أجريت بحروف الاستفهام لهذبة بن خشم العذري

فلأذا جلال هيبته لجلاله \* ولأذا ضياع هن يتركن للفقر

الشاهد في نصب ذي جلال وذو ضياع إضمار فعل على ما تقدم لأن حروف النفي تقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً  
 وصف المنابز عموماً الخلق فيقول لا يتركن الجليل هيبته لجلاله ولا الضائع الفقير أشفاقاً للضياع وفقره



(بسيط)

وقال زهير

لا الدار غير هابعدى الأنيس ولا \* بالدار لو كُتبت ذا حاجة صمم

(وافر)

وقال جرير

فلا حسبا فخرت به لتيتم \* ولا جددا اذا ازدحم الحدود

وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى اذ كان يكون في ألف الاستفهام لانهم نفى واجب يتسدا  
بعدهن ويبنى على المبتدأ بعدهن ولم يبلغن أن يكن مثل ما شئتن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في  
لغة أهل الخوازم يجوز الالرافع لانك نجى بالفعل بعد أن يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كالك قلت  
ليس زيد ضربه وقد أنشد بعضهم هذا البيت رفعا قول من احم العقيلي

(طويل)

وقالوا تعرفها المنازل من منى \* وما كل من وافي منى أنا عارف

فان شئت حملته على ليس وان شئت حملته على «كلمة لم أصنع» وهو أبعد الوجهين وقد زعموا أن  
بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز أن يكون منه ليس خلق مثله أشعر منه  
وليس قالها زيد وقال حميد الأرقط

(بسيط)

فأصبحوا والنوى على معرسيهم \* وليس كل النوى يلقى المساكين

(بسيط)

وقال هشام أخو ذى الرمة

هي الشفاء الداني لو نظرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبدول

هذا كله سُمع من العرب والحد والوجه أن تحمله على أن في ليس إضرارا وهذا مبتدأ كقولك  
لله أمة الله ذاهبة الآنهم زعموا أن بعضهم قال ليس الطيب إلا المسك وما كان الطيب إلا المسك

\* وأنشد في الباب لزهير في مثله

لا الدار غير هابعدى الأنيس ولا \* بالدار لو كُتبت ذا حاجة صمم

الشاهد في نصب الدار باضممار فعل على ما تقدم وصف دار خلعت من أهلها ولم يخلفهم غيرهم فيها فيغيروا  
ما عهد من آثارها ورسوماها ويرى بعد الأنيس أى هي باقية الآثار كما عهدتها لم يغيرها بعد من عهدت من  
الأنيس فيها والأنيس من يؤنس به من الناس ثم قال وقتت بها فاسألنها وناديتها بقدر ما أسئلهما وأجاب  
ولكنها لم تجب فكان بها صمما \* وأنشد في الباب لجرير

فلا حسبا فخرت به لتيتم \* ولا جددا اذا ازدحم الحدود

الشاهد في نصب الحسب باضممار فعل على ما تقدم والفعل المقدر هنا فعل وأصل إلى المفعول بذاته في معنى الفعل  
الظاهر والتقدير ولا ذكرت حسبا فخرت به ونحوه يخاطب عمر بن لجأ وهو من تيم هدى فيقول لم تكسب لهم  
حسبا فيغرون به ولا ذكركم بشيئ تفعل عليه عند ازدحام الناس للفخر أى ليس لك قديم ولا حديث  
\* وأنشد في الباب أيضا أبياتا قد مررت بتفسيرها فافشى ذلك عن ذكرها

وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الآي قول من نصب زيد القيمه وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس  
فكذلك كائنت قلت است زيد لقيته لانك شغلت الفعل بآنا وهذا الكلام في موضع خبره وهو  
فيه أقوى لانه عامل في الاسم الذي بعده وألف الاستفهام وما في لغة عجم يفسلن فلا يمكن فاذا  
اجتمع أنك تفصل وتعمل الحرف فهو أقوى وكذلك إني زيد لقيته وأنا عمرو ضربته وليتني  
عبد الله مررت به لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده واسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده  
والكلام في موضع خبره فاما قوله عز وجل إنا كل شيء خلقناه بقدر فاعلم انما جاء على زيد اضر به  
وهو عربي كثير وقد قرأ بعضهم وأما مودفهد ينهم الآن القراءة لا تخالف لانهم السنه وتقول  
كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي ينصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف  
الجزاء ولا ما شبيه بهم وليس بفعل ذكرته ليعمل في شيء فينصبه أو يرفعه ثم يضم الى الكلام الاول  
الاسم عما يشترك به كقولك زيد اضر بـ وعمر مررت به ولكنه شيء يعمل في الاسم ثم وضعت هذا  
في موضع خبره مانعاً له أن ينصب كقولك كان عبد الله أبوه منطلق ولوقلت كنت أخاك وزيدا  
مررت به نصبت لانه قد أنفذ الى مفعول ونصب ثم ضمت اليه اسما وفعلا واذا قلت كنت زيد  
مررت به فقد صار في موضع أخاك ومنع الفعل أن يعمل وكذلك حسبتني عبد الله مررت به لان  
هذا المضمر المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت  
واحتياج المبتدأ فاعلم انما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبر كان فاعلم ان أراد أن يقول كنت  
هذه حالي وحسبتي هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فاعلم ان لقيت عبد الله  
وزيد هذه حاله ولم يعطفه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد أن يقول فعلت وقعل  
وكذلك لم يرد في الاول ألا ترى أنه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغنى الكلام  
كاستغناء كنت بمفعوله فاعلم انما هذه في مواضع الاخبار وبما يستغنى الكلام واذا قلت زيدا  
ضربت وعمر مررت به فليس الثاني في موضع خبر ولا تريد أن تستغنى به شيء لا يتم الا به فاعلم ان  
كحال الاول في أنه مفعول وهذا الثاني لا يمنع الاول مفعوله أن ينصب لانه ليس في موضع خبره  
فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه الآن ينصبه على قولك  
زيد اضر به ومثل ذلك قد علمت لعبد الله اضر به قد خول الام يدلك انه انما اراد به ما اراد اذا

(قوله فاما قوله)

تعالى انا كل شيء

خلقناه بقدر الخ

كتب السبراني ما ملخصه

فان قال قائل قد زعم أن

نحو انا زيد كلمته الاختيار

فيه الرفع لانه جملة في موضع

الخبر فلم يختبر النصب في

انا كل شيء خلقناه بقدر

وكلام الله تعالى انا كل

الاختيار فالجواب ان في

النصب ههنا دلالة على

معنى ليس في الرفع فان

التقدير على النصب انا

خلقنا كل شيء خلقناه بقدر

فهو يوجب العموم وانما رفع

فليس فيه عموم اذ يجوز أن

يكون خلقناه نعنا لشيء

وبقدر خبر الكل ولا يكون

فيه دلالة على خلق الاشياء

كاهابل انما يدل على أن

ما خلقه منها خلقه

بقدر اه

لم يكن قبله شيء لأنهم ليست مما يضمن به الشيء إلى الشيء كحروف الاشراك وكذلك ترك الواو  
في الاول هو كدخول اللام ههنا وان شاء نصب كما قال الشاعر وهو المتر الاسدي (طويل)  
ولو أنتم المائنة عصمتكم مثلها \* جررت على ماشئت فخرًا وكل كلال

وهذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسمًا آخر فيعمل فيه كما عمل في  
الاول وذلك قولك رأيت قومك أكثرهم ورأيت بني زيد ثلثتهم ورأيت بني عمك ناسا منهم  
ورأيت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها أولها فهذا يجي على وجهين على أنه أراد رأيت أكثر  
قومك ورأيت ثلثي قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه ثنى الاسم نو كيدا كما قال قسجد الملائكة  
كلهم أجمعون وأشبه ذلك فمن ذلك قوله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال  
الشاعر

(رجز)

وذكرت تقدر دما \* وعنت البول على أنساها

ويكون على الوجه الآخر الذي أذكره وهو أن يتكلم فيقول رأيت قومك ثم يدوله أن بين  
ما الذي رأى منهم فيقول ثلثتهم أو ناسا منهم ولا يجوز أن تقول رأيت زيدا أباه والأب غير زيد لأنك  
لا تبينه بغيره ولا بشئ ليس منه وكذلك لا ثنى الاسم نو كيدا وليس بالاول ولا شئ منه فانما  
تبينه وتو كده مثنى بما هو منه أو هو هو وانما يجوز رأيت زيدا أباه ورأيت زيدا عمرا لما أن يكون  
أراد أن يقول رأيت عمرا ورأيت أباه فغلط أو ثنى اسم استدرك كلامه ولما أن يكون أضرب عن  
ذلك فتحاه وجعل عمرا مكانه فاما الاول فيجيد عربي مثله قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت

\* وأنشد في الباب أيضا للرار الاسدي

فلو أنما ياك عصمتك مثلها \* جررت على ماشئت فخرًا وكل كلال

الشاهد في نصب ياك باضمير فعل قسر ما بعده وإذا مثلته لزمك أن تجعله بعد ياك لأنه ضمير متفصل لا يجوز  
انصالة بالفعل كما هو يقول فلو أنما ياك عصمتك مثلها وصف داهية شديدة لا يضطلع بها فيقول لن  
يخاطبه لو عصمتك مثلها لكبت لوجهك فخررت على ما قابلت في صرعتك فخررت وكل كلال وهو الصدر  
وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر

وذكرت تقدر دما \* وعنت البول على أنساها

الشاهد في نصب ياك باضمير متفصل لا يجوز انصالة بالفعل كما هو يقول فلو أنما ياك عصمتك مثلها وصف داهية شديدة لا يضطلع بها فيقول لن  
يخاطبه لو عصمتك مثلها لكبت لوجهك فخررت على ما قابلت في صرعتك فخررت وكل كلال وهو الصدر  
وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر  
وذكرت تقدر دما \* وعنت البول على أنساها

الفخذ والساق

(قوله ثم تبدل)

مكان ذلك الاسم اسما

الخ) اعلم أن البديل

انما يجيء في الكلام على

أن يكون مكان المبدل منه

كأنه لم يذكر وقول النحويين

ان التقدير فيه تسمية

المبدل منه ووضع البديل

مكانه ليس على معنى الغائه

وازالة فائدته بل على أن

البديل قائم بنفسه غير معين

للبديل منه تبين النعت

للنعت اذ لو كان على الالغاء

لكان نحو قولك زيد رأيت

أباه عراني تقدير زيد

رأيت عمرا وهذا

فاسد محال أفاده

السير في

مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا لَانَّهُمْ مِنَ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ أَعَادُوا حَرْفَ الْجُرِّ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ  
 اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا الْمَنْ أَمِنْ مِنْهُمْ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُكَ بَعَثْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ  
 قَبْلَ أَعْلَاهُ وَاسْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ أَسْرَعَ مِنْ اسْتَرَايَ أَعْلَاهُ وَاسْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ  
 أَعْمَلُ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ الْبَلَّ صِغَارَهَا أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِ كِبَارِهَا وَضَرَبْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ قَائِمًا  
 وَبَعْضَهُمْ قَاعِدًا فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ لِأَنَّهُ مَا ذَكَرْتُ بَعْدَهُ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَيَكُونُ مَبْتَدَأًا  
 وَأَنَّمَا هُوَ مِنْ نَعْتِ الْفِعْلِ زَعَمْتُ أَنَّ بَيْعَهُ أَسْفَلَهُ كَانَ قَبْلَ بَيْعِهِ أَعْلَاهُ وَأَنَّ الشِّرَاءَ كَانَ فِي بَعْضِهِ  
 أَعْمَلُ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ الصِّغَارَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِهِ الْكِبَارَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ خَبَرًا لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَبْدَلِ  
 وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِمَتَاعِكَ بَعْضُهُ مَرْفُوعًا وَبَعْضُهُ مَطْرُوحًا فَهَذَا لَا يَكُونُ مَرْفُوعًا لَأَنَّكَ جَعَلْتَ  
 النِّعْتَ عَلَى الْمَرْفُوعِ جَعَلْتَهُ حَالًا لِلرُّوْرِ وَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ مَبْنِيًّا عَلَى مَبْتَدَأٍ وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ حَالًا لِلرُّوْرِ جازَ الرفع  
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَلَزِمْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخَوَّفْتُ النَّاسَ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ فَهَذَا مَعْنَاهُ  
 فِي الْحَدِيثِ الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِكَ خَافَ النَّاسُ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ وَلَزِمَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا  
 قُلْتُ أَلَزِمْتُ وَخَوَّفْتُ صَارَ مَفْعُولًا وَأَجْرِيَتِ الثَّانِي عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فاعِلٌ فَصَارَ فِعْلًا  
 يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَعَلَى ذَلِكَ دَفَعْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ عَلَى قَوْلِكَ دَفَعَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا وَدُخُولُ الْبَاءِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَلَزِمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي التَّمْثِيلِ أَدَفَعْتُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ ذَهَبَتْ  
 بِهِ مِنْ عِنْدِنَا وَأَذْهَبَتْهُ مِنْ عِنْدِنَا وَأَخْرَجْتَهُ مَعَكَ وَخَرَجْتَ بِهِ مَعَكَ وَكَذَلِكَ مَبْنِيَّتُ مَتَاعَكَ  
 بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَأَوَّصَلْتُ الْقَوْمَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَعَلْتَهُ مَفْعُولًا عَلَى حِدِّ مَا جَعَلْتَ الَّذِي  
 قَبْلَهُ وَصَارَ قَوْلُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ بَعْضٍ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ مَنْصُوبٍ وَمِنْ ذَلِكَ فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ  
 أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَأَنَّمَا جَعَلْتَهُ مَفْعُولًا مِنْ قَوْلِهِ خَرَجَ مَتَاعُكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ فِي التَّمْثِيلِ  
 فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَعَلَى أَعْلَاهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ صَكَّكَ الْجُرِّينِ  
 أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَصْطَقَ الْجُرِّانِ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَهَذَا مَا يَجْرِي مِنْهُ تَجَرُّورًا كَمَا يَجْرِي مَنْصُوبًا  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَجَبْتُ مِنْ دَفْعِ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ إِذَا جَعَلْتَ النَّاسَ مَفْعُولَيْنِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ  
 عَجَبْتُ مِنْ إِذْهَابِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفَعَلْتُ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ الْبَاءِ وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْتُ

احتجبت الى الباء وجرى في الجر على قولك دفعت الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس  
فاعلين قلت عجب من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في الجر على حد مجراه في الرفع كما جرى في  
الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جيع ما ذكرنا اذا عملت  
فيه المصدر يجرى مجراه في الفعل ومن ذلك قولك عجب من موافقة الناس اسودهم ام اجرهم  
جرى على قولك وافق الناس اسودهم ام اجرهم وتقول سمعت وقع انبياه بعضها فوق بعض جرى  
على قولك وقعت انبياه بعضها فوق بعض وتقول عجب من ايقاع انبياه بعضها فوق بعض على  
حد قولك ا وقعت انبياه بعضها فوق بعض هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب  
واختيار النصب واختيار الرفع تقول رأيت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوقا في موضع  
الاسم المبني على المبتدأ وجعلت الاول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض  
وفوق في موضع أحسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحا وبعضه  
مرفوعا نصبت له لانك لم تبين عليه شيئا فتبدلته وان شئت قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض  
فيكون بمنزلة قولك رأيت بعض متاعك الخيمة فتوصله الى مفعولين لانك ابدلت فصرت كأنك  
قلت رأيت بعض متاعك والرفع في هذا أعرف لانهم شبهوه بقولك رأيت زيدا أبوه أفضل منه  
لانه اسم هولا ول ومن سببه كما أن هذا ومن سببه والا آخر هو الاول المبتدأ كما أن الاخر هونا  
هو المبتدأ الاول وان نصبت فهو عربي جيد فمما جاء في النصب أناس معن من يوثق بعريته يقول خلق الله  
كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء في النصب أن العرب تنشد هذا البيت وهو لعبد بن  
الزرافة يدعى أطول من رجلها وحدها بنون أن العرب تنشد هذا البيت وهو لعبد بن  
الطيب

(طويل)

فما كان قيس هلك هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تهديما

(وافر)

وقال رجل من بنييلة أو ختم

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب وجه اتفاق الرفع والنصب لعبد بن الطيب

فما كان قيس هلك هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تهديما

الشاهد في رفع هلك واحد ونصبه على جعل هلك بدلا من قيس أو مبتدأ وخبر فيما بعد رثي في البيت قيس بن  
عاصم المنقري وكان سيد أهل البر من عجم فيقول كان لقومه وجيرة ماوى وحزن أهلها هلك تهديم بنيانهم  
وذهب عزهم

(قوله لعبد بن  
الطيب) هكذا في  
نسخة ونحوه في  
القاموس وفي أخرى ابن  
الطيب ومثله في عاصم  
ومختصر الصحاح لكن في  
شرح القاموس اسم  
الطيب زيد بن مالك بن  
امرئ القيس وساق  
نسبه الى جشم بن  
عبد شمس فخر  
كتبه معجمه

ذَرِينِي إِنْ أَمَرْتُكَ أَنْ يُطَاعَا \* وَمَا أَلْقَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

وقال آخر في البدل

(بجز)

إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا \* تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ يَجِي طَاعَا

هذا عربي حسن والاول أعرف وأكثر وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة أوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كانه قال علمت متاعك وهو بعضه على بعض أى في هذه الحال كما فعلت ذلك في رأيت في رؤية العين وان شئت نصبتّه على ما نصبت عليه رأيت زيد اوجهه أحسن من وجه فلان تريد رؤية القلب وان شئت نصبتّه على أنك اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى ألقى فيصير كالك قال ألقى متاعك بعضه فوق بعض لأن ألقى كقولك أسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجري كما جرى صككت الجريين أحدهما بالاخر فقولك بالاخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنته في موضع الاسم الاخر في قولك صدك الجريان أحدهما بالاخر ولكذك أوصلت الفعل بالباء كما أن مررت بزيد الاسم منه في موضع اسم منصوب ومثل هذا طرحت المتاع بعضه على بعض لان معناه أسقطت فأجري مجراه وان لم يكن من لفظه فاعل وتصديق ذلك قوله عز وجل وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ والوجه الثالث أن تجعله مثل ظننت متاعك بعضه أحسن من بعض والرفع أيضا فيه عربي كثير تقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رأيت وتقول أبكيت قومك بعضهم على بعض وحزنت قومك بعضهم على بعض فأجريت هذا على حسد الفاعل اذا قلت بكى قومك بعضهم على بعض وحزن قومك بعضهم على بعض فالوجه ههنا النصب لانك اذا قلت حزنت قومك بعضهم على بعض وأبكيت قومك بعضهم

\* وأنشد في الباب لرجل من خنم

ذَرِينِي إِنْ أَمَرْتُكَ أَنْ يُطَاعَا \* وَمَا أَلْقَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

الشاهد في حل الحلم على الضمير المنصوب بدلا منه لاشتمال المعنى عليه يخاطب ما ذكته على اتلاف ماله فيقول ذريني من هذا كافي لا أطيع أمرك فالحلم وصحة التميز والعقل يأمرني بالاتلاف في اكتساب الحمد ولا أضيع \* وأنشد في الباب في نحو من البدل

إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا \* تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ يَجِي طَاعَا

الشاهد في حل تؤخذ على تبايع لا تسمع قوله أو تقي تفسيره للتبايع اذا لا تكون الا احدا الوجهين من اكرأ أو طاعة وأراد بقوله الله القسم والمعنى ان على والله فلما حذف الجار نصب

على بعض لم ترد أن تقول بعضهم على بعض في عون ولا أن أجسادهم بعضها على بعض فيكون  
الرفع الوجهة ولكنك أجريته على قولك بكى قومك بعضهم بعضا فاعلم أن وصلت الفعل إلى الاسم  
بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فان  
قلت خرئت قومك بعضهم أفضل من بعض وأبكيت قومك بعضهم أكرم من بعض كان الرفع  
الوجه لان الآخر هو الاول ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الاول وان شئت نصبت على قولك  
خرئت قومك بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لانك قد تقول رأيت قومك أكثرهم وخرئت  
قومك بعضهم فاذا جاز هذا أتبعته ما يكون حالا وان كان مما يتعدى إلى مفعولين أتفدته اليه  
لانه كأنه لم يذ كر قبله شيئا وكأنك قلت رأيت قومك وخرئت قومك الان أعربته وأكثرت اذا  
كان الآخر هو الاول أن يتعدا وان أجريته على النصب فهو عربي جيد

قوله الان أعرب الخ هكذا  
في النسخ مع ضبط أكثره  
بالنصب ولتحسر العبارة  
كتبه معصمه

وهذا باب من الفعل يدل فيه الآخر من الاول ويجري على الاسم كما يجري أجمعون على الاسم  
ويُنصب بالفعل لانه مفعول فالبديل أن تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر  
والبطن وقلب عمر وظهره وبطنه ومطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل وان شئت  
كان على الاسم بمنزلة أجمعين توكيذا وان شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن ومطرنا  
السهل والجبل وقلب زيد ظهره وبطنه فالعنى أنهم مطروا في السهل والجبل وقلب على  
الظهر والبطن ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا قولهم دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت  
والعامل فيه الفعل وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظرف لانك لو قلت قلب هو ظهره وبطنه  
وأنت تعنى شيئا على ظهره لم يجز ولم يجزوه في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز دخلت  
عبد الله فجاز هذا في ذا وحده (١) كما لم يجز دخلت الآلى الأما كن في مثل دخلت البيت  
واختصت بهذا كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الاسماء وكأن عسى لها في  
قولهم عسى الغوير أو بها حال لا تكون في سائر الاشياء ونظير هذا أيضا في أنهم حذفوا حرف  
الجر ليس الا قولهم ثبت زيد قال ذلك انما يريد عن زيد الا أن معنى الاول معنى الآما كن  
وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون مطرنا الزرع والضرع وان شئت رفعت على البديل وعلى  
أن نصير بمنزلة أجمعين توكيذا فان قلت ضرب زيد اليد والرجل جاز على أن يكون بدلا وأن

(١) قوله كالم يجز دخلت  
الخ في نسخة كالم يجز  
حذف حرف الجر الآلى  
الاما كن الخ كتبه معصمه

يكون نو كيدا وان نصبتة لم يحسن لان الفعل انما أنفذ في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب  
اذا حذف منه حرف الجزا لأن تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مطررتهم  
ظهورا وبطنا وتقول مطررتهم الليل والنهار على الطرف وعلى الوجه الاخر وان شئت  
رفعتهم على سعة الكلام كما قال صيد عليه الليل والنهار وكما قال نهاره صائم وليس له قائم وكما  
قال جرير

(طويل)

لقد ملتنا بأثم غيلان في السرى \* ونغت وما ليل المطي بناثم

فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وكما قال الشاعر

(بسيط)

أما النهار في قيد وسلسلة \* والليل في قعر منحوت من الساج

فكانه جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت أو جعله الاسم أو بعضه وان شئت قلت  
ضرب عبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم على ذلك رأيت القوم أكثرهم ورأيت عمر اشخصه كما  
قال الأعشى

(كامل)

وكانه ألقى السراة كأنه \* ما حاجبيه معين بسواد

يريد كأن حاجبيه فأبدل حاجبيه من الهاء التي في كأنه ومازائدة

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يدل فيه الاخر من الاول ويجري على الاسم لجرير

لقد ملتنا بأثم غيلان في السرى \* ونغت وما ليل المطي بناثم

الشاهد في الاخبار عن الليل بالنوم اتساعا وبجازا والمعنى وما ليل المطي بناثم في الليل وصف أنه عذل في ادمان  
ومواصلته سرى الليل فقال يلوننا في ذلك من ينام عنه وفصل شدته وانه لما رجع من القائدة في فبه فلا نصبي الى  
لومه فيه وعذله \* وأنشد في الباب مستشهدا في مثله

أما النهار في قيد وسلسلة \* والليل في جوف منحوت من الساج

الشاهد في اخباره عن النهار بكونه في سلسلة ومن الليل باستقراره في جوف منحوت اتساعا وبجازا وصف  
عجوسا بقيد النهار ويقل في سلسلة ويوضع بالليل في خشبة مضوية والحق حفر في خشبة أو حجر والساج شجر  
معروف من شجر الهند \* وأنشد في الباب

فكانه لهن السراة كأنه \* ما حاجبيه معين بسواد

الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكان ومازائدة مؤكدة للكلام ورد قوله معين بسواد على الضمير  
لا على الحاجبين وهو في المعنى خبر منهما لان الخبر انما يكون عن البديل لانه المبدل منه ساقط في  
التقدير فكانه لهن وصف ثورا وحشا يشبه به بعيره في حذقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لهن السراة أي أيض  
أعلى الظهر وسراة الظهر أعلاه أرفع الخدين بسواد وكذلك بقرة الوحش بيض كلها الاسفحة في  
خدها ومقابنها أكارها ويقال للابيض لهن ولهن



وقال الجعدي

(كامل)

مَلَكُ الْخَوَزَنَقِ وَالسِّدِيرِ وَدَانَهُ \* مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

يريد ما بين أهل جيرا فبذل الأهل من حمير ومثل ذلك قولهم صرفت وجوهها وأولها ومثله ما لي بهم علم أمرهم وأما قول جرير

(كامل)

مَشَقَّ الْهَوَاجِرِ لِحَمَتَيْنِ مَعَ السَّرَى \* حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصُدُّوا

فإنما هذا على قوله ذهب قدما وذهب آخرًا وقال عمرو بن عمار النهدي

(طويل)

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا \* أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

\* وأنشد في الباب النافذة الجعدي

مَلَكُ الْخَوَزَنَقِ وَالسِّدِيرِ وَدَانَهُ \* مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

الشاهد في بدل الأهل من حمير وأراد بحمير البلدة مماها باسمه لنزوله بها \* أخبر عن بعض ملوك الحزم فيقول ملك الخوزنق والسدير وهما قصران بالعراق قريب الحيرة ودان أي طامعه والدين الطاعة ما بين بلاد حمير باليمن وأوال وهي بلدة بعينها بمالي الشام \* وأنشد في الباب لجرير

مَشَقَّ الْهَوَاجِرِ لِحَمَتَيْنِ مَعَ السَّرَى \* حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصُدُّوا

الشاهد في نصب الكلا كل والصدور بقوله ذهبن نصب التمييز لا نصب الشبهة بالظرف في قولهم مطرنا السهل والجبل ونحوه من مسائل الباب وعبر سيمويه عما أراد من نصب هذا ونحوه على التمييز بذكره الحال لما بين التمييز والحال من المناسبة لوقوعهما تكررت بعد تمام الكلام وتبينتهما لأشئ المقصود من النوع أو النصبه كما فعل في قوله هذه جيتك خرافسي الخزجالا وأغناهو غير لانه بحري في التنزيل والنصب بحري قولك هذه جارتك منطلقه وذلك أنك تقول جيتك خرا كما تقول جارتك منطلقه ثم تقول هذه جيتك كما تقول هذه جارتك ثم تميز بين جنس الجبة فتقول هذه جيتك خرا كما تغير نصبه الجارية فتقول هذه جارتك منطلقه فكذلك تقول ذهب زيد يظهر وأصدره وتغير وجهها وجسمها بذهب ظهره وأصدره وتغير وجهه وجسمه ثم تشغل الفعل باسمه فتنصب هذه الأعضاء على التمييز كما تقول ذهب زيد يسرعا وانطلق را كما فتنصب هذه الصفات لاشتغال الفعل بالاسم المذكور قبلها ولو أخلص لها الفعل ارتفعت به فلما كان التمييز والحال بمنزلة واحدة في هذه الأشياء عبر عن التمييز بالحال وعلى هذا تحرى سائر الأبيات \* وصف واحد واحل أنضاه أدوب السير في الهواجر والليل حتى ذهبت لحوم كلالها وصدورها ونخلت والكلا كل الصدر واحد كل وكل كال وكانه أراد بالكل كل هنا على الصدر فلذلك ذكر معه الصدر ويكون أيضا ذكرها التوكيد ومعنى مشق أذهب لحومهن والمشوق الضرب اللحم الخفيف الجسم \* وأنشد في الباب لعمرو بن عمار النهدي في مثله

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا \* أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

الشاهد فيه نصب الكاهل على التمييز لا على التشبيه بالظرف وقد تقدم القول فيه \* وصف فرساق يقول هو طويل العنق مشرف الكاهل رحيب الجوف طويل الخلق معتدل الشكل والمثل العنق الطويل الغليظ المفرق وأضافه إلى العنق لتبيين نوع المثل فكانه قال طويل الشئ المثل الذي هو العنق والكاهل قروع الكتفين والاشق الطويل الشق وهو الجانب والرحب والرحيب الواسع والجرم الجسم

كأنه قال ذهب مسعدا فاعلمنا أخبر أن الذهب كان على هذه الحال ومثله قول رجل من

عُمان

(رجز)

إذا أكلت سمكا وقرضا \* ذهبت طولاً وذهبت عرضاً

فإنما شبه هذا الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول عاصم بن الطغيلة (كامل)

فلا يغيبكم قنا وعوارضا \* ولا قبلن الخيل لابة ضرعد

لأن قنا وعوارض مكانان وإنما يريد قنا وعوارض ولكن الشاعر شبهه بدخول النيت وقلب

الطهر والبطن

هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه

من المعنى ما أردت في يفعل كان منونا ككرة \* وذلك قولك هذا ضارب زيد اغدا فعناه وعمله

هذا يضرب زيد اغدا وإذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا

ضارب عبد الله الساعة فعناه وعمله مثل هذا يضرب زيد الساعة وكان زيد ضاربا أباك فاعلمنا

يحدث أيضا عن اتصال فعل في حين وقوعه وكان موافقا زيد اغدا فعناه وعمله كقولك كان

يضرب أباك ويوافق زيد فاعلمنا هذا أجرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا ومما جاء

في الشعر

\* وأنشد في الباب المعاني الرازي

إذا أكلت سمكا وقرضا \* ذهبت طولاً وذهبت عرضاً

الشاهد فيه نصب الطول والعرض على التمييز لأن المعنى ذهب طولاً وعرضاً أي انشعاباً وتلا شيعاً والطول

والعرض هنا عبارة عن جميع جسده فهما في التحصيل جوهر وان كانا في اللفظ اسم فعل فلهما إذا انصب

الكلال والصدور في البيت المتقدم وعلتهما واحدة والقرض ضرب من التمر لا هل عمان والقرض التمر

الذي يؤخذ في قرض الزكاة وكذلك الزبيب وأصل القرض في اللغة القطع قاله الزجاج في المعاني \* وأنشد في

الباب للطغيلة الغنوي والصحيح أنه لعاصم بن الطغيلة

فلا يغيبكم قنا وعوارضا \* ولا قبلن الخيل لابة ضرعد

الشاهد في نصب قنا وعوارض على إسقاط حرف الجر ضرورة لأنهم مكانان مختصان لا ينتصبان انتصاب

الطرف وهما بمنزلة ذهب الشام في الشذوذ والحذف \* فوجد في البيت أهداء بتبعهم والايقاع بهم حيث

حلوا من المواضع المتبعة ومعنى لا يغيبكم لا يغييبكم وقنا وعوارض جبلان والالابة الحرة وضرعد جبل بعينه

ومعنى لا قبلن الخيل لا وردنها هذه الحرة ولا قبلنها

منونا من هذا الباب قوله

(كامل)

إني بحبلك وأصل حبلي \* وبريش ببلك رائش نبلي

(طويل)

وقال عمر بن أبي ربيعة

ومن مالي عينيته من شيء غيره \* إذا راح نحو البحر البيض كالدمي

(طويل)

وقال زهير

بدالي أني لست مدرك ماضي \* ولا سابقاً شياً إذا كان جانياً

(طويل)

وقال الأخوص الرياحي

مشتائم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعباً لا يسيئ غرابها

واعلم أن العرب يستحقون فيذفون النون والتنوين ولا يتغير من المعنى شيء ويخرج المفعول

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اسم الفاعل لا مرئي القيس وروى النمر بن تولب

إني بحبلك وأصل حبلي \* وبريش ببلك رائش نبلي

الشاهد فيه تنوين وأصل ورائش ونصب ما بعدهما تشبيهاً بالفعل المضارع لانها في معناه ومن لفظه فجر يافى العمل مجراً كما جرى في الأعراب مجراها \* يخاطب محبوبته فيقول لها أمرى من أمرك ما لم تشبني بغيري وتقبل بهوالة إليه وبعده

مالم أجدك على هدى أثر \* يققو مقصك فأنف قبلي

و روى يفتح الضمير على خطاب الصديق والصاحب وضرب وصل الجبل مثلاً للوذة والتواصل وريش النبيل مثلاً للجمالة والتداخل \* وأنشد في الباب لهر بن أبي ربيعة

ومن مالي عينيته من شيء غيره \* إذا راح نحو البحر البيض كالدمي

فلم أركك التجمير منظر ناظر \* ولا كليات الجمج أصبين ذا هوى

الشاهد فيه تنوين مالي ونصب العينين به تشبيهاً بالفعل المضارع له كما تقدم \* وصف أن المحب العاشق يلقي بغيره عند رى الجمار من محب فيملاً عينيته منه ويلتذ بنظره إليه والبيض النساء والذى صور الرخام شبه بها النساء لان الصانع لها لا يسيئ غاية في تحسينها وتلطيف شكلها وتخطيطها وبراد أيضاً مع ذلك السكينة والوقار \* وأنشد في الباب لزهير

بدالي أني لست مدرك ماضي \* ولا سابقاً شياً إذا كان جانياً

الشاهد فيه تنوين سابق ونصب ما بعده كالذي تقدم \* يقول اختبرت حال الزمان وتقبل في فبدالي أني لا أدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يحج بعديته قبل وقته والمعنى ان الانسان مدبر لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً

\* وأنشد في الباب للأخوص الرياحي

مشتائم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعباً لا يسيئ غرابها

الشاهد فيه اثبات النون في مصليين ونصب العشيرة وطلته كعلامة ما قبله لان النون فيه بمنزلة التنوين في واحد وكل يمنع من الاضافة ويوجب نصب ما بعده \* يهجو قوماً ونسبهم الى الشؤم وقلة الصلاح والخير فيقول لا يصطوبون أمر العشيرة اذا فسد ما بينهم ولا ياتغرون خير فغرابهم لا ينبغي الا بالقشيت والفران وهذا مثل للتطير منهم والتشؤم بهم والنعيب صوت الغراب ومدنقه عند ذلك ومنه ناقة نعوب ومنعاب اذا مدت منقها في السير

لِكَفِّ التَّنْوِينَ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَ عَمَلُهُ فِيهِ الْجُرُودُ دَخَلَ فِي الْأَسْمِ مُعَاقِبًا لِلتَّنْوِينَ فَجَرَى جَرَى عَمَلِهِ  
عَبْدُ اللَّهِ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ وَلَيْسَ يَغْيِرُ كُفُّ التَّنْوِينَ إِذَا حَذَفْتَهُ  
مُسْتَحَقًّا مِنَ الْمَعْنَى شَيْئًا وَلَا يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّا مُرْسِلُونَ  
النَّافَةَ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ وَغَيْرُ مَحَلِّ الصِّدِّ فَا لِمَعْنَى مَعْنَى وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ  
وَيَزِيدُ هَذَا عِنْدَكَ بَيَانًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا بَالِغُ السَّكْبَةِ وَعَارِضٌ مُطَرَّنَا فَلَوْلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي مَعْنَى  
النَّكَرَةِ وَالتَّنْوِينَ لَمْ تَوْصَفْ بِهِ النَّكَرَةُ وَاسْتَرَامَ إِضَامَةً مُسْتَرَامًا فِي بَابِهِ مَعَ غَيْرِ هَذَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ  
الْخَلِيلُ هُوَ كَأَنَّ أَخِيكَ عَلَى الْاسْتِغْفَافِ وَالْمَعْنَى هُوَ كَأَنَّ أَخَاكَ وَمَتَابَعًا فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مَيُونٍ  
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(طويل)

أَتَانِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلٌ وَطِبُهُ \* بِرَجُلٍ لَثِيمٍ وَأَسْتَبِيدُ عَادِلُهُ

(بسيط)

يُرِيدُ عَادِلًا وَطِبُهُ وَقَالَ الزَّيْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ

مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَاضِي يَحْفَرُهُ \* بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصِيدُ

(وافر)

وَقَالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقِ

أَتَانِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلٌ وَطِبُهُ \* بِرَجُلٍ لَثِيمٍ وَأَسْتَبِيدُ عَادِلُهُ  
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّنْوِينَ مِنْ عَادِلٍ اسْتَحْقَافًا وَاضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ وَتَشْكُرُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِمَا يَنْوِي  
فِيهِ مِنَ التَّنْوِينَ وَالنَّصْبِ وَالتَّقْدِيرِ أَتَانِي عَادِلًا وَطِبُهُ \* هَجَارَ جَلًّا وَجَعَلَهُ رَامِيًا يَقُولُ أَتَانِي رَاكِبًا عَلَى رَاكِلَيْهِ  
قَعَسَاءٌ وَهِيَ الْحُدُودُ مِنَ الْهَزَالِ قَدْ عَدَلَ وَطِبُهُ وَهُوَ زُقُ الْبَنِّ بَاسْتِهِ وَرَجْلِيهِ أَيْ جَعَلَهُمَا عَدَلًا لَهُ وَقَدْ قِيلَ أَرَادَ  
بِالْقَعَسَاءِ أَتَانَا وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لَذِكْرِ الرُّطْبِ لِأَنَّ الرَّاعِيَ الْغَائِرَ يَحْلُ مِنَ الْإِبْلِ الَّتِي يَرَاهَا \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلزَّيْرِقَانِ  
ابْنِ بَدْرٍ

مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَاضِي يَحْفَرُهُ \* بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصِيدُ

الشَّاهِدُ فِي حَذْفِ التَّنْوِينَ مِنْ مُسْتَحْقِينَ اسْتَحْقَافًا وَاضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ \* وَصِفَ جَيْشًا فَقَالَ مَخْبِرًا عَنْ فَرَسَانِهِ مُسْتَحْقِي  
حَلْقِ الْمَاضِي أَيْ جَعَلَهُمَا فِي حَقَائِبِهِمْ وَهِيَ مَا خَيْرُ الرِّحَالِ مَعْدَةُ لِلْبَاسِ وَالْمَاضِي الدَّرُوعُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدُ الْهَيْئَةُ  
الَّتِي وَاحِدَتُهَا مَاضِيَةٌ وَقَوْلُهُ يَحْفَرُهُ أَخْبَارُ الْجَيْشِ فَلِذَلِكَ وَحْدَهُمُ الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَاضِي لِأَنَّهُمَا مِنْ جَنْسٍ  
وَالْمَشْرِفِي السِّيفُ نَسَبًا إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قَرَى بِالشَّامِ يَطْبَعُ بِهَا السِّبُوفُ وَمَعْنَى يَحْفَرُهُ بِالْمَشْرِفِي رَفَعَهُ لِحِمَائِلِهِ  
وَتَشْمِيرُ ذَوَلَهُ وَأَرَادَ بِالْغَابِ الرِّمَاحَ سَمَاهَا بِغَيْبَتِهَا وَالْغَابُ جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ الْغِيضَةُ وَالْجَمْعُ الْمَقْطُوعُ لِأَنَّ الرِّمَاحَ  
تَقْطَعُ مِنْ أَجْمَعِهَا فَوَصَفَهَا بِذَلِكَ وَيُقَالُ الْحَصِيدُ الْمَلْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَحْصَدَ الشَّيْءَ إِذَا قَوَّى وَاشْتَدَّ وَجَلَّ حَصِيدُ أَيْ  
مَحْكَمُ الْقَتْلِ شَدِيدٌ

تراه من يبيس الماء شهبا \* مخالط درة منها غرار  
 يريد عرق الخليل ويميز بهذا الباب إيضا حادثة على معنى المنون قول النابغة (بسيط)  
 أحكم حكمكم فتاة الحى اذ نظرت \* إلى حمام شراع واردة التمد  
 فوصفه النكرة وقال المرارا لاسدى (كامل)

سل الهموم بكل معطى رأسه \* ناج مخالط صهبة متعيس  
 فهو على المعنى لعل الأصل والاصل التنوين لأن هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الأصل  
 ههنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك أنه لا يجرى مجرى المضارع فيما ذكر  
 لك وزعم عيسى أن بعض العرب يشهد هذا البيت لأبي الأسود الدؤبى (متقارب)  
 فالقيته غير مستعجب \* ولذا كره الله لأقليل

\* وأنشد في الباب السلي بن السلكة

تراه من يبيس الماء شهبا \* مخالط درة منها غرار  
 الشاهد فيه حذف التنوين من مخالط وإضافته إلى الدرة والمعنى مع اثبات التنوين والنصب ويدل على ذلك  
 ارتفاع غرار به والتقدير بمخالط درتها غرار \* وصف خيلا في قول أبا يبيس العرق عليها أبيض فرائها شهبا  
 وكذلك عرق الخليل وأما عرق الابل فيصفر اذا يبيس ثم وصفها باعتدال العرق وتوسطه للكثرة والقلة فقال  
 بمخالط درة عرقها وهى دفعته وكثرة غرار وهو تجسسه شيئا بعد شيى وقلة وهو المستحب ويكره افراطه لأن  
 ذلك يجهد ويكره انقطاعه وعدمه لما يتوقع عليه من الربو بذلك \* وأنشد للنابغة الذي ياتي في الباب  
 احكم حكمكم فتاة الحى اذ نظرت \* إلى حمام شراع واردة التمد  
 الشاهد فيه اضافة واردا إلى التمد على نية التنوين والنصب ولذلك نعت به النكرة مع اضافته إلى المعروفة اذ  
 كانت اضافته غير محضة \* يخاطب النعمان بن المنذر فيقول كن حكيم في أمرى أى مصيبا للحق فيه والعدل  
 وكان واجدا عليه وضرب له المثل باصابة الزرقاء في خررها الحمام التي مرت طائفة بها فخرت عدد هلام  
 كثيرها وتراكمها وخبرها مشهور يستغنى عن التفسير والشرح الواردة والشرعية الموردة والتمد الماء القليل  
 على وجه الارض \* وأنشد في الباب المرارا لاسدى

سل الهموم بكل معطى رأسه \* ناج مخالط صهبة متعيس  
 الشاهد فيه اضافة معطى إلى الرأس مع نية التنوين والنصب والدليل على ذلك اضافة كل اليه لأن كلاهما  
 لانضاف الا إلى نكرة وفتنه بناج وما بعده وهو نكرة \* والمعنى سل همومك اللازمة لك بقراق من تهوى ونأيه  
 هنك بكل بصير تحمله للسفر معطى رأسه أى ذلول منقاد ناج أى سبيع والنبا السرمه والقوت والصهبة  
 أن يضرب بياضه إلى الحمرة وهو نجار الكرم والعنق والمتعيس والاعيس الأبيض وهو أفضل ألوان الابل وبعده  
 في بعض النسخ

مقتال أجملة مابين عنقه \* في شكب زين المطى عن ندى  
 ويسفر في موضعه ان شاء الله من الشكاب \* وأنشد في الباب  
 فالقيته غير مستعجب \* ولذا كره الله لأقليل  
 الشاهد فيه حذف التنوين من ذا كرا لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده وان كان الوجه اضافته كما تقدم

لم يحذف التنوين استخفافاً ليعاقب المجرور ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين كما قال رحي القوم  
وهذا اضطرار وهو مشبه بذلك الذي ذكرت لك وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمر  
إذا أشركت بين الآخر والأول في الجازلانه ليس في العربية شيء يعمل في حرف فيمتنع أن يشرك  
بينه وبين مثله وإن شئت نصبته على المعنى وتضميره ناصباً فتقول هذا ضارب زيد وعمر كأنه

قال ويضرب عمراً أو وضارب عمراً وتما جاء على المعنى قول جرير

(بسيط)

جئتني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسيرة منظور بن سيار

وقال كعب بن جعيل التغلبي

(طويل)

أعني بخوار العنان تخاله \* إذا راح بردي بالمسدج أحرأ

وأبيض مصقول السطام مهندا \* وإذا خلق من نسج داود مسردا

فعله على المعنى كأنه قال وأعطني أبيض مصقول السطام أو قال هات مثل أسيرة منظور بن  
سيار والنصب في الأول أقوى وأحسن لأنك أدخلت الجر على الحرف الناصب ولم تحذف ههنا إلا  
بما أصله الجر ولم تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيد والجر أجود قال رجل من  
قيس عيلان

(وافر)

وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبه بحذف النون الخفيفة إذا لقيها ساكن كقولك  
اضرب الرجل تريد اضرب والوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الأسماء الاعلام إذا وصف بـ  
مضاف إلى علم كقولك رأيت زيد بن عمرو وأحسن ما يكون حذف التنوين للضرورة في مثل قولك هذا زيد  
اللوليل لأن النعت والمنعوت كالثنى الواحد يشبه بالمضاف والمضاف إليه \* وأنشد بعده البيت  
تجريد فيما حمل على المعنى وهو قوله

جئتني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسيرة منظور بن سيار

وقدم تفسيره \* وأنشد في الباب لكعب بن جعيل التغلبي

أعني بخوار العنان تخاله \* إذا راح بردي بالمسدج أحرأ

وأبيض مصقول السطام مهندا \* وإذا خلق من نسج داود مسردا

الشاهد في حمل أبيض على معنى أعني بخوار العنان لأن معناه أعطى وناولته قال ناولني خوار العنان وأبيض  
مصقول السطام وجعل سيبويه هذا تقوية لنصب المعطوف في قولك هذا ضارب زيد وعمر لأن المعنى يضرب  
زيد وعمر وأراد بخوار العنان فرساناً قداماً يالين العنان عند الجذب والتصرف والخور الضعيف الذين  
والذين أن يضرب بيده عند السير ضرب بالمرح ويقال لما تكسر به الحجارة مرداً من هذا والمدجج اللابس  
للسلاح وهو بالكسر والفتح والكسر أفصح وشبهه الفرير بالأحرول لأنه يعمل بيده عن القصد لمرحه وأصل  
المردداء يصيب البعير في يديه من العقال وأراد بالأبيض سيفاً صقيلاً والسطام جوانبه ولا يعرف لها واحد  
والهند الهندي ولا فعل له ولكنه لفظ موضوع على النسب ومثله غريب وأراد بالخلق خلق الدرع ونسبها  
إلى داود عليه السلام لأنه أول من عمل الدرع والمسر المتتابع النظم والمعروف في اللغة سر دت الدرع فهي  
مسرودة ويجوز على هذا أن سر دت هي مسرودة وهو قليل

يَسْأَلُنْ نَطْلُبُهُ أَنَا \* مُعَلَّقٍ وَفُضَّةٍ وَزَادَ رَايَ

وزعم عيسى أنهم يُنشدون هذا البيت

(بسيط)

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ عَمْرٍاءَ

فَذَا أَخْبَرَ أَنَّ الْفِعْلَ قَدْ وَقَعَ وَانْقَطَعَ فَهُوَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ الْبَتَّةَ لِأَنَّهُ انْعَمَا أَجْرِي مُجْرَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ لَهُ كَمَا شَبَّهَ الْفِعْلَ الْمَضَارِعُ فِي الْأَعْرَابِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَخَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا أَرَادَ سَوِي ذَلِكَ الْمَعْنَى جَرَى بِجَرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ انْعَمَا شَبَّهَ بِمَا ضَارَعَهُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَا شَبَّهَ بِهِ فِي الْأَعْرَابِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِيهِ وَجْهَ الْكَلَامِ وَحَدُّهُ الْجُرْلَانُ لَيْسَ مَوْضِعًا لِلتَّنْوِينِ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ فِيهَا وَأَخِيهِ وَهَذَا قَاتِلُ عَمْرٍو أَمْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ ضَرَبَ بِأَشْدِيدٍ وَعَمْرٍو وَلَوْ قُلْتَ هَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدًا جَازَ عَلَى اِضْمَارِ فِعْلٍ أَيْ وَضَرَبَ زَيْدًا وَأَنْتَ جَازَ هَذَا اِضْمَارًا لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي قَوْلِكَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ هَذَا ضَرَبَ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ لَا يَتِمُّ عَلَيْهِ فِعْلٌ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَطَعْمُ طَبِّهِمْ يَشْتَهَوْنَ وَحُورٌ عَيْنُهُمْ لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ عَلَى قَوْلِهِمْ لَهُمْ فِيهَا حَمَلَةٌ عَلَى شَيْءٍ لَا يَنْقُضُ الْأَوَّلَ فِي الْمَعْنَى وَقَدْ قَرَأَ الْحَسَنُ وَمِثْلَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(بسيط)

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا \* لِمَا الْمَصَاعَ وَإِمَا ضَرْبُهُ رُغْبُ

حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ لَمْ يَنْقُضِ الْمَعْنَى

\* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ

يَسْأَلُنْ نَرْقُبُهُ أَنَا \* مُعَلَّقٍ وَفُضَّةٍ وَزَادَ رَايَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ زَادَ حَمَلًا عَلَى مَوْضِعِ الْوَفُضَّةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَمْلِكُ وَفُضَّةٌ وَزَادَ رَايَ وَالْوَفُضَّةُ الْكُنَانَةُ \* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ عَمْرٍاءَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ عَبْدَ رَبِّ حَمَلًا عَلَى مَوْضِعِ دِينَارٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارًا أَوْ عَبْدَ رَبِّ وَيَحْتَمِلُ دِينَارُهَا وَجِهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَحَدَهُمَا نَائِبًا أَوْ يَكُونَ أَرَادَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ دِينَارٌ لَأَنَّهُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ \* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ فِيمَا حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى لِمَا رَأَى الْعَقِيلُ

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا \* لِمَا الْمَصَاعَ وَإِمَا ضَرْبُهُ رُغْبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَمَلُ الضَّرْبَةِ عَلَى مَعْنَى لِمَا الْمَصَاعَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِمَا أَمَرَهُ الْمَصَاعُ وَإِمَا ضَرْبُهُ رُغْبُ وَأَمَّا نَصَبُ الْمَصَاعِ فَعَلَى الْمَصْدُورِ وَالْعَامِلُ فِيهِ فَعَلُهُ الَّذِي جَعَلَ بِدَلَامِنِ الْقَفْظِ بِوَهُوَ عَامِصٌ وَالْمَصَاعُ الْقِتَالُ وَالْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالنَّجْدُ أَيضًا مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَنَصَبُ النَّجَادِ يَهْدِي عَلَى اسْقَاطِ حُرُوفِ الْجَمْرِ وَالتَّقْدِيرُ يَهْدِي الْخَيْسَ إِلَى النَّجَادِ فِي النَّجَادِ وَالرُّغْبُ الرَّاسِعَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ

ومنه قول كعب بن زهير

(طويل)

فلم يجد الامناخ مطية \* تجافى بهاز وزييل وكلكل  
ومخصصها عنها الحصى يجرانها \* ومتقى فواج لم يخنهن مفصل  
وسمر ظمها وأترتهن بعدما \* مضت هجعة من آخر الليل ذبل

(كامل)

كأنه قال يوم سمر ظمها وقال

بادت وغير آيهن مع البلى \* الأروا كدجرهن هباء  
ومشجج أمانوا قذاله \* فبدا وغير ساره المعزاء

\* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

فلم يجد الامناخ مطية \* تجافى بهاز وزييل وكلكل  
ومخصصها عنها الحصى يجرانها \* ومتقى فواج لم يخنهن مفصل  
وسمر ظمها وأترتهن بعدما \* مضت هجعة من آخر الليل ذبل

الشاهد في الايات رفع السمر الظماء حلا على المعنى لانه لما قال فلم يجد الامناخ مطية ومخصصها عنها الحصى علم أن بالترسل الذي وصف هذه الاشياء فكأنه قال فيه كذا وكذا وسمر ظمها \* وصف منزل لرجل عنه فطرته ذئبان بمساة فلم يجد به الامناخ مطية وموضع خضم الحصى عند البروك يجرانها وهو باطن عنقها وموضع قوائمها وهي التي لانها تقع بالارض مثنية والتواخي السريعة يعني قوائمها ووصفها بتجافى الزور لنتوته وخضمها فاذا بركت تجافى بطنها عن الارض والزور ما بين ذراعها من صدرها والتبدل المشرف الواسع والكلكل الصدر وأراد بالسمر الظماء بصرها ووصفها بهذا العلم الذي الرطب وقلة ورودها لانه لا شئ في ذلك ومعنى وأترتهن تابست يئنه عند انبعاثها وذلك من فعلها معروف والهجمة النومة في الليل خاصة وأراد بها فومه المسافر في آخر الليل والمذبل من وصف السمر الظماء ورعها الذي انطرد الى القطع والخل على المعنى وكان الوجه النصب لو أمكنه \* وأنشد في الباب في مثله

بادت وغير آيهن مع البلى \* الاروا كدجرهن هباء  
ومشجج أمانوا قذاله \* فبدا وغير ساره المعزاء

الشاهد: يما حمل مشجج على المعنى لانها قال الاروا كدجرتنهن من أي الديار علم أنها مقبلة بها نابتة فكأنه قال بهاروا كدجرتنهن وأراد بالاروا كدالان في ركودها شوتها وسكونها ووصف الجمر الهباء المقدمه والاصفاة والهباء القبار وما يدوم شعاع الشمس اذا دخلت من كونه وأراد بالمشجج وتدا من أو تاد الخباء وتشججه ضرب رأسه لنبت يومه الشجة في الرأس وسواء قذاله وسطه ويرى سواد قذاله وسواد كل شئ شخصه وأراد بالقذال أهلا وهو من الدابة معقدا العذار بين الاذنين وقوله غير ساره أراد سائر الخذف عين الفعل لا مثالا ونظيره هار يعني هار وشاك يعني شاك والمعزاء أرض صلبة ذات حصى وكافوا يصرون النزول في الصلابة ليكونوا بمنزل عن الدليل ولتثبت أو تادها الابقية ومعنى بادت تغيرت وبلت واخضر الفاصل في غير دلالة بادت عليه والمعنى وغير يودها آيهن فلا تى جمع آية وهي علامات الخير والبلى تقادم العهد \* وما أشده الاخفش في الباب

فسر جنتها بجزية \* زج القلوب أي مراده

الشاهد في الفصل بين الزوج أي مراده القلوب ومفعوله والتقدير زج أي مراده القلوب ومنه هذا لا يجوز في شعر ولا في غير والما يجوز في الشعر بالظرف خاصة لانه موجود وان لم يذكره الجمع لذلك



لأن قوله لا زوا كدهى في معنى الحديث أى بهاروا كدغمه على شئ لو كان عليه الأزل لم  
ينقض الحديث والجري في هذا أقوى يعنى هذا ضارب زيد وعمر وقد فعل لأنه اسم وإن كان قد  
جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفعل أقوى إذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرًا وكلما طال  
الكلام كان أقوى وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يتبعه فيه فكذلك صار هذا أقوى من ذلك  
قوله عز وجل وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسْبَانًا وكذلك إن بحث باسم الفاعل الذى  
تعدى فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطى زيد درهمًا وعمرًا وإذا لم تجر على الدرهم والنصب  
على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطى زيد وعبد الله والنصب إذا ذكرت الدرهم أقوى  
لأنك قد فصلت بينهما وإن لم ترد بالاسم الذى يتعدى فعله الى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع  
أجرته مجرى الفعل الذى يتعدى الى مفعول في التنوين وترك التنوين وأنت تريد معناه وفي  
النصب والجري جميع أحواله فإذا نوت فقلت هذا معطى زيد درهمًا لم تبالي أيها قدمت لأنه يعمل  
عمل الفعل وإن لم تنون لم يجز هذا معطى درهمًا زيد لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لأنه داخل في  
الاسم فإذا نوت انفصل كأنفصاله في الفعل ولا يجوز إلا في قوله هذا معطى درهم زيدًا كما قال  
تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رُسُلُه

وهذا باب جرى مجرى الفاعل الذى يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لافى المعنى فولات  
(رجز)

### ياسارق الليلة أهل الدار

وتقول على هذا الحديث سرق الليلة أهل الدار تجرى الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد  
عليه يومان وولده ستون عامًا فاللفظ يجرى على قوله هذا معطى زيد درهمًا والمعنى انما هو في  
الليلة وصيد عليه في اليومين غير أنهم أوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا مخرج  
اليوم الدرهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما أجرى مجرى هذا في سعة الكلام والاستغفاف قوله  
عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يكران ولكن المكرويهما فإن نوت فقلت ياسارقا  
الليلة أهل الدار كان هذا الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبًا وأن يكون الليلة ظرفًا لأن  
هذا موضع انفصال وإن شئت أجرته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز ياسارق الليلة أهل

الدار لآ في شعر كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور فإذا كان منوناً فهو بمنزلة الفاعل الناصب

تكون الاسماء فيه منفصلة قال الشماخ (رجز)

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلْبِي مُشْمَعْلٌ \* طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسْلَ

هذا على يأسارق الليلة أهل الدار وقال الأخطل (طويل)

وَكَّرَارِ خَلْفِ الْمُجْمَرِينَ جَوَادَهُ \* إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلِهَا

فإن قلت كزار وطباخ صار بمنزلة طبخت وكررت فبحرهما مجرى السارق حين فونت على سعة

الكلام وقال رجل من بني عامر (طويل)

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَعَامِرًا \* قَلِيلِ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

وكما قال ثُمَالِي حَجَّجَ حَجَّجَتْنِ بَيْتَ اللَّهِ

ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قيسَة (سريع)

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين الشماخ

رب ابن مسم لسلمي شمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

الشاهد فيه إضافة طباخ إلى الساعات ونصب الزاد على التعدى والتقدير طباخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لآ على الظرف ولا يجوز إلا إضافة البهاوي مقدرة على أصلها من الظرف لأن الظرف يقدر فيه حرف الوعاء وهو في الإضافة إلى الحرف غير جائز وإنما يضاف إلى الاسم ولما أضاف الطباخ إلى الساعات على هذا التأويل اتساعاً ومجازاً مدام إلى الزاد لآ المفعول به في الحقيقة والمشمول لما جاز في أمره المشرع \* يقول إذا كسل أصحابه من طبع الزاد عند تعذر يسهم وظلته الكرى عليهم كنههم ذلك وشمر في خدمتهم والعرب تقدر بهذا ونحوه ويجوز إضافة طباخ إلى الزاد والفصل بالظرف ضرورة والاول أجود \* وأنشد في الباب للاخطل في مثله

وكرار خلف المجرمين جواده إذا لم يحام دون أنتى حليلها

الشاهد فيه إضافة كزار إلى خلف ونصب الجواده والقول فيه كالقول في البيت الذي قبله إلا أن الإضافة إلى خلف أضعف لقلة تمكنها في الأسماء ويجوز فيه من الفصل ما جاز في الاول والاول أجود \* وصنف رجلاً بالشجاعة والأقدام فيقول إذا فر الرجال من أرواحهم منهن من وأسلموهن للعدو كرجواده خلف المجرمين وهم المجهون المغشون فقاتل في أدبارهم \* وأنشد في الباب

ويوم شهدناه سليماً وعامراً قليل سوى الطعن النهال نوافله

الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمفعول به اتساعاً ومجازاً والمعنى شهدناه فيه وسليم وعامر قبيلتان من قبس ميلان والنوافل هنا الغنائم \* يقول يوم لم يغم فيه إلا النفوس لما أوليناهم من كثرة الطعن والنهال المروية بالدم وأصل النهل أول الشرب والطل الشرب بعد الشرب والظمن هنا جمع طمئة

لَمَارَاتٍ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرْتُ \* لَنَدْرَالْيَوْمَ مَن لَامَهَا

وَقَالَ ابُو حِيَّةَ النَّبِيرِيِّ (وَأَفْر)

كَأَخْطُ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا \* يَهُودِيٌّ بِقَارِبٍ أَوْزِيلُ

وهذا لا يكون فيه إلا هذا لأنه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل وتجاها  
مفصولا بينهما وبين المجرور قول الأعشى (كامل)

وَلَا تُقَانِلُ بِالْعَصِي \* وَلَا تُرَامِي بِالْجِسَارَةِ

إِلَّا عُلاَلَةً أَوْبَدًا \* هَتَّةً قَارِحَ نَهْدِ الْجَزَارَةِ

وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ (بَسِيط)

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْهَرُونَ قَبِيَّةَ

لَمَارَاتٍ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرْتُ لَنَدْرَالْيَوْمَ مَن لَامَهَا

الشاهد فيه إضافة الدرا إلى من مع جواز الفصل بالظرف ضرورة أنه لم يمكنه إضافة الدرا إليه ونصب من به لأنه  
ليس باسم فاعل ولا اسم فعل في عمل الفعل \* وصف امرأة نظرت إلى ساتيد ما وهو جيب ليعينه بعيد من ديارها  
فذكرت به بلادها فاستعبرت شوقا إليها ثم قال لَنَدْرَالْيَوْمَ مَن لَامَهَا على استعبارها وشوقها انكارا على لائمها  
لأنها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام ويقال إن هذا الجيب لم يمر عليه يوم من الدهر لم ينس فك فيه دم ولذلك سمى  
ساتيد ما والله أعلم \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَابِي حِيَّةَ النَّبِيرِيِّ

كَأَخْطُ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ بِقَارِبٍ أَوْزِيلُ

الشاهد فيه إضافة الكف إلى اليهودي مع الفصل بالظرف والقول فيه كالحقول في الذي قبله. وعلمته كعلمته  
\* وصف رسوم الدار فشبها بالكباب في دفتها والاستدلال بها وخص اليهود لأنهم أهل كباب وجعل كبابه  
بعضها متقارب وبعضها متفرق متباين لاقتضاء آثار الدار تلك الصفة والحال ومعنى يزِيلُ يفرق ما بينهما  
ويبعد يقال زال الشيء يزِيلُ وأزاته وزلته إذا ميزت بعضه من بعض وفرقته وزيلته فتريل \* وَأُنْشِدُ  
الْبَابَ الْاَعْمَى

وَلَا تُقَانِلُ بِالْعَصِي \* وَلَا تُرَامِي بِالْجِسَارَةِ

الْاَعْلَالَةَ أَوْبَدًا \* هَتَّةً قَارِحَ نَهْدِ الْجَزَارَةِ

الشاهد فيه إضافة العلالة إلى القارح مع الفصل بالبداهة ضرورة وسوغ ذلك أنها مقتضيان الإضافة  
إلى القارح اقتضاء واحد أفانرا ثلثا منزلة اسم واحد مضاف إلى القارح كما قالوا يا نعيم تيم عدى وقد مر تفسيره  
وتقدير هذا قبل الفصل الإعلالة قارح أو بداهته فلما اضطر إلى الاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم  
البداهة وضمها إلى العلالة فأثبت القارح وأضيفت به فاقترنت إليه وقد كانت العلالة مضافة إلى القارح  
قبل تقديم البداهة فثبتت على إضافتها وهذا تقدير سيمويه وقد دخل فيه والصحيح أعماله \* وصف أنه  
وقومه أصحاب حرب يقاتلون على الخيل لأصحاب ابل برموثها فقاتل بعضهم بعضا بالعصى والحجارة والعلالة آخر  
جرها والبداهة أوله والنهد الغليظ والجزارة القوائم والرأس ويستحب غلظهما مع قلة لحمهما وانما سميت  
جزارة لأنها كانت من الجزور وأجرة الجزور فيبقى عليها الاسم

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبَاغِلُهُنَّ بِنَا \* أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ

فهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من تم

وقالت دُرَّة بنت عَبَّعَةَ من بني قيس بن ثعلبة (طويل)

هَـمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه \* إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَاهُمَا

وقال الفرزدق (منسرح)

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِبَهُ \* بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

وأما قوله عز وجل فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ فَأَنَّا جَاءَهُمْ لَا يُفِيضُونَ لَيْسَ لِمَا عَمِيَ سَوَى مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَجِيَّ بِهِ إِلَّا التَّوَكُّيدُ ثُمَّ جَازَ ذَلِكَ أَذْلَمُ تَرْدِيهِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَكَانَا حَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الْأَخْرَاعِ وَلَوْ كَانَ

اسْمًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ فِعْلًا لَمْ يَجِزْ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَذْخَلَ فُؤُوهَ الْحَجْرَ فَهَذَا جَرَى عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالْجَمْدِ أَذْخَلَ

فَأَمَّا الْحَجْرُ كَمَا قَالَ أَذْخَلْتُ فِي رَأْسِي الْقَلَنْسُوَّةَ وَالْجَمْدُ أَذْخَلْتُ فِي الْقَلَنْسُوَّةِ رَأْسِي وَلَيْسَ مِثْلَ اللَّيْلَةِ

وَالْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ فَهُوَ مُخَالَفٌ لَهُ فِي هَذَا مُوَافِقٌ لَهُ فِي السَّعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ \* وَسَائِرُهُ بِأَدَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَدَى الرِّمَةِ

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبَاغِلُهُنَّ بِنَا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ

الشاهد فيه إضافة الأصوات إلى أواخر الميس مع فصله بالجر ورضر ورز والتقدير كأن أصوات أواخر الميس من شدة سير الأبل بنا واضطراب رحلها عليها أصوات الفراريج والميس شجر يعمل منه الرحال ويقال هو

النشم والايغال شدة السير \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَدَى رَأْسِ عِجْبَةٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

هَـمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَاهُمَا

الشاهد فيه إضافة الأخوين إلى من مع الفصل بالجر ورووه وكالذي قبله \* رثت أخويهما فتقول كأنما ن لا أخاله في الحرب ولا ناصر أخوين يهملانه إذا غشيه العدو تخاف أن ينبوعن مقاومته وأصل النبوة أن

يضرب بالسيف فينبوعن الضربة ولا يعضي فيها \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقَ

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَرَقَّتْ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

الشاهد فيه إضافة الذراعين إلى الأسد مع الفصل بالجهة والقول فيه كالقول في بيت الاعشى قبله وهلمته كملته \* وصف عارض مصاب اعترض بين نوء الذراع ونوء الجهة وهما من أنواء الأسد وأنواء أحمدا لأنواء وذكر الذراعين والنوء الذراع المقبوضة منهما الاشتراكهما في أعضاء الأسد والتسمية ونظير هذا قوله عز وجل يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بريد من البحرين الملح والمذهب والمالح يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح منهما \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بِأَدَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانفصال وإذا لم يكن في الجذر هذا الكلام أن يكون الناصب مبدوؤه

في هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه وذلك قولك هذا الضارب زيد أفسار في معنى هذا الذي ضرب زيد أو عمل عمله لأن الألف واللام منعنا الاضافة وصارتا بمنزلة المنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترضى عريتهم هذا الضارب الرجل شبهه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله إلا أنه اسم وقد يجر كما يجر ويُنصب أيضا كما يُنصب وسبب ذلك في بابها إن شاء الله وقد يُشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وسبب ذلك في كلامهم كثيرا وقال المراء الأسدي

أنا ابن التارك البكري بشر \* عليه الطير ترقبه وقوعا  
سمعناه من يرويه عن العرب وأجرى بشرا على مجرى البحر ولأنه جعله بمنزلة ما يكف منه المنوين ومثل ذلك في الأجزاء على ما قبله هو الضارب زيد أو الرجل لا يكون فيه إلا النصب لأنه عمل فيهما عمل المنون ولا يكون هو الضارب عرو كما لا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل قال هو الضارب الرجل وعبد الله

الشاهد فيه اضافة مدخل إلى الظل ونصب الرأس به على الاتساع والقلب وكان الوجه أن يقول مدخل رأسه الظل لأن الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سيبويه الناصب في تفسير البيت فقال الوجه أن يكون الناصب مبدوؤه \* وصف هاجرة قد ألحقت الثيران إلى كنفها فترى الثور مدخلا لرأسه في ظل كنفه لما يجده من شد الحر وسائر ذباب الشمس \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه للرا لا أسدي

أنا ابن التارك البكري بشر \* عليه الطير ترقبه وقوعا  
الشاهد فيه اضافة التارك إلى البكري تشبيها بالحسن الوجه لأنه مثله في اضافته إلى الألف واللام وجاز ذلك مع تقدير الانفصال وأجرى بشرا على لفظ البكري عطف بيان عليه أو بدلا منه وإن لم يكن فيه الألف واللام وجاز ذلك بعده من الاسم المضاف ولأنه تابع والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع وقد خولف سيبويه في جري بشر وحمله على لفظ البكري لأن ذلك موضعه لم يتسع لك أن تقول أنا ابن التارك بشر كما لا تقول الضارب زيد والصحيح ما أجاز سيبويه لاخذ ذلك من العرب والعلة التي ذكرنا \* وصف أن أباه صرح رجلا من بكره فوكت عليه الطير وبه رمق فجعلت ترقب موته لتتناول منه والوقوف ههنا جمع واقع وهو ضد الطائر ويجوز نصبه على الحال من الضمير في ترقبه ولو رفع على الخبر لحاز

ومن ذلك انشاد بعض العرب قول الأعشى

(كامل)

الواهب المائة الهيجان وعبدها \* عوداً ترجى بينها أطفالها  
فاذا ثبتت أوجعت فأثبت النون فأت هذان الضاربان زيد أوهم الضاربون الرجل لا يكون فيه  
غير هذا الآن النون نابتة فمن ذلك قوله عز وجل والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة وقال ابن  
مقبل

(بسيط)

يا عين بكى خنيقاً رأس حليم \* الكاسرين القناني عورة الدبر  
فان كفت النون جررت وصار الاسم داخل في الجار وبدل من النون لان النون لا تعاقب  
الالف واللام ولم تدخل على الاسم بعد ان ثبتت فيه الالف واللام لانه لا يكون واحداً معروفاً  
ثم يثنى فالتنوين قبل الالف واللام لان المعرفة بعد التنوين مكفوفة والمعنى ثبات  
النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضاربان زيد  
والضاربون عمرو

\* وأنشد في الباب اللاعشى

الواهب المائة الهيجان وعبدها عوداً ترجى بينها أطفالها  
الشاهد فيه عطف عبدها على المائة وهو مضاف الى غير الالف واللام فهو عندهم مثل الضارب الرجل وعبد  
الله وقد غلط سيبويه في استشهاده به لان العبد مضاف الى ضمير المائة وضميرها بمنزلة فاعله قال الواهب  
المائة وعبد المائة فهذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبد الله لان عبد الله اسم علم كالقود لم يضاف الى  
ضمير الاول فيكون بمنزلة والجهة لسبب به انه لم يقصد الى أن يكون البيت شاهد على نص ما قدمه وانما أراد  
ان المعطوف على الالف واللام بمنزلة في الجرح ومنزل ذلك بكرا البيت وان لم تكن فيه الجهة فاطعه في جواز  
المسئلة التي قدم \* يقول يهب المائة من الابل وراعيها وخص الهيجان لانها كرمها والهيجان البيض والعود  
الحديثات التاج واحدتها عذوة وجمع غريب ونظيره حائل وحول وسميت عائداً لان ولدها يعرذها الصغرة  
وبقي على فاعل لانه على نية النسب لاعلى ما يوجب التنصيف كما قالوا عيشة راضية والمعنى مرضية ومعنى ترجى  
تساق سوارفها والاطفال تقع على كل صغير من أولاد الحيوان \* ومما أنشده الزجاج في الباب من المبرد للقرزوق  
في قولهم الضارب الرجل

ناراً بها قتلى ومافي دماؤها وفاء وهن الشافيات الحوائم

فأضاف الشافيات وفيها الالف واللام الى الحوائم \* يقول ناراً باقتلا بالجمع ناد ما من قتلنا بهم براء لهم أي قودا  
وليس فيها مع ذلك وفاء لدماها وان كانت شفاء لغيرها وفاء بدمه والحوائم التي تحوم حول الماء عطشاً ضربها  
مثلاً لطلبه الدم \* وأنشد في الباب لابن مقبل واسمه تميم بن أبي بن مقبل الهلالي

يا عين بكى خنيقاً رأس حليم الكاسرين القناني عورة الدبر

الشاهد فيه اثبات النون مع الالف واللام في الكاسرين وان لم يثبت معها التنوين لقوتها بالحركة وضعفه  
بالسكون ونصب ما بعدها \* يرفى قوماني قول كانوا اسادتهم يحلون محل الرأس منهم وكانوا اذا شهدوا الحرب  
فانكس جيشهم كروافي أديار المنزعين وقائلوا دوتهم وكسر ورايحهم في حفظ حورتهم وهما يتأمن عدوهم  
وخيف قبيلة من قيس وهم بعض أجداد ابن مقبل والقناني الرماح والعورة ههنا مكان القوم من أنفسهم وكل

وقال الفرزدق

(وافر)

أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا \* مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِيَامِ

وقال رجل من بني ضبّة

(كامل)

الفارحي باب الأمير المبهم

وقال رجل من الأنصار

(مفسر)

الحافظ وعورة العشرة لا \* يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفٌ

لم يَحذف النون للإضافة ولا يُعاقب الاسمُ النونَ ولكن حذفوها كما حذفوها من الذين والذين

حين طال الكلام وكان الاسمُ الأولُ مُنتهياً الاسمُ الآخرُ قال الأختل (كامل)

أَبْنَى كَلْبٍ إِنْ عَمِيَ السَّذَا \* قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

لأن معناه معنى الذين فعلاوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مُقرِّد لم يَمُتَل في شيء كما أن الذين فعلاوا مع

صلته بمنزلة اسم

ما أتيج فهو عورة والدير الدير عند الانهزام \* وأنشد في الباب الفرزدق

أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِيَامِ

الشاهد فيه إضافة المتلقطى إلى القرد مع الالف واللام وجاز ذلك لأنه جمع ثبت نونه مع الالف واللام ولا تعاقبهما كما تعاقب التنوين فجازت إضافته كما ثبت نونه على ما بينه وبينه \* وصف أنه يدس إلى من يحب غلاماً أسيداً حقيراً لا يؤبه له متلقط القرد وهو ما تراكب من القمام وهو ما كنس واحدة قامة والمقامة المكتسة وأسيد تصغير أسود وقبل البيت

سِيلَنْهَنْ وَحَى الْقَوْلُ عَنِّي \* وَيَدْخُلُ رَأْسُهُ تَحْتَ الْقِرَامِ

والقمام الستر \* وأنشد في الباب لرجل من بني ضبّة

\* الفارحي باب الأمير المبهم \*

الشاهد فيه إضافة الفارحي وفيه الالف واللام إلى ما بعده وملته كعلة الذي قبله \* وصف قوماً أشرفاً لا يجيبون عن الأمراء ولا تغلق أبوابهم دونهم والمبهم الملق وكل شيء مغلق فهو مبهم والفارح الفاتح وتظهر هذا قول الآخر

من النفر البيض الذين إذا اعتزوا \* وهات الرجال حلقة الباب فقعقوا

\* وأنشد في الباب لرجل من الأنصار ويقال هو قيس بن الحطيم

الحافظ وعورة العشرة لا \* يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفٌ

الشاهد فيه حذف النون من الحافظين استحقاقاً للطول الاسم ونصب ما بعده على نية إثبات النون ولو حفظ على حذف النون للإضافة لجاز \* وصف أنهم يحفظون عورة عشرين ثم إذا انهزموا ويحمونهم من عدوهم ولا يخفونهم فيكونوا نطفين في فعلهم والنطف الذئب ويروي وكف وهو العيب \* وأنشد في الباب للأختل واسمه غيث ابن غوث التغلبي

أَبْنَى كَلْبٍ إِنْ عَمِيَ السَّذَا \* قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وقال أشهب بن ربيعة

(طويل)

وان الذي حانت بقلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يأثم خالد

واذا قلت هم الضاربوك وهما الضاربك فالوجه فيه الجر لا أنك اذا كفت النون من هذه  
الاسماء في المظهر كان الوجه الجر لا في قول من قال الحافظ وعورة العشرة ولا يكون في قولهم هم  
ضاربوك أن تكون الكاف في موضع النصب لا أنك لو كفت النون في الاظهار لم يكن إلا جرأ  
ولا يجوز في الاظهار هم ضاربوزيدا لانهم البست في معنى الذي لانهم البست فيها الالف واللام كما  
كانت في الذي واعلم أن حذف النون والتنوين لا زم مع علامة المضمر غير المنفصل لانه لا يتكلم به  
مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله أو باسم فيه ضمير فصار كأنه النون والتنوين في الاسم لانهما  
لا يكونان الا زوائد ولا يكونان إلا في أواخر الحروف والمظهر وإن كان يعاقب النون والتنوين  
فانه ليس كعلامة المضمر المتصل لانه اسم يتفصل ويتبدأ وليس كعلامة الاضمار لانها في اللفظ  
كالنون والتنوين فهي أقرب اليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فرعوا  
أنهم مصنوع

(طويل)

هم القائلون الخير والامرونه \* اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

(طويل)

ولم يرتفق والناس تحتضرونه \* جميعا وأيدي المعتفين رواهقه

وقال

الشاهد فيه حذف النون من الذين تخفيفا لطول الاسم بالصيغة \* يفخر على جرير وهو من بني كليب بن ربيعة عن  
اشتر من قومه من بني تلب ويساد كهمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هذا الملك (٣) ومهم بن أبي حنش قاتل شرحبيل  
ابن عمرو بن جبريم السكلاب وغيرهم من سادات تغلب \* وأنشد في الباب لأشهب بن ربيعة ويروي  
زميلة الراي

وان الذي حانت بقلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يأثم خالد

الشاهد فيه حذف النون من الذين استخفافا كانه قد تقدم والدليل على أنه أراد به الجمع قوله دماؤهم ويجوز أن  
يكون الذي واحد يؤدى عن الجمع لاجتماعه ويكون الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل والذي جاء  
بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون \* رثى قوما قتلوا بفيلج وهو موضع بينه كانت فيه وقعة \* وأنشد في الباب  
قالوزعوا أنه مصنوع

هم القائلون الخير والامرونه \* اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

الشاهد فيه الجمع بين النون والضمر في قوله الامرونه وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لانه عز لهما  
في الضمير والاتصال فهو معاقب لهما اذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قديما قديما وقد ورد على سبويه حملا  
على هذا التقدير وجعلت الهاء بيا بالحركة النون على نية الوقف وانباتها في الوصل ضرورة وتشبيهها في الحركة  
بهاء الاضمار ضرورة وكلا الوجهين بعيد \* وأنشد في الباب في مثله

ولم يرتفق والناس تحتضرونه \* جميعا وأيدي المعتفين رواهقه



(٩٧)

وهذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه **يَجْرِي** وذلك قولك **عَجِبْتُ** من ضرب زيد **فَعْنَاهُ** أنه يضرب زيد وتقول **عَجِبْتُ** من ضرب زيد **بِكُرٍّ** ومن ضرب زيد **عَمَّا** إذا كان هو الفاعل كأنه قال **عَجِبْتُ** من أنه يضرب زيد **عَمَّا** ويضرب **عَمَّا** زيد **وَأَمَّا خَالَفَ** هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن فيه فاعلاً ومفعولاً لأنك إذا قلت هذا ضارب فقد جئت بالفاعل وذكرته وإذا قلت **عَجِبْتُ** من ضرب فأنك لم تذكر الفاعل فالصدر ليس بالفاعل وإن كان فيه دليل على الفاعل فلذلك احتجبت فيه إلى فاعل ومفعول ولم تحتج حين قلت هذا ضارب زيد إلى فاعل ظاهر لأن المضمر في ضارب هو الفاعل فمما جاء من هذا قوله عز وجل **أَوْ لَطَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقَرَّةٍ** وقال (طويل)

فلولا رجاء النصير منك ورهبة \* عقابك قد صار والناس كلهم

وقال

(وافر)

أخذت بسجلهم فنفخت فيه \* محافظة لهم من إخال الذمام

وقال

(وافر)

بضرب بالسيوف رؤس قوم \* أزلناهم عن المقيبل

وإن شئت حذف التنوين كما حذف في الفاعل ويكون المعنى على حاله إلا أنك تجزئ الذي يلي

الشاهد فيه قوله محتمض ونه وعلمته كالذي قبله يقول غشيه المعتقون وهم السائلون واحتضره الناس جميعاً للعطاء فجلس لهم جلوس متصرف مبتذل غير متفق متودع \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع

فلولا رجاء النصير منك ورهبة \* عقابك قد صار والناس كلهم

الشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها على معنى وإن ترهب عقابك \* يقول لولا رجاء النصير لنا عليهم ورهبتنا لعقابك لنا أن اتقمنا بأيدينا منهم لوطنناهم وأذلناهم كإطوا الموارد وهي الطرق إلى الماء وخصها لأنها أحر الطرق \* وأنشد في الباب

أخذت بسجلهم فنفخت فيه \* محافظة لهم من إخال الذمام

الشاهد فيه نصب إخال الذمام محافظة والتقدير لأن حافظت إخال الذمام أي راعيته وقارضت به والمعنى على إخال الذمام حذف حرف الجر ووصل المصدر لما فيه من معنى الفعل وأراد إخال الذمام نقص ضرورة والسجل الدلو ملأ ماء فوضبت مثلاً في العطاء والحط لان العيش بالماء ومعنى فنفخت أعطيت وأصل النفع الدفع عنه ومنه نفخة الطيب وهي الدفاعة راحته وانتشارها \* وأنشد في الباب

بضرب بالسيوف رؤس قوم \* أزلناهم عن المقيبل

الشاهد فيه تنوين ضرب ونصب الرؤس به لأن التقدير بأن ضربنا بالسيوف رؤس قوم وأراد المقيبل الاضناق لأنهم المقيبل الرؤس وموضع مستقرها وأضاف الهم إلى الرؤس والهم هو الرؤس اتعابوا بها

المصدر فاعلا كان أو مفعولا لأنه اسمٌ قد كُفِّتَ منه النونُ كما فعلت ذلك بفاعيلٍ ويصير المجزورُ بدلا من التنوين مغاقباله وذلك قولك عَجِبْتُ من ضَرْبِهِ زيدا إن كان فاعلا ومن ضَرْبِهِ زيدا إن كان المضمَرُ مفعولا وتقول عَجِبْتُ من كِسْوَةِ زيدا بوجهٍ عَجِبْتُ من كِسْوَةِ زيدا بابه إذا حذفَت التنوين وبما جاء لا يَنُونُ قولُ لبيد

(كامل)

عَهْدِي بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ \* قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيَسَّرُ وَنِدَامُ

(رجز)

ومنه قولهم سَمِعْتُ زيدا يقول ذلك قال رؤبة

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ \* يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلِيلًا ذَاكَ

وتقول عَجِبْتُ من ضربٍ زيدٍ وعمرٍ وإذا أشرتَ بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا قال عَجِبْتُ له من ضربٍ زيدٍ وعمرًا كأنه أَضْمَرُ وَيَضْرِبُ عمرًا أو وَضْرَبَ عمرًا قال رؤبة

(رجز)

قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَنَاتًا \* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْيَأْسَانَا

\* يُحَسِّنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا \*

وسوغ ذلك اختلاف اللفظين وربما وقع مثل هذا في كلامهم كقولهم مسجدا الجامع ودار الآخرة والجامع هو المسجد والآخرة هي الدار \* وأنشد في الباب لبيد

مَهْدِي بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ \* قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيَسَّرُ وَنِدَامُ

الشاهد فيه نصب الحي بهدي لأن معناه هديت بها الحي وعهدي مبتدأ وخبره في قوله وفيهم ميسر وندام لأن موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبرا عن المصدر كقولهم جلوسك متكئا أو كلكت مرتقا والواو مع ما بعده اتقع هذا الموقع فتقول جلوسك وأنت متكئ أو كلكت وأنت مرتق وساغ هذا في المصدر لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل فكأنك قلت تجلس متكئا أو كل مرتقا مع أن المتكئ والمرتق غير الجلوس والكل فلا يجوز رفعهما على الخبر لأن الخبر غير رفع إذا كان هو الأول كقولك جلوسك حسن وأكلت شديدا \* وصف دارا خلت من أهلها فذكر ما كان عهد بها من اجتماع الحي مع سعة الحال والجميع المجتمعون والميسر القمار على الجزور والندام المنادمة \* وأنشد في الباب لرؤبة

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ \* يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلِيلًا ذَاكَ

الشاهد فيه نصب الفتى وما بعده بقوله رأى عيني والقول فيه كالقول في الذي قبله ويعطى في موضع الحال النائية مناب الخبر على ما تقدم \* وأنشد في الباب

قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَنَاتًا \* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْيَأْسَانَا

\* يُحَسِّنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا \*

الشاهد فيه نصب الميان والقيان على معنى الأول والتقدير دايئت بهما من أجل أن خفت الإفلاس والبيان ويحسن أن يبيع الأصل والقيان ويجوز أن يكون البيان مفعوله على واليان فلما قط الخبر نصب بالفعل ويجوز

وتقول

وتقول عجبْتُ من الضَّربِ زيدا كما قلت عجبْتُ من الضَّاربِ زيدا تكون الالف واللام بمنزلة

(متقارب)

التنوين وقال الشاعر

ضعيف النكابة أعداءه \* يخال الفرار يراخي الاجل

(طويل)

وقال المزار الاسدي

لقد علمت أولى المغيرة أنني \* كرت فلم أنكل عن الضرب مسعرا

ومن قال هو الضارب الرجل لم يقل عجبْتُ له من الضرب الرجل لأن الضارب الرجل مشبه بالحسن الوجه لأنه وصف للاسم كما أن الحسن وصف وهو ليس بحمد في الكلام وقد ينبغي في قياس من قال الضارب الرجل أن يقول الضارب أخي الرجل كما يقول الحسن الأخ والحسن وجه الأخ وكان الخليل يراه وإن شئت قلت هذا ضرب عبد الله كما تقول هذا ضارب عبد الله فيما انقطع من الأفعال وتقول عجبْتُ من ضرب اليوم زيدا كما قال \* ياسارق الليلة أهل الدار \* وليس مثل \* لله در اليوم من لأمها \* لأنهم لم يجعوا وفعلا أو فعل شيأ في اليوم انما هو بمنزلة لله بلادك ويجوز عجبْتُ له من ضرب أخيه يكون المصدر مضافا فعمل أو لم يفعل ويكون متونا وليس بمنزلة ضارب

وهذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما علمت فيه ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنهم ليست

في معنى الفعل المضارع فأنما شبيهت بالفاعل فيما علمت فيه وما تعمّل فيه معلوم انما تعمّل

أن يكون نصبه على تقدير وخفاة اليان لحذف المخافة وأقام اليان مقامها في الاعراب كما قال الله عز وجل واسئل القرية التي كنت فيها واليان مصدر لويته بالدين لياوليا نأذا مطلقته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع الا في هذا وفي قوله شئت شئت شئت نأفمن سكن النون والقيان جمع قينه وهي الامه مغنية كانت أو غير مغنية والمعنى ظاهرين \* وأنشد في الباب

ضعيف النكابة أعداءه يخال الفرار يراخي الاجل

الشاهد في نصب الاعداء بالنكابة لمنع الالف واللام من الاضافة ومعاقبتها للتنوين الموجب للنصب ومن التنوين من يشكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخر وجهه من شبه الفعل فينصب ما بعده باضمار مصدر منكو رقتقديره ضعيف النكابة نكابة أعداءه وهذا يلزمه مع تنوين المصدر لأن الفعل لا ينون فقد خرج المصدر من شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه أن لا يعمل عمله \* يهجو رجلا فيقول هو ضيف من أن ينكي أعداءه وجبان من أن يثبت لقربه ولكنه يلجأ إلى الفرار ويخاله مؤخر الاجل \* وأنشد في الباب للزار

لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكل عن الضرب مسعرا

الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ما تقدم ويجوز أن يكون بلحقت والاول أولى لقرب الجوار ولذلك اقتصر عليه سيبويه \* يقول قد علم أول من لقيت من المغيرين أني صرقتهم وجههم هازما لهم ولحقت عبيدهم فلم أنكل من ضرب به بسيفي والنكول الرجوع من القرن جينا

فإذا كان من سببها معرّفا بالانف واللام أو نكرة لا تُجاءر هذا لا أنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والاضافة فيه أحسن وأكثر لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتبعه منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الاشياء والتنوين عربى جيتد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبدا الانكسرة على حاله منونا فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يُجاءر به معنى النون والتنوين كان تركه ما أخف عليهم فهذا يقوى أن الاضافة أحسن من التفسير الاول فالصافى قولك هذا حسن الوجه وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم تصلها الى الوجه والى كل شيء من سببه على ما ذكرنا لك كما نقول هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل الآن الحسن في المعنى للوجه والضرب ههنا الاول ومن ذلك قولهم هو أجريين العينين وهو جيد وجه الدار ومما جاء منونا قول زهير

(بسيط)

أهوى لها أسفع الخدين مطرق \* ريش القوادم لم ينصب له الشبك

(رجز)

وقال العجاج

\* تحتك ضخم شؤون الرأس \*

(وافر)

وقال أيضا النابغة

ونأخذ بعدد بذاب عيش \* أجب الظهر ليس له سنم

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق \* ريش القوادم لم ينصب له الشبك

الشاهد فيه نصب الريش مطرق تشبيها له في العمل باسم الفاعل المتعدي لأنه صفة منه جارح فعله كجريحه ويلحقه من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ما يلحقه فعله لذلك فيما كان من سببه الخ \* وصف صقرا انقض على قطاة والسبعة سواد في خديه والاطراق والمطارقة تراكب ريشه والقوادم ريش مقدم الجناح وقوله لم ينصب له الشبك أى هو وحشى لم يصد ويدل باليد وذلك أشد له وأمرع لطيرانه ومعنى أهوى انقض والمحروف هو يهوى وقد روى في البيت كذلك وأما أهوى فهو بمعنى أو ما يقال أهوى الى بيده \* وأنشد في الباب للججاج

\* تحتك ضخم شؤون الرأس \*

الشاهد فيه نصب الشؤون بضمضم على التشبيه بالفعل كما تقدم \* وصف بعيرا بشدة الخلق وعظم الرأس والحتبك الشدة والشؤون تباين الرأس وملتقى أجزائه وإذا ضحمت ونبت كان أشد له وأوثق وأعظم للهامة \* وأنشد في الباب للنابغة

ونأخذ بعدد بذاب عيش \* أجب الظهر ليس له سنم

(قوله كما أنه ليس مثله في المعنى الخ) يعنى أن قولنا حسن الوجه لم يجز مجرى حسن كما جرى ضارب مجرى ضرب فكان الاحسن عندهم في حسن الاضافة لبعده الاضافة من الفعل في اللفظ كما يتبعه حسن الوجه من الفعل ومما جرى مجراه في المعنى اه سيرا في

وهو في الشعر كثير واعلم أن الألف واللام في الاسم الأخير أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الألف واللام لأن الأول في الألف واللام وغيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالنداء على فكان إدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر وكان الألف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكذا لا يكون هذا المعرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربية كأن التنوين والتنون

عربي مطرد فمن ذلك قوله هو حديث عهد بالوَجِّع وقال عمرو بن شأس (طويل)  
أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِ السَّلَامِ رِسَالَةً \* بَأْيَةً مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا  
وَلَا سَيْئِي زِيًّا إِذَا مَا تَلَبَّسُوا \* إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا تُخْبِئُ بَرًّا  
وَقَالَ جُمَيْدُ الْأَرْقُطِ (رجز)

\* لِأَحَقِّ بَطْنٍ يَقْرَأُ سَمِينَ \*

ومما جاء منونا قول أبي زُبَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ (بسيط)  
كَأَنَّ أَتْرَابَ نَقَادٍ قَدَرْنَهُ \* يَعْلُو بِجَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هَدَابَا

الشاهد فيه نصب الظهر بأجب على نية التنوين ولو كان غير منون في النية لانجر ما بعد بالاضافه وانجر هو لاضافته اليه \* وصف مرض النعمان بن المنذر وانه ان هلك صار الناس بعده في اسو حال وأضيق عيش وغسكوا منه بمنزل ذنب بعير أجب وهو الذي لا سنام له من الهزال والذباب والذئابة والذئابي الذنب لأن المستعمل للبعير ونحوه الذنب والظائر الذئابي واللعين ونحوها الذئابة والسمام حذبة البعير \* وأنشد في الباب لعمرو بن شأس  
أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِ السَّلَامِ رِسَالَةً \* بَأْيَةً مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا  
وَلَا سَيْئِي زِيًّا إِذَا مَا تَلَبَّسُوا \* إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا تُخْبِئُ بَرًّا  
الشاهد في اضافة سيمي الى زى وهو منكرة على تقدير انبات الألف واللام وحذفها للاختصار \* وصف انه تغرب عن قومه بنى أسد فحمل رجلا اليهم السلام وجعل آية كونه منهم ومعرفة بهم ما وصفهم به من القوة على العدو ووفادتهم الى الملك بأحسن الرى ومعنى ألكنى بلغ عنى وكن رسولى وهو من اللوكة وهى الرسالة والآية العلامة والعزل الذين لا سلاح معهم واحدهم أعزل ومعنى تلبسوا ركبوا وغشوا والمخيسة المنذلة بالركوب يعنى الرواحل والبزل المسنة واحدها بازل وهو جمع غريب \* وأنشد في الباب لحميد الأرقط  
\* لِأَحَقِّ بَطْنٍ يَقْرَأُ سَمِينَ \*

الشاهد فيه اضافة لاحق الى البطن مع حذف الألف واللام منه للاختصار كما تقدم \* وصف فرسان بضمير البطن ثم نفى أن يكون ضمير من هزال فقال بقراء سمين واللاحق الضام وحققة انه ألقى بطنه بظهره والقرا الظهر \* وأنشد في الباب لابي زيد الطائي

كَأَنَّ أَتْرَابَ نَقَادٍ قَدَرْنَهُ \* يَعْلُو بِجَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هَدَابَا

الشاهد فيه نصب الهداب بقوله كهباء للمفاهيم من نية التنوين \* وصف أسد فاقول كأنه لابس أثواب نقاد قدأ على عملها أى جعله من خارج والنقاد راعي النقد والنقد ضرب من الغنم صغار الاجسام ومعنى قدرن أى طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه وقوله يعلو بجملتها أى على تحملتها والباء معاقبة اللهمزة من أعلى والكهباء

(قوله فكذا لا  
يكون هذا  
معرفة الخ) يعنى أن  
الألف واللام اثباتهما في  
الوجه أحسن لأن المعنى  
في اثباتهما وزعمهما سواء  
وفي اثباتهما تعريف عوض  
من التعريف الذى كان  
في وجهه حيث كان مضافا  
الى الهاء وقوله والاخرى  
عربية بمعنى نزع  
الألف واللام  
سيرا في

وقال أيضا

(بسيط)

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ بِعِزٍّ مُدِيرَةٍ \* مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْبَاءِ

وقال عدى بن زيد

(مديد)

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ \* أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك ردى لأنه بالهاء معرفة كما كان

بالالف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالالف واللام قال الشماخ (طويل)

أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَّسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا \* بِحَقْلِ الرُّخَايِ قَدَعَا طَلَاهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارًا نَصَفًا \* كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنًا مُصْطَلَاهُمَا

التي تضرب إلى الغيرة والهداب الهدب \* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ بِعِزٍّ مُدِيرَةٍ \* مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْبَاءِ

الشاهد فيه نصب الأنياب بشنباء لما فيه من نية التنوين كما تقدم \* وصف أمر أذهب الخصر وهو ضمره وعظم الجيرة وشنب الثغر وهو بريقه وبرده فيقول إذا أقبلت رأيت لها خصر هيفاء وإذا أدبرت نظرت إلى عجزه مشرفة والمخطوطة المساء الظهور والمخطوطة مشفة بذلك بها الخلود فيبدأ بها غير متعصبة الجلد من كبر ولا ترهل ومعنى جدلت اللف خلقها وأحكم كالجديل وهو زمام من آدم \* وأنشد في الباب لعدى بن زيد

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ \* أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

الشاهد في نصب دار بشاحط تشبيهها بالمفعول به كما تقدم والشاحط البعيد \* وصف أن الدهر يعم بنوائبه الصديق والعدو والقريب والبعيد وقوله وأخي ثقة أي من صديق أو حميم يوثق به في الشدة \* وأنشد في الباب الشماخ

أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَّسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا \* بِحَقْلِ الرُّخَايِ قَدَعَا طَلَاهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارًا نَصَفًا \* كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنًا مُصْطَلَاهُمَا

الشاهد في قوله جونتاهما جونتاهما حسنتا ومصطلاهما عتزلته وجوههما والضمير الذي في مصطلاهما يعود على قوله جار ناصفا وهما الأثقيتان والصفة الجبل وهو الثالث اليها وقوله كيتا الأعلى يعني أن الأعلى من الأثقيتين لم يسود له بعد هاهنا مباشرة النار فهي على لون الجبل وجونتاهما مصطلاهما يعني مسودتي المصطلبي وهو موضع الرقود منهما \* وأنكر بعض النحويين هذا على سيبويه وجعل أن الضمير من مصطلاهما عائدا على الأعلى لأن الجارين في كانه قال كيتا الأعلى جونتاهما مصطلبي الأعلى كما تقول حسنتا الغلام كيتا وجهه أي وجه الغلام وهذا جائز بإجماع وجعل الضمير في مصطلاهما وهو متفق عائدا على الأعلى وهي جمع لأنها في معنى الأملين فردت على المعنى والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعلى فيجعل بعضها كيتا وبعضها جونتاهما سودا وانما قسم الأثقيتين فجعل أهلها كيتا البعد عن النار وأسفلها جونتاهما مباشرة النار وقد بليت صحة مذهبه واختلال مذهب من خالفه في كتاب النكت \* وصف دمتي دارين خلجان من أهلها والرابع موضع النزول منهما والدمية ما غير الحى من فئتها بالرمد والدم وهو البعر ونحو ذلك وحقل الرخاى موضع بعينه والطلل ما شخص من علامات الديار وأشرف كالأثنية والود ونحوهما وإن لم يكن له شخص كالأرمد ولاعب الغلمان فهو ريم ومعنى عقادرس وتغير وجه الأثقيتين جارق الصف لا تصلاهما به

(قوله وذلك

ردى) قال السيرافي

من قبل أن في حسن

ضمير يرفع به يعود إلى زيد

فلا حاجة بنا إلى الضمير

الذي في الوجه لأن الأصل

كان زيد حسن وجهه

والهاء تعود إلى زيد فنقلنا

هذه الهاء بعينها إلى حسن

فجعلناها في حال رفع

فاستكنت فيه فلا معنى

لإعادتها إلى آخر

ما ذكره فانظره

واعلم أنه ليس في العربية مضافٌ يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون به معرفة أبدًا فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولا يجوز به معنى التنوين فأما النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وجهًا تكون الألف واللام بدلًا من التنوين لأنك لو قلت حديث عهد أو كريم لم تحلل بالاول في شيء فتحمّل له الألف واللام لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

(رجز)

\* الحزنُ بابًا والعقورُ كلبًا \*

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قومًا من العرب ينشدون قول الحرث بن ظالم

(واقر)

فما قومي بـشعلبة بن سعد \* ولا بفزارة الشعرى رقابًا

فأما إذا دخلت الألف واللام في الحسن ثم أعلمته كما قال الضارب زيدًا وعلى هذا الوجه تقول هو

(واقر)

الحسن الوجه وهي عربية جيدة قال الشاعر

فما قومي بـشعلبة بن سعد \* ولا بفزارة الشعرى رقابًا

وقد يجوز في هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجرف في هذا الباب من

وجهين من الباب الذي هو له وهو الإضافة ومن أعمال الفعل ثم يستحق فيضاف وإذا تبيّن

أوجهت فأثبت النون فليس إلا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الأخبار وهم الحسنان

الوجوه ومن ذلك قوله تعالى قل هل ينبت لكم بالأخسرين أعمالًا

وجاور تهماه والجلوة السوداء وهي أيضا البيضاء في غير هذا الموضع \* وأنشد في الباب لرؤبة

\* الحزن بابا والعقور كلبا \*

الشاهد فيه نصب باب وكلب على قول الحسن وجهها \* وصف رجلا يظلم الجباب ومنع الضيف فجعل

ياه حزانًا وثيقا لا يستطيع قصه وكلبه عقورا من حل بفنائنه طالبا للمعرفة \* وأنشد في الباب للحرث بن

ظالم المرى

فما قومي بـشعلبة بن سعد \* ولا بفزارة الشعرى رقابًا

الشاهد فيه نصب الرقاب بالشعر على حديث قول الحسن وجهها ويجوز فيه الشعر الرقاب على ما نشده بعد وهو

كقولك الحسن الوجه بالنصب على الشبه بالمفعول به \* وصف ما كان من انتقاله من ذي بيان ولحقه بقريش

وأما أنه الهم حين عدا على بعض سادات العرب وهو خالد بن حفص بن كلاب في بعض جوار ملك لحم فقتله غيلة

في خبر طويل اختصره فيقول منتقيا من قبائل ذي بيان وفزارة بن ذي بيان والحزن بن يربوع بن غيث بن مرة بن

خوف بن سعد بن ذي بيان فوصف فزارة بالهم وهو كثرة شعر القفا ومقدم الرأس لأنه عندهم مما يتشاءم به ويذم

(قوله فأما

النكرة فلا يكون

فيها إلا الحسن وجهها

الخ) يعني أنك إذا أدخلت

الألف واللام في الصفة

ونكرت ما بعدها لم تجز

إضافتها فإن قيل لم لا تجوز

إضافة الصفة إلى نكرة في

اللفظ وليست الإضافة

صحيحة فيقال الحسن وجه

يقال من قبل أنا إذا أعطيناها

لفظ الإضافة وإن لم يكن

معناها معنى الإضافة لم يجز

أن يكون خارجا لفظها

عن لفظ الإضافة الصحيحة

لأن اسميها بها وليس في

شيء من الإضافات لفظا

وحقيقة ما يكون المضاف

معرفة والمضاف إليه نكرة

فلم يحسن أن تقول مررت

بزيد الحسن وجه فيجري

على خلاف ألفاظ

الإضافة التي سميها

به اه سرفي

وقالت خيرتي من بني قيس

(كامل)

لَا يَتَعَدَّن قَوِيَّ الدِّينِ هُم \* سَمَّ الْعُدَاةَ وَأَقْفَا الْجُزُرِ  
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِك \* وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ

فإن كفت النون جررت كان المفعول فيه نكرة أو فيه الالف واللام كما قلت هم الضاربون زيد  
وذلك قوله هم هم الطيبون أخبار وإن شئت نصبت على قوله الحافظ وعورة العشرة ونقول فيما  
لا يقع الامتنون عاما في نكرة وانما وقع متونا لانه فصل فيه بين العامل والمفعول فالفصل  
لازم له أبدا مظهر أو مضمر وأذلك قولك هو خير منك أبا وهو أحسن منك وجهها ولا يكون المفعول  
فيه الامن سببه وإن شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي منك وإن شئت أخرت الفصل في  
اللفظ وأصله التقديم لانه لا يمنع تأخير عمله مقدما كما قال ضرب زيد عمر وفهم ومؤخر في  
اللفظ مبسوده في المعنى وهذا مبسوده في أنه ثبت التنوين ثم يعمل ولا يعمل الآ في نكرة كما  
أنه لا يكون الانكزة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهها واحدا ونقول في  
الجمع خير منك أعمالا فإن أضفت فقلت هذا أول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وأن يلاحظ  
بواحد وهو يريد الجمع وذلك لأنه أراد أن يقول أول الرجال حذف استخفاوا واختصارا كما فاوا  
كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا يحذف الالف واللام استخفوا بترك بناء الجميع  
واستغنوا عن الالف واللام وعن قولهم خير الرجال وأول الرجال ومثل ذلك في ترك الالف  
واللام وبناء الجميع قولهم عشرون درهما إنما أرادوا عشرين من الدراهم فاختصروا واستخفوا  
ولم يكن دخول الالف واللام يغير العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم يمتح إلى به ولم تقو

(قوله ونقول)  
فيما لا يقع الامتنون  
عاما لا الخ قال السيرافي  
ان قال قائل لم لا يكون أفضل  
وبابه الانكزة وخالف باب  
الصفة المشبهة فالجواب  
أن أفضل حين منع التثنية  
والجمع بمحوله محل الفعل  
لسبب دلالة على المصدر  
والزيادة منع التعريف وغيره  
كما لا يكون الفعل معرفا  
ولا متنى ولا مجموعا  
اه منه باختصار

والحمود عندهم التزع وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس والشعر مؤنث الأشعر وهو منه كالكبرى من  
الأكبر وأنثى لتأنيث القبيلة والشعر جمع أشعر فجمع لانه جعل كل واحد منها أشعر فجمع على المعنى  
\* وأشد في الباب لخرتي فت عفا

لَا يَتَعَدَّن قَوِيَّ الدِّينِ هُم \* سَمَّ الْعُدَاةَ وَأَقْفَا الْجُزُرِ  
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِك \* وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ

الشاهد فيه نصب معاقدا لآزير بقولها الطيبون تشبيها بالمفعول به لانه معرفة باضافته الى الازير فهو كقولك  
الحسنون أوجه الاخ \* وصفت قومها بالظهور على العدو ونحر الجزور والاضياء والملازمة للحرب والعفة عن  
القواحش فجعلت قومها اسماء اعدائهم يقضى عليهم وآفة الجزور أكثر ما ينصرون منها والمعترك موضع ازدحام  
الناس في الحرب ويقال فلان طيب معقدا لآزير اذا كان عفيفا لا يميله لفاحشة



هذه الحرف قُوَّة الصفة المشبهة ألا ترى أنك تؤنثتها وتذكّر ها وتجمعهما كالفاعل تقول  
مررت برجل حسن الوجه أبوه كما تقول مررت برجل حسن أبوه وهو مثل قولك مررت  
برجل ضارب أبوه فإن جئت بخير منك أو عشرين رفعت لأنهم الملقبة بالاسماء لا تعمل عمل  
الفعل فلم تقو قُوَّة المشبهة كالم تقو المشبهة قُوَّة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل  
في الناس وأقره عبد فيهم لأن الفار هو العبد ولم تلق أقره ولا خيرا على غيره ثم تختص شيئا  
فالمعنى مختلف وليس هاهنا فصل ولم يلزم الأترك التنوين كما أن عشرين وخير منك لم يلزم  
فيه الا التنوين ولم يدخلوا الالف واللام كالم يدخلوه في الاول وتفسيره تفسير الاول وانما  
أرادوا أقره العبيد وخير الأعمال وانما أثبتوا الالف واللام في قولهم أفضل الناس لأن الاول  
قد يصير به معرفة فأثبتوا الالف واللام وبناء الجميع ولم ينون وفروا بترك النون والتنوين  
بين معنيين وقد جاء من الفعل ما أنفذ الى مفعول ولم يقو قُوَّة غيره بما قد تعدى الى مفعول  
وذلك قولك امتلأت ماء وتفتأت شحما ولا تقول امتلأته ولا تفتأته ولا يعمل في غيره  
من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فتقول ماء امتلأت كالم يقدم المفعول فيه في الصفات  
المشبهة ولا في هذه الاسماء لأنهم ليست كالفاعل وذلك لأنه فعل لا يتعدى الى مفعول وانما هو  
بمنزلة الانفعال وانما أصله امتلأت من الماء وتفتأت من الشحم فحذف هذا استخفاها وكان الفعل  
أجدر أن يتعدى إذ كان هذا ينفذ وهو في أنهم ضعفوه مثله وتقول هو أشجع الناس رجلا  
وهما خير الناس اثنين فالجسر ورها هنا بمنزلة التنوين وانصب الرجل والاثان كما انصب  
الوجه في قولك هو أحسن منه وجهها ولا يكون الانكسرة كالم يكن ثم الانكسرة والرجل هو  
الاسم المبتدأ والاثان كذلك انما معناه هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وان  
شئت لم تجعله الاول فقلت هو أكثر الناس مالا ومما جرى هذا الجري أسماء العدد تقول  
فيما كان لأدنى العدد بالاضافة الى ما يتلقى لجمع أدنى العدد الى أدنى العقود وتدخل في  
المضاف اليه الالف واللام لأنه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة أبواب وأربعة  
أنف وأربعة أبواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة وإذا دخلت الالف واللام قلت  
خمس الأبواب وستة الأجمال فلا يكون هذا أبدا الا غير منون يلزمه أمر واحد لما ذكرت لك  
فأزددت على العشرة شيئا من أسماء أدنى العدد فانه يجعل مع الاول اسما واحدا استخفاها

(قوله تقول)  
مررت برجل  
حسن الوجه أبوه  
كما تقول الخ قال السرياني  
فان قال قائل ما هذا  
التشبيه وكيف تقدير هذا  
الكلام فالجواب انك اذا  
قلت مررت برجل حسن  
الوجه ففي حسن ضمير  
من رجل قد نقل اليه من  
الوجه كما انك اذا قلت  
مررت برجل ضارب زيد  
ففي ضارب ضمير للرجل  
الا أنه غير منقول فاذا قلت  
مررت برجل حسن الوجه  
اخوه نقلت ذلك الضمير الى  
الاخ لانه من سببه كما تقول  
مررت برجل ضارب زيد  
أبوه فتجعل أبوه مكان  
الضمير الذي كان في  
ضارب من رجل لأن  
الصفة المشبهة تجرى  
بجرى اسم الفاعل  
كما بينا اه  
باختصار

ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك أحد عشر درهما أو ثمان عشر درهما أو إحدى عشرة  
جارية فعلى هذا يجري من الواحد إلى التسعة فإذا ضاعفت أدنى العقود كان له اسم من لفظه  
ولا ينشئ العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع كما لحقته الزيادة  
للتثنية ويكون حرف الأعراب الواو والياء بعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما فإن  
أردت أن تثلث أدنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجري مجرى الاسم الذي كان للتثنية  
وذلك قولك ثلاثون عبداً وكذلك إلى أن تنسعه وتكون النون لازمة له كما كان ترك التنوين  
لازماً للثلاثة إلى العشرة وانما فعلوا هذا من الأسماء وألزموها وجهاً واحداً لأنهم ليست  
كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبيهت بها فلم تقو تلك القوة ولم يجز حين جاوزت أدنى  
العقود فيما تبين به من أي صنف العدد إلا أن يكون لفظه واحداً ولا يكون فيه الألف واللام  
لما ذكرنا ذلك وكذلك هو إلى التسعين فيما يعمل فيه وبين به من أي صنف العدد فإذا بلغت  
العقد الذي يليه ترك التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه وبين به العدد  
من أي صنف هو واحداً كما فعلت ذلك فيما نوت فيه إلا أنك تدخل فيه الألف واللام  
لأن الأول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم  
وذلك إن ضاعفته قلت مائتا درهم ومائتا دينار وكذلك العقد الذي بعده واحداً كن  
أومنتي وذلك قولك ألف درهم وألف درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منتونا قال الربيع  
ابن ضبيح الغزاري

(وافر)

إذا عاش الفتي مائتين عاماً \* فقد أودى المسرة والفتاة

وقال

(رجز)

أنعت عيبراً من حير خنزرة \* في كل عير مائتان كسرة

(قوله وتكون)

النون لازمة له الخ

قال أبو سعيد السيرافي

يعني أن النون والتميز لازم

للعشرين إلى التسعين

كما كان ترك التنوين

والإضافة لازماً للثلاثة إلى

العشرة وقوله وانما فعلوا

هذا من الأسماء الخ قال

يعني انما ألزموها النون

ولم يجزوا إضافتها إلى

الجنس فيقولوا عشرون درهم

كما قالوا في الصفة ضاربون

زيدا وضاربون زيد وحسنون

وجهوا وحسنو وجوه لأن

عشرين لم تقو قسوة اسم

الفاعل والصفة المشبهة

ولم تتصرف تصرفهما

والزمت طريقاً

واحداً هـ

وأشدى في الباب للربيع بن ضبيح الغزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاماً \* فقد أودى المسرة والفتاة

الشاهد فيه اثبات النون في مائتين ضرورة ونصب ما بعدها ما وكان الواجب حذفها وخفض ما بعدها إلا

أنها شبيهت الضمورة بالعشرين ونحوها مما ثبت فونه وينصب ما بعده \* وصف في البيت هـ رمه وذهب

مسرة ولأنه لو كان قد مر فيقال المائتين فيمأري ومعنى أودى ذهب وانقطع والفتاة مصدر الفتي ويرى

تسعين مائلاً ضرورة وفيه على هذا \* وأشدى في الباب

أنعت عيبراً من حير خنزرة \* في كل عير مائتان كسرة

وأما

وأما ثلثمائة الى تسمائة فكان ينبغي أن يكون مشبين أو مئتان ولكنهم شبهوه بعشرين وأحده  
عشر حيث جعلوا ما بين به العدد واحدا لأنه اسم لعدد كما أن عشرين اسم لعدد وليس يستكر  
في كلامهم أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك  
ملا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة

(طويل)

بها حيف الحسرى فاما عظامها \* فيبيض وأما جلد لها فصليب

(رجز)

وقال

لا تنكر القتل وقد سميننا \* في خلقكم عظم وقد شحينا

فاختص التثنية بهذا الباب الى تسع المائة كما أن لدن لها مع غدة حال ليست في غيرها  
تصوبها كأنه ألحق النون في لغة من قال لدن وذلك قولك من لدن غدة وقال بعضهم  
لدن غدة كأنه أسكن الدال ثم فتحها كما قال اضرب زيد افتح الباء حين جاء بالنون الحقيقية  
والجر في غدة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة نون من وعن فقد  
يشد الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع ولا يستخفونه في غيره من ذلك  
قولهم ما شعرت به شعرة ويقولون ليت شعري ويقولون العمر والعمر لا يقولون في اليمين إلا بالفتح  
يقولون كلهم لعمرك وسترى أشباه هذا أيضا في كلامهم ان شاء الله ومما جاء في الشعر

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعابه كملته \* هجاء امرأ فنتعير او هو الجمار وذكر أن في غرمولة  
وهي الكمره ما تقي كسرة وادخله في هن المرأة المهجوة وخزرة موضع بعينه وانما قال في كل أريلا يصني  
فغيرت همزة الى العين فقل في كل عير استقبحا لذكره \* وأنشد في الباب لملقمة بن عبدة  
بها حيف الحسرى فاما عظامها \* فيبيض وأما جلد لها فصليب

الشاهد فيه موضع الجلد موضع الجلود لأنه اسم جنس ينوب واحد من جميعه فأفرد ضرورة لذلك \* وصف  
طريقا بعيدا شافعي من سلكه فحيف الحسرى وهي المميمة من الابل مستقرة فيه وقوله فاما عظامها فيبيض  
أي أكلت السباع والطير ما عليها من اللحم فتعرت وبدوا أضراسها وقوله وأما جلد لها فصليب أي عظمها  
لأنه ملق بالفسلة لم يدبغ ويقال الصليب هنا الولد أي قد سال ما فيه من رطوبة لاجزاء الشمس عليه  
\* وأنشد في الباب للصيب بن زيد مناد الغنوي

لا تنكر القتل وقد سميننا \* في خلقكم عظم وقد شحينا

الشاهد فيه وضع الخلق موضع الخلق كالذي تقدم قبله \* وصف انهم قتلوا من قوم كافرا فسموا من  
قومه فيقول لا تنكر واقتلنا لكم وقسميت منا في خلقكم عظم يقتلنا الحكم وقد شحينا نحن أيضا أي  
فصصنا بسننكم لمن سميننا وهذا مثل

(قوله وأما  
ثلثمائة الخ) قال  
السيدي في معنى أن  
القياس في تسمائة كان  
بجمع المائة فكان ينبغي أن  
تقول ثلاث مئتان وثلاث  
مئتان وذلك أن ثلاثا وتسعا  
تضاف الى جماعة في  
الاحاد فانبغي أن تكون  
هنا أيضا مضافة الى  
جماعة غير انهم أضافوها  
الى واحد وينوها كما بينوا  
أحد عشر وعشرين  
بواحد وقد بينا  
وجه الشبهة  
فيه اهـ

(وافر)

على لفظ الواحد يراد به الجميع

كَلَوَافِي بَعْضُ بَطْنِكُمْ تَعَقُّوا \* فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ خِيَصُ

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَقَرَّ رَبَاهُ عَيْنًا وَإِنْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ أَعَيْنًا وَأَنْفُسًا كما قلت ثلثمائة وثلاث مِثِينَ وَمِثَاتٍ ولم يدخلوا الألف واللام كالم يدخلوا في امتلات ماء

هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لافي المعنى لا لتساعهم في الكلام ولا لإيجاز والاختصار فمن ذلك أَنْ تَقُولَ عَلَى قَوْلِ السَّائِلِ كَمْ صَبَدَ عَلَيْهِ وَكَمْ غَيْرُ ظَرْفٍ لِمَا ذَكَرْتَ لَكِ فِي الْإِتْسَاعِ وَالْإِيجَازِ فَتَقُولُ صَبَدَ عَلَيْهِ وَيُومَانٍ وَأَعْمَا الْمَعْنَى صَبَدَ عَلَيْهِ الْوَحْشُ فِي يَوْمَيْنِ وَلَكِنَّهُ أَتْسَعُ وَاخْتَصَرَ وَلِذَا لَيْسَ بِضَاعِ السَّائِلِ كَمْ غَيْرُ ظَرْفٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ كَمْ وَلَدَهُ فَيَقُولُ سِتُونَ عَامًا فَالْمَعْنَى وَلَدَهُ الْإِلَادُ وَلَدَهُ الْوَلَدُ سِتِينَ عَامًا وَلَكِنَّهُ أَتْسَعُ وَأَوْجَزَ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ كَمْ سَبَرَ عَلَيْهِ وَكَمْ غَيْرُ ظَرْفٍ فَيَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُومَانٍ فَكَمْ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ مَا صَبَدَ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَهُ مِنَ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ فَلَيْسَ كَمْ ظَرْفًا كَمَا أَنَّ مَا لَيْسَ بِظَرْفٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ كَمْ ضَرَبَ بِهِ فَتَقُولُ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَانٍ وَضَرَبَ بِهِ ضَرْبٌ كَثِيرٌ وَمَعْنَاهُ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْإِيجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا أَوْ لَعِيرًا الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا الْغَمَامُ يَدُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقَرْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هَاهُنَا وَمِثْلُهُ بَلْ مَكْرُ الْآلِيلِ وَالنَّهَارِ وَأَعْمَا الْمَعْنَى بَلْ مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْغَيْرَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَنَّمَا هُوَ وَلَكِنَّ الْغَيْرَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمِثْلُهُ فِي الْإِتْسَاعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْتَعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءًا وَنِدَاءً فَلَمْ يُنَسِّبْهُمَا بِمَا يَنْتَعِقُ وَأَعْمَا شَبَّهَ بِالْمَنْعُوقِ بِهِ وَأَعْمَا الْمَعْنَى مِثْلَكُمْ

(قوله انما هو  
ولكن البر من  
آمن بالله الخ) قال  
السيرا في وفي هذا وجه  
آخر وهو أن يجعل البر في  
معنى البار فكأنه قال تعالى  
ولكن البار من  
آمن بالله  
٥١

\* وأنشد في الباب في مثله

كَلَوَافِي بَعْضُ بَطْنِكُمْ تَعَقُّوا \* فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ خِيَصُ  
الشاهد فيه وضع البطن في موضع البطون كما تقدم قبله \* وصف شدة الزمان وكلمه فيقول كَلَوَافِي بَعْضُ بَطْنِكُمْ وَلَا تَلْغَوْهَا حَتَّى تَعَادُوا ذَلِكَ وَمَقْوَانِ كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَتَقْنَعُوا بِالسَّيْرِ فَإِنَّ الزَّمَانَ ذُو مَخْمَصَةٍ وَجَدِبَ \* وَمِمَّا أَنْشَدَ الْمَازِي فِي الْبَابِ قَوْلَ الْخَبَلِ السَّعْدِي

أَتَهْجُرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبِي \* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

الشاهد فيه تقديم الفيز وهو قوله نفسا على العامل فيه وهو تطيب وقياسه عند المازي في قياس الحال والحال متقدم عند جميع النحويين إلا الجري إذا كان العامل فيها فعلا وسببويه لا يرى تقديم التمييز وإن كان العامل فيه فعلا لأنه منقول عن الفاعل والعامل لا يتقدم وأما الحال فهو مفعول فيها كالظرف فيجازيها من التقديم ما يجوز فيه والرواية الصحيحة في البيت وما كان نفسا بالفرق تطيب \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لافي المعنى الثابتة الجدى واسمه عبد الله بن قيس

ومثل

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّسَائِقِ وَالْمَنْعُوقِ بِهِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ  
وَالْإِيجَازِ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ بِالْمَعْنَى وَمَثَلُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ بِنُوفَلَانٍ يَطُوقُهُمُ الطَّرِيقُ وَانْغَابَ طُوقُهُمْ أَهْلُ  
الطَّرِيقِ وَقَالُوا صِدْنَا قَنَوَيْنَ وَانْغَابَ يَدُ صِدْنَا بَقَنَوَيْنَ أَوْ صِدْنَا وَحَسَّ قَنَوَيْنَ وَانْغَابَ قَنَوَانِ اسْمُ  
أَرْضٍ وَمَثَلُهُ فِي السَّعَةِ أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُ انْغَابَ تَرِيدُ أَنْتَ  
أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ صَاحِبِ تَرْكِهِ لَا نَقُولُ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرَكَهُ  
هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرْكَ لَا نَقُولُ أَنْ تَتْرَكَهُ وَأَضْرِبَكَ مِنْ صِلَتِهِ كَمَا نَقُولُ يَسُوءُنِي أَنْ أَضْرِبَكَ  
أَيَّ يَسُوءُنِي ضَرْبُكَ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ الضَّرْبِ وَلَكِنْ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ الَّذِي أَوْفَعَ بِهِ  
الضَّرْبُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

(واقر)

كَأَنْ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى \* نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

(كامل)

وقال عامر بن الطفيل

وَلَا بُغَيْتُكُمْ قَنَافًا وَغَوَارِضًا \* وَلَا قِبْلَانَ الْخَيْلِ لِأَبَةِ ضَرْعَدِ

(كامل)

انْغَابَ يَدِ بَقَنَافًا وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ الْفَعْلَ \* وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَاعِدَةَ

لَدَنْ بَرٍّ زَالِكُفٍ يَعْسِلُ مَتْنُهُ \* فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ

يَرِيدُ فِي الطَّرِيقِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَكَلْتُ بِلْدَةً كَذَا وَكَذَا وَأُكَلْتُ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا انْغَابَ يَدِ  
أَنَّهُ أَكَلْتُ مِنْ ذَلِكَ وَشَرِبْتُ وَأَصَابَ مِنْ خَيْرِهَا وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخَصَّصَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذِهِ  
الظُّهْرُ أَوِ الْعَصْرُ أَوِ الْمَغْرِبُ انْغَابَ يَدِ صَلَاةِ هَذَا الْوَقْتُ وَاجْتَمَعَ الْقَيْظُ يَرِيدُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَيْظِ  
وَقَالَ الْحَطِيطَةُ

(طويل)

وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَيِّتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ \* كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيُّ حَاضِرُهُ

(قوله ومثله)  
في السعة أنت  
أكرم على من أن  
أضربك الخ قال السيرافي  
قال أبو اسحق الزجاج ان  
قدرته أنت أكرم على من  
ضربك لم يجز لأنك لا تريد  
هذا وان حمل المعنى عليه  
بطل وتم ذيب الكلام هو  
كان قانلا قال أنت  
تضربني فنسب الضرب  
الى نفسه فقال الاخر أنت  
أكرم على من صاحب  
الضرب الذي نسبته الى  
نفسك وليس لك فكأنه  
قال أنت أكرم على من  
يستحق ما زعمت انه لك  
ونسبته الى نفسك  
اه باختصار

كَأَنْ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى \* نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

الشاهد فيه حذف العذير من قوله عذير نعم واقامة النعام مقامه اختصارا وإيجازا \* وصف قوما منهمزوا فلما  
أخذت فيهم السلاح ضربوا طعننا جعلوا يصيحون صياح النعام وانما شبههم بالنعام لشرودها فيجعل فرارهم  
منهمز من كفرارها والعذير هنا الصوت وسلي موضع بعينه وجنوبه فواحيه ومعنى قاق صوت ووصف البلد  
وهو اسم واحد بالقفار وهو جمع لانه اسم جنس يشتمل على قلات ومواقع مقفرة \* وأنشد بعد هذا بيتا  
لعامر بن الطفيل وهو

فَلَا بُغَيْتُكُمْ قَنَافًا وَغَوَارِضًا \* وَلَا قِبْلَانَ الْخَيْلِ لِأَبَةِ ضَرْعَدِ

وقدم تفسيره \* وأنشد في الباب المحطية

وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ \* كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيُّ حَاضِرُهُ

يريد منية ميت وقال الجعدي

(مقارب)

وكيف توأصل من أصبحت \* خللته كأني مَرَحِب

يريد كخللة أبي مَرَحِب

هو هذا باب وقوع الاسماء ظرفا وتصحيح اللفظ على المعنى \* فن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفا فيقول اليوم أو غدا أو بعد غدا أو يوم الجمعة وتقول متى سير عليه فيقول أمس وأول من أمس فيكون ظرفا على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم ويكون أيضا على أنه يكون السير في اليوم كله لأنك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعني في بعضه كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال وإنما الهلال في بعض الليلة وإنما أراد الليلة ليلة الهلال ولكنه أتسع وأبرز وكذلك هذا أيضا كانه قال سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرنا من سعة الكلام والايجاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كانه قال أي الأعيان يسار عليه أو سير عليه وبما لا يكون العمل فيه من الظروف الامتصلا في الطرف كانه قولك سير عليه الدهر والليل والنهار والأبد وهذا جواب لقوله كم سير عليه اذا جعله ظرفا لانه يريد في كم سير عليه فتقول مجيبا لليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار والأبد ويدل على أنه لا يجوز أن يجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يومانه ولا لقيته الليل وأنت تريد لقاؤه في ساعة دون الساعات وكذلك النهار لأن أن تريد سير عليه الدهر أجمع والليل كله على التأكيد وإن لم يجعله ظرفا فهو والعربي

الشاهد فيه حذف المنية من قوله منية ميت كالذي قبله \* يقول شر المنايا أن يموت الانسان خفافا ثقلا لقي بين أهله قد أسلموا لماله وأراد بالحي المحتضر لانه لم يمت بعد وحاضر من حضر من أهله عند الموت \* وأنشد في الباب للناطقة الجعدي

وكيف توأصل من أصبحت \* خللته كأني مَرَحِب

الشاهد فيه قوله كأني مَرَحِب والتقدير كخللة أبي مَرَحِب والخللة الصداقة وهي مصدر خليل \* يقول خللته هذه المرأة ووصالها لا يثبت كما لا تثبت خلة أبي مَرَحِب هذا الرجل فلا ينبغي أن يستأنس اليها ويعتد بها وإنما استطرذا الى ههنا فنضرب لها المثل بخلته \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب وقوع الاسماء ظرفا للجعدي بن الرقاق العاملي

الكتير في كلامهم وانما جاء هذا على جواب كتم لانه جعله على عدة الايام واليالي جري  
على جواب ما هو للعدد كانه قال سير عليه عدة الايام او عدة الليالي ومن ذلك مما يكون  
متصلا قولك سير عليه يومين او ثلاثة ايام لانه عددا لا ترى انه لا يجوز ان يجعله طرفا وتجعل اللقاء  
في أحدهما دون الآخر ولو قلت سير عليه يومين وانت تعني ان السير كان في أحدهما لم يجز  
فهذا يجري على ان تجعل كتم طرفا وغير طرف وأما متى فاما تريد بها ان يوقت لك وقتا ولا تريد  
بها عدد فانما الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو لانت أو حيثنذ  
وأشبه هذا وما جرى مجرى الأبد والدر والليل والنهار المحرم وصفر وجادى وسائر أسماء  
الشهور الى ذى الحجة لانهم جعلوهن جهة واحدة لعدة الايام كانهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما  
ولو قلت شهر رمضان أو شهر ذى القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليلة ولصار جواب  
متى وجيع ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون مجرى على كتم طرفا وغير طرف وبعض ما  
يكون في كتم لا يكون في متى نحو الليل والنهار والدر وانما جاز ان يدخل كتم على متى لان  
كتم هو الاول فعمل الاثر تبعه ولا يكون الدهر والليل والنهار الا على العدة وجواب بالكم  
وقد يقول الرجل سير عليه الليل يعني ليل ليلته ويجري على الاصل كما تقول في الدهر سير  
عليه الدهر وانما يعني بعض الدهر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاء في أهل الدنيا وعسى  
ان لا يكون جاءه إلا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حين ثبث جاء على العدد عندهم  
لا يجوز ان تقول يضرب شهري ربيع وانت تريد في أحدهما كما لا يجوز لك في اليومين  
وأشبههما فليس لك في هذه الاشياء الا أن تجريها على ما أجروها ولا يجوز لك أن تريد بالحرف  
غير ما أرادوا وتقول ذهب زيد الشتاء وانطلقت الصيف معنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت  
الصيف أجروه على جواب متى لانه أراد ان يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كتم  
قال ابن الرقاع

(خفيف)

فَقَصَرَ الشَّاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ \* وَهُوَ الذُّودُ أَنْ يُقَسَّمَنَّ جَارُ

فَقَصَرَ الشَّاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ \* وَهُوَ الذُّودُ أَنْ يُقَسَّمَنَّ جَارُ

الشاهد فيه نصب الشتاء على الطرف جوابا لما فيه من التوقيت لانه زمان بعينه أو جوابا لكم لما فيه من  
الكمية المعلومة لانه فصل يقتضيه ربيع العام \* وصف فوفا قصرت البانها على غرسه لعنقه وكرمه  
وحمايته لها ومنه من أن يفار عليها تقسم وخمس فصل الشتاء لانه أشد الزمان عندهم والجار هنا الجير  
المانع تقول العرب انما جارك منه أي مجرك

فهذا يكون على متى ويكون على كم طرفين وغير طرفين واعلم أن الظروف من الأماكن كالظروف من الأيام والأيام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من الأرض فيقول فرسخان أو ميلان أو بريدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم سير عليه من الأرض يجري على هذا المجري وإن شئت نصبت وجعلت كم طرفا كما فعلت ذلك في اليومين فلا يكون طرفا وغير طرف إلا على كم لأنه عند كم كان ذلك في اليومين ونظير متى من الأماكن أين فلا يكون أين إلا لا أما كن كما لا يكون متى إلا لاليالي والأيام فان قلت أين سير عليه قلت سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم الذي تعلم فأجر كم في الأماكن مجراها في الليالي والأيام وأجر أين في الأماكن مجري متى في الأيام ويقال أين سير عليه فتقول خلف دارك وفوق دارك فإن لم تجعه طرفا وجعلته على سعة الكلام رفعت على أن كم غير طرف وعلى أن أين غير طرف كما فعلت ذلك في متى وتقول سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن الصفة تبين بها معنى الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان تقول سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت سير عليه يوما أنا فانه فلان كأنه قال متى سير عليه فيقول يوما كنت فيه عندنا فهذا يحسن فيه على متى ويصير بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك قد وقتته وعرفته بشيء وتقول سير عليه غدوة يافى وبكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لأنك قد تجر به وإن لم ينصرف مجرى يوم الجمعة تقول موعداك غدوة أو بكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك وتقول ما لقيته مذ غدوة أو بكرة وكذلك غداة أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم الجمعة ومساء ليلة الجمعة وتقول سير عليه حينئذ ويومئذ والنصب على ما ذكرت لك وكذلك نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعداك نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك تقول هذا سواء النهار إذا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما سائر اليوم فبمنزلة أول اليوم وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات إذا لم تكن ضحوة يومك لأنهم بمنزلة قولك ساعة من الساعات وكذلك قولك سير عليه غمسة من الليل لأنك تقول أنا بعد ما ذهبت غمسة من الليل



وتقول قد مضى لذلك مخوفة وخمسة والنصب فيه وجهه على ماضى وتقول في الاماكن سير  
عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على  
ما ذكرت لك وتقول سير عليه آيمن وأشمل وسير عليه اليمين والشمال لأنه يتمكن تقول  
على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال قال أبو النجم (رجز)

بأني لها من آيمن وأشمل

وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم (وافر)

وكان الكأش مجراها اليمين

ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرق الدار وغرب الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير (بسيط)

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم \* عند الصفاة التي شرق حوران

وقال بعضهم داره شرق المسجد ومثل مجراها اليمين قوله بالقول عينا وشمالها

\* وأنشد في الباب لابي النجم

\* يأتي لها من آيمن وأشمل \*

الشاهد فيه قوله من آيمن وأشمل واخرجهما من ان يكونا ظرفا لدخول من عليهما \* وصف ظليما ونعامة فيقول  
كلما أسرعت الى ادحها وهو مبضها عرض لها يمينها وشمالها عزجها لها وروى يرى لها أي يعرض \* وأنشد  
في الباب لعمرو بن كلثوم

\* وكان الكأش مجراها اليمين \*

الشاهد فيه نصب اليمين على الطرف وكونه في موضع الخبر من المجرى والتقدير وكان الكأش مجريها على  
ذات اليمين ويعوز ان يكون مجراها بدلا من الكأش وقوله اليمين خبر عنه على أن يجعلها هي المجرى على السعة  
وصدر البيت

\* صددت الكأش عنا أم عمرو \*

ويروى هذا البيت لعمرو بن عدى ابن أخت جذيمة الارش وأم عمرو جارية للفتين الذين وفدا به على خاله  
جذيمة وهما مالك وعقيل وكانت اذا سقت صاحبها تصد الكأش من عمر وهذا قال لها البيت والخبر طويل  
مشهور \* وأنشد في الباب لجرير

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم \* عند الصفاة التي شرق حوران

الشاهد فيه نصب شرق على الطرف ولا يسوغ هنا رفعه لحذف الضمير ولو أظهر فقيل التي هي شرق  
حوران الجازا لرفع على الاتساع \* وصف أنه تقرب من أهله ومن حبه وصار في شق الشمال فكما هبت الجنوب  
ذكرهم له بوجه من شقهم وحوران مدينة من مدن الشام وأضمر الريح في هبت للدلالة الجنوب عليها وما  
زائدة مؤكدة والتقدير فذكرى ما ذكرتكم ذكرى والصفاة الصخرة المساء وهي هنا موضع بعينه

وهذا باب ما يكون فيه المصدر حينئذ السعة الكلام والاختصار **وذلك قولك متى سير**  
 عليه فيقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر فاعلموا من مقدم  
 الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وإن قال كم سير عليه فكذلك  
 وإن رفعته أجمع كان عربيا كثيرا وينتصب على أن تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام  
 والاختصار بل بعد من صيد عليه يومان **وولده ستون عاما** وتقول سير عليه فرسخان يومين  
 لأنك شغلت الفعل بالفرسخين فصارت كقولك سير عليه بعيرك يومين وإن شئت قلت سير  
 عليه فرسخين يومان أي ما دفعته صار لا تحرفا وإن شئت نصبت على الفعل في سعة الكلام  
 لأعلى الطرف كما جاز يا ضارب اليوم زيدا وباسائر اليوم فرسخين وتقول صيد عليه يوم الجمعة  
 غدوة يأتي وإن شئت جعلتم ما جيعا ظرفا لأنك كانك قلت السير في يوم الجمعة في هذه  
 الساعة وإن شئت قلت سير عليه يوم الجمعة غدوة كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا أي سير  
 عليه يوم الجمعة في هذه الساعة وإنما المعنى كان ابتداء السير في هذه الساعة ومثل ذلك  
 ما لقينته مذيوم الجمعة صباحا أي في هذه الساعة وإنما معناه أنه في هذه الساعة وقع اللقاء كما  
 كان ذلك في سير عليه يوم الجمعة غدوة وتقول سير عليه يوم الجمعة غدوة تجعل غدوة بدلا من  
 اليوم كما تقول ضرب القوم بعضهم وتقول إذا كان غدفاً نتي وإذا كان يوم الجمعة فالقني فالقني  
 لغدو اليوم كقولك إذا جاء غدفاً نتي وإن شئت قلت إذا كان غدفاً نتي وهي لغة بني نعيم والمعنى  
 أنه لقي رجلا فقال له إذا كان ما نحن عليه من السلامة أو كان ما نحن عليه من البلاد في غدفاً نتي  
 ولكنهم أضمرُوا استخفاً بالكثرة كأن في كلامهم لأنه الأصل لما مضى وما سبق وحذفوا كما  
 قالوا حينئذ الآن وإنما يريد حينئذ وسمع إلى الآن حذف وسمع مني الآن كما قال الله ما رأيت  
 كالיום رجلاً أي كرجل أراه اليوم رجلاً وإنما أضمر ما كان يقع مظهراً استخفاً قالوا لأن  
 الخطاب يعلم ما يعني بخبري بمنزلة المنزل كما تقول لا عليك وقد عرف الخطاب ما يعني أنه لا بأس  
 عليك ولا ضرر عليك ولكنه حذف لكثرة هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير لا عليك وقد  
 تقول إذا كان غدفاً نتي كأنه ذكر أمراً ما خصومة وإما صلحاً فقال إذا كان غدفاً نتي فهذا  
 جائز في كل فعل لأنك إنما أضمرت بعد ما ذكرت مظهراً والاول محذوف منه لفظ المظهر

وأضهروا استخفافا فان قلت اذا كان الليل فأتى لم يجز ذلك لأن الليل لا يكون طرفا الا أن تعني  
الليل كله على ما ذكرت لك من التكثير فان وجهته على إضمار شيء قد ذكر على ذلك الحد  
جاز وكذلك أخوات الليل ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم سير عليه سحرا لا يكون فيه إلا  
أن يكون طرفا لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر  
وبأعلى السحر وإن السحر خير لك من أول الليل لأن تجعله تكررة فتقول سير عليه سحرا من  
الأمصار لأنه يتمكن في الموضع وكذا تحقيره اذا عنيبت سحر ليلتك تقول سير عليه سحرا ومثله  
سير عليه سحرا اذا عنيبت سحرا في يومك لانهم لا يتمكنان من الجز في هذا المعنى لاتقول موعدا  
سحرا ولا عند سحرا ولا موعدا سحرا إلا أن تنصب ومثل ذلك صيد عليه صباحا ومساء  
وعشيّة وعشاء اذا أردت عشاء يومك ومساء ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفا  
ولو قلت موعدا مساء وأنا عند عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا  
هذا الا ترى أنك لاتقول ان ذات مرة كان موعدهم ولا تقول انما ذات مرة كما تقول انما لك  
يوم وكذلك انما يسار عليه بعبادات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرة الا ترى  
أنه لا يجوز لك موعدا بكرة ولا مذ بكرة فالبكرة لا يتمكن في يومك كما لم يتمكن ذات مرة وبعيد  
بين وكذلك سحرة في يومك الذي أنت فيه يجري مجرى عشية يومك الذي أنت فيه وكذلك سير  
عليه عمة اذا أردت عمة ليلتك كما تقول صباحا ومساء وبكرة وكذلك سير عليه ذات يوم وسير  
عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلا ونهارا اذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك لأنه  
انما يجري على قولك سير عليه بصرا وسير عليه ظلاما إلا أن تريد معنى سير عليه ليل طویل ونهار  
طویل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذا الحال متمكن كما أن السحر بالالف  
واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الف واللام غير متمكن فيها وذو صباح  
بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذا صباح أخبرنا بذلك يونس عن العرب إلا أنه قد جاء  
في لغة نختتم مفارقات ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فان يكون بمنزلة وقال رجل  
من خنم

(وافر)

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ \* لَشَيْءٍ مَا يَسُودُ مِنْ بَسُودٍ

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفعُ وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن إذا بدأت أسماء مجزأ نبتة عليه وترفع إلا أن نجعله ظرفا وذلك فوكت موعداً سَجِيئاً وموعداً صباحاً ومثل ذلك لأنه ليسار عليه صباح مساءً انما معناه صباحاً ومساءً وليس يريد بقوله صباحاً ومساءً صباحاً واحداً ومساءً واحداً ولكنه يريد صباح أيامه ومساءها فليس يجوز هذه الأسماء التي لم يتمكن من المصادر التي وضعت العين وغيرها من الأسماء أن تجرى مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم ونحوهما ومما يختار فيه أن يكون ظرفاً ويقع أن يكون غير ظرف صفة الأحيان تقول سير عليه طويلاً وسير عليه حديثاً وسير عليه كثيراً وسير عليه قليلاً وسير عليه قديماً وانما نصب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء كما أنه لا يكون إلا حالاً قوله الأما ولو بارداً لأنه لو قال ولو أنا في بارد كان قبلاً ولو قلت أنتك بجيد كان قبلاً حتى تقول بدرهم جيد وتقول أنتك به جيداً فكلاهما لا تقوى الصفة في هذا إلا حالاً وتجرى على اسم كذلك هذه الصفة لا تجوز الا ظرفاً وتجرى على اسم فإن قلت دهر طویل أو شئ كثيراً وقيل حسن وقد تحسن أن تقول سير عليه قريب لأنك تقول لقيته مُدْقَرِبٌ والنصب عربي كثير جيد وربما جرت الصفة في كلامهم مجرى الاسم فإذا كان كذلك حسن فن ذلك الأبرق والابطج وأشباههما ومن ذلك ملي من النهار والليل تقول سير عليه ملي والنصب فيه كالنصب في قريب ومما بين لك أن الصفة لا تقوى فيها إلا هذا أن سائلاً لو سألك فقال هل سير عليه لقلت نعم سير عليه شديداً وسير عليه حسناً فالنصب في ذاعي أنه حال وهو وجه الكلام لأنه وصف السير ولا يكون فيه الرفع لأنه لا يقع موقع ما كان اسماً ولم يكن ظرفاً لأنه ليس بهيئ يقع فيه

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه المصدر حينئذ الرجل من ختم

عزمت على إقامة ذي صباح \* لا أمر ما يسود من يسود

الشاهد فيه جري صباح بالإضافة تساعاً ومجازاً والوجه فيه أن يستعمل ظرفاً قلته فكأنه وإذا جاز أن يضاف إليه فغير جاز أن يضرب عنه فيرفع فيقول سير عليه ذو صباح وذات مره وهذا قليل لم يسمع الا في هذه اللغة \* يقول عزمت على الإقامة في الصباح وتأخير الغارة على الهدوى أن يرتفع النهار فقهني بقوى عليهم وظفري بهم ثم بين أنه استحسن أن يسود قومه بما عند من حمة الرأي وشدة العزم فقال لا أمر ما يسود من يسود وما زائدة للتأكيد وروى يسود أي عزمت على هذا الذي قبله السواد والشرف يسود صاحبه وبشره

الامر الآن تقول سير عليه سير حسن أو سير عليه سير شديد فان قلت سير عليه طويل من الدهر وشديد من السير فاطلت الكلام ووصفت كان أحسن وأفوى و جاز ولا يبلغ في الحسن الاسماء وانما جازحين ووصفت وأطلت لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في الاصل الاسماء

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به وينتصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجي ذلك على أن تبين أي فعل فعلت أو تأ كيدا في ذلك قولك على قول السائل أي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجوبته مفعولا والفعل له فان قلت ضرب به ضرب باضعيفا فقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير اشديدا وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على أفعالها اذ لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيما سير سير اشديدا كأنك قلت سير عليه بعيرك سير اشديدا وتقول سير عليه سرتان أيما سير كأنك قلت سير عليه بعيرك أيما سير فخرى مجرى ضرب زيد أيما ضرب وضرب عمرو وضرب اشديدا وتقول على قول السائل كم ضربة ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضرب سرتان وسير عليه سرتان لأنه أراد أن يبين له العدة فخرى على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربة سرتان لا تضربان فانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فأجابه على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها انما تسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويحذف الذي يقع به الفعل اختصارا أو اتساعا وقد علم أن الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه سرتان وسير عليه سرتان وليس ذلك بأبعد من قولك ولله ستون عاما وسمعت من أثق به من العرب يقول بسط عليه سرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين وتقول سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثبتت كقولك طور كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا ظهرت وقد تقول سير عليه مرتين فجعله على الدهر أي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضرب تبين أي قدر ضرب تبين من الساعات

(قوله وانما)  
يجي ذلك على أن  
تبين الخ يعني انما  
يجي المصدر منصوبا أو  
مرفوعا على أحد وجهين  
اما البيان صفة المصدر الذي  
دل عليه كقولك ضربت  
زيدا ضربا شديدا واما  
لأن كيدا كقولك ضربت  
زيدا ضربا وحركته تعريكا  
وانما صار تأ كيدا لأنه ليس  
فيه من الفائدة الا  
ما في قولك ضربت  
وحركت اه سيرا في  
باختصار

كما تقول سير عليه ترؤيحتين فهذا على الاحيان ومثل ذلك انتظر به تحوّر جزورين انما جعله  
على الساعات كما قال مقدم الحجاج وحقوق النجم فكذلك جعله طرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا  
شغلت به الفعل وان جعلت المرتين وما أشبههما من السير رفعت وما يجيئ توكيدا ويُنصب  
قوله سير عليه سيرا وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فيُنصب على وجهين أحدهما على أنه حال  
على حذف قولك ذهب به مشيا وقُتل به صبرا وإن وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به  
سيرا غنيقا كما تقول ذهب به مشيا غنيقا وإن شئت نصبته على إضمار فعل آخر ويكون بدلًا من  
اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كأنك قلت بعدما قلت سير عليه وضرب به  
يسرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلًا من اللفظ بالفعل  
نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله لانما أنت سير سيرا وعلى قوله الحدرا الحدرا وإن شئت  
قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحدرا الحدرا على ما جاء فيه  
الألف واللام نحو العراك وكان بدلًا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير عليه  
سير البريد وإن وصفت على هذه الحال لم يغيره الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز  
أن تدخل الألف واللام في السير إذا كان حالا كما لم يجر أن تقول ذهب به المشي الغنيق وأنت  
تريد أن تجعله حالا قال الراعي

نظارة حين تغلوا الشمس راكبها \* طرعا بعني لباح فيه تحديد

فأكد بقوله طرعا وشدد لأنه يعلم المخاطب حين قال نظارة أنها تطرح وإن شئت قلت سير عليه  
السير كما قلت سير عليه سير شديد وإن وصفته كان أقوى وأبين كما كان ذلك في قوله سير عليه  
ليس طويلا ونها طويلا وجميع ما يكون بدلًا من اللفظ بالفعل لا يكون إلا على فعل قد عمل في  
اسم لأنك لا تلغظ بالفعل فارغًا من ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لأنه انما يعمل فيه ما هو بدل

(قوله ولا يجوز)  
ان تدخل الالف  
واللام في السير الخ)  
قال السيراني بمعنى أن  
المصدر اذا كان في معنى  
الحال فالقياس ينسج  
دخول الالف واللام عليه  
كما تدخل الالف واللام  
على الحال لا تقول مررت  
بزيد القائم على الحال  
وقوله وجميع ما يكون بدلا  
من اللفظ بالفعل الخ يعني  
أنك اذا نصبت المصدر  
باضمار فعل فذلك الفعل  
الذي أضمرته معه فاعله  
لان الفعل لا يكون الا بفعل  
ومعنى قوله قد عمل في اسم  
أي عمل في الفاعل  
وحذف  
معه ا هـ

\* وأنشدني بابت ترجمته هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا للراعي

نظارة حين تغلوا الشمس راكبها \* طرعا بعني لباح فيه تحديد

الشاهد فيه قوله طرعا ونصبه على المصدر المؤكد به لأنه لما قال نظارة علم أنها تطرح بصيرها وتري به عينا  
وشمالا فكأنه قال تطرح نظرها طرعا وصف ناقة بالشياط وحده النظر عند الكلال والسير في الهاجرة إذا  
صارت الشمس على قمة الرأس فعلت راكبها والياح الأبيح الأذع يعني ثورا وحشيا والتحديد حدة النظر  
أوحدة النشاط ويروى تحديد بالجم وهو من الحدة والحدة خطه سوداء تحالف لونه وكذلك بقرا الوحش

من اللفظ به إلا أنه صار كأنه فعلٌ قد لُفِظَ به فأولى ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به وبما يسمي فيه الرفع من المصادر لأنه يراد به أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيفَ خوفٌ وقد قيل في ذلك قول إنكارٍ بـ قد خيفَ منه أمرٌ أو شيءٌ وقد قيل في ذلك خيفٌ أو شئٌ ومثل هذا في المعنى كان منه كَوْنُ أي كان من ذلك أمرٌ وإن جلت على ما جلت عليه السير والضرب في التوكيد حالا وقع فيه الفعل أو بدلا من اللفظ بالفعل نصبت وإذا كان المفعول مصدرا أجرى مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك قولك إن في ألفٍ درهما مضربا فإذا قلت ضرب به ضربا قلت ضرب به مضربا وإن رفعت رفعت ومثل ذلك سترح به مسترعا أي تسريحا فالمسترح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب قال جرير (وافر)

ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عياهم ولا اجتلابا

أي تسريح القوافي وكذلك تجري المعصية مجرى العصيان والمزجدة بمنزلة المصدر لو كان الوجد يُسكلم به قال الشاعر وهو ابن أحرر

تداركن حيامن غميرين عامر \* أسارى تسام الذل قتلا ومحربا

فإن قلت ذهب به مذهب أو سلبك به مسلكتُ رفعت لأن المفعول ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلب وإنما هو الوجد الذي يُسلب فيه والمكان الذي يُذهب إليه وإنما هو بمنزلة قولك ذهب به السوق وسلبك به الطريق وكذلك المفعول إذا كان حينا نحو قولهم آتت الناقه على مضربها أي

\* وأنشد في الباب لجرير

ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عياهم ولا اجتلابا

الشاهد فيه جرى المسرح مجرى التسريح وعمله كعمله لأن معناه كمنه \* يقول أنا أسرح القوافي وأطلقها من مقالها اقتدارا عليها وهذا مثل لتأنيها له وتيسرها عليه ثم قال فلا عياهم ولا اجتلابا أي لا اجتلبا من شعر غيره والمعنى لا أسرقها وسكن الباء من القوافي ضرورة وهي في موضع نصب بالمسرح \* وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله وهو عمرو بن أحرر بن العمر الباهلي

تداركن حيامن غميرين عامر \* أسارى تسام الذل قتلا ومحربا

الشاهد فيه قوله ومحربا وهو بمعنى الحرب فبناء على فعل فالحرب السلب ويجوز أن يكون من النصب يقال حربت حربا ومحربا إذا غضبت \* وصف أن خيله قد أدركت حيامن غير قد أسروهم الذل والخسف بقتل بعضهم وسلب بعضهم فاستنقذتهم من أيدي العدو وأسروهم والشاعر من باهلي بن أعصر وهم من قيس أيضا فلذلك ذكر استنقاذهم لهم لأنهم اخوتهم

(قوله وان  
جلته على ما جلت  
عليه السير والضرب  
الخ) قال السير في معنى  
أن جعلت خيف منه خوف  
هو الخوف الذي في القلب  
فسيبيل سبيل قولك سير به  
سير وقوله والموجدة بمنزلة  
المصدر لو كان الوجد الخ  
قال بمعنى الموجدة في الغضب  
سبيلها سبيل الوجد الذي  
ليس فيه ميم ولا ينسكلم  
بالوجد في معنى الموجدة  
يقال وجدت عليه  
موجدة إذا غضبت عليه  
وجدت به وجدا إذا  
أحييته إلى أن قال  
فالموجدة في الغضب  
تجري مجرى الوجد  
في الحب اه  
باختصار

على زمان ضرايها وكذلك مبعث الجيوش تقول سير عليه مبعث الجيوش ومضرب الشول قال  
جيد بن قويد

(طويل)

وما هي الا في ازار وعلقه \* مغار ابن همام على حي خنمها

فصير مغار وقتا وهو ظرف

في هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره كانه كلام قد  
عمل بعضه في بعض فلا يكون لا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لان الف الاستفهام تمنعه من ذلك  
وهو قولك قد علمت اعبد الله ثم ام زيد وقد عرفت ابومن زيد وقد عرفت ايهم ابوك واما ترى  
أي ترى ها هنا فهذا في موضع مفعول كما أنك اذا قلت عبد الله هل رأيت فلهذا الكلام في موضع  
المتن على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك نيت شعري اعبد الله ثم ام زيد وليت شعري  
هل رأيت فلهذا في موضع خبر ليت فانما ادخلت هذه الاشياء على قولك ازيد ثم ام عمرو وايهم  
ابوك لما احتجت اليه من المعنى وسند كذلك في باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل  
لنعمل أي الحزبين اخصى لما لبثوا امدا وقوله تعالى فليتنظروا آياتي طعانا ومن ذلك قد  
علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع الف الاستفهام لانها انما هي لام الابتداء  
وانما ادخلت عليه علمت لتؤكد وتجعله يقينا قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما أنك اذا قلت  
قد علمت ازيد ثم ام عمرو اردت أن تخبر أنك قد علمت ايهم ما ثم اردت أن تسوي علم الخاصط  
فيهما كما استوى علمك في المسئلة حين قلت ازيد ثم ام عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل واقد علموا

(قوله ولا غيره)

قال السرياني بعض

أصحاب سيبويه يروى

الى المفعول ولا غيره بالجر

وبعضهم يقول ولا غيره

بالرفع فن رواء بالجر عطفه

على الفعل ومن رفعه عطفه

على ما الثانية كانه قال

لا يعمل فيه شيء قبله من

الفعل المتعدى الى مفعول

ولاشئ غير الفعل

المتعدى اذ بعض

اختصار

\* وأنشد في الباب لجيد بن ثور الهذلي

وما هي الا في ازار وعلقه \* مغار ابن همام على حي خنمها

الشاهد فيه نصب مغار على الظرف والتقدير مذارا ابن همام وقد فلف سيبويه في جعله المنار ظر فلو قد تعدى  
الى حي خنم على والظرف لا يتعدى وزعم الرازي عليه ان نصبه على المصدر المشبهة والعامل فيه معنى قوله وما  
هي الا في ازار وعلقه لانه دال على العري وقلة اللباس وكان ابن همام لا يغير الاعرابا فيما زعم الرازي فكانه قال  
وما هي الا صغيرة تعري تعري ابن همام اذا عارقه شبه مريها يري ابن همام من مغار فأوقع التشبيه على لفظ  
المغار لانه سبب عريه وهذا الرد فيه بطل لما ذهب اليه سيبويه من جعله ظرفا على التعدى لانه أراد من اشارة  
ابن همام على حي خنم وقت اشارة لمخلف الوقت وأقام المغار مقامه في النصب كما تقول أتيتك حقوق النجم  
تريد وقت حقوق النجم \* وصف امرأة كانت صغيرة السن كانت تلبس العلقه وهي من لباس الجوارى وهي  
نوب قصير بلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه ويقال له الاتب والبقيرة وكانت تلبسه في وقت اغارة ابن  
همام على هذا الحي وخنم قبيلة من اليمن



لَمَّا اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَوْلَمْ تَسْتَفْهِم وَلَمْ تُدْخِلْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَمْ تَعْلَمْ كَمَا تَعْمَلُ  
عَرَفْتُ وَرَأَيْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَآمَنْتُمْ فِي  
السَّبْتِ وَكَأَنَّهُمْ وَاحِدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ كَقَوْلِكَ لَا تَعْرِفُونَهُمُ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَقَالَ سُبْحَانَهُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدِينَ الْمَصْلِحَ وَتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ وَعَلْتُ عَمْرًا أَبُوكَ هُوَ أَمْ أَبُوعَبْدِكَ  
فَأَعْلَمْتُ الْفِعْلَ فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُدْخَلِ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبُوكَ هُوَ أَمْ أَبُوعَبْدِكَ أَوْ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ اسْتَفْهِمْتَ بَعْدَهُ هُوَ عَمَّا  
يَقْوَى النَّصْبَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَبُومِنْ هُوَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ وَتَقُولُ قَدْ دَرَيْتُ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبُومِنْ هُوَ كَمَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي عَلْمُتْ وَلَمْ يُوْخَذْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ  
هُوَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ كَمَا تَقُولُ ذَلِكَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
إِذْ هَبْ فَانْظُرْ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ وَلَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا وَإِذْ هَبْ وَسَلِّ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى  
إِذْ هَبْ فَسَلِّ عَنْ زَيْدٍ وَلَوْ قُلْتَ أَسْأَلُ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِّ يَجُزْ وَمِثْلُ ذَلِكَ دَرَيْتُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ  
لَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ مَا دَرَيْتُ بِهِ مِثْلَ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتَ شَعْرِي زَيْدًا أَعِنْدَكَ هُوَ أَمْ  
عِنْدَعُرُو وَلَا يَدْرِي هُوَ أَمْ لَا حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ لَا يَسْتَفْهِمُ بِمَا قَبْلَهُ إِلَّا عَمَّا يَسْتَفْهِمُ بِمَا بَعْدَهُ فَإِنَّمَا جِئْتُ  
بِالْفِعْلِ بِعَمْدٍ مَبْنِيٍّ أَقْدَوْضِعَ الِاسْتِفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ الَّذِي يَرْفَعُهُ فَأَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ  
كَأَنَّهُ دَخَلَتْهُ عَلَى قَوْلِكَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ وَإِنَّمَا جِئْتُ بِهَذَا قِيَمِهِ مَعَ الِاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى  
مُسْتَفْهِمٌ عَنْهُ كَمَا جِئْتُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ وَمِثْلُهُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ  
فَإِبْتِدَاءً لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ حِينَ قَالَ إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ دِيَانٍ كَمَا أَكْثَرُ قَاطِرٍ  
زَيْدًا وَأَضْمَرَهُ وَالرَّفْعُ قَوْلُ يُونُسَ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبُومِنْ زَيْدًا يَجُزْ إِلَّا الرَّفْعَ لِأَنَّكَ بَدَأْتَ بِمَا  
لَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِفْهَامًا وَإِبْتِدَاءً ثُمَّ نَبَيْتَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِزْلَةٌ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُوكَ زَيْدًا أَمْ أَبُوعُرُو  
فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبَا مَنْ زَيْدٌ مَكْنِيٌّ أَنْتَ صَبَّ عَلَى مَكْنِيٍّ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا مَنْ زَيْدٌ مَكْنِيٌّ ثُمَّ أَدْخَلْتَ  
عَرَفْتُ عَلَيْهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبَا زَيْدٍ تَكْنِيُّ أَمْ أَبَا عُرُو كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا زَيْدٍ تَكْنِيُّ أَمْ أَبَا عُرُو  
ثُمَّ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ عَلِمْتُ كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ إِلَّا مَبْتَدَأً فَلَا يَنْتَصِبُ إِلَّا بِهَذَا الْفِعْلِ  
الْآخِرِ كَمَا لَيْسَ فِي الْأَوَّلِ الْأَمْتَدَأً وَإِذَا قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا

(قوله وإن شئت)  
قلت قد علمت زيدا  
أبومن هو الخ) يعني أنه  
يجوز لأن لا تعمل علمت  
في زيد للاستفهام الذي  
بعده إذ كان هذا الاستفهام  
يجوز أن يقع على زيد  
فتقول قد علمت أبومن زيد  
فإنما جاز أن يتقدم زيدا  
الاستفهام ولا يتغير المعنى  
صار عِزْلَةً مَا قَدْ وَقَعَ  
الاستفهام عليه ومنع  
من أن يعمل فيه  
أه سيراقي

أبامن هو مكنى ومن رفع زيداً ثمة رفعة زيداً هاهنا ونصب الأخر كما نصبه حين قال قد عرفت أباً  
من أنت مكنى وكأنه قال زيداً أبامن هو مكنى ثم أدخل الفعل عليه وكأنه قال زيداً أباً بشر مكنى  
أم أبامرو ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد  
عرفت زيداً أبوايهم مكنى به وعلت بشراً أيهم مكنى به رفعة كما رفعت أيهم ضرته وتقول أرايتك  
زيداً أبومن هو وأرايتك عمراً عندك هو أم عند فلان لا يحسن فيه إلا النصب في زيد الأتري أنك  
لوقت أرايت أبومن أنت أرايت أزيد ثم أم فلان لم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو  
الفعل الذي لا يستغنى السكوت على مفعوله الأول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني  
في الاستفهام على هذا الجري وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفت أي  
يوم الجمعة فنصب على أنه ظرف لعل على عرفت وإن لم يجعله ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول  
لقد علمت أي حين عقيبتي وبعضهم يقول لقد علمت أي حين عقيبتي وأما قوله (بسيط)  
حتى كأن لم يكن إلا تذكره \* والدهر أيتما حال دهاير

فأما هو بمنزلة قولك والدهر دهاير كل حال وكل مرة أي في كل حال وفي كل مرة فانتصب لأنه  
ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر

وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث وموضعها  
من الكلام الآخر والنهي فنها ما يتعدى المأمور إلى مأموره ومنها ما لا يتعدى المأمور ومنها  
ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي أما ما يتعدى فقولك رؤيد زيداً فأما

(قوله فدخول)

هذا المعنى فيه الخ)

قال السبكي في معنى

دخول معنى أخبرني في

أرايتك لم يمنع من أن

يكون له مفعولان كما كان

له قبل أن يدخل فيه معنى

أخبرني وقيل أراد

فدخول أخبرني في أرايت

لم يجعله مقتصر به

على مفعوله الأول كما

يجوز أن يقتصر على النون

والياء في قولك أخبرني

وقال بعضهم في التسع غلط

وأما أراد أن يقول بمنزلة

أرايت في الاستفهام

أه باختصار

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل

حتى كأن لم يكن إلا تذكره \* والدهر أيتما حال دهاير

الشاهد فيه نصب أيتما على الظرف والعامل فيه الدهر والندم والتقدير والدهر دهاير كل حين والدهر دهاير الدهر  
واحد الدهر ورور دهاير ويقال الدهر دهاير أول الدهر والمعنى والدهر متجدد أبداً على ما عهد منه لا يبلى ولذلك قيل  
له الجذع ويقال الدهر دهاير جمع دهر على غير قياس كما قيل ذكر وهذا كبير والمعنى على هذا والدهر متقلب من  
حال إلى حال ومتصرف بغير وشرف كأنه قال دهور ولا اختلافه وقبل هذا البيت

وبينما المرء في الأحياء مقتبطاً \* اذ صار في الرسم تعفوه الأعايير

ويروي أن الفرزدق شهد دفن رجل فأنشده منشد هذا الشعر فقال الفرزدق أندرون من قائل هذا  
الشعر فقالوا لا فقال الموضوع في حفرة \* وأنشدني باب من الفعل سمي فيه الفعل بأسماء لم تؤخذ من أمثلة  
الفعل الحادث

(١٢٣)

هو اسمُ أَرُوذَزيدَا ومنها هَلُمُ زيدَا المَعَارِيدَ زيدَا ومنها قولُ العربِ حَيَّيْلَ الثَّرِيدَ وزعمُ أبو  
الخطَّابِ أنَّ بعضَ العربِ يقولُ حَيَّيْلَ الصَّلَاةِ فهذا اسمُ اثَّتِ الصَّلَاةِ أي اتَّو الثَّرِيدَ وأتوا  
الصَّلَاةَ ومنه قوله

(رجز)

\* تَرَاكِهَامِنْ اِبْلِ تَرَاكِهَا \*

(رجز)

فهذا اسمُ لقوله اترَّكها وقال

\* مَنَاعِيهَامِنْ اِبْلِ مَنَاعِيهَا \*

وهذا اسمُ لقوله مَنَعَهَا وَأَمَّا مَا لَيْتُهُ عَدَى المَأْمُورِ وَلَا المَنْهَى إِلَى المَأْمُورِ بِهِ وَلَا إِلَى مَنَهْيِهِ عَنْهُ  
فَنَحْوُ قولِكُمَا مَنَعَهُ وَأَمْرًا بِهِ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ \* وَعَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ الَّتِي هِيَ  
أَسْمَاءُ لِلْفِعْلِ لَا تَطْهَرُ فِيهَا عِلَامَةُ المَضْمَرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ وَلَيْسَتْ عَلَى الْأَمثلةِ الَّتِي  
أُخِذَتْ مِنَ الفِعْلِ الحَادِثِ فِيمَا مَضَى وَفِيمَا يَسْتَقْبِلُ وَفِي يَوْمِكَ وَلَكِنَّ المَأْمُورَ وَالمَنْهَى  
مَضْمُرَانِ فِي النِّسْبَةِ وَلِئَمَّا كَانَ أَصْلُ هَذَا فِي الأَمْرِ وَالمَنْهَى وَكَانَا أَزْدَى بِهِ لَأَنَّهُمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا  
بِفِعْلِ فَكَانَ المَوْضِعُ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا أَغْلَبَ عَلَيْهِ وَهِيَ أَسْمَاءُ الفِعْلِ وَأَجْرِيَتْ مُجْرَى  
مَا فِيهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ فَحَوَّ النَّجَاءَ لِسَلَاخٍ خَالَفَ لَفْظُ مَا بَعْدَهُ لَفْظُ مَا بَعْدَ الأَمْرِ وَالمَنْهَى وَلَمْ  
تَصْرِفْ تَصْرِفُ المَصَادِرَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَصَادِرَ وَلِئَمَّا سُمِّيَ بِهَا الأَمْرُ وَالمَنْهَى فِيمَا تَعْمَلُهَا وَلَمْ تَجَاوِزْ  
فَهِيَ تَقُومُ مَقَامَ فِعْلِيهِمَا

﴿ هَذَا بَابُ مَتَصْرِفِ رُوَيْدٍ ﴾ تَقُولُ رُوَيْدُ زَيْدَا وَلِئَمَّا تَرِيدُ أَرُوذَ زَيْدَا

\* تَرَاكِهَامِنْ اِبْلِ تَرَاكِهَا \*

وبعد في الباب

\* مَنَاعِيهَامِنْ اِبْلِ مَنَاعِيهَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضَعُ تَرَاكِهَا وَمَنَاعِيهَا مَوْضِعَ تَرَاكِهَا وَمَنَاعِيهَا وَهِيَ اسْمَانِ لِلْفِعْلِ الأَمْرِ وَجِبَ لِهَذَا الْبِنَاءُ عَلَى  
الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ وَكَانَ حَقُّهُمَا السَّكُونُ وَكَسْرُ الِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَخَصَّصَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ وَالْكَسْرُ  
يَحْتَمِلُ بِهِ الْمُؤَنَّثَ وَبَعْدَهُمَا

\* أَمَاتَرَى المَوْتَ لَدَى أَوَاكِهَا \*

\* أَمَاتَرَى المَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا \*

أَيُّ هِيَ عَجْمَةٌ مِنْ أَنْ يَفَارِقَ عَلَيْهَا فَتَرَاكِهَا وَإِنْجَ بِنَفْسِكَ

(قوله وإنما كان

أصل هذا في الأمر

والنهي الخ) قال السيوطي

يعني أن هذه الأسماء التي

ذكرها في هذا الباب لا تقع

إلا في الأمر والنهي لا يجوز

أن تقول أعجبتني منع زيدَا

ولا هَذَا رُوَيْدُ زَيْدَا كما تقول

عجبتني منعك زيدَا وقال في

قوله وأجريت مجرى ما فيه

الألف واللام الخ يعني أنها

جعلت مفردة غير مضافة

كما أن النجاء مفرد غير مضاف

حتى لا يتخفف ما بعدها

وينتصب ما بعده

الأمر والنهي

ولا يتخفف ما

قال الهذلي

(طويل)

رُوِيَ عَلِيًّا جَدًّا نَدَى أَمِيهِمْ \* الْيَنَّا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مَتَمِّينٌ

وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويدا الشعر يريد أن رويدا الشعر  
كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويدا في موضع الفعل  
ويكون رويدا أيضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون أيضا ساروا رويدا فيحذفون السير  
ويجعلونه حالاً به وصف كلامه اجتزأ بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر الشعر ومن  
ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعه رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا  
لأنما يريد علاجاً رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى  
غير الحال \* واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل وذلك قولك رويدك زيدا  
ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت انما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لأن رويد تقع  
لواحد والجمع والذكر والأنثى فأنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعنى عن لا يعنى  
وانما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعنى غيره فلحق الكاف كقولك يا فلان  
للرجل حتى يقبل عليك وتركها كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلاً عليك بوجهه  
منصتاك فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناءً بأقبل عليك وقد تقول أيضاً رويدك  
لأن لا يخاف أن يتبدس بسواه فكبدنا كما تقول للقليل عليك المنصت لك أنت تفعل ذلك  
يا فلان فكبدنا وذا بمنزلة قول العرب هاهو هاهنا وهاهنا وهاهنا وهاهنا وهاهنا وهاهنا  
وكقولهم التجامك فهذه الكاف لم تنجى عما للأمرين والمنهيين المضميرين ولو كانت عكساً  
للمضميرين لكان خطأ لأن المضميرين هاهنا فاعلون وعلامة المضميرين الفاعلين الواو كقولك  
افعلوا وانما جاءت هذه الكاف توكيداً وتخصيصاً ولو كانت اسمالكان التجامك محالاً لأنه

(قوله وسمعنا من)  
العرب من يقول والله  
لو أردت الدراهم (الخ)  
قال السيرافي قال أبو العباس  
هذا رجل مدح رجلاً  
فقال الممدوح للمدح هذا  
القول وقد يقال إن سائلاً  
سأل آخر أن ينشد شعراً  
وكان انشاده عليه سهلاً  
فقال لو أردت الدراهم التي  
أعطاكها صعب لأعطيتك  
فدع الشعر الذي هو سهل  
تقرباً إليهم في  
مبادرته إلى قضاء  
 حاجته اهـ

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب تصرف رويد للهذلي

رويد علياً جدم نادى أمهم \* اليان ولكن بعضهم متممين

الشاهد فيه نصب علي رويداً لأنه بدل من قولك أروود ومعناه أمهم \* وصف قطيعه كانت بينهم وبين كنانة  
ووحشة على ما بينهم من القرابة والأخوة وعلى حي من كنانة بن خزيمة بن مدركة والشاعر من هذيل بن  
مدركة فيقول أمهم حتى يؤبروا اليان ودهم ويرجعوا أمهم عليه من قطيعتهم وبعضهم فقطيعتهم لنا على  
غير أصل وبعضهم أياً بالحققة له ومعنى جدم قطع والمتممين المتكاذبون الذين الكذب

لا يضاف

لا يضاف الاسم الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعم أن اسماء أن زعم أن كاف ذلك  
اسم فإنا قال ذلك لم يكن له بد من أن يزعم أنهم مجرورة أو منصوبة فان كانت منصوبة انبغى  
له أن يقول ذلك نفسك زيد إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجرورة ذلك نفسك  
زيد وينبغي أن يقول إن ناء أنت اسم وانما ناء أنت بمنزلة الكاف وما يدل على أنه ليس باسم  
قول العرب أرايتك فلانما حاله فالتاء علامة المضمر المخاطب المرفوع ولولم تلحق الكاف كنت  
مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يا زيد ولما أتى الكاف كقولك  
يا زيد لم تقل له يا زيد استغيت فانما جاءت الكاف في أرايت والنداء في هذا الموضع  
نو كيدا وما يجي في الكلام نو كيدا الوطرح كان مستغنى عنه كثير وحده ثمان لا تنتم أنه  
سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدرا كقوله ففصرب الرقاب وكقولك عذير  
الحق وتظير الكاف في رويد في المعنى لافي اللفظ الذي تجي بعدهم في قولك لهم لك فالكاف  
ههنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويد وما أشبهها  
كانه قال لهم ثم قال إرادتي بهذا الكاف هو بمنزلة سقيالك وإن شئت قلت لهم لي بمنزلة هات لي وهم  
ذلك لك بمنزلة أذن ذلك لك وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمر في النية وما يكون صفة  
له في النية كما تقول في المظهر أما المعطوف فكذلك رويدكم أنتم وعبد الله كأنك قلت افعلوا  
أنتم وعبد الله لأن المضمر في النية مرفوع فهو يجري مجرى المضمر الذي ثبت علامته  
في الفعل فان قلت رويدكم فعبد الله فهو أيضا رفيع وفيه قبح لأنك لو قلت اذهب وعبد الله  
كان فيه قبح فإذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسن ومثل ذلك في القرآن فإذهب أنت وربك  
فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنة وتقول رويدكم أنتم أنفسكم كأنك قلت افعلوا أنتم أنفسكم  
فان قلت رويدكم أنفسكم رفعت وفيها قبح لأن قولك افعلوا أنفسكم فيها قبح فإذا قلت أنتم  
أنفسكم حسن الكلام وتقول رويدكم أجمعون ورويدكم أنتم أجمعون كل حسن لأنه يحسن  
في المضمر الذي له علامة ألا ترى أنك تقول قوموا أجمعون وقوموا أنتم أجمعون وكذلك رويد  
إذا لم تلحق فيها الكاف تجرى هذا الجري وكذلك الحروف التي هي أسماء أفعال جميعا تجرى  
هذا الجري لحقتها الكاف أولم تلحقها إلا أن لم إذا لحقتها لك فان شئت حلت أجمعين ونفسك

(قوله وتظير  
الكاف في رويد الخ)  
قال السيرافي يعني أنك  
إذا قلت رويد فالمعنى تام فإذا  
زدت الكاف زدتها بعد  
تمام المعنى لتبين المخاطب  
وان كانت رويد قد أغشتك  
عن ذلك كما أنك إذا قلت  
لهم للمخاطب استغنى الكلام  
به وتم فإذا قلت لهم لك  
فثبت لك فانما تجي بها  
بعد استغناء الكلام عنها  
وتعامة دونها حرصا على  
تبيين المخاطب وكذا الحال  
في سقيالك غير أن الكاف  
في سلمك وسقيالك  
مجرورة وفي رويدك  
لاموضع لها من  
الأعراب اه

(قوله واما ما

تعدى المنهى الى

منهى عنه الخ) قال

السيرافي رد عليه أبو العباس

المبرد هذا اللفظ من

وجهين أحدهما أن

قولاك حذرناك انما هو

احذروا فاجعل له سيبويه

تهيا فان قيل فغنى احذر

لا تدن قيل وكذلك عليك

معناه لا يفوتك وكل أمر

أمرته فانت ناه عن

خلافه فاذا كان كذلك فلا

وجه للنفصيل بين الامر

والمنهى والوجه الآخر انه

وضع في هذا الباب ما لم

يؤخذ من أمثلة الفعل

وحذرناك مأخوذة من الحذر

فهو خارج من هذا الباب

وقد رد السيرافي على أبي

العباس فقال ان ألفاظا

من ألفاظ الامر الا كثر في

عادة كلام الجمهور ان يقال

منهى وان كان بلفظ الامر

كقولاك تجنب واحذر

وابعد فاعلم ان يقال تنهى عنه

فجرى سيبويه على اللفظ

المعتاد قال وأما الوجه

الآخر فاعترض سيبويه

في هذا الباب تفصيل

المضاف من المفرد الذى

قبله وقد ترجم الباب

بقوله باسماء مضافة

اه باختصار

على الكاف المحرورة فتقول هلم لكم أجمعين وهلم لكم أنفسكم ولا يجوز أن تعطف على الكاف المحرورة الاسم لأنك لا تعطف المظهر على المضمحل المحرور لأنزى أنه يجوز لك أن تقول هذا لك أنفسكم ولكم أجمعين ولا يجوز أن تقول هذا لك وأخيك وإن شئت جعلت الصفة والمعطوف على المضمحل المرفوع في النسبة فتقول هلم لك أنت وأخوك وهلم لكم أجمعون كأنك قلت تعالوا أنتم أجمعون وتعال أنت وأخوك فان لم تلحق لك جرت مجرى رويد

وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفاعل المحدث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد وحيل وجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهى إذا كانت الخطاب المأمور والمنهى وانما استوت هي ورود وما أشبه رويد كما استوى المفرد والمضاف إذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد مجراهما في العربية سواء ومنها ما يتعدى الأمر إلى مأموره ومنها ما يتعدى المنهى إلى منهى عنه ومنها ما لا يتعدى الأمر ولا المنهى أما ما يتعدى الأمر إلى مأموره فهو قولك عليك زيداً ودونك زيداً وعندك زيداً وأمر به حدثنا بذلك أبو الخطاب وأما ما يتعدى المنهى إلى منهى عنه فهو قولك حذرناك زيداً وحذرناك زيداً سمعناهما من العرب وأما ما لا يتعدى الأمر ولا المنهى فهو قولك مكانك وبعدك إذا قلت تأخر أو حذرته شيئاً خلفه وكذلك عندك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم وكذلك قرطك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم ومنها أمالك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئاً واليك إذا قلت تنح ووراك إذا أردت أن أقطن لما خلفك وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول له إياك فيقول إياي كأنه قيل له تنح فقال أنتحى ولا يقال دوني ولا على هذا انما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة الفعل فيقاس \* واعلم أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف والصفات وفيما أقيمت فيها وحسن لأن الفاعل المأمور والفاعل المنهى في هذا الباب مضمحلان في التنية ولا يجوز أن تقول رويد زيداً ودونه عمار يريد به غير الخطاب لأن لا يس يفعل ولا ينصرف تصرفه وحدثني من سمعته أن بعضهم قال عليه رجلاً لبسني وهذا قليل شبهوه بالفعل وقد يجوز أن تقول عليكم أنفسكم وأجمعين فتعمله على المضمحل المحرور الذى ذكرته للخطابة كما جعلته على لك حين ذكرته بعد هلم ولم

تَحْمَلُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْفَاعِلِ فِي النِّبْتَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَضْمَرْتَ فاعِلاً  
فِي النِّبْتَةِ وَأَعْمَا الْكَافُ لِلْمُخَاطَبَةِ قَوْلُكَ عَلَى زَيْدَا وَأَعْمَا دَخَلْتَ الْيَاءَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ لِلْأُمُورِ أُولِي  
زَيْدَا وَلَوْ قُلْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رَفْعًا وَلَوْ قَالَ أَنَا نَفْسِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَرًّا لِأَنَّهُ لَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ وَالْكَافَ  
أَعْمَا جَاءَ تَلَفُصًا لِبَيْنِ الْأُمُورِ وَالْأَمْرِ فِي الْمَخَاطَبَةِ وَإِذَا قَالَ عَلَيْكَ زَيْدَا فَكَانَتْهُ قَالَهُ أَثْبَتَ زَيْدَا  
لَا تَرَى أَنَّ لِلْأُمُورِ أَعْيُنَ اسْمًا لِلْمَخَاطَبَةِ مَجْرُورًا وَاسْمَهُ الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ فِي النِّبْتَةِ كَمَا كَانَ اسْمُ فاعِلٍ  
مُضْمَرٍ فِي النِّبْتَةِ حِينَ قَالَ عَلَى فَإِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ فَلَهُ اسْمَانِ مَجْرُورٌ وَمَرْفُوعٌ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ  
عَلَيْكَ وَأَخِيكَ كَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ هَلُمَّ لَكَ وَأَخِيكَ وَكَذَلِكَ حَذَرْتُكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَذَرْتُكَ بِمَنْزِلَةِ  
عَلَيْكَ قَوْلُكَ تَحْذِيرِي زَيْدَا إِذَا أَرَدْتَ حَذَرْتُ زَيْدَا فَالْمَصْدَرُ وَغَيْرُهُ فِي ذَا الْبَابِ سَوَاءٌ وَمَنْ جَعَلَ  
رُؤْيَا مَصْدَرًا قَالَ رُؤْيَا نَفْسِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْمَلَ نَفْسَكَ عَلَى الْكَافِ كَمَا قَالَ عَلَيْكَ نَفْسِكَ حِينَ  
جَعَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْكَافِ وَهِيَ مِثْلُ حَذَرْتُكَ سَوَاءٌ إِذَا جَعَلْتَ مَصْدَرًا لِأَنَّ الْحَذَرَ مَصْدَرٌ وَهُوَ  
مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ فَإِنْ جَعَلْتَ نَفْسَكَ عَلَى الْكَافِ جَرَتْ وَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي النِّبْتَةِ رَفَعْتَ  
وَكَذَلِكَ رُؤْيَاكُمْ إِذَا أَرَدْتَ الْكَافِ تَقُولَ رُؤْيَاكُمْ أَجْعَلِينَ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ رُؤْيَاكُمْ نَفْسَكُمْ فَانْتَهَمَ  
يَجْعَلُونَ النَّفْسَ بِمَنْزِلَةِ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا أَمَرَهُ بِهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ رُؤْيَاكُمْ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ رُؤْيَا  
عَبْدَ اللَّهِ وَأَمَّا حَيْهَلُكَ وَهَآءُكَ وَأَخَوَاتُهُمَا فَلَيْسَ فِيهِمَا إِلَّا مَا ذَكَرْنَا لَنَّهُنَّ لَمْ يَجْعَلْنَ مَصَادِرَ \* وَاعْلَمْ  
أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ هَلُمَّ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنَ الْفِعْلِ يَقُولُونَ هَلِّبِي وَهَلِّبُوا وَهَلِّبُوا  
وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَقُولُ دُونِي كَمَا قُلْتَ عَلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ بِمَنْزِلَةِ أُولَى قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ  
فَأَعْمَا عَلَى بِمَنْزِلَةِ أُولَى وَدُونُكَ بِمَنْزِلَةِ خُذْ لَا تَقُولُ أَخِذْ فِي دَرَاهِمًا وَلَا أَخِذْ فِي دَرَاهِمَا وَاعْلَمْ  
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ زَيْدَا تَرِيدُهُ الْأَمْرَ كَمَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ حِينَ قُلْتَ لِيَضْرِبْ زَيْدَا  
لِأَنَّ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ حَذَرْتُكَ زَيْدَا بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْفِعْلِ  
فَأَعْمَا جَاءَ تَحْذِيرِي زَيْدَا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَتَصَرَّفُ مَعَ الْفِعْلِ فِي مَصِيرِ حَذَرْتُكَ فِي مَوْضِعِ اخْتِذَرْتُ  
وَتَحْذِيرِي فِي مَوْضِعِ حَذَرْتُ فَالْمَصْدَرُ أَبَدٌ فِي مَوْضِعِ فَعَلْهُ وَدُونُكَ لَمْ يُوْخِذْ مِنْ فَعَلْ وَلَا عِنْدَكَ  
فَأَعْمَا أَنْتَهَى فِيهَا حَيْثُ أَنْتَهَى الْعَرَبُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَقْبَحُ زَيْدَا عَلَيْهِ وَزَيْدَا حَذَرْتُكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ فَقَبَّحُ أَنْ يَجْرِيَ مَا لَيْسَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَجْرَاهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ زَيْدَا قَتَلْتُ بِأَضْمَارِكَ الْفِعْلَ

(قوله واما  
حيهلك وهاءك الخ)  
يعني أن الكاف في هذه  
الاشياء لا موضع لها وانما  
هي للخطاب أراد الفرق بين  
رؤيدك وبين حيهلك بان  
رؤيدك قد تكون الكاف  
فيه مرة للخطاب فتكون  
بمنزلة حيهلك ومرة في موضع  
جر فتكون بمنزلة  
عليك وحذرك اه  
سيرا في باختصار

ثم تدكر عليك بعد ذلك فليس يقوى هذا قوة الفعل لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف القاعا  
الذى فى معنى بفعل

هـ هذا باب ماجرى من الامر والنهى على اضممار الفعل المستعمل اظهارة اذا علمت ان  
الرجل مستغن عن لفظك بالفعل \* وذلك قولك زيدا وعمرا ورأسه وذلك انك رايت  
رجلا يضرب أو يشتم أو يقتل فاكتفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت زيدا  
أى أو قنع عملاك بزيد أو رايت رجلا يقول أضرب شر الناس فقلت زيدا أو رايت رجلا  
يحديث حديثا فقطعه فقلت حديثك أو قدم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت  
عن الفعل بعمله أنه مستغنى عن فعله هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهى فإنه التحذير كقولك  
الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي فانما نهيته أن يقرب الجدار المخوف المسافر  
أو يقرب الأسد أو يوطئ الصبي وان شاء أظهر مع هذه الاشياء ما أضمر من الفعل  
فقال اضرب زيدا وأشتم عمرا ولا يوطئ الصبي وأحذر الجدار ولا تقرب الأسد ومنه أيضا قوا  
الطريق الطريق إن شاء قال خَلَّ الطريق أو تَخَّ عن الطريق قال جرير (بسيط)

خَلَّ الطريق لمن يَبْنِي المَسَارِبَ \* وَأَبْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّ الْقَدْرُ

ولا يجوز أن تَضْمَرَ تَخَّ عن الطريق لأن الجار لا يَضْمَرُ وذلك أن الجور داخل في الجارغب  
منفصل فصار كأنه شئ من الاسم لأنه معافى للنون ولكنك إن أضمرت أضمرت ما هـ  
في معناه مما اتصل بغير حرف إضافة كما علمت فيما مضى \* وأعلم أنه لا يجوز أن تقول زيدا وأنت  
تريد أن تقول ليضرب زيدا أو ليضرب زيدا إذا كان قاعه لا ولا زيدا وأنت تريد ليضرب عمرا  
زيدا ولا يجوز زيدا عمرا إذا كنت لا تخاطب زيدا إذا أردت ليضرب زيدا عمرا وأنت  
تخاطبني فاعلم أن أبلغه أنا عنك أنك قد أمرته أن يضرب عمرا وزيدا وعمرو غائبان فلا  
يكون أن تَضْمَرَ فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدا وأنت تريد أن أبلغه أنا عنك أن يضرب

(قوله)

على اضممار

الفعل المستعمل

اظهاره الخ قال السيرافي

اعلم أن الاضممار على ثلاثة

أوجه وجهه يجب فيه

الاضمار ولا يحسن فيه

الاطهار مثل قوله اياك وأن

تقرب الاسد فلا يحسن

اظهار ما نصب اياك ووجه

لا يجوز أن تضمير العامل

فيه وذلك كأن تقول

مبتدئا زيدا من غير سبب

يجرى ولا حال دالة على معنى

ووجهه يجوز فيه الاضممار

وعنده وهو ما عقد

له الباب اهـ

ملخصا

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ماجرى من الامر والنهى على اضممار الفعل المستعمل اظهارة لجري

خَلَّ الطريق لمن يَبْنِي المَسَارِبَ \* وَأَبْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّ الْقَدْرُ

الشاهد فيه اظهار الفعل قبل الطريق والنصريح به ولو أضمر لكان حسنا على ما بينه \* يخاطب بهذا

عمرو نال التيمم من تيمم على بقول تَخَّ عن طريق الفضل والشرف والفخر وخاله من هو الحق منك به ممن

يعمره ويبنى مناره عليه وأبرز إلى حيث اضطررك القدر من التؤم والضعة وبرز إحدى جده فعي بها

زيدا



زيدا لانك اذا اضممرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد اذ قلت زيدا انك تأمره هو زيد  
فكرهوا الالتباس هاهنا ككراهيتهم فيما يؤخذ من الفعل نحو عليك أن يقولوا عليه زيدا  
إشلا يشبه ما لم يؤخذ من أمثلة الفعل بالفعل وكرهوا هذا في الالتباس وضعف حين لم  
يُخطب المأمور كما كره وضعف أن يشبه عليك ورويد بالفعل وهذه حجج سمعت من العرب  
وممن يوثق به يرغم أنه سمعها من العرب من ذلك قول العرب في مثل من آمن اللهم اللهم ضبعا  
وذئبا اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل واذا سألته ما يتعنون قالوا اللهم اجمع  
أو اجعل فيها ضبعا وذئبا كلهم بفسر ما ينوي وانما سهل تفسيره عندهم لأن المضممر  
قد استعمل في هذا الموضع باظهار حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له لم أفستدتم  
مكاتكم هذا فقال الصبيان بأبي كأنه حذر أن يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به  
أن بعض العرب قيل له أما يمكن كذا وكذا وجد وهو موضع عيسك الماء فقال بلي وجاذا أي  
فأعرف بها وجاذا ومن ذلك قول الشاعر

(طويل)

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّمَنْ لَا أَخَالَه \* كَسَاعِ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحِ

كأنه يريد الزم أخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرأ كأنك قلت اضرب زيدا وعمرأ كما قلت  
زيدا وعمرأ رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لأمر مضحكك والظباء على البقر  
يقول عليك أمر مبكياتك وخل الظباء على البقر

وهذا باب ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره من غير الأمر والنهي وذلك اذا رأيت  
رجلا متوجها وجهه الحاج فاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث زكيت  
أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله  
كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة اذناك

وأنشد في الباب لأبراهيم بن هرمة القرشي

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّمَنْ لَا أَخَالَه \* كَسَاعِ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحِ

الشاهد فيه نصب الأفعاضيل والتقدير الزم أخاك واحفظ أخاك واستشهد به فيما يستعمل اضمار  
الفعل فيه وهذا التكرير يقوم مقام اظهار الفعل فلا يجوز معه الاظهار وانما أراد سيبويه تمثيل النصب  
باضمار فعل خاصة وان كان هذا مما لا يجوز اظهاره يقول استكثر من الاخوان فانهم عادة يستظهرون على  
الزمان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام المرء كثير بأخيه وجعل من لا أخاله يستظهر به كمن قاتل عدوه  
ولا سلاح معه والهجاء الحرب عدو يقصر

(قوله يدعو)

بذلك على غنم رجل

ذكر أبو العباس المبرد

أنه سمع أن هذا دعاء له

لادعاء عليه لأن الضبع

والذئب اذا اجتمعا تقتالا

فاقلت الغنم قال وأما

ما وضعه عليه سيبويه فانه

يريد ذئبا من ههنا وضبعا

من ههنا اه سيرا في

(وقوله أمر مبكياتك

لأمر مضحكك الخ)

معناه كما في السيرافي

اتبع أمر من ينصرك

فيرشدك وان كان مرا

عليك صعب الاستعمال

ولا تتبع أمر من يشير

عليك بهوالك لان ذلك

ربما أدى الى

العطب اه

ومن ذلك قوله عز وجل بل ملة إبراهيم حنيفا أي بل يتبع ملة إبراهيم حنيفا كأنه قيل لهم  
اتبعوا حين قبل لهم كقولهم ودا أنصاري أو رأيت رجلا يستدسهم أقبل القرطاس  
فقلت القرطاس والله أي يصيب القرطاس وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت  
القرطاس والله أي أصاب القرطاس ولو رأيت ناسا ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد  
فكبروا لقلت الهلال ورب الكعبة أي أبصروا الهلال أو رأيت ضربا فقلت على وجه  
التفأل عبد الله أي يقع بعبد الله أو بعبد الله يكون ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع  
فعلا أو رأيت في حال رجل قد وقع فعلا أو أخبرته عنه بفعل فتقول زيدا تريد ضرب زيدا  
أو تضرب زيدا ومنه أن ترى الرجل أو تخبر عنه أنه قد أتى أمرا فقل له فتقول أكل هذا  
بفضلا أي أتفعل كل هذا بفضلا وإن شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله  
مبتدأ وإنما أضمرت الفعل هاهنا وأنت مخاطب لأن المخاطب المخبر لست تجعله فعلا  
آخر في الخبر عنه وأنت في الأمر الغائب فجعلته فعلا آخر كأنك قلت قل له ليضرب  
زيدا أو قل له أضرب زيدا أو مره أن يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس  
في أمر واحد أن يضرب فيه فعلا لشئين

وهذا باب ما يضمرفيه الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف **و** وذلك قولك الناس يجزيون  
بأعمالهم إن خيرا خيرا وإن شرافش والمؤمنون بما قتل به إن خيرا خيرا وإن سيقا  
فسيف وإن شئت أظهرت الفعل فقلت إن كان خيرا خيرا وإن كان شرافش ومن  
العرب من يقول إن خيرا خيرا وإن خيرا خيرا وإن شرافش كأنه قال إن كان الذي عمل خيرا  
جزي خيرا أو كان خيرا وإن كان الذي قتل به خيرا كان الذي يقتل به خيرا والرفع أكثر  
وأحسن في الآخر لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن  
أن يقع بعدها الأسماء وإنما أجازوا النصب حيث كان النصب فيما هو جوابه لأنه يجوز  
يجزم وأنه لا يستقيم واحد منهما إلا بالآخر فشيء هو الجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله  
في كل حال كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريابا منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى  
وسند كره أيضا أن شاء الله وإذا أضمرت فإن ضمير الناصب أحسن لأنك إذا أضمرت

(قوله إن كان)

الذي عمل خيرا

جزي خيرا الخ (شرح

سبويه هذا المثال على

تقدير المعنى لعل تقدير

اللفظ والافلا يجوز أن

تدخل الفاء في جواب

الشرط إذا كان فعلا

ما ضيلا لا تقول إن تأتي

فأكرمك إلا أن يكون دعاء

كقولك إن يأتي زيد

فأحسن الله جزاءه فلما

كانت الفاء إنما تدخل

على المستقبل وجب أن

تقدر ما بعد الفاء

مستقبلا فتقدير سبويه

كأملت على المعنى لعل

حقيقة اللفظ

أو ملخصا من

السرياني

(١٣١)

الرافع أضميرت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكما كثرا لاضمار كان أضعف وإن أضميرت الرفع كما أضميرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير خير وإن خير خير فخير كأنه قال إن كان معه حيث قتل خير فالذي يقتل به خير وإن كان في أعمالهم خير فالذي يجزؤن به خير ويجوز أن يجعل إن كان خير على إن وقع خير كأنه قال إن كان خير فالذي يجزؤن به خير وزعم يونس أن العرب تنشد هذا البيت لهذبة بن

(طويل)

خشم

فإن تلك في أموالنا لنضق بها \* ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر أو إن كان فينا صبرا فانا نصبر وأما قول الشاعر لنعمان بن المنذر

(بسيط)

قد قيل ذلك إن حقوا إن كذبا \* فما اعتذارك من شيء إذا قبلا

فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم خير ويجوز أيضا على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ومن ذلك قوله عز وجل وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ومن ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم إن لاحتية فلا أليسة أي إن لا تسكن له في الناس حظية فإني غير أليسة كأنهم قالت في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير أليسة ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الحظية في التفسير الأول ومثل ذلك قدم رب برجل إن طويلا وإن قصيرا وأمر ربنا بهم أفضل إن زيدا وإن عمرا وقدم رب برجل قبل إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا النصب لأنه لا يجوز أن يحمل الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن

(قوله إن)  
لا حظية فلا أليسة  
قال السيرافي أصل هذا  
أن رجلا تزوج امرأة فلم  
تخط عنه ولم تكن  
بالقصيرة في الأشياء التي  
تخطى النساء عنه  
أزواجهن فقالت إن لاحتية  
فلا أليسة أي إن لم تكن  
حظية للنساء لأن طبعك  
لا يلائم طباعهن فإني  
غير مقصرة فيما يلزمي  
للزواج هـ

\* وإن شئت في باب ترجمته هذا باب ما يضمير فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف لهذبة بن خشم العذري

فإن تلك في أموالنا لنضق بها \* ذراعا وإن صبرا فنصبر للصبر

الشاهد فيه حمل ما بعد إن على اضمار فعل مع جواز النصب والرفع فيه وتقدير الرفع إن وقع صبر وتقدير النصب إن كان الذي يقع ويجب صبرا والصبر هنا الأمر الذي يجب الصبر عليه لما فيه من الفضل والشرف وكان قد قتل ابن عمه فلهذا لم اعترف بقتله فيقول إن الزمانا الدية لم نضق بها ذراعا ولم تجز أموالنا عنها وإن وجب علينا القتل وقع صبرا لله من الكرم والفضل \* وإن شئت في الباب في مثله

قد قيل ذلك إن حقوا إن كذبا \* فما اعتذارك من قول إذا قبلا

الشاهد فيه نصب حق وكذب باضمير فعل يقتضيه حرف الشرط لأنه لا يكون إلا قبل والتقدير إن كان ذلك حقوا إن كان كذبا ورفع جازم على معنى إن وقع فيه حق أو كذب

(١٣٢)

حق وإن كذب فقد تستطيع أن لا تحمله على الأول فتقول إن كان فيه حق أو كان فيه كذب أو إن وقع حق أو باطل ولا يستقيم في ذلك أن تريد غير الأول إذا ذكرته ولا تستطيع أن تقول إن كان فيه طویل أو كان فيه زيد ولا يجوز على أن وقع وقالت ليلي الأخيلىة

(كامل)

لا تقربن الدهر آل مطرف \* إن ظالمًا أبدًا وإن مظلومًا

(متقارب)

وقال ابن همام السلولي

وأحضرت عذري عليه الشهو \* دُنْ عاذرًا لي وإن تاركًا

فَنَصَبَهُ لَأَنَّهُ عَنِ الْأَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَلَوْ قَالَ إِنَّ عَازِرَ لِي وَإِنْ تَارَكَ يُرِيدُ أَنَّ كَانَ لِي فِي النَّاسِ عَازِرٌ أَوْ غَيْرُ عَازِرٍ جَازٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي

(كامل)

حَدَّثَتْ عَلَى بَطُونِ ضَنْةَ كُلِّهَا \* إِنَّ ظَالِمًا فَيُهِمُّ وَإِنْ مَظْلُومًا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى فَطَالِحٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ لَمْ يَصِلْ إِلَى فَطَالِحٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ لَمْ يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ أَوْ لَقِيْتُهُ فَطَالِحًا وَزَعَمَ بُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ لَمْ يَصِلْ إِلَى فَطَالِحٍ عَلَى أَنَّ لَمْ يَكُنْ مَرَرْتُ بِصَالِحٍ فَطَالِحٍ وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّكَ

وهذا البيت يروي للنعمان بن المنذر قاله الربيع بن زياد الأعشى حين دخل عليه ليدين ربعة والربيع يواكله فقال

مهلا أبيت العن لانا كل معه \* ان أسسته من برص ملعه

فَأَمْسَكَ النُّعْمَانُ مِنَ الْأَكْلِ فَقَالَ الرَّبِيعُ أَيْتُ الْعَنْ لَنَا لَيْدَا كَذَبَ فَقَالَ النُّعْمَانُ قَدْ قِيلَ ذَلِكَ الْبَيْتُ فَقَالَ هُوَ لَوْ يَقَالُ بَلْ قَتَلَهُ بِهِ وَهُوَ لَقَرِيرٌ وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْبَلِي الْأَخِيْلِيَّةَ

لا تقربن الدهر آل مطرف \* ان ظالمًا أبدًا وإن مظلومًا

الشاهد فيه نصب ما بعد ان على ما تقدم ولا يجوز هنا الرفع لأنه صفة للمخاطب والتقدير لا تقرب منهم ان كنت ظالمًا ومظلومًا \* ثم قد فهموا من بني عامر ونصفهم بالقوة فتقول لا تقرب منهم ظالمًا فانك لا تستطيعهم ولا مظلومًا فيهم طالبا لا تنصاريهم فانك تجهز من مقاومتهم لعنهم وقوتهم ويروي آل مطرف وهو الصحيح \* وأنشد في الباب

وأحضرت عذري عليه الشهو \* دان عاذرًا لي وإن تاركًا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والنصب فيه الوجه لأنه على الأمير الذي خاطبه وكان قد قذف عنده مذنب فبين عذره واستشهد على براءته فيقول ان احضرت عذري وعليه شهو يصدقونه كنت عاذرًا لي أي الأمير أو تاركًا أي غير عاذرًا لي والرفع جائز على معنى ان كان لي في الناس عاذرًا أو تاركًا على العموم ويكون الأمير داخلًا فيهم \* وأنشد في الباب للنابغة الذبياني

حدثت على بطون ضنة كلها \* ان ظالمًا فيهم وإن مظلومًا

تضمير

(قوله وهذا)

فبيح ضعيف الخ)

قال السيرافي فبيح

سيمويه قبول بونس من

جهتين احدهما أنك

محتاج الى اضممار اشياء

وحكم الاضممار ان يكون

شيأ واحدًا والثانية أن

عرف الجسري فبيح اضمماره

الافى مواضع قد

جعل منه عوض

أه ملخصا

تضمير بعد ان لافِعلا آخر غير الذي تضمير بعد ان لافي قولك ان لا يكن صالحا قطع الح ولا يجوز ان  
تضمير الجار ولكنهم لما ذكره في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم  
أقوى اذا ضميرت رب ونحوها في قولهم

(رجز)

\* وبلغة ليس بها أنيس \*

ومن ثم قال يونس امرز على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو  
واعلم أنه لا يتنصب شيء بعد ان ولا يرتفع إلا بفعل لأن من الحروف التي تأتي عليها الفعل  
وهي إن المجازاة وليست من الحروف التي يتبدأ بعدها الاسماء لتبقى عليها الاسماء فانما  
أراد بقوله إن زيد وإن عمرو إن مررت بزيد وإن مررت بعمرو فبسرى الكلام على فعل آخر  
وانحجر الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالياء كما أنه حين نصبه كان نحو لا على كان ومن  
رأى الجر في هذا قال مررت برجل إن زيد وإن عمرو يريد إن كنت مررت بزيد وإن كنت  
مررت بعمرو ولو قلت عندنا أيهم أفضل أو عندنا رجل ثم قلت إن زيدا وإن عمرا كان نصبه  
على كان وإن رفعتاه رفعتاه على كان كما أنك قلت إن كان عندنا زيد أو كان عندنا عمرو  
ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد ان أن تبقى عندنا على  
الاسماء ولا الاسماء تبقى على عندنا كما لم يجوز لك أن تبقى بعد ان الاسماء على الاسماء واعلم أنه  
لا يجوز لك أن تقول عبد الله المقتول وأنت تريد كن عبد الله المقتول لأنه ليس فعلا يصل  
من شيء إلى شيء ولا نك لست تشير إلى أحد

(قوله واعلم  
أنه لا يجوز لك أن  
تقول عبد الله المقتول  
الخ) قال السيرافي لأنه  
ليس قبله ولا في الحال دلالة  
عليه اذ يجوز أن يكون  
على معنى قول عبد الله  
المقتول وأجبه وما أشبه  
ذلك وانما يضمرون ما عليه  
الدلالة من الكلام  
أوشاهد من  
الحال اه

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وهو بيت ليل الاخيالية ومثله كمالته \* يقول هذا منتسبا إلى ضنة  
وهي قبيلة من مذرة وكان هو وأهل بيته يذهبون إليها وينفون عن بني ذبيان فحق انتسابه إلى مذرة فقال  
حدثت على بطون بها أي عطفت لاني منهم ونصرتهم فطالما كنت أو طالما لا في أحدهم ويرى ضنة وهو  
تصنيف \* وأنشد في الباب

\* وبلغة ليس بها أنيس \* الا البعاطير والالعيس

استشهد به لاضمار حرف الجر والتقدير ورب بلغة وجعل هذا تقوية لاضمار الفعل مع قوله اذ جاز اضمار  
حرف الجر مع ضعفه والواو عند حرف عطفت غير موضع من ريب الانحاء الله عليها فاضميرت لذلك وهي عند غيره  
موضع من ريب وواقعة موقعها كما كانت هاء التثنية موضع من الواو في قولهم لا اله الا الله والحق لا والله وكلا  
التقديرين صحيح ان شاء الله

ومن ذلك قول العرب

(درج)

\* من لدشولا فالى اتلاها \*

نصب لانه أراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيه البحر كقولك من لد صلاة العصر الى وقت كذا وكقولك من لد الحائط الى مكان كذا فلما أراد الزمان جعل الشول على شي يحسن أن يكون زمانا اذا عمل في الشول ولم يحسن الا اذا كالم يحسن ابتداء الاسماء بعد ان حتى اضررت ما يحسن أن يكون بعد ما عا ملا في الاسماء فكذلك هذا كأنك قلت من لد أن كانت شولا فالى اتلاها وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر أى جعلوا الشول بمنزلة المصدر كأنه قال سألت شولا فأضافوا لد الى الشول وجعلوه بمنزلة الحين كما تقول لدم قدم الحاج فقدم مصدر قد جعلوه بمنزلة الحين وإنما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن في قوة المصدر لانها لا تنصرف تصرفها واعلم انه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحدف فيه الفعل ولكنك تضمر بعد ما اضررت فيه العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما أظهرها وتجرى هذه الاشياء التي هي على ما يستحقون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام ومما هو في الكلام على ما أجروا فليس كل حرف يحدف منه شيء ويثبت فيه نحو بك ويكن ولم أبل وأبال لم يحملهم ذلك على أن يفعلوه بعينه ولم يحملهم اذ كانوا يثبتون فيقولون في مر أو مر أن يقولوا في خذ أو خذ وفي كل أو كل فقف على هذه الاشياء حيث وقفوا ثم قس بعد وأما قول الشاعر

(واقر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبها \* فان جزعا وإن اجمال صير

(قوله نصب)

لانه أراد زمانا الخ

قال السيرافي المعنى

أن لانا انما نضاف الى ما بعده

من زمان متصل به أو مكان

اذا اقترنت بها الى كقولك

جلست من لد صلاة

العصر الى وقت المغرب

فلما كان الشول جمع

النافاة السائل لم تصلح أن

تكون زمانا فاضمر ما يصلح

أن يقدر زمانا فكانه قال

من لد أن كانت شولا

والكون مصدر والمصادر

تستعمل في معنى الأزمنة

كقولك جئتكم مقدم

الحاج وخلافة المقدر

وصلاة العصر على معنى

أوقات هذه الاشياء

أ باختصار

\* وأنشد في الباب

\* من لدشولا فالى اتلاها \*

الشاهد فيه نصب شول على اضممار كان لوقوعها في مثل هذا كثيرا والتقدير عنده من لد أن كانت شولا وهي التي ارتفعت البانها الحمل الى اتلاها الى أن صارت متلية يتلوها أولا دها بعد الوضع ويجوز جر الشول على تقديرين أحدهما أن ير يد الزمان فكأنه قال من لد أن زمان شولها أى ارتفع اجمالها ويكون الشول مصدرا على هذا التقدير ثم يحدف الزمان ويقام الشول مقامه والتقدير الثاني من لد أن كون شولها ووقوعها في اتلاها فحدف الكون وتقيم الشول مقامه كما تقدم في التقدير الاول ولما عذوفا من لد أن كثرة الاستعمال \* وأنشد في الباب بدر بن العينة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها \* فان جزعا وان اجمال صير

الشاهد في قوله فان جزعا وان اجمال صير والمعنى اما جزعا واما اجمالا فحدف من اماضروية ولا يجوز أن يكون ان هنا شرط الوقوع الفاء قبلها فلو كانت شرط المكان مستأنفا لاجواب له لمنع الفاء ان يكون جوابه فيما قبله

فهذا على إمام وليس على إن الجزاء وليس كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إمام محمول  
الآثرى أنك تدخل الغاء ولو كانت على إن الجزاء وقد استقبلت الكلام لا حجت إلى الجواب  
فليس قوله فإن جزعاً كقولك إن حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله تعالى فإما متابعد وإما فداء  
ولو قلت فإن جزع وإن إجمالاً مبركاً كان جائزاً كأنك قلت فإما أمرى بجزع وإما إجمال  
صبر لأنك لو صححت ما قلت إماماً جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من إمام إلا في الشعر قال  
النمير بن قواب

(مقارب)

سقته الرواعد من صيف \* وإن من خريف فلن يعدما

وإنما يريد إماماً من خريف ومن أجاز ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول مررت برجل إن  
صالح وإن طالع يريد إماماً وإن أراد إن الجزاء فهو جائز لأنه يضم فيها الفـعل الذي يصل بحرف  
وإنما إنما فيجري ما بعدها ههنا على الابتداء وعلى الكلام الأول ألا ترى أنك تقول قد كان ذلك  
إماماً صالحاً وإماماً فساداً كأنك قلت قد كان ذلك صالحاً أو فساداً ولو قلت قد كان ذلك إن  
صالحاً وإن فساداً كان النصب على كان أخرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما ينتصب

\* بقول معز بن النخعي عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل لقد كذبتك نفسك فيما كنت به من  
الاستمتاع بحياة أخيك فأكتبها في كل ما كتبك به بعد فإما إن تجزع لقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً وإما  
أن تجعل الصبر فذلك أجدي عليك \* وأنشد في الباب للنمير بن قواب

سقته الرواعد من صيف \* وإن من خريف فلن يعدما

(وبعد)

فلو كان من ختفه ناجياً \* لكان هو الصمد الأعصم

الشاهد فيه كالأشاهد في الذي قبله وتقديره عند سيبويه سقته الرواعد إماماً من صيف وإماماً من خريف فلن يعدم  
الرى البتة حذف إمامي أول البيت ضرورة لدلالة إمام الثانية عليها لأنها لا تقع إلا مكررة ثم ما من إمام إلا الباقية  
ضرورة كما تقدم فقال وإن من خريف وقد خالف سيبويه في هذا التقدير الأصمى وغيره وقالوا إنما هي إن  
التي للجزء حذف الفعل بعدها لما جرى من ذكره قبلها والقاء جوابها والتقدير عندهم سقته الرواعد من  
صيف وإن سقته من خريف فلا يعدم الرى وتقدير سيبويه الأولى لما فيه من عموم الرى في كل وقت من صيف  
وخريف ولا يصح هذا المعنى على تقدير الأصمى وأصحها به لأنهم جعلوا ربه لست في الخريف خاصة \* وصف  
وملا بالف قصبة مخصبة في جبل حصين لا يوصل إليه إلا بمطار ملازمة له ولا تعينه فلا يحتاج إلى أن يسهل  
فيصا وهو مع ذلك لا ينجو من الختف وقبل هذا البيت

إذا شاء طالع مشجورة \* ترى حولها النبع والسام

والمشجورة الروضة المملوءة عشباً والنبع والسام من شجر الجبال والصيف مطر الصيف وأراد بالخريف مطر  
الخريف

(قوله فهذا)

على إمام وليس على

إن الجزاء الخ قال

السبيري من قبل أنالو

جعلنا إن ههنا الجزاء

لا حجتنا إلى جواب لأن

جواب إن يكون فيما بعدها

وقد يكون ما قبلها مغنياً

عن الجواب إذا لم يدخل

عليها شيء من حروف

العطف كقولك أكرمك

إن جئتني فإن أدخلت

عليها فإما أو ثم بطل أن

يكون ما قبلها مغنياً فلذلك

بطل أن يكون البيت

على المجازاة اهـ

باختصار

على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك هلاً خير من ذلك والآخر من ذلك أو غير ذلك  
 كأنك قلت ألا تفعل خير من ذلك أو ألا تفعل غير ذلك وهلاً تأتي خير من ذلك وربما  
 عرّضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك هلاً أفعل وألا أفعل وإن شئت رفعتَه  
 فقد سمعنا رفع بعضه من العرب وعن سبعة من العرب يجوز إضمار ما يرفع كما جاز إضمار ما ينصب  
 ومن ذلك قولك أو فرقاً خير من حب أي أو أفرقك فراقاً خير من حب وإنما جله على الفعل  
 لأنه سُئل عن فعله فأجاب به على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أمري فرقاً خير  
 من حب وإنما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل فتريد أن تنقله أو ينتقل  
 هو إلى فعل آخر فمن ثم نصب أو فرقاً لأنه أجاب على أفرق وترك الحب ومما ينتصب على  
 إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك ألا طعام ولوعاً كأنك قلت ولو كان غمراً وأتني بداية  
 ولو جاراً وإن شئت قلت ألا طعام ولوعاً كأنك قلت ولو يكون عندنا غمراً ولو سقط البناء  
 وأحسن ما تضرع فيه أحسنه في الإظهار ولو قلت ولو جار فجزرت كان بمنزلة إن ومثله  
 قول بعضهم إذا قلت جئتكم بدرهم فهل أدنيار وهو بمنزلة إن في هذا الموضع بُني عليه الأفعال  
 والرفع فيجوز في فهل أدنيار وفي ولو جار لأنك لو لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب أولى  
 به والرفع في هذا وفي ولو جار بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتي به جار ولو بمنزلة إن لا يكون  
 بعدها إلا الأفعال فان سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع بُني عليه الأسماء فإذا  
 قلت ألأماه ولو ياردا لم يحسن إلا النصب لأن باردا صفة ولو قلت اتني يبارد كان فيجوز ولو  
 قلت اتني بتمس كان حسناً لا ترى كيف قبح أن تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول  
 العرب ادفع الشر ولو أصبغاً كأنه قال ولودفعته أصبغاً ولو كان أصبغاً ولا يحسن أن تحمله  
 على ما يرفع لأنك إن لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب المذكور أولى وأقرب فالرفع في  
 هذا وفي اتني بداية ولو جار بعيد كأنه يقول ولو يكون مما تأتي به جار ولو يكون مما تدفع  
 به أصبغ ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر  
 فتقول خير مقدم أو يقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً لنا وشراً  
 لعدونا وخيراً وما شراً وإن شئت قلت خير مقدم وخير لنا وشراً لعدونا إنما النصب فكانه بناء

(قوله ومن ذلك)

قولك أو فرقاً خير من

حب هذا كلام تكلم

به عند الحاجة رجل قد فعل

له فعلاً فاستجابه فقال

الحاج أكل هذا حباً أي

فعلت كل هذا حباً قال

الرجل بحببها أو فرقاً خيراً

من حب أي أو فعلت هذا

فرقاً فهو أنبل لك

وأجل أه

سباني



على قوله قدمت فقال قدمت خير مقدم وإن لم يسمع منه هذا اللفظ فإن قدومه ورؤيته  
لياء بمنزلة قوله قدمت وكذلك إن قيل قديم فلان وكذلك إذا قال رأيت فيمأري النائم كذا  
وكذا فتقول خيرا لنا وشر العدو فإذا نصب فعلى الفعل وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك  
أمرا ثابتا ولم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأ أو مبنيا على مبتدأ فكأنه قال هذا خير  
مقدم وهذا خير لنا وشر للعدو وهو خير ومأسر ومن ثم قالوا صاحب معان ومبرور أجور  
كأنه قال أنت مصاحب وأنت مبرور فإذا رفعت هذه الأشياء فالذي في نفسك ما أظهرت  
وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذي أظهرته الاسم وأما قولهم  
راشدا مهديا فانهم أضر واذهب راشدا مهديا وإن شئت رفعت كإرفعت مصاحب  
معان ولكنه كثر النصب في كلامهم لأن راشدا مهديا بمنزلة ما صار بدلا من اللفظ بالفعل  
كأنه لفظ برشدت وهديت وستري بيان ذلك إن شاء الله ومثله هنيئا مريبا وإن شئت نصبت  
فقلت مبرورا مأجورا ومصاحبا معانا حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كأنه  
قال رجعت مبرورا وذهب مصاحبيا ومما ينتصب أيضا على ضمائر الفعل المستعمل لإظهاره  
قول العرب حدثت فلان بكذا وكذا فتقول صادقاً والله أو أنشدك شعراً فتقول صادقاً والله  
أي قاله صادقاً فلان إذا أنشدك فكأنه قد قال كذا ومن ذلك أيضاً أن ترى رجلاً قد أوقع  
أمراً أو تعرض له فتقول متعزضاً لعن لم يعنه أي دنا من هذا الأمر متعزضاً لعن لم يعنه وترك  
ذكر الفعل لمأري من الحال ومثله يسع المسطى لأعهد ولا عقد وذلك إن كنت في حال

مساومة وحال يسع فتدع أبابك استغناءً لغيره من الحال ومثله

مواعيد عروق أبابك

كأنه قال وأعدتني مواعيد عروق أبابك وأعدتني استغناءً بما هو فيه من ذكر  
الخلق وأكفاه أعلم من يعنى بما كان بينه ما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعزض ومنهم  
من يقول صادقاً والله وكل عربي ومثله غضب الخيل على الجهم كأنه قال غضبت أوراها غضبان  
فقال غضب الخيل فكأنه بمنزلة قوله غضبت أي غضبت غضب الخيل على الجهم ومن العرب  
من يرفع فيقول غضب الخيل على الجهم فرفعه كإرفعه بعضهم القلباء على البقر ومثله أن

(قوله فإذا)

رفعت هذه

الأشياء فالذي في

نفسك ما أظهرت الخ

قال السيرافي يعنى أنك إذا

رفعت فالذي أضررت

مبتدأ والذي ظهر هو خبره

والمبتدأ هو الخبر وإذا

نصبت فالذي أضررت فعل

والفعل غير الاسم لأن

تقدير مصاحباً معانا

أذهب مصاحباً

معانا اه

تسمع الرجل ذكر رجلا نقلت أهل ذلك وأهله أي ذكرت أهله لأنك في ذكره فسمه على المعنى وإن شامر رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خير مقدم

وهذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه وسأما مثله لك مظهرها لتعلم ما أرادوا إن شاء الله تعالى

(هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير) وذلك قولك إذا كنت تحذر إياك كأنك قلت إياك فتح وإياك باعد وإياك أتق وما أشبهه ذلك ومن ذلك أن تقول نفسك يا فلان أي اتق نفسك الآن هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضمرت ولكن ذكرته لأنك لا تمثل لك ما لا يظهر إضماره ومن ذلك أيضا قولك إياك والاسد وإيائي والشركاء قال إياك فاتقبن والاسد وكأنه قال إيائي لاتقبن والشركاء متقن والاسد والشركاء متقن فكل واحد منهما مفعول ومفعول منه ومثله إيائي وأن يحذف أحدكم الأرتب ومثله إياك وإيائي وإيائي كأنه قال إياك باعد وإيائي أو فتح وزعم أن بعضهم يقال له إياك فيقول إيائي كأنه قال إيائي أحفظ وأحذر وحذفوا الفعل من إياك لكثرة استعمالهم إيائه في الكلام فصار بدلا من الفعل وحذفوا تحذفهم حينئذ الآن فكانه قال احذر الأسد واسكن لابتدأ من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر ومن ذلك رأسه والحائط كأنه قال دخل أودع رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه فانتصب باجبعيا ومن ذلك قولهم شأنك والحق كأنه قال عليك شأنك مع الحق ومن ذلك أمرا ونفسه كأنه قال دع أمرا مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت وأخاك وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك وعليك الحائط وكأنه قال دع أمرا أودع نفسه فليس يتقضى هذا ما أردت في معنى مع من الحديث ومثل ذلك أهلك والليل كأنه قال بادرا هلك قبل الليل وإنما المعنى أن يحذره أن يدركه الليل والليل محذره كما كان الأسد محتفظا منه ومن ذلك قولهم ما زرا أسك والسيق كما تقول رأسك والحائط وهو محذره كأنه قال اتق رأسك والحائط ولما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين تنو الكثرة في كلامهم واستغناء عما يرون من الحال وما جرى من الذكر وصار المفعول الأول بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إياك ولم يكن مثل

(قوله تحذفهم حينئذ الآن) قال السباني قولهم حينئذ الآن كلام جرى للعرب محذوفا من حينئذ ومن الآن ومعنى ذلك أن ذا كرا ذكر شيئا قبله مضى يستدعي مثله في الحال فقال له المخاطب حينئذ الآن معناه كان هذا الذي ذكرت حينئذ في الوقت الذي ذكرت واسمع الآن غير ذلك أو نحوه من التقدير ولا يستعملون الفعل الذي حذف وكذلك لا يستعملون الفعل الناصب إياك اه

إِيَّاكَ لَوْ أَفْرَدْتَهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ كَثْرَةً إِيَّاكَ فَشَبَّهَتْ بِإِيَّاكَ حَيْثُ طَالَ الْكَلَامُ وَكَانَ كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ وَلَوْ قُلْتَ نَفْسَكَ أَوْ رَأْسَكَ أَوْ الْجِدَارَ كَانَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ جَائِزًا وَخَوَافُكَ أَتَى رَأْسَكَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ وَاتَّقِ الْجِدَارَ فَلَمَّا ثَبَّتَ صَارَ بِمَنْزِلَةِ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْمَصَادِرُ كَذَلِكَ ثُمَّ الْخَذَرُ الْخَذَرُ وَمَجَاعِلٌ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُمْ الْخَذَرُ الْخَذَرُ وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ وَضُرُّ بَاضِرًا فَأَعْمَا أَنْتَ صَبَّ هَذَا عَلَى الزَّمِ الْخَذَرُ وَعَلَيْكَ النَّجَاءُ وَلَكِنَّهُمْ خَذَفُوا لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلٍ وَدَخُولُ الزَّمِ وَعَلَيْكَ عَلَى أَفْعَلٍ مُحَالٌ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ

(واقر)

أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي \* عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

(طويل)

وَقَالَ الْكَيْمِيتُ

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ \* وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

(هزج)

وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدُوَاتِي

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدُوٍّ \* نَ كَا فَوَاحِيَةِ الْأَرْضِ

\* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ فِي ابْنِ الْمَجْمُوعِ

أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي \* عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ عَذِيرِكَ وَوَضْعُهُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ وَالْمَعْنَى هَاتِ عَذِيرَكَ وَقَرِّبْ عَذْرَكَ وَالتَّقْدِيرُ عَذْرَتِي مِنْهُ عَذْرًا وَاخْتَلَفَ فِي الْعَذِيرِ فَتَنَّهُمْ مِنْ جَعَلَهُ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْعَذْرِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّدِي وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى عَاذِرٍ كَعَلِمٍ وَعَالِمٍ وَالْمَعْنَى هُنْدَاهَاتُ عَاذِرِكَ وَأَحْضَرُ عَاذِرِكَ وَامْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَهُ بِمَعْنَى الْعَذْرِ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ لَا يَنْبَغِي عَلَى الْمَصْدَرِ إِلَّا فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوُ الصَّهِيلِ وَالنَّهْيِ وَالنَّبِيْعِ وَمَا شَبَّهَ وَالْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَيِّدِي لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَطْرُدُ وَضْعَهُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ لِأَنَّهُ أَمْعَمُ وَلَا يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ وَقَدْ جَاءَ فَعِيلٌ فِي خِيَارِ الصُّوْتِ كَقَوْلِهِمْ وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِبًّا إِذَا اضْطَرَبَ \* يَقُولُ لِقَدْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيُّ وَكَأَنَّ مَصْدَرَيْنِ ثُمَّ أَظْلَمَ مَا بَيْنَهُمَا لَا مُرَادٍ وَجِبَ ذَلِكَ يَقُولُ أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَنَفْعَهُ مَعَ ارَادَتِهِ قَتْلِي وَتَغْيِيهِ مَوْتِي فَنَ يَعْذِرُنِي مِنْهُ وَالْحَبَاءُ الْعَطِيَّةُ وَيُرْوَى أُرِيدُ حَيَاءَهُ \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ الْكَيْمِيتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ وَقَبِيلُ هُوَ الْكَيْمِيتُ بْنُ مَعْرُوفٍ

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ \* وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ نَعَاءٍ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَبَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى أَنْتَ جُذَامُ مَا وَعَلْتَهُ كَعَلَةٍ \* تَرَكَاهُمَا مِنْ أَبْلِ تَرَكَاهُمَا \* وَقَدْ تَقْسَرُ \* يَقُولُ هَذَا مُشْكِرًا عَلَى حَذَامٍ أَنْتَسَابَهَا إِلَى عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَبَا وَمُؤَاخَاتِهَا لِلْعَمِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْكَيْمِيتِ مِنْ أَسَدٍ بْنِ خُرَيْجَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ وَكَانَ مَتَّصِبًا بِالْمَضَرِّ وَهَاجَا لِيَمِينَ وَجُذَامٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْضُ النَّسَابِيِّينَ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ بْنِ خُرَيْجَةَ لِحَقِّوَالِيَمِينَ وَاتَّسَبُوا إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْكَيْمِيتُ حَقًّا ذَلِكَ أَنْتَ جُذَامُ غَيْرِ مَيِّتَيْنِ وَلَا مَقْتُولَيْنِ وَلَكِنْ مَفَارِقَيْنِ لَا صِلَاحَ لَهُمْ مِنْ مَضَرٍّ وَمِنْ تَسَبُّبِ الْغَيْرِ مِنْهُمْ إِلَى الْيَمَنِ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ الَّذِي الْأَصْبَحَ الْعَدُوَاتِي

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدُوٍّ \* نَ كَا فَوَاحِيَةِ الْأَرْضِ

(قوله عذير  
الحسي الخ) قال  
السيرافي انا اذكر  
أصل عذيرك وما يرد به  
لينكشف معناه والفعل  
الناصب له تقول العرب  
من يعذرنى من فلان  
ويفسر على وجهين  
أحدهما من يعذرنى فى  
احتمالى إياه والآخر من  
يذكرلى عذرا فيما يأتبه  
وقوله عذيرك من خليلك  
يخرج على وجهين أحدهما  
من يعذرنى فى احتمالى  
إياه وان لم يذكرلى عذره  
فيما يأتبه والآخر من  
يذكر عذره فيما أتاه  
واختلفوا فى عذير فقبيل  
هو بمنزلة عاذر كعاذر وقدير  
وعالم وعليه وقبيل هو  
ففعيل بمعنى المصدر  
وضممه بعضهم  
باختصار فانظروا

فلم يحز إظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالاً

( هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفاً على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول ) وذلك قولك إياك أنت نفسك أن تفعل وإياك نفسك أن تفعل فإن عنيت الفاعل المضمر في النية قلت إياك أنت نفسك كأنك قلت إياك أنت نفسك وجمسته على الاسم المضمر في فتح فان قلت إياك نفسك تريد الاسم المضمر الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رُفِعَ ويدلُّك على قبحه أنك لو قلت اذهب نفسك كان قبيحاً حتى تقول أنت فمن ثم كان النصب أحسن لأنك اذا وصفت بنفسك المضمر المنصوب بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك واذا عطف قلت إياك وزيدا والاسم المضمر الفاعل المضمر هو قبيح لأنك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحاً حتى تقول اذهب أنت وزيد فان قلت إياك أنت وزيد فانت بالخيار ان شئت جمسته على المنصوب وان شئت على المضمر المرفوع لأنك لو قلت رأيتك قلت ذلك أنت وزيد جاز فان قلت رأيتك قلت ذلك وزيدا فالنصب أحسن لأن المنصوب يعطف على المنصوب المضمر ولا يعطف على المرفوع المضمر إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا يونس الجري

إياك أنت وعبد المسبح \* أن تقر يا قبلة المسجد

أنشدناه منصوباً وزعم أن العرب كذا أنشدته \* واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا كما أنه لا يجوز أن تقول رأيتك الجدار حتى تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل اذا أردت

الشاهد فيه كالشاهد في بيت عروبن عدي كرب قبله وعلته كعلته \* وصف ما كان من تفرق عدوان بن عروبن سعد بن قيس عيلان وتشتمهم في البلاد مع كثرتهم وعزتهم في البلاد لكثرة ساداتهم وبني بعضهم على بعض فيقول من يذنبهم في فعلهم أو من يذنب في منهم وقوله كانوا حية الأرض أي كانوا يتيق منهم لكثرتهم وعزتهم كما يتق من الحية المنكرة \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون معطوفاً على الفاعل المضمر في النية الجري

إياك أنت وعبد المسبح \* أن تقر يا قبلة المسجد

الشاهد فيه عطف عبد المسبح على إياك على تقدير حذف نفسك وعبد المسبح ويجوز الرفع معطوفاً على أنت أي احذر أنت وعبد المسبح \* يخاطب بهذا الفرزدق ليلهم مع الاخليل يقول لا تقرب المسجد فليست على الملة ليلك الى النصاري ومداخلتكم لهم

( قوله زيدك

على قبحه أنك لو

قلت الخ ) قال السيرافي

انما يحسن في المرفوع الا

بتقدمة نو كيد قبل النفس

لان المرفوع يكون في

النية بغير علامة والمنصوب

لا يكون الا بهلامه وقد

يقع في المرفوع الابس في

بعض الاحوال كما اذا قلت

هند خرجت نفسها

وجعلت النفس نو كيدا

للمضمر في خرجت فانه

يتوهم ان الفعل للنفس

فاذا قلت خرجت هي نفسها

علم انها نو كيد والعطف

بهذه المنزلة

ا باختصار

إِيَّاكَ وَالْفِعْلَ فَذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ تَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظُ خُشَاةً أَنْ تَفْعَلَ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَفْعَلَ  
جَازِلًا تَكُ لَا تَرِيدُ أَنْ تَضُمَّهُ إِلَى الْاسْمِ الْأَوَّلِ كَأَنْ تَقُلْتَ إِيَّاكَ تَحِي لِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ  
قُلْتَ إِيَّاكَ الْأَسَدُ تَرِيدُ مِنَ الْأَسَدِ لَمْ يَجْزِ كَمَا جَازَى أَنْ لَا أَنْتُمْ زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ أَجَازَ هَذَا  
الْبَيْتَ فِي شَعْرِ (طويل)

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ \* إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بَعْدَ إِيَّاكَ فَعَلًا آخَرَ فَقَالَ اتَّقِ الْمِرَاءَ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ إِيَّاكَ  
نَفْسِي لَمْ أَعْنِفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَافُ مَجْرُورَةٌ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنْتُمْ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ  
إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِ

هَذَا بَابٌ يُحذفُ مِنْهُ الْفِعْلُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا  
وَلَا زَعَمَانِكَ أَيْ وَلَا أَتَوْهُمْ زَعَمَانِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ وَذَكَرَ الْمَنَازِلَ  
وَالدِّيارَ (بسيط)

دِيَارِيَّةً إِذْ تَمِي مُسَاعِفَةٌ \* وَلَا يَرَى مِثْلَهَا بَعْجٌ وَلَا عَرَبٌ

كَأَنَّهُ قَالَ إِذْ كُرِّ دِيَارِيَّةً وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ إِذْ كُرِّ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتِعْمَالِهِمْ آيَاهُ وَلَمَّا كَانَ  
فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الدِّيارِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَظْهَرُ (طويل)

لَقَدْ خَطَّ رَوْحِي وَلَا زَعَمَانَهُ \* لَمِيَّةٌ خَطَّالٌ تَبِينُ مَقَاصِلُهُ

\* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ \* إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْمِرَاءِ بَعْدَ إِيَّاكَ مَعَ اسْقَاطِ حَرْفِ الْعَطْفِ ضَرُورَةً وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءُ وَإِيَّاكَ  
وَالْأَسَدُ لَا يَجُوزُ إِيَّاكَ الْأَسَدُ كَمَا لَا يَجُوزُ اتَّقِ نَفْسَكَ الْأَسَدُ عَلَى مَا بَيْنَهُ سَبِيحٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِرَاءُ مَنْصُوبًا  
بِاضْمَارِهِ عَلَى دَلِّ عَلَيْهِ إِيَّاكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ تُحِبُّ الْمِرَاءَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْعُولًا  
لَهُ فَيُحذفُ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ تَشْبِيهًُا بِأَنْ وَمَا عَمِلَ فِيهِ إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَرِيدُ إِيَّاكَ أَمْطَلَ أَنْ تَعَارَى ثُمَّ وَضَعَ  
الْمِرَاءَ مَوْضِعَهُ وَالْمِرَاءُ الْمُخَالَفَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَلَاجَةُ فِيهِ \* وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا فِي يُحذفُ مِنْهُ الْفِعْلُ  
لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ لِذِي الرُّمَّةِ

دِيَارِيَّةً إِذْ تَمِي مُسَاعِفَةٌ \* وَلَا يَرَى مِثْلَهَا بَعْجٌ وَلَا عَرَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دِيَارِيَّةٍ بِاضْمَارِ فِعْلِ تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ وَقَامَتْ بِعَاتِقِهِ دَلَالَتُهُ فَيُحذفُ وَتَقْدِيرُهُ إِذْ كُرِّ دِيَارِيَّةً  
وَأَعْنِيهَا وَمَعْنَى مُسَاعِفَتَا تَبِينُ عَلَى مَا تَرِيدُ وَتَسَاعِدُنَا وَرَحْمَتِي فِي غَيْرِ التَّدَاءِ ضَرُورَةٌ وَيُقَالُ كَانَتْ تَسْمَى  
مِلْوِيَّةً

(قوله لقد خط

روحي البيت) سقط

هذا البيت وما يتعلق

به مقدما ومؤخرا من نسخ

الخط التي بأيدينا وكذلك

يذكره السيرة في ولا

صاحب الشواهد ونظم

نسخ الخط هكذا (ولكنه

لا يذكر إذ كرر لكثرت في

كلامهم ولم يذكر ولا أتوهم

زعمائك لكثرة استعمالهم

آياه الخ) فتنبه كتبه

معصمه

أضمر ولا أزعم زعمانه ولا آتوهم هذافي قولهم ولا زعماتك ولم يذكروا آتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم إياه ولا استدلاله بما يرى من حاله أنه ينهاء عن زعمه ومن ذلك قول العرب كلهم ما وعثرا فهذا مثل قد كثرت في كلامهم واستعمل وتترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال أعطي كلهم ما وعثرا ومن ذلك قولهم كل شيء ولا هذا وكل شيء ولا شئمة خراى انت كل شيء ولا تركب شئمة خراى لكثر استعمالهم إياه فأجرى مجرى ولا زعماتك ومن العرب من يقول كلاهما وعثرا كأنه قال كلاهما على ثابتن وزدني عثرا وكل شيء ولا شئمة خراى كأنه قال كل شيء أم ولا شئمة خراى وتترك ذكر الفعل بعد لا لما ذكرته لك ولا أنه يستدل بقوله كل شيء أنه ينهاء ومن العرب من يرفع الديار كأنه قال تلك ديار مية وقال الشاعر

(بسيط)

اعتاد قلبك من سلمى عوائده \* وهاج أهواءك المكنونة الطلل

ربيع قواء أذاع المعصرات به \* وكل حيران سارماؤه خضل

كأنه أراد ذلك ربيع أو هو ربيع رفته على ذاوما أشبهه سمعناه من يرويه عن العرب ومثله امر ابن أبي ربيعة

(بسيط)

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلل \* كما عرفت بجفن الصيقل الخلل

دار ليرة إذا هلي وأهلهم \* بالكانسية ترمي اللهو والغزلا

\* وأنشد في الباب

اعتاد قلبك من سلمى عوائده \* وهاج أهواءك المكنونة الطلل

ربيع قواء أذاع المعصرات به \* وكل حيران سارماؤه خضل

الشاهد فيه رفع الريع على اضمار مبتدأ أو لتقدير ذلك ربيع وجاز ذلك لما تقدم من ذكره للطلل الدال عليه ولو نصب على أمي وأذكر لكان حسنا \* يقول قد كنت سلوت عن حب سلمى هذه المرأة فلما نظرت إلى آثار ديارها متغيرة ذكرتها فهاود قلبي حبها ومعنى هاج حرك والمكنونة المستورة وأصلها المصونة يقال كنفت الشيء إذا صنته واكتنته في نفسه إذا سترته وأخفيته والربيع المنزل والقواء القفر ومعنى أذاع فرق وغير ومنه إذا داه السر وهو نشره والمعصرات السحاب ذوات المطر ويقال الرياح أي غيرته وأزالت بهجته الأمطار بما حث منه والرياح بما أذرت عليه وأراد بالحيران مصابا ترد بطنه عليه ولا زمة لمجمله كالخيران لذلك والخضل الغزير \* وأنشد في الباب في مثله

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلل \* كما عرفت بجفن الصيقل الخلل

دار ليرة إذا هلي وأهلهم \* بالكانسية ترمي اللهو والغزلا

القول فيه كالقول في الذي قبله وعلمته كعلمته \* شبه رسوم الدار في اختلافها وحسناتها في مينة بتوشية الخلل وهي

(قوله كأنه)

أراد ذلك ربيع

الخ) قال أبو سعيد

ويجوز أن يكون ربيع قواء

بدلا من الطلل كأنه قال

وهاج أهواءك ربيع قواء

وقوله في البيت بعد بالكانسية

يروي بالكانسية (بالميم)

قال السيرا في كأنه قال

تلك دار ليرة وهو يقوى

التفسير في ربيع

قواء لأنه يحتمل

البدل اه

(١٤٣)

فأذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وبما ينصب  
في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك أظهاره انتهى وخير لكم ووراءك أوسع لك وحسن بك  
خير لك إذا كنت تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة (سريع)

فواعديه سرحتي مالك \* أو الربا بينهما أسهلا

وإنما نصبت خير لك وأوسع لك لأنك حين قلت أنته فانت تريد أن تغري جسه من أمر وتدخله  
في آخر وقال الخليل كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت أنته وأدخل فيما هو خير لك فنصبته  
لأنك قد عرفت أنك إذا قلت له أنته أنك تحمله على أمر آخر فذلك انتصب وحذفوا الفعل  
لكنه استعمله سمياً في الكلام ولم يخاطب أنه محمول على أمر حين قال أنته فصار بدلاً من  
قوله أنت خير لك وأدخل فيما هو خير لك ونظير ذلك قوله أنته يا فلان أمر أقاصداً إنما أردت  
أنته وأمر أقاصداً إلا أن هذا يجوز لك فيه أظهار الفعل فاعمالاً كرت ذلك إلا مثل لك الأول  
به لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل حذف كذا فيهم ما رأيت كالיום رجلاً ومثل  
ذلك قول القطامي

فكرت بتبعيه فوافقتني \* على دمه ومصرعه السباعا

أنشبه جفون السيوف وأحدثها خلة والكانسية موضع بعينه ومعنى رمى الهوى والغزلا نلتزمهما وانحافظ  
عليهما والغزل مغازلة النساء \* وأنشد في الباب لهر بن أبي ربيعة

فواعديه سرحتي مالك \* أو الربا بينهما أسهلا

الشاهد فيه نصب أسهل باضمار فعل دل عليه ما قبله لأنه لما قال فواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما أسهلا أنه  
مزمع لهاذاع إلى إتيان أحدهما فكانه قال أنت أسهل الأمرين عليك وغير سيبويه بقدره يكن أسهل عليك  
وقد بين بطلان مثل هذا وأعله امتناعه وسرحتي مالك موضع بعينه والسرحتان شجرتان شهرا لموضع بهما وأرأى  
جميع ربه وهي المشرف من الأرض \* وأنشد في الباب للقطامي

فكرت بتبعيه فصادقته \* على دمه ومصرعه السباعا

الشاهد فيه نصب السباع على إضمار المواقفة المجري من ذكره في صدر البيت والتقدير فكرت بتبعيه  
فوافقتني ووافقت السباع على دمه ومصرعه هذا تقدير سيبويه وقد رد البيت وغلط فيما تأوله فيه وأجاز لأن  
الحمل على المعاني غاية كون الكلام كقولك وافقت زيداً وعنده عمرو وبشر تريد وافقت بشراً وعنده لسان  
المعنى قد تم في قوله وعنده عمرو ولو قلت وافقت زيداً وعنده عمرو وبشر تريد وافقت بشراً وعنده لسان  
الكلام دون الاستخراج محمول على المعنى والوجه لسبويه أن الشعر موضع ضرورة يتحمل فيه ما لا يتحمل في  
غيره فإذا جازا الحمل في الكلام على المعنى مع التمام جاز في الشعر ضرورة مع النقصان مع أخذه هذان العرب  
ورأيت له منهم وغير سيبويه يرويه

فكرت ذات يوم بتبعيه \* فألفت فوق مصرعه السباعا

(قوله انتهى)  
خير لكم ووراءك  
أوسع لك الخ) للتحوين  
في توجيه النصب في هذه  
الأمثلة ثلاثة أقاويل قولاً  
سيبويه والخليل اللذان  
ذكرهما وقال  
الكسائي معناه انتهى أي  
الانتهاء خير لكم وأنكره  
الفراء وقال قولاً قريباً منه  
فقال في قوله تعالى فآمنوا  
خير لكم أن خيراً متصل  
بالأمر واستدل على ذلك  
بأننا نقول اتق الله هو خير  
لك فإذا حذفنا هو وصل  
الفعل إليه فنصبه  
اه مختصاً من  
السبغ في

ومثله قوله وهو ابن الرقيات

(خفيف)

لن تراها ولو تأملت إلا \* ولهافى مفارق الرأس طيبا

ولما نصب هذا لأنه حين قال وافقته وقال لن تراها فقد علم أن الطبيب والسباع قد  
دخلوا في الرؤية والموافقة وأنهم ما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن  
قيس

(سريع)

تذكرت أرضها أهلها \* أخوالها فيها وأعمامها

لأن الأحوال والأعمام قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل (بسيط)

إذا تقى الحمام الورق هيبنى \* ولو تقربت عنها أم عمار

قال الخليل لما قال هيبنى عرف أنه قد كان ثم تذكر تذكر الحمام وتبينه فالتى ذلك الذى قد  
عرف منه على أم عمار كأنه قال هيبنى فذكرنى أم عمار ومثل ذلك أيضا قول الخليل وهو قول  
أبي عمرو وألا رجلا لما زيدا وإما عمار لأنه حين قال ألا رجلا فهو ممتن شيئا له ويريد فكاكه  
قال اللهم أجعله زيدا أو عمار أو وقى لزيد أو عمار وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذى  
مثله وإن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لأنه قد عرف أنه ممتن سائل شيئا وطالبه ومثل ذلك

وسيمويه أوفى من أن يتهم فيما نقله ورواه \* وصف بقرة فقدت ولها فجعلت تطلبه فوافقت السباع عليه  
\* وأنشد في الباب لقيس بن الرقيات

لن تراها ولو تأملت إلا \* ولهافى مفارق الرأس طيبا

الشاهد فيه كالشاهد في الذى قبله وملته كملته لأنه لما قال لن تراها ولو تأملت علم أن الطبيب داخل في الرؤية  
كما أنه قال لن تراها إلا رأيت لها فى مفارق الرأس طيبا ومفارق الرأس الفروق بين خصله واحدها ففرق وفرق  
\* وأنشد في الباب لعمرو بن قيس

تذكرت أرضها أهلها \* أخوالها فيها وأعمامها

الشاهد فيه نصب الأحوال والأعمام باضممار فعل وهذا جائز عندهم بإجماع لأن الكلام قد تم بقوله تذكرت  
أرضها أهلها ثم حل ما بعده على معنى التذكر ففكاكه قال تذكرت أخوالها وأعمامها ولو نصب الأهل على  
ما نصب عليه السباع والطبيب لجاز على بعد \* وأنشد في الباب

إذا تقى الحمام الورق هيبنى \* ولو تقربت عنها أم عمار

الشاهد فيه حل أم عمار على فعل مضمر دل عليه ما قبله لأنه لما قال هيبنى علم أنه تذكر من يجب ففكاكه قال هيبنى  
فذكرنى أم عمار وقد تقدم تفسير الورق



(رجز)

قول الشاعر وهو عبد بن عباس

قد سالم الحيات منه القدما \* الا فعون والشجاع الشجعما

\* وذات قرنين ضمورا ضرزما \*

فانما نصب الا فعون والشجاع لانه قد علم ان القدم ههنا مسالة كما انهم مسالة فعمل الكلام

(طويل)

على انهم مسالة ومثل هذا انشاد بعضهم لآوس بن حجر

تواحق رجلا هابداها ورأسه \* لها قتب خلف الحقيبية رادف

(طويل)

وانشاد بعضهم للعرب بن نهيك

ليبك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبط مما تطيح الطواغ

لما قال لي بك يزيد كان فيه معنى لي بك يزيد كما كان في القدم انهم مسالة كما انه قال لي بك ضارع

\* وأنشد في الباب للهباج

قد سالم الحيات منه القدما \* الا فعون والشجاع الشجعما

\* وذات قرنين ضمورا ضرزما \*

الشاهد فيه نصب الا فعون والشجاع وما بعدهما ومله على المعنى لانه لما قال قد سالم الحيات منه القدما علم ان القدم مسالة للحيات لان ما سالم شيئا فقد سالمه الاخر فكانه قال سالم القديم الا فعون \* وصف رجلا بخشونة القدمين وغلظ جلدهما والحيات لا تؤذي فلهما والافعون الذي كرم الافرعى والشجاع ضرب من الحيات والشجع طويل وذات قرنين ضرب منها أيضا والضمور اسكنة المطرقة التي لا تصغر لجشها فاذا عرض لها انسان ساورة وثبا والضررم المستفوز ذلك اخب لها واهى لسمها ويقال الضررم الشديد \* وأنشد في الباب لآوس بن حجر

تواحق رجلا هابداها ورأسه \* لها قتب خلف الحقيبية رادف

الشاهد فيه رفع اليدين حمل على المعنى لان الرجلين لما لا يستهما للمواهة وهي الملاحقة والمداكمة لا يستهما اليدين بالمواصلة للسير والسابقة وقد غلط سيمويه في جواز هذا لان الكلام غير تام دون اليدين فيعملان على المعنى ولان المواهة لا تصح الا للرجلين لانها التابعتان لليدين الاحقتان لهما وقد بينت التباس فعل بعضهما ببعض فلذلك جاز ما ذهب اليه سيمويه على بعده \* وصف حمار وحش وانما سوقها الى الوجه الذي يريد ويذهب نحو فراسه في موضع الحقيبية منها وهي مؤخر الرجل فهو كالتعب الموضوع خلفها والرادف من ردت الشيء اذا صرت خلفه \* وأنشد في الباب للبيد

ليبك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبط مما تطيح الطواغ

الشاهد فيه رفع الضارع باضمار فعل دل عليه ما قبله كما انه لما قال لي بك يزيد لم انتم با كيا يبكيه يجب بكونه عليه فكانه قال لي بك ضارع لخصومة ومختبط محتاج \* وصف انه كان مقبلا لجهة المظلوم ناصرا له ومواسيا للفقير المحتاج مفضلا عليه والضارع التليل الخاضع والمختبط الطالب المعروف وأصل الاختبط ضرب الشجر الا بل يسقط ورقها فتلفه الا بل ومعنى تطيح تذهب وتهلك يقال أطاحت السنون اذا ذهبت في طلب الرزق أو أهلكته وكان ينبغي أن يقول المطاوح لانه جمع مطيحة فجمعه على حذف الزيادة كما قال جل وعز وأرسلنا الرياح لواقح فاحدها مطيحة

(قوله وهو عبد  
بن عباس) كذا  
في الاصل المطبوع  
وسقط هذا من نسخ الخط  
وفي الاصل نسبة هذا  
الشعر الى مساور بن هند  
العبسي وفي الشواهد  
نسبته للهباج  
فقرر

ومن ذلك قول عبد العزيز الكلابي (وافر)

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ \* وَجَنَاتٌ وَعَيْنَاتٌ سَلِيلًا

لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء فحمل الآخر على المعنى ولو نصب الجزاء كأنصب السباع لحاز وقال (رجز)

أَسْقَى الْإِلَهُ عُدُواتِ الْوَادِي \* وَجَوَّقَهُ كُلُّ مِلْتٍ غَادِي

\* كُلُّ أَحْشَى حَالِكِ السَّوَادِ \*

كأنه قال سقاها كل أحشى كما جعل ضارعاً لمصومته على لبسك يزيد لأن فيه معنى سقاها كل أحشى ولا يجوز أن تقول ينتهي خيرا ولا أنتهي خيرا لأنك إذا نهيته فأنتهى خيرا إلى الأمر وإذا أخبرته أو استفهمت فأنتهى خيرا من ذلك إن غافل عن خبر أو تسرشد تحسيرا وليس بمنزلة وافقته على دمه ومصرعه السباع لأن السباع داخل في معنى وافقته كأنه قال وافقت السباع على مصرعه والخير والشر لا يكون محمولا على ينتهي وشبهه لا يستطيع أن تقول أنتهي خيرا كما تقول قد أصبت خيرا وقد يجوز أن تقول ألا رجلا لما زيد ولما عمرو كأنه قيل له من هذا المتسقى فقال زيد أو عمرو ومنزل لبسك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زين لئلا يكثر من الشريك قتل أولادهم شركاؤهم رفع الشركاء على مثل ما رفع عليه ضارع

وهذا باب ما ينصب على إضمار الفعل المتروك إن ظهر في غير الأمر والنهي وذلك قولك

\* وأنشد في الباب

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ \* وَجَنَاتٌ وَعَيْنَاتٌ سَلِيلًا

الشاهد فيه حمل الجنات والعين على المعنى ونصب ما باضمماره - كما تقدم - والتقدير وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيل والسلسبيل السلس الـ مذهب ولو نصب الجزاء على ما تقدم لحاز على قصده لأنه داخل في الوجدان \* وأنشد في الباب

أَسْقَى الْإِلَهُ جَنَاتِ الْوَادِي \* وَجَوَّقَهُ كُلُّ مِلْتٍ غَادِي

\* كُلُّ أَحْشَى حَالِكِ السَّوَادِ \*

الشاهد فيه رفع كل أحشى وحمله على المعنى لأنه لما قال أسقى الإله جنات الوادي كل ملت غادي علم أن ثم محبا يسقىها فكانه قال سقاها كل أحشى والأحشى الشديد بصوت الرمد والحالك الشديد السواد وذلك أخلقه لظنوا المثلث من المطر الدائم الملائم ويقال ألث بالوضع إذا غام به ومعنى أسقى حصل له سقيا تقول سقيت ماء إذا نولته إياه يشربه وأسقيت إذا حصلت له سقيا

(قوله ولا يجوز  
أن تقول ينتهي  
خيرا له الخ) قال  
السيرا في أنما يجوز هذا  
في الأمر لأن الأمر إنما  
يسوق للمأمور إلى الأمر  
يحسنه فله قوة في  
الاضمار وحكم  
ليس لغيره اهـ

أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا وَأَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَاثِدًا حَذَفُوا الْفَعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لِأَيَّاهُ وَلَا تَنْهَمُ  
أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ  
كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَاثِدًا أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ وَصَاعِدًا لَأَنَّكَ  
لَا تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ شَيْءٌ كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى  
الْثَمَنِ بِفَعْلَتِهِ أَوَّلًا ثُمَّ قَرَوْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لَا تَمَانِ شَيْءٌ فَالْوَاوُ لَمْ يَرُدِّ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ تَلْزِمِ الْوَاوُ  
الشَّيْئِينَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ الْأَتْرَى أَنْكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو لَمْ يَكُنْ فِي  
هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِمَا وَبَعْدَ زَيْدٍ وَصَاعِدٌ يُدْبَلُ مِنْ زَادٍ وَيَزِيدُ وَتُحْمَلُ الْفَاءُ تَقُولُ  
ثُمَّ صَاعِدًا إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَمِمَّا يَنْتَسِبُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى الْفَعْلِ الْمَتْرُوكِ  
إِظْهَارُهُ قَوْلًا يَا عَبْدَ اللَّهِ وَالنِّدَاءُ كُلُّهُ وَأَمَّا يَزِيدُ فَلَهُ عِلَّةٌ سَتَرَاهَا فِي بَابِ النِّدَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
حَذَفُوا الْفَعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَصَارَ يَابِدًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ  
يَا أَرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ حَذَفَ أَرِيدُهُ وَصَارَتْ يَابِدًا مِنْهَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ يَا فُلَانٌ عَلِمَ أَنَّكَ تَرِيدُهُ وَمِمَّا يَدُلُّكَ  
عَلَى أَنَّهُ يَنْتَسِبُ عَلَى الْفَعْلِ وَأَنْ يَصَارَتْ يَابِدًا مِنَ الْفِعْلِ قَوْلُ الْعَرَبِ يَا بَالِكَ إِنَّمَا قُلْتَ يَا بَالِكَ  
أَعْنَى وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفَعْلَ وَصَارَ يَا وَأَيَّ يَابِدًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ  
مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ أَنْتَ تَذَكُّرُ زَيْدًا وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمَلَ  
وَاسْتَغْنَوْا عَنْ إِظْهَارِهِ بِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ زَيْدًا لَيْسَ خَيْرًا وَلَا مُبْتَدَأً وَلَا مُبْتَدَأً عَلَى مُبْتَدَأٍ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ  
يَكُونَ عَلَى الْفَعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ مَعْرِفًا بِالْأَسْمِ وَلَمْ يَحْمَلْ زَيْدًا عَلَى مَنْ وَلَا أَنْتَ وَلَا يَكُونُ  
مَنْ أَنْتَ زَيْدًا إِلَّا جَوَابًا كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَنَا زَيْدٌ قَالَ مَنْ أَنْتَ ذَاكَ زَيْدًا وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُ وَذَلِكَ قَلِيلٌ  
كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ أَوْ ذَكَرَكَ زَيْدٌ وَإِنَّمَا قُلَّ الرُّفْعُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ الْفَعْلَ أَحْسَنُ مِنْ  
أَنْ يَكُونَ خَيْرَ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَصَارَ كَالْمَثَلِ الْجَارِي حَتَّى إِذَا نَهَمُ  
يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ عَنْ غَيْرِهِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَأَنَّهُ يَكَلِّمُ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ أَيْ أَنْتَ  
عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ الرَّجُلُ أَطِيرِي لَأَنَّكَ  
نَاعِلَةٌ وَأَحْقِي أَيْ أَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا هَذَا سَمِعْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ رَجُلًا  
فَقَالَ رَجُلٌ سَاكِتٌ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَنْ أَنْتَ فَلَمَّا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

(قوله لوقلت  
أخذه بدرهم كان  
قبيحا الخ) قال السيرافي  
لا يحسن ان تقول أخذه  
بدرهم فصاعدا لأن صاعدا  
نعت ولا يحسن أن تعطف  
على الدرهم إلا المنعوت  
ولأن الثمن لا يعطف بعضه  
على بعض بالفاء لا تقول  
أخذت الثوب بدرهم فدانق  
لأن الثمن تقع جلته عوضا  
عن المبيع فلا يتقدم  
بعضه على بعض وإنما  
يعطف بالواو  
لأنها للجمع  
أه باختصار

أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ وَأَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ مَعَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (العباس بن

(بسيط)

مرداس)

أَبْخَرَا شَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَانَقِرْ \* فَانْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

فَأَعْلَى أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَوْحِي مَا التَّوَكِيدُ وَلَزِمَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُجْحَفُوا بِهَا التَّكُونُ عَوْضًا مِنْ  
ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّادَةِ وَالْيَمَانِي وَمِثْلُ أَنْ فِي زَوْجٍ مَا قَوْلُهُمْ  
إِمَّا لَا نَزْمُوهَا مَعْرُوضًا وَهَذَا أَجْرِي أَنْ يُلْزِمُوا فِيهِ إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ آثَرًا مَا قِيلَ مِنْ مَا شَبَّهَهَا  
بِمَا يُلْزَمُ مِنَ النُّونَاتِ فِي لَيْفَعْلٍ وَالْأَمِّ فِي إِنْ كَانَ لَيْفَعْلٌ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ وَانْمَا هُوَ شَاذٌ كَنَحْوِ  
مَا شَبَّهَ بِمَا لَيْسَ مِثْلَهُ فَلَمَّا كَانَ قَبِيحًا عِنْدَهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا الْأَسْمَاءَ بَعْدَ أَنْ وَيَتَدَوَّهُ بِعَدِّهَا كَقُبْحِ  
كَيْ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ جُلُوهً عَلَى الْفِعْلِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذْ صُرْتُ مُنْطَلِقًا أَنَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ  
لَا نَمُ فِي مَعْنَى إِذْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِذَا فِي مَعْنَاهَا يُضَافِي ذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا أَنْ إِذْ لَا يُحْذَفُ مَعَهَا الْفِعْلُ  
وَأَمَّا لَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمُضْمَرُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُضْمَرِ الْمَتْرُوكِ لِظَهَارِهِ حَتَّى صَارَ سَاقَطًا بِمَنْزِلَةِ تَرْكِهِمْ  
ذَلِكَ فِي النَّدَاءِ وَفِي مَنْ أَنْتَ زَيْدًا فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ قُلْتَ إِمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ انْمَا  
تُرِيدُ أَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ فَحُذِفَ الْفِعْلُ لَا يَجُوزُ هُنَا كَالْمِ بَجَزْمِ ظَهَارِهِ لِأَنَّ أَمَّا كَثُرَتْ  
فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْمِثْلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ هَكَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ  
بِمَنْزِلَةِ لَمْ أَبْلُ وَلَمْ يَكْ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا هَذَا الْكَثْرَةَ وَالْإِسْتِخْفَافَ فَكَذَلِكَ حَذَفُوا الْفِعْلَ مِنْ أَمَّا  
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَسَكَانَةٌ يَقُولُ أَفْعَلْ هَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ذَا الْكَثْرَةِ  
اسْتِعْمَالَهُمْ إِيَّاهُ وَتَصَرَّفُوا حَتَّى اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِهَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرْجَبًا وَأَهْلًا وَإِنْ تَأْتِي  
فَأَهْلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ حِينَ مِثْلِهِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ سَدَّ سَهْمًا فَقُلْتَ الْقِرْطَاسَ أَيْ

(قوله أَمَّا أَنْتَ  
منطلقًا انطلقت  
معك الخ) انفق  
الكوفيون والبصريون  
على وجوب حذف الفعل  
في هذا ونحوه واختلفوا في  
المعنى فالكوفيون يقولون  
هو معنى أَنْ وَإِنْ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ  
فِيهَا مَعْنَى إِنْ أَلْفَاظُهُ  
وَيَحْمَلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْ  
تُضَلُّ أَحَدَهُمَا الْآيَةُ  
عَلَيْهِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ  
أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّعْدِيلِ  
أَيَّ لِأَنَّ كُنْتَ مُنْطَلِقًا  
أَنْطَلِقُ مَعَكَ وَشَبَّهَهَا  
بِأَذْوَلٍ جَلَّ أَنْ الثَّانِي اسْتَحَقَّ  
بِالْأَوَّلِ جَانِبَ دُخُولِ الْهَاءِ  
فِي الْجَوَابِ أَهْمَلْنَا  
مِنْ السَّيْرَانِ

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ مَا يَنْتَسِبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ أَظْهَارُهُ فِي غَيْرِ الْأُمُورِ وَالنَّهْيِ لِعَبَّاسٍ

ابن مرداس

أَبْخَرَا شَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَانَقِرْ \* فَانْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَمْلُ ذَانَقِرٍ عَلَى أَضْمَارِ كَانِ وَالتَّقْدِيرُ لَا نَكُنْتَ ذَا الْقَرَفِ لِحَذْفِ كَانٍ وَجَعَلَتْهُمَا لِأَنَّ مَوْضِعًا  
مِنْ حَذْفِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَمَعْنَى الْكَلَامِ الشَّرْطُ وَلِذَلِكَ دَخِلَتْ الْهَاءُ جَوَابًا لِأَمَّا وَقَدْ بَيَّنْتُ عِلَّةَ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ  
سَيِّوِيٍّ فِي كِتَابِ النُّكْتِ وَالضَّبْعُ هُنَا السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ أَيْ إِنْ كُنْتَ كَثِيرًا الْقَوْمَ مَزِيْرًا فَانْ قَوِي مَوْفُورُونَ  
لَمْ يَهْلِكْهُمْ السَّنُونَ

أَصَبَتِ الْقِرطَاسَ أَي أَنْتَ عِنْدِي مِنْ سَيْبِيهِ وَإِنْ أَثْبَتَ سَهْمَهُ قَلَتِ الْقِرطَاسُ أَي قَدْ اسْتَقْبَحَ وَقَوُّعُهُ بِالْقِرطَاسِ فَأَعَارَيْتَ رَجُلًا قَاصِدًا إِلَى مَكَانٍ أَوْ طَالِبًا أَمْرًا فَعَلْتَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَي أَدْرَكَتَ ذَلِكَ وَأَصَبْتَ خَذَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فَكَأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ رُحْبَتِ بِلَادِكَ وَأَهْلَتْ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بَدَلًا مِنْ احْتَذَرَ وَيَقُولُ الرَّادِيكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَبِكَ أَهْلًا فَإِذَا قَالَ وَبِكَ وَأَهْلًا فَكَأَنَّهُ قَدْ لَقِيَ بِمَرْحَبِكَ وَأَهْلًا وَإِذَا قَالَ وَبِكَ أَهْلًا فَهُوَ يَقُولُ وَلَكَ الْأَهْلُ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّعَةُ فَإِذَا رَدَدْتَ فَأَعَارَيْتَ قَوْلَ أَنْتَ عِنْدِي تَمْنَى بِقَالَ لَهُ هَذَا لَوْ جِئْتَنِي وَأَعَارَيْتَ جِئْتَ بِسَيْفِكَ لَتَبْتَنِي مِنْ تَعْنَى بَعْدَ مَا قَلْتَ مَرْحَبًا كَمَا قَلْتَ لَكَ بَعْدَ سَقِيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَجْعَلُ مَا يُضْمِرُهُمَا أَظْهَرَ وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

(طويل)

وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةُ قَوْلُهُ \* الْمَتَمِّسُ الْمَعْرُوفُ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

(طويل)

أَي هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

إِذَا جِئْتُ بَوَالِهِ قَالَ مَرْحَبًا \* أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مَضِيئٍ

فَاعْرِفْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ الْفِعْلَ يَجْرِي فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ جَوَارٍ فَعَلٌ مُظْهَرٌ لَا يَحْسُنُ إِضْمَارُهُ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مُسْتَعْمَلٌ لِإِظْهَارِهِ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مَتْرُوكٌ لِإِظْهَارِهِ أَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ إِضْمَارُهُ فَانَّهُ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرٍ ضَرْبٍ وَلَمْ يَخْطُرْ بِإِيَالِهِ فَيَقُولُ زَيْدًا فَلَا بَدَلَ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ اضْرِبْ زَيْدًا وَقَوْلُهُ قَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ يَكُونُ مَوْضِعًا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِىَ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ أَنْ وَقَدْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ وَإِظْهَارُهُ مُسْتَعْمَلٌ فَنَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدًا لِرَجُلٍ فِي ذِكْرٍ ضَرْبٍ تَرِيدُ اضْرِبْ زَيْدًا وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ الْفِعْلُ الْمَتْرُوكُ لِإِظْهَارِهِ فَمِنْ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْتَنِي إِيَّاهُ إِلَى الْبَابِ الَّذِي آخِرُهُ ذَكَرْتُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَتَرِي ذَلِكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةُ قَوْلُهُ \* الْمَتَمِّسُ الْمَعْرُوفُ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ أَهْلٍ وَمَرْحَبٌ عَلَى إِضْمَارِهِمْ بِتَنْقِيدِ هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ أَوْ يَكُونُ مَبْتَدَأًا عَلَى مَعْنَى لَكَ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ \* يَرَى رَجُلًا دَفَنَ بِالسَّهْبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَأَصْلُهُ مَا تَخْفُضُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٌ وَالنَّقِيبَةُ الطَّبِيعَةُ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

إِذَا جِئْتُ بَوَالِهِ قَالَ مَرْحَبًا \* أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مَضِيئٍ

(قوله ويقول  
الرادويك وأهلا  
وسهلا الخ) قال أبو  
سعيد هذا الكلام تقديره  
ان يقول الرجل الذي  
يدخل اذا قال له المدخول  
عليه مرحبا وأهلا فريده  
فيقول وبك وأهلا كأنه  
قال وبك مرحبا وأهلا  
وانما هذه تحية المزور ومن  
يدخل عليه يعني بها الزائر  
المزور على معنى انك أصبت  
عندي سعة وانساوا اذا قال  
الزائر وبك أهلا فعمل على  
انك لو جئتني لكنت  
عندي بهذه الميزة  
اه ملخصا

وهذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لا تدمفعول معه ومفعول به كما انتصب  
نفسه في قولك امرأ أو نفسه وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تركت الناقصة وفصيلها لرضعها  
انما أردت ما صنعت مع أبك ولو تركت الناقصة مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والاب كذلك  
والاول لم تغير المعنى ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيد حتى فعل أي ما زلت  
زيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسير والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخشبة أي  
بالخشبة وجاء البرد والطيالة أي مع الطيالة وقال (وافر)

فكونوا أنتم وبنى أبيكم \* مكان الكلبيين من الطحال

(طويل)

وقال

وكان وإياها كحزان لم يفق \* عن الماء اذ لا فاه حتى تقدا

وبذلك على أن الاسم ليس على الفعل في صنعت أنك لو قلت أقعد وأخول مكان قيجا  
حتى تقول أنت لأنه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمير فاذا قلت ما صنعت أنت ولو  
تركته هي فانت بالخيار إن شئت جعلت الآخر على ما جعلت عليه الأول وإن شئت جعلته على  
المعنى الأول

وهذا باب معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول لا أنهم تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون  
ما بعده إلا رفعا على كل حال وذلك قولك أنت وشأنك وكل رجل وصيغته وما أنت وعبد الله

الشاهد فيه رفع مرحب ونفسه كالدئي قبله والمعنى ان نوابه قد اعتاد الاضياف فيلتقاهم مستبشرين بهم لما  
عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال ألا مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق وأديك من حله \* وأنشد  
في باب ترجمته هذا باب ما يضمير فيه الفعل وينصب فيه الاسم

فكونوا أنتم وبنى أبيكم \* مكان الكلبيين من الطحال

الشاهد فيه حمل وبنى على اضممار فعل لما فيه من معنى وصوله اليه بتوسط مع والتقدير كوفوا مع بنى أبيكم فلما  
حذفت مع تعدى الفعل فنصب وجعلت الواو مؤدية معنى مع \* حضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب  
وضرب لهم المسيل يقرب الكلبيين من الطحال واتصال بعضهم ببعض \* وأنشد في الباب الكعيب بن  
جعيل

وكان وإياها كحزان لم يفق \* عن الماء اذ لا فاه حتى تقدا

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكان معها والقول فيه كالحول في الذي قبله \* يقول كان غرضنا إليها القما القها فقلته  
الحب سروراهم افكان كالحزان وهو الشديدة العطش أمكنه الماء وهو باخر رمق فلم يفق عنه حتى انقذ بطنه  
أي انشق وقال قد دت الاديم اذا شققته وهذا مثل

(قوله هذا باب

ما يظهر فيه الفعل

وينتصب فيه الاسم

الخ) مذهب سيويه ان

ما بعد الواو منصوب بالفعل

لا أنها بمعنى مع وهي الواو

يتقاربان فانهم جميعا

يفيدان الانضمام فاقاموا

الواو مقام مع لأنها أخف

في اللفظ وجعلوا الاعراب

الذي كان في مع في الاسم

الذي بعد الواو لأنها حرف

كأنفعوا في المستثنى بالا

فأنظروا الاعراب فيما

بعدها وخالفه الزجاج

نقال ان النصب في هذا

الباب باضممار فعل كأنه

قال ما صنعت ولا بست

أباك وزعم ان ذلك من

أجل انه لا يعمل الفعل

في المفعول وبينه ما الواو

ورده السرا في فانظره

اه ملخصا

وكيف أنت وقصعة من تريد وما شأنك وشأن زيد وقال الخليل

(كامل)

يا زبرقان أخا بني خلف \* ما أنت وبب أبيك والفخر

(طويل)

وقال جميل

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهاجم فما الجدوى والمنغور

(وافر)

وقال

وكننت هناك أنت كريم قيس \* فما القيس بعدك والفخر

وانما فرق بين هذا وبين الباب الاول لانه اسم والاوّل فعل فاعل كأنك قلت في الاول ما صنعت أخاك وهذا محال ولكن أردت أن أمثّل لك ولو قلت ما صنعت مع أخيك وما زلت بعبد الله لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصب ولو قلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت وشأنك مقرونان وكل امرئ وضيعته مقرونان لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله أنت أعلم ومالك فاعلم أردت أنت أعلم مع مالك وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت وعبد الله أعلم من غيركما فان قلت أنت أعلم وعبد الله في الوجه الآخر فاعلم أيضا يعمل فيما بعدها المبتدأ كما علمت في ما صنعت وأخاك صنعت فعلى أي الوجهين وجهته صار على المبتدأ لأن الواو في المعنيين جميعا يعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطف عليه وكذلك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبد الله وأنت تريد أن تحقر

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب معنى الواو فيه كما هنا في الاول

يا زبرقان أخا بني خلف \* ما أنت وبب أبيك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطفًا على أنت مع ما في الواو من معنى مع واستناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يتعدى إليه فينصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى وبب أبيك التصغير والتحقير وبنو خلف ربهط الزبرقان بن بدر الأدي إلى من نعيم \* وأنشد في الباب في مثله

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهاجم وما الجدوى والمنغور

الشاهد فيه قوله والمنغور وهو كالذي قبله والتهائم منسوب إلى تهامة والجدى منسوب إلى نجد والغور تهامة ما انخفض من بلاد العرب ويجد ما ارتفع منها \* وأنشد في الباب

وكننت هناك أنت كريم قيس \* وما القيس بعدك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطفًا على القيس والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يري رجلا من سادات قيس فيقول كنت كريمًا وعمد فخرها فلم يبق لهم بعدك مخفر

أمره وكذلك كيف أنت وعبد الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنهما لأنك انما تعطف  
بالواو اذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبد الله فعملت  
ما عمل الابتداء لأنهما ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون الازعما يدل على ذلك قول الشاعر  
(وهو زياد الأجم) ويقال غيره

(واقر)

تكلفى سويق الكرم جرم \* وما جرم وما ذاك السويق

الأتري أنه يريد معنى مع والاسم تحمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيرا تريد أنك مع  
خبر وقال (وهو شاذ أبو عنترة)

(واقر)

فمن يك سائلا عني فاني \* وجرو لا تزود ولا تعار

فهذا كله ينتصب انتصابا في وزيداء نطقان ومعناه مع لأن في هاهنا بمنزلة الابتداء ليس  
بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف أنت وزيدوا أنت وشأنك مثاله ما واحد لأن الابتداء وكيف  
وما وأنت يمكن فيما كان معنما مع الرفع وتحمل على المبتدأ كما تحمّل على الابتداء الأتري  
أنك تقول ما أنت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقيم إذا أردت  
معنى ما صنعت وزيدا ولم يكن ليحمل ما أنت وكيف أنت عمل صنعت وليس بفعل ولم نرهم  
أعمالا شيئا من هذا كذا فإذا نصبت فكأنك قلت صنعت زيدا مثل ضربت زيدا ولم تر شيئا  
من هذا ليس بفعل فعل به هذا فجريه مجرى الفعل وزعموا أن ناسا يقولون كيف

وأشدد في الباب زياد الأجم

تكلفى سويق الكرم جرم \* وما جرم وما ذاك السويق

الشاهد فيه اظهار ما في قوله وما ذاك السويق ولوحظ فيها الاستغنى عنها كما استغنى في الآيات التي قبله عنها  
لجعل سيده اظهار ما تقوية لرفع المعطوف في قولك ما أنت وزيد لأن المعنى ما أنت وما زيد كان معنى ما جرم  
وذلك السويق كمنى ما جرم وما ذاك السويق \* يقول هذا محققا لجرم مستنكر الهم شرب الخمر وسمى  
الخمر سويقا لانساقها في الخلق لأن السويق يشرب في الأكثر ولا يؤكل بعده

وما عرفته جرم وهو خمر \* وما قال بها اذ لم يسوق

فلما أنزل القصم فيها \* اذا جرى منها لا يبين

\* وأشد في الباب شذوذ أي مثيرة بن شذوذ العباسي

فمن يك سائلا عني فاني \* وجرو لا تزود ولا تعار

الشاهد فيه نصب جرو عطفا على المنصوب بأن ومعنى الراوية معنى مع الآن ما بعدها محمول على ما قبلها في أن  
كما كان في الابتداء لعدم الفعل كما تقدم وهو كقول العرب إنك ما وخيرا أي إنك مع خيرا أي مقترن ومصاحب  
له والتقدير إنك والخبر مقرون وانما استغنى من ذكر الخبر لتضمن الرواية معنى المحبة والاقتران وجرو اسم فرسه  
ومعنى تزود عني وتذهب أي هي مرتبطة بالفتاة لتعقها وكرمها لا تهمل ولا تعار وتبتذل



أنت وزيدا وما أنت وزيدا وهو قليل في كلام العرب لم يحملوا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لو ظهروا حتى يلقطوا به لم ينقض ما أرادوا من المعنى حين حملوا الكلام على ما وكيف كانه قال كيف تكون أنت وقصعة من تريد وما كنت وزيدا لأن كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا ولا ينقضان ما تريد من معنى الحديث فحذف صدر الكلام كانه قد تكلم بها وإن كان لم يلفظ بها لوقوعها ههنا كثيرا ومن ثم

أنشد بعضهم

(مقارب)

(قوله وإذا

قال أنت وشأنك

(الخ) قال السيرافي  
لا يجوز في الثاني غير الرفع  
لأن العرب لا تضر في مثل  
هذا وقوله أنت وشأنك إنما  
يريد به الحال فإن جلسته  
على فعل فأنما تحمله على  
شيء ماض أو مستقبل  
لم يدل عليه  
دليل اه

فأنا والسيرة في متلف \* يبرح بالذكر الضابط

لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيرا ولا ينقض هذا المعنى وفي كيف معنى يكون مجرى ما أنت مجرى ما كنت كأن كيف على معنى يكون وإذا قال أنت وشأنك فأنما أجرى كلامه على ما هو إلا أن فيه لا يريد كان ولا يكون وإن كان حمله على هذا ودعاه إليه شيء قد كان بلغه فأنما ابتداء وحمله على ما هو فيه إلا أن وجرى على ما ينبغي على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل من كان ويكون لما أرادوا من الإجراء على ما ذكرنا ذلك وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب الموثوق بعريتهم ينشد هذا البيت نصبا

(وافر)

أؤعدني بقومك يا ابن جمل \* أشابات يخالون العبادا

بما جمعت من حزن وعمر \* وما حزن وعمر والحيادا

وأنشد في الباب لا سامة بن حبيب الهذلي

فأنا والسيرة في متلف \* يبرح بالذكر الضابط

الشاهد فيه نصب السير باضمار الملازمة لأن معنى ما أنا والسيرة ما إلى الأسير وأتشبه به ذكائه قال ما أنا وملا بقتي السير وقدره سميويه ما كنت والسير وكيف أكون والسير يسهل نصبه بذكر الفعل لأن الواو لا تنصب ما بعدها على معنى حتى يكون قبلها الفعل أو يشتمل الكلام على معناه ولورفع السير هنا عطفا على الساكن أجود كما تقدم في الذي قبله \* يقول ما أن تجسم السير في القلوات الشاقة المبرحة المتلفة وأراد بالذكر جملا لأنه أقوى من الناقصة والضابط أقوى والتبرج المشقة \* وأنشد في الباب

أؤعدني بقومك يا ابن جمل \* أشابات يخالون العبادا

بما جمعت من حزن وعمر \* وما حزن وعمر والحيادا

الشاهد فيه نصب الحياد جملا على معنى الفعل والتقدير وما حزن وعمر وملا ستمها الحياد أي لباسها في شيء وتقديره كتقدير البيت الذي قبله وعلمته كعلمته والأشابات الاخلاط ومعنى يخالون يظنون وأراد بالعباد هنا العبيد ونصب الأشابات على الذم ويجوز أن يكون بدل من القوم وحسن وعمر وقبلتان

وزعموا أن الراعي كان ينشد هذا البيت نصبا (كامل)

أزمان قومي والجماعة كالذي \* منع الرحالة أن تميل بميلا

كأنه قال أزمان كان قومي والجماعة فملوه على كان لا نها تقع في هذا الموضع كثيرا ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكأنه إذا قال أزمان قومي كان معناه أزمان كان قومي وأما أنت وشأنك وكل أمري وضيعته وأنت أعلم وربك وأشياء ذلك فكله رفع لا يجوز فيه النصب لأنك إنما تريد أن تخبر بالحال التي فيها الحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تجعل ذلك في ماضى ولا فيما يستقبل وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل وأما الاستفهام فاتهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون إذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا أزمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيرا يقولون أزمان كان وحين كان وهذا شبه بقول صرمة الانصارى

(طويل)

هالي أفي لست مدرك ماضى \* ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

(طويل)

لجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيرا ومثله قول الأحوص

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة \* ولا ناعب إلا بين غرابها

\* وأنشد في الباب الراعى ويروى اللاعننى

أزمان قومي والجماعة كالذي \* منع الرحالة أن تميل بميلا

الشاهد فيه نصب الجماعة على ما تقدم على ضمائر الفعل فكأنه قال أزمان كان قومي مع الجماعة على ما بينه سيديوه \* وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل قتل عثمان رضي الله عنه وشمل الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة ووزرهم الخروج على السلطان \* والمعنى أزمان قومي والجماعة وتسلمهم بها كالذي تسلك الرحالة ومنعها أن تميل فتسقط والرحالة الرجل وهي أيضا السرج ضربها مثلا \* وأنشد بعد هذا تقوية للعمل على المعنى قول صرمة الانصارى ويروى زهير

بدالي أفي لست مدرك ماضى \* ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

وقول الأحوص الراعى

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة \* ولا ناعب إلا بين غرابها

لحمل قوله ولا سابق على معنى الباء في قوله مدرك لأن معناه لست بمدرك فتوهم الباء وحمل عليها كما توهم كان في البيت الأول وكذلك توهم الباء في قوله ليسوا مصلحين فخص قوله ولا ناعب فاذا جاز توهم الحرف الجار مع ضعفه فالحمل على ضمائر الفعل أولى وأحرى لقوته وقد رد هذا على سيديوه ولم يجز إرادته إلا النصب لأن حرف الجر لا يضر وقد بين سيديوه ضعفه وبعده مع أخذه لذلك من العرب سمعا فلا معنى لرد ذلك عليه وقد تقدم هذان البيتان بتفسيرهما

جاءه على أن لا أن الشعراء قد يستعملون أن ههنا مضطربين كثيرا

(وافر)

(طویل)

**وقال**

وَمَالِكُمْ وَالْفَرْطَ لَا تَغْرِبُونَهُ \* وَقَدْ خَلَّاهُ أَذْنَىٰ مَرَدِّعَالٍ

(قوله -)

على أن الخ)

قال السيرافي غير  
سيويه يقول انهم أرادوا  
بعد ما كدت أفعلها  
والعرب قد تحذف  
في الوقف الالف التي بعد  
الهاء في المؤنث وتلق قصة  
الهاء على ما بعدها وهذا  
في مذهب البصريين  
يخرج على طرح  
النون الخفيفة  
اه باختصار

\* وأنشد في الباب لعامر بن جوين الطائي

فلم أر مثلاً لها خباصة واحسد \* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله  
الشاهد فيه نصب أفعله باضمه أر أن ضرورة ودخول أن على كاد لا يستعمل في الكلام فإذا اضطر الشاعر  
أدخلها عليها ناسبها لبعض لا شتر كما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة قومهها  
هذا الشاعر مستعملة ثم حذفها ضرورة هذا تقدير سيمويه وقد خولف فيه لأن أن مع ما بعدها اسم فلا يجوز  
حذفها وحمل الراد الفعل على ارادة النون الخفيفة وحذفها ضرورة والتقدير عند بعدما كدت أفعله وهذا  
التقدير أيضاً بعد التضمنه ضرورتين وهما ادخال النون في الواجب ثم حذفها فقول سيمويه أولى لأن أن قد  
أتت في الأشعار محذوفة كثيراً \* وصف ظلامتهم بهماتهم صرف نفسه عنها والخباسة الظلامه ورجل  
خبوس أي ظلموم ومعنى نهنت كفتت وذكر الضمير لأن الظلامه والظلم معنى واحد \* وأشدني باب  
ترجمته هذا باب يضمرون فيه الفعل لفتح الكلام إذا حمل آخره على أوله ليسكن الداربي  
فالك والتله دخول نهد \* وقد خصت نهامة بالرجال

الشاهد فيه نصب التلدد باضمار الملابسة إذ لم يمكن عطفه على المضمر المجزور وقد كان النصب فيما يمكن فيه النصب من نحو قولك ما أنت وزيد اجترأ فقد صار هنا لازما \* يقول مالك تقبح ونجد وتتردد فيها مع جذبها وترك شهامة مع لحاق الناس بها لخصبها والتلدد المذهب والجحى محيرة والتلدد أيضا التلبث وأصله من اللد يدن وهما صفتا العنق ومعنى غصبت غلاّت وأصل الغصص الاختناق بالطعام فغضب به مثلا \* وأنشد في الباب

وما لكم والفرط لا تقرّونه \* وقد خلقه أدنى مرد لعاقل

الشاهد فيه نصب الفرط على ما تقدم والفرط هنا اسم جبل والعامل الصاعديه يقول الاقربون هذا الموضوع مع حصائته ورده عن عقل فيه وتحريزه

ويدلك أيضا على قبحه إذا جعل على الشأن أنك لو قلت ما شأنك وما عبد الله لم يكن كحسن ما جرم  
وما ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يتبس بزید وإعيا يتبس شأن الرجل بشأن  
زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك للكلام الناس الذي يسبق إلى اقتديهم فإذا أظهر الاسم  
فقال ما شأن عبد الله وأخيه يشبهه فليس إلا الجرح لأنه قد حسن أن يحمل الكلام على  
عبد الله لأن المظهر المحرور يحمل عليه الجرح وروى عنه بعض العرب يقول ما شأن عبد الله  
والعرب يسبها وسمعا أيضا من العرب من يوثق بعريته يقول ما شأن قيس والبرسرقه لما  
أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت فكأنك قلت  
ما شأنك وملابس زيدا أو ملابسك زيدا فكان أن يكون زيد على فعل وتكون الملابس  
على الشأن لأن شأنك معه ملابس له أحسن من أن يجرحوا المظهر على المضمير فإن أظهرت  
الاسم في الجرح عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت وزيدا قال ما شأن عبد الله وزيدا  
كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وجعله على كأن لأن كان يقع ههنا والرفع أجود  
وأكثر في ما أنت وزيد والجرح في قولك ما شأن عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ما شأن  
عبد الله وشأن زيد ومن نصب أيضا قال ما لزيد وأخاه يريد ما كان لزيد وأخاه يريد ما كان شأن  
زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى ههنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا  
لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحمله على المضمير قووا الفعل كأنه قال حسبك  
وحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وقدك وقطك وأما ويله وأخاه وويله وأباه فانتصب  
على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت ألزمه الله وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي  
نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر حمله على المعنى وإن قلت ويله وأباه فنصب  
لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك من نفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت  
به وزيدا وإن كان أقوى لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما هذا  
وأباه فليس أن تنصب الأب لأنه لم يذكّر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد  
تكلم بالفعل

هذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره وذلك قولك

(قوله فإذا أظهر  
الاسم فقال ما شأن  
عبد الله وأخيه يشبهه  
الخ) قال السيرافي جملة  
يشبهه في موضع نصب على  
الحال فإن شئت جعلته  
حالا من الأول وإن  
شئت جعلته حالا  
من الثاني  
هـ

(١٥٧)

سَقِيَاوَرَعِيَا وَخُوقُولُكَ خَيْبَةً وَدَقَرَا وَجَدَاوَعَقَرَاوَبُؤْسًاوَأَفَّةًوَقَفَّةًوَبُعْدًاوَمُصَقًّا  
ومن ذلك قولك تَعَسَاوَبَاوَجُوعَاوَجُوسًا وَخُوقُولُابْنِ مِيَادَةَ (طويل)

تَفَاقَدَقَوِيَاذِيَبِعُونَمُهَجِي \* بجارية يهيم بها لهم بعدها يهيم

(خفيف)

وقال

ثُمَّ قَالُواخُيْبَهَا قُلْتُ يَهْرًا \* عَدَدَالْتَجَمِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ

كانه قال جهداً أي جهدي ذلك وإنما ينصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور  
فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل كأنك قلت سفاك الله سقياً ورعاًك الله رعياً وخيبك  
الله خيبةً فكل هذا وما أشبهه على هذا ينصب وإنما اختل الفعل هاهنا لأنهم جعلوه  
بلامن اللفظ بالفعل كما جعل الحذر يذل من احذر وكذلك هذا كأنه بدل من سفاك  
الله ورعاًك الله ومن خيبك الله وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب كأنك  
جعلت يهراً بلامن يهرك الله فهذا غنيسل ولا يشكلم به وبما يدل أن هذا على الفعل  
نصب أنك لم تذكر شيئاً من هذه المصادر لتبني عليه كلاماً كما تبني على عبد الله إذا ابتداءً وأنه  
لم يجعله مبنياً على اسم مضمير في نيتك ولكنه على دعائك له أو عليه وأما ذكرهم لك بعد سقياً  
فإنما هو لينو المعنى بالدعاء وربما ذكره استغناءً إذا عرفت الداعي أنه قد علم من يعنى  
وربما جاء به على العلم توكيداً فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك من جبار يجرى واحد فيهما  
وصفتك وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنياً عليه

(طويل)

قال أبو زيد

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً \* لَا وَلِيَّ مِّنْ يَلْقَى وَشَرِّ مَيْسَرٍ

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره لابن ميادة  
واسمه الرماح بن أبرد

تَفَاقَدَقَوِيَاذِيَبِعُونَمُهَجِي \* بجارية يهيم بها لهم بعدها يهيم

الشاهد فيه قوله يهروا وهو على مافسر سيمويه بمعنى قبا وهو يدل من اللفظ بالفعل والتقدير يهروا يهروا  
ويقال معناه غلبوا عليهم وقهروا أي غلبوا وقهروا ومنه قولهم القبر الباهر لقلبة نوره \* يقول فقد بعض  
قوى بعضاً حيث لم يعبثوا في على جارية شفت بجها ومنه في تلف مهبتي جبالها فغلبوا غلبة وقهرهم العدو  
قهرًا وقوله بعدها أي بعد هذه القصة \* وأنشد في الباب لا ي زيد الطائي

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً \* لَا وَلِيَّ مِّنْ يَلْقَى وَشَرِّ مَيْسَرٍ

الشاهد فيه رفع خيبة بالابتداء وهي تكرر لما فيها من معنى النصب على المصدر المدحوبه على ما بينه سيمويه

(قوله وبما  
يدل أن هذا المصدر لم  
يعنى أن هذه المصادر لم  
يذكرها إلا كإخبار عنها  
بشيء كما يخبر عن زيد إذا قال  
زيد قائم أو عبد الله قائم  
وهذا معنى قوله لتبني عليه  
كلاماً الخ يعني تبني عليه  
خبراً ولم يجعل هذه المصادر  
أيضاً خبراً لا ابتداءً محذوف  
فترفعها وهذا معنى قوله  
أنك لم تجعله مبنياً على  
اسم مضمراً  
سمراني

وهذا شبهة رفعه يبيت سمعناه من يوثق بعرضته يرويه لقومه (طويل)

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا غَمَّتْ لِي نَمَّ \* يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَعْتِيرُكَ زَنَابِرُهُ

فلم يحمل الكلام على اعتذري ولكنه قال انما اعتذر لك اباى من مولى هذا امره ومنه قول

الشاعر (طويل)

أَهَاجِيْتُ حَسَانَ عِنْدِي ذِكَايَهُ \* فَقِيْلَ لَا وَلَادَ الْجَاسِ طَوِيلُ

وفيه المعنى الذى يكون فى المنسوب كما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه قال رَحِمَهُ اللَّهُ

وهذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها **ج** وذلك قولك ترابا وجندلا وما أشبه هذا فان أدخلت لك فقلت ترابك فان تفسيرها هنا كتفسيرها فى الباب الأول كأنه قال أَرَمَكَ اللَّهُ وَأَطْعَمَكَ اللَّهُ ترابا وجندلا وما أشبه هذا من الفعل فاخترل الفعل هاهنا لانهم جعلوه بدلا من قولك تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَجُنْدَلْتُ وقدر قع به بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه

مابعد قال الشاعر (طويل)

لَقَدْ أَلْبَسُوا شُونَ أَلْبَابِيْنَهُمْ \* فَتَرَبَّ لَا قُورَاهُ الْوُشَاءُ وَجُنْدَلُ

ولم يردبه الداء فى الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فله وكالداء فى هذا وحكمه كحكمه فى جواز الرفع والنصب \* وصف أسدا ومعنى أقوى نفعا معند من زاد يقال أقوى الرجل اذا نفعا معنده من زاد وأقوى اذا صار فى القواء وهو القفر فيقول من لى هذا الاسد فى هذه الجبال فالحية له والشر \* وأنشد فى الباب

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا غَمَّتْ لِي نَمَّ \* يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَعْتِيرُكَ زَنَابِرُهُ

الشاهد فيه قوله عَذِيرُكَ بالرفع على الابتداء وخبره فى المجرور بعده والوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل على ما تقدم وتقدير رفعه أن يحصل خبرا مضمنا معنى الامر فكانه قال انما عذرك اباى اللزيم لك ان تعتذرى من

مولى هذا امره والمولى هنا بن العم وأراد بالزناى ما يقتضيه \* وأنشد فى الباب الحسان

أَهَاجِيْتُ حَسَانَ عِنْدِي ذِكَايَهُ \* فَقِيْلَ لَا وَلَادَ الْجَاسِ طَوِيلُ

الشاهد فيه قوله فقى ورقعه وهو سكرة لما فيه من معنى المنسوب كما تقدم والذى الضلال والذكاء انتهاء السن اى هاجيتوه متدا اجتماع عقله وعلمه بالهيماء وحكمته ضلالا منكم وفيها والجماس حى من بن الحرث بن كعب وهم رطة البعاشى وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهاجاة \* وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ماجرى من الاسماء مجرى المصادر التى يدعى بها

لَقَدْ أَلْبَسُوا شُونَ أَلْبَابِيْنَهُمْ \* فَتَرَبَّ لَا قُورَاهُ الْوُشَاءُ وَجُنْدَلُ

الشاهد فيه قوله فترب لا قوراه الوشاة وقدره بالابتداء وهو سكرة لما فيه من معنى المنسوب على ما تقدم فى المصادر المدهو بها والتراب والجندل كناية عن الحية لأن من تظفر من حاجته بهما لم يظفر بشئ ينتقع به يقول ألبوا على اى جمعو الى جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يحب فغضبهم الله عز وجل

( قوله هذا

باب ماجرى الخ)

قال أبو سعيد اعلم

ان هذا الباب يدعى فيه

بجواهر لا أفعال منها نحو

التراب والتراب والجندل

وليس لشي من ذلك فعل

يصير مصدرا له ولكتم

أجروه فى الدعاء مجرى

المصادر التى قبل هذا الباب

وقدر والفعل الناصب لها

بما ذكره المؤلف وحذف

لانهم جعلوه بدلا من قولهم

تربت يدك فعب عنه

بفعل قد صرف

من التراب اه

(١٥٩)

وفيه ذلك المعنى الذي في المنسوب كما كان ذلك في الأول ومن ذلك قول العرب قاهاً  
لفيك وإغتريداً الداهية كأنه قال ترأبنيك فصار بدلاً من اللفظ بالفعل وأضمره  
كما أضمر للترب والجندل فصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك الله وقال أبو سدة  
الهجمي

(طويل)

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي \* بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَامِرُهُ  
فَقُلْتُ لَهُ قَاهَا لَفِيكَ فَأَتَمَّا \* قُلُوبُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنتَ حَازِرُهُ

(متقارب)

ويدل على أنه يريد به الداهية قوله

وداهية من دواهي المنو \* نيرهم الناس لاقالها

فجعل الداهية قها حدثنا بذلك من تنقبه

وهذا باب ما جرى مجرى المصادر المدعوية من الصفات وذلك قولك هنيأمر يا كائنك قلت  
تبت لك هنيأمر يا وهنا ذلك هنيأ وإعنا نصبه لأنه ذكر لك خيراً أصابه رجل فقلت هنيأمر يا كائنك  
قلت تبت ذلك له هنيأمر يا فاختزل الفعل لأنه صار بدلاً من اللفظ بقولك هناك ويدل على  
أنه على ضمير هناك

\* وأنشد في الباب

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي \* بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَامِرُهُ  
فَقُلْتُ لَهُ قَاهَا لَفِيكَ فَأَتَمَّا \* قُلُوبُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنتَ حَازِرُهُ

الشاهد في قوله قاهها لفيك أي فم الداهية لفيك ونصبه على ضمير فعل والتقدير أنصق أنه قاهها لفيك وجعل  
قاهها لفيك ونحو هذا من التقدير ووضع موضع دهاك الله فلذلك أزم النصب لأنه بدل من اللفظ بالفعل فجرى  
في النصب مجرى المصدر وخص الفم في هذا دون سائر الأعضاء لأن أكثر الخائف تكون منه بما يؤكل أو  
يشرب من السموم ويقال معنى قاهها لفيك فم الحية لفيك فعناء على هذا خيبك الله والاول تقدير يسبويه  
وكلاهما صحيح \* وصف اسد اعرض له طعاماً في راحته ومعنى تحسب وحسب وطن واحد والهواس من  
صفات الاسد وهو من هت الشئ اذا كسره ودققته وأراد بالواحد الاسد والمفارقة المحاربة والمدافعة  
وأصلها الدخول في الغمرات وهي الشدائد والقولس الناقة القبيصة وقوله قاريك ما أنت حازر أي لا قرى  
لك عندى الا السيف والمكروه \* وأنشد في الباب الخنساء

وداهية من دواهي المنو \* نيرهم الناس لاقالها

استشهد به لمافيه من الدلالة على أن قوله قاهها لفيك يراد به فم الداهية على ما بينت من تفسيره به ومعنى  
لاقالها لا تدخل الى معانيها والتداوى منها أي هي داهية مشككة والمنون المهر وهو أيضاً المنية

(قوله ذلك)

قولك هنيأمر يا الخ

قال السيرافي وليس في

الباب غير هذين الحرفين

صفة دعاها وذلك أن هنيأ

مر يا صفتان لأنك تقول

هـ ذاشي هنيأمر يا

وليس استعصدين ولاهما

من أسماء الجواهر كالتراب

والجندل فافرد

لهما باباً آخر

هـ

قول الأختل

(بسيط)

إلى إمام بغدادينا قواضله \* أظفره الله فليهنى له الظفر

كانه إذا قال هنيأ له الظفر فقد قال ليهنى له الظفر وإذا قال ليهنى له الظفر فقد قال هنيأ له الظفر فكل واحد منهما يدل من صاحبه فلهذا اختزلوا الفعل هنيأ كما اختزلوه في قولهم اختزلوا الظفر والهنى عمل فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله هنيأ حين مثل وكذلك

قول الشاعر

(طويل)

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم \* والعزب المسكين ما يتلص

وهذا باب ما جرى من المصادر المضافة بحرى المصادر المفردة المدعوب بها \* وإنما أضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلة في اللام إذا قلت سقيالك لبنين من تعنى وذلك ويلك وويلك وويلك وويلك ولا يجوز سقيك إنما تجرى ذا كما أجرت العرب ومثل ذلك عددتك وكلتسك ووزنتك ولا تقول وهبتك لأنهم لم يعدوه ولكن وهبتك وهذا حرف لا يتكلم به مفردا إلا أن يكون على ويلك وهو قولك ويلك وعولك ولا يجوز عولك

وهذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الدعاء \* من ذلك قولك حذوا وشكروا لا كفرا وجبها وأفعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وجبا ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كيد ولاهما ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا فاعلم ينتصب هذا على إضمار الفعل كأنك قلت أحمدا لله حذوا وأشكروا شكرا وكانك قلت أعجب عجباً وأكرمك كرامة وأسررك مسرة ولا أكاد كيداً ولا أهتم همّاً وأرغمك رغماً وإنما اختزل الفعل هنيأ لأنهم جعلوا

(فسوه وذلك)

ويلك ويحك الخ)

قال السيرافي ذكر

سيبويه هذه الأشياء على نحو استعمال العرب لها ولم يجوز سقيك لأن العرب لم تدع به وإنما وجب لزوم استعمال العرب أياها لأنها أشياء قد حذف منها الفعل وجعلت بدلا من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعا فلا يجوز تجاوزها لأن الإضمار والحذف وإقامة المصادر مقام الأفعال ليس بقياس مستمر فيجاوز فيه الموضع الذي لزموه اه بعض انحصار

\* وأند في باب ترجمته هذا باب ما جرى بحرى المصادر المدعوب بها من الصفات لا خطل

إلى إمام بغدادينا قواضله \* أظفره الله فليهنى له الظفر

الشاهد فيه قوله فليهنى له الظفر وتصريحه بالفعل يدل على أن معنى هنيأ له الظفر كمنى له الظفر وأنه موضوع موضعه فلهذا لزمه النصب خاصة \* أراد بالامام عبد الملك بن مروان والقواضيل العطايا وأراد أظفره الله بقبس حيلان وكافرا من أشياخ ابن الزبير \* وأند في الباب في مثله

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم \* والعزب المسكين ما يتلص

القول فيه كالقول في الذي قبله والعزب الذي لا زوج له والأنثى عذبة وعزب أيضا وهو في الأصل مصدر وصف به ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال تعزب الرجل إذا صار عذبا



(١٦١)

هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كائن قولهم جدد في موضع أحد الله وقوله  
عجبا منه في موضع أعجب منه وقوله ولا كيد في موضع ولا كأدولا أههم وقد جاء بعض هذا  
رفعا مبتدأ ثم يبنى عليه وزعم يونس أن روبة بن الجراح كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لبعض  
مذحج (وهو هني بن أحرار الكناني)

(كامل)

عجب لتلك قضية وإقامتي \* فيكم على تلك القضية أعجب

وسمعا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف أصبحت فيقول جدد الله وثناء عليه كأنه يجعله  
على مضمر في نيته هو المظهر كأنه يقول أمرى وشأني جدد الله وثناء عليه ولو نصب لكان الذي  
في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ لئلا يبنى عليه ولا يكون مبتدأ على شيء هو ما أظهر وهذا مثل بيت  
سمعه من بعض العرب الموثوق به يرويه

(طويل)

فقلت حنان ما أتى بك ههنا \* أذونسي أم أنت بالحي عارف

لم ترد تحن ولكنهما قالت أمرنا حنان أو ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى كلمة معنى النصب ومثله  
في أنه على الابتداء وليس على فعل قول عذروا جمل قالوا معذرة إلى ربكم لم يريدوا أن يعتذروا  
اعتذارا مستأنفا من أمر إيماء عليه ولكنهم قبل لهم لم يعطون قوما قالوا معذرة لنا معذرة إلى  
ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذارا للنصب

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر في غير الدعاء لبعض مذحج

عجب لتلك قضية وإقامتي \* فيكم على تلك القضية أعجب

الشاهد فيه رفع عجب على اضممار مبتدأ والتقدير أمرى عجب ويجوز أن يكون مرغوبا بالابتداء وإن كان تكررة  
لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستغنى عن الخبر لأنه كالفعل  
والفاعل فكأنه قال أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبره في الجور بعده ونصب قضية على التمييز للنوع  
الذي أشار إليه بتلك وكان هذا الشاعر ممن يبرأه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبيله  
وإذا تكون كريمة أدمي لها \* وإذا يحاسن الحليس يدعى جندب

فجيب من ذلك ومن صبره عليه \* وأنشد في الباب

فقلت حنان ما أتى بك ههنا \* أذونسي أم أنت بالحي عارف

الشاهد فيه رفع حنان باضممار مبتدأ والتقدير أمرنا حنان ونحوه مما يقوم به المعنى وهو مع رغبة نائب مناب المصدر  
الموضوع بدلا من اللفظ بالفعل فلذلك جرى مجرى الأفراد والتكرير \* وصف أنه فلجأها فأنكرته وتعرفت  
السبب الموجب لآتيانه هل هو لنسب بينه وبين حيا أو لعرفة كانت بينه وبينهم فكانها وقعت عليه  
قومها فلذلك تحننت ما به والحنان الرحمة

ومثل ذلك قول الشاعر (رجز)

يَشْكُو إِلَى جَلِي طُول السَّرَى \* صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نَامِبَتِي

والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ومثل الرفع فصبر جميل والله المستعان كأنه يقول الأمر صبر جميل والذي يرفع عليه حنان وصبر وما أشبه ذلك لا يستعمل إظهاره وترك إظهاره كثير إظهار ما ينصب فيه ومثله قول بعض العرب من أنت زيد أي من أنت كلامك زيد فتركو إظهار الرفع كثير إظهار الناصب ولأن فيه ذلك المعنى وصار بدلا من اللفظ بالفعل وسري مثله إن شاء الله

وهذا باب أيضا من المصادر ينتصب باضممار الفعل المتروك إظهاره ولكنهما مصدر وضعت موضعاً واحداً لا تصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها أنتم اتفقت في موضع الخبر والرفع ويدخلها الألف واللام وذلك قولك سبحان الله ومعاذ الله وربحانه وعمرك الله إلا فعلت وقعدك الله إلا فعلت كأنه حيث قال سبحان الله قال تسبيحا وحيث قال وربحانه قال واستترزا قالان معنى الرّيحان الرّزق فنصب هذا على أسبج الله تسبيحا واستترزق الله استترزا قالان معنى الرّيحان الله وربحانه وخزل الفعل ههنا لأنه بدل من اللفظ بقوله أسبجك واستترزك وكأنه حيث قال معاذ الله قال عباداً انتصب على أعوذ بالله عياناً ولكنهم لم يظهروا الفعل ههنا كما لم يظهر في الذي قبله وكأنه حيث قال عمرك الله وقعدك الله قال عمرك الله بتثنية نشدك الله فصارت عمرك الله منصوبة بعمرك الله كأنك قلت عمرك عمرًا ونشدك نشدًا ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ به

\* وأنشد في الباب

يَشْكُو إِلَى جَلِي طُول السَّرَى \* صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نَامِبَتِي

الشاهد فيه رفع صبر جميل مع وضعه موضع الفعل والوجه فيه النصب لأنه أمر لا يقع موقعه الخبر وتقدير سيدويه في هذا أن يحمله على اضممار مبتدأ أو اضممار خبر فكانه قال أمرك صبر جميل أو صبر جميل أمثل والقول عندي أنه مبتدأ لا خبره لأنه اسم فعل نائب عن الفعل والفاعل ووقع موقعه وتعرى من العوامل فوجب رفعه واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل ونظيره من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم حسبك بين الناس لأن معناه اكفف ولذلك أجيب كما يجب الأمر وهذا بين إن شاء الله

قال

(قوله يشكو)

الخ قال السرياني

نصب صبر في البيت

أجود لأن الجمل كان

شاكيا لطول السري فأمره

صاحبه بالصبر والذي في

الآية إخبار يعقوب

بصبر حاصل أو سيكون

عند فقد ان

يوسف اه

ببعض اختصار

قال الشاعر

(بسيط)

عمرتك الله إلا ما ذكرتك لنا \* هل كنت جارتنا أيام ذي سلم  
فقد عدك الله يجرى هذا المجرى وإن لم يكن له فعل وكان قوله عمرتك الله وقد عدك الله بمنزلة نشدك  
الله وإن لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل أنه غنيل يمثل به قال الشاعر أيضاً (وهو ابن  
أجر)

(كامل)

(قوله وأما ترك)

التنوين في سبحان

(الخ) ذكر أبو سعيد

أن سبحان مصدر فعل

لا يستعمل قال كانه قال

سبح سبحانا كما تقول كفر

كفرانا وشكر شكرانا

قال وأما قولهم سبح سبح

فهو فعل ورد على سبحان

بعد أن ذكر وعرف ومعنى

سبح قال سبحان الله كما

تقول بسم إذا قال بسم

الله وقال في ربحانه إنه

مصدر مفعول يخفص

ويرفع واستشهد على ذلك

ثم قال فلعل سيدي به أراد

إذا ذكر ربحانه مع سبحانه

كان غريباً يمكن

كسبحان اه

باختصار

عمرتك الله الجليل فأتني \* ألوى عليك لو أن بك يمتدي

والمصدر النشدان والنشدة \* وهذا ذكر معنى سبحان وأما ذكر كريسيت لك وجه نصيبه وما أشبهه  
زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله من السوء كانه يقول أرى براءة الله من السوء  
وزعم أن مثله قول الشاعر (وهو الأعشى)

(سريع)

أقول لما جاءني نحره \* سبحان من علقمة الفاخر

أي براءة منه وأما ترك التنوين في سبحان فاعلم أن تركه لا ينافي ما عدهم معرفة وانصبه  
كنصب الحمد لله وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلاماً تريد تسليماً منك كما قلت براءة  
منك تريد لا ألتبس بشيء من أمرك وزعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا لقيت فلاناً فقل له سلاماً  
فزعم أنه سأله ففسره له بمعنى براءة منك وزعم أن هذه الآية مفعول بها وإذا خاطبهم الجاهلون

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب أيضاً من المصادر ينصب على ضمائر الفعل المتروكة أظهاره

عمرتك الله إلا ما ذكرتك لنا \* هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

الشاهد فيه قوله عمرتك الله ووضعه موضع عمرتك الله فاستدل سيدي به على أن عمرتك وضع بدلاً من اللفظ بالفعل  
فإنه النصب يذكر الفعل مجرد في البيت ومعنى عمرتك الله ذكرتك به وأصله من عبارة الموضع فكأنه جعل  
تذكيره عبارة لقابه وذو سلم موضع بينه وما بعد الأرائدة للتوكيد والأجواب لقوله عمرتك بمنزلة اللام في قوله  
الله ترفعان وقد بينت صلت دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب التكت \* وأنشد في الباب في مثله

عمرتك الله الجليل فأتني \* ألوى عليك لو أن بك يمتدي

القول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى ألوى أعطف وأعرج واللب العقل أي قد وضعتك وتهمت بارشادك  
لواهتمامك وجعل الفعل للبحر لأنه سبب اهتمامه وجواب عمرتك فيها بعد البيت \* وأنشد في فصل  
ترجمته وهذا ذكر معنى سبحان للأعشى

أقول لما جاءني نحره \* سبحان من علقمة الفاخر

الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر وزعمها بالنصب من أجل قلعة التمكن وحذف التنوين منها لأنها  
وضعت على الكلمة فجرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتزهد \* يقول هذا العلقمة  
ابن علانة الجعفرى في منافرة لهامر بن الطفيل وكان الأعشى قد فضل هامر أوتبرأ من علقمة وفخره على هامر

قَالُوا سَلَامًا بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِيَّةَ فِيمَا زَعَمَ مَكِّيَّةٌ وَلَمْ يُوَثِّرِ الْمُسْلِمُونَ بِوَمَثَلِ أَنْ يَسْلَمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ مِنْكُمْ وَتَسْلِيمًا لِأَخِيرِ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا نَثَرُ وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ (وَهُوَ أُمِيَّةٌ

(وَأَفَر)

(ابن أبي الصلت)

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ \* بِرِيَاءٍ مَا تَغْنَثُكَ الذُّمُومُ

عَلَى قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ لِرَبَّنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَكُلُّ هَذَا يَنْتَصِبُ أَنْتَصَابُ جَدِّ وَأَوْشَكْرًا إِلَّا أَنَّ هَذَا يَنْتَصِرُ وَذَلِكَ لَا يَنْتَصِرُ وَنَظِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي الْبِنَاءِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْمَجْرَى لِأَنَّ الْمَعْنَى غُفْرَانٌ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ غُفْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ يَرِيدُ اسْتَغْفَارًا لَا كُفْرًا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ وَيَقُولُونَ خَيْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا مَحْرُومًا يَرِيدُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْأَمْرِ وَيَعْدُو عَنْ نَفْسِهِ أَمْرًا فَكَأَنَّهُ قَالَ أَسْرَمْتُ ذَلِكَ حَرَامًا مَحْرُومًا وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ خَيْرًا أَيْ سَتَرًا وَبَرَاءَةً مِنْ هَذَا فَهَذَا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْهَارِ الْفِعْلِ وَلَمْ يُرَدِّ أَنْ يَجْعَلْهُ مَبْتَدَأَ الْخَبَرِ بَعْدَهُ وَلَا مَبْنِيًّا عَلَى اسْمٍ مَضْمُونٍ وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ سَلَامًا إِذَا أَرَادَ مَعْنَى الْمُبَارَاةِ كَمَا رَفَعُوا حَنَانًا سَمِعْنَا بِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ لَا تَكُونَنَّ مَنَى فِي شَيْءٍ إِلَّا سَلَامًا بِسَلَامٍ أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُتَارَكَةُ وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مَا يَرْفَعُ كَمَا تَرَكُوا فِيهِ لَفْظَ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَا تَهْجُزُهُ لَفْظُكُ بِالْفِعْلِ وَقَدْ جَاءَ سُبْحَانَ مَنْوَنًا مَفْرَدًا فِي الشَّعْرِ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ أُمِيَّةٌ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ)

(بَسِيط)

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَأْتِي عَوْدُهُ \* وَقَبْلُنَا سَجَّ الْجُودَى وَالْجَمْدُ

شَبَّهَ بِقَوْلِهِمْ خَيْرًا وَسَلَامًا وَأَمَّا سُجُوحًا فَقَدْ وَسَّارَ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ لِأَنَّ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ \* بِرِيَاءٍ مَا تَغْنَثُكَ الذُّمُومُ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ سَلَامًا وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدُورِ الْمَوْضُوعِ بِدَلَالَةِ الْفِعْلِ وَمِنَاهُ الْبَرَاءَةُ وَالتَّزْيِيدُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ سُبْحَانَكَ فِي الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ التَّمَكُّنُ وَنَصْبُ بِرِيَاءٍ عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ وَالتَّقْدِيرِ أَيْ بِرِيَاءٍ لِأَنَّ مَعْنَى سَلَامَكَ كَمَعْنَى أَيْرُوكَ وَمَعْنَى تَغْنَثُكَ تَعْلُقُ بِكَ وَهِيَ بِالشَّاءِ ثَلَاثُ نَقَطٍ وَالذُّمُومُ جَمْعُ ذِمٍّ أَيْ لَا تَلْحَقُكَ صِفَةُ ذِمٍّ \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِأُمِيَّةَ أَيْضًا

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَأْتِي عَوْدُهُ \* وَقَبْلُنَا سَجَّ الْجُودَى وَالْجَمْدُ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ سُبْحَانًا وَتَنْكِيرُهُ وَتَنَوُّنُهُ ضَرُورَةٌ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ أَنْ يُضَافَ إِلَى مَا بَعْدَهُ أَوْ يَجْعَلُ مَفْرَدًا مَعْرُوفَةً كَمَا تَقْدَمُ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ وَوَجْهٌ تَنْكِيرُهُ وَتَنَوُّنُهُ أَنْ يَشَبَّهَ بِبَرَاءَةٍ لِأَنَّ فِي مَعْنَاهَا وَالْجُودَى وَالْجَمْدُ جَبِلَانُ

السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ اسْمٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ أَذْكَرُّ سُبُوحًا قُدُّوسًا وَذَلِكَ أَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَوْ ذَكَرَهُ  
 ذَاكَ كَرَفَعَهُ سُبُوحًا أَيْ ذَكَرَتْ سُبُوحًا كَمَا تَقُولُ أَهْلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ ذَكَرَ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ  
 أَوْ بَيْتٍ كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرْتُ أَهْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَيْثُ جَرَى ذَكَرَ الرَّجُلَ فِي مَنْطِقِهِ صَارَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ  
 أَذْكَرُّ فَلَنَا أَوْ ذَكَرْتُ فَلَنَا كَمَا أَنَّهُ حَيْثُ أَنْشَدَ ثُمَّ قَالَ صَادِقًا صَارَ الْإِنْشَادُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةَ قَالَ ثُمَّ قَالَ  
 صَادِقًا وَأَهْلُ ذَلِكَ خَمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ مَتَابَعًا لِلْقَائِلِ وَالذَّاكِرُ فَكَذَلِكَ سُبُوحًا قُدُّوسًا كَأَنَّهُ نَفْسُهُ  
 صَارَتْ بِمَنْزِلَةَ الرَّجُلِ الذَّاكِرِ وَالْمُنْشِدِ حِينَ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ الذَّاكِرُ ثُمَّ قَالَ سُبُوحًا قُدُّوسًا أَيْ ذَكَرْتُ  
 سُبُوحًا وَمَتَابَعًا لَهَا فِيمَا ذَكَرْتُ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهَا وَخَزَلُوا الْفِعْلَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَارَ عِنْدَهُمْ  
 بَدَلًا مِنْ سَجَّحْتُ كَمَا كَانَ مَرَّ حَبَابِدَلًا مِنْ رَحِبْتُ بِلَادُكَ وَأَهْلُكَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِ  
 سُبُوحٍ قُدُّوسٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ كَمَا قَالَ أَهْلُ ذَلِكَ وَصَادَقُوا اللَّهَ عَلَى مَا سَمِعُوا الْعَرَبَ تَتَكَلَّمُ بِهِ  
 رَفَعُوا وَنَصَبُوا وَمِثْلُ ذَلِكَ خَيْرٌ مَرْدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَخَيْرٌ مَرْدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ أُجْرَى مُجْرَى خَيْرٍ مَقْدَمٍ  
 وَخَيْرٌ مَقْدَمٍ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ لِيُظَاهَرَهُ وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعْجِبِ  
 قَوْلُهُ كَرَمًا وَصَلَفًا كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلَزِمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَكَ كَرَمًا وَأَلَزِمْتَ صَلَفًا وَلَكِنَّهُمْ خَزَلُوا الْفِعْلَ هَهُنَا  
 كَمَا خَزَلُوهُ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِكَ أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ كَمَا أَنْتَصَبَ مَرَّ حَبَابِدَلْتُ لَكَ كَمَا قُلْتُ  
 بِكَ بَعْدَ مَرَّ حَبَابِدَلْتُ مِنْ قَعْنَى وَصَارَ بَدَلًا مِنْ الْفِعْلِ رَحِبْتُ بِلَادُكَ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ أَبُو  
 مَرْيَمَ يَقُولُ كَرَمًا وَطَوَّلَ أَنْفِي أَيْ أَكْرَمَ بِكَ وَأَطَوَّلَ بِأَنْفِكَ

وهذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنية عليها ما بعدها وما أشبهه المصادر من  
 الأسماء والصفات وذلك قولك الحمد لله والعجب لك والويل لك والتراب لك والخيبة لك ولانما  
 استعملوا الرفع فيه لأنه صار معرفة وهو خبر فقوى في الابتداء بمنزلة عبد الله والرجل والذي تعلم  
 لأن الابتداء إنما هو خبر وأحسنه إذا جتمع معرفة ونكرة أن تبدأ بالاعتراف وهو أصل الكلام  
 ولو قلت رجلاً ذاهباً لم يحسن حتى تعرفه بشيء فتقول واكتب من بني فلان سائراً وتبيح الدار  
 فتقول حدثني كذا واحد منها كذا فاصل الابتداء للمعرفة فلما أدخلت فيه الألف واللام  
 وكان خبراً أحسن الابتداء ووضعت الابتداء بالنكرة إلا أن يكون فيه معنى المنصوب وليس  
 كل حرف يصنع به ذلك كما أنه ليس كل حرف يدخل فيه الألف واللام من هذا الباب لو قلت السقي

(قوله وذلك قولك)  
 الحمد لله الخ) قال أبو  
 سعيد يعني هذه المصادر  
 التي ذكرها اختارت العرب  
 فيها الرفع لأنهم جعلوها  
 كالشيء اللازم الواجب  
 فأخبروا عنها وجعلوها  
 مبتدأة وجعلوا ما بعدها  
 خبرها وصار بمنزلة  
 قولك الغلام لزيد  
 اه باختصار

الوارثي لم يجز واعلم أن الحمد لله وإن ابتدأته ففيه معنى المنصوب وهو بدل من اللفظ بقولك  
أحمد الله وأما قوله شيء فاجاء بك فانه يحسن وإن لم يكن على فعل مضمر لأن فيه معنى ما جاء بك  
لأشئ ومثله مثل العرب شرأه زاناب وقد ابتدئ في الكلام على غير هذا المعنى وعلى غير ما فيه  
معنى المنصوب وليس بالأصل فالوا في مثل أمث في حجر لا قبك ومن العرب من ينصب بالالف  
واللام من ذلك قولك الحمد لله ينصبها عنه بنى عيم ومعناها من العرب كثيرا يقولون التراب لك  
والحجب لك فتفسير نصب هذا كتنسيه حيث كان نكرة كأنك قلت حمد او عجا ثم بحثت بذلك  
لنبيين من تعنى ولم تجعل له مبنيا عليه فتبدته.

وهذا باب من النكرة يجرى مجرى ما قبله الألف واللام من المصادر والاسماء وذلك قولك  
سلام عليك ولبيك وخيرين يدك وويل لك وويل لك وويل لك وويل لك وويل لك  
وخير له وشر له ولعنه الله على الكافرين فهذه الحروف كلها مبتدأ مبنى عليها ما بعدها والمعنى  
فحين أنك ابتدأت شيئا قد ثبت عندك ولست في حال حديثك تعمل في إثباتها وترجيحها وفيها  
ذلك المعنى كما أن حسبك فيه معنى النهي وكما أن رجعة الله عليه في معنى رجعة الله فهذا المعنى  
فيها ولم تجعل بمنزلة الحروف التي إذا ذكرتها كنت في حال ذكرك إياها تعمل في إثباتها وترجيحها كما  
أنهم لم يجعلوا سابقا ورعا بمنزلة هذه الحروف فاعلم أن ما فيها كما أجرت العرب وتضعها في المواضع  
التي وضمن فيها ولا تدخلن فيها ما لم يدخلوا من الحروف ألا ترى أنك لو قلت طعنا لك وشرأ لك  
ومالا لك تريد معنى سقيا ومعنى المرفوع الذي فيه معنى الدعاء لم يجز لأنه لم يستعمل هذا الكلام  
كما استعمل ما قبله فهذا يدل ويصيرك أنه ينبغي لك أن تجرى هذه الحروف كما أجرت العرب  
وأن تعنى ما عتوا بها فكالم يجز أن يكون كل حرف بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إياه  
تعمل في إثباته ولا بمنزلة المرفوع المبتدأ الذي فيه معنى الفعل كذلك لم يجز أن تجعل المرفوع الذي  
فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته وترجيحته ولم يجز لك  
أن تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع إلا أن العرب ربما أجرت الحروف على الوجهين ومثل  
الرفع طوبى لهم وحسن ما ب يدك على رفعها رفع حسن ما ب وأما قوله سبحانه ويول يومئذ  
المكذبين ويول للمطغيين فإنه لا ينبغي أن يقول إنه دعاء ههنا لأن الكلام بذلك واللفظ به

(قوله أمث في  
حجر لا قبك الخ)  
معناه اعوجاج في حجر  
لا قبك وجعله سيويه  
اخبارا محضا وقال المسبرد  
لأنه خبر مراد به الدعاء كأنهم  
قالوا جعل الله في حجر أمثا  
لا قبك (وقوله ومثل المرفوع  
طوبى لهم الخ) يعنى أن  
طوبى وان لم يتبين فيها  
الاعراب فهي في موضع  
رفع لأن المعطوف عليها  
وهو حسن ما ب  
رفع اه سيرا في

قبيح ولكن العباد كلوا بآكلهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكأنه والله أعلم قيل لهم  
 وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ أَي هَؤُلَاءِ مِنْ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ إِنَّمَا  
 يقال لصاحب الشر والهلكة فقل هَؤُلَاءِ مِنْ دَخَلَ فِي الشَّرِّ وَالْهَلَكَةِ وَوَجِبَ لَهُمْ هَذَا وَمِثْلُ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَقَوْلُهُ قَوْلًا لِسَالَةٍ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى فَالْعَلَمُ قَدْ أَقْبَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ إِذَا هَبَا  
 انْتَمَا فِي رَجَائِكُمْ وَطَمَعِكُمْ وَمَبْلَغِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَلَيْسَ لَهُمَا كَثْرٌ مِنْ ذِمَامٍ يَعْلَمُ وَمِثْلُهُ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ  
 فَأَمَّا أُجْرَى هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعِبَادِ بِهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ وَقَوْلُ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ طَوِيلٌ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ  
 بِدَلَامٍ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلَ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ صِفَةً لَهُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَيْلٌ لَكَ وَيْلًا طَوِيلًا تَجْعَلُ الْوَيْلَ  
 الْأَخِيرَ غَيْرَ مُبَدَّلٍ مُبْتَدَأٍ وَلَا مُوصُوفٍ بِهِ وَلَكِنْ تَجْعَلُهُ دَائِمًا أَي تَبَيَّنَ لَكَ الْوَيْلُ دَائِمًا وَمِنْ هَذَا  
 الْبَابِ فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي وَحَسْبِيَ لَكَ أَبِي وَوَقَّاءُكَ أُمِّي وَلَا تَقُولْ عَوْلَةً لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَلْبًا أَوْ يَلَةً لَكَ  
 وَلَا تَقُولْ عَوْلٌ لَكَ حَتَّى تَقُولَ وَيْلٌ لَكَ لِأَنَّ هَذَا تَبَعٌ لِهَذَا كَمَا أَنَّ يَوْمُكَ يَتَّبِعُ يَوْمُكَ وَلَا يَكُونُ  
 يَوْمُكَ مُبْتَدَأً وَعَلِمَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ وَيْلًا لَهُ وَوَلَدَهُ وَعَوْلَةً يُجْرِيهَا جَرِي خَبِيَّةً مِنْ ذَلِكَ  
 قول الشاعر

(طويل)

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا \* فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِرِ

وَيَقُولُ الرَّجُلُ يَا وَيْلًا لِي فِي قَوْلِ الْأَخِيرِ وَيْلًا كَيْلًا كَأَنَّهُ يَقُولُ لَكَ مَا دَعَوْتَهُ وَيْلًا كَيْلًا يَدُلُّ عَلَى  
 ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِذَا قَالَ يَا وَيْلًا نَعَمْ وَيْلًا كَيْلًا أَي كَذَلِكَ أَمْرُكَ أُولَ الْوَيْلِ وَيْلًا كَيْلًا وَهَذَا شَبِيهُ قَوْلِهِ  
 وَيْلٌ لَهُ وَيْلًا كَيْلًا وَبَعْضُهُمْ قَالُوا وَكَيْلًا وَأَنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى قَوْلِهِ جَدًّا وَعَقْرًا

وهذا باب استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب  
 وذلك قولك وَيَجْجُ لَهُ وَتَبُّ وَتَبَّالُكَ وَيُجَّجُ لَهَا وَتَبُّ عَمَلُ الْوَيْجِ وَجَعَلُوا الْوَيْجَ عَمَلُ النَّبِّ عَمَلُ النَّبِّ فَوَضَعُوا

\* وَأَشْدَقُ بَابٍ تَرْجَمَهُ هَذَا بَابُ مِنَ النُّكْرَةِ

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا \* فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِرِ

الشاهد فيه قوله فَوَيْلًا لِلنَّصَبِ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ رَفَعَهُ بِالْأَتَدَاءِ وَأَنْ كَانَ نُّكْرَةً لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَنْصُوبِ كَمَا  
 تَقْدُمُ وَمَعْنَى الْوَيْلِ الْقَبُوحُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ لَفَعْلٍ لَمْ يَجْرِ عَلَيْهِ لَا مَقَالَةً وَهُوَ مَعْنَى وَمَا يَزِمُ مِنَ النُّقْلِ فِي تَصْرِيفِ  
 فَعْلِهِ لَوْ اسْتَمْتَلَ طَرِحَ ذَلِكَ \* هَجَاتِي مِنْ مَبْدَأَاتِهِ أَدَّ وَهَمَّ تَيْمٍ عَدِي رَهْطَ عَمْرٍو بْنِ جُلَا الْخَارِجِي وَجَعَلَهَا  
 سَرَابِيلَ سُودًا مِنَ اللُّؤْمِ بَادِيَةٍ عَلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي السُّكْرِ مِنَ النَّقِيِّ الْعَرَضِ فَلَنْ طَاهِرًا الشُّوبِ  
 أَيْضًا السَّرَابِيلَ وَالْخَضِرَةَ هُنَا السُّودَ وَالسَّرَابِيلَ الْقَيْمِصَ

(قوله ومثله)

قاتلهم الله فانما

أجرى هذا الخ قال

أبو سعيد قد يعبر عن بعض

أفعال الله عما جاء في القرآن

وغيره بما لولج على حقيقة

اللغة لم يجز أن يوصف المولى

بذلك مثل قوله تعالى أولئك

الذين امتحن الله قلوبهم

للتقوى الآية وقوله

ولتبأونكم حتى نعلم الآية

والامتحان والبلوى في معنى

التجربة وهو من الله عز

وجل على وجه الأمر لهم

أو أراد بعض أفعاله عليهم

عما ينظرون للناس ثبات

المفعول به والصبر على طاعة

الله وكذلك ما يتعارفه

الناس في كلامهم دعاه

إذا وقع من الله فهو من

طريق اللفظ على ما تعارفه

الناس وهو من الله واجب

ومثل ذلك في القرآن

كثير أنظر

السيرة في

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتَهُ الْعَرَبُ وَلَا بُدَّ لَوْ نَجَّحَ مَعَ قَبْحِهِمَا أَنْ تُحْمَلَ عَلَى نَبِّ لَأَنَّهُمَا إِذَا ابْتَدَتْ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى يُنْبِئَ عَلَيْهَا كَلَامُهَا إِذَا جُمِلَتْ عَلَى النَّصَبِ كُنْتَ تَبْنِيهِمَا عَلَى شَيْءٍ مَعَ قَبْحِهِمَا فَإِذَا قُلْتَ وَنَجَّحَ لَهُ ثُمَّ أَخْلَقْتَ النَّبَّ فَإِنَّ النَّصَبَ فِيهِ أَحْسَنُ لِأَنَّ تَبْنِيَهُمَا إِذَا نَصَبْتَهُمَا هِيَ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنْ لَكَّ فَإِنَّمَا قَطَعْتَهُمَا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ كَمَا نَكَتَ قُلْتَ وَتَبْنِيَا لَكَّ فَأَجْرِي تَبْنِيَهُمَا عَلَى مَا جَرَتْ الْعَرَبُ وَأَمَّا النُّحَوِيُّونَ فَيَجْعَلُونَهَا بَعْدَ نَزْلِ وَنَجَّحَ وَلَا تُشَبِّهُهُمَا لِأَنَّ تَبْنِيَهُمَا تَسْتَفْنِي عَنْ لَكَّ وَلَا تَسْتَفْنِي وَنَجَّحَ عَنْهَا فَإِذَا قُلْتَ تَبْنِيَا لَهُ وَنَجَّحَ لَهُ فَالرُّفْعُ لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ وَلَا يَخْتَلِفُ النُّحَوِيُّونَ فِي نَصَبِ النَّبِّ إِذَا قُلْتَ وَنَجَّحَ لَهُ وَتَبْنِيَا لَهُ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّصَبَ فِي تَبْنِيَةٍ مَذْكُورًا أَحْسَنُ لِأَنَّ لَهُمْ يَجْعَلُ فِي النَّبِّ

هـ - ذَا بَابٍ مَا يَنْصَبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْإِسْتِفْهَامِ بِدَلَامِنْ الْاَلْفُ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بِدَلَامِنْ أَحْذَرُ فِي الْأَمْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّرًا وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرٌ سَيِّرًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ الضَّرْبُ وَمَا أَنْتَ إِلَّا قَتْلًا قَتْلًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّرًا لِيَرْدِيَ سَيِّرًا لِيَرْدِيَ فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا كَأَنَّ مَا أَنْتَ إِلَّا تَفْعَلُ فَعَلًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا تَفْعَلُ الْفِعْلُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَصَارَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ بَعْدَ نَزْلِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ هَهُنَا كَمَا يَقَعُ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ أَقْوَى لِأَنَّهُمَا لَا يَكُونَانِ بَغَيْرِ فِعْلٍ فَلَمْ يَتَنَعَّ الْمَصْدَرُ هَهُنَا أَنْ يَنْصَبَ لِأَنَّ الْعَمَلَ يَقَعُ هَهُنَا مَعَ الْمَصْدَرِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ كَمَا يَقَعُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِسْتِفْهَامِ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِذَا قُلْتَ ضَرْبًا فَالضَّرْبُ غَيْرُ الْمَأْمُورِ وَتَعْمَلُ زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا وَزَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا وَكَذَلِكَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَلَكِنْ وَكَأَنَّ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ أَنْتَ الْدَّهْرُ سَيِّرًا سَيِّرًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْدَّهْرُ سَيِّرًا سَيِّرًا وَأَنْتَ مُدُّ الْيَوْمِ سَيِّرًا سَيِّرًا وَاعْلَمْ أَنَّ السَّيْرَ إِذَا كُنْتَ تُخْبِرُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ بِسَيْرِ مَتَّصِلٍ بِبَعْضِهِ بِيَعُضٍ فِي أَيْ أَحْوَالِ كَانَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرٌ فَإِنَّمَا جَعَلْتَهُ خَبَرًا لِأَنَّكَ وَلَمْ تَضْمَرْ فَعَلًا وَسَنَبَيْتَ لَكَ وَجْهَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا الشَّرْبُ الْإِبِلِ وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ النَّاسِ وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ النَّاسِ وَأَمَّا شَرْبُ الْإِبِلِ فَلَا يَنْبَغُ لِأَنَّهُمْ لَا يَشْرَبُونَ بِشَرْبِ الْإِبِلِ وَلَا أَنَّ الشَّرْبَ لَيْسَ بِفِعْلٍ يَقَعُ مِنْكَ عَلَى الْإِبِلِ وَنَظِيرُ مَا أَنْتَ نَصَبُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ فَإِنَّمَا أَنْتَ نَصَبُ عَلَى فَإِنَّمَا عَزَّوْنَا وَإِنَّمَا تَفَادُونَ فِدَاءً وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ

(قوله حتى)

يعني عليها كلام الخ)

قال السيرافي يعني حتى  
يؤتى له بالخبر لأن العرب  
لا تقول ويج ولا ويل الا  
مع خبرهما وان نصبت  
فقد بنيت على شيء ينصبها  
مع فصحها كما جاء تبا وما أشبه  
ذلك فاذا قلت تبا له ويج له  
فجئت لوجع خبر وهو اللام  
حسن الرفع في ويج وان  
نصب تبا ولا يختلف  
النحويون في نصب  
التب اذا كان  
مع له هـ



ومثله قول الشاعر (وهو جرير)

(وافر)

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي \* فَلَاعِيَابِهِمْ وَلَا اجْتِلَابَا

كأنه نقي قوله فعياهم واجتلابا أي فأننا أعياهم عيا واجتلبهم اجتلابا ولكنه نقي هذا حين قال فلا ومثله قولك ألم تعلم مسيري بافلان فاعتابا وطردا فاعناذ كرمسرحه وذ كرمسيره وهما عملان فجعل المسير اعتابا وجعل المسرح لاعى فيه وجعله فعلا متصلا إذا سار وإذا سرح وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول فجاز على سعة الكلام من ذلك قول

انتهى

(بسيط)

تَرْتَعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا ذُكِرْتُ \* فَأَتَمَّاهِي إِقْبَالَ وَإِدْبَارُ

فجعلها الإقبال والادبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهرك صائم وليك قائم ومثل ذلك قول

الشاعر (وهو متم بن نويرة)

(طويل)

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَتَّابِينَ هَالِكٍ \* وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

جَعَلَ دَهْرَهُ الْجَزَعَ وَالنَّصَبُ جَائِزٌ عَلَى قَوْلِهِ فَلَاعِيَابِهِمْ وَلَا اجْتِلَابَا وإنما أراد وما دهرى بدهر جزع ولكنه جاز على السعة واستخفوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى وأما ما يئنه صب في الاستفهام في هذا الباب فقولك أقياما بافلان والناس قعود وأجلوسا والناس يفرون لا يريد أن يخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يخبر أنه في تلك الحال في جلوس

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر للخصاء

ترتفع ما غفلت حتى إذا ذكرت \* فأتمهاهي إقبال وإدبار

الشاهد فيه رفع إقبال وإدبار على السعة والمعنى ذات إقبال وإدبار فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولو نصب على معنى فأتمهاهي تقبل إقبالا وتدبرا وإدبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود كما أنشد لجرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي \* فَلَاعِيَابِهِمْ وَلَا اجْتِلَابَا

أي فَلَاعِيَابِهِمْ وَلَا اجْتِلَابَا وقد تقدم البيت بتفسيره ومعنى ترتع زعى \* وصف ناقة أو بقرة فقدت ولدها فكما غفلت عنه رعت فإذا ذكرت حنت إليه فأقبلت وأدبرت فحضر بها من لا لفقدها أخاها صخر \* وأنشد في الباب لمتهم بن نويرة

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَتَّابِينَ هَالِكٍ \* وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

الشاهد فيه قوله بَتَّابِينَ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ والمعنى بدهر تابين ولا جزع فحذف اختصارا وتساوا ويجوز أن يكون تقديره وما دهرى بتابين فيجعل الفعل للدهر تساوا فحذف المضاف إلى التابين اختصارا ويجازا كما تقدم في البيت الذي قبله \* يرقى أخاهم الك بن نويرة وهو الذي يقال فيه قى ولا كالك فيقول لا أرى بعده هالكاً ولا أبكى عليه ولا أجزع من شيء يصيبني بعده والتاب بين مدح الرجل ميتا والتقرير مدح حيا

(قوله فأتمهاهي

إقبال الخ) قال

أبو سعيد الخواريون

يقدرون مثل هذا على

تقديرين أحدهما أن

يقدر وامضافا إلى المصدر

ويحذفون كما يحذفون في

واسئل القرية والوجه

الثاني أن يكون المصدر في

موضع اسم الفاعل وكان

الزجاج يابى الالوجه الاول

وما يقوى الثاني انك تقول

رجل ضخم وعجل فتصعلهماني

موضع اسم الفاعل

وليس بالمصدرين لضخم

وعجل اه

باختصار

وفي قيام وقال البهاج

(رجز)

\* أطربا وأنت قنسرى \*

فانما أراد أن تطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ومن ذلك قول بعض العرب أغدّة كغدة البعير وموتاً في بيت سلوية كانه انما أراد أن أغدّة كغدة البعير وموتاً في بيت سلوية وهو بمنزلة أطربا ونفسه كتنفسه وقال جرير (وافر)

أعبد أحل في شعبي غريباً \* ألوماً لا أبالك واعتارياً

يقول أن لوم لوماً وأعترب اعترباً وحذف الفعل في هذا الباب لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كغير في كلام العرب وأما عباداً فيكون على ضربين إن شئت على النداء وإن شئت على قوله أن تفتخر عباداً ثم حذف الفعل وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيراً عذبت نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلاً في حال سيرا وكنت في حال سيرا وأذكرت أنك بسير وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن في الاستفهام لأنك إنما تقول أطربا وأسيراً إذا رأيت ذلك من الحال أو ظننته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً أو استفهاماً إذا رأيت رجلاً في حال سيرا وظننته فيه فأنبت ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أنت سيرا ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكر كإياه استفهمت أو أخبرت وأنت في حال ذكر كإياه من هذا الباب تعمل في تثبيتك أو لغيرك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وأنت تعني نفسك قول الشاعر

(وافر)

نفسك قول الشاعر

سماع الله والعلماء أني \* أعوذ بحقوق خالك يا ابن عمري

(قوله أغدّة الخ)

يعرّى هذا إلى

عامر بن الطفيل قاله

منكر الاجتماع المكروه

والغدة داء إذا أصاب البعير

لم يلبسه وكان قد أقي

النبي صلى الله عليه وسلم هو

وأريد بن ربيعة العامري

ليغنا لاه فاطمه الله عليهما

فقال اللهم كفى عامراً

وأريد فأصابت أريد

صاعقة وأصابت عامراً

الغدة اه ملخصاً

من السيرات

\* وأنشد في الباب البهاج

\* أطربا وأنت قنسرى \*

الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموضوح موضع الفعل والتقدير أن تطرب طرباً والمخفى أن تطرب وأن شج والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور والقنسرى الشج وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده وأنشد في الباب

أعبد أحل في شعبي غريباً \* ألوماً لا أبالك واعتارياً

الشاهد فيه قوله ألوماً واعتارياً واتصاه لوقوعه موقع الفعل كما تقدم هجاء جلا فجعله عبداً لئلا يظن أنه غير أهله من يافأ نكر عليه أن يجمع بين اللوم والتعربة وشعبي اسم موضع ونصب عبداً على النداء المنكور ويجوز نصبه على الحال وتقدير العامل فيه أن تفتخر عبداً على ما فسر سيوبه بعد هذا \* وأنشد في الباب

سماع الله والعلماء أني \* أعوذ بحقوق خالك يا ابن عمري

الشاهد فيه قوله سماع الله ونصبه على المصدر الموضوح موضع الفعل والتقدير أسمع الله والعلماء سماعاً ووضع

ونذلك

وذلك لانه جعل نفسه في حال من يُسمع فصار بمنزلة من رآه في حال سبى فقال سمعاً الله بمنزلة قولك ما أنت إلا ضرباً بالناس ولا ضرباً بالناس إذا حذف التنوين تخفيفاً

وهذا باب ما ينتصب من الاسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهت أولم تستفهم ذلك قولك أقاماً وقد قعد الناس وأقامداً وقد سار الركب وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول قاعداء لم الله وقد سار الركب وقائم قد علم الله وقد قعد الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن يتيه فكأنه لفظ بقوله أنقوم قائماً وأتقعد قاعداً ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل فجري مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائداً بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال استعاذه حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائداً بالله كأنه قال أعوذ بالله عائداً بالله ولكنه حذف الفعل لانه بدل من قوله أعوذ بالله فصار هذا مجرى ما هنا مجرى عباداً بالله ومنهم من يقول عائداً بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكره وأنت تعمل في تبيينه لك أو لغيرك في حال ذكره إياه كما كنت في باب سقياً وجمداً وما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال تزجية وإنبات وأجريت عائداً بالله في البديل والاضمار مجرى المصدر كما كان هنياً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال

الشاعر (وهو عبد الله بن الحرث السهمي) (بسيط)

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا \* وَعَائِدَابِكَ أَنْ يَعْصُوا فَيُطْغَوْا

ومثله (وافر)

أَرَأَيْتَ جَعْتَ مَسْئَلَةً وَحَرْصًا \* وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

سماعاً موضع إسماع كما قالوا أعطيتهم عطاء أي أعطاء \* والمعنى أشهد الله والعلماء لإشهاد سميع مبین لأشهاده أني أعوذ بحالك من شرك وذكراك الحق وهو الخصر لأنه موضع احتضان الشيء وسنره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الاسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل لعبد الله ابن الحرث السهمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا \* وَعَائِدَابِكَ أَنْ يَعْصُوا فَيُطْغَوْا الشاهد فيه وضع عائداً موضع المصدر والموضع موضع الفعل والتقدير وعيادابك والمعنى وأعوذ بك أن يعصوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغفوني وأياهم \* وأنشد في الباب

أَرَأَيْتَ جَعْتَ مَسْئَلَةً وَحَرْصًا \* وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

(قوله وذلك قولك أقاماً الخ)  
قال أبو سعيد هذا الباب مثل ما مضى في الباب الذي قبله غير أن ذلك بمصدر وهذا باسم الفاعل وقدر سيويته أن العامل فيه مثل الفعل الذي يعمل في المصادر كأنه يقول أنقوم قائماً الخ وأنكر بعض الناس لأن لفظ الفعل لا يكاد يعمل في اسم الفاعل الذي من لفظه وما جاء من ذلك يصرف إلى أنه مصدر لا اسم فاعل كذا قال المبرد والقول عندي ما قاله سيويته لأنه قد تكون الحال فكيداً كما يكون المصدر فكيداً وإن كان الفعل قد بدل عليه اه باختصار

كأنه قال تزخر زحيرا وتبين أيننا ثم وضعه مكان هذا أى أنت عند الحق هكذا  
 وهذا باب ماجرى من الأسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التى أخذت  
 من الفعل \* وذلك قولك أعمياء مرة وقيسييا أخرى وإنما هذا أنك رأيت رجلا فى حال  
 تلؤن وتنقل فقلت أعمياء مرة وقيسييا أخرى كأنك قلت أنتحول عمييا مرة وقيسييا أخرى  
 فأنت فى هذه الحال تمل فى تثبيت هذا وهو عندك فى تلك الحال فى تلؤن وتنقل وليس  
 يسأله مسترشدا عن أمر هو جاهل به ليفهمه إياه ويخبره عنه ولكنه وبخه بذلك وحدها  
 بعض العرب أن رجلا من بني أسد قال يوم جبهة واستقبله بعير أعور فتطير منه فقال يا بني أسد  
 أعور وذئاب فلم ير أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وحقته ولكنه نبههم كأنه قال  
 أنتقبلون أعور وذئاب والاستقبال فى حال تنبيه إياهم كان واقعا كما كان التلؤن  
 والتنقل عندك ثابتين فى الحال الأولى وأراد أن يثبت لهم الأعور ليحذروه ومثل  
 ذلك قول الشاعر

(طويل)

أفى السلم أعيار أجفاء وغلظة \* وفى الحرب أشباه النساء العوارك

(بسيط)

أى تنقلون وتلؤنون مرة كذا ومرة كذا وقال

أفى الولائم أولاداً لواحدة \* وفى العيادة أولاداً لعلات

الشاهد فيه وضع زحار وهو تكثير زحار موضع الزحير بعد أن قد رزح بدلا من اللفظ بتزحرفا نصيب  
 لذلك \* والمعنى أراك جمعت مشكلة الناس والحرس على ما فى أيديهم وعند ما يلزمك من حق تزحروتن بخلا  
 ونصيب أانا على المصدر المؤكد والمعنى تزحرا بنينا وأانا الان والذين والزحير السعال \* وأنشد فى باب ترجمته  
 هذا باب ماجرى من الأسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التى أخذت من الفعل

أفى السلم أعيار أجفاء وغلظة \* وفى الحرب أشباه النساء العوارك

الشاهد فيه نصب الأعيار بأضمار فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به كإفعل فى الباب قبله \* والمعنى  
 اتحولون فى السلم أعيار أجفاء وفى الحرب نساء حبيضا جينا وضعا والسلم الصلح وهو الفتح والعكس  
 والأعيار جمع مير وهو الجمار والغلظة القسوة والعوارك الحيض وأحدثها عارك \* وأنشد فى الباب فى مثله  
 أفى الولائم أولاداً لواحدة \* وفى العيادة أولاداً لعلات

الشاهد فيه نصب أولاداً بأضمار فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به \* والمعنى أتصبرون أولاداً لواحدة  
 وتنتقلون إلى هذه الحال فى الولائم وهى جمع وليمة وتصبرون أولاداً لعلات وهن الأمهات الشقي وأحدثهن علة  
 فى عيادة المرضى أى تعاوون على شهود الطعام وتنشقون وتخاذلون عن عيادة المرضى وتنقاطون

قوله وذلك

قوله أعمياء مرة

قال أبو سعيد هذا

الباب الذى قبله الآن

الاسم الذى نصبه ليس

بما خوذ من فعل فأخوج

إلى تقدير فعل ليس من

لفظه مما شاهد من حاله

(وقوله يوم جبهة الخ) قال أبو

سعيد هو يوم لبق عامر

على بن أسد وذيبيان وتطير

هذا الاسدى على قومهم من

استقبالهم هذا البعير

الأعور فحق حذره وهزموا

وقتل منهم والفعل

الناسب الأعور وذئاب

أنتقبلون وكان ذلك

فى الحال المشاهدة

اه

(١٧٣)

(وافر)

وأما قول الشاعر

\* أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيْبًا \*

فَيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى النَّدَاءِ وَعَلَى أَنَّهُ رَأَى فِي حَالِ افْتِخَارٍ وَاجْتِرَاءٍ فَقَالَ أَعْبَدَا أَيْ أَتَعْبَرُ عَبْدًا  
كَأَقَالِ أَعْمِيًّا مَرَّةً وَإِنْ أَخْبِرْتَ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ نَصَبْتُ أَيْضًا كَمَا نَصَبْتَ فِي حَالِ  
الْحَسْبِ الْأَسْمَ الَّذِي أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَعْمِيًّا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى فَلَمْ تَرِدْ أَنْ  
تُخَيِّرَ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ قَدْ جَهَّ لَوْهَ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَشْتِمَهُ بِذَلِكَ فَصَارَ بَدَلًا مِنَ الْفِظِ بِقَوْلِكَ أَتَقْسَمُ  
مَرَّةً وَتَقْسِمُ أُخْرَى وَأَتَعْمَضُونَ وَقَدْ اسْتَقْبَلَكُمْ هَذَا وَتَقْتَنُّ لَوْ نَوَلَّوْهُ فُصَارَ هَذَا هَكَذَا  
كَأَمَّا رَزُّ بَا وَجَسَدًا لَبَدَلًا مِنَ الْفِظِ بِتَرْتِيبٍ وَجَسَدَتْ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِمَا وَلَوْ مَثَلَتْ مَا نَصَبْتَ عَلَيْهِ  
الْأَعْيَارَ وَالْأَعْوَرَ فِي الْبَدَلِ مِنَ الْفِظِ لَقُلْتُ أَتَعْيِرُونَ مَرَّةً وَأَتَعْوِرُونَ إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ  
لَا تَنْكَرُ إِذَا تَجَرَّبَ بِهِ مَجْرَى مَا لَمْ يَفْعَلْ مِنْ لَفْظِهِ وَقَدْ يَجْرِي مَجْرَى الْفِعْلِ وَيَعْمَلُ عَمَلَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ  
أَحْسَنَ أَنْ تَوْضِّحَهُ بِمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِذَا كَانَ لَا يَغْيِرُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ هَذَا النُّحْوُ وَلَكِنَّهُ  
يُتْرَكُ اسْتِغْنَاءً بِمَا يَحْسُنُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَقْضِي الْمَعْنَى وَأَمَّا قَوْلُهُ جَسَدَ وَعَزَيْتِي قَادِرِينَ  
فَهُوَ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي أَظْهَرَ كَأَنَّهُ قَالَ بَلَى نَجْمَعُهُمَا قَادِرِينَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
(وَهُوَ الْفِرْزُوقُ)

(طويل)

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا \* وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

فَأَمَّا أَرَادَ وَلَا يَخْرُجُ فِيمَا اسْتَقْبَلُ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَّا تَرَاهُ ذَكَرَ عَاهِدَتْ فِي الْبَيْتِ  
الَّذِي قَبْلَهُ فَقَالَ

أَلَمْ تَرَنِي عَاهِدْتُ رَبِّي وَلِئَنِّي \* لَيِّنَ رِجَاحٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ الْفِرْزُوقُ

الْمُتَرَفِّقُ عَاهِدْتُ رَبِّي وَلِئَنِّي \* لَيِّنَ رِجَاحٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا \* وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

الشَّاهِدُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا خَارِجًا وَنَصْبُهُ لَوْ قَوْمَهُ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْقَمَلِ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبُو بِهِ وَالتَّقْدِيرُ  
عَاهِدْتُ رَبِّي لَا يَخْرُجُ مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ خُرُوجًا وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَلَا خَارِجًا مَنصُوبًا عَلَى الْحَالِ وَالْمَعْنَى عَاهِدْتُ  
رَبِّي غَيْرَ شَائِمٍ وَلَا خَارِجٍ أَيْ عَاهِدْتُ مَصَادَقًا وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ كَرِهَ سَيِّبُو بِهِ عَنْهُ وَلَا شَاهِدَ عَلَيْهِ  
عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ \* يَقُولُ هَذَا حِينَ تَابَ عَنْ الْهَجَاءِ وَقَدْ ذُفِرَ الْخَصْبَاتُ وَعَاهِدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَ رِجَاحٍ بَابِ الْكَيْفَةِ  
وَمَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا فَصْلُ سَيِّبُو بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْبَابُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ لِما احْتَمَلَ مِنْ  
التَّأْوِيلَيْنِ عَلَى مَذْهَبِهِ وَمَذْهَبِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ بَيَّنَّتِ الْحَقِيقَةُ فِي الْمَذْهَبَيْنِ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ

(قوله ولومثات)

مانصبت عليه

الاعيار الخ قال أبو

سعيد يعني أنهم لما جعلوا

في السلم أعيارًا وأعوروها

ناب كقولهم أهاأأوقعد

الناس والاعيار والاعور

ليس بما خور من فعمل

يجري عليه وقائمًا مأخوذ

من فعل وقد أضرنا صبه

على لفظ الفعل الذي أخذ

منه كان الاحسن في

الاعيار والأعوور أن يقدر

فعمل من لفظه وان كان

لا يستعمل إذ قد يجري مثله

في الكلام على طريق

التشبيه ألا ترى أنا نقول

قد ترجلت المرأة أنا تشبهت

بالرجال فهذا التقدير

أحسن في مثل هذا

ولو جعله على أنه نقي شيئا هو فيه ولم يرد أن يحسم له على عاهدت لجاز والى هذا الوجه كان يذهب  
عيسى فيما ترى لأنه لم يكن يحسمه على عاهدت فاذا قلت ما أنت إلا قائم وقاعد وأنت عيسى  
مرة وقيسى أخرى وإني عائد بالله ارتفع ولو قال هو أعور وذو ناب لرفع فهذا كله ليس فيه  
إلا الرفع لأنه مبنى على الاسم الأول والاخر هو الأول فجرى عليه وزعم يونس أن من  
العرب من يقول عائد بالله أي أنا عائد بالله كأنه أمر قد وقع بمنزلة الحمد لله وما أشبه ذلك  
وزعم الخليل أن رجلا لوقال عيسى يريد أنت ويضمرها لأصاب وإنما كان نصب الوجه  
لأنه موضع يكون الاسم فيه معايبا لا يفتى بالفعل فاختص فيه كما يختص فيما مضى من المصادر  
التي في غير الأسماء والرفع جيد لأنه المحدث عنه والمستفهم ولو قال أعور وذو ناب كان  
مصبيا وزعم يونس أنهم يقولون عائد بالله فان أظهر هذا المضمهر لم يكن الرفع أجاز الرفع  
وأنت تضمير وجاز لك أن تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله أنت سيترقى لم يجز حيث أظهر  
عندهم غيره كما أنه لو أظهر الفعل الذي هو بدل منه لم يكن إلا نصبا كما لم يجز في الإضمار أن  
تضمير بعد الرفع ناصبا كذلك لم تضمير بعد الإظهار وصار المبسدا والفعل يعمل كل  
واحد منهم ما على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه

هذا باب ما يجيء من المصادر منسقة منصبا على إضمار الفعل المستر في إظهاره  
وذلك قولك حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحن كأنه يستترجه ليرجمه ولكنهم حذفوا الفعل  
لأنه صار بدلا منه ولا يكون هذا منسقة إلا في حال إضافة كما لم يكن سبحانه الله ومعاذ الله  
إلا مضافين حنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف سبحانه الله وما أشبه ذلك قال الشاعر (وهو

طرفة بن العبد)

أباضدرا فنت فاستبق بعضنا \* حنانيك بعض الشراؤون من بعض

وزعم الخليل أن معنى التنية أنه أراد تحننا بعد تحن كأنه قال كلما كنت في رجة وخير منك

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجيء من المصادر منسقة لطرفة بن العبد

أباضدرا فنت فاستبق بعضنا \* حنانيك بعض الشراؤون من بعض

الشاهد فيه نصب حنانيك على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تحن علينا تحننا رثي بمبالغة وكثيرا  
أي تحن تحننا بعد تحن ولم يقصد به المقصد التنية خاصة وإنما يراد به التكثير فجعل التنية على ذلك لأنها  
أول تضعيف المصدر وتكثيره وكذلك ما جاء من نحوه في الباب \* خاطب عربون هند الملك وكنته  
أبو المنذر حين أمر بقتله وذ كرتله لمن قتل من قومه فخر ضالهم على طلب ناره

(قوله فان أظهر  
هذا المضمهر لم يكن  
الالرفع) قال السيرافي  
ولقد ناول بعض المتقدمين  
في النحويين أدركته رواية  
عن علي بن أبي طالب في  
قوله تعالى ونحن عصبة  
بنصب عصبة وزعم أن  
عصبة تنصب كما تقول  
العرب إنما العامري عته  
فجعل عصبة بمنزلة المصدر  
ورددت أنا ذلك فقلت إنما  
يجوز هذا في المصادر دون  
الأسماء تقول أنت سيرا ولا  
تقول أنت سائرا  
وعصبة اسم  
لامصدر

فَلَا يَنْقَطِعَنَّ وَلَكِنْ مُوصُولًا بِأَخْرَجَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ وَسَمْعَانِ مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدَانِيَّةٍ كَأَنَّهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاسْتِرْحَامًا كَمَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ  
يُرِيدُ وَاسْتِرْزَاقَهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ فَانْتَصِبْ هَذَا كَمَا انْتَصَبَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُوَ أَيْضًا  
بِعَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَ سَمْعًا وَطَاعَةً إِلَّا أَنَّ لَيْتُكَ لَا تَنْتَصِرِفُ كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَعَمْرُكَ اللَّهُ  
وَقِعْدُكَ اللَّهُ لَا تَنْتَصِرِفُ وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ أَيْ أَمْرٌ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ بِمَنْزِلَةِ

\* فَقَالَتْ حَسَنًا مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا \*

وَكَمَا قَالَ سَلَامٌ وَالَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ حَسَنًا وَسَمْعٌ وَطَاعَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ  
لَيْتُكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَإِذَا قَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً فَهِيَ فِي تَرْجِيهِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ كَمَا قَالَ حَمْدًا  
وَشُكْرًا عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَذَارِيكَ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْتُكَ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ  
بِقَوْلِهِ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ كَلَّمَ أَجْبُتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا فِي الْأَمْرِ الْأَخْرَجَ  
مُجِيبٌ وَكَأَنَّ هَذِهِ التَّنْبِيهَ أَشَدُّ تَوَكِيدًا وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَوْلُ

الشاعر (وهو عبد بن الحسحاس) (طويل)

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقٍّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ \* دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ

أَي مَدَاوِلَتِكَ وَمَدَاوِلَةُ لَكَ وَإِنْ شَاءَ كَانَ حَالًا وَمِثْلُهُ أَيْضًا (رجز)

\* ضَرَبَ أَهَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا \*

وَمَعْنَى تَنْبِيهِ دَوَالِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ لَا تَأْتِي إِذَا دَاوَلْتَ فَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَافِعُ فِعْلٍ وَكَذَلِكَ

\* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِعَبْدِ بْنِ الْحُسَّاسِ وَاسْمُهُ مَحْمَدُ الْأَسْوَدُ

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقٍّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ \* دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ

الشاهد فيه قوله دَوَالِيكَ وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ وَثَقِيَ لِأَنَّ الْمَدَاوِلَةَ مِنْ اثْنَيْنِ وَالْمَعْنَى  
اعْتَوَرْنَا هَذَا الْفِعْلَ مَتَدَاوِلِينَ لَهُ وَالْكَافُ لِلْخَطَابِ وَلَا حَظَّ لَهَا فِي مَعْنَى الْإِضَافَةِ فَلِذَاكَ لَمْ يَتَرَفَّ مَقَابِلَهَا بِهَا  
وَوَقَعَ حَالًا وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ تَأْكِيدَ الْمَوْدَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَجِبُ وَاسْتِدَامَةُ مَوَاصِلَتِهِ شَقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَرْدُ  
صَاحِبِهِ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ أَتَى لِلْوَدَةِ \* وَأَشْدَقُ الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

\* ضَرَبَ أَهَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا \*

الشاهد فيه قوله هَذَا ذِيكَ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ أَفْنَى دَوَالِيكَ وَالْمَعْنَى ضَرَبَ بِأَهَذَا ذِيكَ بِمَنْزِلَةِ  
عَلَى التَّكْثِيرِ وَهُوَ صِفَةُ الضَّرْبِ أَوْ بَدَلٍ مِنْهُ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ تَكْرَرِهِ وَهَذَا السَّرْعَةُ فِي الْقَطْعِ وَغَيْرِهِ  
وَالْوَضْعُ الطَّعْنَ الْخَائِفُ أَيْ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ وَطَعْنَ فِي الْأَجْوَابِ

(قوله ليسك)

وسعدك الخ) قال

أبو سعيد علم أن التثنية في هذا الباب الغرض فيها

التكثير وأنه شيء يعود مرة

بعد أخرى ولا يرادها

اثنان فقط من المعنى الذي

يذكر والدليل على ذلك أنك

تقول ادخلوا الأول

قالوا ولما غرضك أن

يدخل كل وجئت بالأول

قالوا ولحق تعلم أنه شيء

بعد شيء قال ولا يحتاج إلى

تكريره أكثر من مرة فيعلم

له أنه شيء يعود بعد الأول

ويكثر فتكتفي بذلك اللفظ

وهذا المثنى كما غير

متصرف أي أنه لا يكون

الامصدران منصوبا أو

اسما في موضع الحال وإنما

لم يمكن لأنه دخله بالتثنية

لفظا معنى التكثير ودخل

هذا اللفظ لهذا المعنى في

موضع المصدر فقط فلم

يتصرفوا فيه وبعضه

يوجد فيتصرف كما

قال تعالى وحنا ما

من لدنا اه

باختصار

هَذَا ذِيكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَ هَذَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا  
فَقَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ وَزَعِمَ يُونُسُ أَنَّ لَيْسَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْإِضَافَةِ  
كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَنْتِيبَةٌ بِمَنْزِلَةِ حَوَالِيكَ لَا تَأْسَعُنَاهُمْ يَقُولُونَ حَنَا وَبِهِضُ  
الْعَرَبُ يَقُولُ لَبٍ فَيُجْرِي بِهِ جُجْرِي أَمْسٍ وَغَايَ وَلَكِنْ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ وَحَوَالِيكَ بِمَنْزِلَةِ حَنَانِيكَ  
وَلَسْتَ تَحْتَاجُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى أَنْ تَقْرَأَ لَا نَسْأَلُكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْأِسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ  
عَلَيْكَ وَلَيْسَ لَكَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لَبِي زَيْدٌ وَسَعْدِي زَيْدٌ وَقَدْ قَالَوا حَوَالِيكَ فَأَقْرَدُوا كَمَا قَالَوا أَحَنَّا  
قَالَ

(رجز)

أَهْدُمُوا يَتَكَ لَا أَبَا لَكَ \* وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ

\* وَأَنَا أَشْيُ الدَّالِّي حَوَالِكَ \*

وقال

(مقارب)

دَعَوْتُ لِمَا بَنَيْتُ مَسُورًا \* فَلَبِي فَلَبِي يَدِي مَسُورٍ

فلو كان بمنزلة على لقال فَلَبِي يَدِي مَسُورًا لَنَكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدًا إِذَا أَظْهَرْتَ الْأِسْمَ

وهذا باب ذكر معنى لَيْسَكَ وَسَعْدِيكَ وَمَا شَتَمْتَهُ مِنْهُ \* وَإِعْزَازُ كَرِيمِيْنِكَ وَجْهٌ نَصَبِهِ كَأَنَّكَ  
مَعْنَى سُبْحَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَدَامِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ وَلَا يُقْلَعُ عَنْهُ

\* وَأَشْدُقُ الْبَابِ

أَهْدُمُوا يَتَكَ لَا أَبَا لَكَ \* وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ \* وَأَنَا أَشْيُ الدَّالِّي حَوَالِكَ

الشاهد فيه قوله حَوَالِكَ وَأَفْرَادُهُ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ التَّثْنِيَةُ يَقَالُ حَوَالِكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ حَوَالِيكَ

قَلِيلٌ وَإِعْزَازُ كَرِيمِيْنِهِ هَذَا مَحْجَاجُ الْحَوَالِيكَ وَابْيَاحٌ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَنْبَغِي لِلتَّكْثِيرِ وَرَبَّمَا أَفْرَدَ قَبِيلَ حَوَالِيكَ كَمَا تَقْرَدُ

حَوَالِيكَ يَقَالُ حَوَالِيكَ وَزَعِمَ أَبُو عَمِيْرٍ أَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّبِّ لِلْحَسْلِ أَيَّامَ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَنْكَلِمُ فِيمَا تَرْجَمُ

الْأَصْرَابُ وَالِدَالُ مَشَى وَالِدَالِي مَشِيَةً فِيمَا تَأْفَلُ يَقَالُ مَرِيدًا لِيَجْعَلَهُ \* وَأَشْدُقُ الْبَابِ

دَعَوْتُ لِمَا بَنَيْتُ مَسُورًا \* فَلَبِي فَلَبِي يَدِي مَسُورٍ

الشاهد فيه قوله فَلَبِي يَدِي بَأْتِيَاتُ الْيَاءِ لِأَنَّهَا يَاءُ التَّثْنِيَةِ وَإِنَّمَا خُتِبَ بِهِ عَلَى يُونُسَ لِزَعْمِهِ أَنَّ لَيْسَ اسْمَ مَقْرَدٍ بِمَنْزِلَةِ

حَلِيكَ وَإِنْ يَاءُ سَكَا شَمَّا فَأَخَذَهُ سَبِيحُ بِهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ فَلَبِي يَدِي مَسُورٍ وَأُظْهَرَ الْيَاءَ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الظَّاهِرِ

وَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ لَقَالَ فَلَبِي يَدِي مَسُورٍ كَمَا تَقُولُ عَلَى يَدِي وَنَحْوَهُ \* يَقُولُ دَعَوْتُ مَسُورًا لِرَفْعِ نَائِبَةِ نَائِبَتِي فَأَجَابَنِي

بِالْعَطَاءِ فِيهَا وَكَفَانِي مَوْثِقًا وَكَأَنَّهُ سَأَلَهُ فِي دِيَةِ \* وَأَعْلَى يَدِي لَانْتِهَابِ مَا لَدَا فَعَتَانَ الْيَسَاءِ مَا سَأَلَهُ مِنْهُ فَخَصَّ بِهَا

بِالتَّثْنِيَةِ لِذَلِكَ



قَدْ أَتَى فُلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا. وَيُقَالُ قَدْ أَسْعَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ وَسَاءَ عَمَلُهُ وَالْإِلْبَابُ  
وَالْمُسَاعَدَةُ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ إِذَا أَتَى عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ فَكَأَنَّهُ  
إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا فُلَانُ فَقَالَ لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ فَقَدْ قَالَ قَرِيبًا مِنْكَ وَمَتَابَعَةً لَكَ فَهَذَا  
تَمْثِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ كَمَا كَانَ بَرَاءَةً لِلَّهِ تَمْثِيلًا لِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ  
إِذَا قَالَ لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ لَا نَأْيَ عَنْكَ فِي شَيْءٍ  
تَأْمُرُنِي بِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ يَمُوتُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَعَدَيْكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا  
مَتَابِعُ أَمْرِكَ وَأَوَّلِيَاءُكَ غَيْرُ مُخَالِفٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَابَعَ وَأَطَاعَ وَطَاعَ وَإِنَّمَا جَاءَ  
عَلَى تَفْسِيرِ لَيْتِكَ وَسَعَدَيْكَ لِلتَّوَضُّعِ بِهِ وَجِهَ نَصِبُهُمَا لَأَنَّهُمَا لِيَا بَعِزَّةً سَقِيًّا وَرَعِيًّا وَجَدَّ  
وَمَا أَشْبَهَ الْآتِي أَنَّهُ يَقُولُ لِلسَّائِلِ عَنْ تَفْسِيرِ سَقِيًّا وَجَدَّ إِنَّمَا هُوَ سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيًّا وَأَجَدُّ  
اللَّهُ جَدًّا وَتَقُولُ جَدًّا بَدَلًا مِنْ أَجَدُّ وَسَقِيًّا بَدَلًا مِنْ سَقَاكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ لَيْتَكَ  
لَيْتًا وَأَسْعَدَكَ سَعْدًا وَلَا تَقُولَ سَعْدًا بَدَلًا مِنْ أَسْعَدَ وَلَا لَيْتًا بَدَلًا مِنْ أَلْبَ فَلِمَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِ  
الْمُتَمَسِّكُ لَشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةُ اللَّهِ حِينَ ذَكَرْتُمَا لَيْتَ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْتَمَسْتُ ذَلِكَ  
لِللَّيْتِ وَسَعَدَيْكَ وَالْفِظُ الَّذِي اسْتَقَامَ مِنْهُ أَدْلَمُ يَكُونُ فِيهِ بَعِزَّةً لِحَدِّ السَّقِيِّ فِي فَعْلِهِمَا وَلَا  
يَتَصَرَّفَانِ نَصْرُفَهُمَا فَعْنَاهُمَا الْقَرْبُ وَالْمَتَابَعَةُ فَعَلْتُ بِهِمَا النِّصْبَ فِي سَعَدَيْكَ وَلَيْتِكَ كَمَا  
مَثَلْتُ بِبَرَاءَةِ النِّصْبِ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمْثِيلُ أَقْفَةٍ وَتَقْفَةٍ إِذَا سُمِّتَا عَنْهُمَا تَقُولُ تَنْتَسَا  
لَا أَنْ مَعْنَاهُمَا وَحَدَّهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ تَمْثِيلِكَ بِهِمَا تَنْتَسَا وَتَقْرَأُ تَنْتَسَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَجَّ وَلَبَّى وَأَقْفَ  
فَانْمَا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنَّهُ قَدْ لَفِظَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَيْتِكَ وَبِأَقْفَ فَصَارَ هَذَا بَعِزَّةً قَوْلُهُ قَدْ دَعَدَعَ وَقَدْ  
بَاءَ بَاءً إِذَا سَمِعْتَهُ يَلْفِظُ بَدَعَ وَبِقَوْلِهِ بَاءً وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَلَّلَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا  
ذَكَرْتُ هَلَّلَ وَمَا أَشْبَهَ لَتَقُولَ قَدْ لَفِظَ بِهَذَا وَلَوْ كَانَ هَذَا بَعِزَّةً كَلَّمْتُهُ مِنَ الْكَلَامِ لَكَانَ سُبْحَانَ  
اللَّهِ وَلَبَّى وَسَعْدُهُمَا مَصَادِرُ مُسْتَعْمَلَةٌ مُتَصَرِّفَةٌ فِي الْجَسْرِ وَالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْإِلْفِ وَاللَامِ وَلَكِنْ  
سَجَّتْ وَلَيْتٌ بَعِزَّةٌ هَلَّلَتْ وَدَعَدَعَتْ إِذَا قَالَ دَعَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ الْمَشَبَّهُ بِهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ لِإِظْهَارِهِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِ فَأَذَلَّهُ صَوْتُ جَارٍ وَمَرَرْتُ بِهِ فَأَذَلَّهُ صُرَاخُ النَّتَكِيِّ

(قوله لان)  
معناها وحدهما  
واحد الخ) لانه لا يستعمل  
من دفرا فعمل فبعث  
بمصدر فعل مستعمل وهو  
قولا تنقنا وكذلك جرى  
سيمويه في تفسيره بها ولم  
يرد على أن مثله تنقنا ولكن  
يقال بهرني الشيء إذا  
غلبني كما تقول بهر القمر  
الكواكب أي غطاها  
ويقال بهراني معنى عجا  
ويقال بهر فلان فلانا إذا  
دعا عليه بسوء ولم أر أحدا  
فسر ذلك المدعوه الا  
سيمويه في قوله تنقنا  
اه ملخصا من  
السيرافي

وقال الشاعر (وهو النابغة الذبياني) (بسيط)

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ التَّحْضِ بِأَزْلِهَا \* لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالسَّدِ

وقال (طويل)

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَدْنِهِ \* وَرَنَةٌ مِنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا  
هَدِيرٌ هَدِيرٌ الثَّوْرِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ \* يَذُبُّ بِرُوقِهِ الْكِلَابَ الصُّوَارِيَا

فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للأول وبذلك منه ولكنك لما قلت له صوت علم أنه قد كان ثم عمل فصار قوله له صوت بمنزلة قوله فإذا هو يصوت فعملت الثاني على المعنى وهذا شبه في النصب لافي المعنى بقوله عز وجل وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَاقْتَرِحَ حَسْبَانَا لَنَهْ حِينَ قَالَ جَاعِلُ اللَّيْلِ فَقَدْ عَلِمَ الْقَارِئُ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى جَعَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ عَلَى الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ لَهُ صَوْتُ كَأَنَّهُ قَالَ فَإِذَا هُوَ يَصُوتُ فَعَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَتَصَبَّهَ كَأَنَّهُ تَوَهَّمُ بِمَعْدُوفِهِ لَهُ صَوْتُ يَصُوتُ صَوْتُ الْحِمَارِ أَوْ يَبْدِيهِ أَوْ يُخْرِجُهُ صَوْتُ حِمَارٍ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ هَذَا لَنَهْ صَارَ لَهُ صَوْتُ بَدَلًا مِنْهُ فَإِذَا قُلْتَ

(قوله ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للأول الخ) يعنى أنك لم ترد أن تجعله نعتا ولا بدلا منه فترفع وقوله (وهذا شبه في النصب لافي المعنى الخ) يعنى إن جاعل الليل سكتنا في معنى جعل الليل سكتنا فحذف الشمس والقرع على معنى جعل له سيرا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المتبته به للنابغة الذبياني

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ التَّحْضِ بِأَزْلِهَا \* لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالسَّدِ

الشاهد فيه نصب صريف القعو على المصدر المشبه به والعامل فيه فعل مضمر دل عليه قوله له صريف فكأنه قال بأزله يصرف صريفًا مثل صريف القعو ورفع على البديل جائز \* وصف ناقة بالقوة والنشاط فيقول كأنها قدفت بالحم قلنا لا ركة عليها والتحصن بالحم ودخيسه ما تدخل منه وتراكب والبازل سن تخرج عند بزولها وذلك العام التاسع من سنها ومنه ذلك تكمل قوتها ويقال لها بازل والصريف صوت أنيابها إذا حككت بعضها ببعض نشاطا أو أعياء وأراد هنا النشاط خاصة والقعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب فإذا كان من حديد فهو خطاف والمسد جيل من ليف أو جلد ولا يسمى مسدا إلا كذلك ويقال مسدته إذا أحكمت قتلته وجعل ممسودا المسد الاسم \* وأنشد في الباب النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله ويقال عبد الله بن قيس

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَدْنِهِ \* وَرَنَةٌ مِنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا

هَدِيرٌ هَدِيرٌ الثَّوْرِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ \* يَذُبُّ بِرُوقِهِ الْكِلَابَ الصُّوَارِيَا

الشاهد فيه نصب هدير الثور على ضمير فعل دل عليه قوله لها هدير لأن معناه تهر والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف طعنة جاثقة تهدر عند خروج دمها وفوره والكليم المخرج واسناده أفعاده معتمدا بظهوره على شيء يسكه لضغفه وهدوء سكونه وفومه والرنه رفع الصوت بالبكاء والضواري التي ضربت على الصيد واعتادته والروقي القرن

مررت به فاذا هو يصوت صوت الجار فعلى الفعل غير حال فان قلت صوت جار فالتقيت  
الالف واللام فعلى اضممارك فعلا بعد الفعل المظهر وتجعل صوت جار مثالا عليه يخرج  
الصوت اوحالا كما اردت ذلك حين قلت فاذا هو صوت وإن شئت أوصلت اليه يصوت فبعلته  
العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررت به فاذا هو دفع دفعك الضعيف ومثل ذلك  
أيضا مررت به فاذا هو دفعك بالمخازب الفلفل ويدل على أنك اذا قلت فاذا هو صوت صوت  
جار فقد اضممت فعلا بعده صوت وصوت جار انتصب على أنه مثال أو حال يخرج عليه  
الفعل أنك اذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بعلامته احتجت الى فعل آخر تضميره  
فن ذلك قول الشاعر

(رجز)

إذا رأتني سقطت أبصارها \* دأب بكار شايحت بكارها

ويكون على غير الحال وإن شئت بفعل مضمير كأنك قلت تدأب فيكون أيضا مفعولا وحالا كما  
يكون غير حال فما لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر

(رجز)

لوحها من بعد بدن وسنق \* تضميرك السابق يطوى للسبق

وإن شئت كان على اضممرها وإن شئت كان على لوحها لأن تلويحها تضمير

\* وأنشد في الباب

إذا رأتني سقطت أبصارها \* دأب بكار شايحت بكارها

الشاهد في قوله دأب بكار ونصبه على المصدر المشبه به كالتي تقدم والعامل فيه معنى قوله اذا رأتني سقطت  
أبصارها لانه دال على دؤبها في ذلك والمعنى كلما رأتني سقطت أبصارها وخشعت هيبتي أي كأن فعل البكار  
وهي جمع بكر من الأبل اذا جدت فحولها في اعتراضها ومعنى شايحت جدت والمشيح من الرجال الجاد الماضي  
ويقال معنى شايحت حاذرت فيكون المعنى على هذا دأب بكار شايحت هي أي حاذرت ثم وضع البكر موضع الضمير  
وأضافه الى الضمير نفسه فكيد الاختلاف اللفظي كما قال \* أرناها منهن من المقييل \* بعد ذكر الرأس  
أي أرناها من المقييل وقد بينت حلا جواز والدأب العادة \* وأنشد في الباب لرؤبة

لوحها من بعد بدن وسنق \* تضميرك السابق يطوى للسبق

الشاهد في قوله تضميرك السابق ونصبه على اضممار فعل دل عليه قوله لوحها لانه في معنى همزها والاذخ  
الضام وأصله من الوح وهو العطش \* وصفت ناقة ضمير تطوى بالسيروالبدن السمن والسبق أن يكثر لها  
من العلف حتى تسبق وتضم وشبهه ضميرها بضمير السابق من الخيل المعدل لها ونصب تطوى تضييها والسبق  
انطوى ويجوز أن يراد بالسبق فرك ضرورة

(قوله فن ذلك)

قول الشاعر اذا

رأتني الخ قال أبو

سعيد اعلم أن مذهب

سيويه انه اذا جاء بالمصدر

بفعل ليس من حروفه كان

باضمار فعل من لفظ ذلك

المصدر فن أجل هذا

استدل على اضممار فعل

بعده قوله صوت بهذا الشعر

لان قوله دأب بكار منصوب

وليس قبله فعل من لفظه

فاضممردأبت وتدأب

والذي قبله سقطت

أبصارها كأنه قال أداموا

النظر الى والدأب الدوام

ويكون دأب بكار على الحال

وعلى المصدر وكان أبو

العباس يرد هذا ويقول

يجوز انجي المصدر من

فعل ليس من حروفه اذا

كان في معناه

اه يعرض

تلخيص

ومثله

(رجز)

ناج طواه الأين بما وجفا \* طى الليالى زلقا فزلقا

\* سماوة الهلال حتى أحقوققا \*

وقد يجوز أن تضمير فعلا آخر كما أضمرت بعده صوت يدل عليه أنك لو أظهرت فعلا لا يجوز أن يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت وذلك قوله (وهو أبو كبير)

(الهدى)

(رجز)

ما ان يمس الأرض الامسكب \* منه وحرف الساق طى المحمل

صار ما ان يمس الأرض بمنزلة له طى لأنه اذا ذكر دأعرف أنه طيان وقد يدخل في صوت حمار إنما أنت شرب الأبل اذ مثل بقوله إنما أنت شربا فما كان معرفة لم يكن حالا ولم يكن إلا مفعولا وتشرحه النكرة وإن شئت جعلته حالا عليه وقع الأمر وهو تشبيه للأول يدل على ذلك أنك لو أدخلت مثل ههنا كان حسنا وكان نصبا فإذا أخرجت مثل قام المصدر النكرة مقام مثل لأنه مثله نكرة قد خول مثل يدل على أنه تشبيه فإذا

(قوله وقد

يدخل في صوت

حمار إنما أنت الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيمويه

لمثل هذا تقوية لأضمار

فعل فيما خالف مصدره

لفظ الفعل المذكور وإن

قد رنا المصدر منصوبا على

أنه مصدر فكأنه جواب

لمن قال أى فعل فعل وإذا

كان على الحال فكأنه

جواب لمن قال على أى حال

وقع وإذا كان معرفة

لم يكن حالا

\* وانشد في الباب العجاج

ناج طواه الأين بما وجفا \* طى الليالى زلقا فزلقا

\* سماوة الهلال حتى أحقوققا \*

الشاهد في قوله طى الليالى ونصبه على المصدر المشبه به دون الحال لأنه معرفة لهذا ذكر سيمويه ولم يقصد فيه ما قصد في الذى قبله من أن يجعله على ضمير فعل من غير لفظه كأتأول عليه من غلظه ونسب اليه أنه استشهد بنصب سماوة على المصدر المشبه به \* وصف بغير أضمره دؤب السير حتى اخرج من الهزال كالتحق الليالى القمر شيئا بسدى حتى يعود هلالا محقوقا مموجا والناجى السريع والوجيف سريع والأين الأعياء والقنور ولم يزد أن الأعياء طواه وإنما أراد سيره الشديد المفضى به الى الأعياء فجعل الفعل له مجازا والزلف الساعات المتقاربة واحدة ثم ألقه وأراد بها الاوقات التى تطلع فيها بعد منتصف الشهر وبعضها يتأخر من بعض تأخر اقربها وسماوة كل شئ أعلا ونصبها بالضى نصب المفعول به والمحقوقف المموج والحقف ما اخرج من الرمل وكان ينبغي أن يكون سماوة القمر ولكنه سمي القمر هلالا لما يؤول اليه \* وانشد في الباب لابي كبير الهدى

ما ان يمس الأرض الامسكب \* منه وحرف الساق طى المحمل

الشاهد فيه نصب طى المحمل باضمير فعل دل عليه قوله ما ان يمس الأرض الامسكب منه وحرف الساق لان ذلك لا يطواه كشبهه بطنه فكأنه قال طوى طيانا مثل طى المحمل \* وصف رجلا بالضمير تشبها به فى طى كشبهه وأهداف خلقه بمهالة السيف وهى المحمل وزعم انه اذا اضطجع نال ما يباطنه عن الأرض ولم يطلعها منه الا منكبته وحرف ساقه

قلت فإذا هو بصوت صوت جارية فان شئت نصبت على أنه مثال وقع عليه الصوت وإن شئت  
نصبت على ما فسرنا وكان غير حال وكان هذا جواب لقوله على أي حال وكيف ومثله كأنه قيل  
له كيف وقع الأمر أو جعل الخطاب بمنزلة من قال ذلك فأراد أن يبين كيف وقع الأمر  
وعلى أي مثال فانصب وهو موقوف فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا كان معرفة  
لم يكن حالا وكان على فعل مظهر إن جاز أن يعمل فيه أو على مضمحل إن لم يجز المظهر كما ينصب  
على المضمحل على غير يمس وإن شئت قلت له صوت صوت جارية وله صوت خوار نور وذلك  
إذا جعله صفة للصوت ولم يرد فعله ولا إضماره وإن كان معرفة لم يجز أن يكون سفة لنكرة  
كما لا يكون حالا وسرى هذا مبينا في باب إن شاء الله وزعم الخليل أنه يجوز له صوت صوت  
الجارية لأنه تشبيه في ثم حسن أن تصف به النكرة وزعم الخليل أنه يجوز أن يقول الرجل  
هذا رجل أخوزيد إذا أردت أن تشبهه بأخوزيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلا في موضع  
الاضطرار ولو جاز هذا قلت هذا قصير الطويل تريد مثل الطويل فلم يجز هذا كما قيل أن تكون  
المعرفة حالا كالنكرة إلا في الشعر وهو في الصفة أقبح لأنك تنقض ما تكلمت به فلم تجامع في  
الحال كما فارق في الصفة وبين ذلك في باب إن شاء الله تعالى

وهذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك له علم علم الفقهاء وله رأى رأى الأئمة وإنما كان  
الرفع في هذا الوجه لأن هذه خصائص تدكرها في الرجل كالحلم والعقل والفضل ولم ترد أن تجز  
أنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ولكنك أردت أن تدكر الرجل بفضل فيه وأن تجعل  
ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين لأن هذه الأشياء وما يشبهها صارت  
تحلية عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وإن شئت نصبت فقلت له علم علم  
الفقهاء كأنك مررت به في حال تعلم وتفهم وكأنه لم يستكمل أن يقال له عالم وإنما فرق بين هذا  
وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ويدلك على ذلك  
قولهم له شرف ولدين وله فهم ولو أرادوا أنه يدخل نفسه في الدين ولم يستكمل أن يقال له دين  
لقالوا بدين وليس بذلك ويتشرف وليس له شرف ويتفهم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ  
لذين لم يستكملوا ما كان غير علاج بعد النصيب في قولهم له علم علم الفقهاء وإذا قال له صوت

(قوله وذلك)

قولك له علم علم  
الفقهاء الخ قال أبو  
سعيد انما يقع الثاني على  
أحد وجهين إما أن يكون  
بدلا من الاول كأنه قال له  
علم الفقهاء وله حسب  
الصالحين أو على اضممار  
هو وما أشبهه وكان الاختيار  
فيه الرفع لأنه شيء قد ثبت  
فيه فصار بمنزلة اليد والرجل  
قال وانما فرق بين هذا  
الباب والباب الاول لأن  
الباب الاول شيء لم  
ينصب وانما يعالج علمه  
أه باختصار

صوت جار فاعلم أخيراً أنه مرتبه وهو بصوت صوت جار وإذا قال له علم علم الفقهاء فهو يخبر عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سماعه منه أو رآه يتعلم فاستدل بحسن تعليمه على ما عنده من العلم ولم يرد أن يخبر أنه لما عاين في علاج العلم في حال لقيه إياه لأن هذا ليس مما ينبغي به ولا عما الشاء في هذا الموضع أن يخبر بما استقر فيه ولا يخبر أن أمثل شيء كان فيه التعلم في حال لقاؤه

وهذا باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجاً له وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك له صوت صوت حسن وإعاز ذكرت الصوت نو كيداً ولم ترد أن تحمله على الفعل لما كان صفةً وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائم وقاعد جعلت الآخر على أنت لما كان الآخر هو الأول ومثل ذلك له صوت أيماصوت وله صوت مثل صوت الجار لأن أي والمثل صفة أبداً وإذا قلت أيماصوت فكأنك قلت له صوت حسن جداً وهذا صوت شبيه بذلك فأى ومثل هما الأول فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرت اسماً يحسن أن يكون هذا الكلام منه فحمل عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا رجل أيمارجل وأمثاله صوت صوت جار فقد علمت أن صوت جار ليس بالصوت الأول وإنما جازلك رفعه على سعة الكلام كما جازلك أن تقول ما أنت إلا سير وكان الذين يقولون صوت جار اختاروا هذا كما اختاروا ما أنت إلا سيراً إذ لم يكن الآخر هو الأول فحملوه على فعله كراهية أن يجعلوا من الاسم الذي ليس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا سيراً إذ لم يكن الآخر هو الأول فحملوه على فعله فصار له صوت صوت جار ينتصب على فعل مضمر كاتصاب تغييرك السابق على الفعل المضمر وإن قلت له صوت أيماصوت أو مثل صوت الجار أو له صوت صوتاً حسنًا جاز وزعم ذلك الخليل ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعاً زعم أن رؤيته كان ينسب هذا البيت نصيباً

(رجز)

\* فيها أزيد هاف أيمار زدهاف \*

\* وأنشد في باب ترجمته هذا الجيب المختار فيه الرفع لرؤية

\* فيها أزيد هاف أيمار زدهاف \*

الشاهد فيه نصب أيمارون كان من تحت المصدر قبله وإن كان حقه أن يجري عليه ولكنه حمل على المعنى لانه

(قوله فأى)

ومثل هما الأول

(الخ) قال أبو سعيد يعنى

هو هو يرد أن قولك له صوت

أيمار هو الأول وصوت

مثل صوت الجار مثل هو

الأول وأراد أن يفرق بين

هنا وبين قوله له صوت

صوت جار لأن صوت جار

ليس بالصوت الأول ولم

يظهر لفظ مثل فيختار فيه

الرفع (وقوله وإنما جاز رفعه

على سعة الكلام الخ) يريد

أن يجوز على أيمار مثل

كأضمارك في واستل

القربة على معنى أهل

القربة وكأضمارك

في ما أنت الأسير

أى الأصحاب سير

أه مناصباً

فعله على الفعل الذي ينصب صوت جارا لا تذكرك ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة وما كان غير صفة لأنه ليس باسم يحمل عليه الصفات ألا ترى أنه لو قال مثل تضميرك أو مثل دأب بكار نصب فلما أضمره أيضا فيما يكون غير الأول أضمره أيضا فيما يكون هو الأول كآته قال تذهب أيما ازدهاف ولكنه حذفه لأنه ازدهاف قد صار بدل من الفعل

هذا باب ما الرفع فيه الوجه وذلك قولك هذا صوت صوت جارا لا تذكرك فاعلا لأن الآخر هو الأول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت هو صوت جارا لأنك سمعتهم ألقاها شك في رفعه وإن شئت أيضا فهو رفع لأنك لم تذكرك فاعلا بفعله وإنما ابتدأه كما ابتدأ الأسماء فقلت هذا ثم نيت عليه شيئا هو فصار كقولك هذا رجل رجل حربي فإذا قلت له صوت فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر به فلما نيت أول الكلام كبناء الأسماء كان آخره أن يجعل كالا سماء أحسن وأجود فصار كقولك هذا رأس رأس جبار وهذا رجل أخو حربي إذا أردت الشبه ومن ذلك عليه نوح نوح الحمام على غير صفة لأن الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أتت إذا قلت فيها رجل فالحاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت لهن نوح نوح الحمام فالنصب لأن الهاء هي الفاعلة يدل على ذلك أن الرفع في هذا وفي عليه أحسن لأنك إذا قلت هذا أو عليه فأنت لا تريد أن تقول مررت بهذه الأسماء تفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موضعا للنوح وهذا مبني عليه نفسه ولو نصب كان وجهه لا نه إذا قال هذا صوت أو هذا نوح أو عليه نوح فقد علم أن مع النوح والصوت فاعلين فعمله على المعنى كما قال

(طوبل)

لبيك يزيد صار عخصومة \* ومختبظا طما طما طما

هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع وذلك قولك له يدي النور وله رأس رأس الجار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يدا ولا رجلا وليس يفعل

إذا قال فيها ازدهاف علم أنها تذهب فكأنه قال تذهب أيما ازدهاف \* وصف رجلا بالخلف وقول الباطل ويقال إن ذلك الرجل أبوه الجاهج فجعل أقواله تذهب العقول أي تستحقها وقبله قولك أقوالا مع التخلاف \* فيها ازدهاف أيما ازدهاف

(قوله ومن ذلك)

عليه نوح نوح

الحمام الخ) قال أبو سعيد

الفرق بين هذا وبين له صوت

أن الذي له الصوت فاعل

الصوت والذي عليه النوح

ليس بفاعل للنوح وقولك

نوح الحمام ليس بصفة

لنوح لأنه معرفة ونوح

نكرة وإنما هو بدل أو على

اضماره وقد مضى نحوه

هذا وإذا قلت لهن نوح

نوح الحمام وأنت تعني

النواح كان الوجه النصب

لأنهن الفاعلات كما كان

في قولك له صوت

صوت الجاراه

هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَوْتُهُ صَوْتُ حَارٍ وَلَا يُجِزُّهُ تَضْمِيرُكَ  
السَّابِقَ وَوَجَدِي بِهَا وَجَدُ الثَّكَلَى لَا تَهَذَا ابْتِدَاءٌ فَالَّذِي يُنْتَبِى عَلَى الْابْتِدَاءِ بِمَنْزِلَةِ  
الْابْتِدَاءِ الْآتَى أَنْ تَقُولَ زَيْدًا أَخُوكَ فَارْتِفَاعُهُ كَارْتِفَاعِ زَيْدًا أَبَدًا فَلَمَّا ابْتَدَأَ وَكَانَ  
مَحْتَاجًا إِلَى مَا بَعْدَهُ لِيُتَجَعَلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِصَوْتٍ وَصَارَ كَالْأَسْمَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ مِنْ أَحِبِّمُ  
الْعُقْبَى) (طَوِيلٌ)

وَجَدِي بِهَا وَجَدُ الْمُضِلِّ بَعِيرَهُ \* بِخَلَّةٍ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ  
وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِهِ فَصَوْتُهُ صَوْتُ حَارٍ فَإِنْ قَالَ فَإِذَا صَوْتُهُ يَرِيدُ الْوَجْهَ الَّذِي يُسَكَّتُ عَلَيْهِ  
دَخَلَهُ نَصَبٌ لِأَنَّهُ يُضْمَرُ بَعْدُ مَا يَسْتَقْنَى عَنْهُ  
هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ عُدْرٌ لَوْ قَوَّعَ الْأَمْرَ فَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ مَوْقُوعٌ لَهُ وَلَا تَنْفَسِيرُ  
لِمَا قَبْلَهُ لَمْ يَكُنْ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ لِمَا قَبْلَهُ وَلَا مِنْهُ فَانْتَصَبَ كَمَا انْتَصَبَ الدَّرْهَمُ فِي قَوْلِكَ عَشْرُونَ دِرْهَمًا  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ حِذَارًا لِلشَّرِّ وَفَعَلْتَ ذَلِكَ مَخَافَةً فَلَانٍ وَأَدَخَارَ فَلَانٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ  
حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي) (طَوِيلٌ)

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ \* وَأَصْفَحْ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

\* وَأَنْشُدْ فِي بَابٍ بَعْدَ هَذَا لِيَبْلُغَ يَزِيدُ ضَارِعَ الْخُصُومَةِ \* الْبَيْتَ وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ \* وَأَنْشُدْ فِي بَابٍ تَرْجُمَتُهُ هَذَا  
بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ لِمَزَاحِمِ الْعُقْبَى

وَجَدِي بِهَا وَجَدُ الْمُضِلِّ بَعِيرَهُ \* بِخَلَّةٍ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ  
الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ وَجَدِ الْمُضِلِّ بَعِيرَهُ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنَ الْأَوَّلِ لَا يَسْتَقْنَى عَنْهُ فَلَمْ يَجْزِ نَصْبُهُ كَمَا انْتَصَبَ مَا قَبْلَهُ فِي الْأَوَابِ  
الْمُتَقَدِّمَةِ \* يَقُولُ وَجَدِي بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ وَخَرَفِي لِفَقْدِهَا كَوَجَدْتَنِي أَضِلُّ بِعِيرِهِ أَخُوجَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ وَخَلَّةٌ  
مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مَكَّةَ وَعَلَيْهَا يَأْخُذُ الْحَاجُّ مَنْصَرَفِينَ بَعْدَ انْقِضَاءِ حُجَّتِهِمْ وَلِذَا قَالَ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ لِأَنَّهُمْ  
أَخْبَرُونَنِي فِي الْأَنْصُرَافِ وَمِنْ عَجْونِ الْهَلِيمِ \* وَأَنْشُدْ فِي بَابٍ تَرْجُمَتُهُ هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ عُدْرٌ  
لِحَاتِمِ الطَّائِي

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ \* وَأَصْرَحْ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ الْأَذْخَارِ وَالتَّكْرُمُ عَلَى الْمُقْعُولِ وَالتَّقْدِيرُ لِأَذْخَارِهِ وَالتَّكْرُمُ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجُرُوءِ وَصَلِ الْفِعْلُ  
فَنَصَبَ وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا حَتَّى يَكُونَ الْمَصْدَرُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ فَيَضَارِعُ الْمَصْدَرُ الْمَوْكَدَ لِفَعْلِهِ  
كَقَوْلِكَ قَصِدْتُكَ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ وَغَفَرْتُ ذَنْبَكَ أَذْخَارًا لَكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ابْتِغَاءِ مَا عِنْدَكَ بِقَصْدِي لَكَ ابْتِغَاءَ عَوَادِ خَرْتُكَ  
بِظَفَرِي ذَنْبَكَ أَذْخَارًا فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ لِبَعِيرِهِ الْأَوَّلِ لَمْ يَجْزِ حَذْفُ حَرْفِ الْجُرُوءِ لِأَنَّهُ لَا يَشِبُهُ الْمَصْدَرُ الْمَوْكَدَ  
لِفَعْلِهِ كَقَوْلِكَ قَصِدْتُكَ لِرَغْبَةٍ زَيْدِي ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاغِبَ غَيْرَ الْقَاصِدِ وَلَا يَجُوزُ قَصْدُكَ لِرَغْبَةٍ زَيْدِي ذَلِكَ  
\* يَقُولُ إِذَا جَهَلَ عَلَى الْكَرِيمِ احْتَمَلَتْ جَهْلُهُ أَبْقَاءَ عَلَيْهِ وَأَذْخَارُهُ وَإِنْ سَبَّحَ اللَّئِيمُ أَهْرَضَتْ مِنْ شَتْمِهِ

(قوله فان قال

فاذا صوته يريد

الوجه الخ) قال أبو

سعيد يريد أن اذا هذه وهي

التي تكون للفاحة اذا

كان بعد هاء مبتدا جازان

يسكت عليها ولا يؤتى لها

بغير ويجوز أن يؤتى بغيرها

فاذا قال فاذا صوته صوت

حار وهو يريد الوجه

الذي تأتي فيه الخبر فقد وجب

رفع الثاني كما يرفع في قولك

صوته صوت حار وان قد

الاستغناء عنه كان منصوبا

على الحال أو باضمار

فصل على نحو ما

مضى اه ملخصا



وقال الآخر (وهو النابغة الذبياني) (طويل)

وَحَلَّتْ يَسُوقِي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ \* يُخَالُ بِهِ رَأْيِي الْجَمُولَةَ طَائِرًا  
حَذَارًا عَلَيَّ أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادِقِي \* وَلَا تُسَوَّقِي حَتَّى يَمُتَّنَ خَوَائِرًا

وقال الحرث بن هشام (كامل)

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

وقال الراجز (وهو النابغة)

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جَهْورٍ \* مَخَافَةً وَزَعْلًا أَهْجُورٍ  
\* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهُبُورِ \*

وفعلتُ ذلكَ أجهلَ كذا وكذا فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل له لم فعلت كذا وكذا

أكراماً لنفسه منه والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة وأصله من العور أو العورة \* وأنشدني هذا الباب للنابغة الذبياني

وَحَلَّتْ يَسُوقِي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ \* يُخَالُ بِهِ رَأْيِي الْجَمُولَةَ طَائِرًا  
حَذَارًا عَلَيَّ أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادِقِي \* وَلَا تُسَوَّقِي حَتَّى يَمُتَّنَ خَوَائِرًا

الشاهد فيه نصب حذار على المفعول له \* يقول هذا النعمان بن المنذر وكان واجداً عليه أي لا أؤذيك بمجور ولا دم وإن كنت بحيث لا أخافك وفاء بحق نعمتك وقضاء لما يلزم من مراعاة أمرك واليفاع ما ارتفع من الأرض وجعل رأي الجمولة فيه كالطائر لا تراه وبعد في السماء وكل ما أشرف فالكبير يبدو فيه صغيراً وما أطمأن واتسع ظهر فيه الصغير كبيراً لذلك جعله كالطائر ويحتمل أن يريد أنه كالطائر المخلوق في الهواء والمقاداة الطامعة والافتقاد والحرائر جمع حرة على غير قياس وقيل وأحدتها حرة بمعنى حرة وهو غريب \* وأنشدني الباب للحرث بن هشام المخزومي

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

الشاهد فيه نصب طمع على المفعول له كما تقدم في الذي قبله \* يقول هذا المعتز من فراره يوم قتل أبو جهل أخوه يسدروهم أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرجل من قبيح الفعل أي لم أفرجبت وألم أصفح منهم غوا وضغفاً ولكن طمعا في أن أعدلهم وأعاقبهم يوم أوقع بهم فيه فتفسد أحوالهم \* وأنشدني هذا الباب للراجز

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جَهْورٍ \* مَخَافَةً وَزَعْلًا أَهْجُورٍ  
\* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْقُبُورِ \*

الشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له وملته كلمة ما قبله \* وصف ثورا وحشيا فيقول يركب للنشاط وقوة كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا يثبت والجهور المتراكب لخوفه من طائر أو سبع أو لظله وسروره والزل والنشاط والمجور المسرور والهول يهوله كهول القبور ويرى الهبور وهي الغيابات من الأرض المطمئنات واحدها هبور لأنها سكن الصبا فهو يخافها لذلك

فقال لكذا وكذا ولكنه لما طرح الالام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب يكاري ما قبله حين طرح  
مثلا وكان حالا وتحسن في هذا الالف والالام لا نه ليس يحال فيكون في موضع فاعل حالا ولا  
يشبه بما مضى من المصادر في الامر والنهي ونحوهما لا نه ليس في موضع ابتداء ولا موضعا  
يتقى على مبتدئ فن ثم خالف باب رجته الله عليه وسقياك وجدالك

هذا باب ما ينصب من المصادر لا نه حال وقع فيه الامر فانتصب لا نه موقع فيه الامر  
وذلك قولك قتلته صبورا ولفيته بجاة ومفاجاة وكفا حافة ولفيته عيانا وكلته مشافهة  
وانتبه ركضا وعدوا ومشيا واخذت ذلك عنه سمعا وسماعا وليس كل مصدر وإن كان في  
القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعل إذا  
كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أنا ناسرعة ولا أنا نأرجله كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب  
سقيا وجدا وأطرد في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر ههنا ليس في موضع فاعل ومن ذلك  
قول الشاعر (وهو زهير بن أبي سلمى)

(طويل)

فلا يابلاي ما حملنا وليدنا \* على ظهر محبوبك ظمأ مفاصلة

كأنه يقول حملنا وليدنا لا يابلاي كأنه يقول حملناه جهدا بعد جهد فهذا لا يتكلم به ولكنه  
تمثيل ومنه قول الراجز

\* ومنهل وردته التقاطا \*

أي جئة واعلم أن هذا الباب أنه انصب كما في الباب الأول ولكن هذا جواب لقوله كيف  
لفيته كما كان الأول جوابا لقوله لفته

(قوله وذلك  
قولك قتلته صبورا  
الخ) قال أبو سعيد  
مذهب سيويه في هذا وما  
بعده أن المصدر في موضع  
الحال كأنه قال قتلته  
مصبورا وأنته ماشيا  
وأخذت ذلك عنه سامعا  
إذا كان الحال من الهاء  
وإذا كان من التاء فصبرا  
وليس بقياس مطرد لأنه  
شيء وضع في موضع غيره كما  
أن باب سقيا لا يطرد فيه  
القياس وكان أبو العباس  
يخبر هذا في كل شيء دل عليه  
الفعل نحو أنا ناسرعة وأنا نا  
رجلة ولا نقول أنا ناضربا  
ولا نضربا لأنهم ليسوا  
من ضروب الأتيان  
اه ملخصا

\* وأنشد في باب رجته هذا باب ما ينصب من المصادر لا نه حال وقع فيه الامر زهير بن أبي سلمى

فلا يابلاي ما حملنا وليدنا \* على ظهر محبوبك ظمأ مفاصلة

الشاهد فيه قوله لا يابلاي ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال والتقدير حملنا وليدنا مبطئين ملتئين  
\* وصف فرسا بالنشاط وشدة الخلق فيقول إذا حملنا الغلام عليه ليصيدا تمنع لنشاطه فلم نحمله إلا بعد إبطاء  
وجهد ولا يابلاي الإبطاء ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال التأت عليه الحاجة إذا أبطأت والمحبوك الشديد  
الخلق والظماء هنا القليلة اللحم وهو المحمود منها وأصل الظم العطش \* وأنشد في الباب في مثله

\* ومنهل وردته التقاطا \*

الشاهد فيه قوله التقاطا والمعنى وردته ملتقطا أي مفاجئاً له لم أقصد قصد له أنه في فلاته مجهولة والمنهل المورد

وهذا ما جاء منه في الألف واللام \* وذلك قولك أرسلها العيراء قال لبيد بن ربيعة (وافر)

فأرسلها العيراء ولم يذرها \* ولم يشفق على نقص الدخال  
كأنه قال اعتراكا وليس كل المصدر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل مصدر في باب الحمد لله والعجب لأن يدخله الألف واللام وإنما شبه به ما حيث كان مصدرا وكان غير الاسم الأول

وهذا ما جاء منه مضافا معرفة \* وذلك قولك طلبته جهنم كأنه قال اجتمعا  
وكذلك طلبته طاقن وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف واللام في هذا الباب وأما فعلته طاقن فلا يجعل نكرة كأن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل ذلك فعله رأى عيني وسمع أذني قال ذلك وإن قلت سمعنا جاز إذا لم تختص نفسك ولكنه كقولك أخذته عنه سمعنا

هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه \* وذلك قولك مررت به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت بهم ولا فقط ولم أجازه ولا كأنه إذا قال وحده فاعلم مررت به فقط لم أجازه وأما بنو عيم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جرأ وإن كان نصبا فنصبوا وإن كان رفعا فرفعا وزعم الخليل أن الذين يجرون كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا وزعم الخليل حيث مثل نصب وحده وخستم أنه كقولك أفردتهم أفرادا فهذا غثيل ولكنه لم

(قوله وأما فعلته طاقن الخ) أي لا يستعمل هذا إلا مضافا لا تقول فعلته طاقن ولا جهدا فهو نحو معاذ الله وعرك الله من كل مصدر ملازم للإضافة وأما رأى عيني وسمع أذني فيجوز قطعه عن الإضافة لأنه قد استعمل مضافا وغير مضاف له ملخصا من السيرافي

\* وأنشد في باب جمته هذا ما جاء منه في الألف واللام لبيد بن ربيعة

فأرسلها العيراء ولم يذرها \* ولم يشفق على نقص الدخال

الشاهد فيه نصب العيراء وهو مصدر في موضع الحال والحال لا يكون معرفة وجاز هذا لأنه مصدر والفاعل يعمل في المصدر معرفة ونكرة فكأنه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال أرسلها عيراء الاعتراك ولو كان من أسماء الفاعل لم يجر ذلك فيه نحو أرسلها المعتركة \* وصف بالاء وأوردتها المله من دحمة والعيراء الازدحام ولم يشفق على ما تنقص شربه منها والدخال أن يدخل القوى بين ضعيفين أو الضعيف بين قوين فيتنقص عليه شربه

يُستعمل في الكلام ومثل خستهم قول الشماخ (طويل)

أَتَقَى سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا \* تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

كأنه قال انقضاءهم أي انقضاء ومررت بهم قضيضهم بقضيضهم كأنه يقول مررت بهم انقضاء فهاذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان أفراداً متميلاً وإنما ذكرنا الأفراد في وحده والانقضاء في قضيضهم لأنه إذا قال قضيضهم فهو مشتق من معنى الانقضاء لأنه كأنه يقول انقضى آخرهم على أولهم وكذلك وحده إنما هو من معنى التفرد فكذلك أيضاً يكون خستهم نصباً إذا أردت معنى الانفراد فإن أردت أنك لم تدع منهم أحداً جررت كما كان ذلك في قضيضهم وبعض العرب يجعل قضيضهم بمنزلة كلهم فيجزيه على الوجوه

وهذا باب ما يجعل من الأسماء مصدراً كالصادر التي فيها الألف واللام فهو العيراء والعيراء ذلك قولك مررت بهم الجماء الغفير والناس فيها الجماء الغفير فهذا ينتصب كأنه نصب العيراء وزعم الخليل أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية طرح الألف واللام وهذا جعل كقولك مررت بهم قاطبة ومررت بهم طراً أي جميعاً إلا أن هذا تكرار لا يدخل الألف واللام كما أنه ليس كل المصادر بمنزلة العيراء كأنه قال مررت بهم جميعاً فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به فصار طراً وقاطبة بمنزلة سبحان الله في بابه لأنه لا يتصرف كما أن طراً وقاطبة لا يتصرفان وهما في موضع المصدر ولا يكونان معرفة ولو كانا صفة لجر يا على الاسم أو نينا على الابتداء فلم يوجد في الصفة وقد رأينا المصادر قد صنعت ذافياً فهما في موضع المصدر

وهذا باب ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم \* وذلك قولك مررت بهم جميعاً

(قوله وذلك)  
قوله مررت بهم  
الجماء الغفير الخ قال  
أبو سعيد أعلم أن الجماء هو  
اسم والغفير نعت له وهو  
بمنزلة قولك في المعنى الجم  
الكثير لأنه يراد به الكثرة  
والغفير يراد به أنهم غطوا  
الأرض من كثرتهم من  
قوله غفرت الشيء أي  
غطيته ونصبه في قولك  
مررت بهم الجماء الغفير  
على الحال والحال إذا  
كان اسماً غير مصدر لم  
يكن بالألف واللام فأحوج  
ذلك سبويه والخليل أن  
جعلاهما كالعيراء كأنك  
قلت مررت بهم الجم  
الغفر أي جامعين  
غافرين أو ملغضاً

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جعل من الأسماء مصدراً كالصادر في الباب الذي يليه للشماخ ويرى لزرد أخيه

أَتَقَى عَمِ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا \* تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

الشاهد فيه نصب قضيضها على الحال وهو معرفة بالاضافة لأنه مصدر والقول في نفسه كالقول في العيراء ومثله كملته \* وصف جماعة من تميم أنه تشبه عليه في دين لزمه قضاؤه فعملوا بحسب حالهم تأهبا للكلام ومعنى قضيضها بقضيضها منقضا آخرهم على أولهم وأصل الفض الكسر وقد استعمل الكسر موضع الانقضاء كقولهم عقاب كسر أي شققة والبقيع موضع بالمدينة ويرى أتنى سليم

وعامة وجاعة كالتك قلت مررت بهم قايما وانما فرقنا بين هذا الباب والباب الاول لانه  
الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف عامتكم وهو لا يقوم جميع فاذا كان الاسم حالا  
يكون فيه الامر لم تدخله الالف واللام ولم يضاف لوقلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو  
قلت ضربتهم قائمهم تريد قائمين كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا ما اضعف ونصب نحو خستهم  
بمنزلة طاقته وجهده ووحده وجعلوا الجماء الفقير بمنزلة العراء وجعلوا قاطبة وطرا اذا لم يكونا  
اسمين بمنزلة الجميع وعامة وكنولك كفاحا ومكافاة وبجاءة فجعلت هذه كالمصادر المعروفة اليقينة  
كاجعلوا عليك ورؤيدك كالفعل الممكن وكاجعلوا سبحان الله ولييك بمنزلة جدا وسقيا فهذا  
تفسير الخليل وقوله وزعم يونس ان وحده بمنزلة عنده وان خستهم والجماء الغفير وقضهم كقولك  
جميعا وعامة وكذلك طرا وقاطبة بمنزلة وحده وجعل المضاف بمنزلة ككنه فاه الى في وليس  
مثله لان الاخر هو الاول عند يونس في المسئلة الاولى وفاه الى في هناعير الاول واما  
طرا وقاطبة فاشبه بذلك لانه جيد ان يكون حالا غير المصدر نكرة ولا يجوز ان  
يكون حالا غير المصادر لانكرة والذي نأخذ به الاول واما كلهم وجميعهم وأجمعون  
وعامتهم وانفسهم فلا يكن ابدا الاصفة ونقول هو تسبيح وحده لانه اسم مضاف اليه بمنزلة  
نفسه انا قلت هذا بخيش وحده وجعل يونس نصب وحده كالتك قلت مررت برجل على  
حياله فطرحته على فن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت به خصوصا ومررت  
بهم خستهم مثله ومثل قولك مررت بهم عما ولا يكون مثل جميع الماذ كرتك وصار وحده  
بمنزلة خستهم لانه مكان قولك مررت به واحده فقام وحده مقام واحده فاذا قلت وحده فكالتك

قلت هذا

هذا باب ما ينتصب من المصادر وكيد الما قبله وذلك قولك هذا عبد الله حقا وهذا  
زيد الحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وزعم الخليل ان قوله هذا القول لا قولك انما  
نصبه كمنصب غير ما تقول لان لا قولك في ذلك المعنى الا ترى انك تقول هذا القول لا ما تقول  
فهذا في موضع نصب واذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام  
أجده لا تفعل كذا وكذا قال احقا لا تفعل كذا وكذا او اصله من الجدة كانه قال أجده ولكن

(قوله مررت  
بهم جميعا وعامة  
وجاعة الخ) قال  
أبو سعيد اذا قلت مررت  
بهم جميعا فله وجهان  
أحدهما أن تريد مررت  
بهم وهم مجتمعون والاخر  
أن تريد مررت بهم فجمعهم  
بمروري وان كانوا متفرقين  
فان أردت الاول فهو حال  
لاغير وان أردت الثاني  
جاز أن يكون في موضع  
مصدر باضمير فعل آخر  
كانه قال جمعهم جمعاف  
مروري وجاز أن يكون  
حالا على نحو قوله تعالى  
وأرسلنا للناس رسولا  
وقولهم قم قائما  
اه ملخصا

لا يتصرف ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك في ليبيك ومعاد الله واما غير ما تقول فلا يعزى من أن يكون في هذا الموضع مضافا الى امر معروف فتحو لا قولك لانه لو قال غير قول اول قول لم يكن في هذا بيان لانه ليس ككل قول باطلا وانما يريد أن يحقق القول بامر معروف ولو قال هذا الامر غير قيل باطل كان حسنا لانه قدأ كذا اول كلامه بامر معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جعله مضافا لانه اذا قال لا قولك فجعله مضافا فقد اختصته من جميع القول باضافتك وبأنه يسوغ أن يكون قوله باطلا ولا يسوغ أن يكون جميع الأقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتة ولا يستعمل الامر معرفة بالألف واللام كما أن جهلك وأجبتك لا يستعملان الامر معرفة بالاضافة واما الحق والباطل فيكونان معرفة بالألف واللام ونكرة لانهما لم ينزلا منزلة ما لم يتحقق من المصادر كسبحان وسعديك ولكنهم أنزلوهما منزلة الظن وكذلك اليقين لأنك تحقق به كما تفعل ذلك بالحق فأترى ما ذكرنا غير هذا بمنزلة غيرك الله وقعدك الله

هذا باب ما يكون المصدر فيه تو كيدا لنفسه نصبا **﴿** وذلك قولك على ألف درهم عرفا ومثل ذلك قول الاخصوص **﴾** (كامل)

إني لا تمحك الصدود وإنني \* قسم اليك مع الصدود لا تميل وانما صار تو كيدا لنفسه لانه حين قال له على فقد أقر واعترف وحين قال لا تميل علم أنه بعدد حلف ولكنه قال عرفا وقسم تو كيدا كما أنه اذا قال سير عليه فقد علم أنه كان سيرا ثم قال سيرا تو كيدا واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتكينة التي تكون بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها في الامر والنهي والخبر والاستفهام فأجرها في هذا الباب مجراها هناك وكذلك الاضافة بمنزلة الألف واللام فاما المضاف فقوله الله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله وقال يومئذ يقرح المؤمنون ناصورا لله

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه المصدر تو كيدا لنفسه نصبا للاخوص بن محمد الانصاري  
إني لا تمحك الصدود وإنني \* قسم اليك مع الصدود لا تميل  
الشاهد فيه نصب قوله قسم ونصبه على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم لانه لما قال إني لا تمحك الصدود وإني اليك لا تميل علم أنه حقق مقسم فقال قسم تو كيدا لذلك يخاطب منزلا لمن يحبه ويعتله خوفا من عدو يربيه وقلبه مع ذلك موكل به مائل اليه وقبله  
باب بيت طائفة الذي أنتمز \* خوف العدا وبه القواد موكل

(قوله واما الحق والباطل الخ) قال الزجاج اذا قلت هذا زيد حقا وهذا زيد غير قيل باطل لم يجز تقديم حقا فان ذكرت بعض هذا الكلام فوسطه وقت زيد حقا أخوك جاز فقبله أنت لا تجز زيد قائما أخوك اذا أردت به الصداقة فلم أجز زيد حقا أخوك فأجاب انما امتنع تقديم الحال لان العامل فيه أخوك وليس بغوي بخلاف المثال فان العامل فيه فعل مضمرا ملخصا

يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَقَالَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَنْ ذَلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ قَالَهُمَا قَالَا مَرَّ السَّحَابُ وَقَالَ أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمَ أَنَّهُ خَلَقَ وَصُنِعَ وَلَكِنَّهُ وَكَدُوْنُ ثَبَتِ الْعِبَادَ وَلَمَّا قَالَا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ حَتَّى انْتَضَى الْكَلَامُ عِلْمَ الْمُخَاطَبُونَ أَنَّ هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ مُبَيَّنٌ فَقَالَ اللَّهُ كِتَابَ اللَّهِ تَوَكَّدَا كَمَا قَالَا صُنِعَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ وَعَدَّ وَصُنِعَ فَكَأَنَّهُ قَالَهُمَا وَعَدَّ وَصُنِعَ وَخَلَقَا وَكَتَبَا وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَكْبَرُ دَعَا الْحَقِّ وَلَكِنَّهُ تَوَكَّدَ كَأَنَّهُ قَالَهُمَا دَعَا حَقًّا قَالَ رُوْبَةُ

(رجز)

إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا \* دَعْوَةُ أَبْرَارٍ دَعَا أَبْرَارَا

لأن قولك أصبحت زارا بمنزلة هم على دعوة بارة وقد زعم بعضهم أن كتاب الله نصب على قوله عليكم كتاب الله وقال قوم صبغة الله منصوبة على الأمر وقال بعضهم لا بل توكيدا والصبغة الدين وقد يجوز الرفع فيماد كرنا أجمع على أن تضم ر شيأ هو المظهر كأنك قلت ذاك وعد الله وصبغة الله أو هو دعوة الحق على هذا ونحوه رفعه ومن ذلك قوله عز وجل كَانَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ كَأَنَّهُ قَالَهُ ذَلِكَ بَلَاغٌ وَعَلِمَ أَنَّ هَذَا الْبَابَ انْتَصَبَ كَنْصُوبٍ بِمُقَابِلِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ وَإِعْازَ كَرْتَهُ لَتَوَكَّدَ بِهِ وَلَمْ تَحْمَلْهُ عَلَى مَضْمَرٍ يَكُونُ مَا بَعْدَهُ رَفْعًا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمِثْلُ نَصْبِ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (وهو الراي)

(طويل)

دَابَّتْ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا \* تَقْصُرُ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَمْصَحُ

\* وَأَشْدَى الْبَابِ لِرُوْبَةٍ

إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا \* دَعْوَةُ أَبْرَارٍ دَعَا أَبْرَارَا

الشاهد فيه نصب الدعوة على المصدر المؤكدة ما قبله لأنه قال إن زارا أصبحت زارا علم أنهم على دعوة بارة لا بصلاحتهم وتألفهم \* والمعنى البزريعة ومضراي زار كانت بينهما حرب بالبصرة وتقاطع وكان المضري ينتمي في الحرب إلى مضري ويجعلها شعاره والربيعي ينتمي إلى البزريعة فلما اصطبلوا اتفقوا كلهم إلى أبيهم زار وجعلوا شعارهم فجعل دعوتهم برة لذلك \* وَأَشْدَى الْبَابِ لِلرَّاي

دَابَّتْ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا \* تَقْصُرُ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَمْصَحُ

(قوله ومن ذلك

قواه - م الله أكبر

دعوة الحق الخ) لأن

قوله الله أكبر إنما هو دعاء

إلى الحق وإلى أن يكون

السامع ينشئ إلى جملة

القائلين بالتوحيد وإلى

القوم الذين شعارهم الله

أ أكبر فيكون هذا دعوة الحق

يتدعون بها كأنه قال

دعوا دعاء الحق وادعوا

دعاه الحق هـ

سيرا في

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لَصَبْتِي \* وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمْ فَسْتَرَوْحُوا

لَا تَعْرِفُ أَنْ قَوْلَهُ دَأْبْتُ سِرْتُ لَمَّا ذَكَرْتُ صَدْرَ قَصِيدِهِ فَصَارَ دَأْبْتُ بَنْزَلَهُ أَوْ جَعَلْتُ عَنْدهُ قَبْعَهُ  
وَجِيفَ الْمَطَايَا تَوَكَّيْدًا لِأَوْجَعْتُ الَّذِي فِي ضَمِيرِهِ وَعَلِمَ أَنْ نَصَبَ هَذَا الْبَابَ الْمُؤَكِّدِيهِ الْعَامَّ  
مِنْهُ وَمَا وَكَّدَهُ نَفْسُهُ يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ غَيْرِ كَلَامِكَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَعْنَى كَيْفٍ وَلَا لَمْ  
كَأَنَّهُ قَالَ أَحَقُّ حَقًّا لِحَالِهِ بَدَلًا كَقَوْلِهِمْ أَظُنُّ وَلَا أَقُولُ قَوْلُكَ وَأَقُولُ غَيْرَ مَا تَقُولُ وَأَتَجِدُّ جِدُّكَ  
وَكَتَبَ اللَّهُ كِتَابَهُ وَأَدْعُو أَدْعَاءَ حَقًّا وَصَنَعَ اللَّهُ مَصْنَعَهُ وَلَكِنْ لَا يَظْهَرُ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ صَارَ  
بَدَلًا مِنْهُ بَنْزَلَهُ سَقِيًّا وَكَذَلِكَ تَوَجَّهَ سَائِرُ الْخُرُوفِ مِنْ ذَا الْبَابِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي بَابِ سَقِيَالِهِ  
وَجَدَّ اللَّهُ

(قوله لانه ليس  
في معنى كيف ولا لم)  
اي ليس بحال ولا  
مفعول لانه لان الحال  
جواب كيف والمفعول  
جواب لم كأنه قال  
أحق حقا الخ  
اه سيرا في

وَهَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ حَالٌ صَارِفِيهِ الْمَذْكُورُ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَمَّا سَمِئًا فَتَسْمِينُ  
وَأَمَّا عَلِمًا فَعَالِمٌ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ بَنْزَلَةُ قَوْلِكَ أَنْتَ الرَّجُلُ عَلِمًا وَدِينًا وَأَنْتَ الرَّجُلُ فَهَمَّا وَدَبَّ أَيْ  
أَنْتَ الرَّجُلُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ وَمَابَعْدَهُ وَلَمْ يَحْسُنْ فِي هَذَا الْوَجْهِ الْأَوَّلُ وَالْإِلَامُ  
كَلِمٌ يَحْسُنُ فِيمَا كَانَ حَالًا وَكَانَ فِي مَوْضِعِ فَاعِلٍ حَالًا وَكَذَلِكَ هَذَا فَانْتَصَبَ الْمَصْدُورُ لِأَنَّهُ حَالٌ  
مَصِيرِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ أَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِمَ لَهُ وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِمَ عَنْدهُ وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِمَ تَصْمِيرُهُ  
لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعْنِي رَجُلًا وَقَدْ يُرْفَعُ هَذَا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَالنَّصَبُ فِي لُغَتِهِمْ أَحْسَنُ  
لَأَنَّهُمْ يَتَوَهَّمُونَ الْحَالَ فَذَا أَدْخَلْتَ الْأَلِفَ وَالْإِلَامَ وَفَعَلُوا لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَتَقُولُ  
أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ وَأَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ فَالنَّصَبُ عَلَى أَنَّكَ لَمْ تَجْعَلِ الْعِلْمَ التَّالِيَّ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ  
الَّذِي لَفِظْتَ بِهِ قَبْلَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْأَشْيَاءِ وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الْعِلْمَ الْأَخِيرَ  
هُوَ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ فَصَارَ كَقَوْلِكَ أَمَّا الْعِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ وَأَمَّا الْعِلْمُ فَأَنَا عَلِمْتُ بِهِ فَهَذَا رَفْعٌ لِأَنَّ الْمَضْمَرِ  
هُوَ الْعِلْمُ فَصَارَ كَقَوْلِكَ أَمَّا الْعِلْمُ فَحَسُنُ فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ غَيْرَ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ نَصَبْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لَصَبْتِي \* وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمْ فَسْتَرَوْحُوا

الشاهد فيه نصب وجيف المطايا على المصدر المؤكد لمعنى قوله دأبت لانه بمعنى وصلت السير وأوجفت المطى  
أى سيرتهم الرجيف وهو سير سريع \* وصف أنه وصل السير إلى الهاجرة ثم نزل لم يرد بأصحابه ثم راح سائرًا  
ومعنى قوله إلى أن يثبت الظل إلى أن يأخذ في الزيادة بعد زوال الشمس ويخفى يقال نبت لفلان مال إذا نما  
وزاد والآن الشخص ومعنى يذهب يذهب يذهب قائم الظهور لاذ انتقل الشخص ظله والمطايا الرواحل  
لانها تعطى أى تستعمل ظهورها والمطى الظهر ومعنى أبردتهم دخلتم في برد العشي فتروحوا أى سيروا رواحا



(١٩٣)

أَمَّا عَلَّمَا أَعْلَى بَعْدَ اللَّهِ وَادْقَلْتُ أَمَّا الضَّرْبُ فَضَارِبٌ فَهَذَا يَنْتَصِبُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الضَّرْبُ مَفْعُولًا كَقَوْلِكَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ وَيَكُونُ نَصْبًا عَلَى قَوْلِكَ أَمَّا عَلَّمَا فَعَلَامٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا ضَرْبٌ فَضَارِبٌ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ أَمَّا ضَرْبٌ فَضَارِبٌ وَقَدْ يَنْتَصِبُ أَهْلُ الْجُحَازِ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَتَوَهَّمُونَ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ الْحَالِ وَبَنُو عِمِ كَأَنَّهُمْ لَا يَتَوَهَّمُونَ غَيْرَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَنْصَبُوا فِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَتَرَكُوا الْقَبْحَ فَكَانَ الَّذِي تَوَهَّمُ أَهْلُ الْجُحَازِ الْبَابَ الَّذِي يَنْتَصِبُ لَأَنَّهُ مَوْقُوعٌ لَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ فَعَلْتَهُ مَخَانَةً ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمَّا النَّبِيلُ فَنَبِيلٌ وَأَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ أَيْ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ لِمَهُ وَعَلَى هَذَا الْبَابِ نَاجِرٌ جَمِيعٌ مَا جَرِيَتْهُ نَكْرَةً خَالِدًا إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامِ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ \* سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

وَأَمَّا بَنُو عِمِ فَيَرْفَعُونَ لِمَا ذَكَرْتُكَ فَيَقُولُونَ أَمَّا الْعَلَمُ فَعَالَمٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَنَا أَوْفَى عَالَمِي بِهِ وَكَانَ إِضْمَارُهُ هَذَا أَحْسَنَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَنْ يُدْخِلُوا فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ أَضْمَرَ فِيهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ)

(وافر)

أَلَا يَأْتِي السَّلَ وَيَحْتَكِي بَنِيْنَا \* فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

أَيُّ فَلَيْسَ لِنَا مِنْكَ جُودٌ وَمَا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ خَالَا كَمَا أَنَّتَصَبَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَوْضَعُ مَوْضِعَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا خَالًا قَوْلُهُ أَمَّا صَدِيقًا فَيُفْلَسُ بِصَدِيقٍ مُصَافٍ وَأَمَّا ظَاهِرًا فَيُفْلَسُ بِظَاهِرٍ وَأَمَّا عَالِمًا فَعَالَمٌ فَهَذَا أَنْتَصَبَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَأَنَّكَ فِي حَالِ عِلْمٍ وَخَارِجًا مِنْ حَالِ ظُهُورٍ وَمُصَادَقَةٍ وَالرَّفْعُ

\* وَأَنْتَدَى بِابْتَرَجْتَهُ هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لَا هَذَا حَالٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ \* سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الصَّبْرِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَالتَّقْدِيرُ مِمَّا هُوَ كَرْتِ الصَّبْرِ مِنْ أَجْلِهِ فَلَا صَبْرَ وَلَوْ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لَسَكَانَ حَسَنًا وَكَانَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرَ بِهِ أَيْ لَا أَحْتَمِلُهُ فَيَكُونُ لِي صَبْرًا مَوْجُودًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ

\* وَأَنْتَدَى فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ

أَلَا يَأْتِي السَّلَ وَيَحْتَكِي بَنِيْنَا \* فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الْجُودِ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ فِيمَا بَعْدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ عَلَيْهِ وَحَذْفُهُ وَالتَّقْدِيرُ أَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ لِنَا مِنْكَ جُودٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَجُودُ الْبَيْتُ يَقُولُ بَنِيْنَا بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَوَدَّةٍ وَغَيْرِهَا فَأَمَّا جُودُكَ فَلَا طِمَعَ فِيهِ لِمَا هَدَيْتَ مِنْ بَحْثِكَ

(قوله وقد)

ينتصب أهل الجحاز

في هذا الباب بالالف

واللام الخ) محصل ما ذهب

إليه سيدي به في هذا الباب

أن الجحازيين ينصبونه على

المفعول لأجله لأنهم

ينصبون المفعول كما ينصبون

المنكر والمفعول يكون

نكرة ومعرفة وأما بنو عيم

فلم ينصبوا المفعول في هذا

الباب بل رفعوه على

الابتداء فدل على أن نصبه

عندهم على الحال لانه

هو الذي يلزم التنكير

أه سيراقي

لا يجوز ههنا لأنك قد أضمرت صاحب الصفة وحيث قلت أتما العلم فعالم فلم تضمير مذكورا قبل كلامك هو العلم وانما ذكرت صاحب العلم فن ثم حسن في هذا الرفع ولم يجز الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة الألف واللام لأنه ليس مصدر فيكون جوابا بقوله لمة وانما المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا واعلم أن ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده أو قبله من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحدز ما قبله إذا قلت أكرمه حدزان أعاب وكما عمل في قوله أناه مشبها وما شيا

وهذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات وزعم يونس أنه قول أبي عمرو وذلك قولنا أتما العبيد فذوعبيد وأتما العبيد فذوعبيد وأتما عبيدان فذوعبيدين وانما اختير الرفع لأن ما ذكر في هذا الباب أسماء والأسماء لا تجرى مجرى المصادر ألا ترى أنك تقول هو الرجل علما وفقه أو لا تقول هو الرجل خيلا وإبلا فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده خبرا له كأنهم قالوا أتما العبيد فانت فيهم أم وأنت منهم ثم ذوعبيد أي لك من العبيد نصيب كأنك أردت أن تقول أتما من العبيد أو أتما في العبيد فانت ذوعبيد لأنك آخرت من وفي وقد مت المبتدأ به دهما وأضمرت فيهما أسماءهم وأما قوله أتما العبيد فانت ذوعبيد فدعا كنه قال أتما في العبيد فانت ذوعبيد ولكنه أخر في وأضمر فيه اسمه كما فعل ذلك في العبيد فلما قبح عندهم أن يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك جعلوه على هذا قرارا من أن يذخروا في المصدر ما ليس منه كما فعلت تميم ذلك في العلم حين رفعوا فإمكانك قلت أتما العبيد فهم لك وأتما العبيد فهو لك لأنك ذلك المعنى تريد وسعنا من العرب من يقول أتما ابن مرنبة فإنا ابن مرنبة كأنه قال أتما ابن مرنبة فإنا ذلك جعل الآخر هو الأول كما كان فإنا ذلك في الألف واللام أتما ابن المرنبة فإنا ابن المرنبة وإن شئت نصبت على الحال كما قلت أتما صديقا فانت صديق وأتما صاحباً فانت صاحب وزعم يونس أن قوم من العرب يقولون أتما العبيد فذوعبيد وأتما العبيد فذوعبيد مجرى المصدر سواء وهو قليل خبيث وذلك أنهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر وشبهوا خستهم بالمصدر وكان هؤلاء أجازوا هو الرجل العبيد والدرهم أي العبيد والدرهم فإلا يتكلم به وانما وجهه وصوابه الرفع وهو قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما وقد جعلوه على المصدر فقال النحويون

( قوله وذلك )  
قولك أتما العبيد  
فذوعبيد الخ قال أبو  
سعيد قوله أتما العبيد فذو  
عبيد هو الوجه لأن العبيد  
ليس بمصدر فيقدر له فعل  
من لفظه ينصبه على  
ما تقدم في المصادر فوجب  
رفعه بالابتداء وما بعده  
يكون خبرا له والعائد اليه  
محذوف تقديره أتما العبيد  
فانت منهم أم وفيهم أو نحو  
هذا ذوعبيد ( وقوله وزعم  
يونس أن قوم من العرب  
ينصبونه الخ ) قال السيرافي  
وكان المبرد لا يجيز النصب  
ولا يرى له وجهها وكان  
سببويه لا يجيزه على ضعفه  
الا أن يكون العبيد بغير  
أعيانهم لم يلحق بالمصادر  
المهمة وكان الزجاج  
يتأول في نصب العبيد  
تقدير المالك والمالك  
مصدر اه  
باختصار

أَمَّا الْعِلْمُ وَالْعَبِيدُ فَذَوْ عِلْمٍ وَذَوْ عِبِيدٍ وَهَذَا قَبِيحٌ لَا تَنْكُلُوهُ فَرَدْتَهُ كَانَ الرُّفْعُ الصَّوَابُ نَجَبَتْ إِذَا جَرَى  
 غَيْرُ الْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ وَشَبَّهِهُ وَهِيَ هَوَاقِفُهُمْ وَهِيَ قَوْلُهُمْ وَيَلْهَمُ وَتَبَّ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَمَّا  
 الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ وَأَمَّا الْحَارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ وَأَمَّا أَبُوكَ فَلَا أَبَاكَ فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ أَبَدًا  
 إِلَّا الرُّفْعُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ وَمَعْلُومٌ قَدْ عَرَفَ الْمُخَاطَبُ مِنْهُ مِثْلَ مَا قَدْ عَرَفْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا  
 الْحَارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ بَعْدَهُ أَوْ فَلَا حَارِثَ لَكَ سِوَاهُ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَيْسَتْ لَكَ وَأَمَّا  
 الْحَارِثُ فَلَيْسَ لَكَ لِأَنَّهُ ذَلِكَ الْمَعْنَى يَرِيدُ وَلَوْ قَالَ أَمَّا الْعَبِيدُ فَأَنْتَ ذَوْ عِبِيدٍ يَرِيدُ عِبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ  
 قَدْ عَرَفَهُمْ الْمُخَاطَبُ كَعَرَفْتِكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ تَعْرِفُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رَفْعًا وَقَوْلُهُ  
 ذَوْ عِبِيدٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَنْتَ فِيهِمْ أَوْ مِنْهُمْ ذَوْ عِبِيدٍ وَلَوْ قَالَ أَمَّا أَبُوكَ فَلَكَ أَبٌ لَكَانَ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ  
 بِهِ أَبٌ أَوْ فِيهِ أَبٌ وَإِنْ غَايَرْتَ قَوْلَهُ فِيهِ أَبٌ جَرَى الْأَبُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَلَيْسَ إِلَى النَّصْبِ هَهُنَا  
 سَبِيلٌ وَإِنْ جَازَا النَّصْبُ فِي الْعَبِيدِ حِينَ لَمْ يَجْعَلْهُمْ شَيْئًا مَعْرُوفًا بَعَيْنِهِ لِأَنَّهُ يَشَبَّهُهُ بِالْمَصْدَرِ  
 فَالْمَصْدَرُ قَدْ دَخَلَ الْإِلْفُ وَاللَّامُ وَيَنْتَصِبُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ فَذَا أَرَدْتَ شَيْئًا بَعَيْنِهِ وَكَانَ هُوَ  
 الَّذِي تَلَزَمَهُ الْإِشَارَةُ جَرَى مَجْرَى زَيْدٍ وَعُرْوٍ وَأَبِيكَ وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ الرَّجُلِ أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَالِمًا  
 فَهُوَ عَالِمٌ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَيْئًا فَهُوَ عَالِمٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَمَّا أَنْ لَا يَكُونَ يَعْلَمُ فَهُوَ يَعْلَمُ وَأَنْتَ تَرِيدُ  
 أَنْ يَكُونَ كَمَا جَاءَتْ لَتَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي مَعْنَى لَا يَكُونُ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ فَهَذَا يُشَبَّهُهُ أَنْ يَكُونَ  
 بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي يَكُونُ صَلَاحُهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا عَلِيٌّ وَأَمَّا كَيْنُونَةُ  
 عَلِيٌّ فَأَنْتَ عَالِمٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَنْتَ الرَّجُلُ أَنْ تَنَازِلَ وَأَنْ تُخَاصِمَ كَأَنَّكَ قُلْتَ نَزَالًا وَخُصُومَةً  
 وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَصْدَرَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَعَلَّ ذَلِكَ مُخَافَةً ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَكَتَ عَنْهُ أَنْ أَجْتَرَمَ مَوَدَّتَهُ  
 كَمَا تَقُولُ أَجْتَرَمَ مَوَدَّتَهُ وَلَا تَتَّعِ أَنْ وَصَلْتُمْ أَحَالَ يَكُونُ الْأَوَّلُ فِي حَالٍ وَقَوِيْعُهُ لَا نَهْمُ الْإِعْمَادُ تَذَكُّرُهَا  
 لَمْ يَقْعُ بَعْدُ فَنِمْ أَجْرَيْتَ مَجْرَى الْمَصْدَرِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ جَوَابُ لِمَّةٍ

وهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لأنه حال يقع فيه الأمر  
 فينتصب لأنه مفعول فيه وذلك قولك كلمة فاء إلى في وبأبعثه يدأبيد كَأَنَّهُ قَالَ كَلِمَتُهُ  
 مشافهة وبأبعثه نقدا أي كَلِمَتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَلِمَتُهُ فُؤُوهُ إِلَى كَأَنَّهُ  
 يَقُولُ كَلِمَتُهُ وَفُؤُوهُ إِلَى كَلِمَتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ فَالرُّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ كَلِمَتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ وَالنَّصْبُ عَلَى قَوْلِهِ

(قوله وذلك)

قوله كَلِمَتُهُ فاء إلى

في الخ قال أبو سعيد

اختلف الناس فيما نصب فاء

فأصحنا بنا يقولون إن الناصب

كَلِمَتُهُ وَجَعَلُوهُ نَائِبًا عَنْ

مشافهة أي مشافها

وجعلوه من الممول على

غيره لأنه معرفة واسم غير

صفة فصار بمنزلة قولك

الجماء الغفير والكوفون

ينصبونه باضممار جاعلا

ولو كان عـلى ما قالوا لم يكن

فيه شذوذ ولما كان يقال

كَلِمَتُهُ وَجْهَهُ إِلَى وَجْهِهِ أَيْ

بِالنَّصْبِ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا أَحَدٌ

فدل على أنه شاذ فلذلك لم

يقس عليه وأكثر أصحابنا

أجاز تقديم فاء منصوب بالما

كان العامل فيه كَلِمَتُهُ وزعم

بعضهم أن سبويه يمنع

أن يقال فاء إلى في

كَلِمَتُهُ اه أنظر

السيرة في

كَلِمَتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ وَأَمَّا إِذَا بَدَأَ فَيُفَسِّرُ فِيهِ إِذَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ بَايَعْتُهُ وَيَدَّيْهِ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ بَايَعَهُ وَيَدُّهُ فِي يَدِهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بَايَعْتُهُ بِالتَّجْمِيلِ وَلَا يَبَالِي أَقْرَبًا كَانَ أَمْ بَعِيدًا وَإِذَا قَالَ كَلِمَتُهُ قُوَّةً إِلَى فِي فَأَعْلَامُ يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ قُرْبِهِ مِنْهُ وَأَنَّهُ شَاقُّهُ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ وَمِثْلُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنْ تَلْزِمَهُ الْإِضَافَةُ وَمَا بَعْدَهُمَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ وَيَكُونُ حَالًا قَوْلُهُ رَجَعَ فَلَانَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ وَانْتَقَى فَلَانَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ انْتَقَى عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ قَوْلُهُ رَجَعَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ كَلِمَةً مُتَمَلِّكَةً بِهِ وَمَنْ رَفَعَ قُوَّةً إِلَى فِي أَجَازَ الرِّفْعَ فِي قَوْلِهِ رَجَعَ فَلَانَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ قَوْلُكَ بَعَثْتُ الشَّاءَ شَاءَةً وَدَرَاهِمًا وَقَامَرَةً دَرَاهِمًا فِي دَرَاهِمٍ وَبَعَثْتُهُ دَارِي ذِرَاعًا بِدَرَاهِمٍ وَبَعَثْتُ الْبُرْقُفِيزِينَ بِدَرَاهِمٍ وَأَخَذْتُ زَكَاتَهُ دَرَاهِمًا الْكُلُّ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا وَبَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا بَابَا وَتَصَدَّقْتُ بِمَا لِي دَرَاهِمًا دَرَاهِمًا وَعَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَنْفَرُ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَ مَا بَعْدَهُ وَنَظَرْتُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ كَلِمَتُهُ فَاهُ حَتَّى تَقُولَ إِلَى فِي لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ مَشَافَهَةً وَالْمُشَافَهَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ اثْنَيْنِ فَأَعْلَامُ يَصِحُّ الْمَعْنَى إِذَا قُلْتَ إِلَى فِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَايَعْتُهُ يَدًا لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَخَذْتُ مَتْنِي وَأَعْطَانِي فَأَعْلَامُ يَصِحُّ الْمَعْنَى بِسَدِّ لَا نَهْمَاءَ لَانِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ انْتَقَى عَوْدَةً لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وَصَلَهُ بِرَجُوعٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِرِهِ أَيْ نَقَضَ مَجِيشَهُ بِرَجُوعٍ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْطَعَ مَجِيشَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَقُولُ رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى يَدَيْ أَيْ رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ وَالْمَجْنُوعُ مَوْصُولٌ بِهِ الرَّجُوعُ فَهُوَ يَدُّ الرَّجُوعِ عَوْدٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَعَثْتُ دَارِي ذِرَاعًا وَأَنْتَ تَرِيدُ بِدَرَاهِمٍ فَيُرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّ الدَّارَ كَلَامُ ذِرَاعٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَعَثْتُ شَأْنِي شَاءَةً شَاءَةً وَأَنْتَ تَرِيدُ بِدَرَاهِمٍ فَيُرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ بَعَثْتَهَا أَوْلَ قَالَ أَوْلَ عَلَى الْوَلَاءِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا فَيُرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ إِنَّمَا جَعَلْتَ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا وَاحِدًا غَيْرَ مُفَسِّرٍ وَلَا يَجُوزُ تَصَدَّقْتُ بِمَا لِي دَرَاهِمًا فَيُرَى الْمُخَاطَبُ أَنَّكَ تَصَدَّقْتُ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ كَانَ الْبُرْقُفِيزِينَ وَكَانَ السَّخْنُ مَنُوبِينَ فَأَعْلَامُ اسْتَغْنَوْا هَاهُنَا عَنْ ذِكْرِ الدَّرَاهِمِ لِأَنَّ فِي صَدُورِهِمْ مِنْ عِلْمِهِ وَلَئِنْ الدَّرَاهِمُ هُوَ الَّذِي يَسْعُرُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَنْ الدَّرَاهِمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا يَقُولُونَ الْبُرْقُفِيزِينَ وَتَرَكَوْا كَرَّ الْكُتْرِ اسْتَغْنَاءً بِمَا فِي صَدُورِهِمْ مِنْ عِلْمِهِ وَبِهِلِ الْمُخَاطَبِ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ قَدْ عَلِمَ مَا يَعْنِي فَكَأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَنْ الْكُتْرِ

(قوله بعث

الشاء شاة ودرهما

وقامرة الخ) قال أبو

سعيد هذه الاسماء

المنصوبة هي حالات

جعلت في موضع مسعرا

فإذا قال بعث الشاء شاة

بدرهمين فالمعنى بعث

الشاء مسعرا على شاة بدرهم

وجعلت الواو في معنى الباء

فبطل خفض الدرهم

وعطف على شاة فافترن

الدرهم والشاة فعطف

أحدهما على الآخر

وان كانت الشاة مثنى

والدرهم غنا

هـ

كما سأل الأول عن الدرهم فكذلك هذا وما أشبهه فأجبه العرب وزعم الخليل أنه يجوز بعث الشاة شاة ودرهم أعبار يشاة بدرهم ويجعل بدرهم هو خبر الشاة وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك كل رجل وضيعته في معنى مع وإذا قال شاة بدرهم فإن بدرهم ليس بمعنى على اسم قبله وإنما جاء ليبين به السعر كما جاءت لك في سقي الثمين من تعنى فالباء هاهنا بمنزلة إلى في قولك فأما إلى في ولم تبني على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما بعده مما يجوز أن يبنى على ما قبله جاز فيه الرفع ولا يجوز أن يبنى على ما قبله في هذا الباب وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول بعث الدار ذراع بدرهم كما جاز ذلك في الشاة وزعم أنه يقول بعث دارى الذراعان بدرهم وبعث البر الفخيزان بدرهم ولم يشبهه هذا بقوله فأما إلى في لأن هذا في باب بمنزلة المصادر التي تكون حالا يقع فيها الأمر نحو قولك لقيته كفاحاً ونحو قوله أرسلها العرالة وفعلت ذلك طاقى وليس كل مصدر في هذا الباب تدخله الألف واللام ويكون معرفة بالاضافة وليس كل المصادر تكون في هذا الباب فالأسماء أبعد ولذلك كان الذراع رفعاً لأنه لا يجوز أن تدخل الألف واللام في قولك لقيته قائماً وقاعداً أن تقول لقيته قائماً والقاعد ولا تقول ضربته القائم فلما قبح ذلك في الذراع جعل بمنزلة قولك لقيته يده فوق رأسه ومثل ذلك بعثه ربح الدرهم درهم لا يكون فيه النصب على حال وزعم الخليل أن قولهم ربح الدرهم درهمان محال حتى تقول في الدرهم أو الدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول فإن قال قائل فأحذف حرف الجر وأقوله قيل له لا يجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت أخاك وأنت تريد بأخيكت فإن قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا يقال أيضاً وقال الخليل كتبت يده في يدي الرفع لا يكون غيره لأن هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل إن شئت جعلت رجعت عودك على يدك مفعولاً بمنزلة قولك رجعت المال على أى رددت المال على كانه قال ثقيت عودى على يدي

وهذا باب ما انتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعر وإن كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لأنه في أنه حال وقع فيه أمر في الموضعين سواء وذلك قولك الشاة شاة بدرهم شاة بدرهم وإن شئت ألقيت

(قوله وذلك)

قولك الشاة شاة

بدرهم الخ قال أبو

سعيد إذا قلت الشاة

شاة بدرهم فالشاة مبتدأ

ولك خبر مقدم وشاة بدرهم

حال كأنك قلت وجب لك

الشاة مسعرها هذا السعر

ولو كنت قلت بقولك لك

الشاة وسكت جاز التمام

الاسم والخبر وقوله وإن

شئت ألقيت لك الخ يعنى

لم تجعلها خبراً فيكون الشاة

مبتدأ وشاة مبتدأ ثان

وبدرهم خبرها

والنقد يرشاهم

الخ اه

لَكَ فَقُلْتَ لَكَ الشَّاهُ شَاهُ بَدْرِهِمْ شَاهُ بَدْرِهِمْ كَقُلْتَ فِيهِمْ زَيْدٌ فَأَمَرْتُ رُفَعْتَ وَإِذَا قُلْتَ الشَّاهُ لَكَ فَانْ شُنْتُ رُفَعْتَ وَإِنْ شُنْتُ نَصَبْتُ وَصَارَ لَكَ الشَّاهُ إِذَا نَصَبْتَ بِمَنْزِلَةِ وَجَبَ الشَّاهُ كَمَا كَانَ فِيهِمْ زَيْدٌ فَأَمَّا بِمَنْزِلَةِ اسْتَقَرَّ زَيْدٌ فَأَمَّا

هَذَا بَابٌ يَخْتَارُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ لِقَبْحِهِ أَنْ يَكُونَ صَفَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرُفَعٍ قَبْزٍ بَدْرِهِمْ قَبْزٍ بَدْرِهِمْ وَمَعْنَا الْعَرَبِ الْمُؤْتَوِقُ بِهِمْ يَنْصَبُونَ سَمِعْنَا بِهِمْ يَقُولُونَ الْعَجَبُ مِنْ بَرٍّ مَرَرْنَا بِهِ قَبْزٍ بَدْرِهِمْ قَبْزٍ بَدْرِهِمْ فَمَلَّوْهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَتَرَكُوا النِّكَرَةَ لِقَبْحِ النِّكَرَةِ أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً بِمَا لَيْسَ صَفَةً وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَالدَّرْهِمِ وَالْحَدِيدِ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا مَا لَكَ دَرْهُمًا وَهَذَا حَافَتُكَ حَدِيدًا وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تُجْعَلَهُ صَفَةً فَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ حَسَنًا إِذَا كَانَ خَيْرًا وَقَبِيحًا إِذَا كَانَ صَفَةً وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوهُ فَقَالُوا مَرَرْتُ بِرُفَعٍ قَبْزٍ بَدْرِهِمْ فَعَمَلُوا الْقَبْزَ مَبْتَدَأً وَقَوْلُكَ بَدْرِهِمْ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ كَأَن تَنْصَابَ الْأَسْمَاءُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَيْبَعُهُ السَّاعَةَ نَاجِرًا نَاجِرًا وَسَادُوكَ كَبْرًا عَن كَابِرٍ هَذَا كَقَوْلِكَ بَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسِ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الصِّفَةُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَنْفُ وَاللَّامُ شَبَّهَ بِهِ بِمَا شَبَّهَ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْمَصَادِرِ ثُمَّ قَوْلُكَ فَأَمَّا إِلَى فِي وَليْسَ بِالْفَاعِلِ وَلَا الْمَفْعُولِ فَكَمَا شَبَّهَ هَذَا بِقَوْلِكَ عَوَّدَهُ عَلَى بَدْنِهِ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَذَلِكَ شَبَّهَ وَالصِّفَةُ بِالْمَصْدَرِ فَشَبَّهَ هَذَا بِمَا شَبَّهَ الْمَصَادِرُ فِي بَابِهَا حَيْثُ كَانَتْ حَالًا وَهِيَ مَعْرُفَةٌ وَكَمَا شَبَّهَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي وَضَعْتَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَمَا شَبَّهَ بِالشَّيْءِ فِي كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ كَثِيرٌ وَقَدْ بَيَّنَّ فِي مَا مَضَى وَسَتَرَاهُ أَيْضًا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُكَ دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ جَرَى عَلَى قَوْلِكَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَدَخَلُوا رَجُلًا وَرَجُلًا وَإِنْ شُنْتُ رُفَعْتَ فَقُلْتَ دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ جَعَلْتَهُ بَدَلًا وَجَعَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ دَخَلَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ وَإِنْ شُنْتُ قُلْتَ دَخَلُوا رَجُلًا فَرَجُلًا تُجْعَلُهُ بَدَلًا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ فَإِنْ قُلْتَ ادْخُلُوا فَأَمَرْتُ فَالنَّصْبُ الْوَجْهَ وَلَا يَكُونُ بَدَلًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ادْخُلِ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ أَوْ رَجُلًا لَمْ يَجْزِ وَلَا يَكُونُ صَفَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ تَحْلِسُ بِهِ لَوْ قُلْتَ قَوْمُكَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ أَوْ تَوَالِمَ يَسْتَقِمُ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى كَلِمَتِهِمْ فَأَجْرَى بِجَرَى خَسَمَتْهُمُ وَوَحَدَهُ

(قوله وذلك)

قولك ممررت ببر

الخ) قال أبو سعيد يريد أن يفتح أن يجعل قفـيزا نعنا للبرقة - ول ممررت

ببر قفـيز منه بدرهم - لان القفـيز ليس بحليلة وانما هو مكـيال فتجعل له مبدأ وما بعده

خـبره وتكون الجملة في موضع خبر أو حال أو نعت ويحـوز أن تنصب

قفـيزا على الحال ولا

يكون جملة اه

ملخصا

ولا يجوز في غير الأول هذا كما يجوز أن تقول مررت به واحده ولايم ما أنتم ما وكان  
عيسى يقول ادخلوا الأول فالأول لأن معناه لا يدخل فمعه على المعنى وليس بأبعد  
من ليكن يزيد صار ع لخصومة فان قلت ادخلوا الأول والأخر والصغير والكبير فالرفع  
لأن معناه معني كلهم كائنه قال لا يدخلوا كلهم واذا أردت بالكلام أن تجريه على  
الاسم كما تجرى النعت لم يجز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت مررت بزيد أخيك وصاحبك  
كان حسنا ولو قلت مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب زيد لم يجز  
وكذلك لو قلت زيدا أخوك فصاحبك ذاهب لم يجز ولو قلت بالواو وحسنت كما أنشد كثير من العرب  
لائمة بن أبي عائد

(مقارن)

وياؤى الى نسوة عطيل \* وشعث مرا ضيع مثل السعال

ولو قلت فشعث قبح وقال الخليل ادخلوا الأول فالأول والأوسط والأخر لا يكون فيه غيره  
وقال يكون على جواز كلكم حله على البدل

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الامور وذلك قولك  
هذا بئسرا أطيب منه رطباً فان شئت جعلته حيناً قد مضى وإن شئت جعلته حيناً مستقبلاً  
وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل وإذا كان فيما مضى  
لأن ذلك ما كان معناه إذا شبه عندهم أن ينتصب على إذا كان ولا إذا كان ولو كان على إضمار  
كانت قلت هذا التمر أطيب منه البسر لأن كان قد ينصب المعرفة كما ينصب النكرة فليس  
هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل أحب ما يكون أحب منك أحب ما يكون  
وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما يكون وهو أحب ما يكون أحب منك أحب

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لائمة بن أبي عائد الهذلي

وياؤى الى نسوة عطيل \* وشعث مرا ضيع مثل السعال

الشاهد فيه حمل شعث على عطيل بالواو لأنها صفة تان ثابتان معاني الموصوف فقطعت احداهما على الاخرى  
بالواو لأنها معانها الاجتماع ولو قطعت بالفاء لم يجز لأن معنى الفاء التفرقة وصف صائد يسمى لبياله فيقول  
يعذب عن نسائه في طلب الوحش ثم يأوى اليهن محتاجات لاشقاهن والعطل الالف لاحلى ملين والشمع  
التغيرات من الهزال وسوء الحال وشبههن بالسعال لشعثهن وتغيرهن وانما صفة هن هذا البرى حاجته الى  
الصبيد وحرمة عليه

(قوله وذلك)

قولك هذا بئسرا

أطيب منه رطباً الخ

قال أبو سعيد هذا الباب

لنفضيل شيء في زمن من

أزمانه على نفسه في سائر

الازمان فيجوز أن يكون

الزمان الذي فضل فيه

ماضياً وأن يكون مستقبلاً

ولابد من دليل على المضي

والاستقبال فان كان ماضياً

أضمرت اذ وان كان

مستقبلاً أضمرت اذا فاذا

قلت هذا بئسرا أطيب

منه ثم اذ كانت الاشارة اليه

في حال ما هو عرفاً التفضيل

لما مضى والتقدير هذا اذ

كان بئسرا أطيب منه اذا كان

تمراه ومبتدأ وأطيب منه

خبره وبئسرا وعمره حالان من

المشار اليه في زمانين

والعامل في الحال

كان اه

ما تكون فهذا كله محمول على مثل ما حلت عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خيراً منك كأنه يريد برجل خيراً أحواله خيراً منك أي خيراً من أحوالك وجاز أن يقول خيراً منك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائماً ولبك قائم وتقول البر أرخص ما يكون فقيران أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها فقيران كأنك قلت البر أرخصه فقيران ومن ذلك هذا البيت نفسه العرب على أوجه بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدى كرب

(كامل)

الحرب أول ما تكون فتية \* تسمى بيزتها الكل جهول

ولكنه أنت الأول كما تقول ذهب بعض أصابعه وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية أي إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية كأنه قال الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية كما تقول عبد الله أحسن ما يكون قائماً ومن رفع الفتية ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون فقيران ومن نصب الفتية ورفع الأول قال البر أرخص ما يكون فقيرين فاما عبد الله أحسن ما يكون قائماً فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز أن تجعل أحسن أحواله قائماً على وجه من الوجوه وتقول عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداءة أطيّب ما تكون شهرى ربيع كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيّب ما تكون البداءة في شهرى ربيع ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيّب ما تكون البداءة شهر ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيّب أزمته

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال عمرو بن معدى كرب

الحرب أول ما تكون فتية \* تسمى بيزتها الكل جهول

الشاهد فيه رفع أول ونصب فتية ونصب أول ورفع فتية ورؤسها جميعاً ونصبها جميعاً على تقدير أن خلفه فن رفع أول ونصب فتية وتقديره الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية والحرب مبتدأة وأول مبتدأة أن وقتية حال ينوب مناب الخبر والجملة خبر الحرب ومن نصب أول ورفع فتية وتقديره الحرب في أول أحوالها فتية فالحرب مبتدأة وفتية خبرها وأول نصب على الظرفية ومن رفع أول وفتية وتقديره الحرب أول أحوالها فتية فأول مبتدأة أن أو بدل من الحرب وفتية خبره وإن كان مذكراً لأنه مضاف إلى مؤنث وهو بعضه ومن سببه فأنت لذلك خبره ومن نصبها جميعاً جعل أول ظرفاً لفتية حالاً والتقدير الحرب في أول أحوالها إذا كانت فتية وتسمى خبر عنها أي الحرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها أو كونها تسمى بيزتها وصف أن الحرب في أول وقوعها تغرم من لم يجربها حتى يدخل فيها فتملكه ولبنة اللباس وأصله من برزت الرجل أبرزه إذا سلبته فسمى اللباس بما يؤل إليه من السلب

(قوله فاما عبد

الله أحسن ما

يكون قائماً الخ) قال

أبو سعيد كان الاخفش

يجيز رفع قائم وأجازه المبرد

كان التفسير أحسن

أحواله وأحسن أحواله

هو عبد الله ويكون قائماً

خبره وهو على مذهب سيبويه

إذا قلت أحسن ما يكون

فمنه أحسن أحواله

وأحواله ليست أياه وقائم

هو عبد الله ولا يجوز أن

يكون خبراً لا أحسن وهو

اختيار الزجاج وهو الصحيح

لأنه لو قلنا زيداً أحسن

أحواله قائم لم يجز لأن

قائم ليس من أفعاله

أه أنظر

السيرة في



البداءة شهر ربيع و جازا خطب أيامه يوم الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال أطيب الأزمئة التي تكون فيها البداءة شهر ربيع و اخطب الايام التي يكون فيها عبد الله خطيباً يوم الجمعة و تقول آتيك يوم الجمعة أبطوؤه كأنه قيل له أي غاية هذه عندك وأي إتيان أسرع أم بطيء فقال أبطوؤه على معنى ذلك أبطوؤه و تقول آتيك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطوؤه وأعطيته درهماً أو درهمين أكثر ما أعطيته وأعطيته درهماً أو درهمين أكثر ما أعطيته وإن شاء نصب درهمين ورفع أكثر وإن شاء نصب أكثر أيضاً على أنه حال وقع فيه العطية وإن شاء قال آتيك يوم الجمعة أبطوؤه أي أبطاً الاتيان يوم الجمعة

(قوله فالملك  
قولك هو خلفك  
الخ) مذهب البصريين  
في هذا ونحوه مما يجعل  
الظرف خبراً له أنه منصوب  
بتقدير فعل هو استقرأ  
نحوه ومذهب الكوفيين  
فيه أنه منصوب بالخلاف  
للاول لانه ليس هو و ظاهر  
كلام سيبويه ملتبس لانه  
جعل ما قبل الظرف هو  
الفاعل ولكن مراده على  
ما ينتظم من مذهبه ان  
الذي ظهر دل على المحذوف  
فتاب عنه فهو موافق  
للبصريين راجع  
السير في

وهذا باب ما ينتصب من الاماكن والوقت \* وذلك لانها ظرف تقع فيها الاشياء وتكون فيها فانتصب لانه موقوف فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما ان العلم اذا قلت انت الرجل علمت فانتصب لانه موقوف فيها وعمل في الدرهم عشرون اذا قلت عشرون درهماً وكذلك يعمل فيهما ما بعدها وما قبلها فالملك قولك هو خلفك وهو قد املك وامامك وهو تحسك وقبالتك وما اشبه ذلك ومن ذلك ايضا هونا حية من الدار وهونا حية الدار وهونا حيتك وهون حوك وهونكا اصلها وداره ذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر (وهو جرير) (بسيط)

هبت جنوباً فذكرى ما ذكرتكم \* عند الصفاة التي شرقي حوراناً

وقالوا منازلهم عينا ويساروا شمالاً قال عمرو بن كلثوم (وافر)

صدت الكأس عناء عمرو \* وكان الكأس شجرها اليمينا

أي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيته و تقول هو قصدك كما قال الشاعر ومعناه بعض العرب ينشد كذا (طويل)

سرى بعدما غار الثريا بعدما \* كأن الثريا حلة الغور مختل

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الاماكن والوقت

سرى بعدما غار الثريا بعدما \* كأن الثريا حلة الغور مختل

الشاهد فيه نصب حلة الغور على الظرف ومعناها قصد الغور وعمله \* وصف طائر سرى في الليل بعد ان غارت الثريا اول الليل وذلك في استقبال زمن القبط وشبه الثريا في اجتماعها واستدارة نجومها بالمثل

أى قصده يقال هو حلة الغور أى قصده سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب ويقال هما خطان  
جانبى أنفها يعنى الخطين اللذين اكتنفا جنبى أنف الظبية قال الأعشى (بسيط)  
نحن القوارس يوم الحنو ضاحية \* جنبى قطيعة لا ميل ولا عزل  
فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنون الذى يعمل فيما بهد نحو العشرين  
ونحو قوله هو خير منك عملاً فصار هو خلقك وزيد خلقك بمنزلة ذلك والعامل فى خالف الذى هو  
موضع له والذى هو فى موضع غيره كما أنك إذا قلت عبد الله أخوك فلا خير قد رقصه إلا قول  
وقل فيه وبه استغنى الكلام وهو منفصل منه ومن ذلك قول العرب هو موضعه وهو مكانه  
وهذا مكان هذا وهذا رجل مكانك إذا أردت البدل كأنك قلت هذا فى مكان ذا وهذا رجل  
فى مكانك ويقال للرجل اذهب معك بفلان فيقول معى رجل مكان فلان أى معى رجل يكون  
بدلانه ويغنى عنه ويكون فى مكانه واعلم أن هذه الأشياء كلها انتصابهم من وجه واحد  
ومثل ذلك هو صدك وهو سقك وهو قربك واعلم أن هذه الأشياء كلها قد تكون أسماء  
غير ظروف بمنزلة زيد وعمر وسمعتان العرب من يقول دارك ذات البين قال الشاعر  
(وهو أبيد)

(كامل)

فقدت كلا الفرجين تحسب أنه \* مولى الخافة خلفها وأمامها  
ومن ذلك أبضا هذا أسوأك وهذا رجل سوأك فهذا بمنزلة مكانك إذا جعلته فى معنى بدلك ولا

(قوله ومن ذلك)  
قول العرب هو  
موضعه الخ) قال أبو  
سعيد هذا يكون على معنيين  
كلاهما ظرف أحدهما أن  
يراد المكان الذى يكون  
فيه والآخر أن يراد البدل  
منه فى صنعة أو ولاية  
ويجوز أن يدخل عليه  
حرف الجر فتقول هذا فى  
مكانك ومعى رجل فى مكان  
فلان أى معى رجل يكون  
بدلانه ويغنى  
عنه اه  
باختصار

\* وأنشد فى الباب للأعشى

نحن القوارس يوم الحنو ضاحية \* جنبى قطيعة لا ميل ولا عزل

الشاهد فيه نصب جنبى قطيعة على الظرفية ولفظة موضع كانت لهم فيه وقمة فيقول أليسا فى هذا اليوم والحنو  
موضع بعينه والضاحية البارزة والميل اللذين لا يثبتون على السروج واحد هم أميل والعزل جمع أمزل وهو  
الذى لا سلاح معه وحرك الزاى ضرورة \* وأنشد فى الباب البيهقي

فقدت كلا الفرجين تحسب أنه \* مولى الخافة خلفها وأمامها

الشاهد فيه رفع خلفها وأمامها تساعا وحجازا والمستعمل فيهما الظرف ورفعها على البدل من كلا والتقدير  
فقدت خلفها وأمامها تحسب مولى الخافة وكلا فى موضع رفع بالابتداء وتحسب مع ما بعدها فى موضع الخبر  
والهاء من أنه عائدة على كلا لانه اسم واحد فى معنى التثنية فحمل ضميره على لفظه ومولى الخافة خبر لأن معناه  
موضع الخافة ومستقرها من قول الله عز وجل ما أكرم التارمى مولاكم أى هى مستقركم الأولى بكم \* وصف  
بقرة فقدت ولدها أو أحست بصائد فهمى خائفه تحذر تحسب كلا طر يقبها من خلفها وأمامها مكانه  
يقترها منه والفرج هنا موضع الخافة وهو مثل الثور وناه لانه أراد ما تخاف منه خلفها وأمامها

يكون

(٢٠٣)

يكون اسما لا في الشعر قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غير قال الشاعر

(وهو رجل من الانصار) (طويل)

ولا ينطق القعشاة من كان منهم \* اذا فعدوا منا ولا من سوائنا

وقال الآخر (وهو الاعشى) (طويل)

تجأف عن جوار اليمامة ناقي \* وما عدت من اهلها السوائكا

ومثل ذلك أنت كعبد الله كأنه يقول أنت كعبد الله أي أنت في حال كعبد الله فأجري مجرى

كعبد الله إلا أن ناسا من العرب اذا اضطر وا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل قال الراجز (وهو

جيد الرقط)

\* فصير وامثل كعصف ما كؤل \*

وقال خطام الجعاشي (رجز)

\* وصاليات ككأبو ثقفين \*

ويدل على أن سوائك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت عن سوائك والذي كزيد فحسن

هذا كحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الاسماء ههنا ولا تشكر في الكلام لو قلت مررت

بن فاضل أو الذي صالح كان قبيحا فكذلك المجري كزيد وسوائك وتقول كيف أنت اذا أقبل قبلك

ونحن نحول كأنه قال كيف أنت اذا أردت ناحيتك وأريد ما عندك حين قال اذا نحن نحول

وأما حين قال أقبل قبلك فكأنه قال كيف أنت اذا أقبل الثقب الركاب جعلها اسمين وزعم

الخليل أن النصب جيد اذا جعله ظرفا وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريب بيا منك أي

مكانا قريباً منك حدثنا يونس أن العرب تقول في كلامها هل قريباً منك أحد كقولهم هل

\* وأنشد في الباب

\* فصير وامثل كعصف ما كؤل \*

الشاهد فيه ادخال مثل على الكاف وان كان حرفاً لا نها في معنى مثل فأخرجها اليها وألحقها بنوعها من الاسماء ضرورية والتقدير فصير وامثل مثل عصف ما كؤل وجاز الجمع بين مثل والكلف جوازا حسنا لاختلاف لفظهما مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن \* وصف قوما استوصلوا فشيهم بالعصف الذي أكل حبه والعصف التبن \* وأنشد في الباب أيا ناقد مررت بتفسيرها فأنى ذلك من اعادة

(قوله فكأنه قال)

كيف أنت اذا

أقبل الثقب الركاب الخ) قال

في السير في لان الركاب

اسم للابل وقد أقامه مقام

الفاعل في أقبل ونصب

الثقب وهو طريق في

الجيل فشيبه قبلك ونحوك

وناحيته بالركاب في

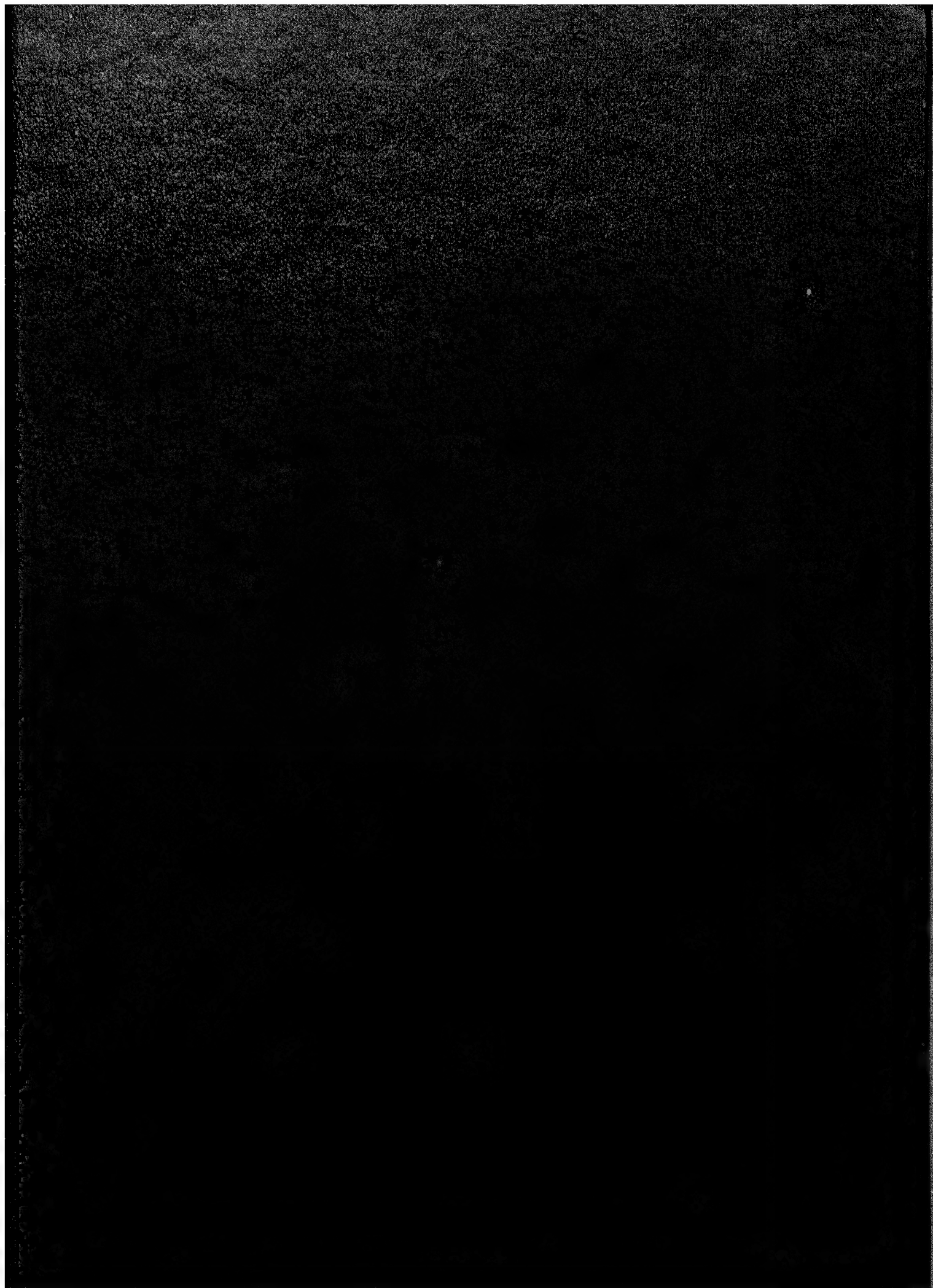
اقامته مقام الفاعل فان

هذه الاسماء تكون ظرفا

في حال والركاب

لا تكون

ظرفا اه



قُرْبِكَ أَحَدٌ وَأَمَّا دُونَكَ فَهُوَ لَا يَرْفَعُ أَبَدًا وَإِنْ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ فِي الشَّرَفِ لِأَنَّ هَذَا التَّعْهَدَ مِثْلُ  
 كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانَ ذَا فِي الْبَدَلِ مِثْلًا فَأَمَّا الْأَصْلُ فِي الظُّرُوفِ الْمَوْضِعِ وَالْمُسْتَقَرِّ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا  
 تَقُولُ إِنَّهُ أَصْلَبُ الْقِيَامَةِ وَلِأَنَّهُ لَيْسَ شَجَرَةً صَالِحَةً وَأَمَّا قَصْدُ قَصْدِكَ فَمِنْ نَحْوِ نَحْوِكَ وَأَقْبَلَ قَبْلَكَ يَرْفَعُ  
 كَمَا يَرْفَعَانِ وَيَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبَانِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ الْآخِرَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ  
 رَجُلًا يَعْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَصْغَرَ مِنَ الَّذِي فَوْقَهُ وَيَقُولُونَ هُوَ دُونَكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ أَيْ هُوَ دُونَكَ مِنَ  
 الْقَوْمِ وَهَذَا ثَوْبٌ دُونَكَ إِذَا كَانَ رَدِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَلَا كُلُّ مَكَانٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ  
 ظَرْفًا فَمَّا لَا يَحْسُنُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ هُوَ جَوْفُ الدَّارِ وَلَا هُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ وَلَا هُوَ خَارِجُ الدَّارِ  
 حَتَّى يَقُولَ هُوَ فِي جَوْفِهَا وَفِي دَاخِلِ الدَّارِ وَمِنْ خَارِجِهَا وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ خَلْفٍ وَمَا أَشْبَهَ هَاوِيَيْنِ  
 هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ خَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهَا لَا مَا كُنَ الَّتِي تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ أَقْطَارِهَا عَلَى هَذَا جَرَتْ  
 عَنْدهُمْ وَالْجَوْفُ وَالْخَارِجُ عَنْدهُمْ بِعَنْزِلَةِ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ وَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَصَارَتْ خَلْفَ وَمَا  
 أَشْبَهَهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ فَتَصِيرُ أَمَكْنَةً تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَأَقْطَارِهِ وَمِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ  
 وَتَكُونُ ظَرْفًا كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَكُونُ أَسْمَاءً نَحْوَ قَوْلِكَ هُوَ نَاحِيَةُ الدَّارِ إِذَا أَرَدْتَ النَّاحِيَةَ بِعَيْنِهَا  
 وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِعَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ فِي بَيْتِكَ وَفِي دَارِكَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْرَ بِعَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ  
 الظَّرْفِ أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ وَسَطُ الدَّارِ وَضَرِبْتُ وَسَطَهُ وَتَقُولُ فِي وَسَطِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِعَنْزِلَةِ قَوْلِكَ ضَرِبْتُ  
 وَسَطَهُ مَفْتُوحًا مِثْلَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الظُّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ كُنْهًا مِنْ بَعْضٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الْقُبْلِ وَالْقَصْدِ  
 وَالنَّاحِيَةِ فَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَمَامُ وَالْتَحْتُ فَهِنَّ أَقْلُ اسْتِعْمَالًا فِي الْكَلَامِ أَنْ تُجْعَلَ أَسْمَاءُ وَقَدْ جَاءَتْ  
 عَلَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ ۞ وَهَذِهِ حُرُوفُ تَجْرِي تَجْرِي خَلْفَكَ وَأَمَامَكَ وَلَكِنَّا نَعَزُّ لِنَاهَا  
 لِنَقْسِرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهُمْ اغْتَرَابُوا مِنْ ذَلِكَ حُرُوفًا ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ نَقْسِرْ مَعْنَاهُمَا وَهَمَّا  
 صَدَدٌ لَمْ وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ وَسَقَبَكَ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ وَزْنَ الْجَبَلِ أَيْ نَاحِيَةُ مِنْهُ  
 وَهِيَ زِيَّةُ الْجَبَلِ أَيْ هَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُمْ قَرَابَتُكَ أَيْ قُرْبُكَ يَعْنِي الْمَكَانَ وَهُمْ قَرَابَتُكَ  
 فِي الْعِلْمِ أَيْ قُرْبًا مِنْكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِعَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِذَاءَهُ وَإِذَا زَاءَ وَحَوَالِيهِ بَنُو فُلَانٍ  
 وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ

(قوله وأما  
 دُونَكَ فهو لا يرفع  
 أبداً الخ) قال أبو سعيد  
 ذكر سيديويه دون في معنيين  
 أحدهما أن تكون ظرفاً  
 ولا يجوز فيه غير النصب  
 وإنما يستعمل في معنى  
 المكان تشبيهاً وأما الموضع  
 الآخر فإن تكون بمعنى  
 حقير أو مسترذل فيقال هذا  
 دُونَكَ أي حقيرك كما تقول  
 ثوب دون وجاز أن يكون  
 دون الذي في المرتبة والمنزلة  
 المستعمل ظرفاً مجعولاً على  
 هذا في الرفع لأنك إذا  
 جعلته في مكان أسفل من  
 مكانه على التمثيل صار  
 بمنزلة أسفل وتحت وهما  
 يجوز رفعهما على  
 التنكير اه  
 باختصاص

(طويل)

ومن ذلك قول أبي حية النميري

إذا ما نعتشناه على الرجل ينثني \* مساليه عنه من وراء ومقدم

ومسالة عطفاه فصار بمنزلة جنتي فطيمة

وهذا باب ما شبه من الأماكن المخصصة بالمكان غير المختص شبيهت به إذ كانت تقع على الأماكن. وذلك قول العرب سمعناه منهم هو منى منزلة الشغاف وهو منى منزلة الولد وذلك على أنه ظرف قولك هو منى بمنزلة قائما أردت أن تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك مغزى مكان كذا وكذا وهو منى من جبر الكلب وأنت منى مقعد القابلة وذلك إذا دنا فلزق بك من بين يديك قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب)

(كامل)

فوردن والعيوق مقعد رايتي الضرب بأخلف النجم لا يتلوع

وهو منك مناط التريا

\* وأنشد في فصل منه ترجمته وهذه حروف تجري مجرى خلقك وأما لك لا في حية النميري

إذا ما نعتشناه على الرجل ينثني \* مساليه عنه من وراء ومقدم

الشاهد فيه نصب مساليه على الظرف والتقدير ينثني في مساليه أى في عطفه وناحيته ومسيم مسالين لأنهما أسبغى أى سهلا في طول وانحدارهما كميل الماء \* وصف راكباً دام السرى حتى تشبه النوم وغلبه فجعل ينثني في عطفه من مقدم الرجل ومؤخره ومعنى نعتشناه رفعناه ومنه معنى العيش نعتشاه الجملة على الأحناء والماء في عنه راجعة على الرجل أى ينثني عن الرجل من وراء ومقدم

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما شبه من الأماكن المخصصة بالمكان غير المختص لا في ذؤيب الهذلي

فوردن والعيوق مقعد رايتي الضرب بأخلف النجم لا يتلوع

الشاهد فيه نصب مقعد على الظرف مع اختصاصه تشبيهه بالمكان لأن مقعد رايتي مكان من الامكنة المخصوصة والفعل يعمل في المكان مختصا وبهما وجاز ذلك في مثل مقعد رايتي الضرب به ولم يحز في الدار ونحوها لأنهم أرادوا به الشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعيوق من التريا كما قال يمامة مكان مقعد رايتي من الضرب به فحدفوا الاختصار ووجه المقتضى لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الموقع فلذلك اختلف حكمهما \* وصف حمار وردت الماء في وقت من الليل بدت فيه التريا مبددة للسماء والعيوق خلقها قد دافى رأى العين منها الاستعلاء فمما شبه مكانه منها مقعد رايتي من الضرب به والرايتي الامين على القداح الحفيظ عليها وأراد بالنجم التريا وهو علم لها والضرب به الضرب بالقداح في الميسر ومعنى يتلوع يعسدي يرتفع والتلوعما ارتفع من الارض

## وقال الأخصوص

(طويل)

وإن بني حرب كما قد علمتم \* مناط الثريا قد تعلت نجومها

وقال هومنى معقد الأزار فأجرى هذا مجرى قولك هومنى مكان السارية وذلك لأنهما أما كن  
ومعناها هومنى في المكان الذي يقعد فيه الضرباء وفي المكان الذي ينبط به الثريا وبالمكان الذي  
ينزل به الولد وأنت في المكان الذي تقعد فيه القابلة وبالمكان الذي يقعد فيه الأزار فأما أراد  
هذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لأنهما أما كن  
وان لم تكن كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت هومنى تجلسك ومثلك زيد ومثبط  
الفرس لم يجوز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب وأجز منه ما أجازوا ومن ذلك قول العرب  
هومنى درج السيل أى مكان درج السيل من السيل قال الشاعر (وهو ابن  
هرمة)

(وافر)

أنصب للمنية تعترتهم \* رجال أمهم درج السيول

ويقال رجع أدراجته أى رجع في الطريق الذى جاء فيه هذا معناه فأجرى مجرى ما قبله كما  
أجرى ذلك المجرى درج السيول \* وأما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هومنى فرسخان وهو  
مضى عدوة الفرس ودعوة الرجل وغلوة السهم وهومنى بومان وهومنى قوت اليد فاعلم أن هذا  
الباب الأول لأن معنى هذا أنه يخبر أن بينه وبينه فرسخين وبمين ودعوة الرجل وفونا ومعنى  
قوت اليد أنه يريد أن يقرب ما بينه وبينه فهذا على المعنى وجرى على الكلام الأول كأنه هو لسعة

\* وأنشد في الباب الأخصوص بن محمد الانصاري

فإن بني حرب كما قد علمتم \* مناط الثريا قد تعلت نجومها

الشاهد فيه نصب مناط الثريا على الظرف والقول فيه كقولك فى الذى قبله \* يقولهم فى ارتفاع المنزلة وعلى  
المرتبة كالثريا إذا استعلت وصارت على قمة الرأس ومناطها معلقها فى السماء وهو من نطت الثي أنوطه إذا  
علقته وأراد بنى حرب آل أبي سفيان بن حرب \* وأنشد فى الباب لأبراهيم بن هرمة

أنصب للنبا تعترتهم \* رجال أمهم درج السيول

الشاهد فيه نصب درج السيول على الظرف وهو كالذى قبله وعلته كعلته والدرج طريق يجاء فيها ويذهب  
يقول بكيا على قومه لكثرة من فقد منهم أهم نصب للنية تدور عليهم لا تخطأهم أهم درج السيول تحف  
بهم وتذهبهم والنصب والنصب ما نصب للعبادة ونحوها مما يلتزم ويدار حوله ومعنى تعترتهم ترددهم  
وتشاهم

(قوله وليس)

يجوز هذا فى كل

شيء الخ قال أبو سعيد

منع سيبويه أن يقاس على

مناط الثريا ونحوه مما

استعملوه لظرف غيره من

الأماكن فنحو مربوط الفرس

الأن تظهر المكان فتقول

هومنى مكان مربوط الفرس

فيجوز أن قال وقد ظهر

أن سيبويه يجوز أن يدخلك

(أى بالرفع) إذا جعلته هو

الخلف ولم ينمط ضرورة

شاعر وهو قول المازنى

وكان الجرى لا يجيزه إلا فى

ضرورة الشعر والكوفيون

يذهبونه أشد

المنع اهـ

باختصار

الكلام

الكلام كما قالوا أخطب ما يكون الامير يوم الجمعة وأما قول العرب أنت متى مرأى ومسمع فاعلموا رفعوه لأنهم جعلوه هو الأول ولحق صار بمنزلة قولهم أنت متى قريب وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون

(وافر)

أَنْصَبُ لِلْمَنْتَبَةِ تَعْتَرِيهِمْ — \* رَجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السَّيُولِ

جعلهم هم الدرج كما قال زيد قَصْدُكَ اِذَا جَعَلْتَ الْقَصْدَ زَيْدًا وكما يجوز لك أن تقول عبد الله خَلْفُكَ اِذَا جَعَلْتَهُ هُوَ الْخَلْفَ واعلم أن هذه الظروف بعضها أشد كُنْفَى أن يكون اسمان بعض كالقصد والنجو والقبول والناحية وأما الخلف والأمام والحث والدون فتكون أسماءا وكنوننة تلك أسماء أكثر وأجري في كلامهم وكذلك مرأى ومسمع كينونتهم ما أسماء أكثر ومع ذلك لم يتم جعلوا أسماءا خاصة بمنزلة المجلس والمتكأ وما أشبه ذلك ففكر هو أن يجعلوه ظرفا وقد زعموا أن بعض الناس ينصبه بجعله بمنزلة درج السيل فينصبه وهو قليل كأنهم لما قالوا برأى ومسمع فصار غير الاسم الأول في المعنى واللفظ شبهوه بقوله هو متى بمنزلة الولد وقد زعم يونس أن ناسا يقولون هو متى مزج السكب يجعلونه بمنزلة مرأى ومسمع وكذلك مقعد ومناط يجعلونه هو الأول فيجري كقول الشاعر

(منقارب)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ \* مَكَانُ الْفَرَادِ مِنْ أَسْبِ الْجَلِّ

ولما حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول كقولك لرأس رأس الجار ولو جعل الآخر ظرفا جاز ولكن الشاعر أراد أن يشبه مكانه بذلك المكان وأما قولهم دارى خلف دارك فرسخا فانتصب لأن خلف خبر الدار وهو كلام قد عمل بعضه في بعض واستغنى فلما قال دارى خلف دارك أيهم فلم يدر ما قدر ذلك فقال فرسخا وذا وميلا أراد أن يبين فيعمل هذا الكلام في هذه الغابات بالنصب كما عمل له عشرون درهما في الدرهم كأن هذا الكلام شيء منون يعمل

\* وأنشد في الباب للاخطل

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ \* مَكَانُ الْفَرَادِ مِنْ أَسْبِ الْجَلِّ

الشاهد فيه رفع المكان الآخر لأنه خبر عن الأول ولا يكون ظرفا لأنه أراد تشبيه مكانه من وائل بمكان الفراد من أسب الجمل في الدماء والخسة

(قـوـلـكـ وأما

قـوـلـ العـرـبـ

أنت متى مرأى ومسمع

الخ) يريد أنهم رفعوه وجعلوه

الاول كما قالوا زيد متى

قريب ومن العرب من

ينصب فيقول مرأى

ومسمع فجعله ظرفا لانهم

لما قالوا برأى ومسمع صار

غير الاسم الاول فنصب

على الطرف كما تقول أنت

متى مكان زيد أو أنت

بمكان زيد اه سيرا في

باختصار



فيمالبس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رجلاً بملك المسترلة وإن شئت قلت ذارى خلف  
دارك فرسخان تلغى خلف كما تلغى فيها إذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول  
دارى من خلف دارك فرسخان يشبه بقولك دارك متى فرسخان لأن خلف ههنا اسم وجعل  
من فيها بمنزلة ما فى الاسم وهذا مذهب قوى وأما العرب فجعلوه بمنزلة قولك خلف فتصعب  
وترفع لأنك تقول أنت من خلفى ومعناه أنت خلفى ولكن الكلام حذف الأترى أنك تقول  
دارك من خلف دارى فيستغنى الكلام وتقول أنت متى فرسخين أى أنت متى مادمتا نسبر  
فرسخين فيكون طرفا كما كان مافله مما شبه بالمكان وأما الوقت والساعات والأيام والشهور  
والسنوات وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التى تكون فى الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة  
إذا جعلت يوم الجمعة طرفاً والهيلال الليلة وإنما انتصاباً لك جعلتم ما ظروفاً وجعلت القتال فى يوم  
الجمعة والهيلال فى الليلة وإن قلت الليلة الهيلال واليوم القتال نصبت التقديم والتأخير فى ذلك  
سواء وإن شئت رفعت فجعلت الآخر الأول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت  
رفعت فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فإنه لا يكون إلا رفعاً وكذلك إلى الخميس لأنه ليس بعمل  
فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر إنما  
أردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر ويومان من الشهر رفع كله فصار بمنزلة  
قولك العام طامها ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآخر  
لأن الرجل يقول أنا اليوم أفعل ذلك ولا يريد يوماً بعينه وتقول عهدي به قريياً  
وحديثاً إذ لم يجعل الآخر الأول فإن جعلت الآخر الأول رفعت وإذا نصبت جعلت  
الحديث والقريب من الدهر وتقول عهدي به قائماً وعلمي به ذاملاً فتصعب على أنه حال وليس  
بالعهد ولا العلم وليساهنا ظرفين وتقول ضربي عبد الله قائماً على هذا الذى ذكرت لك واعلم  
أن ظروف الدهر أشد تنكساً فى الأسماء لأنها تكون فاعلة ومفعولة تقول أهلكك الليل  
والنهار واستوفيت أيامك فأجرى الدهر هذا المجرى فأجر الأشياء كما أجروها

(قوله وإن قلت)

الليلة الهيلال  
واليوم القتال الخ اعلم  
أن ظروف الزمان تكون  
أخباراً للصادر ولا تكون  
أخباراً للبعث وظروف  
المكان تكون أخباراً لهما  
وذلك لأن الجنة الموجودة  
قد تكون فى بعض الأماكن  
دون بعض مع وجود  
الأماكن فإذا قلت زيد  
خلفك علم أنه ليس قدامه  
ولا تنحته إلى غير ذلك من  
الأماكن فى أفراد الجنة  
بمكان فائدة وأما ظروف  
الزمان فأنما يوجد منها شئ  
بعد شئ وما وجد منها فليس  
شئ من الموجودات أولى  
به من شئ (وقوله وكذلك  
اليوم الجمعة واليوم السبت)  
ينصب اليوم لأن الجمعة  
بمعنى الاجتماع والسبت  
بمعنى الراحة فهما  
مصدران يقعان فى اليوم  
بجملته لا فى اليوم  
الأحد وما بعده  
أه سيرا فى

يقول هذا السكب بن جليل التغلبى وقيل

وسميت كعباً بشراً العظام \* وكان أبوك يسمى الجمل

ووائل أبوك وتطلب ابني وائل

(قوله وأما الباء  
الخ) قال السيرافي  
معنى هذا أن حرف  
الجر تصرف الفعل الذي  
هي صلة إلى الاسم  
الجرور بها ومعنى إضافتها  
الفعل ضمها إليها وإيصاله  
إلى الاسم كقولك رغبت في  
زيد وقت إلى عمرو فسني  
أوصلت إلى زيد الرغبة  
والى أو وصلت القيام إلى  
عمرو وهكذا مررت  
بزيد هـ

هـ هذا باب الجر والجر أنما يكون في كل اسم مضاف إليه واعلم أن المضاف إليه يتجر بثلاثة أشياء بشئ ليس باسم ولا ظرف وبشئ يكون ظرفاً وبشئ لا يكون ظرفاً فاما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررت بعبد الله وهذا العبد الله وما أنت كزيد وبالكبر وتالله لا فعل ذلك ومن وفي ومد وعن ورب وما أشبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد وإلى زيد وأما الحروف التي تكون ظرفاً فتحرف وأمام وقدّام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل ومع وعلى لأنك تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهب من معي وعن أيضاً ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية الأتري أنك تقول من عن عيني كقولك من ناحية كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون وقبل وبعد وإزاه وحذاء وما أشبه هذا من الأسماء وذلك قولك أنت خلف عبد الله وأمام زيد وقدّام أخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف أسماء ولكنها صارت مواضع للأشياء وأما الأسماء فمخوّمات وغير وكل وبعض ومثل ذلك أيضاً الأسماء المختصة نحو حجار وحدار ومال وأفعل نحو قولك هذا أعمل الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلها وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا كل مالك وبعض قومك وهذا جار زيد وجار أخيك ومال عمرو وهذا أشد الناس وأما الباء وما أشبهها فليست بظرف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده فاذا قلت بالكبر فاعلم أن تجعل ما يعمل في المنادى مضافاً إلى بكبر باللام وإذا قلت مررت بزيد فاعلم أضفت المروءة إلى زيد بالباء وكذلك هذا العبد الله وإذا قلت أنت كعبد الله فقد أضفت إلى عبد الله الشبهة بالكاف وإذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الآخذ إلى عبد الله عن وإذا قلت مذ زمان فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان بمذ وإذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كمنوتك في الدار إلى الدار بفي وإذا قلت فيك خصله سوء فقد أضفت إليه الرذالة بفي وإذا قلت رب رجل يقول ذلك فقد أضفت القول إلى الرجل برب وإذا قلت بالله ووالله وتالله فاعلم أضفت الحلف إلى الله جل ثناؤه كما أضفت النداء باللام إلى بكري حين قلت بالكبر وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بعن

هـ هذا باب تجرى النعت على المنعوت والشّر بك على الشّر بك والبذل على المبدل منه وما أشبه ذلك فاما النعت الذي جرى على المنعوت فقولك مررت برجل ظرف قبل

فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لانهما كالاسم الواحد من قبل انك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ولكنك اردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل طريق فهو نكرة وانما كان نكرة لانه من امة كلها مثل اسمه وذلك ان الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل طريق واسمه يتخلطه بأمته حتى لا يعرف منها فان اطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على أوله ومن النعت أيضا مررت برجل أتيار رجل فأيمانعت للرجل في كماله وبذمه غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسيك من رجل فهذا نعت للرجل بإحسابه إليك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهيك من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ماشئت من رجل ومررت برجل شرعت من رجل ومررت برجل هتكت من رجل وبامرأة هتكت من امرأة فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجرى فيه الإعراب فصار نعتا لا أوله جري على أوله ومعنا بعض العرب الموقوف بهم يقول مررت برجل هتكت من رجل ومررت بامرأة هتكت من امرأة فجعله فعلا مفتوحا كأنه قال فعلت وفعلت بمنزلة كذا وكفتك ومن النعت أيضا مررت برجل مثلك فذلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل ويكون نعتا أيضا على أنه لم يزد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الأمور ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك تقول تجوز في المعنى والإعراب مجزئ واحداهن مضافات إلى معرفة صفات النكرة ويونس يقول هذامثلك مقبلا وهذا زيد مثلك اذا قدمه جعله معرفة واذا أخره جعله نكرة ومن العرب من يوافق على ذلك ومنه مررت برجل شربك فهو نعت له بأنه نقص عن أن يكون مثله ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثله ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نعت تفصل به بين من نعت به بغير وبين من أصفها إليه حتى لا يكون مثله أو يكون مرأتين ومنه مررت برجل آخر نعت على نحو غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه ولم يجعل فيه الهاء التي هي إضمار الرجل كما تقول حسن وجهه لأنه اذا قيل حسن الوجه علم أنه لا يعنى من الوجوه إلا وجهه ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه انما دخلت الهاء في الحسنة لأن الحسنة

خص سيمويه  
هذا الباب بالنعت  
بالنكرة وأما النعت  
بالمعرفة فسيذكره في باب  
على حدة وانما صار النعت  
تابعاً للنعت في إعرابه  
لانهم لما شئ واحد فصار  
ما يلحق الاسم يلحق بنعته  
وانما صار لشي واحد من  
قبل أنك اذا قلت مررت  
برجل طريق فهو من  
الرجال الظرفاء الذين كل  
واحد منهم طريق فالرجال  
الظرفاء مجله للرجل  
طريق كما أن الرجال  
جمله للرجل اه  
سيمياني

(٢١١)

انما وقعت نعتا لها ثم بلغت به بعد ما صار نعتا لها حيث أردت فمن ثم صار فيها الهاء وليست بمنزلة حسن وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحدا لان الحسن ههنا الاول ثم تضيفه الى من أردت وحسن مضاف الى معرفة صفة للسكره فلما كانت صفة للسكره أجزبت مجراها كما جرت مجراها أخواتها مثل وما أشبهها وما يكون نعتا للسكره وهو مضاف الى معرفة قول الشاعر (وهو أمرؤ القيس) (طويل)

بمَجْرَدِ قَيْدِ الْأَوْبِدِ لَاحَهُ \* طَرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمُغْرِبِ

ومنه أيضا مررت على ناقة عبر الهواجر وما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للسكره الاسماء التي أخذت من الأفعال وأريد بها معنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك فهو نعت على أنه سيفضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين استخفافا وان أظهرت الاسم وأردت التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراء حين كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيد فان شئت جعلته على أنه سيفعل وان شئت على أنك مررت به وهو في حال فعل وذلك قوله عز وجل هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ نَارًا فَا لِرَفْعِ ههنا كالمترقى باب الجر \* واعلم أن كل مضاف الى معرفة وكان للسكره صفة فانه اذا كان موصوفا أو موصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة السكره المفردة ويدل على ذلك قول الشاعر (وهو جرير) (طويل)

ظَلْنَا بَسْتَنَ الْحُرُورِ كَأَنَّا \* لَدَى فَرَسٍ مُّسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

(قوله وما يكون)  
مضافا الى المعرفة  
(الخ) يريد أن الاسماء  
المأخوذة من الفعل ان  
أضيفت بمعنى سيفعل أو  
يفعل فاضافتها تخفيف  
وهي بمعنى نكرة غسيير  
مضافة والنكرات  
ينعت بها هـ  
سيرا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب جرى التعت على المتنوع لا مرئ القيس

بمَجْرَدِ قَيْدِ الْأَوْبِدِ لَاحَهُ \* طَرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمُغْرِبِ

الشاهد فيه جرى قيد الأوابد على مفرد نعتا له وان كان مضافا الى ما فيه الألف واللام لانه في معنى الفعل فكانه قل بمَجْرَدِ قَيْدِ الْأَوْبِدِ وصف فرسا جوادا والمَجْرَدِ القصير الشعر وبذلك قوصف بالعتاق ويقال هو السابق المَجْرَدِ من الخيل وصيه قيد الوحش لحصره لها منهنها من القوت والأوابد الوحش ومعنى لاه ضميره والطراد مطاردة الصيد واتباعه والهوادي المتقدمة السابقة والشأ والطلق والمغرب البعيد يقل مغرب ومغرب \* وأنشد في الباب طبرير

ظَلْنَا بَسْتَنَ الْحُرُورِ كَأَنَّا \* لَدَى فَرَسٍ مُّسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

الشاهد فيه جرى مستقبل الريح على فرس نعتا له لانه منفصل في التقدير فكانه قل لدى فرس مستقبل الريح صائم \* وصف خيمة قاهمه ولا محاب يستظلمون بها من حر الشمس ولها فريج يخلص اليهم الحور ومنها فشيها بفرس قائم مستقبل الريح فتنفذ بين فروجه وتأخذ من كل وجه ومستن الحور وطريقه وسلكه والمحرور شدة الحر والصائم المسبك من المشق أو الرعي

كَأَنَّهُ قَالَ لَدَى مُسْتَقْبَلِ صَاغٍ وَقَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ (كامل)

سَلِ الْهَمُومَ بِكُلِّ مَعْطَى رَأْسِهِ \* نَاجِ مَخَالَطَ صَهْبَةٍ مَتَعِيسٍ  
مُغْتَالٍ أَحْبَبَ لَهُ مَبِينُ عُنُقِهِ \* فِي مَنْكَبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِيسٍ

معناه ممن يرويه من العرب يُشَدُّ هكذا ومنه أيضا قول ذى الرمة (طويل)

سَمَرْتُ تَحْطِيطُ الظِّلْمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا \* وَحُبُّهَا مِنْ خَايِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ

فَكَاتَمْتُمْ قَالُوا بِكُلِّ مَعْطَى رَأْسِهِ وَمِنْ خَايِطِ اللَّيْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ (بسيط)

يَا رَبُّ غَايِطُنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ \* لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

وَقَالَ أَبُو مَحْبَبٍ الثَّقَفِيُّ (كامل)

يَا رَبُّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ \* بِيضَاءُ قَدَمَتَيْهَا بِلَاقٍ

فَرُبُّ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا الْإِنْكَرُ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَايِطُنَا وَمِثْلَكَ نَكْرَةٌ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْمَرَارَ

سَلِ الْهَمُومَ بِكُلِّ مَعْطَى رَأْسِهِ \* نَاجِ مَخَالَطَ صَهْبَةٍ مَتَعِيسٍ  
مُغْتَالٍ أَحْبَبَ لَهُ مَبِينُ عُنُقِهِ \* فِي مَنْكَبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِيسٍ

الشاهد فيه حمل مقتل أحبله على ما قبله نعتاله لأن معناه مقتل أحبله \* وصف بعيرًا يعظم الجوف فإذا شده رجله عليه اغتال أحبله واستوفاه العظم جوفه والاختيال الذهاب بالشئ والمبين البين الطول ومعنى زين زاحم ودفع والعرنيس الشد يدور بين عُنُقِهِ وقدر البيت الأول بتفسيره \* وأنشد في الباب لذى الرمة

سَمَرْتُ تَحْطِيطُ الظِّلْمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا \* وَحُبُّهَا مِنْ خَايِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ

الشاهد فيه جرى زائر على خايط نعتاله وإن كان مضافا إلى معرفة لأن إضافته غير محضة لما يقدر فهم من التنوين والانفصال \* وصف خيلا أطرقه فجعله في الأخبار عنه غزلة المرأة التي تخيلت له فقال سمرت أي طرقت ليلا تحيط الظلماء إليه وقسا اسم موضع ولك أن تصرفه وأن لا تصرفه على ما تريد من المكان أو البقعة ومعنى حببها لتحب أي أحبب بها وهي آذرة في هذا المعنى \* وأنشد في الباب لجرير

يَا رَبُّ غَايِطُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ \* لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

الشاهد فيه إضافة رب إلى غايط بناو رب لا تعمل إلا في نكرة فتا بطنا في نية التنوين والانفصال \* يقول رب من يغيطن أو يسرنا يطلب معروفا لو طلب ما عندكم ليوعدوكم \* وأنشد في الباب لابي محجب الثقفي

يَا رَبُّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ \* بِيضَاءُ قَدَمَتَيْهَا بِلَاقٍ

الشاهد فيه إضافة رب إلى مثلك لأنها نكرة وإن كانت بلفظ المعرفة لأنها وما كان في معناها تنوين من باب الفعل كاهي مضافة إلى ما بعدها والفعل نكرة كله فحسرت بحرفاء في الجري على النكرة فتقول مررت برجل مثلك فتنبو مناب مررت برجل يشبهك وكذلك مررت برجل خيرك لأنه غزلة مررت برجل ليس بك ومنله مررت برجل حسبك من رجل لأنه في معنى كفاك من رجل وكذلك مررت برجل كفيك من رجل وهلك من رجل لأن معناه كله كفاك من رجل ويدل على صحة هذا الاعتلال تصريح العرب بالفعل في بعض هذا كقولهم مررت برجل

لى عشر ون مثله ومائة مثله فأجر واذلك بمنزلة عشرون درهما ومائة درهم فالتسل  
وأخواته كأنه كالذى حذف منه التنوين في قولك مثل زيدا وقيد الأوبد وهذا قيل  
ولكنها كائنة وعشرين فلزمها شيء واحد وهو الاضافة يريد أنك أردت معنى التنوين فقل  
ذلك قوله مائة درهم وزعم بونس أنه يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم  
بونس والتحليل أن مائة درهم نكرة لأنهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة عبد الله  
وزعم بونس والتحليل أن هذه الصفات المضافة الى المعرفة التي صارت صفة للنكرة قد  
يجوز فيهن كنهن أن يكن معرفة وذلك معروف في كلام العرب بذلك على ذلك أنه  
يجوز ذلك أن تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم بونس أنه  
يقول مررت بزيد مثلك اذا أرادوا مررت بزيد الذى هو معروف بشبهك فتجعل مثلك معرفة  
ويدل على ذلك قوله هذا مثلك قائما كأنه قال هذا أخوك قائما لأحسن الوجه فانه بمنزلة  
رجل لا يكون معرفة وذلك لأنه يجوز ذلك أن تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالألف  
واللام كما يصير الرجل معرفة بالألف واللام ولا يكون معرفة إلا بهما ومن النعت أيضا  
مررت برجل إما قائم وإما قاعد فقد أعلمهم أنه ليس بمضطجع ولكنه شك في القيام  
والقعود وأعلمهم أنه على أحدهما ومن النعت أيضا مررت برجل لاقائم ولا قاعد جرت  
لانه نعت كأنك قلت مررت برجل قائم فكانك تحدث من في قلبه أن ذلك الرجل قائم  
أوقاعد فقلت لاقائم ولا قاعد لتخرج ذلك من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذاهب  
استحقهما لأن الراكب قبل الذهاب ومنه مررت برجل راكب فذهاب بين أن الذهاب  
بعد الركوب وأنه لا مهلة بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب فبين أن الذهاب بعده  
وأن بينهما مهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة ومنه مررت برجل راكب أو ساجد  
فإنما هي بمنزلة إمام أو إمامة الآن إماما يجاه بها العلم أنه يريد أحد الأمرين وإذا قال أو ساجد  
فقد يجوز أن يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لاساجد لإخراج الشك  
أولنا كيد العلم فيهما ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جزلانه حسن الخاصة جميلها  
والوجه ونحوه خاص ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذى مال  
أى صاحب مال ومنه مررت برجل رجل صدق منسوب الى الصلاح كأنك قلت مررت

(قوله وزعم  
بونس والتحليل  
أن الصفات المضافة  
الخ) قال أبو سعيد  
يصير لفظ المعرفة كلفظ  
النكرة في موضعين  
وأصلهما التعريف وإنما  
دخلهما التنكير على  
تأويل وذلك في الأسماء  
الأعلام التي لا ألف  
ولا مانيها وفي الأسماء  
المضافة التي تمكن فيها  
التنوين أو تقديره تقول في  
الأعلام جاني زيد وزيد  
آخر ومررت بعثمان  
وعثمان آخر لان الاسم  
العلم وان كان موضوعا لمعين  
الأنه لما سمي به غيره ترادف  
ذلك الاسم على شخص  
كثيرة قصار بالمشارة عاما  
فأشبهه أسماء الأنواع  
كرجل وفرس فان أورد  
المتكلم فاصدا به من يعرفه  
المخاطب فهو معرفة وان  
أورده على أنه واحد من  
جاعة لا يعرفه المخاطب  
فهو نكرة وتقول في الأسماء  
المضافة مررت برجل  
ضاربك ورجل حسبك  
الى آخر ما ذكره فهن  
صفات مضافات الى معرفة  
وهن نكرات لما أن  
التنوين منوي  
أه بتلخيص  
كثير

برجلٍ صالحٍ وكذلك مررتُ برجلٍ سَوِيٍّ كأنك قلتَ مررتُ برجلٍ فاصدِ لأنَّ  
الصدقَ صلاحٌ والسوءُ فسادٌ وليس الصدقُ ههنا بصدقِ اللسانِ لو كان كذلك لم يجز لك أن  
تقولَ هذا توبُّ صدقٍ وجمارُ صدقٍ وكذلك السوءُ ليس في معنى سُوِّهِ ومن النعتِ أيضا  
مررتُ برجلينِ مثليْنِ تفسيرُ المثليْنِ أن كلَّ واحدٍ منهما مثلُ صاحبه ومثله ذلك سَيِّئانِ وسَوَاءُ  
ومنه مررتُ برجلينِ مثليكَ أي كلُّ رجلٍ منهما مثلكَ ووجهُ آخرُ على أنَّهما جِيعا مثلكَ  
وكلُّ ذلك حسنٌ ومنه مررتُ برجلينِ غيرِكَ فإن شئتَ جعلته على أنَّهما غيرُ في الخصالِ وفي  
الأمورِ وإن شئتَ على قوله مررتُ برجلينِ آخرينِ إذا أردتَ أنه قد ضمَّ معك في المرورِ  
سؤالُ فيصيرُ كقولك برجلٍ آخرَ إذا أتى به ومنه مررتُ برجلينِ سَوَاءٍ على أنَّهما لم  
يزيدا على رجلينِ ولم ينقصا من رجلينِ وكذلك مررتُ بدهيمٍ سَوَاءٍ ومنه أيضا مررتُ  
برجلينِ مُسْلِمٍ وكافرٍ رجعتَ الاسمَ وفُرقتَ النعتَ وإن شئتَ كان المسلمُ والكافرُ بدلا  
كأنه أجابَ مَنْ قال بأيِّ ضربٍ مررتَ وإن شئتَ رَفَعَ كأنه أجابَ مَنْ قال فإيهما فالكلامُ  
على هذا وإن لم يلقظ به المخاطبُ لأنه إنما يجري كلامه على قدر مسئلتك عنده لو  
سألتَه وكذلك مررتُ برجلينِ رجلٍ صالحٍ ورجلٍ طالحٍ إن شئتَ جعلته تفسيراً لنعتِ  
وصارَ لِمَا عدتُك الرجلُ توكيدا وإن شئتَ جعلته بدلا كأنه جوابُ مَنْ قال بأيِّ رجلٍ  
مررتَ فتركتَ الأوَّلَ واستقبلتَ الرجلَ بالصفة وإن شئتَ رفعتَ على قوله فإيهما وما  
جاء في الشعرِ قد جُمعَ فيه الاسمُ وفُرقتَ النعتُ وصارَ مجرورا قوله (وهو رجل  
من ياهلة)

(قوله وكذلك  
السوء ليس في معنى  
سُوِّهِ الخ) قال في  
السرا في أراد أن يعلم أنه  
ليس بفعل فعله الرجل فيكون  
نعتا له والسوء ههنا بمعنى  
الفساد والرداءة وليس من  
سألت يسوئ والصدق  
بمعنى الجودة والصلاح فإذا  
قال مررت بجمار سوء فقد  
قال بجمار ذي رداءة وإذا  
قال بجمار صدق فقد  
قال بجمار ذي  
جسوة اهـ

بَكَيْتُ وَمَا بَكَى رَجُلٌ حَلِيمٌ \* عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ  
كذاهمنا العربُ بَنَيْتُ سُدَّهَ والقوافي مجرورةٌ ومنه أيضا مررتُ بثلاثةِ نفرٍ رجلينِ مسلمينِ

كفألك من رجلٍ وهلك من رجلٍ وبأمرأةٍ كفألك من امرأةٍ وهلك من امرأةٍ فهذا بين أن شاء الله عز وجل  
والفخريرة المخترة بلين العيش الغافلة من صروف الدهر ومعنى متمها بطلاق أعطينا شيئا تستمتع به عند طلاقها  
\* وأشدُّ في الباب

بَكَيْتُ وَمَا بَكَى رَجُلٌ حَلِيمٌ \* على رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ  
الشاهد فيه جرى مَسْلُوبٍ وبالٍ على الرُبْعَيْنِ نشأوا الرُّقْعَ قِيمًا حَسَنًا لِمَا كَانَ التَّبْيِضُ فِيهَا وَالْقَطْعُ وَالتَّقْدِيرُ  
أَحَدُهُمَا مَسْلُوبٌ وَالْآخَرُ بَالٍ وَلِذَا قَالَ سَيُوبُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ وَالْقَوَافِي بِجُزْأَيْهِ وَقَدْ غُلِطَ فِي هَذَا  
لِتَقْصَانِ بَالٍ وَاسْتَوَاءِ رَفْعِهِ وَجَرِّهِ وَاجْتِهَادِ سَيُوبِهِ أَنَّ الْقَوَافِي لَوْ كَانَتْ مَرْفُوعَةً لَمْ يَضِقْ عَلَيْهِ الْإِثْنَانِ بِاسْمِ

ورجل كافر جعلت الاسم وفصلت العدة ثم نعتته وفسرته وإن شئت أجزأته مجرى الأول  
في الابتداء فترفعه وفي البدل فحجره قال الرازي (وهو الهجاء) (رجز)

خوى على مستويات خمس \* كركرة وثغفات ملس

فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثل مايجي في هذا الباب  
على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله عز وجل قد كان لكم آية في فتنتين ألتقتا فتنة تقابل  
في سبيل الله وأخرى كافرة ومن الناس من يجرى والجري على وجهين على الصفة وعلى البدل  
ومنه قول كثير عزة

(طويل)

وكنث كذى رجلين رجل صحبة \* ورجل رعى فيها الزمان فشلت

فأما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل رجل صالح فليس الوجه فيه إلا الصفة  
وليس هذا بمنزلة مررت برجلين مسلم وكافر ولا ما أشبهه من قبل أنك ثم تبعض كأنك  
قلت أحدهما كذا والآخر كذا ومنهم كذا ومنهم كذا وإذا قلت مررت برجل قائم  
ومررت برجل قاعد فهذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال مسلمين لم  
يحسن فيه إلا الجرا لأنك جعلت الكلام اسماً واحداً حتى صار كأنك قلت مررت بقائم  
ومررت برجلين مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبد الله راكعاً لأنك إن

(قوله لم يحسن

فيه إلا الجرا الخ)

قال أبو سعيد يريد أن

الاسم الواحد وإن كان

له خبر معطوف عليه خبره

فانه لا يجوز فيه التبعض

كما أن صفات الواحد لا يجوز

فيها التبعض في الخبر

إذا كان الاسم مشئى أو

مجموعاً كقولك كان أخوك

راكع وساجد على معنى

أحدهما راكع والآخر

ساجد إلى آخر ما

قال فانظره

مرفوع غير منقوص وأيضاً فإن الشاعر الجيد قد ينفق قوافيه على أرباب واحد وإن كانت موقوفة  
كقول الحطيئة

شاقنك أظعان ليس على دون ناظرة براكر

فلو أطلق قوافي القصيدة لكانت كلها مرفوعة وكذلك قول الكمي

قف بالديار وقوف زائر \* وتأن أنك غير صاغر

فقوافيها مقيدة ولو أطلقت لكانت كلها مجرورة \* ومعنى البيت ظاهر من لفظه والربيع المنزل والمسلوب

الذي سلب بهجته لخلافة من أهله \* وأنشد في الباب الهجاء

خوى على مستويات خمس \* كركرة وثغفات ملس

الشاهد في جراكرة وما بعدها تنبيهاً قبلها على البدل أو عطف البيان لقائم مقام الذنوع وهو الذي أراد

سيدويه بقوله فهذا يكون على الصفة \* وصف جملارك متجاهاً من الأرض في بركه لضمير وعظم ثغفاته وهي

ماولى الأرض من قوافيها أذكرك والكركرة ماولى الأرض من صدره \* وأنشد في الباب لكثير عزة

وكنث كذى رجلين رجل صحبة \* ورجل رعى فيها الزمان فشلت

الشاهد في حمل رجل صحبة وما بعدها على قوله رجلين بدلائمه أو تنبيهاً لهما ولورثة على القطع لجاز

\* وصف كلفه عن يجب وعربه على الأقامة عندها فتى أن يكون أشل الرجل حتى لا يرح عنها



شبهته بالتبعيض فالتبعيض ههنا رفع اذا قلت كان أخـ والـ را كع وساجد ومثل  
ذلك مررت برجل وأمرأة ونجار قيام فترقت الأسماء وجمعت النعت فصارجع النعت  
ههنا بمنزلة قولك مررت برجلين مسلمين لأن النعت ههنا ليس ببعضاً ولو جاز في هذا  
الرفع لحاز مررت بأخيك وعبد الله وزيد قيام فصارت النعت ههنا مع الأسماء بمنزلة اسم  
واحد وتقول مررت بأربعة صريع وجريح لأن الصريع والجريح غير الأربعة  
فصار على قولك منهم صريع وجريح ومن النعت أيضاً مررت برجل مثل رجلين وذلك في  
الغناء والجزء وهذا مثل قولك مررت ببرم مثل عقيد حنين فالذي يضاف إليه المثل  
مقياس ومكيال ومثال ونحوه والأول مؤن ومقدس ومكبل وكذلك مررت برجلين  
مثل رجل في الغناء كقولك ببرم مثل عقيد وتقول مررت برجل أسديشدة وجرة إنما  
زيد مثل الأسد وهذا ضعيف قبيح لأنه اسم لم يجعل صفة وانما قاله الخواريون تشبهاً  
بقوله مررت بزيدا أسديشدة وقد يكون خبراً ما لا يكون صفة ومثله مررت برجل  
نار خرة ومنه أيضاً ما مررت برجل صالح بل طالح وما مررت برجل كريم بل أشيم  
أبدلت الصفة الأخيرة من الصفة الأولى وأشركت بينهما بل في الإجراء على المنعوت  
وكذلك مررت برجل صالح بل طالح ولكنه يجيء على التسيان أو الغلط فيتدارك كلامه  
لأنه ابتداءً واجب ومثله ما مررت برجل صالح ولكن طالح أبدلت الآخر من الأول  
جري مجراه فان قلت مررت برجل صالح ولكن طالح فهو محال لأن لا يتدارك  
بها بعد إيجاب ولكنها أثبتت بها بعد النفي وإن شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت  
ما مررت برجل صالح ولكن طالح وما مررت برجل صالح بل طالح ومررت برجل صالح بل  
طالح لأنهما من الحروف التي يبتدأ بها ومن ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذوا الرحمن ولداً سبحانه  
بل عباد مكرمون فالرفع ههنا بعد نصب كالرفع بعد الجز وإن شئت كان الجر على أن يكون  
بدلاً على الباء \* واعلم أن بل ولا بل ولكن بشر كن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما  
أشركت بينهما ما الواو والفاء وتم وأو ولا وإما وما أشبه ذلك وتقول ما مررت برجل مسلم  
فكيف رجع لراغب في الصدقة بمنزلة فأين راغب في الصدقة وزعم يونس أن الجر خطأ  
لأن أين ونحوها يبتدأ بهن ولا يضم بعدهن شيء كقولك فهـ لا دينار إلا أنهم ما يمكن أن يكون

(قوله لا أين  
ونحوها يبتدأ بهن  
الخ) قال أبو سعيد يريد  
أنهن لا يجربن مجرى حروف  
العطف التي يعمل فيما بعدهن  
عامل الاسم الذي قبلهن  
وهذا لا يجوز في حروف  
الاستفهام لأنهن لا يعمل  
ما قبلهن فيما بعدهن  
لانقـ ول رأيت زيدا فأين  
عمر أو فهل بشر ولكن وبل  
لا يكونان مبتدأين قد شبهن  
بحروف العطف اذ  
كن لا يبتدأ بهن

هـ

بعدهما الفعل الأتري أنك لو قلت رأيت زيدا فأين عمراً أو فهل بشراً لم يجز وقد بين ترك  
إضمام الفعل فيما مضى ولكن وبلى لا يثبت أن ولا يكونان إلا على كلام فشيئين باتما وأو  
ونحوهما وما جرى نعتاً على غير وجه الكلام هذا بخبر ضرب خرب فالوجه الرفع وهو  
كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس لأن الخبر نعت الخبر والخبر رفع ولكن بعض  
العرب يجزئ وليس نعت الضب ولكنه نعت الذي أضيف إلى الضب فجسروه لأنه نكرة  
كالضب ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد  
الأتري أنك تقول هذا حب رمان فإذا كان لك قلت هذا حب رمانى فأضفت الرمان اليك  
وليس لك الرمان أعمالك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أنوابك فكذلك يقع على خبر ضرب ما يقع  
على حب رمان تقول هذا بخبر ضبي وليس لك الضب أعمالك بخبر ضرب فلم ينعكس ذلك من أن  
قلت بخبر ضبي والخبر والضب بمنزلة اسم مفسر فالحجر الخبر على الضب كما أضفت الخبر  
اليك مع إضافة الضب مع أنهم أنبعوا الخبر الجزاء كما أنبعوا الكسر الكسر نحو قولك بهم  
وبدارهم وما أشبه هذا وكلا التفسيرين تنسيران للخليل وكان كل واحد منهما معاً عنده  
وجهان التفسير وقال الخليل لا يقولون إلا هذان بخبر ضرب خربان من قبل أن الضب  
واحد والخبر بخربان وإنما عايطون إذا كان الآخر بعدة الأول وكان مذكراً أمثله  
أومؤنثا وقال هذه بحرة ضباب خربة لأن الضباب مؤنثة ولأن الحرة مؤنثة والعدة  
واحدة فعايطوا فهذا قول الخليل ولا يرى هذا والأول لأسواء لأنه إذا قال هذا بخبر  
ضرب متهم فففيه من البيان أنه ليس بالضب مثل ما في التثنية من البيان أنه ليس بالضب  
وقال العجاج

• كأن غزل العنكبوت المرملة •

وأشدد في الباب للعجاج

• كأن غزل العنكبوت المرملة •

الشاهد فيه جرى المرملة على العنكبوت نعتاً لها في اللفظ لقرب جوارها منه وكان الخليل رحمه الله لا يجيز  
مثل هذا حتى يكون المتجاوزان مستويين في التعريف والتذكير والتأنيث والتذكير والافراد والجمع كقولهم  
هذا بحر ضرب خرب وجرأضبين خربين وجرأضباب خربة وسيدويه يميز الحمل على الحوار وإن اختلف  
التجاوزان إذا لم يشك المعنى كقولك هذان جرأضبان خربين وهذا بحرأضبين خربين واحتج بيت العجاج هذا  
لأنه حمل المرملة وهو مذكر على العنكبوت وهي مؤنثة والمرملة من وصف الغزل في الحقيقة والمرملة والمرمول  
المنسوج

(قوله وبما

جرى نعتاً على غير

وجه الكلام الخ) قال

أبو سعيد رأيت بعض

التصويين من البصريين

قال في هذا بحر ضرب خرب

قولا شرحته وقويت به بما

يحتمله زعم هذا النحوي أن

المعنى هذا بحر ضرب خرب

الخبر والذي يقوى هذا أنا

إذا قلنا خبر البحر صار من

باب حسن الوجه وفي

خبر البحر مرفوع لأن

التقدير خبر بحر وشله

ما قاله النحويون مررت

برجل حسن الابوين

لا قبحين وأطال في الكلام

بعد أن اعترف بقوة

حجة سيويه

ومخالفته للخليل

فاتطرحه اه

## والغزلُ مذكّر والعنكبوتُ أنثى

هذا باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجازم فبجاء عليه كما أشرك بينهما في النعت  
فجاء على المنعوت **و** وذلك قولك مررتُ برجلٍ وجمارٍ قبلُ فالواو أشركت بينهما في  
الباء فجاء عليه ولم يجعل للرجل منزلةً بنقديك إياه يكون بها أولى من الجمار كأنك قلت  
مررتُ بهما فالنفي في هذا أن تقول ما مررتُ برجلٍ وجمارٍ أي ما مررتُ بهما وليس في  
هذا دليل على أنه بدأ بشئ قبل شئ ولا بشئ مع شئ لأنه يجوز أن تقول مررتُ بزید وعمرو  
والمبدوء به في المروور عمرو ويجوز أن يكون زیداً ويجوز أن يكون المروور وقع عليهما في  
حالة واحدة فالواو يجمع هذه الأشياء على هذه المعاني فإذا سمعت المتكلم يتكلم بهذا  
أجبت على أيها شئت لأنهم قد بدعوا هذه الأشياء وقد تقول مررتُ بزید وعمرو تعني  
أنك مررتُ بهما مروورين وليس في ذلك دليل على المروور المبدوء به كأنه يقول ومررتُ  
أيضاً وعمرو ففني هذا ما مررتُ بزید وما مررتُ وعمرو وسنبيح النفي بحروفه في موضعه  
إن شاء الله ومن ذلك قولك مررتُ بزید وعمرو ومررتُ برجلٍ فأمرأةً فالفاء أشركت  
بينهما في المروور وجعلت الأولى مبدوءاً به ومن ذلك مررتُ برجلٍ ثم امرأةً فالمرور ههنا  
مرووران وجعلت ثم الأولى مبدوءاً به وأشركت بينهما في الجسر ومن ذلك قولك مررتُ  
برجلٍ أو امرأةً فالواو أشركت بينهما في الجسر وأثبت المروور لأحدهما دون الآخر وسوّت  
بينهما في الدعوى فجواب الفاء ما مررتُ بزید وعمرو وجواب ثم ما مررتُ بزید ثم عمرو  
وجواب أولان نفيت الاسمين ما مررتُ بواحد منهما وإن أثبت أحدهما قلت ما مررتُ  
بفلان ومن ذلك مررتُ برجلٍ لا امرأةً أشركت بينهما في الباء وأحق المروور للأول  
وفصلت بينهما عن المن لتبأسا عليه فلم يدر بأيهما مررتُ

هذا باب المبدل من المبدل منه **و** والمبدل يشرك المبدل منه في الجسر وذلك قولك  
مررتُ برجلٍ جمارٍ فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فأمّا المحال فأن تعني أن الرجل  
جلدٌ وأمّا الذي يحسن فهو أن تقول مررتُ برجلٍ ثم تبديل الجمار مكان الرجل فتقول  
جمارٍ إما أن تكون غلطت أو نسيت فاستدركت وإما أن يسد ذلك أن تضرب عن مروورك  
بالرجل وتجعل مكانه مروورك بالجمار بعدما كنت أردت غير ذلك ومثل ذلك قولك

(قوله ففني)

هذا ما مررتُ بزید

الخ) ذكر سيويه في هذا  
الباب كيف نفي الموجب  
ورد المازني على سيويه  
نفي المروورين بجمار  
وما مررت الخ وسوى بينه  
وبين المروور الواحد  
بشخصين وقال ما مررت  
وما مررت لا يكون نفياً الا  
لما ذكره في باب باللفظ  
وقال أبو سعيد ما قاله  
سيويه أصح لأن النافي  
مكذب للثبوت فإذا كان  
الذي خبر به مروورين كل  
واحد منهما وقع بأحد  
الرجلين وقال ما مررت  
بهما احتمل أن تريد ما مررت  
بهما مروور واحد وإذا قال  
ما مررت وما مررت فقد  
كشف التكذيب له  
وأبطل التأويل اه  
ملخصاً من  
السيرافي

لابل جبار ومن ذلك قولك مررت برجل بل جبار وهو على تفسير مررت برجل جبار ومن ذلك ما مررت برجل بل جبار وما مررت برجل ولكن جبار أبدلت الآخر من الأول وجعلته مكانه وقد يكون فيه الرفع على أن يذكّر الرجل فيقال من أمره ومن أمره فتقول أنت قد مررت به فما مررت برجل بل جبار ولكن جبار أي بل هو جبار ولكن هو جبار ولو ابتدأت كلاماً فقلت ما مررت برجل ولكن جبار تريد ولكن هو جبار كان عربياً أو بل جبار أو لابل جبار كان كذلك كأنه قال ولكن الذي مررت به جبار وإذا كان قبل ذلك منعوت فاضمرته أو اسم اضمرته أو أظهرته فهو أقوى لأنك تفسر ما ذكرت وأنت هنا تفسر ما لم تذكر وهو جبار عربي لأن معناه ما مررت بشيء هو يغفل فجاء هذا كما جاز المنعوت المذكور نحو قولك ما مررت برجل صالح بل طالح ومثل ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون فهذا على أنهم قد كانوا كروا الملائكة قبل ذلك بهذا وعلى الوجه الآخر والمعرفة والتكررة في لکن وبل ولا بل سواء ومن المبدل أيضاً قولك قد مررت برجل أو امرأة إنما ابتدأت بيقين ثم جعل مكانه شكاً أبداً منه فصار الأول والآخر الاتقاء فيهما سواء فهذا شبيه بقوله ما مررت بزيد ولكن عمرو ابتدأ بنبي ثم أبدل مكانه بيقيناً وأما قولهم امرت برجل أم امرأة إذا ردت معنى أيهم ما مررت به فإن أم تشترك بينهما كما اشتركت بينهما أو وأما ما مررت برجل فكيف امرأة فزعم يونس أن الجرح خطأ وقال هو بمنزلة أين ومن جرح هذا فهو يتبني له أن يقول ما مررت بعبد الله فلم أخيه وما لقيت زيدا مرة فكم أبا عمرو يريد فلم مررت بأخيه وفكتم لقيت أبا عمرو وعلم أن المعرفة والتكررة في باب الشريك والبديل سواء \* وعلم أن المنصوب والمرفوع في الشراكة والبديل كالجرور

هذا باب تجرى نعت المعرفة عليها فالعلاقة خمسة أشياء الأسماء التي هي أعلام خاصة والمضاف إلى المعرفة إذا لم ترمع في التنوين والألف واللام والأسماء المهمة والاضمار فاما العلامة اللازمة المختصة فتعوز زيد وعمرو وعبد الله وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر أمته وأما المضاف إلى المعرفة فتعوز قولك هذا أخوك ومررت بأبيك وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة بالكاف التي أنشيف إليها لأن الكاف

(قوله وأما  
مررت برجل  
فكيف امرأة الخ)  
قال أبو سعيد مذهب  
البصريين أن العطف  
لا يجوز بشيء من حروف  
الاستفهام وأجاز الكوفيون  
النسق بأين وكيف وألا  
وهلا والزم سيبويه من  
أجاز النسق بأين وكيف  
بـلم وبكم  
وهم لا يلتزمون  
ذلك اهـ



بالرجل ذي المال وانما منع اناك ان يكون صفة للطويل ان الاغ اذا اضعف كان اخص  
 لانه مضاف الى الخاص والى اضماره فانما ينبغي لك ان تبداه وان لم تكثف بذلك زدت من  
 المعرفة ما يراؤبه معرفة وانما منع هذا ان يكون صفة للطويل والرجل ان الخبير اراد  
 ان يقرب به شيئا ويشير اليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الاشياء واذا قال الطويل  
 فانما يريد ان يعرفك شيئا بقلبك ولا يريد ان يعرفك بغيرك فلذلك صار هذا يثبت بالطويل  
 ولا يثبت بالطويل بهذا لانه صار اخص من الطويل حين اراد ان يعرفه شيئا بمعرفة  
 العين ومعرفة القلب واذا قال الطويل فانما عرفه شيئا بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه  
 شيان اخص \* واعلم ان المهمة توصف بالاسماء التي فيها الالف واللام والصفات التي  
 فيها الالف واللام جميعا وانما وصفت بالاسماء التي فيها الالف واللام لانها والمهمة كشي  
 واحد والصفات التي فيها الالف واللام هي بمنزلة الاسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة  
 الصفات في زيد وعيرو اذ اقلت مررت بزيد الطويل لاني لا اريد ان اجعل هذا اسما خاصا  
 ولا صفة له يعرف بها وكانت اردت ان تقول مررت بالرجل ولكنك لما عذرت هذا لتقرب  
 به الشيء وتشير اليه ويدل على ذلك انك لا تقول مررت بهذين الطويل والقصير وانت تريد  
 ان تجعله من الاسم الاول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت به اذ اذى المال كما قلت مررت  
 بزيد ذي المال \* واعلم ان صفات المعرفة تجري من المعرفة تجري من صفات النكر من  
 النكرة وذلك قولك مررت بأخويك الطويلين فليس في هذا الا الجسر كاليس في قولك  
 مررت برجل طويل الا الجسر وتقول مررت بأخويك الطويل والقصير ومررت بأخويك  
 الراكي والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين  
 صالح وطالح واذا قلت مررت بزيد الراكي ثم الساجد أو الراكي فالساجد أو الراكي  
 لا الساجد أو الراكي أو الساجد أو اما الراكي واما الساجد وما اشبه هذا لم يكن  
 وجه كلامه الا الجسر كما كان ذلك في النكرة فان ادخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة  
 فعلى هذا فقس المعرفة \* واعلم ان كل شيء كان للنكرة صفة فهو لمعرفة خبر وذلك قولك  
 مررت بأخويك قائمين فالقائمان هنا نصب على حد الصفة في النكرة وتقول مررت بأخويك  
 مسلما وكافرا هذا على من يروى جعلهما صفة للنكرة ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما

(قوله وتقول  
 مررت بأخويك  
 مسلما وكافرا الخ)  
 قال أبو سعيد في هذه  
 المسئلة ثلاثة أوجه النصب  
 والجسر والرفع أما من  
 نصب فهو الذي كان يقول  
 مررت برجلين مسلم وكافر  
 على الصفة فصارت الصفة  
 حالا لتعريف الموصوفين  
 وأما من جره فهو الذي كان  
 يقول مررت برجلين مسلم  
 وكافر على البدل فلما عرف  
 الأول لم يتعين البدل وأما  
 الذي يرفع فهو الذي يقول  
 مررت برجلين مسلم  
 وكافر على ما فسرنا قبل  
 اه بتلخيص من  
 السرافي

بدلان المعرفة كما قال الله عز وجل لَتَسْعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ وَأُنشِدَ لبعض العرب  
الموقوف بهم (كامل)

فألى ابن أمّ أناسٍ أرحل ناقي \* عمرٍو فتبلغ حاجتي أو ترحف

ملكٍ إذا نزل الوفود يباه \* عرفوا موارِدَ مُرَيْدٍ لا ينزف

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق (طويل)

فأصبح في حيث التقيت أشير يدهم \* طليق ومكتوف البدين ومُرْعَف

وقال الآخر (رجل من بني قشير) (طويل)

فلا تجعل لي ضيفي ضيف مُقَرَّب \* وآخر معزول عن البيت جانب

والنصب جيد كما قال النابغة الجعدي (طويل)

وكانت قشيرة شامة بصديقها \* وآخر مرزياً عليه وزارياً

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها

فألى ابن أمّ أناسٍ أرحل ناقي \* عمرٍو فتبلغ حاجتي أو ترحف

ملكٍ إذا نزل الوفود يباه \* عرفوا موارِدَ مُرَيْدٍ لا ينزف

الشاهد فيه جرى ملك على ما قبله بدالته وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولورفع على القطع لكان حسناً \* يدح عمرٍو بن هند الملك وأمّ أناسٍ بعض جداته وهي من بني بشكر ومعنى ترحف تميأ وتكل والموارد مناهل الماء المورودة تشبه بها عطياؤه وجعله كالبحر المزبلة لكثرة جوده ومعنى ينزف يستنفد ماؤه \* وأنشد للفرزدق في الباب

فأصبح في حيث التقيت أشير يدهم \* طليق ومكتوف البدين ومُرْعَف

الشاهد فيه رفع طليق وما بعده على القطع لأنه تبعيض للشر يد وتبين لأفواهه والشر يد واحد يؤدي من الجمع لأنه واقع على كل من شدة الحرب وأجلته فكأنه قال منهم طليق أي منهم عليه ومنهم مكتوف البدين أي أسير مغلول ومنهم مرْعَف أي مقتول والزلف الموت الوشي وهو مثل الذفاف ويروي ترحف بالكسر ومعناه ذلف زلف أي ذوصر وقتل وليس يخار على الفعل وهكذا رواه حملة الكتاب \* وأنشد في الباب

فلا تجعل لي ضيفي ضيف مُقَرَّب \* وآخر معزول عن البيت جانب

الشاهد فيه رفع ضيف على القطع ولونصب الجار والقول فيه كالقول فيما قبله والجانب هنا معنى الجانب المتباعد أي سوى بن ضيفي في التقريب والاكرام \* وأنشد في الباب التابعة الجعدي

وكانت قشيرة شامة بصديقها \* وآخر مرزياً وآخر رازياً

الشاهد فيه حمل شامة وما بعده على كان خبراً عنها ولو قطع لكان حسناً كما تقدم \* هجاشير أو هي قبيلة من بني طامر كانت بينه وبينهم مهاجرة فجعل منهم من شمت بصديقه إذا نكب وجعل بعضهم يرزاً لبعضهم واستطاعه قويمهم على ضيقهم وبني مرزياً على تحقيق الهزقة ولو ناه على الأصل لقال مرزاً

قوله وجعل  
بعضهم يرزاً الخ  
هذا على رواية الشواهد  
مرزياً ورازياً بتقديم الراء  
المهملة ورواية الأصل  
بتقديم الزاي كما ترى وكل  
صحيح اه كنه  
معجمه

(طويل)

وقال الآخر (وهو ذو الرمة)

ترى خلقها نصف قناة قويعه \* ونصف نقاريج أو يترمر

وبعضهم ينسبه على البدل وان شئت كان بمنزلة رأيت - قائما كأنه صار خيرا على حد من جعله  
صفة للسكر على الوجه الثلاثة \* واعلم أن المضمرا لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما تضيف  
حين ترى أن المحدث قد عرف من تعني ولكن لها - ماء تعطف عليها ثم وتؤكد وليست  
صفة لأن الصفة تعلية نحو الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك أو نحو  
الاسماء المهمة ولكنهم معطوفة على الاسم تجرى مجراه فلذلك قال النحويون صفة وذلك  
قولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا ويجي مؤكدا كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي  
منهم ومنه أيضا مررت بهم أجمعين أو مررت بهم جمع كنع ومررت به أجمع أكنع  
ومررت بهم جميعهم فهكذا هذا وما أشبهه ومنه مررت به نفسه ومعناه مررت به بعينه  
\* واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بجملية ولا قرابة ولا بهم ولكن  
يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال بأنها  
الرجل زيد أقبل قال لولم يكن على الرجل كان غير ممنون وانما صار إليهم بمنزلة المضاف لأن  
المهم تغريبه شيئا أو تباعده وتشيروا إليه ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل  
كل الرجل فان قلت هذا عيب الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل فليس في الحسن  
كالألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال ولم ترد أن  
تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبينه للخاطب كقولك هذا زيد فاذا خفت أن يكون

\* وأنت في الباب الذي الرمة

ترى خلقها نصف قناة قويعه \* ونصف نقاريج أو يترمر

الشاهد فيه رفع نصف وما بعده على القطع والابتداء ولونصب على البدل أو على الحال الجاز وقد غلط  
سبويه في حمله على الحال وزعم الرازي أنه معرفة لأنه في نية الإضافة فكأنه قال ترى خلقها نصفه كذا  
ونصفه كذا والوجه لسبويه أنه تكره أن كان متضمنا للمعنى الإضافة وليس من أب كل وبعض لأن العرب  
قد أدخلت فيه الألف واللام ونبتته وجمعتة وليس شيء من ذلك في كل وبعض فلذلك أجاز نصبه على الحال  
كما قال الشاعر

ومن اقتسمنا المال نصفين بيننا \* فقلت لها هذا لهاها وذالها

\* ومفعولها فعل أملاها في الأرهاق والطفافة كالقناة وأسفلها في امتلاء \* وكذا قوله كالنقا المريج والنقا  
الكثيب من الرمل وارتجابه اضطرابه وانهبال بعضه على بعض أئنه والتمر مر أن يجري بعضه في بعض

(قوله قال لولم)

يكن على الرجل كان  
غير ممنون الخ) يعني أن  
الاسم العلم لم يسم عسفي في  
المسمى استحق له أن يسمى  
بذلك الاسم دون غيره كزيد  
وعرو والمهم مفارق للعلم  
لأن في المهم لفظا يوجب  
التقريب كهذا وهذه  
ولفظا يوجب التباعد  
نحو ذلك وتلك وأولئك  
اه ملخصا من  
السيرة في



لم يُعرف قلت الطويل ولكنك بنيت هذا الكلام على شيء قد أثبت معرفته ثم أخبرت أنه  
مستكمل الخصال ومثل ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا العالم كل العالم إنما أراد أنه  
مستحق للبالغ في العلم فإذا قال هذا العالم جذا العالم فهو يريد معنى هذا العالم جذا أي هذا قد  
بلغ الغاية في العلم فحري هذا الباب في الألف واللام مجراه في النكرة إذا قلت هذا رجل كل  
رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جذا عالم ويدل على أنه لا يريد أن يثبت بقوله كل الرجل  
الأول أنه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنياً ولكنه ذكر الرجل تأكيداً كقولك هذا  
رجل رجل صالح ولم يرد أن يثبت بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما يبين زيد إذا خاف أن  
يأتبس فلم يرد ذلك بالألف واللام وإنما هذا بناء يحضر عند ذكر الألف ومن الصفة  
قولك ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك  
وزعم الخليل أنه إنما جاز هذا على نسبة الألف واللام ولكنه موضع لا تدخله الألف واللام كما  
كان الجاء الغفير منصوباً على نية إلغاء الألف واللام نحو طراً وقاطبة والصادر التي تشبهها  
وزعم أنه لا يجوز في ما يحسن بالرجل شبهة بك الجر لأنك تقدر فيه على الألف واللام وقال  
أما قوله هم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررت بـ رجل غيرك خير منك  
لأن غيرك ومثلك وأخواتها يكن ذكره ومن جعلهن معرفة قال مررت بـ مثلك خير منك وإن  
شامخ خير منك على البدل وهذا قول يونس والخليل \* وأعلم أنه لا يحسن ما يحسن بعبد الله  
مثلك على هذا الحد ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسن بزيد خير منك لأنه بمنزلة كل الرجل في هذا فان  
قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك ولا يجوز في خير منك  
لأنه نكرة فلا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك أن يثبت له شيئاً بعينه ثم  
يعرفه إذا خاف التباساً \* وأعلم أن المنصوب والمرفوع يجري معرفتهما ونكرتهما في جميع  
الأشياء كالمهرور

هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأ \*  
أما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل له بمن مررت أو قلن أنه يقال  
له ذلك فأبدل مكانه ما هو أعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم  
صراط الله وإن شئت قلت مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل لك من هو أو قلن ذلك ومن

(قوله ومن  
الصفة قولك ما  
يحسن بالرجل مثلك  
الخ) قال أبو سعيد يعني أن  
الرجل معرفة ومثلك  
وغير منك نكرة وقد وصف  
بهم المعرفة لتقارب  
معناها لأن الرجل في  
هذين المثالين غير مقصود  
به إلى رجل بعينه وإن كان  
لفظه لفظ المعرفة لأنه  
أريد به الجنس ومثلك وغير  
منك نكرتان غير مقصود  
بهما إلى شيئين بأعيانهما  
فاجتمعا فحسن نعت  
أحدهما بالآخر الخ ما قال  
أه ملخصاً من  
السيرافي

(٢٢٥)

(قوله وهو مختصر النقي)  
في بعض النسخ وهو مالك  
ابن خويلد الخناني وبذلك  
صرح صاحب الشواهد  
كأثر اه كنه مصححه

البذل أيضا مررت بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر (وهو بعض الهذليين  
(وهو مختصر النقي)

(بسيط)

يا أي إن تفقدى قوما ولدتهم \* أو تخلسيهم فان الدهر خلاص  
عرو وعبد مناف والذي عهدت \* بطن عرعر أبي الضم عباس

والرفع فيه قسوى لأنه لم يتقضى معنى كما فعل ذلك في النكرة وأما المعرفة التي تكون  
بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيد لما غلطت فتداركت ولما بدلت أن  
تضرب عن مرورك بالأول وتجعل له لا آخر وأما الذي يحى مبتدأ فقول الشاعر (وهو  
مهمل)

(كامل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \* أخواننا وهم بنو الأعمام

كانه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له ما هم فقال أخواننا وهم بنو الأعمام وقد  
يكون مررت بعبد الله أخوك كأنه قيل له من هو ومن عبد الله فقال أخوك وقال  
الفرزدق

(طويل)

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى \* وعبط المهاري كومه وشوبها

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب بدل المعرفة من النكرة لما كان بنو خويلد الخناني من هذيل  
يا أي إن تفقدى قوما ولدتهم \* أو تخلسيهم فان الدهر خلاص  
عرو وعبد مناف والذي عهدت \* بطن مكة أبي الضم عباس  
الشاهد في قطع عرو وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء ولو نصب على البدل من القوم لحاز معنى تخلسيهم  
تستلهمهم والجلس أخذ الشيء سرعة أي أن أفقدك الدهر يا هم فذلك شأنه وأراد بعرو بن عبد مناف  
ابن قصي وهو هاشم بن عبد مناف وسمى هاشم الهشمة التي يدل قومها في جماعة أصابتهم وأراد بالعباس  
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وانما ذكرهم وقال ولدتهم لما بين هذيل وقريش من القرابة في النسب  
والدار لأنهم كلهم من ولد مدركة بن الياس بن مضر وحمل هذيل بعرو وما يتصل بها \* وأنشد في  
الباب المهمل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \* أخواننا وهم بنو الأعمام

الشاهد فيه قطع الأخوال مما قبلها وحملها على الابتداء لأنه لما قال بيوت يشكر توهم أن يقال له ومن هم فقال  
أخواننا أي هم أخواننا وهم بنو الأعمام لأن يشكر من بكر بن وائل ومهمل من ثعلب بن وائل وأراد بالبيوت  
القبائل والأحياء \* وأنشد في الباب الفرزدق

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى \* وعبط المهاري كومه وشوبها

الشاهد فيه قطع الكوم وما بعده مما قبلها وحملها على الابتداء ولو خفضت على البدل لحاز والنكوم جمع  
كوما وهي العظيمة البسام والعبط أن تصير فريضة ومنه عبط الرجل إذا مات شابا والمهاري جمع مهريه وهي

كانه قيل له أي المهارى فقال كونهما وشجوبها وتقول مررت برجل الأسد شدة كأنك قلت مررت برجل كامل لأنك أردت أن ترفع شأنه وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ماهو ولا يكون صفة كقولك مررت برجل أسد شدة لأن المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز أن توصف بشكرة أيضا لما ذكرته والابتداء في التبعية أقوى وهذا عربي جيد قوله أخواننا وقد جاء في النكرة في صفة عافيه في ذا أقوى وقال الراجز

وساقين مثل زيد وجعل \* صقبان ممشوقان مكنوزا العضل

هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفه ما التبس به أو بشئ من سببه كجري صفة التي خلصت له هذا ما كان من ذلك عملا وذلك قولك مررت برجل ضارب أبوه رجلا ومررت برجل ملازم أبوه رجلا ومن ذلك أيضا مررت برجل ملازم أباه رجلا ومررت برجل مخالط أباه داء فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته بلازمه ومخالطه فيما يستقبل وإن شئت جعلته عملا كأنه في حال مررتك وإن ألفت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله إذا كان منونا ويدل على ذلك أنك تقول مررت برجل ملازمك فيحسن ويكون صفة للشكرة بمنزله إذا كان منونا حين قلت مررت برجل ملازم أباه رجلا وحين قلت مررت برجل ملازم أبيه رجلا فكأنك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازم أباه ومررت برجل ملازم أبيه لأن هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة لا أول وتقول مررت برجل مخالط جسمه أو بدنه داء فإن ألفت التنوين جرى مجرى الأول إذا أردت ذلك المعنى ولكنك تليق التنوين تحقيقا فإن قلت مررت برجل مخالطه داء وأردت معنى التنوين جرى على الأول كأنك قلت مررت برجل مخالط أباه داء فهذا عميل وإن كان يقع في الكلام فإذا كان يجري عليه

(قوله صفة)

ما كان من سببه

الخ) قال أبو سعيد صفة

ما كان من سببه يعني ما

كان الفعل من فاعله اسما

مضافا إلى ضميره كقولك

مررت برجل ضارب أبوه

رجلا وملازم أبوه رجلا

فضارب صفة وهي اسم

فاعل وفعله الضرب وفاعله

أبوه وهو سبب الأول وأما

صفة ما التبس به فخصو

قولك مررت برجل مخالطه

داء فالصفة مخالطه وهو

فعل لداء وقد وقع بضمير

الرجل فقد التبس به والذي

التبس بشئ من سببه قولك

مررت برجل ملازم أباه

رجلا فالصفة ملازم وفاعله

رجل فقد التبس بالأب

ووقع على ضميره

أ

بالتخصيص

النافقة نسبت إلى مهرين جيدان حتى من قضاة قائلهم معروفة بالخباية والشبوب المستنوعة وأكثر ما يستعمل في التور والوحش واستعاره لنافقة وبرى وشنوخا تنوين وهو أصح والشنون التي أخذت في السمن ولم تلتئم فيه ونصب أخلاقه على البدل من الأب ويجوز أن يكون مفعولا بمرت على تقدير ورت من أبي أخلاقه \* وأنشد في الباب

وساقين مثل زيد وجعل \* صقبان ممشوقان مكنوزا العضل

الشاهد في قطع الصقبين وما بعدهما وحملهما على الابتداء ولو خفضا على البدل من الصقبين قبلهما لحازم لأنه اضطر إلى التزام الرفع لقوله مكنوزا العضل ولو جرفه قال مكنوزي العضل لأنكسر الشعر والصقبان الطويلان والصقب عود من أعمدة الخباء فنسبه الطويل به والممشوق الضرب اللحم الطويل والمكنوز الشديد اللحم والعضل جمع عضلة وهي لحم الساق والعضد ونحوهما بما فيه العصب

(صقبان) كذا رواية

الشواهد بالصاد وهي

والسين بمعنى

إذا التبس بغيره فهو إذا التبس به أخرى أن يجرى عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررتُ برجلٍ  
مخالطٍ بدينه داءٌ ففرق بينه وبين المنون قبل له أَلَسْتُ نَعْلَمُ أَنَّ الصفة إذا كانت للآول فالثنوين  
وغير الثنوين سواء إذا أردتُ بإسقاطِ الثنوين معنى الثنوين نحو قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ  
أباك و مررتُ برجلٍ ملازمٍ أبك وملازمك فانه لا يجسد بد من أن يقول نَعْلَمُ ولا خالف جميع  
العرب والنحويين وإذا قال ذلك قلتُ أفَلَسْتُ جَعَلْتُ هذا العمل إذا كان منوناً وكان لشيءٍ  
من سبب الآول أو التباس به بمنزلة إذا كان للآول فانه فائل نَعْلَمُ وكذلك قلتُ مررتُ برجلٍ  
ملازمٍ فإذا قال ذلك قلتُ له خالط بال ثنوين وغير الثنوين استويا حيث كان للآول واختلفا  
حيث كان للآخر وقد زعمتُ أنه يجرى عليه إذا كان للآخر كجرام إذا كان للآول  
ولو كان كما يزعمون لقلتُ مررتُ بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجرى على  
المعرفة كجري الصفة النكرة على النكرة ولأن هذا القياس لم تكن العرب الموقوفة  
بغيريتهم تقول لم يلتفت اليه ولكننا سمعناها ننشد هذا البيت جراً ( وهو قول ابن ميادة المرقى  
من غطفان )

(كامل)

وارتشن حين أردن أن يميننا \* نيلًا مفقودةً بغير قديح

ونظرن من خلل الستور بأعين \* مرضى غلطها السقام صحاح

سمعنا من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقه أحد هكذا وأنشد غيره

من العرب بيتا آخر فأجروه هذا المجري ( وهو قول الاخطل ) (طويل)

حين العراقيب العصا وتركنه \* به نفس عالٍ غلطه بهر

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه لابن ميادة المرقى من غطفان

وارتشن حين أردن أن يميننا \* نيلًا بلا ريش ولا بقديح

ونظرن من خلل الستور بأعين \* مرضى غلطها السقام صحاح

الشاهد في حمل غلطها على الأعين وهي نكرة لما فيه من نية الثنوين والخروج من الإضافة ولذلك جري مجرى  
الفعل فرفع ما بعده \* وصف نساء يصبين القلوب فتوراً عينين وحسن فعمل قطنهن كالسهم وجعل  
أشجارهن كالريش ثم حقق أنهم غير سهم فقال نيلًا بلا ريش ولا بقديح ووصف صيونهن بالمرض فتور  
جفونهن ثم بين أن فتورها غير ملة فقال صحاح وغلل الخدود فرجها أي من مصونات لا ينظرن إلا من وراء حجاب  
\* وأنشد في الباب في مثله

حين العراقيب العصا وتركنه \* به نفس عالٍ غلطه بهر

الشاهد في قوله غلطه بهر وجريه على قوله نفس الغيبة من نية الثنوين كما تقدم والبحر مرتفع به على هذا

(قوله وإن زعم)

زاعم أنه يقول الخ) قال

أبو سعيد في هذا الباب

أشياء أجمع النحويون

عليها واختلفوا في غيرها

فجعل سيبويه الجمع عليه

أصلاً ورد إليه ما اختلف

فيه والذي أجمعوا عليه أن

الصفة إذا كانت فعلاً

للآول أو سببه أولها

التباس به وكانت منونة

فانما تجرى على الآول

كقولك مررت برجل

ضارب زيدا وضارب أبوه

زيداً وملازم أباه زيد

ثم اختلفوا إذا كانت

مضافة فأجروا سيبويه

جميعها على الآول كالمنونة

وأجروا غيره بعضها على

الآول ومنع إجراء بعض

فألزمه سيبويه إجراء الجميع

على الآول أو المناقضة

فقال وإن زعم زاعم

الخ اه بتلخيص

فالمعل الذي لم يقع والمعل الواقع الثابت في هذا الباب سواءً وهو القياس وقول العرب فان  
زعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داء مخالطة وهو صفة للأول وتقول هذا  
غلام لك ذاهبا ولو قال مررت برجل فاعلمنا جازا لنصب على هذا وانما ذكرنا هذا لأن ناسا  
من الصوتين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون اذا لم يتوفا بين العمل الشابت الذي  
ليس فيه علاج يروونه نحو الاخذ واللازم والمخالطة وما أشبهه وبين ما كان علاجا يروونه نحو  
الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعا على كل حال ويجعلون اللازم وما أشبهه نصبا اذا كان  
واقعا ويجرونه على الأول اذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصبا اذا كان واقعا ويجعله على  
كل حال رفعا اذا كان غير واقع وهذا قول يونس والأول قول عيسى فاذا جعله اسما لم يكن  
فيه إلا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه رجل أي مررت برجل صاحب ملازمته  
رجل فصار هذا كقولك مررت برجل أخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازمه  
بنو فلان فقولك ملازمه يدل على أنه اسم ولو كان عملا لقلت مررت برجل ملازمه قومه كأنك  
قلت مررت برجل ملازم إياه قومه أي قد لزم إياه قومه

هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الأول اذا كان لشي من سببه وذلك  
قولك مررت برجل حسن أبوه ومررت برجل كريم أخوه وما أشبه هذا فهو المسمى والصالح  
والشيخ والشاب وإنما أُجريت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنهم لا تلك قد تضرعها  
في موضع اسمه فيكون منصوبا ويجرورا ورفوعا والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم  
أبوه ولقيت موسعا عليه الدنيا وأتاني الحسنه أخلاقه فالذي أتيت والذي أتاك غير صاحب  
الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملا فيه وكأنك قلت مررت بالكريم ولقيت  
موسعا عليه وأتاني الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة وذلك قولك مررت بسرج خزصفته  
ومررت بصيفة طين خاتمها ومررت برجل فضة حليته سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن  
من قبل أنه ليس بصفة لو قلت له خاتم حديد أو هذا خاتم طين كان قبضا انما الكلام أن تقول هذا  
خاتم حديد وصفة خاتم من حديد وصفة من خمر فكذلك هذا وما أشبهه ويدل على أن الرفع  
أنه ليس بمنزلة حسن وكريم أنك تقول مررت بحسن أبوه وقد مررت بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة

(قوله وذلك)

فولك مررت بسرج  
خزصفته الخ قال أبو  
سعيد أما قولك مررت  
بسرج خزصفته إلى آخر  
ما مثل به فانك إن أردت  
حقيقة هذه الأشياء لم يجز  
غير الرفع لأن هذه جواهر  
ولا يجوز النعت بها وإن  
أردت الممانلة والحمل على  
المعنى اختير فيها ما حكي  
عن العرب فقد سمع منهم  
هذا خاتم طين يحمل طين  
على مطين وإذا سمع منهم  
خزصفته يحمل على لبنة  
كأنهم قالوا هولبن  
إلى آخر ما أول به  
في السيرافي فانظره  
اه باختصار

اسم واحد كأنك قلت مررت بحسن اذا جعلت الحسن للمرور به فن ثم ايضا قالوا مررت برجل  
حسن أبوه ومررت برجل ملازمه أبوه كأنهم قالوا مررت برجل حسن وبرجل ملازمه  
ولا تقول مررت بحزن صفة ولا بطين خاتمه لأن هذا اسم وقد يكون في الشهر هذا خاتم طين  
وصفة خز مستكرها فالجرب يكون في مررت بصيغة طين خاتمه على هذا الوجه ومن العرب  
من يقول مررت بقاع عرقج كله يجعلونه كأنه وصف

وهذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة وذلك  
أفعل منه ومثلك وأخواتهما وحسبك من رجل وسواء عليه الخير والشر وأيام رجل وأبو عشرة  
وأب لك وأخ لك وصاحب لك وكل رجل وأفعل شيء نحو خير شيء وأفضل شيء وأفعل ما يكون  
وأفعل منك وانما صار هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفة من قبل أنها ليست بفاعلة وأنها  
ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسن وطويل وكريم من قبل أن هذه تفرّد وتوث بالهاء  
كما توث فاعل ويدخلها الألف واللام وتضاف الى ما فيه الألف واللام وتكون نكرة بمنزلة  
الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذا رجل ملازم الرجل وذلك قولك هذا حسن الوجه  
ومع ذلك أنك تدخل على حسن الوجه الألف واللام فتقول الحسن الوجه كأن تقول الملازم  
الرجل حسن وما أشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع أن تفرّد شيئا من هذه الأسماء  
الأخر لو قلت هذا رجل خير وهذا رجل أفضل وهذا رجل أب لم يستقم ولم يكن حسنا  
وكذلك أي لا تقول هذا رجل أي فلما أضفتم وأوصلت اليهن شيئا حسن ونعم به فصارت  
الاضافة وهذه الواو نحو تحسنته ولا تستطيع أن تدخل الألف واللام على شيء منها كما أدخلت  
ذلك على الحسن الوجه ولا تنون ما تنون منه على حد تنوين الفاعل فتكون بالخيار في  
حذفه وتركه ولا توث كأن توث الفاعل فلم يقو قوة الحسن اذا لم يفرّد افراده فلما جاءت  
مضارعة للاسم الذي لا يكون صفة البتة لا مستكرها كان الوجه عندهم فيه الرفع اذا  
كان النعت الآخر وذلك قولك مررت برجل حسن أبوه ومع ذلك أيضا أن الابتداء بحسن  
فيهن تقول خير منك زيد وأبو عشرة زيد وسواء عليه الخير والشر ولا يحسن الابتداء في  
قولك حسن زيد فلما جاءت مضارعة للأسماء التي لا تكون صفة وقويت في الابتداء  
كان الوجه فيها عندهم الرفع اذا كان النعت للاخر وذلك قولك مررت برجل خير منك

(قوله ومن  
العرب الخ) قال  
السيرافي بعد أن شرح  
هذه الجملة وجملة الأسماء  
اذا جعل شيء من هذه صفة  
ورفع بها ما بعدها فن  
النحويين من يذهب اليه  
أنه يتقدر مثل وحذفه  
ومنهم من يجعل اسم  
الجوهر في مثل هذا فاعلا  
ويرفع به فاذا قيل مررت  
بدارسارج بابي جعل السارج  
في تقدير وثيق وصلب  
ويتأول في خز ونحوه  
ما يليق بهناه  
اه ملخصا

أبوه ومررتُ برجلٍ سَوَاءٍ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ومررتُ برجلٍ أَبْلَاكَ صَاحِبُهُ ومررتُ برجلٍ حَسْبُكَ من رجلٍ هو ومررتُ برجلٍ أَيْمَارُجِلٍ هو وإن قلتُ مررتُ برجلٍ حَسْبُكَ به من رجلٍ رَفَعْتَ أَيْضًا وزعم الخليلُ أَنَّهُ هَهُنَا نَزَلَهُ هُوَ وَلَكِنْ هَذِهِ الْبَاءُ دَخَلَتْ هَهُنَا وَكَيْدًا كَمَا قَالَ كُفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ وكُفَى بِالْشَّيْبِ وَالْإِسْلَامُ فإِن قلتُ مررتُ برجلٍ شَدِيدٌ عَلَيْهِ الْحَزُّ وَالْهَرَجُ جَرَّتْ مِنْ قَبْلِ أَن تَشْدِيدًا فَيَكُونُ صِفَةً وَحَدَهُ مُسْتَفْنِيًا عَنْ عَلَيْهِ وَعَنْ ذِكْرِ الْحَزِّ وَالْهَرَجِ وَيَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا دَخَلَ الْحَسَنُ وَإِذَا قُلْتَ مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَرَّتْ لِأَنَّ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوَّلِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ خَيْرٌ مِنْكَ وَإِن قلتُ مررتُ برجلٍ مُسْتَوٍ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ جَرَّتْ أَيْضًا لِأَنَّهُ صَارَ مَعْلَا بِمِثْلِهِ قَوْلُكَ مررتُ برجلٍ مَفْقُضٌ سِيقُهُ ومررتُ برجلٍ مَسْهُومٌ شَرَابُهُ وَيَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا يَدْخُلُ الْحَسَنَ فَإِذَا قُلْتَ سَمٌّ وَفَضَّةٌ رَفَعْتَ وَقَوْلُكَ مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ إِذَا كُنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُ عَدْلٌ وَقَوْلُكَ مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ دَرَاهِمُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ تَعَامُ دَرَاهِمُهُ وزعم يونس أَن نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ هَذَا كَمَا يَجْعَلُونَ مررتُ برجلٍ خَزْمُ قُتْنُهُ وَمَا يَقْوِيكَ فِي رَفْعِهِ هَذَا أَنَّكَ لَا تَقُولُ مررتُ بخَيْرٍ مِنْهُ أَبُوهُ وَلَا سَوَاءٍ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كَمَا تَقُولُ بِحَسَنِ أَبُوهِ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ كُلِّ مَالِهِ دَرَاهِمَانِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرُّفْعُ لِأَنَّ كُلَّ مُبْتَدَأٍ وَالْدَرَاهِمَانِ مُبْتَدِئَانِ عَلَيْهِ فَإِن أَرَدْتَ بِهِ مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ أَبِي عَشْرَةٍ أَبُوهُ جَازِلًا فَتَقْدِيرُ صِفَتِهِ تَقُولُ هَذَا مَالٌ كُلِّ مَالٍ وَلَيْسَ اسْتِعْمَالُهُ وَمَصْفَا بِقُوَّةِ أَبِي عَشْرَةٍ وَلَا كَثَرَتِهِ وَلَيْسَ بِأَبَدٍ مِنْ مررتُ برجلٍ خَزْمُ قُتْنُهُ وَلَا فَاعٍ عَرَفَ كَلَّهُ وَمِنْ جَوَازِ الرُّفْعِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنِّي سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ عَرَبِيَّيْنِ يَقُولَانِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَيَّ أَن يَكُونَ فِيهِ الْإِجْرَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ فِي الْخَزْمِ وَالْفَضَّةِ لِأَنَّ هَذَا يُوصَفُ بِهِ وَلَا يُوصَفُ بِالْخَزْمِ وَنَحْوِهِ

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ صِفَةً مُقَرَّدًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ وَلَا مَصْفَةٍ تَشَبُّهُ بِالْفَاعِلِ كَالْحَسَنِ وَأَشْبَاهِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مررتُ بِحَبِيَّةٍ ذِرَاعٌ طَوَّلُهَا ومررتُ بِتَوْبٍ سَبْعٌ طَوَّلُهُ ومررتُ برجلٍ مَائَةٌ إِبِلُهُ فَهَذِهِ تَكُونُ صِفَاتٍ كَمَا كُنْتَ خَيْرٌ مِنْكَ صِفَةً يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ إِبِلًا مَائَةً جَعَلُوا مَائَةً وَصَفًا وَقَالَ الشَّاعِرُ ( وَهُوَ الْأَعَشَى )

(طويل)

(قوله وزعم  
يونس الخ) قال  
أبو سعيد كأنهم  
يتأولون في ذلك تأويل اسم  
الفاعل فيتأول خير منه  
أبوه تأويل فاضل عليه أبوه  
وراجع عليه أبوه ونحو هذا  
ويتأولون في سَوَاءٍ أَبُوهُ  
وأُمُّهُ مُسْتَوٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ كَمَا  
يتأولون في خَزْمُ قُتْنُهُ  
لِئِنْ صِفَتُهُ  
أه سيراقي

لَنْ كُنْتُ فِي جَيْتِ ثَمَانِينَ قَامَةً \* وَرُقِيتْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

فاختير الرفع فيه لأنك تقول ذراع الطول ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب  
يجزئه كما يجزئ الخزجين يقول مررت برجل خرقته ومنهم من يجزئه وهو قليل كأنه يقول مررت  
برجل أسد أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدا ومررت برجل مثل الأسد أبوه إذا كنت  
تسببه فان قلت مررت بداية أسد أبوه فهو رفع لأنك إنما تختار أن أباه هذا السبع فان  
قلت مررت برجل أسد أبوه على هذا المعنى رفعت لأنك لا تجعل أباه خلقه كخلق الأسد  
ولا صورته هذا لا يكون ولكنه يحكى كالتل ومن قال مررت برجل أسد أبوه قال مررت  
برجل مائة أبه وزعم يونس أنه لم يسمع من ثقه ولكنهم يقولون هو نازحرة لأنهم قد يسمون  
الاسماء على المبتدأ ولا تصفون بها الرفع فيه الوجه والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد  
معنى أنه مبالغ في الشدة لأنه ليس بوصف ومثل ذلك مررت برجل رجل أبوه إذا أردت معنى  
أنه كامل وجره بكر الأسد وقد تقول على غير هذا المعنى تقول مررت برجل رجل أبوه  
تريد رجلا واحدا لا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد مررت برجل حسن أبوه وهو فيه  
أبعد لأنه صفة مشبهة بالفاعل وإن وصفته فقلت مررت برجل حسن نظيف أبوه فالرفع  
فيه الوجه والحد والجرف فيه فيج لأنه يفصل بوصف بينه وبين العامل ألا ترى أنك لو قلت  
مررت بضارب نظيف زيدا وهذا ضارب عاقل أباه كان قبضا لأنه وصفه بفعل حاله كمال  
الاسماء لأنك إنما تبدئ بالاسم ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديد برجل أبوه فهو رفع  
لأن هذا وإن كان صفة فقد جعلته في هذا الموضع اسمًا بمنزلة أبي عشرة يقع فيه ما يقع في  
أبي عشرة ومن قال مررت برجل أبي عشرة أبوه قال مررت برجل شديد برجل أبوه ومن

(قوله وان قلت)

مررت برجل شديد  
رجل أبوه الخ) قال أبو  
سعيد فرجل الذي بعد  
شديد يدل من شديد فبطل  
أن يعمل شديد في أبوه وقد  
أبدل منه رجل لأن الفعل  
لا يبدل منه الاسم فان  
وحدناه ورفعنا أبوه برجل  
جرى رجل مجرى أبي عشرة  
لأن حكمهما واحد  
في اختيار الرفع  
فيهما اه سيرا في

التقدير ويجوز أن يكون رفعها على الابتداء والخبر \* وصف رواجل تحدى فيقول تحدى عراقيهما من مصا  
الحادى لسمتها وهو يسر ع في آثارها فقد ملا نفسه وبهر ذلك \* وأنشدني بابت ترجمته هذا باب ما يكون  
من الأسماء صفة مفرد الماعش

لَنْ كُنْتُ فِي جَيْتِ ثَمَانِينَ قَامَةً \* وَرُقِيتْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

الشاهد فيه جرى الثمانين على الجب لعمالة لأنها تنوب سباب طويل وعميق ونحوه فكانه قال في جب بعيد القعر  
طويل \* يقول هذا ليزيد بن مسهر الشيباني متوعدا له بالهضاء والحرب أي لا يخيلك مني بعدك وضرب  
رقبه في السماء وهو يهتد الأرض مثلا والأسباب الأسباب الأبواب لأنها تؤدي إلى ما بعدها وكل ما أدى إلى  
غيره فهو سبب وأصل السبب الحبل لأنه يوصل إلى الماء ونحوه مما يبعد مرانه



قال مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ أبوه فليس بمنزلة أبي عشرةٍ لأن قولك حسن الوجه أبوه بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ حسن الوجه فصار هذا بدخول التنوين يشبه ضارباً إذا قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه وأبو عشرةٍ لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكنك ألقيت التنوين استغناءً فصار بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلٌ ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلٌ إذا أردتَ معنى التنوين فكانتْ قلتُ مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررتُ بالرجل الحسن الوجه أبوه كأن تقول مررتُ بالرجل الملازم أبوه فصار حسن الوجه بمنزلة حسنٍ وملازم أباه بمنزلة ملازمٍ وليس هذا بمنزلة أبي عشرةٍ وخير منك ألا ترى أنك لا تقول مررتُ بخير منه أبوه ولا تقول بأبي عشرةٍ أبوه كما لا تقول مررتُ بالطين خاتمهُ وإنما مررتُ برجلٍ سواء والعدمُ فهو قبيحٌ حتى تقول هو والعدمُ لأن في سواءٍ اسماً مضمرًا مرفوعاً كما تقول مررتُ بقومٍ عربٍ أجمعون فارتفع أجمعون على مضمرٍ في عربٍ بالتيمة فهي ههنا معطوفةٌ على المضمر وليس بمنزلة أبي عشرةٍ فان تكلمتَ به على قبضه رفعتَ العدم وإن جعلته مبتدأ رفعتَ سواءً وتقول ما رأيتُ رجلاً أبغضَ إليه الشرُّ منه إليه وما رأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكلُّ منه في عينه وليس هذا بمنزلة خيرٍ منه أبوه لأنه مفضلٌ الأب على الاسم في من وأنت في قولك أحسنَ في عينه الكلُّ منه في عينه لا تريد أن تفضلَ الكلَّ على الاسم الذي في من ولا تزعم أنه قد نقصَ عن أن يكون مثله ولكنك زعمتَ أن الكلَّ ههنا عللاً وهيئةً ليست له في غيره من المواضع فكانتْ قلتُ ما رأيتُ رجلاً ملا في عينه الكلُّ كماله في عين زيد وما رأيتُ رجلاً مبعوضاً إليه الشرُّ كما يُفَضُّ إلى زيد ويدلُّ على أنه ليس بمنزلة خيرٍ منه أبوه أن الهاء التي تكون في من هي الكلُّ والشرُّ كأن الاضمار الذي في عمله ويُفَضُّ هو الكلُّ والشرُّ ومما يدلُّ على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداء فيه محالٌ أنك لو قلت أبغضَ إليه منه الشرُّ لم يجز ولو قلت خيرٌ منه أبوه جاز ومن ذلك ما من أيامٍ أحبَّ إلى الله فيها الصومُ منه في عشرين ليلةً وإن شئتَ قلتُ ما رأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكلُّ منه وما رأيتُ رجلاً أبغضَ إليه الشرُّ منه وما من أيامٍ أحبَّ إلى الله فيها الصومُ من عشرين ليلةً وإنما المعنى المعنى الأولُ لأن الهاء ههنا الاسمُ الأولُ ولا تخبرُ أنك تفضلُ الكلَّ عليه ولا أنك تفضلُ الصومَ على الأيام ولكنك تفضلتَ بعضَ الأيام على بعضٍ والهاء في الأول هو الكلُّ وإنما فضلته

(قوله فارتفع)  
أجمعون على مضمر  
الخ (لأن عرابي) يحمل  
على متعربين كأن سواه في  
معنى مستورا أجمعون تأكيد  
للمضمر في عرب وقوله  
معطوفة يعنى عطف بيان  
وقوله وليس كأبي عشرة  
يعنى ليست أجمعون  
في ارتفاعه بمنزلة  
أبي عشرة أبوه اه  
سبباً في

في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر

(وهو سقيم بن وثيل) (طويل)

مررت على وادي السباع ولا أرى \* كوادى السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أئوه تئيه \* وأخوف الأماوى الله ساريا

واعلم أراد أقل به الركب تئيه منهم به ولكنه حذف ذلك استخفافا كما تقول أنت أفضل ولا تقول من أحد وكما تقول الله أكبر ومعناه الله أكبر من كل شيء وكما تقول لا مال ولا تقول لك وما يشبهه ومثل هذا كثير \* واعلم أن الرفع والنصب تجري الأسماء ونعت ما كان من سببها ونعت ما التبس بها وما التبس بشيء من سببها فيها مجراها في الجر \* واعلم أن ما جرى نعتا على النكرة فإنه منصوب في المعرفة لأن ما يكون نعتا من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة لأنه ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيد حسنا أبوه ومررت بعبد الله ملازمك \* واعلم أن ما كان في النكرة رفعا غير صفة فإنه رفع في المعرفة من ذلك قوله عز وجل أم حسب الذين أجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محجهاهم ومعداهم ونقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول فإنه ينبغي له أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل نحو ضارب وملازم وما ضارعه فهو حسن ألا ترى أن هذا عمل يجوز فيه بضرب ولازم وضرب ولازم ولو قلت مررت بخير منه أبوه كان قبيحا وكذلك بأبي عشرة أبوه ولكنه حين خلص الأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجل خير منك ومن قال مررت برجل أبي عشرة

\* وأنشد لسقيم بن وثيل الراعي

مررت على وادي السباع ولا أرى \* كوادى السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أئوه تئيه \* وأخوف الأماوى الله ساريا

الشاهد في قوله أقل به ركب وحذفه تمام الكلام إذ صار العلم السماع والتقدير أقل به ركب أئوه منهم وادى السباع فجري في الحذف مجرى قولهم الله أكبر ومعناه أكبر من كل شيء يقول وأقيمت هذا الوادى ليلا وهو واد بعينه فأوحشني لكثرة سباعه فرحلت عنه ولم أمكث فيه لوحشته والتئيه التلبث والمكث ورفع الركب بأقل وقوله أئوه في موضع الوصف لهم وتلخيص اللفظ البينين وأمرهما ولا أرى كوادى السباع واديا أقل به الركب ألا تومئيه منهم وادى السباع فأقل نعت لقوله واديا والهاء في به فائدة عليه والركب مرتفع بأقل كما تقدم

(قوله رفعا غير  
صفة الخ) أى  
بالابتداء وقوله فهو  
في المعرفة رفع أى في موضع  
الحال وقوله فإنه ينبغي له أن  
ينصبه في المعرفة يعني على  
الحال لأن الحال كالنعت  
تقول مررت بعبد الله  
خيرا منه أبوه  
أه سباريا

أبوه فشبهه بقوله مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررتُ بعبد الله أبي العشرة  
أبوه كما قال مررتُ بزيد الحسنين أبوه ومن قال مررتُ بزيد أخوه عمرو لم يكن فيه إلا الرفع لأن  
هذا اسمٌ معروفٌ بعينه فصار بمنزلة قولك مررتُ بزيد عمرو أبوه ولو أن العشرة كانوا قوما  
بأعيانهم قد عرفتهم المخاطب لم يكن فيه إلا الرفع لأنك لو قلت مررتُ بأخيه أبوك كان محالاً  
أن ترفع الأب بالأنثى وهى مررتُ بأبي عشرة أبوه وبأبي العشرة أبوه إذا لم يكن شيئاً بعينه يجوز  
على استكراهٍ فإن جعلت الألف صفةً للأول جرى عليه كأنك قلت مررتُ بأخيك فصار الشيء  
بعينه يجوز يدور ومراراً أبو عشرة حسناً حين لم يكن شيئاً بعينه قد عرفته كعرفتك على  
ضعفه واستكراهه \* واعلم أن كل شيء من العمل وما أشبهه فهو حسن وكرام إذا  
أدخلت فيه الألف واللام جرى على المعرفة كجرا على النكرة حين كان نكرةً كقولك  
مررتُ بزيد الحسنين أبوه ومررتُ بأخيك الضاريه عمرو \* واعلم أن العرب يقولون قومٌ  
معلوجاء وقومٌ مشيخة وقومٌ مشيخواً يجعلونه صفةً بمنزلة شيوخ وعلاج

وهذا باب ماجرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بفعل  
نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء وأضمرتها  
وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبواه وأحسن أبواه وأخرج قومك فصار هذا بمنزلة قال  
أبواك وقال قومك على حذ من قال قومك حسنون إذا أتوا فيصير هذا بمنزلة أذهب أبواك  
أو منطلق قومك فإن بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول  
أبواك قالوا ذلك وقومك قالوا ذلك فإن بدأت بمت مؤنث فهو مجرى المذكر ألا أنك  
تدخل الهاء وذلك قولك أذهب جارياتك وأكرمة نسائك فصار الهاء في الأسماء  
بمنزلة التاء في الفعل إذا قلت قالت نسائك وذهبت جارياتك وإنما قلت أكرمة نسائك  
على قول من قال أنسائك كرمات إذا أثار الصفة والألف والتاء والواو والياء والنون في  
الجميع والألف والنون في التثنية بمنزلة الواو والألف في التثنية والواو والنون  
في قول من قال أنسائك وأقرنت قومك وأقرنت أبواك إذا أردت الصفة جري مجرى حسن وكرام  
وإنما قالت العرب قال قومك وقال أبواك لأنهم اكتفوا بما أظهرت عن أن يقولوا قال  
أبواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهرت

(قوله ولو أن  
العشرة كانوا قوماً  
بأعيانهم الخ) قال أبو  
سعيد لأن مذهب الفعل  
الذي يعمل ما يجرى مجراه  
شائع غير معين فإذا عين  
الاسم لم يجز مجراه ألا ترى  
أنك لا تقول مررتُ بأخيه  
أبوك ويجوز أن تقول  
بمؤاخيه أبوك لأن مؤاخيه  
في مذهب مؤاخيه والعشرة  
إذا كانوا بأعيانهم فهو  
بمنزلة هؤلاء أخوتك  
أه سبياً

قال الشاعر

(بسيط)

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلْقٍ اللَّهُ قَدْ عَلِمُوا \* عِنْدَ الْخِفَاطِ بَنُو عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ

صار ليس ههنا بـ نزلة ضرب قومك بنو فلان لأن ليس فعل فاذا بدأت بالاسم قلت قومك قالوا ذلك وأبوك قد ذهباً لأنه قد وقع ههنا ضمائر في الفعل وهو أسماء وهم فلا بد للضمير أن يجيء بمنزلة المنظر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب إضمار وكذلك قالت جاريةك وقالت نسأوك إلا أنهم أدخلوا التاء ليفصلوا بين التانيث والتذكير وحذفوا الألف والنون لم يبدؤا بالفعل في تنبيه المؤنث وبعده كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت نسأوك قلن ذلك كما قلت قومك قالوا ذلك وتقول جاريةك قلنا كما تقول أبوك قال لا نفي قلن وقالتا ضميراً كما كان في قالا وقالوا وإذا قلت ذهبت جاريةك أو جاءت نسأوك فليس في الفعل إضمار ففصلوا بينهما في التذكير والتانيث ولم يفصلوا بينهما في التنبيه والجمع وانما جاءوا بالتاء للتانيث لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف وانما هي كهاء التانيث في طلحة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكما طال الكلام فهو أحسن نحو قولك حضر القاضي امرأة لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنه شيء يصير بدلاً من شيء كالعاقبة نحو زنادقة وزناديق فيحذف الياء لكان الهاء وكما قالوا في تغليم مقيم ومغليم وكان الياء صارت بدلاً لما حذفوا وانما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث بكفهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والآن حين أظهرهم عن الواو والألف وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير فقروا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الأتمين وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول جالك ذاهبون ولا هم في الدار وأنت تعنى الجمال ولكنك تقول هن وهي ذاهبات وذاهبة وعما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل قن جاءهم مواعظهم من ربه وقوله من

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل

أليس أكرم خلق الله قد علموا \* عند الخفاط بنو عمرو بن حنبل

الشاهد فيه أفراد ليس وإن كانت فعلاً لجماعة على قياس الأفعال المتقدمة على فاعلها والتقدير أليس بنو عمرو ابن حنبل أكرم خلق الله وقوله قد علموا أي قد علم الناس ذلك والخفاط المحافظة على الأعراس في حرب أو محبة

(قوله فاذا بدأت

بالاسم الخ) قال

السرياني إن قال قائل

لم يجعل للضمير الواحد

علامة وجعل للثنتين

والجماعة قيل لأنه معلوم

أن الفعل لابد له من فاعل

لا يخلو منه وقد يخفى

الانسين والجماعة فذلك

جعل لهما علامة لا يقع

ليس واكتفى بما تقدم في

العقل من حاجة الفعل إلى

فاعل عن علامة ظاهرة

وإذا قيل زيد قام هو فالضمير

الذي قام في النية

وهو توكيد

له اه

بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَهَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ  
أَقْلُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُمْ فِي الْجَمْعِ حَالِيَسْتُ لغيرهم لأنهم الأولون وأنهم  
قد فضلوا بعالم بفضل به غـيرهم من العقل والعلم فأما الجمع من الحيوان الذي يكسر عليه  
الواحدة بمنزلة الجميع من غيره الذي يكسر عليه الواحد في أنه مؤنث ألا ترى أنك تقول هو  
رَجُلٌ وتقول هي الرِّجَالُ فيجوز لك وتقول هو جَمَلٌ وهي الجَمَالُ وهو عَيْرٌ وهي الأَعْيَارُ فحجرت  
هذه كلها مجرى هي المذووع وما أشبه ذلك يجرى هذا المجرى لأن الجميع يؤنث وإن  
كان كل واحد منهم مذكراً من الحيوان فلما كان كذلك صيروه بمنزلة الموات لأنه قد خرج  
من الأول الأمكن حيث أردت الجمع فلما كان ذلك أحتملوا أن يجزروا ويجزى جمع الموات  
قالوا جاء جـ واريك وجاء نسأولك وجاء بناتك وقالوا في عالم يكسر عليه الواحد لأنه في معنى  
الجمع كما قالوا في هذا كما قال عز وجل وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ  
قوله وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ \* واعلم أن من العسرب من يقول ضربوني قومك وضرباني  
أخواتك فشيئاً وهذا بالتاء التي يظهر ونها في قالت فلانة فكأنهم أرادوا أن يجعوا الجمع  
علامة كما جعلوا المؤنث وهي قليلة قال الشاعر (وهو الفرزدق) (طويل)

ولكن دياقي أبوه وأتمه \* بحوران يعصرن السليط أكاربه

وأما قوله عز وجل وأسروا النجوى الذين ظلموا فإنه يجي على البدل أو كأنه قال انطلقوا  
فقل لمن فقال بنو فلان فقوله وأسروا النجوى الذين ظلموا على هذا فيما زعم يونس وقال  
الخليل فعلى هذا المثال تجرى هذه الصفات وكذلك شاب وشيخ وكهل إذا أردت شابين وشيخين.

وأشدد في الباب الفرزدق

ولكن دياقي أبوه وأتمه \* بحوران يعصرن السليط أكاربه

الشاهد في قوله يعصرن فأنى بصير الأكارب في الفعل وهو مقدم على لغة من تى الفعل وجمعه مقدم على أنه  
لاثنين أو الجماعة كالتلفظ علامة التأنيث دلالة على أنه مؤنث والشائع في كلامهم أفراده لأن ما بعدهم من  
ذكر لاثنين والجماعة يغنى عن تثنيته وجمعه وأما تأنيثه فلازم لأن الاسم المؤنث قد يقع لذكر ولو حذف  
علامة التأنيث من فعل المؤنث لانتبس بفعل المذكر \* هجاء جلا فجمعه من أهل القرى المعتمدين لا كلمة  
ميشهم ونماء مما عليه العزب من الانجاء والحرب ودياف قرية بالشام والسليط الزيت ويقال هو دهن  
السمسم وهو هنا الزيت خاصة لأن الشام كثير من الزيتون وحواران من مدن الشام وأنت خمير الأكارب  
لأنه أراد الجماعة

(قوله لأنهم  
الأولون الخ) فخلق  
الله ما يعقل لعبادته  
المؤدية لهم إلى منافعهم  
وخلق ما لا يعقل لمصالح  
ما يعقل فهم الأصل في  
الخلق والأولون اه  
سـ

وكهلين تقول مررتُ برجلٍ كهلٍ أصحابه ومررتُ برجلٍ شابٍ أبواه قال الخليل فان ثبتت  
أوجعت فان أحسنه أن تقول مررتُ برجلٍ قرشيانٍ أبواه ومررتُ برجلٍ كهلون أصحابه  
تجعله اسماً بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ خرصفتته وقال الخليل من قال أكلوني البراغيث أجري  
هذا على أوله فقال مررتُ برجلٍ حسنينٍ أبواه ومررتُ بقومٍ قرشيينٍ أبأؤهم وكذلك أقفعل  
نحو أعورٍ وأجرٍ تقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبواه وأجرٍ أبواه فان ثبتت قلت مررتُ برجلٍ  
أجرانٍ أبواه تجعله اسماً ومن قال أكلوني البراغيث قلت على حدِّ قوله مررتُ برجلٍ  
أعورينٍ أبواه وتقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبأؤه كأنك تكلمت به على حدِّ أعورينٍ وان لم  
يتكلم به كانوا في هلكى وموتى ومرضى أنه ففعل بهم فجاءوا به على مثال جرّحى وقتلى ولا  
يقال هلكى ولا مريض ولا موتى قال الشاعر (وهو النابغة الجعدي) (طويل)

ولا يشعرُ الرِّيحُ الأصمُّ كعوبه \* بثروة رهطٍ الأعيطِ المتظلمِ

وأحسن من ذلك أعور قومك ومررتُ برجلٍ صمٍ قومه وتقول مررتُ برجلٍ حسانٍ  
قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل انما يجرى مجرى الفعل مادّخله الألف والنون والواو  
والنون في التثنية والجمع ولم يغيره نحو قولك حسنٌ وحسانٌ فالتثنية لم تغيّر بناءه وتقول  
حسنونٌ فالواو والنون لم تغيّر الواحد فصار هذا بمنزلة فالواو قالوا لأن الألف والواو لم تغيّر  
فعلٌ وأما حسانٌ وعورٌ فإنه اسمٌ كسر عليه الواحد فجاء مبنياً على مثال كبناء الواحد  
ونخرج من بناء الواحد إلى بناء آخر لا نطقه في آخر زيادة كالزيادة التي لحقت في قرشى  
في الاثنين والجمع فهذا الجميع له بناءٌ بنى عليه كبنى الواحد على مثاله فأجرى  
يجرى الواحد ومما يدلّ على أن هذا الجميع ليس كالفعل أنه ليس شئٌ من الفعل إذا

\* وأشد في الباب للنابغة الجعدي

ولا يشعرُ الرِّيحُ الأصمُّ كعوبه \* بثروة رهطٍ الأعيطِ المتظلمِ

الشاهد فيه رفع الكعوب بالأصم وافراده تشبيهها بما يسلم جمعه من الصفات على ما بينه وبينه في الباب  
وكان وجه الكلام أن يقول الصم كعوبه لأن الأصم مما لا يسلم جمعه انما يجرى على التفسير \* يقول هذا متوننا  
أي من كان كسر العذوة عزّنا فالريح لا يشعر به ولا يباله والأصم من الصلب والكعوب العقدا لفاصلة  
بين أنابيب القنأه وإذا صلبت كعوبها صلب ساورها والثروة كثرة العدد وهي أيضاً كثرة المال والأعيط  
الطويل وأكمة ميطاء أي طويلاً مشرفة وأراد به هنا المتطاول كزراً والمتظلم الظالم ويقال تظلمته حقه  
وظلمته بمعنى ويرى رهط الأبلخ وهو المتكبر الشاخ بأنفه ويرى أنه لما قال هذا قاله التومد لكن حامله  
يشعر فيقدمه يا أبا ليلى فأخذه وغلبه بالكلام

(فسوله تقول)  
مررت برجل كهل  
أصحابه (الخ) قال أبو  
سعيد قد تقدم أن الصفة  
الجارية مجرى الفعل هي  
التي تجمع جمع السلامة  
كما أن الفعل يتصل به تثنية  
الضمير وجعله فلذلك  
صار شاب أبواه على مذهب  
شابين وشيخين أي مذهب  
شبو وشاخوا وإذا تقدم  
الفعل وحد واسم الفاعل  
الموحد المقدم بمنزلة الفعل  
المقدم الموحد فإذا ثبتت  
شأمن هذا أوجعته فالوجه  
فيه أن ترفعه بالابتداء  
والخبر لا نك أخرجته  
عن مذهب الفعل  
بترك التوسيداه

كان للجميع يجرى مبنيا على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثم صار حسان وما أشبهه  
بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت برجل جليل جليل أصحابه ومررت برجل صرورة قومه  
فاللفظ واحد والمعنى جميع \* واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن  
وحسان فإن الأجود فيه أن تقول مررت برجل حسان قومه وما كان يجمع بالواو  
والنون نحو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم  
فتقول مررت برجل منطلق قومه \* واعلم أنه من قال ذهب نساؤك قال أذهب  
نساؤك ومن قال فمن جاءه موعظة من ربه قال آجاني موعظة يذهب الهمة هنا كما  
يذهب الشاء في الفعل وكان أبو عمرو يقرأ خاشعاً بصرهم قال أبو ذؤيب  
الهمذلي

(متقارب)

بعيد الغزاة فإن يرا \* لمضطرطرا طرا طليحا

(طويل)

وقال الفرزدق

وكنّا ورثناه على عهد تبع \* طويلا سواريه شديدا دعائه

(متقارب)

وقال الفرزدق أيضا

قرني يحك قفامقرف \* لثيم ما تره قعد

\* وأنشد في الباب لا في ذئب الهمذلي

بعيد الغزاة فإن يرا \* لمضطرطرا طرا طليحا

الشاهد فيه حذف الهاء من مضطرطرا لأن الطر في معنى الجانب فتأنيدها غير حقيقي فلهذا حسن حذف الهاء  
\* مدح لزيبرضى الله عنه فيقول هو بعيد الغزو ولبعدهمته ملازم للأسفار ولا يزال مضطرطرا الجانبين معيا  
والطليح المعنى \* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

وكنّا ورثناه على عهد تبع \* طويلا سواريه شديدا دعائه

الشاهد فيه حذف الهاء من طويلا وشديدا والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف بحده القدم والثبت على  
مرور الدهر واستعار له سوارى ودعائه لأنه جعله كالبناء المحكم وتبع ملك العرب في أول الزمان وهو أبو كرب  
\* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

قرني يحك قفامقرف \* لثيم ما تره قعد

الشاهد فيه حذف الهاء من لثيم والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يهجو جرير الفيل أبيه عطية كالجمل وهو  
القرني ويقال هي دويبة تشبه وقبل البيت

أبدرك مجدني دارم \* عطية كالجمل الأسود

والقرف اللثيم الأب وأراد بقفامقرف قفاله إذا كان عنده مقرفا وحك قفاله فقد حك قفامقرف والمآثر  
الافعال التي تؤثر عنه والاعبار واحدتها آثر والقعد القريب الالابا كبر الذي ينتهي اليه في النسب والغزو

وقال الآخر (وهو أبو زيد الطائي) (خفيف)

مُسْتَحْنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجِيحُ سَنَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَبُودٍ

وقال آخر (من بني أسد) (طويل)

فَلَا قِيَابَ ابْنِ أَنْثَى يَتَنَقَّى مِثْلَ مَا يَتَنَقَّى \* مِنَ الْقَوْمِ مَسْقَى السِّمَامِ حَدَائِدُهُ

وقال آخر (الكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ) (طويل)

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَغِينَةٍ \* وَمَضَطْلَعُ الْأَضْغَانِ مُذُنَا بَافِعُ

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه لك ومن قال ذهب فلانة قال أذهب فلانة وأحضر

القاضي امرأة وقد يجوز في الشعر موعظة جاعنا اكتفى بذكر الموعظة عن التاء وقال

الشاعر (وهو الأعشى) (متقارب)

فَأَمَّا تَرَى لِمَتْنِي يَبْدُلْتُ \* فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

\* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي في مثله

مُسْتَحْنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجِيحُ سَنَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَبُودٍ

الشاهد فيه حذف الهاء من مستحنة كما تقدم في الذي قبله \* وصف فلانة واسعة تخفق فيها الرياح فيسمع لها حنين وهي مع ذلك موحشة لا يقدم على السير فيها إلا ومن يحنها يقطعها بالسير فيها والهبود هنا الساهر وقد يكون النائم وهو من الأضداد

\* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد (هو أشعث بن معروف الأسدي)

فَلَا قِيَابَ ابْنِ أَنْثَى يَتَنَقَّى مِثْلَ مَا يَتَنَقَّى \* مِنَ الْقَوْمِ مَسْقَى السِّمَامِ حَدَائِدُهُ

الشاهد فيه حذف الهاء من مسقية وعلته كعلة ما قبله \* وصف لصاقي لصا مثله يتنقى مثل ما يتنقى وقوله ابن أنثى فيه معنى التمثيل له والنضجيم لأمرة كما يقال ابن رجل والسمام جمع سم وأراد بالحدائد نصال سهامه \* وأنشد في الباب في مثله للكُمَيْتِ

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَغِينَةٍ \* وَمَضَطْلَعُ الْأَضْغَانِ مُذُنَا بَافِعُ

الشاهد فيه حذف الهاء من محمولة لأن معنى الضغينة والضغن واحد كما تقدم لك في الذي قبله \* وصف ما جبل عليه من مزا النفس وبعد الهمة فيقول لم أرل محسدا يضطغن على ومضطلع للأضغان على العدو مطالبه والمضطلع هنا الحامل بين اضلاعه للضغينة والعداوة والباقع الذي ناهز الخلم وأصله من البقاع وهو المرتفع من الأرض وفعلة أي فع وهو نادر \* وأنشد في الباب للأعشى

فَأَمَّا تَرَى لِمَتْنِي يَبْدُلْتُ \* فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

الشاهد فيه حذف التاء من أودت ضرور ودعا إلى حذفها أن القافية مردفة بالألف وسوغ له حذفها أن تأنيث الحوادث غير حقيق وهي في معنى الحدائن ومعنى أودى بها ذهب بهجتها وحسنها والمة الشعر تلم بالشكيب وتبذلها تنيرها من السواد إلى البياض



وقال الآخر (وهو عامر بن جوين الطائي) (متغارب)

فلا مزن نؤدقت ودقها \* ولا أرض أبقل إبقالها

وقال الآخر (وهو طفيل الغنوي) (بسيط)

إذ هي أحوى من الربى حاجبه \* والعين بالأغدا الحارى مكحول

وزعم الخليل أن السماء منفطر به كفوك معضل للقطاة وكفوك مرضع للتي بها الرضاع وأما المنفطرة فيجى على العمل كفوك منشقة وكفوك مرضعة للتي ترضع وأما كل في فلان يسبحون ورأيتم لي ساجدين وبأيها التمل أدخلوا مساكنكم فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع لما ذكرهم بالسجود وصار التمل تلك المنزلة حين حدثت عنه كما تحدثت عن الأناسي وكذلك في فلان يسبحون لأنهم اجعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول مطرنا ننبؤ كذا ولا ينبئني لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويُبصر الأمور قال النابغة الجعدي

(طويل)

شربت بها والديك يد عوصباحه \* إذا ما بنو نعيش دؤوا فتصروا

فجاز هذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم تؤمر وتطيع وتقهم الكلام وتعبد بمنزلة

\* وأنشد في الباب في نحو عامر بن جوين الطائي

فلا مزن نؤدقت ودقها \* ولا أرض أبقل إبقالها

الشاهد فيه حذف التاء من أبقلت لأن الأرض بمعنى المكان فكانت كالقوله ولا مكان أبقل إبقالها \* وصف أرضا خصبة لكثرة ما نزل بها من الغيث والودق المطر والمزنة السحابية ويروى أبقلت إبقالها بفتح الهمزة ولا ضرورة فيه على هذا \* وأنشد في الباب لطفيل الغنوي

إذ هي أحوى من الربى حاجبه \* والعين بالأغدا الحارى مكحول

الشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة لأنها في معنى الطرف ويجوز أن يكون خبرا من الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالأغدا والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة لأن سيويه حممه على العين لقرب جوارها منه \* وصف امرأته فجعلها بمنزلة تلي أحوى وهو الذي في ظهره وجنتي أنفه خطوط سود والحوة السوداء وقوله من الربى أى من الصنف المولود من الربيع وهو أبكره وأفضله والحارى منسوب إلى الحيرة \* وأنشد في الباب النابغة الجعدي

شربت بها والديك يد عوصباحه \* إذا ما بنو نعيش دؤوا فتصروا

الشاهد فيه تذكير بنات نعيش لاخبارهن عنها بالدفن والتصوب كما يخبر عن الأكميين على ما ينسب لسيويه \* وصف نمرأيا كرها بالشرب عند صباح الديك وتصوب بنات نعيش ودنوها من الأفق للغروب والباء في قوله بها زائدة مؤكدة وكثيرا مكرر يدها العرب في مثل هذا كما قال عنترة

\* شربت بماء الحرضين فأصبحت

الاثنتين وسألت الخليل عن ما أحسن وجوههما فقال لأن الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شئ وقد جعلوا أيضا المنفردين جميعا قال الله جل ثناؤه وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوؤوا الخمر أبإذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا نخفك خصمان يعني بعضنا على بعض وقد يثنون ما يكون بعضا لشيء زعم يونس أن رؤيته كان يقول ما أحسن وأسيهما قال الراجز (وهو خطام)

\* ظهرهما مثل ظهور الترسين \*

وقالوا وضعأرحالهما يريد رجلين راحلتين فأجروهم مجرى شيئين من شيئين وهذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعل خبرا فتنبه فأما استويا فيه فقوله مررت برجل معه صقر صائد به إن جعلته وصفا وإن لم تجعله على الرجل وجعلته على الاسم المضمير المعروف نصبت فقلت مررت برجل معه صقر صائد به كأنه قال معه بأز صائد به حين لم ير أن يحمله على الأول كما تقول أتيت على رجل ومررت به قائم إن جعلته على الرجل وإن جعلته على مررت به نصبت كما قلت مررت به قائما ومثله نحن قوم نطلق عامدون إلى بلد كذا إن جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا نصبت كأنه قال نحن نطلق عامدين ومنه مررت برجل معه بأز قابض على آخر ومررت برجل معه بجبة لا بس غيرها وإن جعلته على الأضمار الذي في معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائد به إن جعلته على

وقال الله عز وجل مينا يشر بهما المقربون \* وأنشد في الباب خطام المجاشي

\* ظهرهما مثل ظهور الترسين \*

الشاهد فيه تثنية الظهين على الأصل والاكثرة في كلامهم إخراج مثل هذا إلى الجمع كراهة لاجتماع تثنيته في اسم واحد لأن المضاف إليه من غام المضاف مع ما في التثنية من معنى الجمع وإن المعنى لا يشكل ولذلك قال مثل ظهور الترسين فجمع الظاهر \* وصف فلان لا نبت فيهما ولا تخص يستدل به فشمهما بالترسين وقبله

\* ومهين قذير مرتين \*

والهمة القفر والقذف البعيد والمرات التي لا نبت وبعد

\* جيتما بالعت لا بالعتين \*

أي خرقتهما بالسيروا اكتفيت في الدلالة فيهما بأن تستأى مرة واحدة

(قوله فأجروهم

مجري شيئين الخ)

في نسخة بدل هذا واحد

الكلام أن يقول

وضعت رجلي الراحلتين

أه كتبه مصححه

(قوله مررت برجل معه

صقر الخ) قال أبو سعيد

معه صقر جلة مركبة

من مبتدأ وخبر صفة

لرجل وصائد به صفة

أخرى إذا جعلته على رجل

فإن جعلته على الهاء في معه

وهو الاسم المضمير المعروف

الذي عنه سمي به نصبت

على الحال وهذا معنى

قوله تجعل خبرا يعني

حالا أه سراق

باختصار

الوصف فهو هكذا وان جلته على ما في عنده من الاضمار نصبت كأنك قلت عنده صقر  
صائد ايباز وكذلك مررت برجل معه الفرس راكبا برذونا وان لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت  
معه الفرس راكبا برذونا فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الاخبار ولو كان هذا على  
القلب كما يقول النحويون لنفسه كلام كثير ولكن الوجه مررت برجل حسن الوجه  
جسده لا أنك لا تقول مررت برجل جسده حسن الوجه ولقال مررت بعبد الله معه بأرك  
الصائدي فتنبه فهذا لا يكون فيه الا الوصف لانه لا يجوز ان يجعل المعرفة حالا يقع فيه  
شيء ولم تقل جسده لأنك لم ترد ان تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه  
جسدا في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد ان يقول هذا رجل  
جميل الوجه كما يقال هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان أردت  
الوجه الآخر فنصبته فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي  
الوصف فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجل عاقل لبيب لم يجعل  
الاخر حالا وقع فيه الاول ولكنه أننى عليه وجهه ما شرعاً سواء وسوى بينهما في الاجراء  
على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرتك وانما ضعف لانه لم يرد أن الاول وقع وهو  
في هذه الحال ولكنه أراد أنهما فيه ثابتان لم يكن واحداً منهما مقبل صاحبه كما تقول هذا  
رجل سائر راكبا برذونا وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا ينقض المعنى في أنهما شرع  
سواء فيه وسرى هذا النحوي في كلامهم فأما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في  
قوله مررت بامرأة آخذة عبداً فاضار به النصيب لأن القلب لا يصلح ولقلت مررت برجل  
عاقل أمه لبيبة لانه لا يصلح أن تقدم لبيبة فتضمير فيها الاثم ثم تقول عاقل أمه وسميهاهم  
يقولون هذه شأنا ذات جل مثقلة به وقال الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (طويل)  
ظننتم بأن يحق الذي قد صنعتن \* وفيما نبى عنده الوحي واضعه

(قوله كأنك  
قلت عنده صقر الخ)  
يعنى كأنك بدأت فقلت  
عنده صقر صائداً يبا  
ز لرجل جرى ذكره وكذا  
قوله كأنك قلت معه الفرس  
راكبا برذونا يعنى قلت  
مبتدئاً معه الفرس الخ  
وقوله ولا يصحكون  
الاخبار يزيد حالا  
ا هـ سيرا في  
ملخصاً

\* وأنشدني بابتجته هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن لحسان  
ابن ثابت

ظننتم بأن يحق الذي قد صنعتن \* وفيما نبى عنده الوحي واضعه  
الشاهد فيه جرى قوله واضعه على النبي صلى الله عليه وسلم مع إعادة ضمير على الوحي وهو لا يحتمل القلب  
كما تقدم في الباب وقد رده عليه هذا التقدير وجعل الضمير عائداً على الذي قد صنعتن على تقدير وفيما نبى

وعما يبطل القلب قوله زيد أخو عبد الله مجنون به إذا جعلت الأخ صفةً والمجنون من زيد  
 بأخيه لأنه لا يستقيم زيد مجنون به أخو عبد الله وتقول مررتُ برجلٍ معه كيسٌ محتومٌ  
 عليه الرفع الوجهُ لأنه صفة الكيس والنصبُ جائز على قوله فيها رجلٌ قائمًا وهذا رجلٌ  
 ذاهبٌ \* واعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به غداً  
 فالنصبُ على حاله لأن هذا ليس بابتداء ولا يُشبه فيها عبد الله قائمٌ غداً لأن الظروف  
 تُلغى حتى يكون المتكلم كأنه لم يذكرها في هذا الموضع فإذا صار الاسم مجروراً أو عاملاً فيه  
 فعلٌ أو مبتدأ لم تُلغِ لأنه ليس برفعٍ ابتداءً وفي الظروف إذا قلت فيها أخوالك قائمان  
 يرفعُ الابتداء وتقول مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربَةٌ فهذا بمنزلة قوله معه كيسٌ  
 محتومٌ عليه فإن قلت مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌ جرتُ ونصبتُ على ما فسرْتُ لك  
 وإن شئت قلت ضاربٌها هو فنصبتُ وإن شئت جرتُ ويكون هو وصف المضمرة في ضاربها  
 حتى يكون كأنك لم تذكرها وإن شئت جعلتُ هو منصفاً فيصير بمنزلة اسم ليس من  
 علامات الأضمار فتقول مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌها هو فكأنك قلت معه امرأَةٌ ضاربٌها  
 زيدٌ ومثل قولك ضاربٌها هو قوله مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌها أبوه إذا جعلتُ الأب  
 مثل زيدٍ فإن لم تنزل هو والأب منزلة زيد وما ليس من سببه ولم يلبس به قلت مررتُ  
 برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌها أبوه أو هو وإن شئت نصبتُ فيجرى الصفة على الرجل ولا  
 تُجرى على المرأة كأنك قلت ضاربٌها وضاربٌها أو خصصته بالفعل فيجرى مجرى مررتُ  
 برجلٍ ضاربٌها أبوه ومررتُ بزيدٍ ضاربٌها أخوه ولا يجوز هذا في زيدٍ كما أنه لا يجوز مررتُ  
 برجلٍ ضاربٌها زيدٌ ولا مررتُ بعبد الله ضاربٌها خالدٌ وكالم يجزى إذا الجارية الواطئة زيدٌ فقصمه  
 على النداء ولكن الجز جسد الأثرى أنك لو قلت مررتُ بالذي وطئها أبوه جاز ولو قلت بالذي  
 وطئها زيدٌ لم يكن فإن قلت ياذا الجارية الواطئة أبوه جرتُ كما منحجرتُ في زيدٍ حين قلت ياذا  
 الجارية الواطئة زيدٌ وتقول ياذا الجارية الواطئة أبوه تجعل الواطئة من صفة المندى ولا يجوز  
 أن تقول ياذا الجارية الواطئة زيدٌ من قبل أن الواطئة من صفة المندى فلا يجوز كما لا يجوز

واضح ما قدم منتم لأم على الوجود كما قدره والحجة لسببويه أن رده على الوجود أولى لأنه يرد بوضع قينما يوحى  
 إليه فيثبت ثباته منكم على الحقيقة وإذا ردا الضمير على الذي كان التقدير واضح الذي منتم مطلقاً دون ربطه  
 بالوجود الذي هو كشف حقيقةه والوضع هنا النشر والبث

(قوله والنصب  
 جائز على قوله فيها  
 رجل الخ) قال أبو سعيد  
 الزمهم بفتح القلب نصب  
 خبر المبتدأ في زيد أخو  
 عبد الله مجنون به وذلك  
 أن زيدا مبتدأ وأخوه  
 عبد الله صفة ومجنون به  
 خبره والهاء تعود إلى  
 عبد الله ولو قيل زيد  
 مجنون به أخو عبد  
 الله لم يجز  
 اه سيراقي

أن تقول مررت بالرجل الحسن زيد وقد يجوز أن تقول بالحسن أبوه وكذلك إن قلت ياذا  
الجارية الواطئها وجعلت هو منفصلا وإن شئت نصبت كما تقول ياذا الجارية الواطئها  
فتجربه على المنادى ولا تجربه على الجارية وإن قلت ياذا الجارية الواطئها وأنت تريد الواطئها  
هو لم يجز كما لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو وأنت كما لا يجوز هذا وأنت تريد الأب  
أو زيدا وليس هو كقولك مررت بالجارية التي وطئها أو التي وطئها لأن الفعل ضمير فيه  
وتقع فيه علامة الإضمار والاسم لا تقع فيه علامة الإضمار فلجواز ذلك لجواز أن يوصف  
ذلك المضمير هو فأنما يقع في هذا الإضمار الاسم رفعا إذا لم يوصف به شيء غير الأول وذلك قولك  
ياذا الجارية الواطئها ففي هذا الإضمار هو وهو اسم المنادى والصفة انما هي للاول المنادى  
ولجواز هذا لجواز مررت بالرجل الأخذ به تريد أنت ولجواز مررت بجارية يتك راضيا عنها  
تريد أنت ولوقلت مررت بجارية رَضِيت عنها أو مررت بجارية يتك راضيا عنها أو مررت  
بجارية يتك قد رَضِيت عنها كان جيدا لأنك تضمير في الفعل وتكون فيه علامة الإضمار  
ولا يكون ذلك في الاسم لأن أن تَضِمَّ رَأْسَهُ الذي هو وصفه ولا يوصف به شيء غيره مما يكون من  
سببه ويلتبس به وأما رب رجل وأخيه منطلقين ففيها فمَحْضٌ حتى تقول وأخيه والمنطلقان  
عندنا مجروران من قبل أن قوله وأخيه في موضع نكرة لأن المعنى انما هو وأخيه فان  
قبل أمضاة إلى معرفة أو نكرة فأنك قائل إلى معرفة ولكنها أبريت مجرى النكرة كأن  
مثلث مضافة إلى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها ألا ترى أنك تقول رَبُّ مِثْلِكَ  
وبذلك على أنها نكرة أنه لا يجوز لك أن تقول رَبُّ رَجُلٍ وزيد ولا يجوز لك أن تقول رَبُّ أَخِيهِ  
حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب كُلُّ شَيْءٍ وَسَطٌ أَي  
وسطة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئا بعينه وأنت تريد شيئا من أمة  
كل واحد منهم رجل وضممت إليه شيئا من أمة كلهم يقال له أَخٌ ولوقلت وأخيه وأنت تريد شيئا  
بعينه كان محالا وقال

(طويل)

وَأَيُّ قِيٍّ هَيَّاءُ أَنْتَ وَجَارِهَا \* إِذَا مَا رَجُلٌ بِالرَّجُلِ اسْتَقَلَّتْ

\* وأنشد في الباب وأى قى هياء أنت وجارها \* إذا ما رجل بالرجل استقلت  
الشاهد فيه عطف جارها على قى هياء والتقدير أى قى هياء وأى جارها أنت فجاءه نكرة لأن إذا ما إذا أضيفت  
إلى الواحد لم يكن إلا نكرة لأنه فرد الجنس فجاءه وان كان مضافا إلى ضمير هياء فهو نكرة في المعنى لأن

(قوله ولجواز هذا)  
لجواز مررت بالرجل  
الآخذ به الخ) يعني  
لجواز ياذا الجارية الواطئها  
وأنت تريد هو وتحدفها  
وما أشبهه مما ذكرناه  
لجواز مررت بالرجل الآخذ  
به تريد أنت إلى أن قال  
وأهل الكوفة يجيزون  
حذف الفاعل من اسم  
الفاعل في مثل ما ذكرنا  
إذا كان له ذكر في أول  
الكلام كقولك بدك  
باسطها تريد باسطها أنت  
ولذا كرر الكاف في أوله  
جاء حذفها  
أه سيرا في

فالجاء لا يكون فيه أبدا ههنا إلا الجسر لأنه لا يريد أن يجعله جارشي آخر فقي هجاء ولكنه جعله فقي هجاء وجار هجاء ولم يرد أن يعنى أنسا ببعينه لأنه لو قال أى فقي هجاء أنت وزيد لجعل زيدا شريكه في المدح ولورفعه على أنت لو قال أى فقي هجاء أنت وجارها لم يكن فيه معنى أى جارها الذى هو فى معنى التهجيب وقال الا عشى (متقارب)

وكم دون بيتك من صقف \* ودكدك رمل وأعقادها

ووضع سقاء وإحقابه \* وحل حلوس وإغنادها

هذا مجيء لقوله رب رجل وأخيه فهذا الاسم الذى لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم يتحمل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون أول ما يشغل به العامل نكرة ثم يعطف عليها ما أضيف الى النكرة ويصير بمنزلة مثلك ونحوه ولم يبتدأ به كما يبتدأ بـ مثلك لأنه لا يجرى مجراه وحده ولم يصير هذا نكرة إلا على هذا الوجه كما أن أجمعين لا يجوز في الكلام إلا الوصفا وكما أن أى تكون في النداء كقوله يا هذا ولا يجوز إلا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كما أنه ليس حال النكرة كحال هذا الذى ذكرت لك وفيه على جوازه وكلام العرب به ضعف

ضمير الهجاء في الفائدة مثلها فكأنه قال أى فقي هجاء وأى جار هجاء أنت ولا يجوز رفعه لأنه إذا رفع فهو على أحد وجهين إما أن يكون عطفا على أى أو عطف على أنت فان كان عطفا على أى وجب أن تكون إعادة حرف الاستفهام وخرج من معنى المدح فيصير أى فقي هجاء وأجارها أنت وان كان عطفا على أنت صار التقدير أى فقي هجاء أنت والذى هو جار الهجاء فكأنه قال أنت ورجل آخر جار هجاء ولم يقصد الشاعر الى هذا والهجاء الحرب وأراد بقائها للقائهم الملبى فيها ويجارها المجرى منها الكافى لها ومعنى استقلت نهضت \* وأنشد في الباب الا عشى في مثله

وكم دون بيتك من صقف \* ودكدك رمل وأعقادها

ووضع سقاء وإحقابه \* وحل حلوس وإغنادها

الشاهد في قوله وأعقادها وفي قوله وإحقابه وإغنادها وحملها كلها وهي مضافة الى الضمائر على الأسماء المجزوءة عن وهي أسماء منكرة لقومها موقع المنسوب على التمييز والقول في جواز هذا كالفول في جواز الذى تقدم قبله \* وصعب بعد المسافة بينه وبين المدح الذى قصده ليستوجب بذلك جائزته والصقف المستوى من الأرض التى لا يثبت يدا الفلاة والدكدك من الرمل المستوى والأعقاد جمع عقد وهو المنحدر من الرمل المتراب ووضع السقاء حطه من الراحة وإحقابه وضعه على الحقيبة وهي مؤخر الرجل ويرى وأحقابه بفتح الهمزة وهو جمع حقيبة على حذف الزيادة وهو جمع غريب ونظيره شريف وأشراف وتيسم وأتلم والحلوس مسوح من شعر وضع تحت الرجل في مؤخر البعير وإغنادها شدتها تحت الرجل

في هذا باب ما ينصب فيه الاسم لانه لا سبيل له الى أن يكون صفة. وذلك قولك هذا رجل معه رجل قائم فهذا ينصب لأن الهاء التي في معه معرفة فأشرك بينهما وكأنه قال معه امرأة قائم ومثله مررت برجل مع امرأة ملتزمين فله إضمار في مع كما كان له إضمار في معه إلا أن للضمير في معه علما وليس له في مع امرأة علم إلا بالنية. وبذلك على أنه مضمرة في النية قولك مررت بقوم مع فلان أجمعون ومما لا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجل وقد جئت بك رجل آخر عاقلين مسلمين وتقول اصنع ما سر أخاك وأحب أبوك الرجلان الصالحان على الابتداء وتنبه على المدح والتعظيم كقول الخريتق (من قيس بن ثعلبة)

(كامل)

لا يبعدن قوى الذين هم \* سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معتزك \* والطيون معاقد الأثر

ولا يكون نصب هذا كنصب الحال وإن كان ليس فيه الألف واللام لأنك لم تجعل في الدار رجل وقد جئت بك آخر في حال تنبيه يكونان فيه لاشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لانه اذا قال هذا رجل مع امرأة أو مررت برجل مع امرأة فقد دخل الآخر مع الأول في التنبيه والاشارة وجعلت الآخر في مروي فكأنك قلت هذا رجل وامرأة ومررت برجل وامرأة وأما الألف واللام فلا يكونان حالا البتة لوقلت مررت بزيد القاسم كان قبحا اذا أردت قائما وإن شئت نصبت على الشتم وذلك قولك اصنع ما ساء أباك وكره أخوك القاسمين الخبيثين وإن شاء ابتداء ولا سبيل الى الصفة في هذا ولا في قولك عندي غلام وقد أتيت بجارية قاهرين لأنك لا تستطيع أن تجعل قاهرين صفة للأول والآخر ولا سبيل الى أن يكون بعض الاسم جرا وبعضه رفعاً فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من السكرات لانه لا سبيل الى وصف هذا كما أنه لا سبيل الى وصف ذلك جعل نصبا كأنه قال عندي عبد الله وقد أتيت

(قوله هذا باب

ما ينصب فيه

الاسم الخ) قال أبو

سعيد بجلة هذا الباب ان

يتقدم اسمان أو أسماء

قد أعربت بأعراب مختلف

أو أعراب واحد من

جهتين مختلفتين فلا يمكن

جمع صفاتها أو تنبيهها بلفظ

واحد محمول على الأعراب

الأول فيعمل على شيء

يجتمعان فيه مما يصح

اجتماعهما على ما أسوق

وبين إن شاء الله اهـ

سيرا في ملخصا

\* وأنشد في باب بعد هذا الخريتق

لا يبعدن قوى الذين هم \* سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معتزك \* والطيون معاقد الأثر

استشهد بهما لقطع النازلين والطيبيين من الموصوف وحملهما على إضمار الفعل والمبتدأ الما قصد بهما من معنى

المدح دون الوصف على ما بينه في الباب وقد تقدم البيتان بتفسيرهما فأغنى ذلك عن إعادته

بأخيه فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين بكل معتزك وفروا من الاحالة في عنده  
 غلام وأثبتت بجارية الى النصب كما فروا اليه في قولهم فيها قائم رجل \* واعلم أنه لا يجوز أن  
 تصف النكرة والمعرفة كلاهما بصفتين مختلفتين وذلك قولك هذه ناقه وفصيلها الراتعان  
 فهذا محال لأن الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولا الناقه ولا تستطيع أن تجعل بعضهما  
 نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين إذا اختلفا فهما  
 بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كريمين وقد أتاني رجل وهذا آخر كريمين  
 لأنهما يرتفعان وجه واحد وقبحه بقوله هذا ابن إنسانين عندنا كراما فقال الجر ههنا  
 مختلف ولم يشرك الآخر فيما جارا الأول ومثل ذلك هذه جارية أخوي ابنين لفلان كراما  
 لأن أخوي ابنين اسم واحد والمضاف اليه الآخر منتها ولم تشرك الآخر بشيء من سروف  
 الاشارة فيما جارا الاسم الأول ومثل ذلك هذا فرس أخوي ابنيك العقلاء الحلياء لأن هذا  
 في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء صفة للاخوين والابنين ولا يجوز  
 أن يجزى وصفهما النجرتين وجهين كالم يجزى فيما اختلفت اعراجه وعمالا تجزى الصفة عليه  
 نحو هذان أخوك وقد تولى أبوك الرجال الصالحون لأن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على  
 المذح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهم فقال الرفع على هما  
 صاحبائ أنفسهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل  
 وامرأته منطلقان وهذا عبد الله وذلك أخوك الصالحان لأنهما يرتفعان وجه واحد وهما  
 اسمان يثبتان على مبتدئين وانطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان لأنهما يرتفعان بفعلين  
 وذهب أخوك وقدم عمرو والرجلان الحليمان \* واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد  
 الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثني الأعلى من أثبتته وعلمته ولا يجوز أن تخلط من  
 تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وانما الصفة علم فمن قد علمته

هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه \* وذلك قولك ما شأنك  
 قائما وما شأنك زيدا قائما وما لا أخيك قائما فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ما شأنك كما  
 ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما بما قبله وسنبتن هذا في موضعه ان شاء الله تعالى وفيه  
 معنى لم يبق في ما شأنك وما لك قال الله تعالى قالهم عن التذكرة معرضين ومثل ذلك من ذا

(قوله وزعم  
 الخليل أن الجرين  
 أو الرفعين إذا اختلفا  
 الخ) قال أبو سعيد اختلاف  
 الرفعين والجرين يمنع من  
 جمع الصفتين لأن الصفة  
 تنبع الموصوف في الاعراب  
 فيكون الاعراب الحاصل  
 في الموصوف وفي الصفة  
 متعلقا بالعمل الذي عمل  
 في الموصوف فلو جمع  
 الصفتان بلفظ واحد جعلنا  
 المرفوعين المتقدمين أو  
 المجرورين صار لفظ  
 الصفتين وهو واحد متعلقا  
 برفعين أو جارين فلذلك لم  
 يصلح هذا رجل وفي الدار  
 آخر كريمان وأطال  
 في بيان الأمثلة  
 أنظر السيرافي



فإنما الباب على الحال أي من ذا الذي هو قائمُ بالباب هذا المعنى يريد وأما العامل فيه فمبني  
هذا عبد الله لأن من مبتدأ قد بُني عليه اسم وكذلك لن الدار مفتوحاً بابها وأما قواهم من ذا  
خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لأنك لم ترد أن تشير أو توضح إلى إنسان قد استبان  
لك فضله على المسؤول فيعلمك. وكذلك أردت من ذا الذي هو أفضل منك فان أومات إلى  
إنسان قد استبان لك فضله عليه فأردت أن يعلمك نصبت خيراً منك كما قلت من ذا قائم  
كأنك قلت إنما أريد أن أسالك عن هذا الذي قد صار في حال قد فضلك بها ونصبه كنصب  
ما شأنك قائماً

(قوله من ذا)  
فإنما بالباب الخ  
من مبتدأ وذا خبره  
أو ذا مبتدأ ومن خبر مقدم  
وقائماً منصوب على  
الحال والعامل فيه ذا  
بمعنى الإشارة كأنه سأل  
عن عرف قيامه  
ولم يعرفه  
أه سيرا في

وهذا باب ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة جفري على الأول وان شئت  
قطعته فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد هو الحمد لله أهل الحمد والمثل لله أهل المثل ولو  
ابتدأته فرفعته كان حسناً كما قال الأخطل  
(بسيط)

نفسى فداء أمير المؤمنين اذا \* أبدى النواجذ يوم باسل ذكر  
الخائف الغمر والميمون طائر \* خليفة الله يستسقى به المطر

وأما الصفة فإن كثيراً من العرب يجعلونه صفة فيشيعونه الأول فيقولون أهل الحمد  
والحميد هو وكذلك الحمد لله أهله ان شئت جررت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت  
كما قال مهلهل  
(كامل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \* أخوالنا وهم بنو الأعمام

وسمعت بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية ومثل  
ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح والأخطل  
نفسى فداء أمير المؤمنين اذا \* أبدى النواجذ يوم باسل ذكر  
الخائف الغمر والميمون طائر \* خليفة الله يستسقى به المطر  
الشاهد في قطع الخائف وما بعده من قوله أمير المؤمنين لما قصد من معنى المدح والثناء ولو نصبه على هذا المعنى  
لكان حسناً ولو جره على البذل والنعث لحاز \* مدح عبد الملك بن مروان ووصف اليوم بأبداء النواجذ لشدة  
وبسالة فكأنه يكلم قتيبة أو واحد وجعله ذكر ما بالغه بوصفه بالشدة والبأس الكريه المنظر والمخير  
يومين أيام الحرب والغمر الماء الكثير ويجوز أن يكون جمع غمرة وهي الشدة وأصلها من الأول وجعله  
ميمون الطائر لكثرة خيره واتمين به \* وأنشدني الباب قول مهلهل \* ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \*

مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فَلَوْ كَانَ كَلَّهُم رَفَعًا كَانَ جَيِّدًا فَأَمَّا الْمُؤْتُونَ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِالْقَدَرِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَلَوْ رَفَعَ الصَّابِرِينَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ جَيِّدًا وَلَوْ ابْتَدَأَتْهُ فَرَفَعَتْهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا كَمَا ابْتَدَأَتْ فِي قَوْلِهِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَنَظِيرُ هَذَا النَّصْبُ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ

الْخَرِيقُ لَا يَبْعَدُنْ قَوَى الَّذِينَ هُمْ \* سَمِ الْعُدَاةِ وَأَفْنُ الْجُزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ \* وَالطَّيِّبُونَ مَعَافِدًا لَا زُرِ

فَرَفَعَ الطَّيِّبِينَ كَرَفَعَ الْمُؤْتِينَ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ ابْنِ خَبَّاطٍ الْعُكْلِيُّ (بَسِيطُ)

وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْسِدِهِمْ \* الْأَعْمَرَاءُ أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا

الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا نَظَعْنُوا أَحَدًا \* وَالْقَائِلُونَ لِمَنْ دَارَ تَحْلِيلُهَا

وَرِزْعِمُ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ فَهَذَا مِثْلُ وَالصَّابِرِينَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الظَّاعِنُونَ وَالْقَائِلِينَ فَنَصْبُهُ كَنَصْبِ الطَّيِّبِينَ إِلَّا أَنَّ هَذَا شَتَّى لَهُمْ وَقَدْ كَانَ الطَّيِّبِينَ مَدْحٌ لَهُمْ وَتَعْظِيمٌ وَإِنْ شَتَّى أُجْرِيَتْ هَذَا كُلُّهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَإِنْ شَتَّى ابْتَدَأَتْهُ جَعِيفًا كَانَ مَرُفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كُلُّ هَذَا جَائِزٌ فِي ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا كُلُّ ذَلِكَ

وقول الخريق لا يبعدن قوى البيتين وقد مررت بتفسيرها \* وأشد في الباب لابن خباط

وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم \* الأغنياء أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما نظعنوا أحدا \* والقائلون لمن دار تحليها

الشاهد في نصب الظاعنين باضممار فعل ورفع القائلين على اضممار مبتدأ المقصود من معنى الذم ولو أراد التحلية والوصف لا جواز على ما قبله نعمنا والقول فيه كالقول في الذي قبله وغير قبيلة من بني طامروظاويها بمعنى مغورها لبناء على فاعل لما واد من معنى النسب ولم يحجر على الفعل كما قالوا هم ناصب أي منصب ويجوز أن يراد الغاوي في نفسه لأنه إذا أطيع فقد أغوى مطيعه وقول الظاعنين ولما نظعنوا أحدا أي يخافون من عدوهم لقلتهم وذلة من يظعنون ولا يخاف منهم عدوهم فيظعن من دار خوفهم وقوله لمن دار تحليها أي إذا ظعنوا من دار لم يعرفوا من يحلها بعدلهم لخوفهم من جميع القبائل

(قوله والمقيمين)

الصلاة الخ

في اعراب المقيمين وجهان

أحدهما أن يكون منصوبا

على المدح والآخر أن

يكون مجرورا بالعطف على

ما فيكون معناه ويصدقون

بما أنزل اليك وبالمقيمين

أي عذاهم هم وبدينهم

والمؤتون الزكاة مبتدأ

مستأنف أو عطف

على الرامضين

أه سيراقي

واسع وزعم عيسى أنه سمع ذا الرتبة يشهد هذا البيت نصبا (طويل)

لقد حملت قيس بن عيلان حربها \* على مستقل للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت غضا باسما لها \* على كل حال من ذلول ومن صعب

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ولا من مخاطب بأمر جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت جعلته ثناء وعظما ونصبه على الفعل كأنه قال إذ كرأه ل ذلك واذا كرم المقيمين ولكنه فعله ل لا يستعمل إظهاره وهذا شبه بقوله إنا بني فلان نفعل كذا لأنه لا يريد أن يخبر من لا يدري أنه من بني فلان ولكنه ذكر ذلك افتخارا وإبهامه إلا أن هذا يجري على حرف التنداء وستره إن شاء الله مبيتنا في بابه في باب النداء ومن هذا الباب في الشكر قول

أمية بن أبي عائذ وبأوى إلى نسوة عطل \* وشعثا مراضيع مثل السعال

كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرنا عنده من علم أنهم شعث ولكنهم كره ذلك تشبعا لهم وتشوبها قال الخليل كأنه قال وأذ كرهنا شعثا إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره وإن شئت جررت على الصفة وزعم يونس أنك تقول مررت بزيدا خبيك وصاحبك كقول

الراجز بأعين منها ملجحات النقب \* شكل التجار وحلال المكتسب

كذلك سمعنا من العرب وكذلك

\* وأشد في الباب

لقد حملت قيس بن عيلان حربها \* على مستقل للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت غضا باسما لها \* على كل حال من ذلول ومن صعب

الشاهد فيه نصب أخاها على المدح ولو رفع على القطع أو خفض على البذل من المستقل لجاز والمستقل الناهض بما حمل وقوله عمالها أي ارتفعوا كمالا يحمل عليه من الشدائد \* وأشد بعد بيت أمية بن أبي

عائذ الهذلي وبأوى إلى نسوة عطل \* وشعثا مراضيع مثل السعال

استشهد به على نصب قوله وشعثا مراضيع فعل لأنه لما قال نسوة عطل علم أنهم شعث فكانه قال وأذ كرهنا شعثا إلا أنه فعل لا يظهر لأن ما قبله قد دل عليه فأغنى من ذكره على ما يجري الباب عليه في المدح والذم وقد

تقدم البيت بتفسيره \* وأشد في الباب

بأعين منها ملجحات النقب \* شكل التجار وحلال المكتسب

الشاهد في حري شكل التجار وحلال المكتسب على ما قبله نعتا ولو قطع فنصب أو رفع لما فيه من معنى المدح لجاز

\* وصف تجار أو النقب جمع نقبة وهي خرق العين أو خرق البرقع على العين وقوله شكل التجار أي هن مما يصنع التجار ويحلل للكسب وقد قيل أنه وصف ابلا والاول أشبه وروى شكل التجار أي تشاكل تجارها وتشبهه والتجار لا أصل واللون

(بسيط)

قال مالك بن خويلد الخناني

يا بئى لا يهجز إلا أيام ذو حيد \* في حومة الموت رزام وقراس  
يحمى الصريعة أهدان الرجال له \* صيد ويجترى بالليل هماس

(طويل)

وان شئت جلته على الابتداء كما قال

فقى الناس لا يحنى عليهم مكانه \* وضرة غامة إن هم بالحرب أوقعا  
وقال آخر إذا نقي الأعداء كان خلائهم \* وكلب على الأذنين والجارناج  
كذلك سمعناهما من الشاعرين اللذين فالاهما \* واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم  
ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لو قلت مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب أو البراز  
لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفتخ به وأما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم  
فأن تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كأن تعظم النبى  
وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فان قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطيعين  
فى التحمل جازلأه اذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجازله أن يجعلهم كأنهم

\* وأنشد فى الباب مالك بن خويلد الخناني وقيل لا بئى ذؤيب

يا بئى لا يهجز إلا أيام ذو حيد \* في حومة الموت رزام وقراس  
يحمى الصريعة أهدان الرجال له \* صيد ويجترى بالليل هماس

الشاهد فيه جرى الصفات على ما قبلها مع ما فيه من معنى التعظيم ولو نصب لحاز \* وصف أسدا ووقع فى انشاد  
البيت الأول غلط وهو قوله ذو حيد والصواب مبتدأ وهو الأسد المبارك وأما ذو حيد فهو من وصف الوعل  
وحيد تنو فى قرنه واحدة واحدة وهو جمع غريب كصبيحة وضيع وحيدة وحيز وزوى يفتح الحاء وهو  
مصدر لا حيد وحومة الموت مجتمعه والرزام الصراع يقال رزم به اذا صرعه والقراس الذى يلقى الأعداء  
ومنه فريسة الأسد لا يلقى منقها وأراد بالصريع موضعه الذى يكون فيه والصريعة رمل منقطع من  
معظم الرمل وأهدان جمع أحد وأحد فى معنى واحد أى يسطوا الرجال واحد بعد واحد والهماس من الهمس  
وهو صوت المشى الخفى وبذلك يوصف الأسد والمعنى أن الدهر لا يقو منتهى وقام البيت الذى وقع فيه الغلط  
يا بئى لا يهجز إلا أيام ذو حيد \* عشمض به الظيان والأتى

وبعد بآيات البيتان المتقدمان \* وأنشد فى الباب

فقى الناس لا يحنى عليهم مكانه \* وضرة غامة إن هم بالحرب أوقعا

الشاهد فيه قوله وضرة غامة وحمله على الابتداء والتقدير وهو وضرة غامة ولو نصب لما فيه من معنى المدح كان  
حسنا والضرة غامة من أسماء الأسد شبهه به الرجل فى جرأته وإقدامه \* وأنشد فى الباب  
إذا نقي الأعداء كان خلائهم \* وكلب على الأذنين والجارناج  
الشاهد فيه قوله وكلب ورفعه على القطع والابتداء ولو نصب على الذم لحاز \* وصف رجلا يضعفه عن مقاومة

قد عملوا فاستحسن ما استحسن العرب وأجره كأجره وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما له عز وجل يكون لغيره من المخلوقين لو قلت الحمد لزيد العظمة لم يجوز وكان عظيما وقد يجوز مررت بقومك الكرام إذا جعلت الخطاب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد فتزله منزلة من قال لمن هو وان لم يتكلم به فكذلك هذا تزله هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم

هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه وذلك قولك أتاني زيد الفاسق الخبيث لم يرد أن يكرمه ولا يعرفك شيئا تنكره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا واما أنه جملة الخطب لم يجعل الجملة خبرا لامرأة ولكنه كأنه قال أذكر جملة الخطب شمها وان كان فعلا لا يستعمل إظهاره وقال عروة الصعاليك (وافر) سقوني الخمر ثم تكنفوني \* عداة الله من كذب وزور انما شتمهم بشيء قد استقر عند الخطابين وقال النابغة (طويل)

لعمري وما عسرى على بهين \* لقد نطق بطلا على الأفاع  
أفاع عوف لأحاول غيرها \* وجوه قروذ تبغى من مجادع  
وزعم بونس أنك ان شئت رفعت البيتين جميعا على الابتداء تضر في نفسك شيئا وأظهرته لم يكن

أعدائه فيكون لهم كالحللة اذا قبهم والحللة الزطبة من الحشيش وهي واحدة تخلصا وتجمع الحاروا الأقارب وأذا هم ففعله كالكلب الناج في بخله ومنعه وأذاته \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم لعروة بن الورد العبسي

سقوني الخمر ثم تكنفوني \* عداة الله من كذب وزور  
الشاهد فيه نصب العداة على الشتم ولورفع لجازوا القول فيه كالقول فيما تقدم قبله \* وصف ما كان من فعل قوم امرأته حين احتالوا عليه وسقوا الخمر حتى أجابهم الى مفاداتهم وكانت سيدة عنده وله خبر اختص به ويروي سقوني النسى وهو الخمر لا تها تسمى الواجب أي تؤخره وواحدة العداة ما وهو بمعنى العدو وبهذا وقالوا ليست بعد فداة ليل \* بمن مالدك ولا فقير \* وأنشد في الباب السابقة الذبياني

لعمري وما عسرى على بهين \* لقد نطق بطلا على الأفاع  
أفاع عوف لأحاول غيرها \* وجوه قروذ تبغى من مجادع  
الشاهد في قوله وجوه قروذ ونسبه على الخمر ولو قطع فرفع لجاز \* هجا قوم من بني قريظ وهم من بني عجم من بني سبعين زينة مناة وكافوا قروذ وشوا به الى النعمان حتى تغير له وسماهم الأفاع لأن قريظا أبوهم سمي بهذا الاسم وهو تصغير أقرع على جهة الترخيم والعرب اذا نسبت الأبناء الى الأباء فسميتهم باسم الأب كما قالوا

(قوله وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما الخ) قال أبو سعيد يحتاج التعظيم الى اجتماع معنيين في المعظم أحدهما أن يكون الذي عظم به فيه مدح وثناء ورفعة والاخر أن يكون المعظم قد عرفه الخطاب وشهر عنده بما عظم أو يتقدم من كلام المتكلم ما يقتربه عند الخطاب حال مدح وتشريف في المذكر كور يصح أن يورد بعدها التعظيم وهذا معنى ما ذكره سيبويه اه سيرا في ملخصه

مابعد الإرفعا ومثل ذلك

(طويل)

مَنْ تَرَعِيْنِي مَالِكُ وَبِرَاتِهِ \* وَجَنِيْهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُنَاثِرِ

حَضْبِرُكَ أَمْ التَّوَامِيْنِ تَوَكَّأَتْ \* عَلَى مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةً عَاشِرِ

وزعموا أن أبا عمرو كان ينشد هذا البيت نصبا (وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة)

فَمِنْ بَرِّيْهِ يَبْعُو \* فَمِنْ دَوَاتِ الْخَمْرِ

الْأَكْلِ الْأَسْلَاءُ لَا \* يَخْفُلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ

وان شاء جعله صفة فجزمه على الاسم وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد (كامل)

كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ \* قَدْ عَادَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي

شَفَارَةٍ تَقْدُ الْقَصِيْلَ بِرِجْلِهَا \* فَطَارَةَ لَقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

جعله شتما وكأنه حين ذكر الحلب صار من مخاطب عنده عالم بذلك ولو ابتدأه وأجراه على

المهاجرة والمسامعة في بني المهلب وبني مسجع وعوف هذا هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومعنى أحاول أطالع وأزاول والمجادة المشاة وأصلها من الجدح وهو قطع الأنف والأذن \* وأنشد في الباب

مَنْ تَرَعِيْنِي مَالِكُ وَبِرَاتِهِ \* وَجَنِيْهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُنَاثِرِ

حَضْبِرُكَ أَمْ التَّوَامِيْنِ تَوَكَّأَتْ \* عَلَى مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةً عَاشِرِ

الشاهد فيه رفع حضبر على القطع والابتداء ولو نصب على الذم باضممار فعل لحاز \* وصف رجلا بالتمتع والسكون إلى رافية العيش وترك طلب النار والجران باطن العنق والحضبر العظيم البطن ومنه قيل للضببع حضبر لعظم بطنها وجعله في عظم البطن كالحامل يتوأمين إذا قاربت ولادها فتوكت على مرفقها لتقلها ورفعت صوتها للطلق وهي المستهلة وأراد بالعاشر الشهر العاشر من حملها يريد أنها أزدت على عدتها فكان ذلك أعظم لحملها وهم يصفون طالب النار بضدها كما قال

رَأَيْتُكَ يَا بَنِي أَخِي قَدْ مَنَّمْتُمَا \* وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا وَتَارَ الْأَمْلُوحِ

وهو الهزبل الضامر \* وأنشد في الباب لرجل معروف من أزد السراة

فَمِنْ بَرِّيْهِ يَبْعُو \* فَمِنْ دَوَاتِ الْخَمْرِ

الْأَكْلِ الْأَسْلَاءُ لَا \* يَخْفُلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ

الشاهد في قوله الأكل الأسلاء ونصبه على الذم كما تقدم ولو رفع على القطع لحاز \* هجاء رجلا فوصفه بالنهم والقعود عن السفر ودعا على من يرضاه من النساء بالقبح وذوات الخمر النساء المستترات المصوبات والأكل الأسلاء أعضاء أهلها من اللحم وقوله لا يخفل ضوء القمر أي لا يباليه لأنه ليس بمن يسرى في سفر و يروي الأسلاء وهو جمع سلى أي يأكل الاقذار وما لا يحل له لئمه \* وأنشد في الباب للفرزدق

كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ \* قَدْ عَادَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي

شَفَارَةٍ تَقْدُ الْقَصِيْلَ بِرِجْلِهَا \* فَطَارَةَ لَقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

الشاهد في نصب شفارة وفطان على الشتم ولو رفع على الابتداء لحاز كما تقدم \* وصف أن نساء جرير راحيات له

الاقل كان ذلك جائزاً عربياً وقال (وافر)

طَلَبُ اللَّهِ لِمَنْ عَلَيْهِ \* أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ  
وَلَا يَطْلُبُ عَيْنِي بِنْتُ مَاءٍ \* تَقْلِبُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ

فهذا بمنزلة وجوه قرويه وأما قول حسان بن ثابت (بسيط)

حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ \* عَنِّي وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِ  
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظِيمٍ \* جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ

فلم يرد أن يجعله شتماً ولكنه أراد أن يعيد صفاتهم ويفسر ما فكأنه قال أما أجسامهم فكأن

وأما أحلامهم فكأن وقال الخليل لوجهه شتماً فنصبه على الفعل كان جائزاً وقد يجوز أن

ينصب ما كان صفة على معنى الفعل ولا يريد مدحاً ولا ذماً ولا شيئاً مما ذكرْتُ وقال

وما غرني حوز الرزائي محصنا \* عواشيتها بالجو وهو خصيب

يحلن عليه عشرة وهي النوق التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد التناج واحدتها عشرة  
والشفاة التي ترفع رجلها ضاربة للفصيل تمنعه من الرضاع عند الحلب يقال شفا الكلب إذا وقع وجهه ليمول  
والوقد أشده الضرب والموقدة التي نهكت ضرباً حتى أشرفت على الهلاك والقطارة التي تحلب الفطر وهو  
القبض على الخلف بأطراف الأصابع لصغره والصفان يقبض عليه بالكف لظلمته والأبكار التي تقبض  
أول بطن واحدتها بكر وقوامها أخلافتها وهي أربعة قدامان وآخران فسميها كلها قواماً تساعو مجازاً وإنما  
وصفها بهذا الضرب من الحلب لأنه أصعبه \* وأنشد في الباب

طَلَبُ اللَّهِ لِمَنْ عَلَيْهِ \* أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ  
وَلَا الْجِجَاجُ عَيْنِي بِنْتُ مَاءٍ \* تَقْلِبُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ

الشاهد فيه نصب عيني بنت ماء على الذم ولو قطع فرفع لجاز \* وصف أنه كان محبوساً فصيل حتى استنفذ  
نفسه دون أن ين عليه من حبه فيطلقه ووصف الججاج بالجبين مع تسليق الجفنين فجعل عينيه عند قلبه لهما  
حذر وجبناً كعيني بنت ماء وهي ما يصب من طير الماء كالفرثين ونحوه إذا نظرت إلى صقر قلبت طرفها  
حذر منه \* وأنشد في الباب لحسان بن ثابت

حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ \* عَنِّي وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِ  
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظِيمٍ \* جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ

الشاهد فيه رفع الجسم والأحلام على اضممار مبتدأ لما أراد من تفسير أحوالهم دون القصدي إلى الذم والتقدير  
أجسامهم أجسام البغال وأحلامهم أحلام العصافير ولو قصد به الذم فنصبه اضممار فعل كاتقدم لجاز  
\* مما سبق الخثر بن كعب وهم بهذا الثبات وكانت بينهم مهاجرة والجوف جمع أجوف وهو العظيم الجوف  
والجماخ جمع مجنور وهو الضعيف وأفراد الجسم وهو ريد الجمع ضرورة كقول  
\* في خلقكم عظم وقد تمينا \* وقد تقدمت ملته \* وأنشد في الباب  
وما غرني حوز الرزائي محصنا \* عواشيتها بالجو وهو خصيب

وَمَحْصَنُ اسْمِ الرِّزَامِيِّ قَنْصَبَهُ عَلَى أَغْنَى وَهُوَ فَعْلٌ يَنْظُرُ لَا تَهْلُمُ بِرِدَا كَثَرُ مَنْ أَنْ يَعْرِفَهُ بَيْنَهُ وَلَمْ  
يَرِدَا فَخَارًا وَلَا مَدْحًا وَلَا ذِمًّا وَكَذَلِكَ سُمِعَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعَرَبِ وَزَعَوُا أَنَّ اسْمَهُ مَحْصَنٌ  
وَمِنْ هَذَا التَّرْحِمُ وَالتَّرْحِمُ يَكُونُ بِالْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَنَحْوِهِ وَلَا يَكُونُ بِكُلِّ صِفَةٍ وَلَا كُلِّ اسْمٍ وَلَكِنْ  
تَرَحَّمَ عَمَّا تَرَحَّمَ بِهِ الْعَرَبُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينُ عَلَى الْبَدَلِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ  
وَيَنْتَهَى كَبْدُ مَرَرْتُ بِهِ أَخِيكَ وَقَالَ

(رجز)

فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانَسَا \* فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ إِنَّ شِدَّتَ رَفْعَتِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ فَقُلْتُ مَرَرْتُ بِهِ الْبَائِسُ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ قَالَ  
الْمَسْكِينُ هُوَ كَمَا يَقُولُ مَبْتَدِئًا الْمَسْكِينُ هُوَ وَالْبَائِسُ أَنْتَ وَإِنْ شَاءَ قَالَ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينُ كَمَا قَالَ  
\* بِنَاتِمَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ \*

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا يَتَرَحَّمُ بِهِ يَجُوزُ فِيهِ هَذَا  
الْوَجْهَانِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ أَيْضًا يَكُونُ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينُ عَلَى الْمَسْكِينِ مَرَرْتُ بِهِ وَهَذَا  
بِئْزَلَةٍ لَقِيْتُهُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ لَقِيْتُهُ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ  
الْمَسْكِينُ عَلَى قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِهِ مَسْكِينًا وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ حَالًا لَا يَدْخُلُ فِيهِ إِلَّا تُف  
وَالْإِذَامُ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الظَّرِيفُ تَرِيدُ ظَرْفًا وَكَذَلِكَ أَنْ شِدَّتْ جَلَّتْ عَلَى  
أَحْسَنَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ لَقِيْتُ الْمَسْكِينُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ فَعْلٌ كَأَنَّهُ أَضْمَرَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَحْصَنٍ بِأَضْمَارِ فَعْلٍ يَجُوزُ أَظْهَرَ وَهُوَ أَغْنَى لَا تَهْلُمُ فِي ذِكْرِهِ الرَّجُلُ مَدْحٌ وَلَا ذِمٌّ  
فَيَنْصَبُ عَلَيْهِ وَمَحْصَنُ اسْمُ الرَّجُلِ الرِّزَامِيُّ وَرِزَامٌ حِي مِنْ بَنِي حَمْرٍ وَنَعْمٌ وَالْعَوَاشِيُ الْمُتَعَشِّيَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ مِنَ الْإِبِلِ  
وَاحِدَتُهَا عَاشِيَةٌ وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْعَاشِيَةُ خَيْمُ الْإِبِلِ أَيْ مَا ذَارَتْ الْقِيَامُ الْإِبِلُ الَّتِي تَعْتَشِي هَاجِنَهَا فَكَلَّتْ  
وَحُوزَهَا جَمْعُهَا الْعَلْفُ يَقُولُ جَمْعُهَا الْعَلْفُ لِيَمْنَعَ الضَّيْفُ وَهُوَ خَصِيبُ لَانْهَا لَانْخَلَبَ وَهِيَ تَعْلَفُ \* وَأَنْشَدَنِي  
فَصَلَ مِنَ الْبَابِ مَعْنَاءَ التَّرْحِمِ

فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانَسَا \* فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْبَائِسِ بِأَضْمَارِ فَعْلٍ عَلَى مَعْنَى التَّرْحِمِ وَهُوَ فَعْلٌ لَا يَنْظُرُ كَمَا تَقْدِمُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ \* مَعْرِفُ الْبَائِلِ  
بَرَكْتُ بَعْدَ الشَّبَعِ فَنَامَ رَاحِيهَا لَا تَغْيِيرُ مَحْتَاجٌ إِلَى رَمِيهَا وَقَرْقَرَى مَوْضِعٌ مَخْصُوبٌ بِالْيَمَامَةِ وَأَصْلُ الْكَتْمُونِ  
الظُّبَاءُ وَبِقَرِّ الْوَحْشِ فَتُسْتَعَارُ لِلْبَائِلِ وَالْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ وَيُسْتَعْمَلُ لِمَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا يَسْتَعْمَلُ الْمَسْكِينُ  
\* وَأَنْشَدَنِي الْبَابِلَرُوبَةُ \* بِنَاتِمَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ عَمٍّ بِأَضْمَارِ فَعْلٍ عَلَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ وَالْفَضْرُ وَضَرْبُ الضَّبَابِ مَثَلُ لَمْعَةِ الْأَمْرِ وَشِدَّتُهُ أَيْ  
بِنَاتِمَا يَكْشِفُ الشَّدَائِدَ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا

(قوله ومن هذا  
الترحم الخ) قال أبو  
سعيد مذهب الترحم  
على غير منهاج التعظيم  
والشتم وذلك أن الاسم  
الذي يعظم به والاسم الذي  
يشتم به شيء قد وجب  
للعظم والمشتوم وشهرابه  
قبل التعظيم والشتم  
فيذكره العظم أو الشتم  
على جهة الرفع منه أو الوضع  
منه والترحم انما هو رقة  
وتحنن يلحق بالذاكر  
على المذكور في  
حال ذكره اياه  
رقة عليه وتحننا  
اه سيرا في



عملا وكان الذين حملوه على هذا انما حملوه عليه فراا من ان تصفوا المضمر وكان حملهم لانه على  
الفعل أحسن وزعم الخليل أنه يقول إنه المسكين أحق على الاضمار الذي جاز في مررت كأنه  
قال إنه هو المسكين أحق وهو ضعيف وجاه هذا ان يكون فصلا بين الاسم والخبر لا أن فيه معنى  
المنصوب الذي أجرته مجرى انما عيما ذاهبون فاذا قلت بي المسكين كان الا مرأوبك المسكين  
مررت فلا تحسن البديل لأنك اذا عيئت المخاطب أو نفسك فلا يجوز ان يكون لا يندى من  
تعنى لأنك لست تحدث عن غائب ولكذلك تنصبه على قولك بنا عيما وان شئت رفعته على  
ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلفت اللفظان  
في أشياء كثيرة والمعنى واحد وأما يونس فزعم أنه ليس يرفع شيء من الترجم على اضمار شيء يرفع  
ولكنه ان قال ضربته لم يقل أبدا إلا المسكين يحمله على الفعل وان قال ضرباني قال المسكينان  
حمله أيضا على الفعل وكذلك مررت به المسكين يحمل الرفع على الرفع والجرح على الجرح والنصب على  
النصب ويترجم أن الرفع الذي فسرنا خطأ وهو قول الخليل وابن أبي اسحق

هذا باب ما ينصب لأنه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المبهمة والأسماء  
المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذلك وتلك وتلك وتلك وتلك وهؤلاء  
وهؤلاء وهن وما أشبه هذه الأسماء وما ينصب لأنه خبر للعروف المبني على الأسماء غير  
المبهمة فأنما المبني على الأسماء المبهمة فقوله هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين  
وذلك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروف فها اسم مبتدأ ليبنى عليه ما بعده وهو عبد الله  
ولم يكن ليكون هذا كلاما حق يبنى عليه أو يبنى على ما قبله فالابتداء مستند والمبنى عليه  
مستند اليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى أنك تريد ان  
تنبيهه منطلقا لا تريد ان تعرفه عبد الله لأنك ظننت أنه يجبه فكأنك قلت أنتظر اليه  
منطلقا فطلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل  
حين قلش بهاء عبد الله راكبا صار جاء لعبد الله وصار راكبا حالا فكذلك هذا وذلك بمنزلة  
هذا لأنك اذا قلت ذلك فانت تنبيهه لشيء متراخ وهؤلاء بمنزلة هذا وأولئك بمنزلة ذلك  
وتلك بمنزلة ذلك فكذلك هذه الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام  
وأما هو فعلاقة مضمر وهو مبتدأ وحال ما بعده كماله بعد هذا وذلك فوقك هو زيد معروفنا

(قوله هذا باب  
ما ينصب لأنه خبر  
العروف الخ) قال أبو  
سعيد ترجم الباب بما ضمنه  
من الأسماء المبهمة  
وفصلها ومثلها ووصل بها  
ما ليس معهم من الأسماء  
المضمرة وانما خلطها بالمبهمة  
لقرب الشبه بينهما ولأنه  
بني عليها مسائل في الباب  
على أن أبا العباس المبرد قال  
علامات الاضمار كلها  
مبهمة والمبهم على ضربين  
منه ما يقع مضمرا ومنه  
ما يقع غير مضمر وانما صار  
كلها مبهمة من قبل أن هو  
وأخواتها وهذا وأخواتها  
تقع على كل شيء ولا تفصل  
شيئا من شيء من الموان  
والحيوان وغيره  
أه سيرا في

فصار المعروف حالا وذلك أنك ذكرت للمخاطب انسانا كان يجهم له وظننت أنه يجهم له فكانت  
قلت انتبه أو الزمه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المنطلقا للاحين قلت هذا زيد  
منطلقا والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفا ولا يجوز أن تذكر  
في هذا الموضع إلا ما شبه المعروف لأنه يعرف ويؤكّد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غير  
جائزا لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكّده ومعنى قوله معروفا لاشك وليس ذافي  
منطوق وكذلك هو الحق يتبين ومعلوم أن ذامنا يوضح ويؤكّده الحق وكذلك هي  
وهما وهن وأنا والله قال ابن دارة

(بسيط)

أنا ابن دارة معروف فإني \* وهل بدارة بالناس من عار

وقد يكون هذا وصواحيبه بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله فأعرفه الآن هذا ليس  
علامة للضم ولكنك أردت أن تعرف شيئا بحضرتك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله  
فإنرا أو موعدا أي أعرفني بما كنت تعرف وبما كان يبلغك عني ثم يفسر الحال التي كان  
يعلمه عليها أو يتلفه فيقول أنا عبد الله كريمة أجوادا وهو عبد الله شجاعا بطلا ويقول  
إني عبد الله مصغرا نفسه لربه ثم يفسر حال العبيد فيقول أكلا كما يأكل العبد وشاربا كما  
يشرب العبد وإذا ذكرت شيئا من هذه الأسماء التي هي علامة للضم قلته محال أن يظهر  
بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو  
وكذلك إذا لم توعد ولم تغفرا أو تصغرا نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرف ما ترى أنه قد  
جهل أو تنزل للمخاطب منزلة من يجهم فخر أو تهتدا أو وعيدا فصار هذا كنعريفك إياه  
باسمه وإنما ذكر الخليل هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن فإن الصوتين يتهاونون  
بالخلف إذا عرفوا الإعراب وذلك أن رجلا من إخوانك ومعرفتك لو أراد أن يخبرك عن نفسه  
أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا كان محالا لأنه إنما أراد أن يخبرك  
بالانطلاق ولم يقل هو وأنا حق استغيت أنت عن النسبة لأن هو وأنا علامتان للضم  
وإنما يضمر إذا علم أنك قد عرفت من يعني الآن رجلا لو كان خلف حائط أو في موضع يجهم له

(قوله هذا زيد  
منطلقا الخ) قال أبو  
سعيدا علم أن النسب  
في هذا زيد منطلقا على غير  
وجه النسب في قولنا هو  
زيد معروفا وبين ذلك  
أنك لا تقول هو زيد منطلقا  
أما النسب في هذا عبد الله  
الخ فقد ذكرناه وأما نسب  
هو زيد معروفا فعلى جهة  
التوكيد لما ذكرته وخبرت  
به وذلك أنك إذا قلت هو  
زيد فقد خبرت بخبر محتمل  
أن يكون حقا وأن يكون  
باطلا وظاهرا لاخبار  
بوجب أن الخبر يحقق  
ما خبر به فإذا قال هو زيد  
معروفا فكأنه قال لاشك  
فيه وكأنه قال أحق ذلك  
والعامل فيه أحق انظر  
السيرة في هذا المقام

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه خبر المعروف المبني على ما قبله لسالم بن دارة  
أنا ابن دارة معروف فإني \* وهل بدارة بالناس من عار  
الشاهد في قوله معروف ونصبه على الحال المؤكدة لأنه إذا قلنا أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال  
معروفا بهانسي فوكيدا ودارته واسم أبيه مسامع وهو من بني مبداء بن خلفان من قبيلة

فيه فقلت من أنت فقال أنا زيد منطلقا في حاجتك كان حسنا وأما  
لبني على اسم غيرهم فقولك أخوك عبد الله معزوقا هذا يجوز  
في الاسم الذي بعده هو وأخواتها

هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة وذلك قولك هذان رجلان وهذان  
واغناصب المنطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولا أن يكون  
فلما كان ذلك محال جعلته حالا صار وأفيها كما قلت هذا عبد الله منطلقا  
هذان رجلان مع امرأة قائمتين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد  
المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجريا عليه وتقول هؤلاء ناس وهؤلاء  
إذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هؤلاء ناس وعبد  
لأنه لم يشر إلى عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وهذه  
يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبيه بقول من قال كل شاة وس  
يريد كل شاة وسخلة لها درهم ومن قال كل شاة وسخلة لها درهم  
وعبد الله منطلقا لم يقل في الراتعين إلا بالنصب لأنه انما يريد حيث شاء  
أن يدخل السخلة في كل لائق كل لا يدخل في ذا الموضع إلا على النكرة  
وسخلة لها درهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لأن هذا أكثر في كلامهم وه  
الآخر قد قاله بعض العرب

هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة وذلك قول  
منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يونس به من العرب وزعم  
يكون على وجهين فوجه أنك حين قلت هذا عبد الله أخبرت هذا أو هو  
منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر أن تجعله ما جيعا خبرا لهذا  
حلو حاض لا تريد أن تنقض الحلاوة ولكنك تزعم أنه جمع العظمين وه  
كلما شئت لقيت زاعة للشوى وزعموا أنها في قرارة ابن مسعود و  
وقال الرازي من يك ذاب فها بقي \* مقيظ مصيف مشقي

(قوله هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة الخ) أفرد الباب بطوار رفع منطلق من قولك هذا عبد الله منطلق ورفعه من أربعة أوجه ذكر سيبويه عن الخليل وجهين منها كثرة الوجوه الأخران أحدهما أن تجعل عبد الله معطوفا على هذا عطف بيان كانه قال عبد الله منطلق ويكون أيضا بدلا من هذا في هذا الوجه والثاني أن يكون منطلق بدلا من زيد فيكون التقدير هذا منطلق وتقديره هذا زيد رجل منطلق فتبدل رجل من زيد ثم تحذف الموصوف وتقيم الصفة مقامه ملخصا من السيرافي

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة من يك ذاب فها بقي \* مقيظ مصيف مشقي

معناه من يروى هذا الشعر عن العرب يرفعه وأما قول الأخطل (كامل)

ولقد آيت من الفتاة بمنزل \* فأيت لارج ولا محروم

فزع الخليل أن هذا ليس على إضمار أنا ولو جاز هذا على إضمار أنا لجاز كان عبد الله  
لأمس ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل فأيت بمنزلة الذي يقال له لارج ولا محروم

ويقويه في ذلك قوله

(طويل)

على حين أن كانت عقيل وشائطا \* وكانت كلاب خامري أم عامر

فإنما أراد كانت كلاب التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفي  
كأنه قال فأيت لارج ولا محروم بالمكان الذي أنا به وقول الخليل حكايته لما كان يتكلم به

قبل ذلك فكأنه حكى ذلك اللفظ كما قال

(طويل)

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها \* بني شاب قرأها تصر وتجلب

الشاهد في رفعه مقيظ وما بعده على الخبر كقول هذا زيد منطلق والنصب فيه على الحال أكثر وأحسن  
ويجوز رفعه على البدل وعلى خبر ابتداء مضمر والبت الكسامة وجعله مقيظا على السعة والمعنى مقيظ فيه  
ككافة أو نهارك صائم والمعنى يصام فيه يريد أنه لا مثله إلا كسائه فهو يستعمله في كل  
زمان \* وأنشد في الباب الأخطل

ولقد آيت من الفتاة بمنزل \* فأيت لارج ولا محروم

الشاهد في رفعه حرج ومحروم وكان وجه الكلام نصبهما على الحال والخبر ووجه رفعهما عند الخليل الحمل  
على الحكاية والمعنى فأيت كالذي يقال له لارج ولا محروم ولا يجوز رفعه حملا على مبتدأ مضمر كالأبيوزكان  
زيدا قائم ولا فاعدا على تقدير لا هو قائم ولا هو فاعدا لأنه ليس موضع تعيين وقطع فلذلك حملة على الحكاية  
كما قال بني شاب قرأها ويجوز رفعه على الابتداء وإضمار الخبر على معنى فأيت لارج ولا محروم في المكان  
الذي آيت فيه ثم حذف هذا العلم السامع وإذا نفي أن يكون في مكان مبيتته حرج أو محروم فهو غير حرج وغير  
محروم لأنه في ذلك المكان يقول آيت منها قريبا يمكن ألا أنحرج من لدة ولا أحم ارادة \* وأنشد في  
الباب الأخطل

على حين أن كانت قشيرة وشائطا \* وكانت كلاب خامري أم عامر

الشاهد في قوله خامري ووضعه موضع الخبر لكان على معنى الحكاية أي وكانت كلاب يقال لها خامري أم عامر  
وذكر هذا تنقيح لما ذهب إليه الخليل في الباب الأول من الحكاية هي قشيرة بن كعب بن ربيعة وكلات بن ربيعة  
ابن عامر جعل قشيرة أدماء ملصقين بالسميم كالوشائط وهي شظايا من عظام تلصق بعظام الذراع فصر بها مثلا  
وجعل كلابا كالصبيغ في الحلق وكان كلاب بن ربيعة بن عامر ينسب إلى النول والصبيغ عند العرب من أحرق  
الدواب يرمون أن الرجل إذا أرا بصيدها يقول لها خامري أم عامر أي ادخلي الخمر وهو ما تسترقفه وتسكر به  
تدخل بهجها اقتصاد وفتح حين لإضافتها إلى غير تمكن ويجوز جرهما على الأصل \* وأنشد في الباب في مثله

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها \* بني شاب قرأها تصر وتجلب

الشاهد في قوله بني شاب قرأها وحملة على الحكاية كالذي قبله والمعنى بني التي يقال لها شاب قرأها أي بني

أى بغير من يقال له ذلك والتفسير الآخر الذى على النسبى كأنه أسهل وقد يكون رفعه  
على أن تجعل عبد الله معطوفا على هذا كالموصف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق  
وتقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال جل ذكروه بالانصبة ناصبة كاذبة فهذه أربعة  
أوجه في الرفع

هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على مبتدأ أو يقتصب فيه الخبر لأنه حال معروف  
مبني على مبتدأ فاما الرفع فقوله هذا الرجل منطلق فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم  
واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابغة

(طويل)

توهمت آيات لها فعرفتها \* لست أعوام وذا العام سابع

كأنه قال وهذا سابع وأما النصب فقوله هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا  
وجعلت الخبر حالا له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله منطلقا وإنما يريد في هذا الموضع  
أن يذكرا مخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يذكرا به أحدهما وإنما أشار  
فقال هذا منطلق فكان ما يقتصب من أخبار المعرفة يقتصب على أنه حال لمفعول فيها لأن  
المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التثنية والتعريف  
ويحول بين الخبر والاسم المبتدأ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا قد ثبت  
فيها فصار فيها كما كان الظرف موضعاً قد صير فيه بالنية وإن لم يذكرا فعلا وذلك أنك إذا  
قلت فيها زيدا كأنك قلت استقر فيها زيد وإن لم تذكر فعلا وانتصب بالذى هو فيه  
كانت صاب الدرهيم بعشرين لأنه ليس من صفته ولا محمولا على ما جعل عليه فأشبهه عندهم  
صار بزيده وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلقا حالا انتصب بهذا  
الكلام انتصابا راكبا بقوله من زيد راكبا وأما قوله عز وجل هو الحق مصدقا فإن  
الحق لا يكون صفة له من قبل أن هو اسم مضمرة والمضمر لا يوصف بالظهور أبدا لأنه قد

(قوله ويحول بين)

الخبر والاسم المبتدأ

(الخ) يريد أن الحال في

قوله هذا الرجل منطلقا

وهذا عبد الله منطلقا

مفعول فيها لأن المعنى

أنبه له في هذه الحال وقوله

لأن المبتدأ يعمل فيما بعده

معناه يرفع ما بعده من الخبر

والتظاهر من كلامه في هذا

الموضع أن المبتدأ هو

العامل وقد يجوز أن يريد

بالمبتدأ إذا كان إشارة عمل

فيما بعده نحو هذا

وما جرى مجراه اهـ

سيرا في تنصرف

الجهوزا الرامية ومعنى نصر تشدد الضرع لتجتمع الدرة فتعذب والقرن القود من الشعر في جانب الرأس  
\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يرتفع فيه الخبر للناطقة الغيباني

توهمت آيات لها فعرفتها \* لست أعوام وذا العام سابع

الشاهد فيه رفع سابع خبرا عن ذال لأن العام من صفته فكانه قال وهذا سابع \* وصنف خلافا لما راجعته  
وتشكرها عليه لتغير ما بعده وأنه لم يعرفها إلا وهما وتذكرها عاين من آياتها وهي علاماتها كالآتي والزاد  
ونحوهما وقوله لست أعوام أى بعد ستة أعوام كما تقول كتبت لعشر خلون أى بعد عشر

استغنى عن الصفة وإنما نُصير الاسم حين تستغنى بالمعرفة فمن لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل أنك لو قلت مررت به والرجل لم يحزن ولم يحسن ولو قلت مررت بهذا الرجل كان حسنا جليلا

في هذا باب ما ينصب فيه الخبر لأنه خبر لمعرف يرتفع على الابتداء مقدمته أو آخرته وذلك قولك فيها عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع لا ابتداء لأن الذي ذكر قبله وبعد ليس به وإنما هو موضع له ولكنه يجري مجرى الاسم المبني على ما قبله ألا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كاحسن واستغنى في قولك هذا عبد الله وتقول عبد الله فيها فيصير قولك عبد الله أخوك الآن عبد الله يرتفع مقدما كان أو مؤخرا بالابتداء ويدل على ذلك أنك تقول إن فيها زيدا فيصير خبره قوله إن زيدا فيها لأن فيها لما صارت مستقر الزيد تستغنى به السكوت وقع موقع الأسماء كما أن قولك عبد الله لقيته بصير لقيته فيه خبره الاسم كأنك قلت عبد الله منطلق فصار قولك فيها مستقر عبد الله ثم أردت أن تخبر على آية حال استقر فقلت قائما فقامت حال مستقرتها وإن شئت ألغيت فيها فقلت فيها عبد الله قائم قال النابغة

(طويل)

فبت كائن ساورتني ضئيلة \* من الرقش في أنيابها السم نافع

(بسيط)

وقال الهذلي

لا ذر دري إن أطعمت نازلكم \* قرف الحقي وعندي البرمكنوز

كأنك قلت البرمكنوز وعندي وعبد الله قائم فيها فإذا نصب القائم فيها قد حالت بين

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينصب لانه خبر لمعرف للناطقة أيضا

فبت كائن ساورتني ضئيلة \* من الرقش في أنيابها السم نافع

الشاهد في رفع نافع خبر من السم على الغاء المحرور ولو نصب على الحال والاعتماد في الخبر على المحرور والحذف خوفه للثمان بن المنذر وأنه يبيت هيبه له مبيت السليم والمساورة الموائمة والانه لا تلذغ الاونبا والضئيلة الدقيقة من الكبر وهو أشد لسمها والرقش المنقطة بسواد والناقع الخالص ويقال هو الثابت والمستنقع من الماء ما نبت في القرارة من الارض \* وأنشدني الباب للهذلي وهو المختل

لا دري دري ان أطعمت نازلكم \* قرف الحقي وعندي البرمكنوز

الشاهد فيه رفع برمكنوز خبر من البر على الغاء الخلف ولو نصب على الحال لكان حسنا والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول ان استأثرت على ضيقي بالبروكزته دونه وأطعمته قرف الحقي فلا تناسع حبشي وضرب بمثل بالدر وأصله في الضرع والحقي سويق غرام الخلف وهو الدوم وقرقه قشر يربد اللحمه التي على عظمه وكل ما قشره فقه قرقه ومنه قيل لهذا التابل قرقه لانه قشر ثمرة

(قوله الآن)

عبد الله يرتفع

مقدما كان أو مؤخرا (الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سيبويه أن الاسم يرتفع

بالابتداء آخر الطرف أو

قدمته وقال الكوفيون

إذا تقدم الظرف ارتفع

الاسم بضميره من روع في

الظرف المتأخر فكان من

جهة سيبويه في ذلك أنا إذا

أدخلنا إن نصبنا الاسم

وان كان قبله طرف

كقولنا ان في الدار

زيدا ا سيراف

المبتدأ والقائم واستغنى بها فعمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنياً عليه عمل هذا زيد قائماً  
وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم مستقر القيام وموضعها وكذلك لو قلت فيها عبد الله لم يجز  
عليه السكوت وهذا يدل على أن فيها لا يحدث الرفع أيضاً في عبد الله لأنها لو كانت بمنزلة  
هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بغيرها لارتفع بقوله بك عبد الله ما خوذ لأن الذي  
يرفع وينصب ما يستغنى عليه السكوت وما لا يستغنى بمنزلة واحدة ألا ترى أن كان نعمل  
عمل ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاماً ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاماً وبما  
جاء في الشعر أيضاً من فوعاقوله

(بسيط)

لا سافر التي مدخول ولا هي \* عارى العظام عليه الودع منظوم  
جميع ما يكون ظرفاً لتغيبه ان شئت لأنه لا يكون آخر الأعلی ما يكون عليه أولاً قبل  
الطرف ويكون موضع الخبر دون الاسم جري في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عليه  
السكوت كقولك فيك زيد راغب فرغبت فيه ومثل قولك فيها عبد الله قائماً هو لك خالصاً  
وهو لك خالص كأن قولك هو لك بمنزلة أهبه لك ثم قلت خالصاً ومن قال فيها عبد الله قائم قال  
هو لك خالص فيه يصير خالص مبنياً على هو كما كان قائم مبنياً على عبد الله وفيها تقولوا أنك ذكرت  
فيها التبيين أين القيام وكذلك لك انما أردت أن تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على  
وجهين قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض  
العرب يقول هو لك الجنة الغدير يرفع كما يرفع الخالص والنصب أكثر لأن الجماعة الغدير بمنزلة  
المصدر فكانه قال هو لك خالصاً فهذا التمثيل لا ينكسر به وبما جاء في الشعر قد انتصب خبره  
وهو مقدم قبل الطرف قوله

(كامل)

إن لكم أصل البلاد وفرعها \* فالخير فيكم ثابتاً مبذولاً

(قوله قل هي  
للذين آمنوا في  
الحياة الدنيا خالصة الخ)  
قال أبو سعيد هي عند  
سيبويه مبتدأ ولذين آمنوا  
خبره وخاصة منصوب على  
الحال والعامل فيها اللام  
على تقدير استغنى وما أشبه  
ذلك فان قيل الحال  
مستعصبة فكيف تكون  
خالصة في يوم القيامة والتي  
هي لهم في الحياة الدنيا قيل  
الحال على كل حال مستعصبة  
وقد يكون المفعول به من  
الحال متأخراً بتقدير ثبوت  
مستعصبة كقوله تعالى  
فادخلوها خالدين تقديره  
ادخلوها مقدرين الخلود  
أو مستوجبين الخلود وانما  
يقع مثل هذا فيما  
علم وثق به  
سيرا في مختصراً

\* وأنشد في الباب لابن مقبل

لا سافر التي مدخول ولا هي \* عارى العظام عليه الودع منظوم

الشاهد في رفع منظوم خبر عن الودع على الفاء المحرور والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف امرأته  
بغزال هذه صفته والسافر المنكشف الظاهر والتي الشهم والهي المتورم والتهيج أن يضرب الكلب  
أو غيره بالصباح حتى يتورم جلده والودع الخرزيريد أنه مرعب على وأدخل قوله مدخول وعارى العظام في  
النفي كما قال الله عز وجل لا ذلول تنزل الأرض أي ليست بذلول ولا مثيرة \* وأنشد في الباب  
ان لكم أصل البلاد وفرعها \* فالخير فيكم ثابتاً مبذولاً

وسمعت بعض العرب الموقوف بهم يقول أتكلّمهم هذا وانت ههنا قاعداً ومما ينتصب لانه حال  
وقع فيه أمر قول العرب هو رجل صدق معلوماً ذلك وهو رجل صدق معروفاً ذلك وهو  
رجل صدق يتنا ذلك كأنه قال هذا رجل صدق معروفاً صلاحه فصار حالاً وقع فيه أمر لا شك  
إذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بأمر واقع ثم جعلت ذلك الوقوع على هذه الحال ولورفعت  
كان جائزاً على أن تجعله صفة كأنك قلت هو رجل معروف صلاحه ومثل ذلك مررت  
برجل حسنة أمه كريمة أبوها زعم الخليل أنه أخبر عن الحسن أنه وجب لها في هذه الحال  
وهو كفوك مررت برجل ذاهبة فرسه مكسور واسترجعها الأول كقولك هو رجل صدق  
معروفاً صدقه وإن شئت قلت معروف ذلك ومعلوم ذلك على قولك ذلك معروف وذلك معلوم  
سمعت من الخليل

هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأمة ليس واحداً منها أولى  
بمن الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره فهو قولك للأسد أبو الحارث وأسماء  
والثعلب نعلة وأبو الحصين ومسمّى والسذب دالان وأبو جعدة والضبيع أم عامر وحضاجر  
وجعار وجبال وأم عثيل وقثام ويقال للضبيعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح فكل  
هذا يجري خبره مجرى خبر عبد الله ومعناه إذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا نعلة أنك تريد هذا  
الأسد وهذا الثعلب وليس معناه بمعنى زيد وان كانا معرفة وكان خبرهما منصبا من قبل أنك  
إذا قلت هذا زيد فزيد اسم لعني قولك هذا الرجل إذا أردت شيأ بعينه قد عرفه المخاطب  
بجلبته أو بأمر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف فكانك إذا قلت هذا زيد قلت هذا  
الرجل الذي من جلبته ومن أمره كذا وكذا بعينه فاختص هذا المعنى باسم علم يلزم هذا المعنى  
وليحذف الكلام ويخرج من الاسم الذي قد يكون نكرة ويكون لغير شيء بعينه لأنك إذا قلت  
هذا الرجل فقد يكون أن تعني كماله ويكون أن تقول هذا الرجل وأن تريد كل ذكر تكلم  
ومشى على رجلين فهو رجل فإذا أراد أن يختص ذلك المعنى ويختصه ليعرف من تعني بعينه  
وأمره قال زيد ونحوه وإذا قلت هذا أبو الحارث فانت تريد هذا الأسد أي هذا الذي سمعت  
باسمه أو هذا الذي قد عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كعرفته

الشاهد فيه نصب ثابت على الحال والاعتماد فيه على المجرور في الخبر والرفع فيه حسن كما تقدم وأراد بالخبر  
هنا المعروف وكفى بالأصل والفرح من جميع البلاد

(قوله فهو قولك)

للأسد الخ) قال أبو

سعيد الاسماء التي

ذكرها سيبويه معارف

هي اعلام للاجناس التي

ذكرها كزيد وهذا لأن

اسم زيد وهذا يختص

شخصاً بعينه دون غيره

وأسماء الاجناس يختص كل

اسم منها اجنسا وكن

شخص من الجنس يقع

عليه الاسم الواقع على

الجنس اه سيرا في



زيد اولئك انه اراد هذا الذي كل واحد من ائمة له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص  
الذي ذكرنا يزيد لان الاسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فارادوا اسما لا يكون  
الامعرفة ويلزم ذلك المعنى وانما منع الاسد وما اشبهه ان يكون له اسم معناه معنى زيدان  
الاسد وما اشبهه ليست باشيء ثابتة مقبلة مع الناس فيحتاجوا الى اسماء يعرفون بها بعضا  
من بعض ولا تحفظ حللاها كحفظ ما ثبت مع الناس ويقتنونه ويصدقونه الاتراهم قد  
اختصوا الخيل والابل والغنم والكلاب وما ثبت معهم واتخذوه باسماء كزيد وعمر ومنه  
ابو جنادب وهو شئ يشبه الجندب غير انه اعظم منه وهو ضرب من الجنادب كما ان بنات اوبر  
ضرب من النكاة وهي معرفة ومن ذلك ابن قنرة وهو ضرب من الحيات فكأنهم اذا قالوا  
هذا ابن قنرة فقد قالوا هذا الحية الذي من امره كذا وكذا واذا قالوا بنات اوبر فكأنهم قالوا  
هذا الضرب الذي من امره كذا وكذا من النكاة واذا قالوا ابو جنادب فكأنهم قالوا هذا  
الضرب الذي سمعت به من الجنادب اورايتسه ومثل ذلك ابن آوى كانه قال هذا الضرب  
الذي سمعته اورايتسه من السباع فهو ضرب من السباع كما ان بنات اوبر ضرب من النكاة  
وبذلك على انه معرفة ان آوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وام حنين  
وسام أبرص وبعض العرب يقول ابو ريس وجار قبان كانه قال في كل واحد من هذا  
الضرب الذي يعرف من أحناش الارض بصورة كذا وكذا قال في المؤنث نحو ام حنين  
هذه التي تعرف من أحناش الارض بصورة كذا فاخصت العرب لكل ضرب من هذه  
الضروب اسما على معنى الذي تعرفها به لا تدخله النكرة كما ان الذي معرفة لا تدخله النكرة  
كما فعلوا ذلك يزيد والاسد الا ان هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل واحد  
من ائمة تدخله المعرفة والنكرة بغير الاسد يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما  
اختص الرجل يزيد وعمر وهو ابو الحارث ولكنها رمت اسماء معروفات كوا الاسم الذي  
تدخله المعاني المعرفة والنكرة ويدخله التعجب وتوصف به الاسماء المهمة كعرفته بالالف  
واللام نحو الرجل والتعجب هذا وانت تريد ان ترفع شأنه ووصف الاسماء المهمة نحو هذا  
الرجل فانه فكان هذا اسم جامع لمعان وابن عرس يراد به معنى واحد كما يريد ابى الحارث  
وزيد معنى واحد واستغنى به ومثل هذا في باب ممثل رجل كانت كنيته هي الاسم وهي

(قوله فكأنهم  
اذا قالوا هذا ابن  
قنرة الخ) قال أبو سعيد  
كان تلقيب هذه الاشياء  
وتسميتها بهذه الاسماء  
المعارف في مذهب سيبويه  
دلالة على الاسم وبعض  
صنفاته ونحو امه الاترا  
قال فكأنهم اذا قالوا هذا  
ابن قنرة فقد قالوا هذا  
الحية الذي من امره كذا  
وكذا الخ وهذا  
مذهب حسن اه  
سيرافي ببعض  
اختصار

الكنية ومثل الأسد وأبي الحارث كرجل كانت له كنية واسم وبدلت على أن ابن عرس  
وأم حنين وسام أبرص وابن مطير معرفة أنك لا تدخل في الذي أضغن اليه الألف واللام  
فصار بمنزلة زيد وعمرو ألا ترى أنك لا تقول أبو الخداب وهو قول أبي عمرو حدثنا به يونس  
عن أبي عمرو وأما ابن قنبر وجار قبان وما أشبههم ما فسدك على معرفتهم ترك صرف  
ما أضغن اليه وقد زعموا أن بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرغته على وجهين  
فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا إلى نكرة بمنزلة قولك  
هذا رجل منطلق ونظير ذلك هذا قيس فقه آخر منطلق وقبس فقه لقب والألقاب والكنى  
بمنزلة الأسماء مفعول به وعمرو ولكنه أراد في قيس فقه ما أراد في قوله هذا عثمان آخر ولم  
يكن له بطن أن يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لأنه لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف إلى  
معرفة وعلى هذا الحديث تقول هذا زيد منطلق كأنك قلت هذا رجل منطلق فأنما دخلت  
النكرة على هذا العلم الذي إنما وضع للمعرفة ولها جى به المعرفة هنا لا ولى وأما ابن بون وابن  
نخاض فنكرة لأنهما تدخلها الألف واللام وكذلك ابن ماء قال جرير (بسيط)

وابن البون إذا ما زنى قرن \* لم يستطع صولة البرز القناعيس

وقال أبو عطاء السندی (طويل)

مقدمة قزا كأن رقابها \* رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

(قوله وعلى هذا  
الحديث قول هذا زيد  
منطلق الخ) يريد أن ابن  
عرس وإن كان موضوعا  
للتعريف في الأصل فقد  
يجوز أن ينكر كما ينكر  
زيد وعمرو وإن كان  
موضوعهما معرفة فإذا  
قلنا هذا ابن عرس مقبل  
فيكون على وجهين أحدهما  
أن يكون ابن عرس على  
تعريفه وترفع مقبل على  
ما رفعه عليه لو قلت هذا  
عبد الله مقبل وقدمت  
وجوه الرفع فيه والوجه  
الآخر أن تجعل ابن  
عرس نكرة ومقبل  
نعت له اه  
سيرا في

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص تشاعا للجرير  
وابن البون إذا ما زنى قرن \* لم يستطع صولة البرز القناعيس  
الشاهد فيه ادخال الألف واللام في البون ليعرف الأول به لأنه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل  
لمن بمنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول الألف واللام على ما أضيف اليه \* ضرب هذا ثلاثه \* ولن  
أراد مقابله في الشعر والفخر لأن ابن البون وهو الفصيل الذي نجت أمه غير قصارت لبون إذا زلأى شدى  
قرن وهو الجبل يبال من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قامه في سيرة والقناعيس الشداد واحد هانعاس  
\* وأنشد في الباب لا في عطاء السندی

مقدمة قزا كأن رقابها \* رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

الشاهد فيه تعريف بنات الماء بإضافتها إلى الألف واللام لأنهم أنزلوا ابن ماء بمنزلة ابن لبون وعلمته كعلمته  
\* وصف بأبريق خمر سدودة الرأس بالقز وهي المقدمة والقدم ما يشده وشبهه رقابها في الأشراف والطول  
رقاب القرائق وهي بنات الماء إذا فزعت للرعد فصبت أعناقها وروى لابن الهندي وقيل  
سقى أبوالهندي عن وطيب سالم \* أماريق لم يعلق بها وضر الزبد  
وروى البيت الأول وتفزع الرعد

وقال الفرزدق **وَجَدْنَا نَهْشَلًا قُضِلَتْ قُضِيمًا \* كَفَضِلَ ابْنُ الْخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ**  
**فَإِذَا أَخْرَجْتَ الْإِثْفَ وَاللَّامَ صَارَ الْأَسْمُ نَكْرَةً** قال ذو الرمة (طويل)  
**وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرْبَا كَاتِمًا \* عَلَى قِةِ الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مَحْتَلَقٌ**  
 وكذلك ابن أفعل إذا كان أفعل ليس باسم لشيء وقال ناس كل ابن أفعل معرفة لأنه  
 لا ينصرف وهو إذا خطأ لأن أفعل لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا آحرق قد  
 قترعه إذا جعلته صفة للأحمر ولو كان معرفة كان نصبا فالمضاف إليه بمنزلة قال ذو الرمة  
**كَاتِمًا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِمًا \* وَرَعَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامِ**  
**جَنُوبٍ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ \* بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامِ**  
 كاتمه قال على أولاد أحقب صيام

(قوله وكذلك)  
 ابن أفعل الخ) يعني  
 أن ابن أفعل وإن كان  
 لا ينصرف فهو نكرة إذا لم  
 يحصل علما لشيء كإبن  
 أحقب وهو الجار وهو  
 نكرة وتدخل عليه الألف  
 واللام فيصير معرفة  
 كقولك مرون  
 باب الاحقب  
 اه سيرانى

\* وأنشد في الباب الفرزدق

وجدنا نهشلا قضيلت قضيما \* كفضل ابن الخاض على الفصيل

الشاهد فيه ادخال الألف واللام على الخاض ليتعرف به المضاف اليه والقول فيه كالقول في الذي قبله \* هيا  
 نهشلا وقضيما وهما حيوان من مضرت ققيم بن جرير بن دارم من قيم وققيم من كنانة أيضا ونهشل بن دارم من بني  
 قيم فعمل فضل أحدهما على الآخر كفضل ابن الخاض على الفصيل وكلاهما لا يفضل له ولا خير عنده وإن  
 الخاض هو الذي حملت أمه والفصيل ما كان في الحول وما اتصل به وكلاهما صغير لا ينتفع به واليدت منسوب  
 إلى الفرزدق وهو لقبه لأن نهشلا أعمامه وهم نهشل بن دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم وهو يقصر نهشل  
 كما يقصر مجاشع وقال \* كان أباه نهشل أو مجاشع \* وأنشد في الباب الذي الرمة

وردت اعتسافا والثريا كاتما \* على قية الرأس ابن ماء محلق

الشاهد فيه جرى محلق على ابن ماء نعمته لأنه نكرة مثله إذا لم يقصده قصد ابن آوى ونحوه مما جعل علماني  
 جنسه \* وصف أنه وورد ماء في قلة على غير قصدوا الاحتساف أن يركب رأسه على غير هداية في وقت من الليل قد  
 كبست فيه الثريا السماء وصارت على قية الرأس فشيها في ارتفاعها وتقارب نجومها في رأي العين لتكبيدها السماء  
 باب ماء قد حلق في الهواء أي استوى طائر أفيه والحائق الهواء \* وأنشد في الباب الذي الرمة أيضا

كاتما على أولاد أحقب لاحما \* وري السقا أنفاسها بسهام

جنوب فوت عنها التناهى وأنزلت \* بها يوم ذباب السيب صيام

الشاهد في جرى صيام على أولاد أحقب لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله وقد بين سيبويه  
 حلة أحقب في امتناعه من الصرف وإن كان اسم نكرة فأغنى عن ذكره \* وصف رواحيل ضامرة تسرع فشيها  
 بأولاد أحقب وهي الجمر الوحشية وأحقب من صفة الجمار البيضاء في موضع الحقيبة منه وهو مؤخر ومعنى  
 لاحتها ضميرها والسفاسوك البهي وهو كالسنبل والجر كلف البهي وهو ضرب من الحرشف وإذا  
 أسنى امتنعت منه وطلبت لبن المرمى فأضمرها ذلك لهج النبات وهدم الرطب وأراد بأنفاسها أنوفها لأنها  
 مخارج الأنفاس وجعل شوك البهي كالسهم وقوله رى السقا نطوف مقدم على الجنوب والتقدير لاحتها  
 جنوب أدوت السدرا وإن روى السقا أنفاسها ومعنى ذوت جفت والتناهى القدران وأحدها تنبيه لأن

هو هذا باب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من  
الاسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرته من المعاني وذلك  
قولك فلان بن الصعق والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق ولكنه غلب  
عليه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمر وقولهم النجم صار علماً للثريا وكان الصعق قولهم ابن رلان  
وابن كراع صار علماً للانسان واحد وليس كل من كان ابناً لران وابناً لكراع غلب عليه هذا  
الاسم فان أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يصير معرفة من قبل أنك صيرته معرفة  
بالألف واللام كما صار ابن رلان معرفة برلان فلو ألفت رلان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة  
عمر وزيد وسلم لانها أعلام جعلت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم الخليل أنه إنما سمعهم  
أن يدخلوا في هذه الاسماء الألف واللام أنهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي زيد من أمة كل واحد  
منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه سمي به خاصاً وزعم الخليل أن الذين قالوا الحارث والحسن  
والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه  
وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس فهو يجرب مجرى زيد وأما ما لم يمتد الألف واللام  
فلم يسهط منه فأنما جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته وأما الدبران والسمك  
والعقوب وهذا النحو فأنما يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم الشيء بعينه فان قال قائل  
أبغال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عيسوق ولكل شيء سمك وارتفع  
سمك فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعدل فالعدل ما عدل من الناس والعدل  
لا يكون إلا للأنعام ولكنهم فرقوا بين البناءين ليصلوا بين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين  
وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة فأنما أرادوا أن يصيروا أن البناء محجوز لمن جأ إليه والمرأة  
محجوزة لفرجها ومثل ذلك الرزق من الحجارة والحديد والمرأة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين  
ما تنقل في مجلسه فلم يتخف وهذا أكثر من أن أقصه لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان  
مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبنائهما مختلف فيكون أحدهما البناءين مختصاً به شيء دون  
الآخر

الذي ينتهي إليها ومعنى أنزلت بها يوم ذباب أي أنزلت الجنوب بالجرعوم خرسيد لهم يومها في استقبال القبط  
والسبب شعر أنما أي بهج بها الذباب لشدة الحر فتذب بأذانها والعصام المسكة عن الرعي وانما وصف  
ضمرها والظواء بطونها التشبيه بالروح بها

(قوله وذلك  
قولك فلان بن  
الصعق الخ) الصعق رجل  
من بني كلاب وهو خويلد  
ابن نضيل بن عمرو بن كلاب  
ذكروا أنه كان يطعم الناس  
بتهامة فهبت ريح فسفت  
في جفاته السراب فشمها  
فرعى بصاعة فقتلته فقال  
فيه بعض بني كلاب  
ان خويلد فابكي عليه \*  
قتيل الريح في البلد التهامي  
فعرى خويلد بالصعق  
وغلب عليه وشهره ثم  
عرى بعض أولاده بان  
الصعق وهو زيد بن عمرو بن  
الصعق وكان قد أسروا  
ابن رومانس السكبي أخا  
النعمان بن المنذر لأنه  
فأرسل إليه النعمان ان  
يطلقه فأبى حتى يحكم حكمه  
فاحتكم مائة قوس ومائة بعير  
ومائة شاة ومائة سيف ومائة  
رحم وألف قوس وألف درع  
فأرسل إليه بذلك  
فخلى سبيله  
اه سيرا في

شيء يفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية وكل شيء جاء قدرته الألف واللام فهو بهذه المنزلة فان كان عربياً نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فانما ذلك لا نأجلنا ما علم غيرنا أو يكون الآخر لم يصل اليه علم وصل الى الأول المسمى وبغزلة هذه النجوم الأربعة والثلاثاء انما يريد الرابع والثالث وكلها أخبارها كأخبار زيد وعمر و فان قلت هذان زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا تنكراً من قبل أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد وعمر وليس واحداً منها أو لي به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذان زيد منطلق الآخر أنك تقول هذان زيد من الزيدين أي هذا واحد من الزيدين فصار كقولك هذان رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان أبان يمينين وانما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيدتين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع على رجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد على الشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا أثبت زيد فقد قلنا هات هذا الشخص الذي تشيرك اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نعتي شخصين بأعيانهم قد عرفنا قبل ذلك وأثبتنا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيد بن فلان فزيد بن فلان فانما نعتي شيئين بأعيانهم فما هكذا تقول اذا أردت أن تحي عن معروفين واذا قالوا هذان أبان وهؤلاء عرفات فانما أرادوا شيئاً أو شيئين بأعيانهم ما للذين تشيرك اليهما وكأنهم قالوا اذا قلنا أثبت أبانين فانما نعتي هذين الجبلين بأعيانهم ما للذين تشيرك اليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا أمر ربان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما إلا أنهم جعلوا أبانين اسماً لهما يترقان به بأعيانهم وليس هذا في الأناسي ولا في الدواب انما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن والجبال أشياء لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخل عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخشب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصلا كالواحد الذي لا يراه له منه شيء حيث كان من الأناسي والدواب والانسان والدابثان لا يثبتان أبداً بانهم ما يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والاخر عنه غائب وانما قولهم أعطيتكم سنة العمرين فانما أدخلت الألف واللام على عمرين وهما تنكراً فصار معرفة بالألف واللام كما صار الصغرى معرفة بهما واختص بهما كما اختص النجم بهذا الاسم وكانهم ما جعلوا من أمة كل واحد منهم عمر ثم عرفوا بالألف واللام فصارا بمنزلة الثريين المشهورين بالكوفة وبغزلة

(قوله وأما  
قوله أعطيكم  
سنة العمرين الخ) أكثر  
الناس على أن سنة العمرين  
سنة أبي بكر وعمر واختاروا  
التثنية على لفظ عمر لأنه  
مفرد وهو أخف في اللفظ  
من المضاف ومنهم من يقول  
اختير لفظ عمر لطول أيامه  
وكثرة فتوحه وشهرة آثاره  
ويروى أنه قيل لعثمان  
نسألك سنة العمرين وقيل  
العمران عمر بن الخطاب  
وعمر بن  
عبد العزيز  
أه سيرا في

التسرين اذا كنت تعنى النجمين

وهذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة في اذ انبى على ما قبله وبمنزلة في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هذا من اعرف منطلقا وهذا من لا اعرف منطلقا أى هذا الذى قد علمت أنى لا اعرفه منطلقا وهذا ما عندى مهيئا واعرف ولا اعرف وعندي حشولهما يتبان به فيصيران اسما كما كان الذى لا يتم الا بحشوه وقال الخليل ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة نثنى تكرتين وبصير منطلق صفة لمن ومهيئ صفة لما وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك (وهو قول الانصاري) (كامل)

فكنى بناقضة لعل من غيرنا \* حب النبي محمد ايانا

ومثل ذلك قول الفرزدق (بسيط)

إني وإياك ادخلت بأرحلنا \* كن بوادي بعد التحل معطور

وأما هذا ما لدى عتيد فرعه على وجهين على شئ لدى عتيد وعلى هذا بعلى شئ وقد أدخلوا في قول من قال انه انكره فقالوا هل رأيت شيئا يكون موصوفا لا يسكت عليه فقيل لهم نعم بأيتها الرجل الرجل وصف القول بأيتها ولا يجوز أن يسكت على أيتها فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصيروا صفه عندهم كأنه يتم الاسم لأنهم انما جاؤا بأيتها ليصلا الى نداء الذى فيه الألف واللام فلذلك جرى به وكذلك من وما انما يذكران لحشوهما ولو صفهما ولم يرتبهما خلوين شئ فلزمه الوصف كالزعم الحشو وليس لهما بغير حشو ولا وصف معنى فمن كان الوصف والحشو واحدا فالوصف كقولك مررت بجن صالح فصالح وصف وان

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذى في المعرفة للانصاري حسان

فكنى بناقض لعل من غيرنا \* حب النبي محمد ايانا

الشاهد فيه حمل غير على من نعتاها لا أنها نكرة مبهمه فوصفت بما بعدها ووصفا لازما يكون لها كالصفة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويحذف الراجع عليها من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكنى والباء في قوله بنا زائدة مؤكدة والمعنى كفا ناقض لعل من غيرنا حب النبي ايانا وهجرته اليها \* وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

إني وإياك ادخلت بأرحلنا \* كن بوادي بعد التحل معطور

الشاهد فيه جرى معطور على من نعتاها والقول فيه كالقول في الشئ قبله وقوله بوادي به متصل معطور في التقدير والمعنى كرجل معطور هو بوادي ومجمله وصف خيالا طرفة وحل برحله ورحل أصحابه فسر به سرور المحتاج الى التيسر اذا نزل به

أردت الحشوق قلت مررت بمن صالح فيصير صالح خبر الشيء مضمّر كأنك قلت مررت بمن هو صالح والحشوق لا يكون أبداً المسمّى وما إلا وهما معرفة وذلك من قبل أن الحشوا إذا صار فيهما أشبهتا الذي فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كان الذي بعدهما حشوا وهو الصلة إلا معرفة وتقول هذا من أعرف منطلق فجعل أعرف صفة وتقول هذا من أعرف منطلق فجعل أعرف صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطلق ومثل ذلك الجاء الغفير والغفير وصف لازم وهو توكيد لأن الجاء الغفير مثل فلزم الغفير كالزم ما في قولك إنك ما وخيراً \* واعلم أن كفى بناقض لا على من غيرنا أجود وفيه ضعف إلا أن يكون فيه هو لأن هو من بعض الصلة وهو نحو مررت بأبيهم أفضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماماً على الذي أحسن \* واعلم أنه قبيح أن تقول هذا من منطلق إذا جعلت المنطلق حشوا أو وصفاً فإن أطلت الكلام فقلت من خير منك حسن في الوصف والحشو زعم الخليل أنه سمع من العرب رجلاً يقول ما أنا بالذي فائل لك سوءاً وما أنا بالذي فائل لك قبيحاً فالوصف بمنزلة الحشو المحشولاً لأنه يحسن بما بعده كما أن الحشو المحشولاً يتبع بما بعده ويقوى أيضاً أن من نكرة قول عمرو بن قيسة

(سريع)

يأرب من يبعض أذودنا \* رحناء على بغضائه واعتددين

(خفيف)

ورب لا يكون ما بعده إلا نكرة وقال أمية بن أبي الصلت

رب ما نكره النفوس من الأمله فرجة كحل العقال \*

(قوله كالزم ما في قولك إنك ما وخيراً الخ) قال السيرافي الخبير في هذا ونحوه عند أصحابنا محذوف تقديره إنك وخيراً مقرونان وما زائدة وهي لازمة عوضاً من المحذوف ومثل هذا كل رجل وقرينه وكل إنسان وضيعة التقدير كل رجل وقرينه مقرونان وعند الكوفيين الواو بمعنى مع وهي الخبر اه ببعض اختصار

\* وأنشد في الباب في مثله لعمرو بن قيسة الشكري

يارب من يبعض أذودنا \* رحناء على بغضائه واعتددين

الشاهد فيه إدخال رب على من والاستبدال بذلك على تشكيها لأن رب لا تعمل إلا في نكرة ويبيض في موضع الوصف لمن يقول نحن محسدون لشرفنا وكثرة مالنا والحاسد لا ينال مناً أكثر من أظها والبغضاء لنا لعزنا وامتدنا \* وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

رب ما نكره النفوس من الأمله فرجة كحل العقال \*

الشاهد فيه دخول رب على ما لأن ما نكره في تأويل شيء والعائد عليها من جملة الصفة هاء محذوفة بمقدرة والمعنى رب شيء نكرهه النفوس من الأمور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد والفرجة بالفتح في الأمر بالضم في الحائط ونحوه مما يرى

وقال آخر **الْأَرْبُ مِنْ تَعْتَشُهُ لَكَ نَاصِحٌ \* وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ آمِنٍ**  
 وقال آخر **الْأَرْبُ مِنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ \* وَمَنْ هُوَ عِنْدِي فِي الطِّبَاءِ السَّوَاخِ**  
 وهذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة \* وذلك قولك هذا أول فارس مقبل وهذا كل متاع  
 عندك موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدل على أنهن نكرة أنهن مضافات إلى نكرة  
 وتوصف بهن النكرة وذلك أنك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير منك وهذا فارس أول  
 فارس وهذا مال كل مال عندك ويستدل على أنهن مضافات إلى نكرة أنك تصف ما بعدهن  
 بما توصف به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا أول فارس شجاع مقبل  
 وحدثننا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعريته يُشَدُّ هذا البيت (وهو قول الشماخ)

وكل خليل غير هاضم نفسه \* لوصل خليل صارم أو معارز  
 فجعله صفة لكل وحدثنى أبو الخطاب أنه سمع من يوثق بعريته من العرب يُشَدُّ هذا البيت

كأنا يوم قُرى لئما تقتل إيانا  
 قتلنا منهم كل \* قتي أبص حسنا

(قوله الأرب  
 من قلى الخ) سقط  
 هذا البيت من كثير  
 من النسخ ولهذا لم يشرحه  
 صاحب الشواهد ولم يذكره  
 السبزي في شرحه والظاهر  
 سقوطه لضعف الاستشهاد به  
 أو عدم وجود الشاهد  
 فيه فتدبر كتبه

\* وأنشد في الباب

الأرب من تعتسه لك ناصح \* ومؤتمن بالغيب غير أمين  
 الشاهد في تنكيرين ووصفها بقوله ناصح وتعتسه في موضع الوصف أيضا \* يقول قد يصح الإنسان ويتولاه  
 من يظنه به الغش وقد يفتشه ويتقابه من يأمنه ويتق به \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الاسم  
 فيه إلا نكرة للشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه \* لوصل خليل صارم أو معارز  
 الشاهد فيه جرى غير على كل نعمت الهالاهم مضافة إلى نكرة ولو أجزى على المخفوض بكل لكان حسنا ورفع كل  
 بالابتداء وخبر هاضم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهضم نفسه ويظلمها للخليل صارم لو صلبه أي قاطع أو  
 متقبض عنه والمعارز المتقبض ويقال للمتقبض من الدم على الجرح استعزز وتعرز والهضم الظلم \* وأنشد  
 في الباب في مثله

كأنا يوم قُرى لئما تقتل إيانا  
 قتلنا منهم كل \* قتي أبص حسنا

الشاهد فيه جرى حسان على كل نعمت الهالاهم مضافة إلى نكرة والقول فيه كالقول في الذي قبله بوصف أن قومه أوفعوا  
 بغير عهم فكأنهم قتلوا أنفسهم ويقال أنه لاص قاطع وصف أنه قتل من هذه صفته وقري اسم موضع وفصل  
 الضمير من الفعل ضرورة وكان الوجه تقتلنا والاصل في هذا أن يستغنى فيه بالنفس فيقال نقتل أنفسنا فوضع  
 إيانا موضع ذلك والحسان الحسن والصفات قد تنبى على هذا المثال للبالغة وتظير كبراً بمعنى كبير وكرام بمعنى  
 كريم وهو كثير



فعله وصف الكل ومثل ذلك هذا أيما رجل منطلق وهذا حسبك من رجل منطلق ويدل على أنه نكرة أنك تصف به النكرة فتقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة مثلك وضاربك إذا أردت النكرة ومما يوصف به كل قول ابن أحرر

(كامل)

ولم يأت عليه كل معصية \* هو جاء ليس للبهار

سمعه عن يرويه من العرب ومن قال هذا أول فارس مقبلا من قبل أنه لا يستطيع أن يقول هذا أول الفارس فيدخل عليه الألف واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهماني قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشئ وإنما أرادوا من الفرس أن ينفذوا الكلام استغناء عما جعلوا هذا بمنزلة من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقا وهو قول عيسى وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة بجعله حالا ولم يجعله وصفا ومثل ذلك مررت برجل قائما إذا جعلت المعروف به في حال قيام وقد يجوز على هذا في رجل قائما وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائة بيضاء والرفع الوجه \* وعليه مائة عينا والرفع الوجه وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون مررت بعباء قعدة رجل بالجر الوجه \* وإنما كان النصب هنا بعيدا من قبل أن هذا يكون من صفة الأول فكروا أن يجعلوه حالا كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والآخر حالا حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمر وأخوك وألزموا صفة النكرة النكرة كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من ثقبه أنه سمع روبة يقول هذا غلامك مقبلا جعله حالا ولم يجعله من اسم الأول \* وأعلم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن أن تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيد أخاك من قبل أنه من

\* وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله

ولم يأت عليه كل معصية \* هو جاء ليس للبهار

الشاهد فيه جرى هو جاء على كل نعمتها كالأذى تقدم \* وصف من لا تردت عليه الرياح فغفت آثاره وطمست رسومه ومعنى ولدت خفت جعل هبوا عليه كخنين الناقة على ولدها إذا فقدته والمعصية الشديدة الهبوب يقال مصفت الريح وأعصفت والهوا جاء الحقا وصفها بذلك لا تضرها هبوا هبها من كل وجه والهب العقل وزعم حكاه وقوة وأصل الزبراحكام على البر والزبر المظوية فإذا لم تطو البراها تفتقرت مثلا لا عقل له ولا رأي يرجع إليه

(قوله وأرادوا)

أن يجعلوا حال

النكرة فيما يكون

من اسمها الخ) قال أبو سعيد

الحال من المعرفة كالحال

من النكرة فيما يوجب

العامل غير أن الحال من

النكرة تنوب عن معناها

الصفة والصفة مشاكلة

لفظ الأول فيكون أولى

من الحال المخالفة للفظ

الأول وذلك قولك جاني

رجل راكب في حال مجيئه

وأما المعرفة فإن فائدة الحال

فيها غير فائدة الصفة فإذا

قلت جاني زيدا مس

راكبا قال كسوف في حال

مجيئه لا في حال إخبارك

وجعل سيبويه أول فارس

مقبلا في باب الحال كقولك

هذا رجل منطلقا ليحقق

تشكيلا أول فارس إذ جعله

في الأعراب والحال الذي

بعده كمثل رجل من هذا

رجل

سيرا في ملخصا

قال هذا فينبغي له أن يجعله صفةً للسكره فيقول هذا رجل أخوك ومثل ذلك في القبح  
هذا زيد أسود الناس وهذا زيد سيد الناس حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو ولوحسن أن  
يكون هذا خبراً للعرفه لجاز أن يكون خبراً للسكره فتقول هذا رجل سيد الناس من قبل أن  
نصب هذا رجل منطلقاً كنصب هذا زيد منطلقاً فينبغي لما كان حالاً للعرفه أن يكون حالاً  
للسكره فليس هكذا ولكن ما كان صفةً للسكره جاز أن يكون حالاً للسكره كما جاز حالاً للعرفه  
ولا يجوز للعرفه أن تكون حالاً كما تكون السكره فيلنصب بالسكره ولو جاز ذلك لقلت هذا  
أخوك عبد الله إذا كان عبد الله اسمه الذي يعرف به وهذا كلامٌ خبيث موضوع في غير موضعه  
لأنما تكون المعرفة مبتدأ عليها ومبتدأ على اسم أو غير اسم وتكون صفةً لمعروف لتبينه  
وتوكيده أو تقطعه من غيره فإذا أردت الخبر الذي يكون حالاً وقع فيه الأمر فلا تضع في  
موضعه الاسم الذي جعل لتوضيح المعرفة أو تبين به فالسكره تكون حالاً وليست تكون  
شيأ بعينه قد عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا أمر السكره وهذا أمر المعرفة فأجره كما أجره  
وضعت كل شيء موضعه

وهذا باب ما ينصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً وذلك قولك  
مررت بكل قائماً ومررت ببعض قائماً وبعض جالساً وإنما خروجهما من أن يكونا وصفين  
أو موصوفين لأنه لا يحسن لك أن تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين فبحال الوصف  
حين حذفوا ما أضافوا إليه لأنه مخالف لما يضاف شأ منه فلم يجز في الوصف مجراه كما أنهم حين  
قالوا يا الله خالفوا ما فيه الألف واللام لم يصالوا ألفه وأبتوها وصار معرفة لأنه مضاف إلى  
معرفة كأنك قلت مررت بكلهم وبعضهم ولكنك حذفك ذلك المضاف إليه فجاز ذلك كما  
جاز لا أبوك تريد أبوك حذفوا الألف واللام وليس هذا طريقة الكلام لأنه ليس من  
كلامهم أن يضيروا الجار ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فيه مفضل في  
شيء يريد ما أحسن مفضل كما أراد لا بأس عليك أو نحو والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان  
وصفاً كما يكونا موصوفين وإنما يوضعان في الابتداء أو يبينان على اسم أو غير اسم فلا ابتداء  
لخوفه عز وجل وكل الأوهام الآخرين فأتابع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال  
الله عز وجل وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقال أنبئه والقوم جميع وسمعت من العرب

(قوله حذفوا)  
الألف واللامين  
(الخ) اللامان المحذوران  
عند سيبويه لام الجر والتي  
بعدها وقال محمد بن يزيد  
لام الجر هي هذه المبقاة  
وكانت أولى بالتبعية عنده  
لأنها دخلت لمعنى وفقت  
لام الجر لأن لام الجر في  
الأصل مفتوحة  
والصواب عندنا  
ما قاله سيبويه  
أنظر السيرافي

أى مجتمعون وزعم الخليل أنه يستضعف أن يكون كلهم مبتدأ على اسم أو غير اسم ولكنه  
 يكون مبتدأ أو يكون كلهم صفة فقلت ولم استضعف أن يكون مبتدأ فقال لأن موضعه في  
 الكلام أن يعم به غيره من الأسماء بعدما يذكر فيكون كلهم صفة أو مبتدأ فالمبتدأ قولك إن  
 قومك كلهم ذاهب أو ذكر قوم فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لأنك انما ابتدأت  
 بعدما ذكرت ولم تبني على شئ مهممت به وقال أكلت شاة كل شاة حسن وأكلت كل شاة ضعيف  
 لأنهم لا يعمون هكذا فبما زعم الخليل وذلك أن كلهم إذا وقع موقعا يكون الاسم فيه مبتدأ على  
 غيره شبه بأجمعين وأنفسهم ونفسه فالحق في هذه الحروف لأنهم انما توصف بهم الأسماء ولا  
 تبني على شئ وذلك أن موضعها من الكلام أن يعم ببعضها ويؤكد ببعضها بعدما يذكر الاسم  
 لأن كلهم قد يجوز فيها أن تبني على ما قبلها وإن كان فيها بعض الضعف لأنه قد يبتدأ به فهو  
 يشبه الأسماء التي تبني على غيرها وكلاهما وكلناهما وكلهن يجري مجرى كلهم وأما جيعهم  
 فقد يكون على وجهين يوصف به المضمير والمظهر كما يوصف بكلهم ويجري في الوصف مجراهم ويكون  
 في سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم يبتدأ أو تبني على غيره لأنه يكون نكرة تدخله الألف واللام  
 وأما كل شئ وكل رجل فانما يبينان على غيرهما لأنه لا يوصف بهما والذي ذكرته قول  
 الخليل ورأيت العرب توافقه بعدما سمعناه منه

وهذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة وذلك قولك هذا راقد دخل وعليه نحي سحما  
 وإن شئت قلت راقد دخل وراقد من خل وانما قررت إلى النصب في هذا الباب كما قررت إلى  
 الرفع في قولك بصيفة طين خاتمها لأن الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف إليه  
 ما كان منه فهكذا تجرى هذا وما أشبهه ومن قال مررت بصيفة طين خاتمها قال هذا راقد  
 خل وهذه صفة خز وهذا قبيح أجرى على غير وجهه ولكنه حسن أن يبنى على المبتدأ ويكون  
 حالا فالحال قولك هذه جبتك خز والمبنى على المبتدأ قولك جبتك خز ولا يكون صفة فيشبه  
 الأسماء التي أخذت من الفعل ولكنهم جعلوه بلى ما ينصب ويرفع وما يجرف فاجره كما أجروه فانما  
 فعلوا به ما يفعل بالأسماء والحال مفعول فيها والمبنى على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع بالفعل والجار  
 بذلك المنزلة يجرى في الاسم مجرى الرفع والنصب  
 وهذا باب ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو وذلك قولك هو ابن عمي دينا وهو

(قوله وذلك)  
 قولك هذا راقد  
 خلا الخ قال أبو سعيد  
 راقد وحي مقدار ينتصب  
 ما بعدهما إذا فونتهما كما  
 ينتصب ما بعد أحد عشر  
 وعشرين وإن أضفتما  
 فبمنزلة مائة درهم وألف  
 فوب ولم يذكروا سبويه  
 نصبه من أي وجه إلا أن  
 القياس يوجب ما ذكره  
 وجعل سبويه هذه  
 جبتك خز حالا لأن  
 الجبة ليست عقدا يقدر  
 به الخبز وخطأ أبو العباس  
 محمد بن يزيد وقال انما  
 هو عبيد  
 سيرا في مختصرا

جاري يَتَّيَنَتْ فهذه أحوال قد وقع في كل واحد منها شيء وانصب لأن هذا الكلام قد عمل فيها كما عمل الرجل في العلم حين قلت أنت الرجل علما فالعلم منتصب على ما قسرت لك وعمل فيه ما قبله كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهما لأن الدرهم ليس من اسم العشرين ولا هو هي ومثل ذلك هذا درهم وزننا ومثل ذلك هذا حسيب جدا ومثل ذلك هذا عربي حسيبه حدثنا بذلك أبو الخطاب عن ثقي به من العرب جعله بمنزلة النقي والوزن كأنه قال هو عربي أكتفاء فهذا تمثيل ولا يتكلم به لزمته الاضافه كما لزمته جهته وطاقته وما لم يصف من هذا ولم تدخله الالف واللام فهو بمنزلة ما لم يصف فيما ذكرنا من المصادر فحولقيته كفاها وأنيته جهارا ومثل ذلك هذه عشرون مرارا وهذه عشرون أضعافها وزعم يونس أن قوما يقولون هذه عشرون أضعافها وهذه عشرون أضعاف أي مضاعفة والنصب أكثر ومثل ذلك هذا درهم سواء كأنه قال هذا درهم استواء فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به قال الله عز وجل في أربعة أيام سواء للسائلين وقد قرأنا في أربعة أيام سواء قال الخليل جعله بمنزلة مستويات ونقول هذا درهم سواء كأنك قلت هذا درهم تام

وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو وذلك قولك هذا عربي مختصا وهذا عربي قلبا فصار بمنزلة دينا وما أشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجه الكلام وزعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربي مختص وهذا عربي قلب كما قلت هذا عربي قح ولا يكون القح لأصفة ومما ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو قولك هذه مائة وزن سبعة ونقد الناس وهذه مائة ضرب الأمير وهذا ثوب نسج اليمن كأنه قال نسجا وضربا ووزنا وإن شئت قلت وزن سبعة قال الخليل إذا جعلت وزن مصدر انصبت وإن جعلته اسما وصفت به وشبه ذلك بالخلق قال قد يكون المصدر ويكون المخلق المخلوق وقد يكون الحلب الفعل والحلب المخلوب فكان الوزن ههنا اسم وكان الضرب اسم كما تقول رجل رضا وامراة عذل ويوم غم فيصير هذا الكلام صفة وقال أستفيح أن أقول هذه مائة ضرب الأمير فأجعل الضرب صفة فيكون نكرة وصفت بعرفية ولكن أرفعه على الابتداء كأنه قيل له ما هي فقال ضرب الأمير فان قال ضرب أمير حسنت الصفة لأن النكرة توصف بالنكرة \* واعلم أن جميع ما ينتصب في هذا الباب ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو والدليل على ذلك أنك لو ابتدأت اسما

(قوله لأن  
الدرهم ليس من  
اسم العشرين الخ) قال  
السيرافي الاسم الذي هو  
هو اسمان أحدهما هو  
الآخر ولو عبرنا عن كل  
واحد بالآخر كان له  
اسما والذي هو من اسمه  
أن يكون محولا على  
اعرابه وذلك النعت وما  
كان من الحال من أسماء  
الفاعلين كقولنا هذا  
زيد ذاهبا فهو هو وما كان  
مصدرا لم نقل هو هو وكقولك  
هو ابن عي دنيا ودنيا  
منصوب على الحال والعامل  
فيه معنى ابن عي  
كأنه قال يناسبني  
دنيا اه  
بتلخيص

لم تستطع أن تبني عليه شيئا مما انتصب في هذا الباب لأنه جرى في كلام العرب أنه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن عمي دني وعربي حذ لم يجوز ذلك فإذا لم يجوز أن يبني على المبتدأ فهو من الصفة أبعد لأن هذه الأجناس التي يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفة قد تبني على المبتدأ كقولك خاتمك فضة ولا يكون صفة مما انتصب في هذا الباب فهو مصدر أو غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصابا من وجه واحد \* واعلم أن الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهبا ويوصف بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزنا لا يكون إلا انصبا

وهذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله \* وذلك قولك هذا قائما رجل وفيها قائما رجل لما لم يجوز أن يوصف بالاسم وقبح أن تقول فيها قائم فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم وأتاني قائم جعلت القائم حالا وكان المبنى على الكلام الأول ما بعده ولو حسن أن تقول فيها قائم لجاز فيها قائم رجل لأعلى الصفة ولكنه كأنه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل أو عبد الله وقد يجوز على ضعفه وحل هذا النصب على جواز فيها رجل قائما صار حين آخر وجه الكلام فرار من القبح قال ذو الرمة

وتحت العوالي في القنا مستظلة \* طباء أعارتها العيون الجأ ذر  
وقال الآخر وبالجمس ميني بينا وعلمته \* شحوب وإن تستشهدى العين تشهد  
وقال كثير \* لعزة موحشاً طلل \*

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه يقع أن يوصف بما بعده الذي الرمة  
وتحت العوالي في القنا مستظلة \* طباء أعارتها العيون الجأ ذر  
الشاهد فيه نصب مستظلة على الحال لأنهم صفة الأطباء مقدمة عليها فلم يمكن أن تجرى نعتا لها لأن النعت لا يتقدم المنعوت والنصب فيها لا تأخر بعد الموصوف جائز على قبح فلما تقدم صار لازما لأن الحال تتقدم تقدم المفعول والنعت لا يجوز ذلك فيه لأنه كالصلة من الموصول \* وصف نساء سين فصرن تحت عوالي الرماح وفي قبضتها وعواليها صدورها وشبههن بالطباء في طول الأثاق وانطواء الكشوح وشبهه صيونهن بعيون الجأ ذر وهي أولاد البقر الوحشية واحد جأ ذر وجود ذر والقنا الرماح وقوله في القنا وكيد وحشولا لأن العوالي قد علم أنها في القنا ومنها \* وأنشد في الباب في مثله

وبالجمس ميني بينا قد علمته \* شحوب وإن تستشهدى العين تشهد  
الشاهد فيه تقديم بين على شحوب ونصبه على الحال كما تقدم \* يقول شحوب في تغير جسمي لما أقاسبه من الوجد بك بين ظاهر فإن نظرت إلى واستشهدت عينك على ما أدعيه عندك تبين ذلك تبين الحق بالشاهد \* وأنشد في الباب في مثله لكثير \* لمية موحشاً طلل \* الشاهد فيه تقديم موحش على الطلل ونصبه

(قوله وذلك)  
قولك هذا قائما  
رجل الخ) قال أبو سعيد  
جاء هذا الباب أن يكون  
اسم منكوره صفة تجرى  
عليه ويجوز نصب صفته  
على الحال والعامل في  
الحال شيء متقدم لذلك  
المنكور ثم تتقدم صفة ذلك  
المنكور عليه لضرورة  
عرضت لشاعر إلى تقديم  
ذلك الصفة ويكون  
الاختيار في لفظ تلك الصفة  
أن لا تحمل على الحال  
ويجوز حملها على الحال  
والعامل فيه إما التنبية في  
نحو هذا رجل قائما أو  
الظرف في نحو في  
الدار رجل قائما  
أه ملخصا

وهذا كلام أكثره يكون في الشعر وأقل ما يكون في الكلام \* واعلم أنه لا يقال قائماً فيها رجل  
فإن قال قائل أجمعه بمنزلة را كبا مراً زيد ورا كبا مراً الرجل قيل له فإنه مثله في القياس لأن فيها  
بمنزلة من ولكنهم كرهوا ذلك فيما يمكن من الفعل لأن فيها وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل  
وليس بفعل ولكنهن أنزلن منزلة ما يستغنى به الاسم من الفعل فأجره كما أجرته العرب واستحسن  
ومن ثم صار مررت قائماً بـ رجل لا يجوز لأنه صار قبل العامل في الاسم وليس بفعل والعامل البناء  
ولو حسن هذا الحسن قائماً هذا بـ رجل فإن قال أقول مررت بقائم رجل فهذا أخبث من قبل  
أنه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم أسقط رب قائماً بـ رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف  
فجهه فإن إعرابه يسير ولو استحسننا ما قلنا هو بمنزلة قائماً بـ رجل ولكن معرفة فجهه أمثل من  
إعرابه وأما بك ما خوذ زيد فإنه لا يكون إلا رفعاً من قبل أن بك لا تكون مستقر الرجل ويدلك  
على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلقاً زيد واليوم قائم زيد  
وانما ارتفع هذا لأنه بمنزلة ما خوذ زيد وتأخير الخبر على الابتداء أقوى لأنه عامل فيه ومثل  
ذلك عليك نازل زيد لأنك لو قلت عليك زيد وأنت تريد النزول لم يكن كلاماً وتقول عليك أميراً  
زيداً لأنه لو قال عليك زيد وهو يريد الأمرة كان حسناً وهذا قليل في الكلام كثيراً في الشعر لأنه  
ليس بفعل ولكن تقدم كان أضعف له وأبعد فمن لم يقولوا قائماً فيها بـ رجل ولم يحسن حسن فيها  
قائماً بـ رجل

هذا باب ما ينشئ فيه المستقر تو كيدا \* وليست تنبيهه بالتي تمنع الرفع حاله قبل التنبيه ولا  
النصب ما كان عليه قبل أن ينشئ وذلك قولك فيها زيد قائماً فيها قائماً انتصب قائم باستغناء زيد فيها  
وانزعمت أنه انتصب بالآخر فكأنك قلت زيد قائماً فيها قائماً هذا كقولك قد ثبت زيد أميراً  
قد ثبت فاعدت قد ثبت تو كيدا وقد عمل الأول في زيد وفي الأمير ومثله في التوكيد والتنبيه  
أقبح مما عرأعرا فإن أردت أن تلحق فيها قلت فيها زيد قائماً فيها كأنه قال زيد قائماً فيها فيصير  
بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في السكر في دارك رجل قائم فيها فيجري قائم على  
الصفة وإن شئت قلت فيها بـ رجل قائماً فيها على الجواز كما يجوز فيها بـ رجل قائماً وإن شئت

على الحال كما تقدم ويرى لغة وتمام البيت \* يلوح كأنه خلل \* أي تلوح آثاره وتبين  
تبيين الوش في ظل السيوف وهي أغشية الأضداد واحدتها خلة

(قوله هذا)

باب ما ينشئ فيه

المستقر تو كيدا

(الخ) قال أبو سعيد جعل

سبويه تنبيه الظروف أي

تكريرها بمنزلة ما لم يقع

فيه تكرير في حكم اللفظ

وجعل التكرير تو كيدا

لأن قول لا يغير شيئاً من

حكمه فيما يكون خبراً

وما لا يكون خبراً وقال

الكوفيون ما كان من

الظروف خبراً إذا كرره

وجب النصب في الصفة

وإن لم تكرر فأنشئ مخير

بين النصب والرفع واحتجوا

في المكرر بقوله تعالى

وأما الذين سجدوا

الآية أنظر

السيرافي

قلت أخوك في المدارس كن فيها فتجعل فيها صفة لساكن ولو كانت التثنية تنصب انصب  
في قولك عليك زيد خير يصح عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به وإن قلت قد جاء وأما الذين سعدوا  
ففي الجنة خالد بن فيما فهو مثل إن المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية أخرى فأكبهن

وهذا باب الابتداء فالابتداء كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام والمبتدأ والمبنى عليه رفع  
فلا ابتداء لا يكون إلا يبنى عليه فالابتداء الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مبتدأ ومبتدأه  
\* وأعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبنى عليه شيئا هو أو يكون في مكان أو زمان وهذه  
الثلاثة يذكرك كل واحد منها بعد ما يتبدأ فاما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبنى عليه يرتفع  
به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه ذكر لي يبنى عليه  
المنطلق وارتفع المنطلق لأن المبنى على المبتدأ بمنزلة وزعم الخليل أنه يستقيم أن يقول  
قام زيد وذلك اذ لم يجعل قائما ثم ما بينا على المبتدأ كما تؤثر وتقدم فتقول ضرب زيد عمرو  
وعمر على ضرب مرتفع وكان الحد أن يكون مقداً ما ويكون زيد مؤثراً وكذلك هذا الحد  
فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد وذلك قولك تميمي أنا ومثنوق من يشنوك  
ورجل عبد الله وخز صفك فاذا لم يريدوا هذا المعنى وأرادوا أن يجعلوا فعلا كقوله يقوم  
زيد وقام زيد فيج لأنه اسم ولا محاسن عندهم أن يجري مجرى الفعل إذا كان صفة جرى على  
موصوف أو جرى على اسم قد عمل فيه كما أنه لا يكون مفعولاً في ضارب حتى يكون محمولاً على  
غيره فتقول هذا ضارب زيد أو أنا ضارب زيد ولا يكون ضارب زيداً على ضرب زيداً وضربت  
عمراً فكالم يحز هذا كذلك استقصوا أن يجري مجرى الفعل المبتدأ وليكون بين الفعل  
والاسم فصل وإن كان موافقاً له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء مخالفاً لأنه ليس  
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وسنراه فيما نستقبل إن شاء الله

وهذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويستغنى عنه لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي عمل فيما بعده  
حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جعلا  
استغنى عليهما السكون حتى صار في الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيما عبد الله ومثله  
ثم زيد وهما عمرو وأين زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فغنى أين في أي مكان وكيف على  
آية حالة وهذا لا يكون إلا مبدؤاً به قبل الاسم لأنهم من حروف الاستفهام تشبهت بهم وألف

(قوله وذلك)

اذا لم يجعل قائما

مقدما (الخ) يريد أن

قولك قام زيد فيج أن أردت

أن تجعل قائم المبتدأ وزيد

خبره أفعاله وليس بشيخ

أن تجعل قائم خبرا مقدما

والنية فيه التأخير كما تقول

ضرب زيد عمرو والنية

تأخير زيد الذي هو المفعول

وتقديم عمرو الذي

هو الفاعل

أه سوافي

الاستفهام لأنهم يستغني عن الالف ولا يكتن كذا إلا استفهاما

وهذا باب من الابتداء بضمير فيه ما بنى على الابتداء **وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا** أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أزيد أخوك انما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكأن المبنى عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا فكأنه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا حذف حين كثرت أعمالهم لياه في الكلام كما حذف الكلام من إملا نعيم الخليل أنهم أرادوا إن كنت لاتفعل غيره فافعل كذا وكذا إملا ولكنهم حذفوه لكثرة في الكلام ومثل ذلك حيث نذ الان اغتريد واسمع الان وما أغفله عنك شيأ أى دعى الشك عنك خذف هذا لكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام أى هل من طعام في زمان أو مكان واغتريد هل طعام فن طعام في موضع طعام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومثله جوابه ما من طعام

وهذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه منظرا **وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص** فقلت عبد الله ورقي كأنك قلت ذلك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد ورقي أو مسست جسدا أو سمعت رجلا فقلت زيدا والمسك أو دقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شئ مثل رجل فصار آية لك على معرفته فقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجل راحم المساكين بأبواب الدنيا فقلت فلان والله

وهذا باب الحروف الخمسة التي تم على ما بعدها كعمل الفعل فيما بعده **وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لأنه ليس من تعها ولا هي مصافاة اليه ولم ترد أن تحمل الدرهم على ما حل العشرون عليه ولكنه واحد دين به العدد وحملت فيه كعمل الضارب في زيدا إذا قلت هذا ضارب زيدا لأن زيدا ليس من صفة الضارب**

(قوله وما أغفله  
عنك شيأ الخ) قال  
أبو سعيد لم يفسر هذا  
الحرف فيما مضى الى أن  
مات المبرد وفسره أبو اسحق  
الزجاج بعد ذلك فقال  
معناه على كلام تقدم كأن  
قائلا قال زيد ليس بغافل  
عنى فقال المجيب بلى ما أغفله  
عنك أنظر شيأ أى تفقد  
أمرك فاحتج به على  
الحذف يريد حذف  
انظر الناصب  
شيأ اه



ولا يجوز على ما حل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها من الأفعال وهي أن وليكن  
وليت ولعل وكأن وذلك قولك إن زيداً منطلق وإن عرام سافر وإن زيداً أخوك وكذلك  
أخواتها وزعم الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب كما عملت كأن الرفع والنصب حين قلت  
كان أخاك زيداً لأنه ليس لك أن تقول كأن أخوك عبد الله تريد كأن عبد الله أخوك لأنها  
لا تصرف تصرف الأفعال ولا تصرف فيها المرفوع كما يصرف في كان ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا  
بين ليس وما لم يجر وما جراها ولكن قبل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال وتقول  
إن زيداً الطريق منطلق فإن لم تذكر المنطلق صار الطريق في موضع الخبر كما قلت كان زيداً  
الطريق ذاهباً عالم تجي بالذاهب قلت كان زيداً الطريق فنصب هذا في كان بمنزلة رفع الأول  
في أن وأخواتها وتقول إن فيما زيدا قائماً وإن شئت رفعت على الغافقها وإن شئت قلت إن  
زيداً فيها قائماً قائماً وتفسير نصب القائم ههنا ورفع كتهنئة في الابتداء وعبد الله ينصب بأن  
كما ارتفع ثم بالابتداء إلا أن فيها ههنا بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما بعدها السكوت وتقع موقعه  
وليست فيها بنفس عبد الله كما كان هذا نفس عبد الله وانما هي ظرف لا تعمل فيها إن بمنزلة  
خلفك وانما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس أعرا به كعرا به وذلك  
قولك مررت برجل يقول ذلك فيقول في موضع قائم وليس أعرا به كعرا به وتقول إن بك  
زيداً ما خوذ وإن لا زيداً واقف من قبل أنك إذا أردت الوقوف والاختزال لم يكن بك ولا لك  
مستقرين لعبد الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبد الله إذا قلت لك زيد  
وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك إن فيك زيداً راغب قال الشاعر

(طويل)

فلا تلقني فيها فان يحبها \* أخاك مصاب القلب جم بلايه

كانك أردت إن زيدا راغب وإن زيدا ما خوذ ولم تذكر فيك ولا بك فالغيتاهما كما أغيتاني  
الابتداء ولو نصبت هذا لقلت إن اليوم زيداً منطلقاً ولكن تقول إن اليوم زيداً منطلقاً وتلقي

\* وأنشدني باب الحروف الخمسة

فلا تلقني فيها فان يحبها \* أخاك مصاب القلب جم بلايه

الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والفاء المحرورة لأنه من صلة الخبر ومن غامه ولا يكون مستقراً إلا في آخرها  
منه يقول لا تلقني في حب هذه المرأة فقد أصيب قلبي بها واستولى عليه حبها فالعدل لا يصرفني منها ويقال بحيث  
الرجل إذا لم يزل يودعها إذا قشرت لحاء وأصل الأول منه والجمل الكثير والبلايل الأثران  
وشغل البال واحدها بلال

اليوم كما أَلْبَيْتَهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ إِنَّ الْيَوْمَ فِيهِ زَيْدٌ ذَاهِبٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ إِنَّ عَلِمْتَ فِي الْيَوْمِ فَصَارَ  
كَقَوْلِكَ إِنَّ عَمْرًا فِيهِ زَيْدٌ مَثَلُكُمْ وَيَذْكُرُ عَلَى أَنَّ الْيَوْمَ قَدْ عَلِمْتَ فِيهِ إِنَّ أَنْتَ تَقُولُ الْيَوْمَ فِيهِ زَيْدٌ  
ذَاهِبٌ فَتَرْفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ فَكَذَلِكَ تَنْصَبُ يَانَ وَتَقُولُ إِنَّ زَيْدًا لَفِيهَا قَاتِمًا وَإِنْ شِئْتَ أَلْبَيْتَ لَفِيهَا  
كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا لَقَاتِمٌ فِيهَا وَيَذْكُرُ عَلَى أَنَّ لَفِيهَا تُنْفَى أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا لَبِكَ مَا خُوذُ قَالَ  
الشاعر (وهو أبو زيد الطائي) (بسيط)

إِنَّ أَمْرًا أَخَصَّنِي عَمْدًا مَوْدَنَهُ \* عَلَى التَّنَائِي لَعْنَدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فَلَمَّا دَخَلْتَ اللَّامَ فِيمَا لَا يَكُونُ إِلَّا لَعْوًا عَرَفْنَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِمْ أَوْ يَكُونُ لَعْوًا لِأَنَّ فِيهَا قَدْ تَكُونُ لَعْوًا  
وَإِذَا قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا فِيهَا لَقَاتِمٌ فَلَيْسَ إِلَّا الِرْفَعُ لِأَنَّ الْكَلَامَ مَحْمُولٌ عَلَى إِنْ وَاللَّامُ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَلَوْ  
جَازَ النَّصْبُ هَهُنَا لَجَازَ فِيهَا زَيْدٌ لَقَاتِمًا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَمِثْلُهُ إِنَّ فِيهَا زَيْدًا لَقَاتِمٌ وَرَوَى الْخَلِيلُ أَنَّ نَاسًا  
يَقُولُونَ إِنَّ زَيْدًا مَا خُوذُ فَقَالَ هَذَا عَلَى قَوْلِهِ إِنَّ بَكَ زَيْدًا مَا خُوذُ وَشَبَّهَ بِمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ نَحْوُ  
قوله (وهو ابن صريم البشكري) (طويل)

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِهِ مُقْسِمٌ \* كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

وَقَالَ الْآخَرُ وَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّخْرِ \* كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانٍ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَا فِي زَيْدٍ

إِنْ أَمْرًا أَخَصَّنِي عَمْدًا مَوْدَنَهُ \* عَلَى التَّنَائِي لَعْنَدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

الشاهد فيه إلغاء الظرف مع دخول لام التأكيده عليه والتقدير لغير مكفور عندي \* مدح الوليد بن عقبة  
وصف نعمة أنعمها عليه مع بعد وتناييه عنه والمكفور ههنا من كفا النعمة وجمودها وأراد خصني  
بجوده فعطف وأوصل الفعل فنصب \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَا فِي صَرِيمِ الْبَشْكِرِيِّ

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِهِ مُقْسِمٌ \* كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

الشاهد فيه رفع ظبئية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف كأن والتقدير كأن ظبئية ويجوز نصب  
الظبئية بكأن تشبيهاً بالفعل إذا حذف وعمل نحو لم يكن زيد منطلقاً والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير  
كأن ظبئية تعطو هذه المرأة ويجوز جر الظبئية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة \* وصف امرأه  
حسنة الوجه فشبها بظبية غصيبة والعاطية التي تتناول أطراف الشجر من نعية والوارق المورق وفعله أوردق  
وهو نادر والسلم شجر بعينه والمقسم المحسن وأصله من القسمات وهي مجارى السموع في أعلى الوجه  
ويقال لها أيضاً التناصف لأنها في منتصف الوجه اذ قسم وهي أحسن ما في الوجه وأورق ينسب  
إليها الحسن فيقال له القسمان لظهوره هناك وتبينه \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

وَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّخْرِ \* كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانٍ

الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها والتقدير كأنه تدياه حقان ويجوز كأن تدييه على إعمال كأن  
مخففة كما تقدم والهاء في تدييه طائفة على الوجه والنخري والمعنى كأن تديني صناعه حقان

(قوله وتقول)

ان زيدا لفيها قاتما

الخ قال أبو سعيد

هذه اللام تدخل بعد تمام

الاسم والخبر فاذا دخلت

على الخبر جاز أن يكون

الذي يلاصقها الخبر وأن

يكون شيئا في صلة الخبر

مقدما عليه فاما ملاصقتها

الخبر فقوله ان زيدا القاتم

في الدار واما ملاصقتها ما في

صلة الخبر والخبر بعده

فقوله ان زيدا لفيها

قاتم ولأنه ليس

ما خسوذا

سيرا في باختصار

لأنه لا يحسن ههنا إلا الاضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال (وهو الفرزدق)  
فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي \* ولكن زنجي عظيم المشافر  
والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه  
أضمر هذا كما يضر ما يتي على الابتداء نحو قوله عز وجل طاعة وقول معروف أي  
طاعة وقول معروف أمثل وقال الشاعر  
فما كنت ضففاً ولكن طالباً \* أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل  
أي ولكن طالباً منيخاً أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضمار الخقف وجعل المضمر مبتدأً  
كقولك ما أنت صالحاً ولكن طامخ ورفع على قوله ولكن زنجي وأما قول الأعشى  
في فتية كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحني ويتنعل  
فإن هذا على إضمار الهاء لم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة إن ولكن  
ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجعلوا الحذف علماً للحذف الاضماري إن كما فعلوا ذلك  
في كائن وأما لية تزايداً منطقاً فإن الالغاء فيه حسن وقد كان روية بن العجاج ينشد هذا  
البيت رفعاً (وهو قول النابغة الذبياني)  
(بسيط)  
قالت ألا ليتها هذا الحمام لنا \* إلى حمامتنا ونصفه فقد

\* وأنشد في الباب الفرزدق

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي \* ولكن زنجي عظيم المشافر  
الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكن زنجي ويجوز نصب زنجي ولكن  
على إضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتي \* هجاء جلام من ضبة  
فتقام عنها ونسبها إلى الزنج وأصل المشفر للبعير فاستعان بالإنسان لما قصد من تشنيع الخلق والقراءة التي بين  
ضبة وبينه أنه من زنج بن مرن أدب طابحة وضبة هو ابن أدب طابحة \* وأنشد في الباب  
وما كنت ضففاً ولكن طالباً \* أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل  
الشاهد فيه حذف خبر لكن لعلم السامع به والتقدير ولكن طالباً منيخاً أنا والضففاً المحدث يقال  
ضففت إذا قضى حاجته من جوفه والضففاً أيضاً المختلف على الجر من قرية إلى قرية ويقال للبعير  
الضففاً والطالب هنا طالب الأبل الضلالة كأنه نزل من راحته لا من فطن به النزول المحدث فنفي ذلك  
\* وأنشد في الباب الأعشى  
في فتية كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحني ويتنعل  
الشاهد فيه تخفيف أن مع حذف الاسم والتقدير أنه هالك \* وصف شرباً نادهم فشمهم بالسيف في  
مضائهم وشهرتهم وذكر أنهم موقنون بالموت فلا بدخرون لذة بمبادرة الموت قبل حلوله \* وأنشد في  
الباب النابغة الذبياني  
قالت ألا ليتها هذا الحمام لنا \* إلى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال مثلاً ما بعوضة أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد  
منطلق وأما علماً فهو بمنزلة كاتماً وقال الشاعر (وهو ابن كراع) (طويل)  
تَحَلَّلْ وعالج ذات نفسك وانتظرن \* أباجعل لعلماً أنت حالم  
وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوالم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل  
كما أن تطير إن من الفعل ما يعمل ونظير إنما قول الشاعر (وهو المزارقعي) (كامل)  
أعلاقة أم الوليد بعدما \* أفنان رأسك كالنظام الخلس  
جعل بعد ما بمنزلة حرف واحد وابتدأ ما بعدها \* وأعلم أنهم يقولون إن زيدا ذاهب وإن عرو  
نظير منك لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها وألزمها اللام لثلاث تلبس بان التي هي بمنزلة  
ما التي يتوهمها ومثل ذلك إن كل نفس لما عليها حافظ إنما هي عليها حافظ وقال تعالى وإن كل  
لما جميع لذي يتأخضرون إنما هي لجميع وماتوا وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وإن  
نظيرك لن الكاذبين وحده ثمان نثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمراً المنطلق وأهل  
المدية يترون وإن كلاً لما يوفينهم ربك أعمالهم يخفون وينصبون كما قالوا كأن تدينه  
حقان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يك  
ولم أبل حين حذف وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها في حروف  
الابتداء حين ضموا اليها ما

هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الألف الخمسة لا ضمائر ما يكون مستقراً  
لها وموضعها وأظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك إن مالا وإن ولداً وإن عدداً

الشاهد فيه الغاء لئلا يرفع ما بعدها ويجوز أن تكون معلة في ما على تقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا  
ويجوز نصب الحمام على زيادة ما والغاها \* وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطا طائر قصص  
مددها وخبرها مشهور يستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه ومعنى قدسى حسبي يقال قدسى كذا وقدسى  
وقضى وقطنى معنى \* وأشدق الباب لسويد بن كراع العكلى

تخل وعالج ذات نفسك وانتظرن \* أباجعل لعلماً أنت حالم

الشاهد فيه الغاء لئلا يرفع ما بعدها ويجوز أن تكون معلة في ما على تقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا  
ويجوز نصب الحمام على زيادة ما والغاها \* وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطا طائر قصص  
مددها وخبرها مشهور يستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه ومعنى قدسى حسبي يقال قدسى كذا وقدسى  
وقضى وقطنى معنى \* وأشدق الباب لسويد بن كراع العكلى

(قوله على أن  
يكون بمنزلة قول  
من قال مثلاً ما بعوضة  
الخ) قال أبو سعيد أحد  
وجهي الرفع أن يجعل ما  
بمنزلة الذي كأنه قال ألا  
ليت الذي هو هذا الحمام  
لنا وكذلك مثلاً الذي هو  
بعوضة والوجه الآخر أن  
يجعل ما كافة للعامل  
مثل إنما زيد  
منطلق وليست  
باسم هـ

أَيُّ إِنْ لَهُمْ مَا لَا فَالَّذِي أَضْمَرْتُ لَهُمْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ لَكُمْ أَحَدٌ لِنَاسٍ أَلْبُ

عَلَيْكُمْ فَيَقُولُ إِنَّ زَيْدًا وَإِنْ عَمَّا أَيُّ إِنْ لَنَا وَقَالَ الْأَعْمَى (منسرح)

إِنْ تَحَمَّلًا وَإِنْ مُرْتَحَلًا \* وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَاضِي مَهَلًا

وَتَقُولُ إِنَّ غَيْرَهَا بِلاَ وَشَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا بِلاَ وَشَاءَ أَوْ عِنْدَ غَيْرَهَا بِلاَ وَشَاءَ فَالَّذِي يُضْمَرُ

هَذَا النَحْوُ وَمَا شَبَّهَهُ وَاتَّصَبَ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ كَانَتْ صَابُ فَارِسٍ إِذَا قُلْتَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلُهُ فَارِسًا

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ \* يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا \* فِهَذَا كَقَوْلِهِ الْآمَاءُ بَارِدًا كَأَنَّهُ

قَالَ الْآمَاءُ لَنَا بَارِدًا وَكَأَنَّهُ قَالَ يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا وَكَأَنَّهُ قَالَ يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتُ رَاجِعًا

وَتَقُولُ إِنَّ قَرِيْبًا مِنْكَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَ قَرِيْبًا مِنْكَ مَوْضِعًا وَإِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ قُلْتَ

إِنَّ قَرِيْبًا مِنْكَ زَيْدٌ وَتَقُولُ إِنَّ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ وَالْوَجْهُ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا قَرِيْبٌ

مِنْكَ أَوْ بَعِيدٌ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (طويل)

وَإِنْ شِفاءَ عَسْبَةٍ مُهْرَاقَةٍ \* فَهَلْ عِنْدَ دَرَسِمٍ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ

فَهَذَا أَحْسَنُ لِأَنَّهُمَا تَكَرَّرَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدًا وَقَلْبًا يَكُونُ بَعِيدًا مِنْكَ ظَرْفًا

وَأَمَّا قَوْلُ هَذَا لَا تَنْتَكُ لَا تَقُولُ إِنَّ بَعْدَكَ زَيْدًا وَتَقُولُ إِنَّ قَرِيْبَكَ زَيْدًا فَالَّذِي تَوَاضَعْتَ تَكُنَّ فِي الطَّرَفِ

مِنَ الْبُعْدِ وَزَعَمَ بُونُسُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِنَّ بَدَلَكَ زَيْدًا أَيُّ إِنْ مَكَانَكَ زَيْدًا وَالِدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ

أَسْتَشْهِدُ بِهِ هَهُنَا عَلَى دُخُولِ مَا تَجْعَلُ بَعْدَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ كَمَا جَعَلْتَ لَعَلَّ وَأَخَوَاتِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ  
\* وَأَنْشُدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابَ مَا يَحْسُنُ عَلَيْهِ السَّكُوتُ لِلْأَعْمَى

أَنْ عَمَلًا وَإِنْ مُرْتَحَلًا \* وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَاضِي مَهَلًا

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ خَبَرِ أَنْ لَعَلَّ السَّامِعَ وَالْمَعْنَى أَنَّ لَنَا عِلَاقَ الدُّنْيَا وَمِنْهَا عِلَاقُ الْآخِرَةِ وَأَرَادَ بِالسَّفَرِ مِنْ

رَحْلِ مِنَ الدُّنْيَا فَيَقُولُ فِي رَحْلِ مِنْ رَحْلِ وَمَضَى مَهَلٌ أَيُّ لَا يَرْجِعُ وَيُرْوَى مِثْلُ أَيُّ فِيمَنْ مَضَى مِثْلُ مَنْ يَبْقَى أَيُّ

سَيَفِي كَأَنَّهُ \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ

\* يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ زَوَاجِعًا عَلَى الْحَالِ وَحَذْفُ الْخَبَرِ وَالتَّعْدِيرُ يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا أَوْ يَا لَيْتَ أَيَّامَ

رَوَاجِعَ وَمِنْ الْخَوِيِّينَ مِنْ بَحْرِ نَصْبِ الْأَسْمِ وَالْخَبَرُ بَعْدَ لَيْتَ تَشْبِيْهَا بِهَا بَوْدَتْ وَتَمَّتْ لَا تَنْهَايَ مَعْنَاهَا

فَيَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى تِلْكَ اللَّفْظَةِ أَنَّ كَانَتْ مَعْجَمَةً مَسْمُوعَةً \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ لَامِرُؤَ الْقَيْسِ

وَإِنْ شِفاءَ عَسْبَةٍ مُهْرَاقَةٍ \* فَهَلْ عِنْدَ دَرَسِمٍ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ شِفاءَ بَانَ وَهُوَ تَكَرَّرَ غَيْرُ مَقْرَبٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَكَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ أَنْ يَجْعَلَ خَبْرًا وَيَنْصَبُ الْعَبْدَ

بَانَ لِأَنَّهُمَا مَوْصُوفَةٌ مَقْرَبَةٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَيُرْوَى شِفَاءً وَهُوَ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ \* يَقُولُ الْبِكَاءُ يَشْفَى مِنَ

لَوْصَةِ الْحَزَنِ ثُمَّ قَالَ مَسْكِرًا عَلَى نَفْسِهِ الْبِكَاءُ عَلَى الدَّيَارِ مَعَ قَلْبٍ إِجْدَانُهُ وَنَفْعُهُ وَهَلْ عِنْدَ دَرَسِمٍ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ

(قوله ان زيدا)

وان عرايخ) قال

الفراء انما تحذف مثل

هذا اذا كسرت ان

ليعرف ان أحدهما

مخالف للآخر عندهم

يظنه غير مخالف ويحكي أن

أعرايا قيل له الزبابة الفأرة

فقال ان الزبابة وان الفأرة

وتقديره ان الزبابة زبابة وان

الفأرة فأرة أي ان هذه

مخالفة لهذه وخالفه غيره

في اشتراط التكرار

أنظر السبقي

العرب هذا لك بدل هذا أي هذا لك مكان هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البدل قلت إن بدل زيد  
أي إن بدل زيد وتقول إن ألفا في دراهمك بيض وإن في دراهمك ألفا بيض فهذا يجري  
مجرى النكرة في كان وليس لأن الخطاب يحتاج إلى أن تعلبه ههنا كما يحتاج إلى أن تعلبه  
في قولك ما كان أحدهم فيها خيرا منك وإن شئت جعلت فيه مستقرا وجعلت البيض صفة  
\* واعلم أن التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ههنا مثله في باب كان ومثل ذلك قولك  
إن أسدا في الطريق رابضا وإن بالطريق أسدا رابضا وإن شئت جعلت بالطريق مستقرا ثم  
وصفته بالرابض فهذا يجري ههنا مجرى ما ذكرنا من النكرة في باب كان

هذا باب ما يكون محمولا على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا على الابتداء  
فأما ما حمل على الابتداء فقولك إن زيدا ظريف وعمرو وإن زيدا منطلق وسعيد فعمرو وسعيد  
يرتفعان على وجهين فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف فأما الوجه الحسن فإن يكون محمولا على  
الابتداء لأن معنى إن زيدا منطلق زيدا منطلق وإن دخلت نو كيدا كأنه قال زيد منطلق وعمرو  
وفي القرآن مثله إن الله يرى من المشركين ورسوله وأما الوجه الآخر الضعيف فإن يكون  
محمولا على الاسم المضمرة في المطلق والظريف فإذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول منطلق هو وعمرو  
وإن زيدا ظريف هو وعمرو وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت إن زيدا منطلق وعمرا  
ظريف فحملته على قوله عز وجل ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده  
سبعة أبحر وقد رفعه قوم على قولك لو ضربت عبد الله وزيدا قائم ماضرك أي لو ضربت عبد الله  
وزيدا في هذا الحال كأنه قال ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمره ما نفذت  
كلمات الله وقال الرازي (وهو رتبة بن العجاج)

إن الربيع الجود والخريف \* بدأ بالعباس والصيوقا

أي لا ينبغي أن يعول عليه فإنه لا يجد شيئا ويكون المعول أيضا من العويل وهو البكاء أي لا ينبغي أن يكتفى عليه  
فإن ذلك لا يرد ما تغير منه وذهب \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون محمولا على إن لرؤية

إن الربيع الجود والخريف \* بدأ بالعباس والصيوقا

الشاهد فيه حمل الصيوق على المنسوب بأن ولورفع حملا على موضعها وعلى الابتداء واضمارا ظريفا  
\* مدح أبا العباس السفاح فعمل يديه لكثرة معرفته كطرا الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع  
ههنا الظرف نفسه وأراد بالخريف مطرا الخريف وبالصيف أمطار الصيف وذكر الربيع والخريف وهما في  
المضي واحد نو كيدا ومبالغة وساغ له ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا التأني والبعد

(قوله وقد  
رفعه قوم الخ) قال  
السيرا في انما أحوج  
سبويه إلى أن يفسر رفع  
البحر بالحال لأن حمل  
رفع البحر على موضع  
أن لا يحسن لأن  
لو لا يليها  
الابتداء هـ

ولكن المثقلة في جميع الكلام بمنزلة إن واذا قلت إن زيد فيها وعمر وعمر وبعد فيها بحجاء  
بعد الطريف لأن فيها في موضع الطريف وفيها إضمار الأتري أنك تقول إن قومك فيها  
أجمعون وإن قومك فيها كأنهم كما تقول إن قومك عرب أجمعون وفيها اسم مضمرة مرفوع  
كالذي يكون في الفعل اذا قلت إن قومك ينطلقون أجمعون وقال جرير (كامل)

إن الخلاف والنسبة والنسبة فيهم \* والمكرمات وسادة أظهار

فاذا قلت إن زيد فيها وإن زيد يقول ذلك ثم قلت نفسه فالتصيب أحسن وإن أردت جملة على  
المضمرة فعلى هو نفسه واذا قلت إن زيد انطلق لا عمرو فتفسيره كفسيره مع الواو واذا نصبت  
فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك قولك إن زيد انطلق لا عمرا \* واعلم أن لعل وكأن ولبت ثلاثهن  
يجوز في جميع ما جازي إن إلا أنه لا يرتفع بعدهن شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت  
زيد انطلق وعمرا وقبح عندهم أن يحملوا عمرا على المضمرة حتى يقولوا هو ولم تكن ليت واجبة ولا  
لعل ولا كأن فقيح عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التثنية فيصير واقد ضموا إلى الأول  
ماليس على معناه بمنزلة إن ولكن بمنزلة إن وتقول إن زيد فيها لا بل عمرو وإن شئت نصبت  
ولا بل تجرى بحري الواو ولا

هذا باب ما تنسوي فيه الحروف الخمسة وذلك قولك إن زيد انطلق العاقل الليب  
فالعاقل الليب يرتفع على وجهين على الاسم المضمرة في منطلق كأنه بدل منه فيصير كقولك  
مررت به زيدا إذا أردت جوابي عن مررت فكانه قيل له من ينطلق فقال زيد العاقل الليب وإن  
شاه رفته على مررت به زيد إذا كان جواب من هو فتقول زيد كأنه قيل له من هو فقال العاقل  
الليب وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنسوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل  
إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلام الغيوب

\* وأشد في الباب جرير

إن الخلاف والنسبة فيهم \* والمكرمات وسادة أظهار

الشاهد فيه رفع المكرمات محلا على موضع ان وما علمت فيه لأنها بمنزلة الابتداء ويجوز أن تكون معطوفة على  
المضمرة الفاعل في التنية والتقدير استقر فيهم هموا المكرمات ويجوز أن تكون مبتدأة على معنى والمكرمات  
فيهم ولو نصبه محلا على المنسوب بان لجاز وقوله وسادة محمول على إضمار مبتدأ والمعنى وهم سادة أظهار  
ويجوز أن يكون على تقدير وفيهم سادة أظهار والأظهار جمع طاهر كصاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد  
وهو جمع غريب

(قوله واعلم

أن لعل وكأن الخ)

قال أبو سعيد حمل

المعطوف على هذه الحروف

على الابتداء بغير المعنى

الذي أحدثته هذه الحروف

من التثنية والتشبيه والترجي

فلذلك لم يحملوه على

الابتداء الأتري أنا لو قلنا

ليت زيد انطلق وعمرو

مقيم على خطف جملة على

جملة كان عمرو

مقيم خارجا عن

التثنية اه

وهذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة انتصابه اذا صار ما قبله مبيّناً على الابتداء  
 لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولا على أن  
 وذلك قولك إن هذا عبد الله منطلقا وقال تعالى إن هذه أممكم أمّة واحدة وقد قرأ بعضهم أممكم  
 أمّة واحدة جعل أممكم على هذه كأنه قال إن أممكم كلها أمّة واحدة وتقول إن هذا الرجل  
 منطلق فيجوز في المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق إلا أن الرجل هنا يكون خبرا  
 لما نصب وصفا له وهو في تلك الحال يكون صفة لبند أو خبرا له وكذلك اذا قلت ليت هذا زيد  
 قائما ولعل هذا زيد ذاهبا وكان هذا بشر منطلقا إلا أن معنى إن ولكن لا تمها واجبتان بمعنى  
 هذا عبد الله منطلقا وأنت في ليت تمناه في الحال وفي كأن تشبهه انسانا في حال ذهابه كما عتيت  
 انسانا في حال قيامه واذا قلت لعل فانت ترجوه أو تخافه في حال ذهابه فعمل وأخواتها قد عملن  
 فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كما أنك حين قلت ليس هذا عمرا وكان هذا بشرا عملتا عملين  
 رفعتا ونصبتا كما أنك اذا قلت ضرب هذا زيدا انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت  
 آتيس هذا زيدا منطلقا فانتصب المنطلق لأنه حال وقع فيه الألف فانتصب كما انتصب في إن  
 وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى اليه فعل الفاعل بعدما تعدى الى مفعول قبله وصار كقولك  
 ضرب عبد الله زيدا قائما فهو مثله في التقدير وليس مثله في المعنى وتقول إن الذي في الدار  
 أخوك قائما كأنه قال من الذي في الدار فقال إن الذي في الدار أخوك قائما فهو يجري في إن  
 ولكن في الحسن والتفج مجراه في الابتداء إن فم في الابتداء أن تذكر المنطلق فم ههنا وإن  
 حسن أن تذكر المنطلق حسن ههنا وإن فم أن تذكر الألف في الابتداء فم ههنا لأن المعنى  
 واحد وهو من كلام واجب وأما في ليت وكان ولعل فيجري مجرى الأول ومن قال إن هذا  
 أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك منطلق ولا يكون الألف صفة للذي لأن أخاك أخص  
 من الذي ولا يكون له صفة من قبل أن زيدا لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل عن قوله  
 (وهو لرجل من بني أسد) إن بها أكتل أورزاما \* خوير بين يققان الهاما  
 فزعهم أن خوير بين انتصب على الشتم ولو كان على إن لقال خويرا ولكنه انتصب على الشتم

(قوله وتقول)  
 إن الذي في الدار  
 أخوك قائما الخ) قال  
 أبو سعيد هذا لا يجوز إذا  
 أردت به أخوة النسب لأنك  
 إن نصبت قائما بأخوك لم  
 يجوز كما لا يجوز زيد أخوك  
 قائما في النسب وإن نصبت  
 قائما بالطرف صار قائما في  
 صلة الذي ولم يجوز أن يفصل  
 بين الصلة والموصول  
 بأخوك وهو خبر وإن جعلت  
 أخوك في معنى المواخاة  
 وجعلته هو العامل في  
 قائما جاز أنظر  
 السيرة في

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة لرجل من بني أسد

إن بها أكتل أورزاما \* خوير بين يققان الهاما

الشاهد في نصب خوير بين على الذم ولا يجوز أن يكون حالا من أكتل ورزاما لأن الخبر من أحدهما لا اعتراض أو



كما انتصب سجالة الخطب والنازلين بكل معتزك على المدح والتعظيم وقال (طويل)  
 أمين عمل الجراف أمس وظلمه \* وعدوانه أعتبتونا براسم  
 أميرى عدا ان حبسنا عليهما \* بهائم مال أوديا بالبهائم  
 نصبهما على الشتم لانه ان جلت الأميرين على الاعتبار كان محال ذلك لانه لا يحمل صفة  
 الاثنين على الواحد ولا يحمل الذى جاز الاعتبار على الذى جاز الظلم فلما اختلف الجران واختلطت  
 الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيهارجل وفسد أثنى آخر كرميتين ولو ابتدأ فرق كان جيدا ومما  
 ينتصب على المدح والتعظيم قول الفرزدق

(طويل)

ولكننى استبقيت أعراض مازن \* وأبائهما من مستنير ومظلم  
 أناسا بنغير لا تزال رماحهم \* شوارع من غير العشرة في الدم  
 ومما ينتصب على أنه عظم الأمر قوله (وهو لغروب شمس الأسدي) (طويل)  
 ولم أزلنى بعد يوم تعرضت \* لنايين أبواب الطرف من الأدم

بينهما ولو كان حالا لا فردة كما نقول ان في الدار زيدا أو عمرا جالسا لك ترجب الجلوس لا أحدهما قبل الم  
 تمكن فيه الحال لما بينا نصب على الدم والخارب المص ويقال هو سارق الابل خاصة والجميع أن كل لص خارب  
 لقوله بعدها \* لم يتركنا سلم طعاما \* ولقول الآخر \* والخارب المص يجب الخاربا \* ففعله  
 شاعرا لكل لص ومعنى ينقذان الهام يستخر جان دماغها وهذا مثل ضرب به العلم ما بالسرقة واستخراجهما  
 لا تخفى الأسماء وأبعدها مراما \* وأنشد في الباب

أمن عمل الجراف أمس وظلمه \* وعدوانه أعتبتونا براسم  
 أميرى عدا ان حبسنا عليهما \* بهائم مال أوديا بالبهائم

الشاهد في نصب أميرى عدا على الشتم ولا يجوز نصبه على الحال ولا جره على البدل من الاسمين لاختلاف  
 العامل فيهما لأن الجراف مخفوض بالإضافة ورأسه مجرور بالباء وهو في صلة أعتبتونا فقد اختلف معناه  
 فقطعت الصفة فيهما ونصب على الدم والجراف ورأسه عاملان ذكر جورهما واعداءهما فيما يأخذان من  
 صدقات أموالهم ومعنى أعتبتونا أرضيتونا واعداء الظلم وأراد بهائم المال الابل أى ان حبسنا عليهما الابل  
 ليحصلها أو يأخذ صدقاتها جارا نذهبها ويقال أودى بكذا اذا ذهب به \* وأنشد في الباب الفرزدق

ولكننى استبقيت أعراض مازن \* وأيامهما من مستنير ومظلم  
 أناسا بنغير لا تزال رماحهم \* شوارع من غير العشرة في الدم

الشاهد في قوله أناسا ونصبه على التعظيم والمدح ولا يحسن نصبه على الحال لانه لا يتعلق بمعنى قبله يقع فيه  
 \* وصف أنه حاضى بن مازن وهم من فزان مما يجابه قيسا وان كانوا منهم لفضلهم فيهم وشهرة أيامهم في حروبهم  
 واقامتهم في الثغور ذابن من وليهم والشوارع الشريعة المورداى فوقعون بأعدائهم دون عشيرتهم  
 فيوردون رماحهم في دماهم \* وأنشد في الباب لغروب شمس الأسدي

ولم أزلنى بعد يوم تعرضت \* لنايين أبواب الطرف من الأدم

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ \* نَأْتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ  
 أَنَا سَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي \* طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَشْمِ  
 وَقَالَ الْاَثَرُ صَنَنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ \* لَبِنْتُ عَطَاءَ يَتْنُهَا وَجَمِيعُهَا  
 ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ \* مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدِلَيْنِ وَضَمِيعُهَا  
 فَكُلُّ هَذَا سَمْعُهُ مِمَّنْ يَرُوهُ مِنَ الْعَرَبِ نَصَبًا وَمَعَايِدُكَ عَلَى أَنَّ هَذَا يَنْتَسِبُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ  
 أَنَّكَ لَوَجَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا لِمَا بَيْنَتْهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَانَ ضَعِيفًا وَلَيْسَ هَهُنَا تَعْرِيفٌ  
 وَلَا تَنْبِيْهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يَوْقِعَ شَيْءًا فِي حَالِ لَقْبِهِ وَلَضَعْفِ الْمَعْنَى وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّهُ سَمِعَ رُوْبَةً يَقُولُ  
 \* أَنَا بِنُ سَعْدًا كَرَّمَ السَّعْدِيْنَا \*  
 نَصَبَهُ عَلَى الْفَخْرِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا عَلَى الْغَاءِ كَانَ وَشَبَّهَ بِهَ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
 (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ \* وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ \* نَأْتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ  
 أَنَا سَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي \* طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَشْمِ  
 الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ كَلَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ وَنَصْبِ أَنَا عَلَى الْاِخْتِصَاصِ وَالنَّشْلِ بِحُجُومٍ وَلَيْسَتْ بِأَحْوَالِ  
 لِقَا سَاعِدِي عَلَى مَا يَنْبَغِي سَبِيحِيَّةً وَالطَّرَافُ قَسَمٌ مِنْ أَدَمٍ وَهِيَ لِأَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْفَقْرِ وَأَرَادَ بِأَقْوَابِهَا السُّتُورَ  
 وَقَوْلُهُ كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ نَسَبًا إِلَى قَبِيلِهِمْ إِلَى حَبْرَانِ إِلَى قَبِيلَتَيْهَا وَرَهْطُهَا الْأَذْنَى إِلَيْهَا فَتَجَمَّعَ لَهَا وَمَعْنَى  
 نَأْتِكَ بَعْدَتْ عَنْكَ يَقَالُ نَأْتِيهِ وَنَأْتِيَتْ عَنْهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَنَا سَاعِدِي يَعْنِي الْقَبَائِلَ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَيْهَا وَهُمْ مِنْ بَنِي طَامِرٍ  
 وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَنِي بَنِي أَسَدٍ قَوْمُهُ حُرُوبٌ وَتَقَارُوفٌ فَعَلَّاهُمْ عَدَى لَذَلِكَ وَبَرِيدُهَا بَيْنَ أَعْدَائِهِمْ فَلَا صُدُورَ لَهُ إِلَيْهَا وَلِذَا كَانَ  
 تَعْنَى أَنْ يَكُونَ طَلَبُ الْهَوَى فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَشْمِ أَيْ هِيَ أَيْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَأَلَّفَ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ وَأَصْعَبُ مَرَامَا  
 \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

صَنَنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ \* لَبِنْتُ عَطَاءَ يَتْنُهَا وَجَمِيعُهَا  
 ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ \* مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدِلَيْنِ وَضَمِيعُهَا  
 الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ ضَبَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ \* يَقُولُ مَلِكْتُ نَفْسِي مَنْ تَتَّبِعُ  
 هَذَا الْمَرْأَةَ حَقْبَةً مِنَ الْبَهْرِ أَيْ حِينَ تَأْتِي غَلْبِي هُوَ أَهْلُهَا فَتَجَمَّعَ نَفْسِي لَهَا وَأَصْلُ الْحَقْبَةِ السَّنَةُ لِجَعْلِهَا لَعْنَةً مِنَ الْبَهْرِ  
 وَالْجَمِيعُ هُنَا يَعْنِي الْاجْتِمَاعَ أَيْ صَارَ لَهَا بَيْنَ نَفْسِي وَاجْتِمَاعِهَا أَيْ كُلِّهَا وَضَرَبَ هَذَا مَثَلًا وَنَسَبَهَا إِلَى الضَّبَابِ  
 وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي طَامِرٍ وَحَابِسُ وَمَرَّةٌ حَيَانٌ مِنْهُمْ وَالْمُنِيقُ الْمَشْرِفُ وَالنَّعْفُ أَصْلُ الْجَبَلِ وَالصَّيْدِلَانِ جَبَلَانِ  
 بَيْنَهُمَا \* يَقُولُ هِيَ شَرِيفَةُ الْقَوْمِ فَوَضِعَهُمْ بِشَرَفِ الْحُلِّ فَكَيْفَ يَرْتَفِعُ مِنْهُمْ \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ فِي رُوْبَةٍ  
 \* أَنَا بِنُ سَعْدًا كَرَّمَ السَّعْدِيْنَا \*

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ أَكْرَمِ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ وَأَمَّا قَالِ أَكْرَمُ السَّعْدِيْنَا لِأَنَّ السَّعْدِيَّةَ فِي الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ مَثَلُ  
 سَعْدِيْنِ مَا لَكَ فِي رُبْعَةٍ وَسَعْدِيْنِ ذِيَانِ فِي غُطْفَانِ وَسَعْدِيْنِ بِكَرْفٍ هَوَازِنِ وَسَعْدِيْنِ هَذِمٍ فِي قَضَاعَةٍ وَرُوْبَةٍ  
 مِنْ بَنِي سَعْدِيْنِ زَيْدٌ مَنَاءُ بَنِي تَعِيمٍ وَفِيهِمُ الشَّرَفُ وَالْعُدَّةُ \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ  
 فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ \* وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

وقال إن من أفضلهم كل رجل لا يفتح لآثامه لو قلت إن من خيارهم رجل لم سكت كان قبيحا حتى تعرفه بشئ أو تقول رجلا من أمره كذا وكذا وقال إن فيها كان زيد على قولك إنه فيها كان زيد ولا فإنه لا يجوز أن تحمل الكلام على إن وقال إن أفضلهم كان زيد وإن زيد اضربت على قوله إنه زيد اضربت وإنه كان أفضلهم زيد وهذا فيه فح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز أيضا على إن زيد اضربت وإن أفضلهم كان زيد فتنبه على إن وفيه فح كما كان في إن وسألت الخليل عن قوله ويكأنه لا يفتح وعن قوله ويكأن الله فزعم أنهم مفصلة من كآن والمعنى على أن القوم انبثوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقبل لهم أما نبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تر أن الله وقال القرشي (وهو زيد بن عمرو بن نفيل)

سألتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جثمتاني بنكر  
ويكأن من يكن له نسب يحسب \* بب ومن يقتقر عيش عيش ضمير

\* وأعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كآقال \* ولا سابق شيئا إذا كان جائيا \* على ما ذكرنا لك وأما قوله عز وجل والصائبون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء على قوله والصائبون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر (بشر بن أبي حازم) (وافر)

ولا فاعلموا أنا وأنتم \* بغاة ما بقينا في شقاق

الشاهد في هذه الغاء كان وزيد تها فأكبر وتبيننا معنى المضى والتقدير وجيران لنا أكرام كذا ذلك وتدرج المبرر هذا التأويل وجعل قوله لتأخيرها والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادته لأن قوله لنا من صلبة الجيران ولا يجوز أن يكون خبرا كان لأن تر يد معنى الملك ولا يصح الملك ههنا لأنهم لم يكونوا لهم ملكا إنما كانوا لهم جيرة فالحوار هو الخبر ولنا تبين له وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت \* وأنشد في الباب زيد بن عمرو بن نفيل القرشي

سألتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جثمتاني بنكر  
ويكأن من يكن له نسب يحسب \* بب ومن يقتقر عيش عيش ضمير

الشاهد في قوله ويكأن هو عند الخليل وسيبويه مركبة من وي وههنا التنبية مع كآن التي للتشبيه ومعناها ألم تر وعلى ذلك تأويلها المفسرون وزعم بعض النحويين أن قولهم ويكأن بمعنى ويكأعلم أن حذف اللام من ويكأ كما قلنا عنزة \* ويكأ عندنا أقدم \* وحذف العلم المخاطب مع كثرة الاستعمال وهذا القول مردود لما يقع فيه من كثرة التغير وقد بينت حقيقة في كتاب النكت وقوله سألتني أيدل فيه الهمة ألفاظه أو يكون استعمل لغة من يقول سلته أساله مثل خفته أخافه وهما يتساوآن وهي لغة معروفة وعليها قراءة من قرأ أسال سائل بعد اب واقم والنسب المال وقد تقدم تفسيره \* وأنشد في الباب

ولا فاعلموا أنا وأنتم \* بغاة ما بقينا في شقاق

(قوله وسألت)

الخليل عن قوله

ويكأنه لا يفتح الخ قال

أبو سعيد في ويكأن الله

ثلاثة أقوال أحدها قول

الخليل تكون وي كلمة تندم

بقولها المتندم ويقولها المتندم

غيره ومعنى كآن التحقيق

الثاني قول القراء تكون

ويكأ موصولة بالكاف

وأنه مفصلة ومعناها

عنده تقرير كقولك أما

نرى والقول الثالث يذهب

إلى أن ويكأ بمعنى ويكأ

وجعل أن مفتوحة بفعل

مضمرة كأنه قال ويكأ أعلم

أن الله واحتج السيرافي

لكل من هذه

الأقوال فانظره

كأنه قال بقاء ما بقينا وأنتم

وهذا بابكم اعلم أن لكم موضعين فأحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف وأين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى رب وهي تكون في الموضعين أسما فاعلا ومفعولا ونظرا ويبنى عليها إلا أنها لا تصرف تصرف يوم وليلة كما أن حيث وأين لا يتصرفان تصرف تختسك وتخلق وهما موضعان بمنزلة اسمي غير أنهما حروف لم تتمكن في الكلام لأنهما مواضع تلزمها في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر في ماضى وستراه فيما تستقبل إن شاء الله أما كم في الاستفهام إذا أعملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام ممنون قد عمل فيما بعده لأنه ليس من صفته ولا يحول على ما حل عليه وذلك الاسم عشرون وما أشبهها نحو ثلاثين وأربعين وإذا قال لك رجل كم لك فقد سأل عن عدد لأن كم انما هي مسئلة عن عدد ههنا فعلى الجيب أن يقول عشرون أو ماشاء مما هو أسماء لعدة فإذا قال لك كم لك درهمان أو كم درهم لك ففسر ما يسأل عنه قلت عشرون درهما فعملت كم في الدرهم عمل العشرين في الدرهم ولك مبني على كم \* واعلم أن كم تعمل في كل شيء محسن للعشرين أن تعمل فيه فإذا جئ للعشرين أن تعمل في شيء فجع ذلك في كم لأن العشرين عدد ممنون وكذلك كم هو ممنون عندهم كأن خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بنوينه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهما ولكن النون ذهب منه كما ذهب عما لا تصرف وموضعه موضع اسم ممنون وكذلك كم موضعه موضع اسم ممنون وذهبت منها الحركة كذهبت من إذلائهم ما غير متمكنين في الكلام وذلك أنك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز كما لم يجز في قولك عشرون الدرهم لأنهم انما أرادوا عشرين من الدراهم هذا معنى الكلام ولكنهم حذفوا الألف واللام وصيروا إلى الواحد وحذفوا من استخفافا كما قالوا هذا أول فارس في الناس وإعما يريدون هذا أول من الفرسان حذف الكلام وكذلك كم انما أرادوا كم لك من الدراهم أو كم من الدراهم لك وزعم أن كم درهما لك أقوى من كم لك درهما وإن كانت عربية جيدة وذلك أن قولك العشرون لك درهما فيها جع ولكنها جازت في كم جواز احسن لأنه كأنه صار عوضا من المتمكن في الكلام لأنها لا تكون إلا مبتدأة ولا تؤثر فاعلة ولا مفعولة لا تقول رأيت كم رجلا وانما تقول كم رأيت رجلا وتقول كم رجل أناي ولا تقول أناي كم رجل ولو قال أناك ثلاثون اليوم درهما كان فيصافى الكلام لأنه لا يقوى قوة الفاعل وليس مثل كم لما ذكرنا لك

وقد قال الشاعرُ على أنى بعد ما قدمضى \* ثلاثون للهجر حولاً كيلاً

يدكر نيك حنين الجول \* ونوح الحمامة تدعو هديلاً

وكم رجلاً ألك أقوى من كم ألك رجلاً وكم ههنا فاعلةً وكم رجلاً ضربت أقوى من  
كم ضربت رجلاً وكم ههنا مفعولةً ونقول كم مثله لك وكم خيراً منه لك وكم غيره لك  
كل هذا جائز حسن لأنه يجوز بعد عشرين فيجاز عم يونس تقول كم غيره مثله لك انتصب  
غيركم وانتصب المثل لأنه صفة له ولم يجز يونس والخليل كم غلماناً لك لا تك لا تقول عشرون  
غلماناً لا على وجهه لك مائة أيضاً وعليك راقود خلاً فان أردت هذا المعنى قلت كم لك  
غلماناً ويقع أن تقول كم غلماناً لأنه قبيح أن تقول عبد الله قائماً فيها كما قيل أن تقول قائماً  
فيها زيد وقد فسرنا ذلك في بابيه وإذا قال كم عبد الله ما كنت فكم أياماً وعبد الله فاعل وإذا  
قال كم عبد الله عندك فكم طرف من الأيام وليس يكون عبد الله تفسير الأيام لأنه ليس  
منها والتفسير كم يوم أعبد الله ما كنت أو كم شهر أعبد الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتداء  
كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلاً ضرب عبد الله فاذا قلت كم جرياً أرضك فأرضك  
مرتفعة بكم لأنهم ابتداءً والأرض مبنية عليها وانتصب الجري ب لأنه ليس بمبنى على

الشاهد فيه رفع قوله وأنتم على التقديم والتأخير والتقدير فاعلوا أنا بغاة وأنتم فأنتم مبتدأ والخبر محذوف لعلم  
السامع والمعنى وأنتم بغاة ويجوز أن يكون المحذوف خبر أن كما تقول ان هندا وزيد منطلق فالمعنى ان هندا  
منطلق وزيد منطلق فحذفت خبر الأولى للدلالة على أنها عليه والبقية جمع باغ وهو السامع بالفساد والنفاق  
الخلاص وأصله أن يأتي كل واحد من الفريقين ما يشق على صاحبه أو يكون كل واحد منهما في شق غير شق  
صاحبه والشق الجانب \* وأنشد في باب كم

على أنى بعد ما قدمضى \* ثلاثون للهجر حولاً كيلاً

يدكر نيك حنين الجول \* ونوح الحمامة تدعو هديلاً

الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالجور وضرورة فعل هذا سيمويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل  
موضعا لمنته من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتنضمها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك  
والثلاثون ونحوها من العدد لا تمنع من التقديم والتأخير لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في  
المبنى متصلاً بها على ما يجب في التمييز وقد بينت هذا بعلته في كتاب النكت \* يقول لم أنس عهدك على بعده  
فكلمة احتجول وهي الفاقدة ولدها الرواها من الأبل وغيرها وأناحت حمامة رقت نفسى قد كرتك والهديل  
هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لأنه بمنزلة تهديل ويجوز أن يكون الهديل الفرخ  
الذي ترغم الأعراب أن جارحاصاده في سفينة نوح فالحمام تبنى عليه كما قال طرفة

\* كدأى هديل لا يحاب ولا يجل \*

فالهديل هنا الفرخ لأن الحمام تدعو نائحة عليه فلا يحسبها ولا تغل دواءه

(٣٩٣)

مبتدأ ولا مبتدأ ولا وصف فكانت قلت عشرون درهمًا خير من عشرة وإن شئت قلت  
 كم غلمانك فتجعل غلمان في موضع خبركم وتجعل لك صفة لهم وسأنته عن على كم جذع  
 بيتك مبنى فقال القياس النصب وهو قول عامة الناس فأما الذين جروا فاتهم أرادوا معنى من  
 ولكنهم حذفوها هنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها ومثل ذلك الله لا أفعل وإذا  
 قلت لاها الله لا أفعل لم يكن إلا الجسر وذلك أنه يريد لا والله ولكنه صار ها عوضا من اللفظ  
 بالحرف الذي يجزى وعاقبه ومثل ذلك الله لتفعلن إذا استفهمت أضره والحرف الذي  
 يجزى وحذفوا تخفيفا على اللسان وصارت ألف الاستفهام بدلًا منه في اللفظ معاقبا \* واعلم  
 أن كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير ممنون يجزى ما بعده إذا أسقط التنوين وذلك  
 الاسم نحو ما تقي درهم فاجزى الدرهم لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب  
 وذلك قولك كم غلامك قد ذهب فان قال قائل ما شأنها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير ممنون  
 فالجواب فيه أن تقول جعلوها في المسئلة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة  
 ثلاثة إلى العشرة تجزى ما بعدها كما تجزى هذه الحروف ما بعدها فجازا في كم - بن اختلاف  
 الموضعان كما جاز في الأسماء المنصرفة التي هي للعدد \* واعلم أن كم في الخبر لا تعمل إلا في  
 تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أن كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه أن  
 العرب تقول كم رجل أفضل منك فجعله خبركم أخبرناه بنون عن أبي عمرو \* واعلم أن ناسا  
 من العرب يعملون فيما بعده في الخبر كما يعملون في الاستفهام فينصبون بها كأنهم اسم ممنون  
 ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رب إلا أنها تنصب لأنهم ممنون ومعناها  
 ممنون وغير ممنون سواء لأنه لو جاز في الكلام أو اضطر شاعر فقال ثلاثة أبوابا كان معناه معنى  
 ثلاثة أبواب وقال يزيد بن ضبة

(واقر)

إذا عاش الفتي مائتين عامًا \* فقد ذهب المسرة والفتاة

وقال الآخر أنعت غيرا من خير خنزرة \* في كل غير مائتان كمة

(كامل)

وبعض العرب ينشد قول الفرزدق

كم عمة لك يا جبر وخاله \* فدهاه قد حلبت على عشاري

(فـوله وان)  
 شئت قلت كم  
 غلمان لك الخ) التقدير  
 كم غلاما غلمانك فتكون  
 كم مبتدأ وغلمان خبره ولاك  
 صفة لهم وكم في الاستفهام  
 تنصب لا غير أما إذا قلت  
 كم غلمانا لك لم يجز لأنك ان  
 نصبت غلمانا على التمييز لم  
 يجز لأن كم في الاستفهام  
 لا يعز إلا الواحد كعشرين  
 وان نصبتا على الحال لم يجز  
 لأن العامل لك وهي مؤنزة  
 فان قدمت لك جاز كما يجوز  
 عبد الله فيها قائما وتقديره  
 كم عيال بك في حال ما هم  
 غلمان كما تقول لك مائة

بيضا في حال ما هي  
 بيض امل ملصا  
 من السيرا في

\* وأنشد في الباب بعده هذا الربيع بن ضبيح \* إذا عاش الفتي مائتين عامًا \*  
 وقول الراجز أنعت غيرا من خير خنزرة \* في كل غير مائتان كمة  
 وللفرزدق \* كم عمة لك يا جبر وخاله \* ويجوز في قوله كم عمة الرفع والنصب والجبر والرفع على الابتداء

وهم كثير منهم الفرزدق والبيثاء وقد قال بعضهم كم على كل حال منونته ولكن الذين جروا في الخبر أضر وأمن كما جازلهم أن يضم وارث وزعم الخليل أن قولهم لاه أبوك ولقيته أمس انما هو على الله أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفا على اللسان وليس كل جار يضم لأن الجورود داخل في الجار فصارا عندهم بمنزلة حرف واحد فن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر في كلامهم لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله آخو ج وقال العنبري

(طويل)

وجدا ما يرجى بها ذوق رابة \* لعطف وما يخشى السماء زيبها

(طويل)

وقال امرؤ القيس

ومثلك بكر أقد طرقت وتيبا \* فألهمتها عن ذي تمام مغيل

(طويل)

أي رب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الشاعر

ومثلك رهبي قدر كثر رذية \* تقلب عينها إذا مر طائر

سمعنا ذلك من يرويه عن العرب والتفسير الأول في كم أقوى لأنه لا يحمل على الانطرار والشاذ إذا كان له وجه جيد ولا يقوى قول الخليل في أمس لأنك تقول ذهب أمس عما فيه

وتكون كم تكثير المراتم والتقدير كم مرة جئت على عشاري عمك وخلة والنصب على أن تجعل كم استفهاما أو خبرا في لغة من نصب بها في الخبر والخبر على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب \* وأنشد في الباب للعنبري وجدا ما يرجى بها ذوق رابة \* لعطف وما يخشى السماء زيبها الشاهد فيه خفض جدا على ضمما رب وقد تقدمت على ضمماها واختلاف النحويين في تقديرها والجداء فلاذلاء بها وأصلها من الجحد وهو القطع لأن قطع مائها والسما جمع سام وهو الذي يسموا أصيد الوحش في موم الحرف مند كنوسها ويقال له المستمى أيضا والرب ما ترب من الوحش فيها والمعنى أنها فلاذلاء بها ولا عمران فيكون فيها رب من الوحش يصاد فيخشي الصائد أي لا وحش بها بعد هاهن الممران وقلة خيرها \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

ومثلك بكر أقد طرقت وتيبا \* فألهمتها عن ذي تمام مغيل

الشاهد فيه خفض مثلك على ضمما رب ونصبه على الفعل الذي بعده ويرى ومثلك جلي قد طرقت ومرضا \* يقول أنا محب إلى الحبلى من النساء والمرضع على زهدن في الرجال فكيف إلا بكرا الراغبات فيهم والتمام معاذة على الصبيان واحدتها غيمة والمنفيل المرضع وأمه حبلى ويقال هو الذي يرضع وأمه نوطا \* وأنشد في الباب

ومثلك رهبي قدر كثر رذية \* تقلب عينها إذا مر طائر

الشاهد فيه نصب مثلك بالفعل الذي بعده ويجوز جره على ضمما رب والقول فيه كالقول في الذي قبله يخاطب ناقسه والرهبي الخائفة والرذية المعيبة الساقطة أي أهملتها في السفر حتى أودعتها الطريق فكلمها عليها طائر قلبت مينيها رهبة منه وخوف أن يقع عليها ثوبا كل منها

وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشئ استغنى عليه السكوت أولم يستغن فاحمله على لغة  
الذين يجعلونهم بمنزلة اسم منون لانه فيجب أن يفصل بين الجار والمجرور لأن المجرور داخل في  
الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه تقول هذا  
ضارب بك زيداً ولا تقول هذا ضارب بك زيد وقال زهير  
(مقارب)  
تؤم سنانا وكم دونه \* من الأرض محدود بانهارها  
وقال القطامي \* كم نالني منهم فضلاً على عدم \* اذلاً كاد من الاقتار أحتمل  
وان شاء رقع فجعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارفع الفضل بنائي كقولك كم قد أتاني زيد  
فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي أتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب  
كم عمة لك يا جريرو خالة \* فدعاء قد حلبت على عشاري  
فجعل كم مراراً كأنه قال كم مرة قد حلبت على عمتك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور  
كأن أصوات من يغالهن بنا \* أو آخر ليس أصوات القراريح  
وقال الآخر \* كم قد فاتني بطل كمي \* وبأسر فتية سمع هضوم  
وقد يجوز في الشعر أن تجر وبينها وبين الاسم جاز فقول كم فيها رجل كما قال الأعشى  
إلا عمة لالة أو بدا \* همة فارح نهد الجوزارة

\* وأنشد في الباب زهير

تؤم سنانا وكم دونه \* من الأرض محدود بانهارها  
الشاهد في فصل كم من المجرور بهاء نصيبه على التمييز لرفع الفصل بين الجار والمجرور \* وصف ناقته فيقول  
تؤم سنانا لهذا المدوح على بعد المسافة بينه وبينه والعارها الفأر من الأرض المظمن وجعله محدوداً  
لما اتصل به من الأصوات وكم وميتون الأرض وقيل في الفأر طاركا فيل في الشائل شاك وفي السائر سار كما قال  
وهي أدماء سارها أي سائرهما وقال وفي سائر المعزاء أي سائر \* وأنشد في الباب للقطامي  
كم نالني منهم فضلاً على عدم \* اذلاً كاد من الاقتار أحتمل  
الشاهد فيه نصب ما بعده كم على التمييز من أجل الفصل والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول أنعموا على  
وأفضلوا عند مدعي لشدة الزمان وشمول الجذب وقوله اذلاً كاد من الاقتار أحتمل أي حين يبلغ مني الجهد  
وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقراً وروي أحتمل بالجيم أي أجمع العظام  
لا تخرج ودكها أو تعطل به والجمل الودك \* وأنشد في الباب

كم قد فاتني بطل كمي \* وبأسر فتية سمع هضوم  
الشاهد فيه وقوع كم ظرفاً لتكثير المرار والمعنى كم مرة فاتني بطل كمي والكمي الشجاع وهو فائق أفعديه  
الموت ورزئت به والياسر الداخل في اليسر لكرمه وسماحته والهضوم الذي يهضم ماله للصديق والجار  
والسائل والهضم الظلم والنقصان \* وأنشد في الباب بعد هذا للذي الرمة  
\* كأن أصوات من يغالهن بنا \*  
ولا أعشى  
الامالة أو بدا \* همة فارح نهد الجوزارة



فان قال قائل اضر من بعد فيها قيل له ليس في كل موضع يضم الجار ومع ذلك ان وقوعها  
بعد كم أكثر وقال يجوز على قول الشاعر

(رمل)

كم يجوز مقرف نال العلى \* وكريم يحمله قد وضعه

(كامل)

الجروالرفع والنصب على ما فسرناه كما قال

كم فيهم ملك أغروسوفة \* حكم بأريية المكارم محن

كم في بنى سعد بن بكر سيد \* ضخم الدسيعة ماجد نفاع

وقال

وتقول كم قد أتاني لارجل ولارجلان وكم عبدك لا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل  
عليه كم لا على ما عمل فيه كم كأنك قلت لارجل أتاني ولارجلان ولا عبدك ولا عبدان وذلك  
لأن كم تفسر ما وقعت عليه من العدد بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهما أو يجمع  
منكور نحو ثلاثة أبواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فأما التي تقع في الاستفهام فلا  
يجوز فيها إلا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لارجل ولا رجلين في الخبر أو الاستفهام كان غير  
جائز لأنه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذلك لقلت له عشرون لا عبدا ولا عبدتين فلا رجل  
ولارجلان أو كيدكم لا الذي عمل فيه لأنه لو كان عليه كان محالا وكان نقصا ومثل ذلك

وقدم ما يتبع برهما \* وأنشد في الباب

كم يجوز مقرف نال العلى \* وكريم يحمله قد وضعه

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجرو في مقرف فالرفع على أن يجعل كم ظرفا ويكون لتكثير المراتم ورفع  
المقرف بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرف نال العلى والنصب على التمييز لفتح الفصل بينه وبين كم  
في الجرو وأما الجرو على أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالجرو ضرورة وموضع كم في الموضعين موضع  
رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال العلى يجوز والمقرف النذل الأليم الأب يقول قد يرتفع التميم بجوده  
ويضع الربيع الكريم الأب يحمله \* وأنشد في الباب

كم فيهم ملك أغروسوفة \* حكم بأريية المكارم محن

الشاهد فيه خفض ملك بكم مع الفصل بالجرو ضرورة ولورفع أو نصب لجاز كالذي تقدم والأخر المشهور  
وأصل الغرة البيضاء في الوجه والسوقة دون الملك ويقع الواحد للجميع واشتقاقه من سقت الشيء أسوقه  
إذا سارته من خلفه والاحتباء أن يلتصق الرجل بردائه أو حائل سيفه ويدخل في استطاقه ساقية ملتويين في  
عموده ليتساند بذلك ويعتمه عليه يظهر ويرعا حتى يديه وكانت السادة تعتاد ذلك في مجالسها ولا تحصل  
حياها بالضرورة \* وأنشد في الباب

كم في بنى بكر بن عمرو سيد \* ضخم الدسيعة ماجد نفاع

الشاهد فيه خفض سيد بكم ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله والدسيعة العطية وهو من دسع البعير  
بجرته إذا دفع بها ويقال هي الجفنة والمعنى أنه واسع المعروف والمجدد الترف

قوله للرجل كم لك عبداً فيقول عبداً أو ثلاثة أعبد حَلَّ الكلام على ما حل عليه كم ولم  
يرد من المسؤل أن يفسره العدد الذي يسأل عنه انما على السائل أن يفسر العدد حتى يحيط به  
المسؤل عن العدد ثم يفسره بعد أن شاء فيعمل في الذي يفسره به العدد كما عمل السائل كم في  
العبد ولو أراد المسؤل عن ذلك أن ينصب عبداً أو عبدين على كم كان قد أحال كانه يريد أن  
يجيب السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ومع هذا أنه لا يجوز لك أن تعمل كم وهي مضمرة  
في واحد من الموضعين لأنه ليس بفعل ولا اسم أخذ من الفعل ألا ترى أنه إذا قال المسؤل  
عبدين أو ثلاثة أعبد فنصب على كم أنه قد أضمر كم وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول كم  
غلاماً لك ذاهب فجعل لك صفة للغلام وذاها خبراً لكم ومن ذلك أن تقول كم منكم شاهد  
على فلان إذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك هو في الخبر أيضاً تقول كم مأخوذك  
إذا أردت أن تجعل مأخوذك في موضع لك إذا قلت كم لك لأنك لا تعمل فيه كم ولكنه  
مبنى عليها كأنك قلت كم رجل لك وإن كان المعنيان مختلفين لأن معنى كم مأخوذك  
غير معنى كم رجل لك ولا يجوز في رب ذلك لأن كم اسم ورُب غير اسم فلا يجوز أن تقول  
رُب رجل لك

وهذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام \* وذلك قولك كذا وكذا درهماً وهو مبهم في  
الأشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان إذا كُنيت به في الأسماء وكقولك كان من  
الاهمزية وذيت وذيت وذيت وكنت وكنت صار ذابغة التنوين لأن المجزور بمنزلة التنوين  
وكذلك كاتين رجلاً قد رأيت زعم ذلك بونس وكاتين قد أتاني رجلاً إلا أن أكثر العرب انما  
يسكنون بهامع من قال عز وجل وكاتين من قرية وقال عمرو بن شاس (طويل)  
وكاتين ردنا عنكم من مدحج \* يحيى أمام الألف يردى مقتعاً

\* وأشد في بابيه هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام لعمرو بن شاس

وكاتين ردنا عنكم من مدحج \* يحيى أمام القوم يردى مقتعاً

الشاهد في قوله كاتين ومعناها معنى كم وفيها الغائب كاتين على لفظ طاع من المنقوص نحو جاء وكى وعلى  
وزن كيع وكاتين على وزن كى وكاتين على وزن كع ومعناها كلها معنى كاتى وهي بتاويل كم ورب وقد  
بيئت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب النكت \* يقول كم ردنا من عشرين ثانی الحرب من مدحج  
بارز لهم والمدحج اللابس السلاح ومعنى يردى يمشى الرديان وهو ضرب من المشى فيه تجتر والمقتع الذى تقنع  
بالسلاح كالبيضة والمقتر ونحوهما

(قوله ولم يرد من  
المسؤل أن يفسره  
الخ) أى على السائل أن  
يفسره فيقول كم درهماً  
أو ديناراً لك فيقول المسؤل  
عشرون وإن شاء ذكر  
المعدود فقال درهماً وإن شاء  
لم يفسر النسخ وقوله  
ولو أراد المسؤل عن ذلك أن  
ينصب عبداً الخ يعنى أن  
المسؤل لو نصب خرج عن  
حد الجواب فصار سائلاً لأنه  
إذا نصب فأنما ينصب بكم  
والذى تافظ بكم هو سائل  
وإن أظهر ما يقال في جوابه  
كم لا عبداً ولا عبدين فقد  
أحال لأنه سأل وحققه أن  
يجيب وإن لم يظهر كم  
فلا بد من أن يضمها  
فيشارك من أظهرها ويريد  
عليه في أعمال كم مضمرة  
وهي وأمثالها لا تضمر  
لضعفها اه ملخصاً  
من السيرافي

فانما ألزموها من لائمهاتوكيد فجعلت كائمهاتى يتم به الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما زيد قرب توكيد لازم حتى يصير كائمه من الكلمة وكائنه معناها معنى رب وإن حذف من وما فعربى وقال إن جرّها أحد من العرب فعسى أن يجرّها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا في كم وقال كذا وكائنه عكنا فيما بعدهما كعمل أفضلهم في رجل حين قلت أفضلهم رجلاً فصارت أى وذات منزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كائنه فالواله كالعدد درهما وكالعدد من قرية فهذا تمثيل وإن لم يشكّاه وإنما تجب الكاف للتشبيه فتصير وما بعده بمنزلة شئ واحد من ذلك قولك كأن أدخلت الكاف على أن للتشبيه

هذا باب ما ينصب نصب كم إذا كانت منوثة في الخبر والاستفهام وذلك ما كان من المقادير نحو قولك ما في السماء موضع كف صحابا ولى مثله عبدا وما في الناس مثله فارسا وعليها مثله أربدا وذلك أنك أردت أن تقول لى مثله من العبيد ولى مثله من العسل وما في السماء موضع كف من السحاب فحذف ذلك تخفيفا كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهما وصارت الأسماء المضاف إليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدهما من صفتهما ولا محمولاً على ما حلت عليه فانتصب بعل كف ومثله كائن نصب الدرهم بالعشرين لأن مثل بمنزلة عشرين والمجرورة بمنزلة التنوين لأنه قد منع الإضافة كما منع التنوين وزعم الخليل أن المجرور بدل من التنوين ومع ذلك أنك إذا قلت لى مثله فقد أبهمت كما أنك إذا قلت لى عشرون فقد أبهمت الأنواع فإذا قلت درهما فقد اختصت نوعا وبه تعرف من أى نوع ذلك العدد فكذلك مثله هو مبهم يقع على أنواع على الشجاعة والفروسة والعبيد فإذا قال عبدا فقد بين من أى أنواع المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعا والنوع هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه ينصب كما ينصب العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه شعر كائنه ديننا الشعر مقدار وكذلك لى ملء الدار خير منك ولى خير منك عبدا ولى ملء الدار أمثالك لأن خير منك نكره وأمثالك نكره وإن شئت قلت لى ملء الدار رجلا وأنت تريد جميعا فيوزن ذلك ويكون كائنه في كم وعشرين وإن شئت قلت رجلا لا جاز عنده كما جاز عنده في كم حين دخل فيها معنى رب لأن المقدار معناه مخالف لمعنى كم في الاستفهام فجاز في نفسه الواحد والجمع كما جاز في كم إذ دخلها معنى رب كما تقول ثلاثة أبواب أى من ذا الجنس تجعله بمنزلة

(قوله وكائنه)  
معناها معنى رب  
مذهب الفراء أن معناها  
كم لأن النحويين بصريين  
وكوفيين كثير تفسيرهم  
لها بكم قال السيرافي وما  
ذهب إليه سيبويه أصح لأن  
كاف حرف دخوله على  
بعده كدخول رب وكم  
اسم في نفسها ونقول  
كم لك ولا نقول  
كأى لك اه

التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا اذا كان الفارس هو الذي سميته كانك قلت لافارس كزيد

فارسا وقال كعب بن جعيل

(طويل)

لنا مرفد سبعون ألف مدحج \* فهل في معد فوق ذلك مرفدا

كانه قال فهل في معد مرفد فوق ذلك مرفدا ومثل ذلك قاله رجل لا كأنه أضمرنا لله ما رأيت

كاله يوم رجلا وما رأيت مثله رجلا

هذا باب ما ينصب انتصاب الاسم بعد المقادير وذلك قولك ويحبه رجلا والله درهم رجلا

ويحبك به رجلا وما أشبه ذلك وان شئت قلت ويحبه من رجل ويحبك به من رجل والله

درهم من رجل فتدخل من ههنا كدخولها في كم تو كيدا وانتصب الرجل لأنه ليس من

الكلام الأول وعمل فيه الكلام الأول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا أيضا أنك اذا قلت

ويحبه فقد تعجبت وأبهمت من أي أمور الرجل تعجبت وأي الأنواع تعجبت منه فاذا قلت فارسا

وحافظا فقد اختصصت ولم تبهم وبينت في أي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس

ومرة يحبههم اذا ما تبددوا \* ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

فكانه قال فكيف بك فارسا وانما يريد كيفت فارسا ودخلته هذه الباء تو كيدا ومن ذلك قول

الاعشى تقول ابنتي حين جد الرحيل \* فأبرحت ربأ وأبرحت جارا

\* وأنشد في باب ما ينصب نصب كم اذا كانت منونة لكعب بن جعيل

لنا مرفد سبعون ألف مدحج \* فهل في معد فوق ذلك مرفدا

الشاهد فيه نصب مرفد على التمييز لنوع الاسم المهم المشار اليه وهو ذلك والمرفد الجيش من رفته اذا قويت

وأعنته \* وصف جموع ربيعة وحلفاءهم من الأعداء في الخروب التي كانت بينهم وبين غم البصرة

وأراد فهل في معد مرفد فوق ذلك لمعذف المرفد لانه فوق عليه لا نه في موضع وصفه \* وأنشد في باب

ما ينصب انتصاب الاسم بعد المقادير لعباس بن مرداس السلي

ومرة يحبههم اذا ما تبددوا \* ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

الشاهد فيه نصب فارس على التمييز لنوع الذي أوجب له فيه المدح والمعنى فأبرحت من فارس أي بالفت

وتناهيت في الفروبية وأصل أبرحت من البراح وهو المتسع من الأرض المنكشف أي تبين فضلك تبين

البراح من الأرض وما نبت فيه \* يقول اذا تبددت الخيل أي تفرقت للغارة ردها وهاها أي حمي منها

والشزرا لطن في جانب فان كان مستقيما فهو اليسر والشزرا شذمه لأن مقاتل الانسان في جانبيه

\* وأنشد في الباب الأعشى

\* فأبرحت ربأ وأبرحت جارا

الشاهد فيه نصب رب وجار على التمييز والمعنى أبرحت من رب ومن جار أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع

وهذا البيت

تقول ابنتي حين جد الرحيل \* فأبرحت ربأ وأبرحت جارا

(قوله وذلك)

قولك ويحبه رجلا

الخ) قال أبو سعيد جميع

ما ذكر في هذا الباب من

الها أنت اعماها وضمر ما قد

ذكر يجرى ذكر رجل

فيتن على وجهه ويذكر اللفظ

الذي يستحق به المدح فيقال

ويحبه رجلا فاذا قلت ذلك

دللت على أنه محمود في الرجال

متعجب من فضله وكذلك

اذا قلت فارسا أو حافظا

أو نحو ذلك اه

ومثله أكرم به رجلا

وهذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرًا **ج** وذلك لأنهم بدأوا بالاضمار لأنهم شرطوا التفسير وذلك قووا فجري ذلك في كلامهم هكذا كما جرت إن بمنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل الفاعل فإنهم هذا هذه الطريقة في كلامهم كالزمت إن هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا الباب فإنه ينتصب كاتنصاب ما انتصب في باب حسبك به وذلك قولهم نعم رجلا عبد الله كأنك قلت حسبك به رجلا عبد الله لأن المعنى واحد ومثل ذلك ربه رجلا كأنك قلت ويحه رجلا في أنه عمل فيما بعده كما عمل ويحه فيما بعده لا في المعنى وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا في العمل وفي المعنى وذلك لأنهم ما ثناء في استيعابهم ما المنزلة الرفيعة ولا يجوز لك أن تقول نعم ولا ربه وتسكت لأنهم انما بدأوا بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدم قبل الاسم والاضمار الذي يجوز عليه السكون يجوز يضربه انما اضمر بعدما ذكر الاسم مظهرًا فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون في موضع الاضمار في هذا الباب مظهر ومما اضمر لأنه يفسره ما بعده ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب إنه كرام قومك ولأنه ذاهبة أمثك فالحاء اضمار الحديث الذي ذكرت بعده الحاء كأنه في التقدير وإن كان لا يتسكلم به قال إن الأمر ذاهبة أمثك وفاعله فلأنه فصار هذا الكلام كله خبر الأمر فكذلك ما بعده الحاء في موضع خبره وأما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله وإذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه وكأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وإذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فنعم تكون مرة عاملة في مضمر يفسره ما بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحه ومثله ثم يعملان في الذي فسر المضمر عمل مثله ويحه إذا قلت لي مثله عبدًا وتكون مرة أخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلا ومرة بمنزلة ذهب أخوه فجري مجرى المضمر الذي قدم لما بعده من التفسير وسد مكانه لأنه قد بينه وهو نحو قولك أزيد اضربه \* واعلم أنه محال أن تقول عبد الله نعم الرجل والرجل

والمعنى على هذا أرحم بك وأرح جارك ثم جعل الفعل لغير الرب والخارج فقال أرحبت ربا وأرحبت جارا كما تقول طبت نفسا وقررت عينًا أي طابت نفسك وقررت عينك وهذا أبين من التفسير الأول وعليه يدل صدر البيت وأراد بالرب الملك المسدوح وكل من ملك شيئا فهو ربه

(قوله وذلك)

قولهم نعم رجلا عبد

الله الخ قال أبو سعيد

نعم وبئس فعلا ماضيان

موضوعان للدح العام والذم

العام ومبناهما على فعل في

الأصل وفي كل واحد منهما

أربع لغات ويلزم باب نعم

وبئس ذكر شيتين أحدهما

الاسم الذي يستحق به المدح

أو الذم والآخر المسدوح

أو المذموم وذلك قولك نعم

الرجل زيد وبئس الخادم

غلامك فالاسم الذي

يستحق به المدح هو

الاسم الذي تعمل

فيه نعم أو بئس

أه باختصار

غير عبد الله كما أنه محال أن تقول عبد الله هو فيها وهو غيره \* واعلم أنه لا يجوز أن تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم إلا أن تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات ومن أمم كلهم صالح كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فأنت تريد أن تجعله من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرف شيأ بعينه بالصلاح بعد نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره الدابة فالدابة لعبد الله ومن سببه كما أن الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل وأنت تريد أن تحبر عن عبد بعينه ولا عن دابة بعينها وإنما تريد أن تقول إن في ملكك زيد العبد الفاره والدابة الفارهة إذا لم ترد عبد بعينه ولادابة بعينها فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الألف واللام فهو الرجل وما أضيف اليه وما أشبهه فهو غلام الرجل إذا لم ترد شيأ بعينه كما أن الاسم الذي يظهر في رب قديم أبا ضمير رجل قبله حين قلت رب رجلا ما ذكرتك وتبدأ بأضمار رجل في نعم لما ذكرتك فأنت ممتنع أن تقول نعم الرجل إذا أضمرت أنه لا يجوز أن تقول حسبك به الرجل إذا أردت معنى حسبك به رجلا ومن زعم أن الأضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له أن يقول نعم عبد الله رجلا وقد ينبغي له أن يقول نعم أنت رجلا فجعل أنت صفة للضمير وإنما قيل هذا الضمير أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمر المقدم قبل ما يفسره لا يوصف لأنه إنما ينبغي لهم أن يبينوا ما هو فإن قال قائل هو مضمر مقدم وتفسيره عبد الله بدلا منه محمول على نعم فأنت قد تقول عبد الله نعم رجلا فتبدأ به ولو كان نعم يصير لعبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فبعد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه منفصل منه كالفصل الآخر منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه فهذا تقديره وليس معناه كعناه ويدل على أن عبد الله ليس تفسير الضمير أنه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع ولا يكون عليها أبدا في شيء \* واعلم أن نعم تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المرأة وإن شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت أكثر \* واعلم أنك لا تظهر علامة المضمرين في نعم لا تقول نعموا رجلا يكتبون بالذي يفسره كما قالوا امررت بكل وقال الله عز وجل وكل آتوه دابر من خذفوا علامة الأضمار وأزمو الحذف كما أزمو نعم وبس الأسكان وكما أزمو أخذ الحذف ففعلوا هذا بهذه الأشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وأصل نعم وبس نعم وبس وبس وبس وهما الأصلان اللذان وضعوا في الرامة والصلاح ولا يكون منهما فعل لغير هذا

(قوله واعلم أن  
نعم وبس تؤنث  
وتذكر الخ) إنما كان  
حذف التأنيث منهما أحسن  
لنقصان تمكنهما في الأفعال  
وبطلان استعمال المستقبل  
منهما فإن قيل لم يكن لهما  
مستقبل والأفعال لا تمتنع  
من الاستقبال إذا أريد بها  
الاستقبال قيل المانع من  
الاستقبال أنه ما وضع  
للذم والذم وهما لا يكونان  
الاعمال قد وجد وثبت في  
المدح والمذموم  
أه سيرا في  
باختصار

المعنى وأما قولهم هذه الدار نعت البلد فإنه لما كان البلد الدار أقبحوا التاء فصار كقولك من كانت أمك وما جاءت حاجتك ومن قال نعم المرأة قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار لما كانت البلد كثر فلزم هذا في كلامهم لكثرة ولائته صار كالمثل كما لزم التاء في ما جاءت حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض السعديين)

(رجز)

هل تعرف الدار بعقها المور \* والدجن يوما والعجاج المهجور

\* لكل ريح فيه ذيل مسفور \*

فقال فيه لأن الدار مكان فعمله على ذلك وزعم الخليل أن حبذا بمنزلة حب الشيء ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عمي فاعلم حجروا ألا ترى أنك تقول للثوب حبذا ولا تقول حبسده لأنه صار مع حب على ما ذكرنا وصار المذكر هو اللازم لأنه كالمثل وسأله عن قوله (وهو الراعي)

(طويل)

فأومات إيعاء خفيًا الحبت \* ولله عينا حبت إيعاء

فقال أيما تكون صفة للكرة وحالا لا يعرفه وتكون استفهاما مبنيا عليها ومبنية على غيرها ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك أتوني لأزيدا ألا ترى أنك لا تقول له عشرون أعمار جيل ولا أتوني إلا أعمار جيل فالنصب في مثله رجلا كالنصب في عشرين رجلا فأيعاء لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها نوعا من الأنواع ولا تفسر بها عددا وأيما فتى استفهام ألا ترى أنك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى النجب ولو كان خبرا لم يجوز

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل في المعروف الا مضهرا لبعض السعديين  
هل تعرف الدار بعقها المور \* والدجن يوما والسحاب المهجور  
\* لكل ريح فيه ذيل مسفور \*

الشاهد فيه تدكير الضمير من قوله فيه لأن الدار والمثل بمعنى فكانه قال هل تعرف المنزل ومعنى يعقها بطمس آثارها والمور ما طير به الريح من التراب والدجن الباس النيم السماء والمهورا المنسكب يقال همرته الريح فانهم إذا استدرته وجعل الريح ذبلا على الاستعارة يريد انحرار آخرها عليه وسق التراب فيه والمسفور المكشوف والمسفرة المكشوفة وكان الوجه أن يقول ذيل سافر لأنه يسفر التراب ولكنه بناء على مفعول لأنه يعني مجرور ومكنوس به \* وأنشد في الباب الراعي

فأومات إيعاء خفيًا الحبت \* ولله عينا حبت إيعاء

الشاهد فيه قوله إيعاء أي ما خفي من معنى المدح والتعجب الذي ضمنه ثم وجدنا رفقته بالابتداء والخبر محذوف والتقدير أرى نقي هو وما زالته مؤكدة \* وصفت أنه أمر ابن أخته يقال له حبت بضم الحاء من أجل أحبابه لأنه كان في غير محله لخطفها عليه إذا لحق بأهله وأوليا إليه بذلك حتى لا يشعر به ففهم منه وعرف اشارته فذكره وحده بصرو الإيعاء الإشارة بعين أو يد

ذلك لانه لا يجوز في الخبر ان تقول من هو وتسكت واما احدى وكراب وارم وتيسع وعريب وما اشبه ذلك فلا يقنع واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستفزع به نوع من الانواع فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم اذا قلت عشرين درهمين ولكن يقنع في النفي مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فن ثم تقول ما في الناس مثله احدى احدى على مثل ما حلت عليه مثلا وكذلك ما مررت بذلك احدى وقد فسرتا لم ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال آتيا فاذا قلت له عسل مل بجرة وعليه دين شعر كلبين فالوجه الرفع لانه وصف والنصب يجوز كنصب عليه ما نه يصعب بعد التمام وان شئت قلت لي مثله بعد رفعت وهي كثيرة في كلام العرب وان شئت رفعت على انه صفة وان شئت كان على البدل فاذا قلت عليها مثله ازيد فان شئت رفعت على البدل وان شئت رفعت على قوله ما هو فتقول ازيد اى هو زيد ولا يكون الزيد صفة لانه اسم والعبد يكون صفة وتقول هذا رجل عبد وهو قبيح لانه اسم

**(هذا باب النداء)** اعلم ان النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على اضممار الفعل المتروك اظهارة والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب وزعم الخليل انهم نصبوا المضاف نحو يا عبد الله ويا اخانا والسكره حين قالوا يا ابا رجلا صالحا حين طال الكلام كان نصبوا هو قبله وهو بعدك ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل وبعد موضعهما واحد وذلك قولك يا زيد يا عمرو وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه في قبل قلت ارايت قولهم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل قال نصب لانه صفة منصوب وقال وان شئت كان نصبا على اعني قلت ارايت الرفع على اتي شيء هو اذا قال يا زيد الطويل قال هو صفة لرفع قلت ائت قد زعمت ان هذا المرفوع في موضع نصب فلم لا يكون كقوله لقيته امس الا حدث قال من قبل ان كل اسم مفرد في النداء مرفوع ابدا وليس كل اسم في موضع امس يكون مجرورا فلما اطراد الرفع في كل مفرد في النداء صار عندهم منزلة ما يرتفع بالابتداء او بالفعل فجعلوا وصفه اذا كان مفردا بمنزلة قلت ارايت قول العرب كلهم

(طويل)

أزيد أخا ورقاء إن كنت نائرا • فقد عرّضت أحناء حق فاصم

\* وأنشد في باب النداء

أزيد أخا ورقاء إن كنت نائرا \* فقد عرّضت أحناء حق فاصم

الشاهد فيه في قوله أخا ورقاء ونصبه جريا على موضع المنادى المفرد لانه مدحوف في موضع نصب وورقاء من قدس والتاثر طالب الدم \* يقول ان كنت طالبا لشارك فقد امكنتك ذلك واطلبه وخاصم فيه والاحناء الجوانب واخذها حنو

(هذا باب النداء)

الخ) قال أبو سعيد

باب النداء مخالف لغيره

من الالفاظ لانها في الاغلب

عبارة عن غيرها من الاعمال

أو الالفاظ كقولك

أكرمت زيدا وقال زيد

قولا جسيلا ولفظ النداء

لا يعبر به عن شيء آخر وانما

هو لفظ مجراء مجرى عمل بعله

عامل ولما كان لفظا احتاج

الى اجرائه على ما لا بد للفظ

عنه من اعراب أو بناء

وليس معه شيء من العوامل

فيوجب ضربا من الاعراب

وقد تكلمت العرب في

المنادى بما انتهى التحويين

الى استعماله على اللفظ الذي

استعملته العرب واختلفوا

في علمه فسيبويه وسائر

البصريين جعلوا المنادى

بمنزلة المفعول به وجعلوا

الاصل فيه النصب واستدلوا

بنصبهم المنادى المضاف

والموصوف والسكره

ونعوتها =



لأى شئ لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لأن المنادى إذا وصف بالمضاف فهو بمنزلة إذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا أخونا تريد أن تجعله في موضع المفرد وهذا الحق فالمضاف إذا وصف به المنادى فهو بمنزلة إذا نادى به لأنه وصف المنادى في موضع نصب كما انتصب حيث كان منادى لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان في الطويل لطوله وقال الخليل كأنهم لما أضافوا ردوه إلى الأصل كقولك إن أمسك قدمي وقال الخليل وسألته عن يازيد نفسه ويأتميم كلهم ويأفيس كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يازيد الجثة وأما ياتيم أجعون فانت فيه بالخيار إن شئت قلت أجعون وإن شئت قلت أجعين ولا ينتصب على أعني من قبل أنه محال أن تقول أعني أجعين ويدل على أن أجعين ينتصب لأنه وصف المنصوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب واحد وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له أن لا يكون إلا نصباً إذا كان المفرد ينتصب صفته قلت أرايت قول العرب يا أخانا زيداً أقبل قال عطفوه على هذا المنصوب فصار نصباً مثله وهو الأصل لأنه منصوب في موضع نصب وقال قوم يا أخانا زيد وقد زعم يونس أن أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يازيد كما كان قوله يازيد أخانا بمنزلة يا أخانا فيصم وصف المضاف إذا كان مفرداً بمنزلة إذا كان منادى ويا أخانا زيداً أكثر في كلام العرب لأنهم يردونه إلى الأصل حيث أزالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادى كما ردوا ما زيداً إلى المنطلق إلى أصله وكردوا أنقول حين جعلوه خبراً إلى أصله فأما المفرد إذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لأنه كثر في كلامهم فخذفوه وجعلوه بمنزلة الأصوات المحو حوب وما أشبهه وتقول يازيد الطويل وهو قول أبي عمرو وزعم يونس أن رؤبة كان يقول يازيد الطويل فأما قول أبي عمرو فعلى قولك يازيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة **لأى وأسطار سطر سطرًا \* لقائل يا نصر نصرًا نصراً**

\* وأنشد في الباب لزوجة

أنى وأسطار سطر سطرًا \* لقائل يا نصر نصرًا نصراً

الشاهد فيه نصبه نصر نصرًا حملاً على موضع الأول لأنه في موضع نصب كما تقدم ولو رفع حملاً على لفظ الأول لجاز لأنه اسم مفرد عطف على الأول عطف البيان الذي يقوم مقام الوصف فجري مجرى النعت المفرد في جواز الرفع والنصب وقد خولف سيبويه في جملة على هذا التقدير وجعل نصب نصر على المصدر والمعنى النصر نصرًا أو ركز التوكيد والنصر ههنا بمعنى المعونة قال أبو عبيدة نصر الأول هو نصر بن سيار ونصر الثاني حاجبه فأغرى به أى حليلك نصراً

= وقد ذكرنا  
أن ما يقدر ناصباً هو  
أدعوا وأنادى ولكن  
ذلك على جهة التمثيل  
والتقريب لأنهم أجعوا  
أن النداء ليس بغير ومذهب  
السرياني في هذا أنه لما احتاج  
المنادى إلى عطف المنادى  
على نفسه واستبدعته  
احتاج إلى حرف يوصله باسمه  
ليكون تصويته وتبنيها  
وهو يا أو خواتم فصار المنادى  
كالمفعول بقرينك المنادى  
له وتصويته والمنادى  
كالفاعل ولا تظن له وصار  
بمنزلة الفعل الذي يذكره  
الذا كرفيله بمفعول ظاهر  
وقال مضر وعبر سيبويه  
عن هذا المعنى بأنه فعل  
لا يستعمل الظاهر ثم عرض  
في المفرد ما أوجب ضمه لأنه  
مخاطب وسيله أن يعبر  
عنه بالكناية فكانت  
واياك وذهب الكسائي  
والفراء مذهب  
أخرى في المنادى وردها  
السرياني بما  
يطول فأنظره

وأما قول روبة فعلى أنه جعل تَصْرَاعَ طَفَّ البَيَانِ وَتَصَبَّهَ كَأَنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ يَزِيدُ يَزِيدًا وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو فَكَأَنَّهُ اسْتَأْنَفَ النَّدَاءَ وَتَفْسِيرُ يَزِيدُ يَزِيدُ الطَّوِيلُ كَتَفْسِيرِ يَزِيدُ الطَّوِيلُ فَصَارَ وَصْفُ الْمَفْرَدِ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا بِمَنْزِلَتِهِ لَوْ كَانَ مَنَادًى وَخَالَفَ وَصْفَ أَمْسٍ لِأَنَّ الرِّفْعَ قَدْ أُطْرِدَ فِي كُلِّ مَفْرَدٍ فِي النَّدَاءِ وَبَعْضُهُمْ يُنْشِدُ يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا وَتَقُولُ يَزِيدُ وَعَمْرُو لَيْسَ إِلَّا أَنَّهُمْ مَا قَدْ اشْتَرَكُوا فِي النَّدَاءِ فِي قَوْلِهِ يَا وَكَذَلِكَ يَزِيدُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَيَزِيدُ لَعَمْرُو وَيَزِيدُ أَوْ عَمْرُو لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ تَدْخُلُ الرِّفْعَ فِي الْآخِرِ كَمَا دَخَلَ فِي الْأَوَّلِ وَلَيْسَ مَا بَعْدَهَا بِصِفَةٍ وَلَكِنَّهُ عَلَى يَا وَقَالَ الْخَلِيلُ مَنْ قَالَ يَزِيدُ وَالنَّضْرُ فَتَصَبَّ فَانْمَا نَصَبَ لِأَنَّ هَذَا كَانَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَرُدُّ فِيهَا الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ فَأَمَّا الْعَرَبُ فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْنَاهُمْ يَقُولُونَ يَزِيدُ وَالنَّضْرُ وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ بِأَجْبَالٍ أَوْ بِمَعَهُ وَالطَّيْرُ فَرَفَعَ وَيَقُولُونَ يَا عَمْرُو وَالْحَرِثُ وَقَالَ الْخَلِيلُ هُوَ الْقِيَاسُ كَأَنَّهُ قَالَ وَبِأَحَارِثُ وَلَوْ حَلَّ الْحَرِثُ عَلَى يَا كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ لِبَتَّةِ نَصَبِ أَوْ رَفَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ لَتَانِدًى اسْمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بَيًّا وَلَكِنَّكَ أَشْرَكَتَ بَيْنَ النَّضْرِ وَالْأَوَّلِ فِي يَا وَلَمْ تَجْعَلْهَا خَاصَّةً لِلنَّضْرِ كَقَوْلِكَ مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَلَوْ أَرَدْتَ عَمَلِينَ لَقُلْتَ مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَلَا مَرَرْتُ بِعَمْرٍو قَالَ الْخَلِيلُ يَنْبَغِي لِمَنْ قَالَ النَّضْرُ فَتَصَبَّ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بِالنَّضْرِ أَنْ يَقُولَ كُلُّ نَجْمَةٍ وَمَخْطَلَمٌ بِدِرْهِمٍ فَيَنْصَبَ إِذَا أَرَادَ لِقَاءَ مَنْ يَجْرُ لَأَنَّهُ مُحَالٌ أَنْ يَقُولَ كُلُّ مَخْطَلَمٍ وَانْمَا جَرَّ لَأَنَّهُ أَرَادَ كُلَّ مَخْطَلَمٍ لَهَا وَرَفَعَ ذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَالنَّضْرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ وَنَضْرُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ

(طويل)

\* أَيُّ فَتَى هَيْبَاءُ أَنْتَ وَجَارَهَا \*

لَأَنَّهُ مُحَالٌ أَنْ يَقُولَ وَأَيُّ جَارِهَا وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ رَبُّ رَجُلٍ وَأَخَاهُ فَلَيْسَ ذَا مِنْ قَبْلِ ذَا وَلَكِنَّهَا حُرُوفٌ تُشِيرُ إِلَى الْآخِرِ فَيَمْدُخُلُ فِيهِ الْأَوَّلُ وَلَوْ جَاءَتْ تَلَى مَا وَلَيْسَ إِلَّا سَمُّ الْأَوَّلِ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ لَوْ قُلْتُ هَذَا فَصِلْهُ لَمْ يَكُنْ نَكْرَةً كَمَا كَانَ هَذَا نَاقَةً وَفَصِلْهَا وَإِذَا كَانَ مَوْثُرًا دَخَلَ فِي مَا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَتَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَزَيْدُ وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَعَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى يَا كَمَا قَالَ رُوبَةُ

\* يَادَارَ عَقْرَاءَ وَدَارَ الْبَضْدَنِ \*

\* وَأَنْشِدْ فِي الْبَابِ لِرُوبَةِ

\* يَادَارَ عَقْرَاءَ وَدَارَ الْبَضْدَنِ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ الْمَطُوفِ الْمَضَافِ وَحَمْلُهُ عَلَى مِثْلِ مَا حَمَلَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ لِأَنَّ عَادَةَ حُرُوفِ النَّدَاءِ مَقْدُودَةٌ فِيهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَيَادَارَ الْبَضْدَنِ

(قوله فأما  
العرب فأكثر  
مأرا ينهم يقولون يازيد  
والنضراخ) فالرفع اختيار  
الخليل وذكر أبو العباس  
أنك إذا قلت يازيد والرجل  
فالنصب هو الاختيار ووفر  
بينه وبين النضر حيث  
جعل الاختيار فيه الرفع  
بأن النضر ونضر علما  
وليس في الالف واللام معنى  
سوى ما كان في نضر  
والالف واللام في الرجل  
قد أفادت معنى وهو معاينة  
الإضافة فلما كان الواجب  
في المضاف النصب كان  
الاختيار فيما هو بمنزلة  
الإضافة النصب اه  
سبغاني

وتقول يا هذا ذا الجثة كقولك يا زيد ذا الجثة ليس بين أحديهما اختلاف

هذا باب لا يكون الوصف المفرد فيه الرفع ولا يقع في موقعه غير المفرد ذلك قولك يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها المرأتان فأى ههنا فيما زعم الخليل كقولك يا هذا والرجل وصفه كما يكون وصفه ههنا وإنما صار وصفه لا يكون فيه الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول يا أي ولا يا أيها وتكتلته من مذهبهم بلزمه التفسير فصار هو الرجل بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل \* واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام تنزل بمنزلة أي وهي هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذا الرجلان صار المبهمة وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا بمنزلة قولك يا زيد الطويل من قبل أنك قلت يا زيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم خفت أن لا تعرف فنعته بالطويل وإذا قلت يا هذا الرجل فأنت لم تريد أن تقف على هذا ثم تصفه بعد ما تظن أنه لم يعرف فحينئذ تصفه بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها والوصف بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل فهذه الأسماء المبهمة إذا فسرتم تصير بمنزلة أي كأنك إذا أردت أن تفسرهم لم يجز لك أن تقف عليها وإنما قلت يا هذا ذا الجثة لأن ذا الجثة لا توصف به الأسماء المبهمة وإنما يكون بدلا أو عطفًا على الاسم إذا أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون فاعلم أنك حين وقفت على الاسم والألف واللام والمبهمة بصيرت بمنزلة اسم واحد يدل على ذلك أن أي لا يجوز لك فيها أن تقول يا أيها ذا الجثة فالأسماء المبهمة توصف بالألف واللام ليس إلا ويفسر بها ولا توصف بما توصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر به غيرها الأعطفا ومثل ذلك قول الشاعر (وهو ابن لؤي بن السدوسي)

(كامل)

يا صاح يا ذا الضامر العنس \* والرجل ذي الأنساع والجلس

(كامل)

ومثله قول ابن الأبرص

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب لا يكون فيه الوصف المفرد الرفع إلا بن لؤي بن السدوسي

\* يا صاح يا ذا الضامر العنس

الشاهد فيه رفع الضامر وإن كان مضافًا إلى العنس لأن إضافته ليست بمحضه وتقديره إذا الذي ضمرت عليه والعنس الناقة الشديدة وأصل العنس حشرة في الماء فشبهت الناقة بها لصلابتها وقسوة لحيها في انشاده بالرفع وزعم المخالف أن الشاعر قال يا ذا الضامر العنس على إضافة ذا إلى ضامر وبطل العنس منه

(قوله وذلك قولك)

يا أيها الرجل الخ

قال أبو سعيد الأصل في

دخول يا أيها الرجل أنهم

أرادوا نداء الرجل فلم يكن

من أجل الألف واللام

وكرهوا تزعمها وتغيير اللفظ

فأدخلوا أي وصلة إلى نداء

الرجل على لفظه وجعلوه

الاسم المنادى وجهه

الرجل نعتًا وأزموها

لتكون دلالة على خروجها

عما كانت عليه في الكلام

وعوضا من المحذوف

منها من الإضافة أو الصلة

وقال سيبويه جعلوها بمنزلة

يا وأكدوا التنبيه وقوله وهي

هذا وهؤلاء وأولئك أراد

عدا أولئك في المبهمة لا فيما

ينادي لأن الكاف للخطاب

وأولاء غير الذي له الكاف

فكيف ينادي من

ليس بمخاطب

سيرا في باختصار

بإذا المخوفنا بمقتل شيخه \* مجزئتي صاحب الأحلام  
ومثله إذا الحسن الوجه وليس ذاعترلة إذا ذا الجنة من قبل أن الضامر العنس والحسن  
الوجه كقولك إذا الضامر وإذا الحسن وهذا الجهر ورهنا بمنزلة المنسوب إذا قلت إذا  
الحسن الوجه وإذا الحسن وجهها ويدل على أنه ليس بمنزلة ذي الجنة أن ذامعرفة بالجنة  
والضامر والحسن ليس واحداً منهم مامعرفة بما بعده ولكن ما بعده نفسير لموضع الضمور  
والحسن إذا أردت أن لا يتيمهما فكل واحد من المواضع من سبب الأول لا يكونان إلا كذلك  
فإذا قلت الحسن فقد عمت فإذا قلت الوجه فقد اخصت شيئاً منه وإذا قلت الضامر  
فقد عمت وإذا قلت العنس فقد اخصت شيئاً من سببه كما اخصت ما كان منه وكان  
العنس شيئاً منه فصار هذا تبيناً لموضع ما ذكر كإصار الدرهم تبين به ثم العشرون حين قلت  
عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحسن الوجه لقلت يا هؤلاء العشرين رجلاً وهذا بعيد فاعلم  
هو بمنزلة الفعل إذا قلت يا هذا الضارب زيدا ويا هذا الضارب الرجل كأنك قلت يا هذا  
الضارب وذكر ما بعده لتبين موضع الضرب ولا يتيمه ولم يجعل معرفة بما بعده ومن  
ثم كان الخليل يقول يا زيد الحسن الوجه قال هو بمنزلة قولك يا زيد الحسن ولو لم يجز فيما بعد زيد  
الرفع لما جاز في هذا كما أنه إذا لم يجز يا زيد والجنة لم يجز يا هذا والجنة وقال الخليل إذا قلت  
يا هذا وأنت تريد أن تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفاً عليه فانت فيه بالخيار إن شئت  
نصبت وإن شئت رفعت وذلك قولك يا هذا زيد وإن شئت قلت زيدا يصير كقولك يا تميم أجمعون  
وأجمعين وكذلك يا هذا زيد وعمرو وإن شئت قلت زيدا وعمراً فتجري ما يكون عطفاً على  
الاسم مجزئ ما يكون وصفاً لقولك يا زيد الطويل ويا زيد الطويل وزعم لي بعض العرب أن

والعنى بأصاحب العنس الضامر وأصح بقوله بهذا \* والرجل ذي الاقناب والجلس \* أى صاحب  
هذا الأشياء فلو كان على ما ذهب إليه سيمويه لم يعطف الرجل وما بعده على العنس لأنه لا يقال الضامر الرجل  
والجنة لسيمويه أن الضامر دال على التغير فكأنه قال يا ذا المتغير العنس والرجل كما قال  
يأيت زوجك قد غدا \* متقلداً سيمياء ورعاً  
فأدخل الرمح في التقلد وهو يريد الامتثال لأن معنى التقلد والامتثال الحمل فكأنه قال قد غدا متقلداً سيمياء  
وحالاً رعباً \* وأشد في الباب ليميد بن الأبرص الأسدي  
بإذا المخوفنا بمقتل شيخه \* مجزئتي صاحب الأحلام  
الشاهد فيه حمل المخوفنا على ذاعترله لأنه في معنى مفرد مثله وإن كان في اللفظ موصولاً بمفعوله والقول فيه  
كالقول في العنى قبله

بأهذا زيد كثير في كلام طيبي ويقوى بإزيد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول أنك  
لا تستطيع أن تناديه فتجعله وصفاً مثله منادى \* واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمهمة  
بنزلة اسم واحد اذا وصفت بمضاف أو عطف على شيء منها كان رفعها من قبل أنه مرفوع غير  
منادى وأطراد الرفع في صفات هذه المهمة كاطراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل أو ابتداء  
أو بقي على مبتدأ فصارت بنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قالوا بإزيد الطويل  
جهلوا زيداً بمنزلة ما يرتفع بهذه الاشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر

(رجز)

\* يا أيها الجاهل ذو التنزي \*

وتقول يا أيها الرجل زيد أقبل وانما تنون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه  
التنوين اذا كان في موضع يتنصب فيه المضاف وتقول بإزيد الطويل ذوالجثة اذا جعلته صفة  
للوويل وان جاتسه على زيد نصبت فاذا قلت بأهذا الرجل فأردت أن تعطف ذا الجثة على هذا  
جاز فيه النصب ولا يجوز ذلك في أي لأنه لا تعطف عليه الاسماء ألا ترى أنك لا تقول يا أيها ذا  
الجثة فمن لم يكن مثله وأما قولك يا أيها ذا الرجل فإن ذاً وصف لا تأتي كما كان الألف واللام  
وصفاله لأنه بهم مثله فصار صفة له كما صار الألف واللام وما أضيف اليهما صفة للألف  
واللام وذلك فحق قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذى المال وقال ذو الرمة

ألا أيهاذا المنزل الدارس الذي \* كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

ومن قال بإزيد الطويل قال ذا الجثة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء بهما من بعد الطويل وان  
رفع الطويل وبعده ذوالجثة كان فيه الوجهان وتقول بإزيد الناكى العدو وذو الفضل ان

(قوله وانما تنون)

لأنه موضع يرتفع

فيه المضاف الخ) يريد

تنون ما ينصرف لأنه قد

خرج من أن يكون مبنيًا

وتدع التنوين فيما

يتنصب فيه المضاف

أه سيرا في

\* يقول هذا امرئ القيس بن حجر معترضاً عليه في قوله

والله لا يذهب شيخى باطلا \* حتى أبيع ما لكأوكاهلا

وهما حيوان من بني أسد وكانوا قد قتلوا أباهم فتوعدهم بالهلاك فجعل عبيد وعبيده كاذباً وما غناه فيهم غير واقع  
كأضغات الاحلام \* وأنشد في الباب

\* يا أيها الجاهل ذو التنزي \*

الشاهد فيه نعت الجاهل بذى التنزي ورفعه وان كان مضافاً لأن الجاهل ليس بمنادى فجري نعته على  
الموضع ولو نصب ذو التنزي على البدل من أي أو ارادة النداء على معنى وإذا التنزي جاز والتنزي هنا خفة الجهل  
وأصله الوتب \* وأنشد في الباب لذى الرمة

ألا أيهاذا المنزل الدارس الذي \* كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

الشاهد فيه نعت أي بالاسم المهمل لأنه مثله في الإيهام وأجرى المنزل على هذا لأنه مفرد مثله \* يقول كأن

جئت ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصف لمنادى وهو مضاف وان جلت له على غير زيد انتصب على يا كأنك قلت وبذا الفضل

هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكون وصفاً لا قول ولا عطفاً عليه وذلك قولك يا أيها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك اصنع ما سأرك باله وأحب أخوك الرجلين الصالحين فان قلت يا زيد وعمرو ثم قلت الطويلين فانت بالخيار ان شئت نصبت وان شئت رفعت لانه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هؤلاء وزيد الطوال والطوال لأنه كلفه رفع والطوال ههنا رفع عطف عليهم وتقول يا هذا ويا هذان الطوال وإن شئت قلت الطوال لأن هذا كلفه مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء الطوال لأن هذا انما هو من وصف غير المهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لأن الصفة تجيء بمنزلة الألف واللام كأنك اذا قلت مررت بزید أخيك فقد قلت مررت بزید الذي تعلم واذا قلت مررت بزید هذا فقد قلت بزید الذي ترى أو الذي عندك واذا قلت مررت بقومك كلهم فانت لا تريد أن تقول مررت بقومك الذين من صفهم كذا وكذا ولا مررت بقومك الهين وعلى هذا المثال جاء مررت بأخيك زيد فليس زيد بمنزلة الألف واللام ومما دلل على أنه ليس بمنزلة الألف واللام أنه معرفته بنفسه لا بشئ دخل فيه ولا بما بعده فكل شئ جاز أن يكون هو والمهمة بمنزلة اسم واحد هو عطف عليه وانما جرت المهمة هذا الجرى لأن حالها ليس كحال غيرهما من الأسماء وتقول يا أيها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من قبل أن رفعهما مختلف وذلك أن زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلة لقلت يا زيد والجمعة كما تقول يا أيها الرجل ذوالجمعة وهو قول الخليل \* واعلم أنه لا يجوز ذلك أن تنادي اسمافيه الألف واللام البتة إلا أنهم قد قالوا يا الله أغفر لنا وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه وكثر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة وليس بمنزلة الذي قال ذلك من قبل أن الذي قال ذلك وان كان لا يفارقه الألف واللام ليس اسماً بمنزلة زيد وعمرو غالباً ألا ترى أنك تقول يا أيها الذي قال ذلك ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذافيه وكان الاسم والله أعلم له فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلقاً منها فهذا أيضاً بما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومثل ذلك أناس فلما أدخلت الألف واللام قلت الناس الآن الناس قد يفارقهم الألف

(قوله وتقول)  
يا أيها الرجل وزيد  
الخ لا يجوز نعت الرجل  
وزيد بنعت واحد لأن  
الرجل معرب مرفوع وزيد  
مبني على الضم فالطريق  
قيماً أو يجب ضمهما مختلف  
فوجب جل الصفتين على  
فعل مضمومين صهما وعلى  
هما الرجلان الصالحان  
واستدل على اختلاف الضم  
في الرجل وفي يا زيد أنك لا  
تقول يا زيد ذوالجمعة كما  
يقال يا أيها الرجل ذو  
الجمعة اه سرافي

واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره وليس التَّجْمُّمُ والتَّجْرَانُ بهذه المنزلة لأن هذه الأشياء الألف واللام فيها بمنزلة ما في الصَّعْقِ وهي في الله بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الحاجة بدلا من الياء وكما كانت الألف في عيان بدلا من الياء وغيروا هذا لأن الشيء إذا كثرت في كلامهم كان له تحوُّل ليس لغيره مما هو مثله ألا ترى أنك تقول لم أذكر ولا تقول لم أتى إذا أردت أقول وتقول لا أذكر كما تقول هذا قاض وتقول لم أبل ولا تقول لم أرمز بل لم أرام فالعرب مما يغيرون الألف في كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اللهم نداء والميم ههنا بدل من يا فهي ههنا فبما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة ياء أولها إلا أن المسيح ههنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بُيئت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم والهاء من تنسعة لأنه وقع عليها الأعراب وإذا ألحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هناة وأما قوله عز وجل اللهم قاطر السموات والأرض فعلى يا فقد صرفوا هذا الاسم على وجوه كثيرة في كلامهم ولأن له حالا ليست لغيره وأما الألف والهاء اللتان لِحَقْنِ آتَى تو كيدا فكأنك كزرت بامرئين إذا قلت يا أيها وصار الاسم بينهما كما صار هو بين ها وذا إذا قلت ها وذا وقال الشاعر

(واقر)

مِنْ أَجْلِكَ يَا أَلْفِي تَبَيْتَ قَلْبِي \* وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِيِّ عَتِي

شبهه بي الله وزعم الخليل أن الألف واللام انما منعهما أن يدخل في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك أنه إذا قال ياربجل ويا فاسق فعناه كعني يا أيها الفاسق ويا أيها الرجل وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقد صدقت قصدها واكتفيت به ذاعن الألف واللام وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو هذا وما أشبه ذلك وصار معرفة بغير ألف ولا ميم لأنك انما قصدت قصدي بعينه وصار هذا بدلا في النداء من الألف واللام واستغنى به عنهما كما استغيت بقولك اضرب عن لي تضرب وكما صار الجور بدلا من التنوين وكما صارت المكاف

المنزل لمروره وتفسيراً ما لم يمت فيه أحد ولا هدي \* وأنشد في بئر رحمة هذا باب ما ينصب على المدح والتعظيم والشم

مِنْ أَجْلِكَ يَا أَلْفِي تَبَيْتَ قَلْبِي \* وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِيِّ عَتِي

الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قولهم التي تشبه بقولهم يا أيها لزم الألف واللام لها ضرور ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى تبئت فقلت واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وقوله وأنت بخيلة لوردني أي على وحروف الجوز يدل بعضها من بعض

(قوله من أجلك)  
البيت) قال السيرافي  
كان أبو العباس  
لا يجيز يا ألقى ويطعن على  
البيت وسيبويه غير منهم  
فيما رواه ومن أصحابنا من  
يقول إن قوله يا ألقى تيمت  
قلبي على الحذف كأنه قال  
يا أيها الذي تيمت قلبي  
الحذف وأقام النعت  
مقام المنعوت اهـ

فَرَأَيْتُكَ بَدَلًا مِنْ رَأَيْتُ إِيَّاكَ وَاعْمَادُ خَلَوْنَ الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ لِيَعْرِفُوا شَيْبًا بَعِينَهُ قَدْرًا بِتَهُ أَوْ  
 سَمِعْتَهُ فَإِذَا قَصِدُوا قَصِدَ الشَّيْءِ بَعِينَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَعَنْوَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ وَاحِدًا مِنْ أَمْتَةٍ فَقَدْ  
 اسْتَعْنَوْا عَنْ الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ فَمَنْ لَمْ يَدْخُلُوهُمَا فِي هَذَا وَلَا فِي النَّدَاءِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَافَاسُقَ  
 مَعْرِفَةُ قَوْلِكَ يَا خَبَابَ وَيَا كَعَا وَيَا فَاسِقَ تَرِيدُ يَافَاسِقَةً وَيَا خَبِيثَةً وَيَا كَعَاءَ فَصَارَ هَذَا اسْمًا  
 لِهَذَا كَمَا صَارَتْ جَعَارُ اسْمًا لِلضَّبُعِ وَكَمَا صَارَتْ حَذَامُ وَرَقَاشُ اسْمًا لِلرَّاءِ وَأَبُو الْحَرِثِ اسْمًا  
 لِلْأَسَدِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلنَّادَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ جَاءَنِي خَبَابٌ وَلَكَعَا وَلَا تُكْعُ  
 وَلَا فُسُقُ فَإِنَّمَا اخْتَصَّ النَّدَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ أَنَّ الْاسْمَ مَعْرِفَةٌ كَمَا اخْتَصَّ الْأَسَدُ بِأَبِي الْحَرِثِ  
 إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا نَكْرَةً لَمْ يَكُنْ مَجْرُورًا لِأَنَّهَا لَا تَجْرِي فِي النَكْرَةِ وَمِنْ هَذَا  
 النَحْوِ أَسْمَاءُ اخْتَصَّ بِهَا الْاسْمُ الْمُنَادَى لِأَيُّجُوزُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لِحُجُوبِ يَأْتُمَانُ وَيَاهَنَاءُ  
 وَيَافُلُ وَيَقْوَى ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَافَاسُقُ الْخَبِيثُ وَمِمَّا  
 يَقْوَى أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ تَرُكُ التَّنْوِينَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ يُشَبِّهُهُ الْأَصْوَاتُ فَيَكُونُ مَعْرِفَةً إِلَّا لِمَنْ يَتَوَنَّنُ  
 وَيَتَوَنَّنُ إِذَا كَانَ نَكْرَةً أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا هَذَا عَمْرَوِيَّ وَعَمْرَوِيَّ آخِرُ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِذَا أُرِدَتْ  
 النَكْرَةُ فُوصِفَتْ أَوَّلًا تَصِفُ هَذِهِ مَنْصُوبَةً لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِحَقِّهَا فَطَالَتْ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ  
 لِمَا طَالَ نُصِبَ وَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِقَبْلُ وَبَعْدُ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُ قَبْلًا  
 وَبَعْدًا فَيَقُولُ أَبَدًا بَهَذَا قَبْلًا فَكَأَنَّهُ جَعَلَهَا نَكْرَةً وَاعْمَادُ جَعَلَ الْخَلِيلُ الْمُنَادَى بِمَنْزِلَةِ قَبْلُ وَبَعْدُ  
 وَشَبَّهَ بِهِمَا مَفْرَدَيْنِ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا فَذَا طَالَ وَأَضْيَفَ شَبَّهَ بِهِمَا مُضَافَيْنِ إِذَا كَانَ مُضَافًا لِأَنَّ  
 الْمَفْرَدَ فِي النَّدَاءِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ كَمَا أَنَّ قَبْلُ وَبَعْدُ قَدِيمَا وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَجَرَّ وَلَفْظُهُمَا  
 مَرْفُوعٌ فَذَا أَضْفَعْتُمَا رَدَدْتُمَا إِلَى الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ نَدَاءُ النَكْرَةِ لِمَا لَحِقَ بِهَا التَّنْوِينُ وَطَالَتْ صَارَتْ  
 بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (ذِي الرِّمَّةِ)

(طويل)

أَدَارًا بِجُرْزَى هَجَّتْ لِعَيْنِ عَبْرَةٍ \* فَاءُ الْهُوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّى

\* وَالشَّاعِرُ فِي الْبَابِ لَذِي الرِّمَّةِ

أَدَارًا بِجُرْزَى هَجَّتْ لِعَيْنِ عَبْرَةٍ \* فَاءُ الْهُوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّى  
 الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ دَارَ لَا تَهْمُ نَادَى مُنْكَوِّرٌ فِي الْفِظْ لَا تَصَالُهُ بِالْمَجْرُورِ بَعْدَهُ وَوَقُومُهُ فِي مَوْضِعٍ صِفَتُهُ كَأَنَّهُ قَالَ  
 أَدَارًا وَمُسْتَقَرُّهُ بِجُرْزَى فَمَجْرُورٌ لِقِظِهِ عَلَى التَّنْكِيرِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُودًا بِالنَّدَاءِ مَعْرِفَةً فِي التَّحْصِيلِ وَنَظِيرُهُ مِمَّا  
 يَنْتَصِبُ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لَا تَهْمُ بَعْدَهُ مِنْ صِلَتِهِ فَضَارِعُ الْمُضَافِ قَوْلُهُمْ يَا خَبِيرًا مَنْ زَيْدٌ وَكَذَلِكَ نَاقِلُ إِلَى النَّدَاءِ  
 مَوْصُوفًا بِالنَّكْرَةِ جَرَى عَلَيْهِ لِقِظُ الْمُنَادَى الْمُنْكَوِّرِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَعْرِفَةٌ \* وَصِفَ أَنَّهُ نَظَرُ إِلَى

(قوله ومما يدل  
 على أن يافاسق  
 معرفة الخ) قال أبو  
 سعيد استدلال سيويه على  
 تعريف ما تنقصه من  
 الأسماء المناداة وأن حرف  
 النداء يصير إلى حال هذا  
 ويغني عن الألف واللام  
 وأن قولهم يا خباب  
 وبالكع من أدل الدلائل  
 على التعريف لأن فعال  
 المبني على الكسر  
 إنما تكون في حال  
 التعريف اهـ



وقال الآخر (قوة بن الحخير)

لعلك يائسنا نرا في حميرة \* معذب ليلى أن ترائى أزورها

وقال عبد يغوث

(طويل)

فيسارا كبا ما عرضت فبلغن \* ندماى من نجران أن لا تلاقيا

وأما قول الطرماح

(سريع)

يادار أقوت بعد أصرامها \* عامما وما يعينك من عامها

فانما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال يادار ثم أقبل بعد يحدث

عن شأنها فكانت لما قال يادار أقبل على انسان فقال أقوت وتغيرت وكأنه ناداها قال إنما

أقوت يا فلان وانما أردت بهذا أن تعلم أن أقوت ليس بصفة ومثل ذلك قول الأحموص

يادار حسر ها اللي تحسيرا \* وسفت عليها الريح بعدك مورا

وأما قول الشاعر ألا يبيت بالعلياء بيت \* ولولا حب أهلك ما أتيت

دار بعينها عهد فبما من يجب فهاجت شوقه وخزى موضع بعينه وأرادعاء الهوى الدمع لأنه سعه  
ومعنى يرفض نصب متفرقا ومنه سميت الرفضة لتفرقهم عن زيد بن علي وترفرقه جولانه في العين \* وأنشد  
في الباب التوبة بن الحخير

لعلك يائسنا نرا في حميرة \* معذب ليلى أن ترائى أزورها

الشاهد فيه نصب تيس لأنه منادى منكور في اللفظ لوصفه بالقل ولا يوصف به إلا التكرات والقول فيه  
كالقول في الذي قبله \* فوهذ زوج ليلى الا خيلية لئلا من زيارتها فبعده كالتبس النازي في حبله والمرية الحبل  
المحكم القتل وهي أيضا طاقة من طاقات الحبل \* وأنشد في الباب لعبد يغوث بن وقاص الحرقي ويروي

لمالك بن الرب يسارا كبا ما عرضت فبلغن \* ندماى من نجران أن لا تلاقيا

الشاهد فيه نصب را كبا لأنه منادى منكور اذ لم يقصده بقصد را كب بعينه انما التمس را كبا من الركبان  
يلغ قومه خبره ونحيته ولو اذ را كبا بعينه ليناد على الضم ولم يجزله تنوينه ونصبه لأنه ليس بعده متى تكرة  
يكون من وصفه كما كان في الذي تقدم وانما قال هذا لأنه كان أسيرا وان كان البيت لمالك بن الرب فانه قاله

في غربته وعند موته بخراسان غازيا وقصته مشهورة \* وأنشد في الباب الطرماح

يادار أقوت بعد أصرامها \* عامما وما يعينك من عامها

الشاهد فيه رفع للدار وان كان بعدها الفعل وكان الظاهر أن تنصب على ما تقدم الا أنه لم يجعل أقوت في موضع  
الوصف انما ناداها ثم جعل يخاطب غيرها ويخبر عنها فقال أقوت هذه الدار بعد أصرامها أى أقفرت بعد أهلها  
والأصرام الجماعات واحدها صرم وجعل مدة اقوامها عامما قال وما يعينك من عامها منكر على نفسه التشاغل

بها والاهتمام بتغيرها في عامها اذ لا يجدى عليه ذلك شيئا \* وأنشد في الباب الأحموص

يادار حسر ها اللي تحسيرا \* وسفت عليها الريح بعدك مورا

الشاهد فيه رفع الدار وبهذا الفعل العلة التي تقدمت في البيت الذي قبله ومعنى حسر ها فغيرها وأخفى آثارها  
والبلى القدم ومعنى سفت طيرت والمور ما يطير الريح من التراب \* وأنشد في الباب لعمرو بن قنحاس

ألا يبيت بالعلياء بيت \* ولولا حب أهلك ما أتيت

فانه لم يجعل بالعلياء وصفاً ولكنه قال بالعلياء بيتاً وانما ذكرته لك أيها البيت لحب أهله وأما قول الأخوص سلام الله بمطر عليها \* وليس عليك بمطر السلام

فانما لحقه التنوين كالحق ما لا يتصرف لانه بمنزلة اسم لا يتصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا يتصرف بلحقه التنوين اضطرارا لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير ممنون ولو نصبت في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ولكنه اسم أطرد الرفع في أمثاله في النداء فصارك أنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا يتصرف اذا كان في موضع رفع لأن مطرا وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول بمطرأ يشبهه بقوله يارب جلا يجعله اذا تون وطال كالنكرة ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذا تون وطال كالنكرة وباعشرين رجلا كقوله يا ضار يارب جلا

وهذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجزأ الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف وهو ابتم وأمرؤ فان جررت قلت في ابتم وامرئ وان نصبت قلت ابتم وامراً وان رفعت قلت هذا ابتم وامرؤ ومثل ذلك قولك يا زيد بن عمرو وقال الراجز (وهو من بني الحرماز) يا حاكم بن المنذر بن الجارود \*

الشاهد فيه رفع البيت لأنه قصد به بمنه ولم يصفه بالمجزأ بعده فينصبه لانه أرادني بالعلياء بيت فبرك ولكنك أوترك عليه لحيث في أهلك وبعده

ألا يا بيت قومك أبعوني \* كائن كل ذنب قد جنبت

أي كائن في جنيت كل ذنب أناه اليهم آت \* وأنشد في الباب للاخوص

سلام الله بمطر عليها \* وليس عليك بمطر السلام

الشاهد فيه تنوين مطر وتر كد على ضمه لجره في النداء على الضم وأطراد ذلك في كل علم مثله فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما تون ضرورة ترك على لفظه كما ينون الاسم المرفوع الذي لا يتصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين لصارعته النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الاضافة فيجوز به على أصله لذلك وكلا المذهبين ممنوع من العرب والرفع أقدم لما تقدم من العلة \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد لرجل من بني الحرماز

\* يا حاكم بن المنذر بن الجارود \*

وقال التجاج

\* يا عَمْرِبْنَ مَعْمَرًا مُنْتَظَرُ \*

وانما جعلهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع في قولك زيد بمنزلة الرفع في راء امرئ والجر بمنزلة الكسر في الراء والنصب كفضة الراء وجعلوه تابعاً لابن الأترام يقولون هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثرت في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه انما قال هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التنوين لأنه لا يجزم حرفان فان قلت هلاً قالوا هذا زيد الطويل فان القول فيه أن تقول جعل هذا الكثير في كلامهم بمنزلة قولهم لدا الصلاة حذفها لأنه لا يجزم حرفان ولم يحركها واختص هذا الكلام بحذف التنوين أكثره كما اختص لا أدري ولم أبل لكثرة ما ومن جعله بمنزلة لدن فحذفه لاتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس أنها لغة كثيرة في العرب جيدة وأما يا زيد بن أخي فلا يكون إلا هكذا من قبل أنك تقول هذا زيد بن أخي فلا تجعله اسماً واحداً كما تقول هذا زيد أخونا وزيد في قولك يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن الأم في موضع جر في قولك يا ابن أم ولكن لفظه كما ذكر وهو على الأصل

وهذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر وذلك قولك يا زيد زيد عمرو ويا زيد زيداً أخينا ويا زيد زيدنا زعم الخليل ويونس أن هذا كله سواء وهي لغة العرب جيدة وقال جرير

(بسيط)

يَا نَيْمَ نَيْمَ عَسْدِي لَا أَبَا لَكُمْ \* لَا يَلْقَيْكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرُ

الشاهد فيه بناء حكم على الفتح اتباعاً لحركة الابن لأن النعت والمنعوت كاسم ضم إلى اسم مع كثرة الاستعمال وهو مشبه في الاتباع بقولهم يا نعيم نعيم عدي بقولهم يا نعيم وبنو عمرو على ما بينه سيدي والرفع في حكم أقيس لأنه اسم مفرد نعت بضمف بقياسه أن يكون بمنزلة قولهم يا زيد يا هذا الجملة ونحوه \* مدح أحد بني المنذر بن الحارث بن العبدى ابن عبد القيس بن أقيس بن دهمي وهم حمي من ربيعة وحكم هذا أحد ولادة البصرة له شام بن عبد الملك بعده

\* سراق المجديك بمدود \*

ومى جده الحارث ولأنه أنار على قوم فاستخ أموا لهم فشبهه بالسيل الذي يجرد ما مر به \* وأنشد في الباب التجاج

\* يا عَمْرِبْنَ مَعْمَرًا مُنْتَظَرُ \*

القول فيه كالقول في الذي قبله وعمر هذا هو عمر بن عبد الله بن عمر القرشي وكان سيد أهل البصرة وأهلها وقوله لا منتظر أي لا انتظار أي يحته إلى إعطاء مواسرته ويرى \* يا عَمْرِبْنَ مَعْمَرًا مُنْتَظَرُ \*

وقال

(قوله كما أن الأم في موضع جراح) قال أبو سعيد أم في يابن أم مبني على الفتح وهو في موضع جر ولكن كثرة الكلام فأتبعوا قصة الميم فتحة النون وحركة النون أعراب وحركة الميم بناءً على يابن عم وهو عكس يا زيد بن عمرو لأن الأول في يا زيد بن عمرو وتابع للثاني وفي يابن أم ويابن عم لاتباع للاول اه سيرا في

وقال بعض ولد جرير \* يازيد زيد اليعملات الذيل \*

وذلك لأنهم قد علموا أنهم لم يكثروا الاسم صار الأول نصبا فلما كثروا الاسم توكيدا تركوا الأول على الذي كان يكون عليه ولم يكثروا وقال الخليل هو مثل لأبالك قد علم أنه لم يحن بحرف الاضافة قال لأبالك فتركه على حاله الأولى واللام هنا بمنزلة الاسم الثاني في قوله يانيم تيم عدي وكذلك قول الشاعر اذا اضطرر يابؤس للعرب انما يريد يابؤس الحرب وكان الذي يقول يانيم تيم عدي لوقاه مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذا تيم تيم عدي قال وان شئت قلت يانيم تيم عدي كقولك يانيم أنا لا نك تقول هذا تيم تيم عدي كما تقول هذا تيم أنا نحن وزعم الخليل أن قوله يانيم تيم عدي من قبل أنهم قد علموا أنهم لم يحنوا بالله لكان آخر الاسم مفتوحا فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل ان يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني (طويل)

كيني لهم يانيم ناصب \* وليل أقاسيه بطي الكواكب  
فصار يانيم تيم عدي اسما واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلمة يحذف مرة ويجأبه أخرى

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يكرر الاسم فيه في حال الاضافة لبعض ولد جرير

\* يازيد زيد اليعملات الذيل \*

الشاهد فيه اتمام زيد الثاني بين الأول وما أضيف اليه والتقدير يازيد اليعملات زيدها محذوف الضمير اختصارا وقدم زيدا فاقبل اليعملات فوجب له النصب وقد كان زيدا أول مضافا اليها بقي على نصبه وجاز هذا لأن النداء كثيرا الاستعمال فاحتمل التغير ورفع زيدا أول أكثر وأقرب لأنه منادى مفرد بين اسم مضاف على طريق البدل أو عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة واليعملات الابل القوية على العمل والذيل الضامرة لطول السفر وأضيف زيدا اليها محسن قيامه عليها وعرفته بجدها ثم بعده

\* تطاول الليل عليك فانزل \*

أي انزل من راحلتك واحدا ليل ونظير هذا البيت البيت الذي أنشد بحر في الباب وهو قوله

\* يانيم تيم عدي لأبالك \*

وقد تقدم تفسيره وعلمته \* وأنشد في الباب للناطقة

\* كيني لهم يانيم ناصب \*

الشاهد فيه اتمام الهاء بعد حذفها لترخيم ضرورة والقياس البناء على الضم وجاز الحذف والاقتمام لما تقدم من أن النداء كثيرا الاستعمال فاحتمل التغير وناصب من نعت المهمل وقوله أنصب وكان القياس أن يقول منصب فجاء على معنى ندى نصب ولم يجر على القيل ومعنى كيني اتر كيني وهو من وكلت إلى كذا اذا تركت واما تمام البيت

\* وليل أقاسيه بطي الكواكب \*

أي اتر كيني وما أنا فيه من المهمل ومقاساة طول الليل بالسهر ولا تزيدني باليوم والليل وجعل بطي الكواكب

(قوله يازيد زيد)  
اليعملات الخ)  
قال أبو سعيد مذهب  
سيمويه أن زيدا الأول هو  
المضاف الى اليعملات  
والثاني توكيد للأول  
لأنه تاء في المضاف اليه  
ومذهب أبي العباس أن  
الأول مضاف الى محذوف  
والثاني مضاف الى  
المذكور وانما حذف  
الأول اكتفاء بالثاني  
وقال أبو سعيد وعندى  
وجه ثالث وذلك أن تجعل  
الثاني نعتا للأول مثل  
قولنا يازيد بن عمرو ثم تتبع  
حركة الأول المبني  
حركة الثاني المعرب  
هـ بتلخيص

والرفع في طلمة ويانيم تيم عدي القياس \* واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تذهب التنوين من الاسم الأول لأنهم جعلوا الأول والاخر بمنزلة اسم واحد نحو طلمة في النداء واستخفوا بذلك لكثرة استعمالهم إياه ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت في غير النداء لكثرة في كلامهم ولا يحذف هاء طلمة في الخبر فيجوز هذا في الاسم مكرراً من تيم تيم عدي في الخبر يقول لو فعل هذا بطلمة جاز هذا وانما فعلوا هذا بالنداء لكثرة في كلامهم ولأن أول الكلام أبداً النداء إلا أن تدعه استغناءً باقبال مخاطب عليك فهو أول كل كلام لك به تعطف المكلم عليك فلما كثر وكان الأول في كل موضع حذفوا منه تخفيفاً لأنهم بما يغيترون إلا كثر في كلامهم حتى جعلوه بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء الممكنة ويحذفون منه كما فعلوا في ألم أبلى وربما ألحقوا فيه كقولهم أمهات ومن قال يا زيد الحسن قال بطلمة الحسن لأنهم كفضحة الحاء إذا حذف الهاء ألا ترى أن من قال يا زيد الكريم قال باسم الكريم

﴿ هذا باب إضافة المنادى الى نفسه ﴾ \* اعلم أن ياء الإضافة لا تثبت في النداء كما لم تثبت التنوين في المفرد لأن ياء الإضافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنها تبدل من التنوين ولائه لا يكون كلاماً حتى يكون في الاسم كما أن التنوين إذا لم يكن فيه لا يكون كلاماً محذوفاً وترك آخر الاسم جزءاً ليفصل بين الإضافة وغيرها وصار حذفها ههنا لكثرة النداء في كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا حذفها إلا في النداء ولم يكن لبس في كلامهم لحذفها فكانت الياء حقيقة بذلك لما ذكرنا ذلك إذ حذفوا ما هو أقل اعتدالاً في النداء وذلك قولك يا قوم لأبأس عليكم وقال عز وجل يا عبادي فاتقون وبعض العرب يقول يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا وثبات الياء فيما زعم يونس في الأسماء \* واعلم أن بقيان الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي أقبل وكذلك إذا وقفوا وكان أبو عمرو يقول يا عبادي فاتقون قال الرازي (وهو عبد الله بن عبد الأعلى القرشي) (رجز) فكنت إذ كنت إلهي وحدا \* لم يكن شيء يا إلهي قبلكا

دليلاً على طول اليل كما أنها لا تغرب فينقض الليل \* وأنشد في باب إضافة المنادى الى المتكلم لعبده ابن عبد الأعلى القرشي

وكنت إذ كنت إلهي وحدا \* لم يكن شيء يا إلهي قبلكا

(قوله وربما  
ألحقوا فيه كقولهم  
أمهات الخ) يعني زادوا  
في النداء كما زادوا الهاء  
في أمهات والذي زادوا  
فيه نحو يا ابت ويا أمسة  
والترخيم لا يغير نعت  
المرخم عما كان عليه قبل  
الترخيم لأنه ليس بتغيير  
لوضع الذي قدره الأعراب  
فيه فلذلك قالوا  
يا سلم الكريم  
أه سبياً

وقد يبطلون مكان الباء الالف لانها أخف وسبب ذلك ان شاء الله وذلك قولك ياربنا  
 تجاوزنا وياغلاما لا تفعل فاذا وقفت قلت يا غلاما وانما ألحقت الهاء ليكون أوضح  
 للالف لانها خفيفة وعلى هذا النحو يجوز يا أبا ويا أمه وسألت الخليل عن قولهم يا أبة  
 ويا أبت لا تفعل ويا أبتاه ويا أمته فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمه وخاله وزعم  
 الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أمته لا تفعل ويدل على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمه أنك  
 تقول في الوقف يا أمه ويا أبة كما تقول يا خاله وتقول يا أمته كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه  
 الهاء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الباء وأرادوا أن  
 لا يتخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الباء وأنهم لا يكادون يقولون يا أبا ويا أمه وصار هذا  
 محتملا عندهم لما دخل النداء من التغير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا  
 أينق لا تحذفوا العين جعلوا الباء عوضا فلما ألحقوا الهاء في أبة وأمهم صيروها بمنزلة الهاء  
 التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمه وخاله واختص النداء بذلك لكثرته في الكلام كما اختص  
 النداء بيا أيها الرجل ولا يكون عذافي غير النداء لأنهم جعلوا هاتين بغيرها بمنزلة يا وأكادوا  
 بها التنبيه حين جعلوا يا مع ها فن لم يجز لهم أن يسكتوا على أي ولزمه التفسير قلت فلم  
 دخلت الهاء في الأب وهو مذكر قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالموثث ويكون الشيء  
 المذكر له الاسم الموثث نحو نفث وأنت تعني الرجل به ويكون الشيء الموثث يوصف بالمذكر  
 وقد يكون الشيء الموثث له الاسم المذكر فن ذلك هذا رجل ربعة وغلام يفعه فهذه الصفات  
 والأسماء قولهم نفث وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عينا يعنى عين القوم فكانت أبة اسم  
 موثث يقع للمذكر لأنهم والدان كما يقع العين للمذكر والموثث لأنهم ما شخصان فكانت  
 انما والوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأبة إلا أنه لا يكون مستعملا إلا في النداء اذا عنيبت المذكر  
 واستغنوا بالأم في الموثث عن أبة وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فن ثم جاؤا عليه  
 بالابوين وجعلوه في غير النداء أباء بمنزلة الوالد وكان موثته أبة كأن موثث الوالد الوالدة ومن  
 ذلك أيضا قولك للموثث هذه امرأة عدل ومن الأسماء فرس هو للذكر ففعلوه لهما وكذلك  
 عدل وما أشبه ذلك وحدثننا يونس أن بعض العرب يقول يا أم لا تفعل جعلوا هذه الهاء

(قوله وسألت  
 الخليل الخ) قال أبو  
 سعيد الأصل في نداء  
 الأب والأم قبل دخوا  
 علامة التانيث فيها  
 يقال يا أب ويا أم بالكسر  
 غير يا و بالياء يا أبي ويا أمي  
 وبالالف مكان  
 الباء يا أبا ويا أما  
 أم سيرا في

الشاهد فيه اثبات الباء في قوله يا الهى على الأصل وحذفها أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير  
 والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف كما تحذف التنوين من المبادئ المفرد ولوحذفها هنا لتمام  
 الوزن ولكنه روى بآيات الباء وتقدير البيت وكنت يا الهى اذ كنت وحده لم يشئ قلبك

بمنزلة هاء طلمحة اذ قالوا باطخ أقبل لانهم رأوها متصركة بمنزلة هاء طلمحة خذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأتم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الألب والأتم لكثرة ما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم بغير عن الأصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكبره وانزله الأصل

وهذا باب ما نضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى وانما هو بمنزلة المجزوف في غير النداء وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن أبي يصير بمنزلة في الخبر وكذلك يا غلام غلامى وقال الشاعر (أبو زيد الطائي) (خفيف)

يا ابن أُمِّي ويا شقيقَ نَفْسِي \* أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ

وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فمساوا ذلك بمنزلة اسم واحد لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي ويا غلام غلامى وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والاخر اسما ثم أضافوا الى الياء كقولك يا أحد عشر أقبلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال أبو النجم

\* يا ابنة عمَّال تلوى واهجى \*

\* واعلم أن كل شيء ابتدأناه في هذين البابين أولا هو القياس وجب مع ما وصفنا من هذه اللغات سمعنا من الخليل ويونس عن العرب

وهذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغناء والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر (وهو مهلهل) (مديد)

يا بَكْرًا أنشروا لي كَلْبِيَا \* يا بَكْرًا أينَ الفِرَارُ

\* وأنشد في باب جمة هذا باب ما نضيف اليه ويكون مضافا اليك لا في زيد الطائي

يا ابن أُمِّي ويا شقيقَ نَفْسِي \* أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ

الشاهد فيه اثبات الياء في الأتم والنفس لأنهما غير منادين فثبت في اثبات الياء بحرف الاسم المضاف اليه في قولك يا ابن زيد في اثبات التنوين وصغر قوله يا شقيق نفسى دلالة على قرابه من نفسه ولطف محله من قلبه \* وأنشد في الباب لا في النجم العلي

\* يا ابنة عمَّال تلوى واهجى \*

الشاهد فيه ابدال الالف من الياء في قوله يا ابنة عم كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال \* خاطب امرأته أم الخير وهي ابنة عمه ولها يقول

قد أصبحت أم الخير تدعى \* على ذنبا كله لم أصنع

والهجوم النوم بالليل خاصة \* وأنشد في باب جمة هذا باب ما يكون فيه النداء مضافا الى المنادى بحرف الاضافة لمهلهل بن ربيعة التغلبي

يا بَكْرًا أنشروا لي كَلْبِيَا \* يا بَكْرًا أينَ الفِرَارُ

(قوله وقد قالوا)

أيضا يا ابن أم ويا ابن

عم الخ) فيهما أربعة

أوجه فتح أم وعم اتباعا

لنون ابن وموضعهما

خفص بالاضافة ويجوز

فيهما الكسر لأنهما لما

جعلا كاسم واحد حذف

الياء وبقيت الكسرة كما

يفعل في الاسم الواحد

والوجه الثالث أن تثبت

الياء واثباتها على وجهين

أحدهما أن تثبت كما تثبت

في غلامى والاخر وهو

الأجسود أن تثبت كما

تثبت في يا ابن أخي ويا غلام

غلامى والرابع أن

تجعل مكان الياء

ألفا اه سمي

باختصار

فاستغاث بهم لأن ينشروا له كليباً وهذا منه وعيدونه دُدْ وأما قوله بالبكر ابن أين الغرار  
فإنما استغاث بهم لهم أي لم تفرون استطالة عليهم ووعيداً وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي  
ألا يا قوم لطيف الخيال \* أرق من نازح ذي دلال  
وقال قيس بن ذريح تكنتني الوشاة فأزجوني \* فبالناس للواشي المطاع  
وقالوا بالله بالناس إذا كانت الاستغاث به فالواحد والجميع فيهما سواء وقال الآخر  
يا قوم من لعلى والمسامي \* يا قوم من الندى والسماح  
يا عطاء فنيا وبالرياح \* وأبي الحشرج الفقي النفاح  
ألا تراهم كيف سوا بين الواحد والجميع وأما في التمجيد فقوله (وهو قزارة أسمى)  
نخطاب ليسلى بالبرئ منكم \* أدل وأمضى من سليلك المقائب  
وقالوا بالحب وبالفلقية كأنهم رأوا أمراً عجيباً فقالوا بالبرئ أي مثلكم دعى للعظام وقالوا

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على بكر مفتوحة للفرق بينها وبين لام المستغاث من أجله وكانت أولى بالفتح  
لوقوع المنادى موقع الضمير ولام الجر تفتح مع الضمائر وأيضاً فإن الفعل لا يظهر معها لأن حرف النداء بدل  
من اللفظ به ويظهر مع لام المدحولة فتقول بالزيد أدعوك لكذا فغيرت الألى كما غير الفعل بالحذف وتركبت  
الثانية على المستعمل فيها الظهور والفعل معاً على ما يجب في الأصل والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث  
به والمعنى بالبكر أدعوكم لأنفسكم مطالب بالكم في انشاور كليب وإحيائه وهذا منه استطالة ووعيد وكانوا قد  
قتلوا كليباً أخاً في أمر البسوس وخبرها مشهور \* وأنشد في الباب لأمية بن أبي عائذ

ألا يا قوم لطيف الخيال \* أرق من نازح ذي دلال

الشاهد فيه فتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله وقد تقدمت ملته  
والطيف ما يطيف بالإنسان في النوم من خيال من يحب ومعنى أرق منع النوم والنازح البعيد ذو كونه  
أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن ونجدة ونحوهما \* وأنشد في الباب لقيس بن ذريح العامري

تكنتني الوشاة فأزجوني \* فبالناس للواشي المطاع

الشاهد في قوله فبالناس للواشي والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تكنتني أحاطوا بي والكنتف الجانب  
والوشاة التماسون لأنهم يزنون الباطل واحدهم واش وأصله من الوشي ومعنى أزجوني روعوني وأصل  
الازجاج تحريك الشيء وحته والموتاع تحريك نفسه \* وأنشد في الباب

يا قوم من لعلى والمسامي \* يا قوم من الندى والسماح

يا عطاء فنيا وبالرياح \* وأبي الحشرج الفقي النفاح

الشاهد في ادخال لام الاستغاث على الأسماء وقصها لعللة المتقدمة \* رقى رجالاً من قومه فيقول لم يبق لعل  
والمسامي من يقوم بها مدهم والنفاح الكثير العطاء ويروي الوضاح وهو المشهور والكرم والوضع البيضاء  
أي هومن الشهرة كالأغمر من الخيل \* وأنشد في الباب

نخطاب ليسلى بالبرئ منكم \* أدل وأمضى من سليلك المقائب

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على برئ متجيباً عنهم لاستغاثهم وكانوا قد داخلوا أمرهم وأفسدوا عليه  
فقال لهم هذا متجيباً من فعلهم وجعلهم في الامتداء إلى افسادها واللفظ في تغيرها عليه واستمالها أهدي



بِالْحَجَبِ وَيَا لَمَاءٍ لَمَّارُوا حُجَّيَا وَأَمَاءٌ كَثِيرَا كَأَنَّهُ يَقُولُ تَعَالَى بِحُجَبٍ أَوْ تَعَالَى يَا مَاءُ فَانَهُ مِنْ  
أَيَّامِكَ وَزَمَانِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِاللَّسْدِ وَهِيَ أَيْ تَعَالَيْنَ فَانَهُ لَا يُسْتَكْرَرُ لَكُنْ لِأَنَّهُ مِنْ  
أَحْيَانِكَ وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّحْجُبِ وَالِاسْتِغْنَاءِ وَالْأَلَمِ بِجَزْ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ يَا زَيْدُ وَأَنْتَ  
تَحْدِثُهُ لَمْ يَجِزْ وَلَمْ يَلْزَمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالِاتِّبَاسِ لِأَنَّهُ لَا تَلْتَبِسُ هَذِهِ الْأَلَامُ بِلَامِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِكَ  
لَعَمْرُؤٍ خَيْرُ مَنْكَ وَلَا يَكُونُ مَكَانَ يَأْسِ وَهَامِنْ حُرُوفِ التَّنْبِيهِ شُحُوأً وَيَهَاوِيَا لَا نَهْمُ أَرَادُوا  
أَنْ يَمَيَّزُوا هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى اسْتِغْنَاءٍ وَلَا تَحْجُبٍ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذِهِ الْأَلَامَ  
بَدَلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أَضِفْتَ شُحُوأً كَقَوْلِكَ يَا حُجَّيَا وَيَا بَكْرَاءُ إِذَا اسْتَفْعَنْتَ  
أَوْ تَحْجَبْتَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَائِفٌ صَاحِبُهُ كَمَا كَانَتْ هَاءُ الْخِصْبَةِ مَعَائِفَةً يَاءُ الْخِصَابِ  
وَكَمَا عَائِفْتُ الْأُفَّ فِي عِيَانِ الْيَاءِ فِي عَمِّي وَشُحُوأً هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَسَرَاهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

هَذَا بَابُ مَا تَكُونُ الْأَلَامُ فِيهِ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُوْلُهُ هُنَا وَهُوَ غَيْرُ مَدْعُوْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُ  
بَعْضِ الْعَرَبِ بِالْحَجَبِ وَيَا لَمَاءٍ وَكَأَنَّهُ تَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ بِأَغْيَرِ الْمَاءِ لِلْمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَرُوبٍ وَيَا وَيْلُكَ  
وَيَا وَيْلُكَ كَأَنَّهُ تَنَبَّهَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْوَيْلَ لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (وَأَفَرِ)

\* فَيَا لَتَأْسٍ لِلْوَائِسِ الْمَطَاعِ \*

(خَفِيفٌ)

\* يَا الْقَوْمُ لِفَرْقَةٍ الْأَحْبَابِ \*

كَسَرُوهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْرُ مَنَادٍ فَصَارَ غَيْرُهَا إِذَا قُلْتَ هَذَا لِزَيْدٍ فَالْأَلَامُ الْمَفْتُوحَةُ  
أَضَافَتْ الذِّمَّةَ إِلَى الْمَنَادِ الْخَبَاطِ وَالْأَلَامُ الْمَكْسُورَةُ أَضَافَتْ الْمَدْعُوْلَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ  
الْمَدْعُوِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْعُوَّ أَنْ يَدْعِيَ مِنْ أَجْلِ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَدْعُوْلُهُ وَمَعَايِدُكَ عَلَى أَنَّ الْأَلَامَ  
الْمَكْسُورَةَ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ مَدْعُوْلَةٍ

(بَسِيطٌ)

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ \* وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارٍ

(قَوْلُهُ بِالْحَجَبِ)

وَالْمَاءِ الْخِصْبِ (أَنْ)

قَبْلُ لَمْ يَكُنْ فِتْحُ لَامِ

الْمَدْعُوِّ أَوَّلَى مِنْ فِتْحِ لَامِ

الْمَدْعُوْلَةِ قَبْلُ لِأَنَّ الْمَدْعُوَّ

لَهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَنَاجِ مَا

تَدَخَّلَ الْأَلَامُ الْمَكْسُورَةُ

لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ يَا لَمَاءُ لَوْ

فَعَنَاهُ أَدْعَوْكُمْ لِلْمَطْلُومِ فَهُوَ

عَلَى مَنَاجِجِهِ وَالْمَدْعُوْفُ

دَخُولُ الْأَلَامِ عَلَيْهِ خَارِجٌ

عَنِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْمَنَادِ

لَا يَحْتَاجُ إِلَى لَامٍ فَكَانَ

تَغْيِيرُ لَامِهِ أَوَّلَى

أَهْ أَنْظُرْ

السِّبْرَ فِي

مَنْ السَّلِيلُ بْنُ السَّلِيلَةِ فِي الْقُلُوبِ وَهُوَ أَحَدُ رَجُلَيْ الْعَرَبِ وَصَعَالِيكِهِمْ وَهُوَ مِنْ مَقَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ  
مَثَلُ مَنْ غِيَمَ وَالْمَقَانِبُ جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ وَاحِدُهَا مَقْنَبٌ وَبَعْدُ هَذَا

تَزَوُّرٌ وَهِيَ أَوْلَا زَوْرٍ نِسَاءُ كَمْ \* أَلْهَى لَا وَلَا ذَا لَمَاءَ الْخَوَاطِبِ

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا تَكُونُ فِيهِ الْأَلَامُ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُوْلُهُ

\* يَا الْقَوْمُ لِفَرْقَةٍ الْأَحْبَابِ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ كَسَرُ الْأَلَامِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهَا لَامُ الْمَدْعُوْلَةِ فَجَعَلَتْ عَلَى الْكَسْرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي لَامِ الْجَزْلِ وَقَوْمُهَا فِي مَوْضِعِهَا  
عَلَى مَا نَقَدْتُمْ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ \* وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارٍ

فِيَا لغير العنة وتقول بازِيد ولعمري واذالم تجي بيَا الى جنب الادم كسرت ورددت  
الى الأصل

﴿هذا باب الندبة﴾ اعلم أن المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت ألحقت في  
آخر الاسم الألف لأن الندبة كأنهم يتترعون فيها وان شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء  
\* واعلم أن المندوب لابد له من أن يكون قبل اسمه يا أو وا كما لم يأت المستغاث به والمتعجب منه  
\* واعلم أن الألف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها مضمومة كانت أو مكسورة لأنها  
تابعة للألف ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا فأتاما تلحقه الألف فتقولك وازيداء اذالم  
تُصِف الى نفسك وان أضفت الى نفسك فهو سواء لأنك اذا أضفت زيدا الى نفسك فالدال  
مكسورة واذالم تُصِف فالدال مضمومة ففتحت المكسورة كما فتحت المضمومة ومن قال يا غلامي  
وقرأ يا عبدي قال وازيداء اذا أضف من قبل أنه انما جاء بالألف فألحقها الياء وحركها في لغة  
من جزم الياء لأنه لا يتجزم حرفان وحركها بالفتح لأنه لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا وزعم  
الخليل أنه يجوز في الندبة وأغلامية من قبل أنه قد يجوز أن أقول وأغلامي فأين الياء كما أيتها  
في غير النداء وهي في غير النداء مبنية في القنان الفتح والوقف ومن لغة من يفتح أن يلحق  
الهاء في الوقف حين يبين الحركة كما ألحقت الهاء بعد الألف في الوقف لأن يكون أوضح لها في  
قولك باربَاء فاذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز اذا كانت غير  
نداء قال الشاعر (وهو ابن قيس الرقيات) (كامل)

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مَعُولَةٍ \* وتقول سلمى وازيدية

واذالم تلحق الألف قلت وازيد اذالم تُصِف ووازيد اذا أضفت وان شئت قلت وازيدي

الشاهد فيه حذف المدحولة لالة حرف النداء عليه والمعنى يا قوم لعنة الله على سمعان وإذالك رفع العنة بالابتداء  
ولو أوقع النداء عليها نصبها وذكر في الباب قول قيس بن ذريح

\* فيا الناس لواشي المطاع \*

وقدم تفسيره \* وأنشد في باب الندبة لعبيد الله بن قيس الرقيات

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مَعُولَةٍ \* وتقول سلمى وازيدية

الشاهد فيه ادخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في الوقف بعد أن قدر المندوب على غير حاله في غير  
الندبة من حذف الزيادة التي تلحق آخر من قولك وازيداء ونحوه \* ربي قوم من قريش قتلوا بالمدنية يوم الحرة  
والهولة الباكسة يقال أهول الرجل وهول اذا بكى والاسم العويل ونصب معولة على الحال المؤكدة لأن  
قولهم تبكيهم دال على انها معولة فذكر هو يلها أو كيدا

(قوله اعلم أن

الندوب الخ) قال

أبو سعيد الندبة

تفجع ونوح من حزن وغم

يلحق النادب على المندوب

عند فقد فيدعوه وان

كان يعلم أنه لا يجب لازالة

الشدة التي لحقت لفقد

كما يدعو المستغاث به لازالة

الشدة التي قدره قته ولما

كان المندوب ليس بحيث

يسمع احتيج الى غاية بعد

الصوت فالزموأوله بأووا

وآخره الألف في الألف

من الكلام لأن الألف

أبعد للصوت

وأمكن للند

أه سيرا في

فَالِإِلْحَاقُ وَغَيْرُ الْإِلْحَاقِ عَرَبِيٌّ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ وَيُونُسُ وَإِذَا أَضِفْتَ الْمُنْدُوبَ وَأَضِفْتَ إِلَى  
نَفْسِكَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الْمُنْدُوبُ فَأَلْبَاءُ فِيهِ أَبْدَانِيَّةٌ وَإِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحِقْ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَالْإِنْقِطَاعُ ظَهَرِيَّةٌ وَوَا انْقِطَاعُ ظَهْرِيٌّ وَإِعْلَامُ الْبَاءِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنَادِيٍّ \* وَعَلِمَ  
أَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَ كَلَامَكَ ذَهَبَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي جَمِيعِ النَّدْبَةِ كَمَا تَذْهَبُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَتْ تَبَيَّنَ بِهَا  
الْحَرَكَةُ وَتَقُولُ وَإِعْلَامُ زِيَادَةِ الْأَلْفِ أَنْ تَضِفَ زِيَادَةَ الْإِلْحَاقِ إِلَى نَفْسِكَ وَإِنَّمَا حَذَفْتَ التَّنْوِينَ لِأَنَّهُ لَا يَجُزِمُ  
حُرْفَانِ وَلَمْ يَحْزَرْ كَوْهَانِي هَذَا الْمَوْضِعَ فِي النَّدَاءِ إِذْ كَانَتْ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَنْفَصِلَةٍ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَتْ  
نِعَاقِبَ وَكَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فَهَذَا فِي النَّدَاءِ آخَرَى لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَإِعْلَامُ  
زَيْدٍ كَمَا قُلْتَ وَازِيدُ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ (وهو قول رؤبة) (رجز)

\* فَهِيَ تَرْنَى بَابِي وَإِنِّي بَابِي \*

وَبَابِي وَإِنِّي بَابِي وَأَمَّا فَافْضَلُ وَإِنَّمَا حَكَى نَدْبَتَهَا \* وَعَلِمَ أَنَّهُ إِذَا وَافَقَتْ الْبَاءُ السَّاكِنَةُ بَاءً بِالْإِضَافَةِ  
فِي النَّدَاءِ لَمْ تُحْذَفْ أَبْدَانِيَّةُ الْإِضَافَةِ وَلَمْ يُكْسَرْ مَا قَبْلُهَا كَرَاهِيَّةً لِلْكُسْرِ فِي الْبَاءِ وَلَكِنَّهُمْ يُلْحِقُونَ بَاءً  
الْإِضَافَةِ وَيَنْصَبُونَهَا لِأَنَّهُ لَا يَجُزِمُ حُرْفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ  
وَإِنْ لَمْ تُلْحِقْ جَازٍ كَمَا جَازَكَ فِي غَيْرِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَإِعْلَامُ الْبَاءِ وَوَا فَا ضِيَاءٌ وَوَا غَلَا ضِيَاءٌ وَيَصِيرُ  
مَجْرَاهُ هَهُنَا كَجَرَاهُ فِي غَيْرِ النَّدْبَةِ لِأَنَّكَ فِي النَّدْبَةِ أَنْ تُلْحِقَ الْأَلْفَ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ إِذَا أَضِفْتَ إِلَيْكَ  
مَجْرَاهُ فِي النَّدْبَةِ كَجَرَاهُ فِي الْخَبَرِ إِذَا أَضِفْتَ إِلَيْكَ وَإِذَا وَافَقَتْ بَاءُ الْإِضَافَةِ أَلْقَامُ تَحْرُكُ الْأَلْفَ  
لَا نَهْ إِنْ حَرَكْتَ صَارَتْ بَاءً وَالْبَاءُ لَا تَدْخُلُهَا كُسْرَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَلَمَّا كَانَ تَغْيِيرُهُمْ بِأَبَا  
يَدْعُوهُمْ إِلَى بَاءٍ أُخْرَى وَكُسْرَةٌ تَرَكُّوْهَا عَلَى حَالِهَا كَمَا تَرَكُّ بَاءُ قَانِي إِذْ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ وَكَانَتْ  
أَخْفَ وَأَثْبَتُ وَأَبَاءُ الْإِضَافَةِ وَنَصَبُوهَا لِأَنَّهُ لَا يَجُزِمُ حُرْفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ  
أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ كَمَا أَلْحَقْتَ فِي الْأَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحَقْهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَأَمَّا بَابِي وَأَمَّا بَابِي وَأَمَّا بَابِي فَإِنْ لَمْ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْبَةِ

\* فَهِيَ تَنَادَى بَابِي وَإِنِّي بَابِي \*

قَالَ وَيُروى بَابِي وَإِنِّي بَابِي بِرِيدَانِ الْمُنْدُوبِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ بِحُزْنٍ فِيهِ مَا جَازَى الْمُنَادِيَّ غَيْرَ الْمُنْدُوبِ مِنْ قَلْبِ  
الْبَاءِ أَلْفًا وَتَرْكُهَا عَلَى أَصْلِهَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَإِنَّمَا وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُرَدَّةٌ بِالْبَاءِ وَالْأَلْفُ لَا تَجُزِمُهَا  
فِي الرَّدْفِ كَمَا تَجُزِمُ الْوَاوَ وَقَبْلَهُ

\* بَكَاهُ كُلُّ فَقْدَتِ حَمِيمَا \*

وَإِنَّمَا لَنَا هَذَا فِي قَوْلِهِ بَابِي وَأَدْخَلَ الْبَاءَ فِي الْمُنْدُوبِ وَتَرَكَهُ حَكِيمًا عَلَى لَفْظِهِ وَالْمُنَادِيَّ فَهِيَ تَنَادَى بِبَابِي وَأَمَّا بَابِي وَأَمَّا بَابِي  
وَإِنَّمَا زَايِدٌ مَوْكِدَةٌ

(قوله وإذا  
أضفت المندوب  
وأضفت إلى نفسك  
الخ) قال أبو سعيد القياس  
إذا دخلت الألف على  
ياء المتكلم في الاسم المندوب  
وهي ساكنة أنه يكون فيها  
التحريك لاجتماع  
الساكنين ولم يذكر  
سببويه سقوطها لاجتماع  
الساكنين في المندوب  
ولأن الاسم المضاف إليه  
المندوب وأما أبو العباس  
فقد ذكر سقوطها في  
المندوب فبين أنبت الباء  
قبلها ساكنة نحو يا غلام  
ويا صاحبى ولم يذكر  
سقوطها في وانقطاع  
ظهري ويا صاحب غلام  
والقياس فيهما واحد وهو  
جواز سقوطها  
لاجتماع الساكنين  
أه سيراقي

تُضَفُّ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ وَأَمْتَنَاءُ وَتَحْذَفُ الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ لَا يَجُزِمُ حَرْفَانِ وَلَمْ يَخَفُوا التَّبَاسُافَ ذَهَبَتْ كَمَا  
تَذْهَبُ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَمْ يَكُنْ كَالْيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا نَصَبٌ  
هَذَا بَابُ تَكُونُ أَلْفُ النَّدْبَةِ فِيهِ تَابِعَةٌ لِمَا قَبْلُهَا **ك** إِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ يَاءٌ وَإِنْ كَانَ  
مَضْمُومًا فَهِيَ وَاوٌ وَاعْمَاجُوهَا تَابِعَةٌ لِيَفْرُقَ بَيْنَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ وَبَيْنَ الْأُنْثَيْنِ وَالْجَمْعِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ وَاطْهَرُهُوَ إِذَا أَضَفْتَ الظَّهْرَ إِلَى مَذْكَرٍ وَاعْمَاجُ عَلَمًا وَالتَّفَرُّقُ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ إِذَا  
قُلْتَ وَاطْهَرَهَا وَتَقُولُ وَاطْهَرُهُمُوهُ وَاعْمَاجُ مَاتِ الْأَلْفِ وَالتَّفَرُّقُ بَيْنَ الْأُنْثَيْنِ وَالْجَمْعِ إِذَا  
قُلْتَ وَاطْهَرَهُمَا وَاعْمَاجُ حَذَفْتَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ لَا يَجُزِمُ حَرْفَانِ كَمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ الْأَوَّلَى  
مِنْ قَوْلِكَ وَأَمْتَنَاءُ وَتَقُولُ وَاعْمَاجُ مَكِيهَ إِذَا أَضَفْتَ الْعِلَامَ إِلَى مُؤَنَّثٍ وَاعْمَاجُوهَا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَذْكَرِ إِذَا قُلْتَ وَاعْمَاجُ مَكَاهُ وَتَقُولُ وَانْقِطَاعُ ظَهْرُهُوَ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهْرِهِوَ  
قَبْلُ وَتَقُولُ وَانْقِطَاعُ ظَهْرِهِمُوهُ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهْرِهِمْ قَبْلُ وَتَقُولُ وَابَاغْمَرِيَاءُ  
وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَنْدُبُ الْأَبَ وَإِيَّاهُ تُضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ لِاعْمَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ عَمَرَ بِجَرَاهُ هَذَا كَجَرَاهِ  
لَوْ كَانَ لَكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ إِضَافَةُ الْأَبِ إِلَيْكَ حَتَّى تَجْعَلَ عَمَرَ كَأَنَّهُ لَكَ لِأَنِّيَاءُ الْإِضَافَةُ عَلَيْهِ  
تَقَعُ وَلَا تَحْذَفُهَا لِأَنَّ عَمَرَ غَيْرُ مُنَادَى الْأَتْرَى أَنْتَ نَقُولُ يَا أَبَاغْمَرِي وَعَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمَرَ  
هَهُنَا جَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لَكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَبُو النَّضْرِ وَلَا هَذِهِ الْأَتْرَى إِذَا أَرَدْتَ  
أَنْ تُضِيفَ الْأَبَ وَالتَّسْلَاةُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَسُوعُ لَكَ وَلَا تَصِلُ إِلَى أَنْ تُضِيفَ الْأَوَّلَ حَتَّى تَجْعَلَ  
الْآخِرَ مضافًا إِلَيْكَ كَأَنَّهُ لَكَ

هَذَا بَابُ مَا لَا تَحْفَظُهُ الْأَلْفُ الَّتِي تَلْحَقُ الْمُنْدُوبَ **ك** وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَازِيدُ الطَّرِيفُ وَالطَّرِيفُ  
وَزَعْمُ الْخَلِيلِ أَنَّهُ مَتَّعٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ الطَّرِيفُ يَا هَذَا الطَّرِيفُ لَيْسَ بِمُنَادَى وَلَوْ جَازَا لَقُلْتَ وَازِيدَا  
أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَانُ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نِدَاءٍ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ نِدَاءٍ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلَا مِثْلُ وَاعْبُدْ قِسَاءَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُضِيفَ الْمَضَافَ إِلَى مَجْزَلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ مُنْفَرِدٍ وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ  
هُوَ تَعَامُّ الْأَسْمِ وَمَقْتَضَاهُ وَمِنْ الْأَسْمِ الْأَتْرَى أَنْتَ لَوْ قُلْتَ عَبْدًا أَوْ أَمِيرًا وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِضَافَةَ  
لَمْ يَجُزْ لَكَ وَلَوْ قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ كُنْتَ فِي الصِّفَةِ بِالْخِيَارِ أَنْ شِئْتَ وَصِفْتَ وَأَنْ شِئْتَ لَمْ تُصِفْ وَلَسْتَ  
فِي الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالْخِيَارِ لِأَنَّهُ مِنْ تَعَامُّ الْأَسْمِ وَاعْمَاجُوهَا بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ وَبَدَلٌ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ  
أَلْفَ النَّدْبَةِ انْعَمَتْ عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَمَا تَقَعُ عَلَى آخِرِ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ وَلَا تَقَعُ عَلَى الْمَضَافِ  
وَالْمُوصُوفِ انْعَمَتْ أَلْفُ النَّدْبَةِ عَلَيْهِ لِأَعْلَى الْوَصْفِ وَأَمَّا يُونُسُ فَيُلْحَقُ الصِّفَةُ الْأَلْفَ فَيَقُولُ

(قوله وتقول)  
وَأَبَاغْمَرِيَاءُ (الخ)  
قال أبو سعيد إذا أضاف  
المتكلم إلى نفسه اسمها  
مضافا إلى شيء فإن حق  
اللفظ في ذلك أن يصير  
الآخر مضافا إلى اسمك  
الذي هو والياء وإن كان  
القصد إلى إضافة الاسم  
الذي قبله ويصير الاسم  
الآخر كأنه مضاف إليك  
منفردا وكذلك لو كان اسم  
مضاف إلى منكور وأردت  
تعريفه عرفت الثاني  
كأنك أردت تعريفه  
منفردا ويكون تعريفه  
تعريف الأول وذلك نحو قولك  
هذه مائة درهم فإن أضفت  
مائة إلى نفسك قلت هذه  
مائة درهمي لم ترد أن تضيف  
درهما إلى نفسك إنما  
قصدي إلى إضافة مائة  
إليك دون غيرها وعلى هذا  
إذا أضفت إلى نفسك أبا  
عمرو كنية رجل أضفت  
عمرا كأنه لك كما كان درهم  
في مائة درهم كأنه  
درهم لك اه  
سيرا في باختصار

وازيد الظريفاء واجمعتي الشاميته وزعم الخليل ان هذا خطأ وتقول واقترس وناه  
 لان هذا اسم مفرد وكذلك رجل سمي باثني عشر تقول واثناعشراه لانه اسم مفرد بمنزلة  
 قنسرين واذا نبت رجل يسمى ضربا قلت واضربوه وان سمي ضربا قلت واضرباه فهذا  
 بمنزلة واغلامه وواغلامها جعلت ألف الندبة تابعة لتفريق بين الاثنين والجميع ولو  
 سميت رجلا بغلامهم أو غلامهم لم تحذف واحدا منهما عن حاله قبل أن يكون اسما ولتر كنه  
 على حاله الأولى في كل شيء فكذلك ضربا وضربوا انما تحكى الحال الأولى قبل أن يكونا  
 اسمين وصارت الألف تابعة لهما كما تبع التنية والجمع قبل أن يكونا اسمين نحو غلامهما  
 وغلامهم لانهما كالم يتغيرا في سائر المواضع لم يتغيرا في الندبة

وهذا باب ما لا يجوز أن يسدب وذلك قولك وارجله ويارجله وزعم الخليل ويونس أنه  
 قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل انما قبح لانك أبهمت ألا ترى أنك لو قلت واغلامه كان قبيحا  
 لانك اذا نبت فانما ينبغي لك أن تنجح بأعرف الأسماء وأن تختص فلا تبهم لان الندبة على  
 البيان ولو جاز هذا الجاز يارجله لظرفا فكت ناديا بكرة وانما كبر هو ذلك أنه تفاحش  
 عندهم أن يحتلطوا وأن يتفجعوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهمة لاجلها  
 لانك اذا نبت تخسر أنك قد وقعت في عظيم وأصابك جسيم من الأمر فلا ينبغي لك أن تبهم  
 وكذلك وأمن في الدار أم في الفج وزعم أنه لا يستقيم وأمن حفر زمزماء لان هذا معروف  
 بعينه كأن التبيين في الندبة عذر للفتحة فعلى هذا جرت الندبة في كلام العرب ولو قلت هذا  
 لقلت وأمن لا يعني أمره فإذا كان ذا أولك لانه لا يعذر على أن يتفجع عليه فهو لا يعذر  
 بأن يتفجع ويهم كما لا يعذر على أن يتفجع على من لا يعنيه أمره

وهذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الأول بالواو  
 وذلك قولك واثنان وثلاثون وإن لم تندب قلت يا ثلاثة وثلاثين كأنك قلت يا ضاربيا رجلا  
 وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمر ولائك حين قلت يا زيد وعمر وجمعت بين اسمين كل واحد  
 منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت يا ثلاثة وثلاثين فلم تفرد الثلاثة من الثلاثين لتوهم على  
 حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة ألا ترى أنك تقول يا زيد وعمر ولا تقول يا ثلاثة وثلاثون  
 لانك لم ترد أن تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثة عشر لاني لم ترد أن  
 تفصل ثلاثة من العشرة ليتوهموا على حيالها ولزمها النصب كالزم يا ضاربيا رجلا حين طال

(قوله وازيد)  
 الظريفاء الخ قال  
 أبو سعيد ندبة الصفة  
 قول يونس والكوفيين  
 والذي حكاه سيبويه عن  
 يونس لست أدري الحاق  
 علامة الندبة من قياس  
 يونس أو مما حكاه عن  
 العرب فيجوز به وقد احتج  
 الخليل بطلان ندبة الصفة  
 بطلان ندبة الخبر وقال من  
 يخالفه ليس الخبر مثل الصفة  
 لأن الخبر منقطع عن  
 المنسوب والصفة من  
 تمامه اه  
 سيرا في باختصار

الكلام وقال يا ضارباً رجلاً معرفة كقولك يا ضارب ولكن التنوين انما يثبت لانه وسط الاسم ورجلاً من تمام الاسم فصارت التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم ألا ترى أنك لو سميت رجلاً خيراً منك لقلت يا خيراً منك فالزمته التنوين وهو معرفة لأن الرأه ليست آخر الاسم ولا منتهاه فصارت بمنزلة الذي اذا قلت هذا الذي فعل فكأن خيراً منك لزمه التنوين وهو معرفة كذلك لزم ضارباً رجلاً لأن الباء ليست منتهى الاسم وانما يحذف التنوين في النداء من آخر الاسم فلما زمت التنوين وطال الكلام رجع الى أصله وكذلك ضارباً رجلاً اذا ألقيت التنوين تخفيفاً لأن الرجل لا يجعل ضارباً نكرة اذا أردت معنى التنوين كما لا يجعله معرفة في غير النداء اذا أردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربك قاعداً ألا ترى أن حذف التنوين كنباته لا يغير الفاعل اذا كنت تحذفه وأنت تريد معناه وأما قولك يا أبا رجل فلا يكون إلا نكرة لأن نكرة لا تضاف الى نكرة كما أن الموصوف بالسكرة لا يكون إلا نكرة ولا يكون الرجل ههنا بمنزلة اذا كان منادى لانه ثم يدخله التنوين وجازلك أن تريد معنى الألف واللام ولا تلفظ بهما وهو ههنا غيّر منادى وهو نكرة فجعل ما أضيف اليه بمنزلة

هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو فاما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بيا وأباً وهاتواي وبالألف نحو قولك أبا حاربن عمرو إلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها اذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنهم أولاً لانسان المعرض عنهم الذي يرون أنه لا يقبل عليهم إلا باجتهاد أو النائم المستنقل وقد يستعملون هذه التي للتد في موضع الألف ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة غيراً اذا كان صاحبك قريباً مقبلاً عليك نو كيدا وان شئت حذفتين كلهن استغناء كقولك حاربن كعب وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضوره مخاطبه ولا يحسن أن تقول هذا ولا رجل وأنت تريد يا هذا او يا رجل ولا تقول ذلك في المبهم لأن الحرف الذي ينبه به لزم المبهم كأنه صار بدلاً من أي حين حذفته فلم تقل يا أيها الرجل ولا يا أيها ذا ولكنك تقول ان شئت من لا يزال محسناً أفعلى كذا وكذا لانه لا يكون وصفاً لا تى وقد يجوز حذف بامن النكرة في الشعر قال العجاج

\* جارى لا تستنكرى عذرى \*

\* وأشدق باب الحروف التي ينبه بها المدعو للعجاج

\* جارى لا تستنكرى عذرى \*

(قوله وقد  
يجوز حذف بامن  
النكرة الخ) قال أبو  
العباس قد أخطأ في هذا  
كأنه خطأ فاحشاً يعنى أن  
هذه الأسماء معارف  
بالنداء وقد جعلها سميوية  
نكرات قال أبو سعيد ادعا  
أبى العباس الخطأ هو الخطأ  
والعجب منه كيف ذهب  
ذلك عليه ألا ترى سميوية  
يعتقد أن مخنوق وليل  
نكرتان وهو يظنهما  
بغير تنوين وانما يعنى ما كان  
نكرة قبل النداء فورد  
النداء فصارت معرفة من أجله  
وبه ومثل هذا كثير  
في الكلام اه  
بعض اختصار

يريد بإجاريته وقال في مذهبنا افتد مخنوق وأصبح ليل وأطرق كرا وليس هذا بكبير ولا قوي وأما المستغاث به فيا لزمه لانه يجتهد وكذلك المنجذب منه وهو قولك يا الناس ويا لئله وانما اجتهد لان المستغاث عندهم متراخ أو غافل والنجذب كذلك والندبة يلزمها يا ورا لانهم يحتلطون ويدعون من قد فاتهم وبعد عنهم ومع ذلك ان الندبة كانتهم يترعون فيها فمن ثم ألزموها المد والحقوا آخر الاسم المد بمبالغة في الترتيم

وهذا باب ما جرى على حرف النداء وصفه له وليس عنادى يتنه غيره ولكنه اختص كما ان المنادى مختص من بين أمتيه لانه لا مرك أو نيك أو خيرك فلا اختصاص أجرى هذا على حرف النداء كما ان النسوية أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لانك تسوى فيه كما تسوى في الاستفهام فالنسوية أجرت على حرف الاستفهام والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أدري أفعل أم لم يفعل فجرى هذا كقولك أريد عندك أم عرو وأريد أفضل أم خالدا إذا استهتت لان علمك قد استوى فيما كما استوى عليك الامر ان في الاول فهذه الظير الذي جرى على حرف النداء وذلك قولك اما أنا فافعل كذا وكذا أيها الرجل ونفعل نحن كذا وكذا أيها القوم وعلى المضارب الوضعية أيها البائع والاهم اغفر لنا أيها العصابة وانما أردت ان تختص ولا تنهم حين قلت أيها العصابة وأيها الرجل أراد ان يؤكد لانه قد اختص حين قال أنا ولكنه أكد كما تقول الذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصف لك كذا كان الامر بالافلان وكيدا ولان دخل باهنا لانك لست تنبه غيرك

الشاهد فيه حذف حرف النداء ضرورية من قوله جاري وهو اسم منكور قبل النداء لا يعرف الا بحرف النداء وانما يطرد المحذف في المعارف وردا المبرد على سيمويه جعله الجارية نكرة وهو يشير الى جارية بعينها فقد صارت معرفة بالاشارة ولم يذهب سيمويه الى ما اوله المبرد عليه من انه نكرة بعد النداء انما أراد انه اسم شائع في الجنس نقل الى النداء وهو نكرة وكيف يتأول عليه الغلط في مثل هذا وهو قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الاجناس وبين ما لم يقصد صد ولا اختص بالنداء من غيره بأن جعل الاول مبتدأ على الضم ثناء زيد وغيره من المعارف وجعل الاخر مفعول بالانصب وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح والعذرة هنا الحال وكان يحاول عمل جلس لبعيره فهزئت منه فقال لها هذا بعده

\* سيري واشفاقى على بعيري \*

أى لا تستنكرى بعيري واشفاقى على بعيري وسيري معنى واذهبي ويقال أراد بالعذرة ههنا الصوت كأنه كان يجرى في حمله لجلسه فأنكرت عليه ذلك

(قوله لانهم يحتلطون) أى يجهدون كما يؤخذ من الشرح وفي اللسان حلط حلطاً وأحلط واحتلط حلف ورج وغضب واجتهد اه كنبه مصححه

(قوله وذلك) قولك اما أنا فافعل كذا وكذا أيها الرجل (الح) قال أبو سعيد الذي عندي أن أيها الرجل وأيتها العصابة في موضع اسم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ فكانه قال العصابة المذكورة أو الرجل المذكور من أريد أو من أريد العصابة أو الرجل المذكور لانه لا يقدر فيه حرف النداء اه سيري

وهذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجب له لفظه على موضع النداء نصبا لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الأسماء فيه مجراها في النداء لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما جعل عليه النداء وذلك قولك إنما معشر العرب تفعل كذا وكذا كأنه قال أعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما لم يكن ذلك في النداء لأنهم اكتفوا بعلم الخطاب وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله ولكن ما بعده محمول على أوله وذلك لمخوفه (وهو عربون الأهم)

(بسيط)

إنا بنى منقر قوم ذوو حسب \* فبنا سراة بنى سعد ونادى بها

وقال الفرزدق ألم تر أنا بنى دارم \* زرارته منا أبو معبد

فإنما اختص الاسم ههنا ليعرف بما جعل على الكلام الأول وفيه معنى الاختصار وقال رؤبة

\* بنا عجميا يكشف الضباب \*

وقال فحن العرب أقرى الناس لصف فأنما أدخلت الألف واللام لأنك أجريت الكلام على

ما لنداء عليه ولم تجره مجرى الأسماء في النداء ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول يا العرب وأنما

دخل في هذا الباب من حروف النداء أتي وحدها جري مجراها في النداء وأما قول لبيد

نحن بنو أم البنين الأربعة \* ونحن خير عامر بن صغصعة

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء لعرو بن الأهم المنقرى

إنا بنى منقر قوم ذوو حسب \* فبنا سراة بنى سعد ونادى بها

الشاهد فيه نصب بنى منقر على الاختصاص والتميز وذكره في باب النداء لأن العالم فيه وفي

المادى فعل لا يجوز إظهاره مع اشتراكهما في معنى الاختصاص والتميز على ما بينه ورفع القوم لأنه خبر لان

والعنى أن قوم ذوو حسب ثم اختص من معنى بذلك من الأقوام فقال بنى منقر أى عفى هؤلاء وأريد هم وبنو

منقرى من بنى سعد بن زيد مناة بن نعيم والسراة السادة واحد هم سري وهو جمع غريب لا يجري على واحد

وإنما هو اسم يؤدى من الجمع ولذلك جمع فقبل سروات والنادى والندى المجلس واشتقاقه من نداء القوم

بعضهم بعضا بالحديث أى فبنا جميع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير وإصلاح أمر العشيرة \* وأنشد في

الباب الفرزدق

ألم تر أنا بنى دارم \* زرارته منا أبو معبد

الشاهد فيه نصب بنى دارم على الاختصاص والتميز والقول فيه كالقول في الذى قبله وزرارته هذا من بنى عبد الله

ابن دارم وفيه وفى ولده شرفهم وبيتهم وكنيته أبو معبد \* وأنشد بعده لرؤبة

\* بنا عجميا يكشف الضباب \*

والقول فيه كالقول في الذى قبله وقد تقدم تفسيره \* وأنشد في الباب لبيد

\* نحن بنو أم البنين الأربعة \*



فلا ينشدونه إلا رفعاً لأنه لم يرد أن يجعلهم إذا افتخروا أن يعرفوا بأن عدتهم أربعة ولكنه جعل  
الأربعة وصفاً ثم قال المظمون الفاعلون بعدما حلاًهم ليعرفوا وإذا صغرت الأربعة  
بمنزلة تعظيم الأربعة في هذا الباب وذلك قولك إنما معشر الصعاليك لا قوة بنا على المرأة وزعم  
الخليل أن قولهم بك الله ترجوا الفضل وسبحاً لله العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى  
التعظيم وزعم أن دخول أي في هذا الباب يدل على أنه محمول على ما قبل عليه النداء فكان  
هذا عندهم في الأصل أن يقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها وأسقطوها حين أجروا على الأصل  
\* واعلم أنه لا يجوز لك أن تهم في هذا الباب فتقول إني هذا أفعل كذا وكذا ولكن تقول إني  
زيداً أفعل ولا يجوز أن تذكر الأسماء معروفاً لأن الأسماء إنما تذكر ههنا توكيداً وتوضيحاً  
للضم وتذكيراً فاذا آبهمت فقد دجشت بما هو أشكل من المضمحل ولو جاز هذا الجازت النكرة  
فقلت إنما قوماً فليس هذا من مواضع النكرة والمهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت التنبؤ  
موضع بيان فقيح إذا ذكر والآخر توكيداً للمبايعين من أمره أن يذكرهم بهما وأكدر  
الأسماء دخولاً في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان ولا يجوز أن  
تقول انهم فعلوا أيها العصابة إنما يجوز هذا التسمي والمكالم المندى كما أن هذا لا يجوز إلا بالاضمار  
وسألت الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدى

(طويل)

أيا شاعراً لا شاعراً اليوم مثله \* جريرو لكن في كليب تواضع

فزعاً أنه غير منادى وإنما انتصب على اضممار كأنه قال يا فائل الشعر شاعراً وفيه معنى حسبك به

الشاهد فيه رفع قوله بنو لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر ولا تعظيم فيكون ما قبلها منصوباً على الاختصاص  
والفخر كما تقدم في بني منقر وأما هو غير بنسبهم وعدتهم لا مفضل وأراد الخمسة لأنهم خمسة معروفون  
فاضطرت القافية إلى الأربعة \* وأنشد في الباب للصلتان العبدى

أيا شاعراً لا شاعراً اليوم مثله \* جريرو لكن في كليب تواضع

الشاهد فيه على مذهب الخليل وسيبويه نصب شاعر باضممار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمندى  
محلوف والمعنى يا هؤلاء أو يا قوم عليكم شاعر أو حسبكم به شاعراً كما ذكر سيبويه وأما المتن عنده أن يكون  
مندى لأنه نكرة منه يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو أغا قصيد شاعر بعينه وهو جريرو كان ينبغي أن  
ينصبه على الضم على ما يجرى عليه المخصوص بالنداء وقوله جريرو محمول على اضممار مبتداً أي هذا المتعجب منه  
جريرو ويجوز عسدي أن يكون قوله شاعر اضممار على لفظ المنكر وروان كان مخصوصاً بمعروراً وصفاً  
بالجملة التي بعده والجملة لا يوصف بها إلا النكرة فيكون مثل قوله \* لعلاء يا نيسا زافى مبرية \* وقد تقدمت  
حلتها \* يقول هذا اضمماراً ليصنعكم للفرزدق وجريرو كما كان بينهما من الافتخار بفضل جريرو في الشعر  
وبفضل الفرزدق في الشرف والفضل ولذلك قال ولكن في كليب تواضع وكليب رهظ جريرو بن بني عسيم

(قوله فلا  
ينشدونه إلا رفعاً  
الخ) قال السيرافي  
يجوز أبو العباس في هذا  
النصب وهو على وجهين  
أحدهما أن أم البنين  
امرأة شريفة وبنوها  
الأربعة كلهم سيدوا والخبر  
المظمون الجفنة المدعدة  
فنصب على الفخر والوجه  
الآخر أنه لم يرد معنى الفخر  
ونصبه على أعنى بلا مدح  
ولاذم ورد هذا التجويز  
السيرافي وقال أن  
قول سيبويه أقرب  
فأنظره

كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه أضمره كما أضمر وافي قوله نالته رجلاً وما أشبهه مما سجدته  
في الكتاب ان شاء الله ومما جاء وفيه معنى التعجب كقولك يالك فارساً قول شريح بن الأحرص  
الكلابي **تَمَنَّا لِيَلْقَانِي لَقِيْتُ \* أَعَامِلَكِ بِنِ مَصْعَصَةَ بِنِ سَعْدِ**  
وانعادهام لهم تعجباً لأنه قد تبين لك أن المنادي يكون فيه معنى أفعل به يعني يالك فارساً وزعم  
الخليل أن هذا البيت مثل ذلك

(بسيط)

**أَيَّامُ جَلِّ خَلِيلًا لَوْ يَخَافُ لَهَا \* صُرْمًا لَوْ لَطَمَتْهُ الْعُقْلُ وَالْجَسَدُ**

وقال في قول الشاعر

**\* يَاهَنْدُهُدَيْنِ خَلْبٍ وَكَيْدٍ \***

يجعلها نكرة وقد يجوز أن تقول بعد النداء مقبلاً على من تحدته هنده بين خلب وكيد  
فيكون معرفة

**هذا باب الترخيم** والترخيم حذف أو إخراج الأسماء المفردة تخفيفاً كما حذفوا غير ذلك  
من كلامهم تخفيفاً وقد كتبناه فيما مضى وسنراه فيما بقي ان شاء الله تعالى \* واعلم أن

\* وأنشد في الباب الأحرص أبي شريح الكلابي

**تَمَنَّا لِيَلْقَانِي لَقِيْتُ \* أَعَامِلَكِ بِنِ مَصْعَصَةَ بِنِ سَعْدِ**

الشاهد في قوله لك والمعنى يا عامر دعائي لك والمعنى معنى التعجب كما يقول يالك فارساً أي ياهند هندا دعائي لك من  
فارس أي أعجبك في هذا الحال فينسيبويه بهذا ان المنادي قد يخص بالنداء على معنى التعجب لا على معنى  
النداء إلى أمر وكان لقيط بن زرارَةَ التميمي قد قرع الأحرص بأشريح الكلابي وعنى أن يلقاه فيقتله فقال هذا  
متعجباً لقومه بني عامر من تنبسه لقتله وتوصده له والأحرص من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن  
معاوية بن بكر بن هوازن فقال ابن صعصعة بن سعد لا نهم فيما يقال من بني سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا في  
معاوية بن بكر ففسبوا اليهم وأرادوا ضرب ابن صعصعة فرخم \* وأنشد في الباب الأخطل

**أَيَّامُ جَلِّ خَلِيلًا لَوْ يَخَافُ لَهَا \* صُرْمًا لَوْ لَطَمَتْهُ الْعُقْلُ وَالْجَسَدُ**

الشاهد فيه نصب خليل على الاختصاص والتعجب والمعنى أي أيام جل لو يخاف لها صرماً أي أيام كونها هكذا  
ثم قال خليل أي أعجب بها خليلاً وما أعجبها خليلاً وهو مناسب لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب  
وبروي أيام جل خليل على الابتداء والتعجب وإضافة الأيام إلى الجملة لأنها ظرف زمان وهذا أبين وأحسن  
ولا شاهد فيه وقال بعض الصوريين انما حجب به لتعجب الأيام على الاختصاص كما نصب بني منقر ونحوه على  
ذلك وهذا القول ليس بشيء لأن الأيام منصوبة على الظرف المعنى المتقدم قبلها في قوله

**وقد أراها وشعب الحى مجتمع \* وأنت صبب عن علق متعمد**

أي قد أرى هذه الدار في هذا الوقت كذا وأضاف الأيام إلى جل فبرها على تقدير أيام حال جل وكون جل  
ونحو ذلك من التقدير \* وأنشد في الباب

**\* يَاهَنْدُهُدَيْنِ خَلْبٍ وَكَيْدٍ \***

الشاهد فيه جل هذا الثانية على اضممار مبتداً وتقديرها نكرة موصوفة بما بعدها أو التقدير أنت هند مستقرة  
بين خلب وكيد كما يقال أنت زيد من الزيد فيجعل نكرة ويجوز أن يجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضاً

(قوله قول)

شريح بن الأحرص

كذا في نسخ الكتاب

وهو يخالف عزو صاحب

الشواهد البيت الى

الأحرص أبي شريح

وشرحه على هذا الوجه

كما ترى فتنبه اه

كتبه مصححه

الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعرٌ وإنما كان ذلك في النداء لكثرة في كلامهم  
 حذفوا ذلك كما حذفوا التنوينَ وكما حذفوا الياءَ من قَوِيٍّ ونحوه في النداء \* واعلم أن  
 الترخيم لا يكون في مضافٍ إليه ولا في وصفٍ لأنهم ما غير مناديين ولا ترخيمُ مضافاً ولا اسمُ منوناً  
 في النداء من قبل أنه جرى على الأصل وسَلِمَ من الحذف حيث أُجرى مجراء في غير النداء  
 إذا حلت على ما ينصب ومع ذلك أنه إنما ينبغي أن تحذف آخر شيء في الاسم ولا تحذف قبل  
 أن تنتهي إلى آخره لأن المضاف إليه من الاسم الأول بمنزلة الوصل من الذي إذا قلت الذي  
 قال وبمنزلة التنوين في الاسم ولا ترخيمُ مستغنياً به إذا كان مجروراً لأنه بمنزلة المضاف إليه  
 ولا ترخيمُ المنسوب لأن علامته مستعملة فإذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترخيم وإذا  
 ثبت لم ترخيم لأنها كالنوين \* واعلم أن الحرف الذي يلي ما حذفت ثابت على حركته التي  
 كانت فيه قبل أن تحذف إن كان فتحاً أو كسراً أو ضمّاً أو وقفاً لأنك لم ترد أن تجعل ما بقي من  
 الاسم اسماً ثابتاً في النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الإعراب تخفيفاً في هذا الموضع  
 وبقي الحرف الذي يلي ما حذفت على حاله لأنه ليس عندهم حرف الإعراب وذلك قولك في  
 حارث يا حارث وفي سلمة ياسلم وفي برثن يارث وفي هرقل ياهرقل  
 وهذا باب ما وآخر الأسماء فيه الهاء \* اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو  
 أكثر من ذلك كان اسماً خاصاً غالباً واسماً عاماً لكل واحد من أئمة فأن حذفت الهاء منه في  
 النداء أكثر في كلام العرب فأمّا ما كان اسماً غالباً فتحذف قولك ياسلم أقبل وأما الاسم العام  
 فتحذف قول العجاج \* جاري لا تسنكرى عذيري \*  
 إذا أردت ياسلمة ويا جارية وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فتحذف قولك يا بشا أدبني ويأب  
 أقبل إذا أردت شاة وئبة \* واعلم أن ناساً من العرب يشنون الهاء فيقولون ياسلمة أقبل  
 وبعض من يثبت يقول ياسلمة أقبل \* واعلم أن العرب الذين يحذفون في الوصل إذا وقفوا  
 قالوا ياسلمة ويا سلمة وإنما ألحقوا هذه الهاء لينينوا حركة الميم والحاء وصارت هذه الهاء  
 لازمة كالأزمت الهاء في قه وأزيمه ولم يجعلوا المستكلم بالخيار في حذف الهاء عند الوقف وإثباتها  
 من قبل أنهم جعلوا الحذف لازماً لهاء التانيث في الوصل كالأزمت حذف الهاء من أزيمه في الوصل

من قبلها كأنه قال هذه المذكورة بين خلبي وكبدى مستقرة والخلب لمة تصل ما بين الكبدوز يادتها  
 فبعلها في الاتصال بنفسه قد حلت ذلك المحل

(قوله واعلم أن)  
 الترخيم لا يكون في  
 مضاف إليه الخ قال  
 أبو سعيد شرط المرخم  
 أن يكون منادى مفرداً  
 معرفة على أكثر من ثلاثة  
 أحرف أو تكون في آخره  
 هاء التانيث وإن كان على  
 ثلاثة أحرف فإن نقص  
 من هذه الشرائط شيء لم  
 يجوز ترخيمه ثم قال وزعم  
 الكسائي والفسراء أن  
 المضاف يجوز ترخيمه  
 ويوقعان الترخيم في آخر  
 الاسم الثاني فيقولان يا أبا  
 عمرو ويا آل عكرم وجل  
 سيبويه ما استدلا به من  
 الشعر على الضرورة  
 أنظر السيرافي

وكانهم أَرَمُوا هذه الهاء في أَرَمَةٍ في الوقف ولم يجعلوها بمنزلة ما إذا بُنِيَتْ حركة ما لم يُحذف بعده شيءٌ فهو عَلَى وَائِلَةٍ ولكنها لازمة كراهية أن يجتمع في أَرَمَةٍ حذف الهاء وترك الحركة فأرادوا أن تثبت الحركة على كل حال ليكون ثباتها عوضاً من الحذف للياء والهاء فيُنْتِج الحركة بالهاء في السكوت ليكون ثباتها في الاسم على كل حال لا يَخْلُو به \* واعلم أن الشعر إذا اضطر واحد فحذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تُلحق

القوافي بدلانها وقال الشاعر ( ابن الخرج ) ( متقارب )

كادت قزارة تشقى بنا \* فأولى قزارة أولى قزارا

وقال القطامي \* قني قبل التفريق بأضبا \*

وقال هذبة \* عوجي علينا واربي يا فاطما \*

وانما كان الحذف للهايات أَرَمَ في الوصل وفيها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن الهاء في الوصل في غير النداء تُبدل مكانها التاء فلما صارت الهاء في موضع يُحذف منه لا يُبدل منها شيءٌ تخفيفاً كان ما يُبدل ويُغَيَّرُ أولى بالحذف وهو أَرَمَ وجعلوا تغيير الحذف في موضع الحذف إذا كان متغيراً لا محالة ومعنا الثقة من العرب يقول يا حرملي يدياً حرملة كما قال بعضهم

\* وأنشد في باب من الترخيم ترجمته هذا باب ما و آخر الأسماء فيه الهاء لابن الخرج

كادت قزارة تشقى بنا \* فأولى قزارة أولى قزارا

الشاهد فيه تخريم قزارة والوقف عليها بالألف عوضاً من الهاء لأنهم إذا رجموا ما فيه الهاء ثم وقفوا عليه ردوا الهاء للوقف فلما لم يمكنه رد الهاء ههنا جعل الألف عوضاً منها على ما بينه سيمويه \* يقول كذا فوقع بقزارة فتشقى بنا ولا فرارهم وتحصنهم منا ويقال للرجل إذا أفلت وقد كاد يعطب أولى له وهي كلمة وعيد وتهديد فلذلك قال فأولى قزارة أي أولى لك يا قزارة وروي أن رجلاً كان يرى المسيد يضطه فيقول أولى لك فقال فلو كان أولى يطعم القوم صبتهم \* ولكن أولى ترك القوم جوا

وأنشد في الباب القطامي \* قني قبل التفريق بأضبا \*

الشاهد فيه تخريم ضبا والوقف على الألف بدلان الهاء كما تقدم في الذي قبله ونظام البيت

\* ولا يلطع موقف منك الوداع \* وأنشد في الباب لهذبة في مثله

\* عوجي علينا واربي يا فاطما \*

الشاهد فيه قوله يا فاطما والقول فيه كالقول في الذي قبله والرجل زائدة بن زيد العذري وهو ابن ميم هذبة بن خشرم وفاطمة أخت هذبة وكان زائدة قد حذا بالقوم فشببها و بهذا السبب عدا عليه هذبة فقتله غيلة ثم قتل به ومعنى عوجي اضلني ومرجى وقوله واربي أي أقمي يقال ربت بالمكان فلما رابع إذا أقت به \* وأنشد في الباب قبل هذا قول البهاج

\* جاري لا تستنكري عذري \*

وقدم بتفسيره

انما كان

الترخيم أكثر فيما

آخره هاء التانيث

لعلين احدهما ان هاء

التانيث شيء مضاف الى

الاسم ليس من بنيتها لأنها

لا تعود في جمع مكسر ولا

جمع سالم كاتعود ألف

التانيث والعلة الأخرى

أنها هاء في الوقف وناء في

الوصل وهذا التغيير لازم

لها ودخولها على الكلام

أكثر من دخول التي

التانيث فكان حذفها

أولى لأنها إذا حذفت

لم يحتل الاسم لحذفها

أه سبباً في

باختصار كثير

لَمْ يَقْفُؤْ بِغَيْرِهَا \* واعلم أن هاء التأنيث إذا كانت بعد حرف زائد لم تكن بعده حذفت أو  
بعد حرفين لم تكن بعدهما حذفاً إذا تدبر لم يحذف غيرها من قبل أن الحروف الزوائد قبل الهاء  
في الترخيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك في طائفة باطائي أقبل وفي رعيشة بارعشن  
أقبل وفي سعادة ياسعلا أقبل ولو حذفت ما قبل الهاء كحذفك إياها وليس بعده هاء لقلت في رجل  
يسمى عثمانه يا عثم أقبل لأن الهاء لم تكن هنا لقلت يا عثم أقبل فاعلم الكلام أن تقول  
يا عثمان أقبل فأجر ترخيم هذا بعد الزوائد مجزأ إذا كان بعد ما هو من نفس الحرف ومن حذف  
الزوائد مع الهاء فإنه ينبغي له أن يقول في فاطمة يا فاط لا تفعل من قبل أن الهاء لم تكن بعده  
الميم لقلت يا فاط كما تقول يا حارث أنت قد تحذف ما هو من نفس الحرف كما تحذف الزوائد فإذا  
ألحقتم الزوائد لم تحذفها مع الزوائد كذلك الزوائد إذا ألحقتم مع الزوائد لم تحذفها معها

وهذا باب يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن  
فيه هاء قط وذلك قول بعض العرب وهو عنزة العنسي (كامل)

يَدْعُونَ عَنْزَةً وَرِمَاحُ كَانَهَا \* أَشْطَانُ يَثْرِي لَبَانَ الْأَدْهِمِ  
جعلوا الاسم عنزة وجعلوا الرماح كانها \* أشطان يثري لبان الأدهم  
اللغة ألهل لهذا الدهر من متعل \* عن الناس مهماشاء بالناس يفعل  
ثم قال وهذا ردائي عنده يستعيره \* ليس لبني نفسي أمال بن حنظل

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بعد ما تحذف الهاء منه بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لعنزة  
يدعون عنزة ورماح كانها \* أشطان يثري لبان الأدهم

الشاهد فيه ترخيم عنزة و بناء بعد الترخيم على الضم تشبيهاً باسم مفردين نادى لم يحذف منه ثي وأراد يدعون  
يا عثم حذفت حرف النداء لأنه اسم علم يحسن معه الحذف لأنه معرفة بنفسه فيحتاج إلى تعريف حرف النداء  
له يقول ينادونني في الحرب مستنصرين في الرماح قدأحاطت بالفرس وشرعت فيه شرع الدلاء في الماء  
وشبه الرماح بالأشطان وهي جبال البئر واللبان الصدر والأدهم فرسه ووصف أنه مقدم على إقرانه فرماحهم  
تشرع في صدر فرسه دون سائر جسده لذلك \* وأنشد في الباب الأدهم فرسه ووصف أنه مقدم على إقرانه فرماحهم

ألهل لهذا الدهر من متعل \* على الناس مهماشاء بالناس يفعل  
وهذا ردائي عنده يستعيره \* ليس لبني نفسي أمال بن حنظل

الشاهد فيه ترخيم حنظلة وأجروا بعد الترخيم مجرى اسم لم يرخم فلذلك جره بالإضافة وهو ما رخم في غير النداء  
ضرورية \* يقول إن هذا الدهر يذهب بهجة الإنسان وشبابه ويتعلل في فعله ذلك تعلل المتجني على غيره ثم قال  
وهذا ردائي أي شبابي فكأن من الشباب بالرداء لأنه أجمل لباس ويجعل ما ذهب به من شبابه حقا فخصه بياه  
وخلبه عليه ثم نادى مالك بن حنظلة مستغنياهم مستنصر إياهم لأنه منهم وهم من بني نهمش بن دارم بن مالك  
ابن حنظلة

(قوله أمال بن  
حنظل الخ) روى  
عن أبي العباس فيه  
رواية أخرى أمال بن حنظل  
يفتح اللام اتباعاً لما بعده  
وذلك أنه جعل مال بعد  
حذف الكاف منه للترخيم  
بمنزلة من اسمه مال إذا ناداه  
جاز فيه الفتح اتباعاً للحركة  
ابن والضم كما تقول  
أزيد بن حنظل هـ  
من السبإي

(٣٣٣)

وذلك لأن الترقيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه هاء. وقال رؤبة

(رجز)

إما ترى اليوم أم حمز \* قاربت بين عني وجعزي

(نسيط)

وانما أراد أم حمزة وأما قول ذي الرمة

ديارمية اذني تساعفنا \* ولا يرى مثلها نغم ولا عرب

فرغم يونس أنه كان يستعمل امرئمة ومرة في ويجعل كل واحد من الاسمين اسمها لها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب اذا رجويا طلع وباعنتر وقد يكون قولهم يدعون عنتر بمنزلة في لأن ناسا من العرب يسمونه عنترا في كل موضع ويكون أن يجعله بمنزلة في بعد ما حذف منه وقد تكون في أيضا كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعد ما تحذف الهاء وأما قول العرب يا فلأقبل فانهم لم يجعلوا اسمها حذفاً منه شيئاً ثبت في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوا بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحديهم يقول يا فلأ فان عنوا امرأة قالوا يا فلأ وهذا اسم اختص به النداء وانما بنى على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجوز في غير النداء لأنه جعل اسمها لا يكون إلا كتابة لمنادى نحو يا هتاء ومعناه يا رجل وأما فلان فانما هو كتابة عن اسم يبنى به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم

(رجز)

\* في لجة أمسك فلا ناعن فل \*

هذا باب اذا حذف من الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدت حرفاً مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم تجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي

\* وأنشد في الباب لرؤبة

أما ترى اليوم أم حمز \* قاربت بين عني وجعزي

الشاهد فيه ترقيم حمزة في غير النداء ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف كبره وأنه قد قارب بين خطاه في منقه وجره ضعفوا العنق والجر ضر بان من السبر والجر أشدهما وهو كالرب \* وأنشده هذا قول ذي الرمة

\* ديارمية اذني تساعفنا \* منبته شهادته على ترقيم مية في غير النداء ضرورة وقد كرر أنه يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا وقد مر البيت بتفسيره \* وأنشد في الباب لأبي النجم

\* في لجة أمسك فلا ناعن فل \* الشاهد فيه استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة وفي وضعه له هذا الموضع تقدير أن أحدهما أن يكون أراد من فلان فحذف النون للترقيم في غير النداء ثم حذف الألف لزيادة

(قوله ديارمية

اذني تساعفنا البيت)

قال أبو العباس يجوز أن يكون أجراه في غير النداء على ما حارأى بالضم ثم صرفه لما احتاج اليه قال السيرافي وهذا هو الوجه عندي لأن الرواة كلها تنشد فيأى ما يدريك أين مناخنا معرفة الألفى عناية مخرها على الترقيم فهذا يدل على أنه يقصد قصدمية اه

كان عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عرقوة وقعدوة إن جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال يا عرقبي ويا قعدبي من قبل أنه ليس في الكلام اسم آخره كذا وكذلك ان رجعت وعوم وجعلته به هذه المنزلة قلت باري وان رجعت رجلا يسمى قطوان فجعلته به هذه المنزلة قلت باقفاً أقبل وان رجعت رجلا اسمه طفاوة قلت باقفاً أقبل من قبل أنه ليس في الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعني الواو والياء اذا كانت قبله ما ألف زائدة ساكنة لم يثبت على حالهما ولكن تبدل الهمزة مكانها ما فان لم يجعلها ما حروف الاعراب فهي على حالها قبل أن تحذف الهاء وذلك قولك باقفاً وأقبل اذا لم ترد أن يجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء \* واعلم أن ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه هاء أقل في كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه قبل أن تحذف الهاء أكثر من قبل أن حرف الاعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربي وقد جعلهم ذلك على أن رجوه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه قال الجعاج

فقد رأى الراؤن غير البطل \* أنك يا معاوي يا ابن الأفضل

يريد معاوية وتقول في حيوة ياحيو وأقبل فان رفعت الواو تركتها على حالها لأنه حرف أجري على الأصل وجعل بمنزلة غزير ولم يكن التغيير لازماً وفيه الهاء \* واعلم أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء اذا لم يكن اسماً خاصاً باليمن قبل أنهم لو فعلوا ذلك التبس المؤنث بالمذكر وذلك أنه لا يجوز أن تقول للمرأة يا حييت أقبلي وانما جاز في الغالب لأنك لا تذكر مؤنثاً ولا تؤنث مذكراً \* واعلم أن الأسماء التي ليس في أواخرها هاء أن لا يحذف منها أكثر من اسم كرهوا أن يتخاوبها فيجعلوا عليها حذف التنوين وحذف حرف

(قوله وذلك)

قولا في عرقوة

الح) قال أبو سعيد اذا

وقع الترخيم على أن يكون

المبني بمنزلة اسم كامل غير

مترخم فينبغي أن تراعى

الحرف الذي يقع طرفاً ان

كان مما يغبر اذا وقع طرفاً

غير وان بقي ما ينبغي أن

يزاد فيه ليتما اسماً يذ فيه

حتى يكون على منهاج

الأسماء المفردة ولذلك قالوا

في عرقوة يا عرقى لان الواو

وقعت طرفاً وقبلها ضمة

قلت ياء وكسر ما قبلها

وكذلك فعلت العرب

في جمع دلو وحة و

حيث قالوا أدل

وأحق اه

والأخر أن يكون تفضله محذوفاً من قولهم يا فل ضرورة واللجبة اختلاط الاصوات في الحرب ومعنى أمسك فلان من فل أي خذ هذا يدم هذا وأسر هذا بهذا \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب اذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفاً مكان الحرف الذي يلي الهاء للجعاج

فقد رأى الراؤن غير البطل \* أنك يا معاوي يا ابن الأفضل

الشاهد فيه ادخال الترخيم على الترخيم في قوله يا معاوي وذلك ان الهاء قلنا طرد حذفه الترخيم وكثر في مكان الاسم لم تكن فيه هاء ثم ادخل عليه حرف النداء والياء آخره فحذفها الترخيم وهذا من أقبح الضرورة ويحتمل أن تكون الياء من قوله يا ابن الأفضل يا معاوية على قوله يا معاوي يا ابن الأفضل فتوهمت ياء ابن التي في النداء وانما هي يا معاوية والشعر للجعاج يمدح يزيد بن معاوية ووقع في الكتاب هكذا غلطاً وجمع الباطل على بطل قياساً على أصله في الصفة لأنه من بطل يبطل ونصب غير لأنه في موضع وصف المصدر والتقدير لقد رآني يا صحيحاً حقلاً باطلاً

لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذفت فسُنْ وليس الحذف شئ من هذه  
الاسماء ألزم منه حارث ومالك وعامر وذلك لأنهم استعملوها كثيرا في الشعر وأكثروا  
التسمية بها للرجال قال مهلهل بن ربيعة

(كامل)

يا حارث لا تجهل على أشياخنا \* إناذروا السوراة والأحلام

وقال امرؤ القيس أحاريزى برقأريك وميضه \* كلع الديدن في حبي مكمل

وقال الأنصاري \* يا مال والحق عنده فقفوا \* (مفسر ح)

وقال النافعة الذبياني (بسيط)

فصالحونا جميعا إن بدالكم \* ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وهو في الشعر أكثر من أن أحصيه وكل اسم خاص رتجته في النداء فالترخيم فيه جائز وإن

كان في هذه الاسماء الثلاثة أكثر من ذلك قول الشاعر (طويل)

فقلتم تعال يا بزي بن محزرم \* فقلت لكم إني حليف صداء

\* وأنشد في الباب لمهلهل بن ربيعة

يا حارث لا تجهل على أشياخنا \* إناذروا السوراة والأحلام

الشاهد فيه ترخيم حارث وعلته في الترخيم غلبته لكثرة استعماله بالتسمية يقول هذا العرب بن عباد كغراب  
القائم بحرب بكر بعد قتل ابنه بجير بن الحارث وقول مهلهل له عند قتله بوشسع نعل كليب أي كن قودا  
اشمع نعله احتقار له فيصف ما بينهما من الماحلة والمساواة والبسوة وات جمع سورة وهي الحدوة والخفة عند  
الغضب أي فينا أنفة وحدثوا كنا علماء \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

أحاريزى برقأريك وميضه \* كلع الديدن في حبي مكمل

الشاهد فيه ترخيم حارث والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد أترى برقأريك حرف الاستفهام لعلم المخاطب  
بما أراد واكتفى بحرف النداء لأنه تقيبه وتحرى بك أن يحاط به كما أن حرف الاستفهام تحريك الاستفهام  
واشعار بالمعنى المقصود من الاستخبار ولفظ الحرفين واحد والوميض المع والعهلة أو مض ومض أيماض والوميض  
الاسم وشبه انتشار البرق في إمانه بانتشار الأصابع عند مبادرة القداح في ضرب المقيض بها في الميسر وقوله  
في حبي متعل بقوله أريك وميضه أي أريك وميضه في الحبي وهو صاحب المعترض بالافق يقال حبالك الشئ  
إذا مرض وارتفع والمكمل المترابك \* وأنشد في الباب النافعة

فصالحونا جميعا إن بدالكم \* ولا تقولوا لنا أمثالها عام

الشاهد فيه ترخيم عام والقول فيه كالذي تقدم يقول هذا البني عامر بن صعصعة وكافوا تعرضوا إلى النافعة  
وقومه مقاطعة بني أسد وعالقتهم دونهم فقال لهم صالحونا وإياهم ان شئتم ولا تعرضوا علينا مصالحتكم  
دونهم فانا لا نرضى بدلائهم \* وأنشد في الباب ليزيد بن عزم

فقلتم تعال يا بزي بن محزرم \* فقلت لكم إني حليف صداء

الشاهد فيه ترخيم زيد والقول فيه كالقول فيما قبله \* وصف أنه دعي إلى الحلف فاني أن يتقضى حلفه لصداء  
ويحالف غيرهم وصداء من بني أسد وقد قيل هو اسم فرسه أي لا أحتاج مع فرسي والاعتزاز به إلى حليف



وهو يزيد بن عزم وقال مجنون بن عامر (واقر)

ألا بالبل إن خبرت فينا \* بنفسى فأنظري أين الخيار

يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى وقال أوس بن حجر (طويل)

\* تنكرت متابع معرفه لى \*

يريد ليس \* واعلم أن كل شئ جازى الاسم الذى فى آخره ما بعد أن حذف الهمزة فى شعر

او كلام يجوز تيمالاها فيه بعد أن يحذف منه فن ذلك قول امرئ القيس (طويل)

لنعم الفسى تشو الى ضوء ناره \* طريف بن مال ليلة الجوع وانحصر

جعل ما بقى بعد ما حذف بمنزلة اسم لم يحذف منه شئ كما جعل ما بقى بعد حذف الهمزة بمنزلة

اسم لم تكن فيه الهماء قال رجل من بنى مازن (طويل)

على دماء البدن إن لم تفارقى \* أبا حردب ليلاً وأصحاب حردب

وقال وهو مصنوع على طرفة وهو لبعض العبادين (متقارب)

\* وأنشد فى الباب لمجنون بن عامر وهو قيس بن الملوخ

ألا بالبل إن خبرت فينا \* بنفسى فأنظري أين الخيار

الشاهد فيه ترخيم ليل وحذف ألفها كما تحذف الهماء بقول إن خبرت فى وفى غيرى للشكاح فاختار بنى فى الخيار وقوله بنفسى أى بنفسى أنت والمعنى أقديك بنفسى \* وأنشد فى الباب لا وس بن حجر

\* تنكرت متابع معرفه لى \*

أراد ليس فرخم وليس اسم امرأه وتمام البيت \* وبعد التصانيف والشباب المكرم

أى أنكرت ما كان الكبر بعد معرفتك بناز من الشباب \* وأنشد فى الباب لامرئ القيس

لنعم القسى تشو الى ضوء ناره \* طريف بن مال ليلة الجوع وانحصر

الشاهد فيه ترخيم مالك فى غير النداء ضرورته جعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شئ فلذلك جرد بالاضافة وهذا حكم

ما رخيم فى غير النداء ضرورته عند أكثر النحويين ومذهب سيبويه اجراءه على الوجهين لأن الشاعر اذا

اضطر الى ترخيمه وحذفه فأنقذه من باب النداء على حسب ما كان عليه وهو فى النداء متصرف على الوجهين

فيجربى فى غير النداء على ذلك \* مدح رجلا من طيء استجار به فأجاره وكانت القبائل تحماها خوفا من الملك

المطالبه ومعنى تشو تسير فى الظلام والعشاء الظلام والحصر شدة البرد \* وأنشد فى الباب لرجل من

بنى مازن

على دماء البدن إن لم تفارقى \* أبا حردب ليلاً وأصحاب حردب

الشاهد فيه ترخيم حردب فى غير النداء ضرورته واجراءه بعد الترخيم مجرى غير المرخيم فى الاعراب كما تقدم

\* مخاطب ناقته ويأمرها بفارقة أى حردب وكان لصا قاطعا وكان من أصحابه قنابوا أراد أصحاب أى حردب

فحذف ضرورته لعلم السامع والبدن جمع بدنة وهى الناقة تنخذ النحر وأراد هنا نحرها لكة نذرا وخاطب ناقته

وهو يريد نفسه اتساعا وبجرا

(٣٣٧)

أَسْعَدَنَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا \* وذو الرأى مَهْمَا يَقُلْ يَصْدُقْ

واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يُحذف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء فزعم الخليل أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست أو آخرها الهاء ليُعلموا ما كان على خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فاعلموا أن يقرروا الاسم من الثلاثة أو بصيروه اليها وكان غاية الضعيف عندهم لأنه أخف شيء عندهم في كلامهم ما لم ينقص فكرهوا أن يحذفوه إذا صار قصارهم أن ينتهوا إليه \* واعلم أنه ليس من اسم لا تكون في آخره الهاء يُحذف منه شيء إذا لم يكن اسمًا غالبًا نحو زيد وعمر ومن قبل أن المعارف الغالبة أكثر في الكلام وهم لها أكثر استعمالاً وهم لكثرة استعمالهم إياها قد حذفوا منها في غير النداء نحو قولك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيداً بن أخيك ولوحذفت من الأسماء غير الغالبة اختلت في مسلين يأمسلم أقبلوا وفي كسيارك أقبل إلا أنهم قد قالوا يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف لحذفوا كما قالوا لم أقبل ولم يك ولا أدرك

هذا باب ما يُحذف من آخره حرفان لأنهما زائدة واحدة بحرف واحد زائد وذلك قولك في عَمَلِك بَاعْتَمَّ أَقْبَلَ وفي مَرْوَانَ بَاعْتَمَّ وَأَقْبَلَ وفي أَسْمَاءَ بَاعْتَمَّ أَقْبَلَ وقال الفرزدق يامروا إن مطيقي محبوسة \* ترجوا الحباء ورجبهم الميئاس

وقال آخر \* بانعم هل تحلف لاتدينها \* (رجز)

وقال لبيد يا أستم صبرا على ما كان من حدث \* إن الحوادث ملئي ومنتظرة

\* وأنشد في الباب لبعض العباديين وهو مصنوع على طريقة

أَسْعَدَنَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا \* وذو الرأى مَهْمَا يَقُلْ يَصْدُقْ

الشاهد فيه ترخيم مالك كالذي تقدم وسعد بن مالك حتى من بكر بن وائل وهم ربط طرفه بن العبد والبيت مضمين بحافيه تفسير المعلوم الذي قرره عليهم \* وأنشد في باب ترخيمه هذا باب ما يُحذف من آخره حرفان الفرزدق يامروا إن مطيقي محبوسة \* ترجوا الحباء ورجبهم الميئاس

الشاهد فيه ترخيم مروان وحذف الألف والنون زائدة لهما وكون الاسم ثلاثياً بعد حذفهما وأراد مروان بن الحكم وكان والياً على المدينة فوجد عليه ما دحاله فابطأ عليه جائزة فقال له هذا عجزاً يستفيدوا الحباء العطاء وجعل الرجاء الناقصة وهو يريد نفسه مجازاً \* وأنشد في الباب في مثله \* بانعم هل تحلف لاتدينها \*

الشاهد فيه ترخيم نعمان والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى رديها تجاوزها إلى دنته على صيغ أي جاز به ومثله المثل كالدن تدان أي كما تفعل تجاوزي فسمي فعله ديناً وإن لم يكن جزءاً لأنه سبب الجزاء فسمي باسمه \* وأنشد في الباب لبيد يا أستم صبرا على ما كان من حدث \* إن الحوادث ملئي ومنتظرة

(قوله واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف الخ) مذهب البصريين والكسائي ومتبعيه من أهل الكوفة أن الاسم إذا كان على ثلاثة أحرف ليس الثالث هاء تأنيت لم يرخم سواء تحرك الوسط أو سكن وقال القراء يجوز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف أو سطها متحرك تقول في نحو حجر وقدم يا حج وبأند وكذلك في عنق يا عن وفي كفا يا كت قال لأن في الأسماء نحو يدودم ٨١ من السيراني بتلخيص

وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادة واحدة من قبل أنك لم تلحق الحرف الا آخر أربعة أحرف رابعهن الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان والألف التي في فعلاء ولكن الحرف الا آخر والذي قبله زياداً كما أن ياءى الاضافة وقعتا معاً ولم تلحق الاخرة بعدما كانت الأولى لازمة كما كانت ألف سلمى انما لحقت ثلاثة أحرف بالهاء الميم لازمة ولكنهم ما زادتا نلتقيا معاً فحذفنا جميعاً كما لحقتا جميعاً وكذلك ترخيم رجل يقال له مسلمون تحذف الواو والنون جميعاً من قبل أن النون لم تلحق واو اولياء قد كانت لزمت قبل ذلك ولو كانت قد لزمت حتى تكون بمنزلة تنى من نفس الحرف ثم لحقت زائدة لم تكن حرف الاعراب وكذلك رجل اسمه مسلمان تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بنون فلا تطرح منه الا النون لأنك لا تصير اسماعلى أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقى من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه زيادة قط قال يابني لأنه ليس في الكلام اسم يتصرف آخره كما آخر بنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعاً وذلك قولك في منصور يامنص أقبل وفي عمار ياعم أقبل وفي رجل اسمه عنتر يس يا عنتر أقبل وذلك لأنك حذف الأخر كما حذف الزائد وما قبله ساكن بمنزلة الحرف الذي كان قبل النون زائداً فهو زائد كما كان ما قبل النون زائداً ولم يكن لازماً لما قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التي زادت فلما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذف هذا الذي من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في قنور يا قنور أقبل وفي رجل اسمه هبيج يا هبيج أقبل لأن هذه الواو التي في قنور والياء التي في هبيج بمنزلة الواو

الشاهد فيه ترخيم أسماء وحذف الألف والهمزة منها كما حذف الألف والنون من مروان وأسماء عند سيبويه فعلاء لا تجعل في آخرها زائدات زياداً معاً فحذفنا في الترخيم معاً كما حذفنا في مروان معاً ولا نعرف في الكلام اسم بهذا التاليف فتكون أسماء فعلاء منه والظاهر أن أسماء أفعال على أنه جمع اسم فسمي به وحذفت الألف مع الهمزة التي هي لام الفعل لأنها زائدة رابعة كالألف عمار حذف مع الأصل كما حذف ألفه وإن كانت أسماء فعلاء كما ذكر سيبويه فاشتقاقها من الوسامة أبدلت واوها همزة استغناء للواو أولاً كما قالوا امرأة أناة من الونى وقالوا أحداً والأصل وحده لا ثم من الواو حذف هذا يخرج قوله وذ كرملياً ومنظراً وهما خبر من الحوادث لأنه أراد أن الحوادث منها حدث ملق قد وقع وحادث منظر لم يقع بعد

(قوله فلما كانت حال هذه الزيادة الخ) يريد لما كانت حال الحرف الأصلي في منصور وعمار وعنتر يس وهو الزائد في منصور وعمار والسين في عنتر يس قد وجب حذفه لأنها طرف الاسم صارت هذه الحروف الأصلية في الحذف كالزائد الثاني من الزائدين والزائد الأول من الزائدين بمنزلة الزائد الذي قبل الحرف الأصلي وقد ساوى الزائدان الزائد والأصل وقد وجب حذف الزائدين فوجب حذف الزائد والأصل اه سيراى

التي في جَدُولِ والياء التي في عَشِيرٍ وانما الحقة تُلحق ما كان على ثلاثة أحرف يبنات الأربعة  
ولتصير بمنزلة تعرف من نفس الحرف كفاء جعفر في هذا الاسم ويدل على أنها بمنزلة أن  
الألف التي تجيء لتلحق الثلاثة بالأربعة ممنونة كما ينون ما هو من نفس الحرف وذلك نحو  
مَعزَى ومع ذلك أن الزيادة تلحقها كما تلحق ما ليس فيه زيادة نحو جِلَواخ وجرِبال وقرِواح كما  
تقول سِرْداح وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدين كما تقدم الحرف الذي من نفس  
الحرف في فِدوكس وخَفِيد وهي الواو التي في قَنور الأولى والياء التي في هَيْج الأولى بمنزلة  
ياء سَمِيدع فصارقنور بمنزلة فِدوكس وهَيْج بمنزلة سَمِيدع وجَدُول بمنزلة جعفر فأجروا هذه  
الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكروها أن تحذفوها اذ لم يحذفوا ما شبهوها به وما  
جعلوها بمنزلة ولو حذفوا من سَمِيدع حرفين لحذفوا من مهاجر حرفين فقالوا ياءها وهذا  
لا يكون لأنه إخلالٌ مُفْرِط بما هو من نفس الحرف

(قوله وذلك  
قولك في رجل اسمه  
حسولا بالـخ) قال أبو  
سعيد هذا الباب إلى آخره  
في أن الألف الأخيرة  
في حولاياو بردايا بمنزلة  
الهاء في درخاية وعقارية  
وأنا إذا رخننا حولايا  
وبرديا لا نحذف غير  
الألف وان كان ما قبلها  
زائدا كالألف نحذف ما قبل  
الهاء وان كان  
ما قبلها زائدا  
أنظر السيرافي

وهذا باب تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في رجل اسمه  
حولاياو بردايا بردايا قبل أو يا حولايا قبل من قبل أن هذه الألف لو جى بها للتأنيث  
والزيادة التي قبلها لازمة لها تنفعان مع الـياء ساكنة وما كانت حية لأن الحرف الذي  
يجعل وما بعده زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك لصار بمنزلة حرف من نفس الحرف وجرى  
بناء آخر ولكن هذه الألف بمنزلة الهاء التي في درخاية وفي عقارية لأن الهاء انما تلحق للتأنيث  
والحرف الذي قبلها بائن منها قد لزم ما قبله قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تجيء للتأنيث إذا  
جاءت وحدها لأن حال الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون أبدا مع  
شي قبلها زائدا بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنا نحو ألف سَعْلَةٍ ولو كانت بمنزلة زيادة  
واحدة لم تنقل سُعْلِيَّةً وكانت في التحقير بـاء مجزومة كالـياء التي تكون بدل ألف سِرْحان إذا  
قلت سِرْحِيْن أو بمنزلة عُثْمَان إذا قلت عُثْمَان ولكن الحقت حرفا يجيء به لتلحق الثلاثة يبنات  
الأربعة وكذلك الألف التأنيث إذا جاءت وحدها يدل على ذلك تحرك ما قبلها وحياؤه وانما  
كانت هذه الألف الثلاثة الزوائد الياء والواو والألف وما بعدهما بمنزلة زيادة واحدة لسكونها  
وضعها جعلت وما بعدهما بمنزلة حرف واحد اذ كانت سبعة حقة ويدل على أن الألف التي  
في حولايا بمنزلة الهاء أنك تقول حولايا كما تقول درخاي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة  
لم تحذف الألف كالألف في حولايا إذا قلت حولايا

وهذا باب ما إذا طرحت منه الزائدان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً **وهو** ذلك قولك  
 في رجل اسمه فاضون يافاضى أقبل وفي رجل اسمه ناجي ياناجي أقبل **أظهرت** الياء لحذف  
 الواو والنون وفي رجل اسمه مصطفون يامصطفى أقبل وانما رددت هذه الحروف لأنك لم تبين  
 الواحد على حذفها كما ثبت دم على حذف الياء ولكنك حذفتهن لأنه لا يسكن حرفان معاً  
 فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رجعتن **حذف** الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين  
 لأن حذفها لم يكن إلا لأنه لا يسكن حرفان معاً والياء والالف في فاضى ومصطفى تثبتان كما  
 ثبت الميم في مسلمين **ومثل** ذلك غير محلي السيد وأنتم حرّموا ذلك الم بد كر السيدات محلي  
**وهذا** باب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان **وهو** قولك في رجل  
 اسمه راد ياراد أقبل وانما كانت الكسرة أولى الحركات به لا ثعلوب يدغم كان مكسوراً فلما  
 احتجبت إلى تحريكه كان أولى الأشباه به ما كان لازماً لم يدغم وأما مقرأ فاحذفت منه  
 وهو اسم رجل لم تحرك الراء لأن ما قبلها متحرك وإن حذفته من اسم تخملاً ومضار قلت يا تخملاً  
 وبأضار فنجى بالحركة التي هي له في الأصل كأنك حذفته من تخملاً رجعت لم تحرك لأن  
 تسكن الراء الأولى ألا ترى أنك إذا احتجبت إلى تحريكها والراء الآخرة ثابتة لم تحرك إلا على  
 الأصل وذلك قولك لم تخملاً فقد احتجبت إلى تحريكها في الترخيم كما احتجبت إليه ههنا حين  
 جرمت الراء الآخرة وإن سميت به بضار أو أنت تريد المفعول قلت بأضار أقبل كأنك حذفته من  
 مضار وأما تخملاً إذا كان اسم رجل فإنك إذا رجعت له تركت الراء الأولى مجزومة لأن ما قبلها  
 متحرك فلا تحتاج إلى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة كزيادة الواو والياء والالف فهو  
 لا ينبغي له أن يحذفها مع الراء الآخرة من قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما  
 يراد في التضعيف فأشبهه عندهم المضاعف الذي لازيادة فيه نحو مؤرّد ومختد حين جرى مجراه ولم  
 يحى زائداً غير مضاعف لأنه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء زائداً في التضعيف  
 لأنه إذا ضعف جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة  
 الالف والواو والياء لثبت في التضمين والجمع الذي يكون مألّفاً ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم  
 على خمسة أحرف ليس فيه زيادة نحو برّ دخل وما أشبه ذلك وأما رجل اسمه إسماعيل فإنك إذا  
 حذفته الراء الآخرة لم يكن بك بد من تحريك الراء الساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان وتحريكه  
 الفضة لأنه يلي الحرف الذي منه الفضة وهو الالف ألا ترى أن المضاعف إذا دغم في موضع

(قوله وأما

مفراخ) الفراء لا

يجوز سكون الحرف

الآخر في الترخيم فيرد

مفرا إلى مفرد فيحذف الراء

الآخر وتبقى التي بعدها

مفتوحة وقوله ومن زعم

أن الراء الأولى زائدة الخ

يعني أن الذي يجعل الراء

الأولى من محمّر زائدة لا

يحذفها مع حذف الراء التي

بعدها كما حذف واو

منصور مع الراء لأن الراء

وما جانسها لا تحرك مجرى

حروف المد واللين في

الحذف كالم تحرك

محرا في التضعيف

٨١ سيرا في

الحزم حركه آخر الحرفين لانه لا يلتقي ساكنان وجعل حركته حركه اقرب المتحرّكات منه وذلك قولك لم يرّ دولم يرّ ولم يقر ولم يعش فاذا كان اقرب من المتحرّك اليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله لامه متوحا كان اجدر ان تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه هو كان اجدر ان تفتحه وذلك لم يضار وكذلك تقول يا اسحارا قبل فعلت بهذه الراما كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبت الرا ان لم تكن الاخره حرف الاعراب جري عليها ما كان جاري على تلك كما جرى على ميم مدها كان بعد الدال الساكنه وامتد هو الاصل وان شئت فتحت اللام اذا اسكنت على فتحة انطلق ولم يلدّه اذا جزموا اللام وزعم الخليل انه سمع العرب يقولون (وهو قول رجل من ازد السراة) **الارب مولود وليس له اب \* وذى ولد لم يلدّه ابوان** جعلوا حركته حركه اقرب المتحرّكات منه هذه كائين وكيف وانما منع اسحارا ان يكون بمنزلة تحجرا ان اصل محار تحجرا يدل على ذلك فعله اذا قلت لم يحمارر واما اسحارا فاعلم واسم وقع مدغما آخره ليس لائه الاولى في كلامهم نصيب في الحركة ولا تقع الا ساكنه كما ان الميم الاولى من الحمر والراء الاولى من شراب لا تقعان الا ساكنتين يستاعنهم الى على الاسكان في الكلام وفي الاصل وسنبين ذلك في باب التصريف ان شاء الله

هذا باب الترخيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا باثنين فضم أحدهما الى صاحبه فجعل اسما واحدا بمنزلة عتريس وجلكوك وذلك مثل حضر موت ومعدي كرب وبخت نصر ومارس برحس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمرو بن فزعم الخليل انه يحذف الكلمة التي ضمت الى الصدر رأسا وقال اراء بمنزلة الهاء الا ترى اني اذا حقرته لم أغية الحرف الذي يليه كما لم أغية الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليها قبل ان يحقر وذلك قولك في عمرة عميرة فقال الراء واحدة وكذلك التحقير في حضر موت تقول حضر موت وقال اراء اذا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لرجل من ازد السراة

الارب مولود وليس له اب \* وذى ولد لم يلدّه ابوان

الشاهد في قوله لم يلدّه وأراد لم يلدّه فبكن المكسور تخفيفا كما قالوا في علم علم فسكنت اللام وبعدها الدال ساكنة للحزم فحركاتها لا تفتاء الساكنين بحركة اقرب المتحرّكات اليها وهي الفتحة لأن الياء مفتوحة ففعل الله الياء لم يلدّه اللام الساكنة لأن الساكن غير حاجز حصين وأراد بالمولود الذي لا أب له عيسى عليه السلام وبني الولد الذي لم يلدّه ابوان آدم عليه السلام

(قوله وان)  
شئت فتحت اللام  
(الخ) قال السيرافي  
شبهواطلق ويلسد بفخذ  
فأسكنوا الحرف المكسور  
استنقلا للكسرة فاجتمع  
ساكنان ففتحه والقف  
والدال وفي قصهم ثلاثة  
أوجه أحدها الحمل على  
الطاء والياء والساكن غير  
حاجز حصين والثاني انهم  
جاءوه على الاخف وهي  
الفتحة والثالث انهم في  
التسكين انما هو بوا من  
الكسرة ففكر هو التحريك  
بما قد هو بوا منه  
اه سيرافي  
بتجسس

أَضَفْتُ إِلَى الصَّدْرِ وَحَذَفْتُ الْآخِرَ فَأَقُولُ فِي مَعْدَى كَرِبَ مَعْدَى وَأَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَرْبَعَةٍ  
عَشَرَ أَرْبَعِي حَذَفْتُ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَ بِعِزَّةِ الْهَاءِ فَهُوَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَذَفُ فِيهِ مَا يَنْبَغُ فِي الْإِضَافَةِ  
أَجْدَرُ أَنْ يُحَذَفَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُرْخِمَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ تُضَمُّ إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا يُضَمُّ الْأَسْمَاءُ  
الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا تُلْحَقُ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا بِالْأَرْبَعَةِ بِالْخَمْسَةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ  
الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تُضَمَّ إِلَى الصَّدْرِ لِتُلْحَقَ بِالصَّدْرِ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا لِتُلْحَقَ بِبِنَاتِ الْخَمْسَةِ وَذَلِكَ  
لأنَّهَا لَيْسَتْ بِزِيَادَاتٍ فِي الصَّدُورِ وَلَا هِيَ مِنْهَا وَلَكِنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِهَا وَأُجْرِبْتُ بِمَجْرَى عَنَتْرِيسٍ وَنَحْوِهِ  
وَلَا يَغْيِرُ لَهَا بِنَاءٌ كَمَا لَا يَغْيِرُ لِبَاءِ الْإِضَافَةِ أَوَّلُ الْتَائِبِ أَوْ لغيرِهِمَا مِنَ الزِّيَادَاتِ وَتَسْتَرَى ذَلِكَ فِي  
مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تَغْيِرْ بِنَاءً أَلَا وَلِي عَنْ حَالِهَا قَبْلُ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا لَمْ تَغْيِرْ  
خَمْسَةً فِي خَمْسَةِ عَشَرَ عَنْ حَالِهَا فَالْهَاءُ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةُ مَضْمُونَةٌ إِلَى الصَّدْرِ كَمَا يُضَمُّ الْمَصَافُ  
إِلَيْهِ إِلَى الْمَصَافِ لِأَنَّهُمَا كَانَا بَائِنَيْنِ وَصُلَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَلَا خَيْرَ بِعِزَّةِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ فِي أَنَّهُ  
لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا فِيهِ وَهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَأَسْمَاءِ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ بَائِنًا مِنْ أَوَّلِهِ وَإِذَا رَجَعْتَ  
رَجُلًا اسْمُهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ قُلْتَ يَا خَمْسَةً أَقْبَلْ وَفِي الْوَقْفِ بَيْنَ الْهَاءِ يَقُولُ لَا تَجْعَلْهَا تَاءً لِأَنَّهَا تِلْكَ  
الْهَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي خَمْسَةٍ قَبْلُ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا عَشَرَ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ كُنْتَ  
قَائِلًا فِي الْوَقْفِ يَا مُسْلِمَةً لِأَنَّ الْهَاءَ لَوْ أَبْدَلْتَ مِنْهَا تَاءً لَتَلْحَقَ الثَّلَاثَةُ بِالْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحْرِكِ الْمِيمَ وَأَمَّا  
اِثْنَا عَشَرَ فَإِذَا رَجَعْتَ حَذَفْتَ عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ لِأَنَّ عَشَرَ بِعِزَّةِ نُونِ مُسْلِمِينَ وَالْأَلْفُ بِعِزَّةِ الْوَائِ  
وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالْتَفْصِيرِ كَأَمْرِ مُسْلِمِينَ يَقُولُ تَلْقَى عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ كَمَا تَلْقَى النُّونَ مَعَ الْوَائِ  
\* وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكَايَةَ لَا تُرْخِمُ لَأَنَّكَ لَا تَزِيدُ أَنْ تُرْخِمَ غَيْرَ مُنَادَى وَلَيْسَ بِمَا يَغْيِرُهُ النَّدَاءُ وَذَلِكَ  
نَحْوُ تَابِطٍ شَرَّاءٍ بَرِّقَ نَحْوُهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَلَوْ رَجَعْتَ هَذَا الرَّجُلَ رَجُلًا يَسْمَى يَقُولُ عَنَتْرَةَ

\* يَادِرْعَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكْلِمِي \*

هَذَا بَابُ مَا رَجَعْتَ الشَّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا قَالَ الرَّاجِزُ

\* وَقَدْ وَسَطَتْ مَا لَكَ وَحَنَظَلَا \*

\* وَأَشْدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ مَا رَجَعْتَ الشَّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا

\* وَقَدْ وَسَطَتْ مَا لَكَ وَحَنَظَلَا \*

الشَّاهِدُ فِي تَرْجُمَةِ حَنَظَلَةٍ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا وَمَعْنَى وَسَطَتْ قَوَّضَتْهُمْ فِي الشَّرَفِ وَمَالِكٌ هُوَ مَالِكُ بْنُ حَنَظَلَةَ بْنِ  
نَعِيمٍ وَهُوَ أَبُو دَارِمٍ بْنُ مَالِكٍ

(قوله فهمي)  
في الموضع الذي  
يحذف فيه) أي أنا إذا  
كننا نحذف في الإضافة  
وهي النسبة الاسم الثاني  
إذا قلنا معدي وأربعي كان  
الاسم الثاني في الترخيم أولى  
بالحذف إذا كنا نحذف في  
الترخيم ما لا نحذف في  
الإضافة التي هي النسبة  
وذلك قولك في النسبة إلى  
جعفر جعفرى وتقول  
في ترخيمه يا جعفر  
أه سيرا في

وقال ابن أحرر أبوحنس يؤرقنا وطلق \* وعمار وأونة أنالا  
 وقال جرير ألا أضحت حبالكم رماما \* وأضحت منك شاسعة أماما  
 يشق بها العسافل مؤجدات \* وكل عرندس ينق اللغاما  
 وقال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصبرنا والرحم الغيب تذكر  
 وقال الآخر (وهو ابن حنناء) (بسيط)  
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته \* أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

\* وأنشد في الباب لابن أحرر أبوحنس يؤرقنا وطلق \* وعمار وأونة أنالا  
 الشاهد في ترخيم النالة في غير النداء ضرورية وتركه على لفظه وإن كان في المعنى مرفوعا وقد قدمت أن سيدويه  
 يرى أن إجراء بعد الترخيم في غير النداء على الوجهين الجائزين فيما يرخم في النداء والمرد لا يراه جائزا إلا لاهل لغة من  
 جعله اسماعيل على حاله متصرفا بوجود الأعراب ويرغم أن قوله أنالا منصوب محمول على الضمير المنصوب في قوله  
 يؤرقنا والمعروف من هذا أن عمرو بن أحرر في قوماتهم النالة فهو من جملة من أرقه حزننا عليه وفيه تقرير  
 آخر ينجح به من مذهب سيدويه والمرد وهو أن ينصب أنالا وهو غير مرخم باضممار فعل دل عليه يؤرقنا لأنه  
 إذا أرقه فقد ذكره فكأنه قال وأونة ذكر أنالا فيؤرقنا وأونة جمع أو أن ونصب على الظرف \* وأنشد  
 في الباب لجرير  
 ألا أضحت حبالكم رماما \* وأضحت منك شاسعة أماما  
 يشق بها العسافل مؤجدات \* وكل عرندس ينق اللغاما  
 الشاهد فيه ترخيم إمالة في غير النداء ضرورية وتركها مفتوحة وهي في موضع رفع بأضحت كما تقدم في النالة  
 والقول فيها واحد وكان المبرد يذهب إلى أن الرواية فيه \* وما عهدكم هذا يا أماما \* وإن عمار بن عقيل بن  
 بلال بن جرير أنشد هكذا وسيدويه أوثق من أن ينهم فيما رواه والمام جمع رميم وهو الخلق البالي يريد أن  
 حبال الوصل بينه وبين إمالة قد تقطعت للفراق الحادث بينهما والشاسعة البعيدة والعسافل جمع مسقلة  
 وصقول وهما تلح السراب واضطرابه يريد سيرها في الفلوات راجعة إلى محضرها بعد انقضاء زمن الانجاء  
 والمؤجدة الناقة القوية وهي الأجد أيضا والعرندس الجمال الشديد والقمام ما يطرحه من الزبد لنشاطه  
 \* وأنشد في الباب لزهير  
 خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصبرنا والرحم الغيب تذكر  
 الشاهد في ترخيم مكرمة وتركه على لفظه ويحتمل أن يجعل قصته أعرابا على أن يجعله اسم المأثوث فلا يصرفه  
 لأن مكرمة وإن كان اسم رجل فانه يقع على القبيلة وهو مكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر والآخر  
 المواطع والأرحام ويقال أصرت على رحم أي عطفتها والرحم التي ادعاها بينه وبين آل عكرمة أنه من مزرية  
 ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وعكرمة بن مضر كما تقدم والمعنى خذوا حظكم من مودتنا ومساكنتنا وكافوا  
 قد صرنا على غزو قومهم \* وأنشد في الباب لابن حنناء التميمي  
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته \* أو أمتدحه فإن الناس قد علموا  
 الشاهد فيه ترخيم حارثة وتركه على لفظه مقشوحا كما كان قبل الترخيم وهذا بقوى مذهب سيدويه في جملة  
 على وجه الترخيم في غير النداء ضرورية كما كان في النداء جاريا عليه مالا حارثة هنا اسم رجل فاذا رخم  
 وأهرب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم مأثوث وهو حارثة بن بدر القدي سيد غداة بن يربوع  
 ابن حنظلة من غيم



وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ (بسيط)

أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ عَبَادَ بَصْرَمَنِهِ \* إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي  
فَأَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ جُلْهَمٌ وَالْعَرَبُ بِسُجُونِ الْمَرْأَةِ جُلْهَمٌ وَالرَّجُلُ جُلْهَمَةٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ (وهو رجل من  
بَنِي يَشْكُرَ) لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تَقْرَهُ \* مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا  
فَزَعَمَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى الْبَاءِ أَبْدَلَهَا مَكَانَ الْبَاءِ كَمَا يُبْدِلُهَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَقَالَ أَيْضًا  
وَمَنْهَلٌ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ \* وَلِضْفَادِي جِهَةٌ تَقَاتِقُ  
وَأَمَّا أَرَادَ الضَّفَادِعَ فَلَمَّا اضْطُرَّ إِلَى أَنْ يَقِفَ آخِرَ الْأَسْمِ كَرِهَ أَنْ يَقِفَ حَرْفًا لَا يَدْخُلُهُ الْوَقْفُ فِي  
هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَبْدَلَ مَكَانَهُ حَرْفًا وَقَفَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَلَيْسَ هَذَا لِأَنَّهُ حَذَفَ شَيْئًا جَعَلَ الْبَاءَ عَوَضًا  
مِنْهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَوِضَتْ حَارَتَا الْبَاءِ حَيْثُ حَذَفَتْ النَّاهِ وَجَعَلَتْ الْبَقِيَّةَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يَتَصَرَّفُ فِي  
الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَذَلِكَ حِينَ قُلْتُ يَا حَارُ وَلَوْ قُلْتُ هَذَا قُلْتُ يَا حَرُورِي إِذَا أَرَدْتُ أَنْ يَجْعَلَ  
مَا بَقِيَ مِنْ حَرُورٍ بِمَنْزِلَةِ مَا بَقِيَ مِنْ حَارٍ حِينَ قُلْتُ يَا حَارُ

\* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ

أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ صِبَادَ بَصْرَمَنِهِ \* إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي  
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ جُلْهَمٌ وَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ جُلْهَمٌ فَلَا تَرْخِيمُ فِيهِ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الْعَرَبَ سَمَتِ الْمَرْأَةَ جُلْهَمًا وَبَشِيرَهَا وَالرَّجُلَ  
جُلْهَمَةً بِالْهَاءِ كَذَا جَرَى اسْتِمَالُهُمْ لِلْأَسْمِينَ وَأَنَّ كَانَ أَرَادَ أَنَّهُ فَقَدْ رَخِمَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي  
قَبْلَهُ وَالصَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَمَعْنَى أَوْدَى بِهَا ذَهَبَ بِهَا وَقَوْلُهُ أَمْسَى حَيَّةَ  
الْوَادِي أَيَّ يَحْمِي نَاحِيَّتَهُ وَيَتَّقِي مِنْهُ كَمَا يَتَّقِي مِنَ الْحَيَّةِ الْحَامِيَةِ لَوَادِيهَا الْمَانِعَةُ مِنْهُ وَالْوَادِي الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ  
\* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلرَّجُلِ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ

لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تَقْرَهُ \* مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا

الشَّاهِدُ فِيهِ أَبْدَالَ الْبَاءِ مِنَ الْبَاءِ فِي الثَّعَالِ وَالْأَرَانِ بِضُرُورَةٍ وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى اسْتِمَالِ الْحَرْفَيْنِ  
لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ وَهَمَّا بِمَا لَا يَسْكُنُ فِي الْوَصْلِ أَبْدَلَ مَكَانَهُمَا الْبَاءَ لِأَنَّهُمَا يَسْكُنُ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَغَلْظَ كَرِ  
سَبِيحُهُ هَذَا لِثَلَاثَتِهِمْ مِنْ بَابِ التَّرْخِيمِ وَإِنَّ الْبَاءَ زِيدَتْ كَالْعَوِضِ لِأَنَّ الْمَطْرِدَ فِي التَّرْخِيمِ أَنْ لَا يَعْوِضَ مِنْ  
الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ شَيْءٌ لِأَنَّ التَّمَامَ مَمْنُونٌ فِيهِ وَلَا نَا تَرْخِيمٌ تَخْفِيفٌ فَلَوْ عَوِضَ مِنْهُ لَرَجَعَ فِيهِ إِلَى التَّنْقِيلِ \* وَصِفَ  
عَقَابًا أَوْ لَا أَشَارِيْرٌ يَجْمَعُ إِشْرَارَةً وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْفِيفُ لِلدَّخَاوِرِ (٣) وَالْمِشْرِ مَا يَخْفِيفُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَفِيهِ وَمَعْنَى  
تَقْرَهُ تَخْفِيفُهُ وَاسْتِفَاقُهُ مِنَ التَّمْرِ بِدَبْقِهِ وَكَرْهَائِهِ حَتَّى يَخْفِيفَ أَكْثَرَهُ وَالْوَحْزُ الْخَرْقُ مِنَ اللَّحْمِ وَأَصْلُ الْوَحْزِ الْطَعْنُ  
الْخَفِيفُ كَأَنَّهُ يَرِيدُ مَا تَقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ بِسُرْعَةٍ \* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ وَيُقَالُ هُوَ مُصْنُوعٌ خَلْفَ الْأَجْمَرِ

وَمَنْهَلٌ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ \* وَلِضْفَادِي جِهَةٌ تَقَاتِقُ

الشَّاهِدُ فِيهِ أَبْدَالَ الْبَاءِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الضَّفَادِعِ ضُرُورَةً وَطَلَتْ كَعَلَّةُ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمَنْهَلُ الْمَوْرِدُ وَالْحَوَازِقُ الْجَمَاعَاتُ  
وَاحِدَتُهَا حَزْنٌ يَقَعُ فِيهَا جَمِيعٌ قَاهِلَةٌ كَأَنَّ وَاحِدَتَهَا حَازِقَةٌ لِأَنَّ الْجَمْعَ قَدِيمٌ عَلَى فِرٍّ وَاحِدَةٍ أَيْ هُوَ مَنْهَلٌ مَقْفَرٌ  
لَا وَارِدَ لَهُ وَالْجَمُّ جَمْعٌ قَاهِلٌ مَعْظَمُ الْمَاءِ وَجَمْعُهُ وَالتَّقَاتِقُ أَصْوَاتُ الضَّفَادِعِ وَاحِدَتُهَا تَقَاتِقَةٌ

هَذَا ابْنُ النَّبِيِّ بَلَا وَلَا تَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا فَتَنْصِبُهُ بغير تنوينٍ ونصبها لما بعدها كنصب إن  
لما بعدها وترك التَّاءَ وبين ما تَعْمَلُ فيه لازمٌ لأنَّها جُعِلَتْ وما عَمِلَتْ فيه بمنزلة اسم واحد فهو خمسة  
عشر وذلك لأنَّها لا تُنْصِبُهُ سائر ما يُنْصَبُ بما ليس باسم وهو الفعل وما أُجْرِيَ مجراؤه لأنَّها لا تَعْمَلُ  
إلا في نكرة ولا وما تَعْمَلُ فيه في موضع ابتداء فلما خولف بها عن حال أخواتها خولف بلفظها  
كما خولف بخمسة عشر فلا لا تَعْمَلُ إلا في نكرة كما أن رَبُّ لا تَعْمَلُ إلا في نكرة وكان كَمَ لا تَعْمَلُ  
في الخبر والاستفهام إلا في النكرة لأنَّك لا تَدْرِي بعد لا إذا كانت عاملةً بشيء بعينه كما لا تَدْرِي ذلك  
بعد رَبُّ وذلك لأنَّ رَبُّ انما هي للعنونة بمنزلة كَمَ فخورف بلفظها حين خالفت أخواتها كما  
خولف بأبهم حين خالفت الذي وكما قالوا يا الله حين خالفت ما فيه الالف واللام وسترى أيضا  
نحو ذلك إن شاء الله فجُعِلَتْ وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فِيمَا بَعْدَهَا كما قالوا  
يا ابن أمِّهمي مثلها في اللفظ وفي أن الأَوَّلَ عامِلٌ في الآخر وخولف بخمسة عشر لأنَّها انما هي  
خمس وعشرة فلا لا تَعْمَلُ إلا في نكرة من قبل أنها جوابٌ فيما زعم الخليل لقوله هل من عبدٍ  
أو جارية فصارت الجواب نكرة كما أنه لا يقع في هذه المسئلة إلا نكرة \* واعلم أن لا وما عَمِلَتْ  
فيه في موضع ابتداء كما أنك إذا قلت هل من رجلٍ فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك  
ما من رجلٍ وما من شيء والذي يَنْتَبِهُ عليه في زمان أو في مكان ولا يَكُنْ تَضَمُّرُهُ وإن شئتَ أظهرته  
وكذلك لا رجلٍ ولا شيء انما تريد لا رجلٍ في مكان ولا شيء في زمان والدليل على أن لا رجلٍ في  
موضع اسم مبتدأ وما من رجلٍ في موضع اسم مبتدأ في لغة تميم قول العرب من أهل الحجاز  
لا رجلٍ أفضل منك وأخبرنا بنو نُسَ أن من العرب من يقول ما من رجلٍ أفضل منك وهل من  
رجلٍ خير منك كأنه قال ما رجلٍ أفضل منك وهل رجلٍ خير منك \* واعلم أنك لا تفصل  
بين لا وبين المنى كما لا تفصل بين من وما تَعْمَلُ فيه وذلك أنه لا يجوز أن تقول لا في رجلٍ كما أنه  
لا يجوز أن تقول في الذي هو جوابه هل من في رجلٍ ومع ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة  
خمس عشر فقيح أن يفصلا بينهما عندهم كما لا يجوز أن يفصلا بين خمسة وعشرين من الكلام  
لأنَّهما مشبهة بها

هَذَا ابْنُ الْمُنَى الْمُضَافُ بِلَامِ الْإِضَافَةِ \* اعلم أن التنوين يقع من المنى في هذا الموضع  
إذا قلت لا غلام لك كما يقع من المضاف إلى اسم وذلك إذا قلت لا مثل زيد والدليل على ذلك قول  
العرب لا أباك ولا غلامك ولا مسلمك وزعم الخليل أن التنوين انما ذهب للإضافة ولذلك

(قوله من قبل  
أنها جواب الخ)  
أي جواب هل من  
رجل في الدار قال أبو  
سعيد وذلك أنه إخبار  
وكل إخبار يصح أن يكون  
جواب مسئلة ولما كان  
لا رجل في الدار نفيًا عما  
كانت المسئلة عنه مسئلة  
عامة ولا يتحقق لها العموم  
الابتنال من وذلك أنه لو  
قال في مسئلته هل رجل في  
الدار جاز أن يكون سائلًا  
عن رجل واحد كما تقول  
هل عبد الله في الدار فالذي  
يوجب عموم المسئلة دخول  
من لأنها لا تدخل الأعلى  
واحد منكم وفي معنى  
الجنس اه  
سيرا في ملخصا

أَلْحَقْتُ الْأَلْفَ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْإِضَافَةِ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَرَبُ قَدْ تَقُولَ لَا  
أَبَاكَ فِي مَعْنَى لَا أَبَاكَ فَعَلُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا بِاللَّامِ لَكَانَ التَّنْوِينَ سَاقِطًا كَسَقُوطِهِ فِي لَامِثٍ  
زَيْدٍ فَلَمَّا جَاءُوا بِاللَّامِ الْإِضَافَةَ تَرَكَوا الْأَسْمَ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ اللَّامُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا  
وَصَارَتِ اللَّامُ مَعْزِلَةً الْأَسْمِ الَّذِي تَقِي بِهِ فِي النَّدَاءِ لَمْ يَغْيَرُوا الْأَوَّلَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ بِهِ وَذَلِكَ  
قَوْلُهُ يَأْتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٍّ وَمَعْزِلَةُ الْهَاءِ إِذَا لَحِقَتْ طَلْحَةً فِي النَّدَاءِ لَمْ يَغْيَرُوا آخِرَ طَلْحَةٍ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ  
أَنْ تَلْحَقَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ \* كَلِّفِي لَهُمْ يَا أُمِّيَّةً نَاصِبٍ \*

وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ إِذَا اضْطَرَّ  
(بَسِيط)

\* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ \*

حَلَّوْهُ عَلَى أَنَّ اللَّامَ لَمْ يَجِيءَ لِقَلْبِ يَابُوسَ الْجَهْلِ وَأَمَّا فَعَلَ هَذَا فِي الْمُنْفَى تَخْفِيفًا كَأَنَّهُمْ لَمْ  
يَذْكُرُوا اللَّامَ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا يَا طَلْحَةَ أَقْبَلَ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا الْهَاءَ وَصَارَتِ اللَّامُ مِنَ الْأَسْمِ  
مَعْزِلَةُ الْهَاءِ مِنْ طَلْحَةٍ لَا تَغْيِرُ الْأَسْمَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَ كَمَا لَا تَغْيِرُ الْهَاءُ الْأَسْمَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ  
تَلْحَقَ فَالْمُنْفَى فِي مَوْضِعٍ تَخْفِيفٍ كَمَا أَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعٌ تَخْفِيفٍ فَمِنْ جَاءَ فِيهِ مِثْلُ مَا جَاءَ فِي النَّدَاءِ  
وَلَمْ يَذْهَبِ التَّنْوِينَ فِي الْمُسْلَمِيِّ لَكَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ جَعَلُوهُ مَعْزِلَةً مَالَوْ حَذَفَتْ بَعْدَ اللَّامِ كَانَ  
مُضَافًا إِلَى اسْمٍ وَكَانَ فِي مَعْنَاهُ إِذَا نَبَتْ بَعْدَهُ اللَّامُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا أَبَاكَ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا بِاللَّامِ  
قَالُوا الْمُسْلِمِيَّكَ فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ حَذَفُوا التَّنْوِينَ فِي الْمُسْلَمِيِّ لَكَ وَذَاتُكُمْ بِلَا  
مُسْلِمِيَّكَ قَالَ مُسْكِينُ الدَّارِي

(طَوِيل)

وَقَدَمَاتٍ شَمَاحٍ وَمَاتٍ مُرَرِدٍ \* وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَانَهُ يُجْمَعُ

وَبُرُوءَى مَحْلُودٍ وَتَقُولُ لَا يَدْرِيْنِ جِهَانُكَ وَلَا يَدْرِي الْيَوْمَ لَكَ لِمَنْبَاتِ النَّوْنِ أَحْسَنُ وَهُوَ الْوَجْهُ وَذَلِكَ

\* وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ الْمُنْفَى بِاللَّامِ الْإِضَافَةَ لِلنَّابِغَةِ

\* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ اتِّعَامُ اللَّامِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ تَرْكِيدُ الْإِضَافَةِ عَلَى مَا بَيْنَهُ فِي الْبَابِ  
وَصَدْرُ الْبَيْتِ \* قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ \*

يَرِيدُ مَا كَانَ مِنْ عَزَمِ بَنِي عَامِرٍ عَلَى قَوْمِهِ فِي مَقَاطِعَةِ بَنِي أَسَدٍ وَالْخَوَلُ فِي حَلْفِهِمْ فَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ وَمَعْنَى خَالُوا  
تَارَكُوا وَاقْطَعُوا وَيُقَالُ لِلطَّلْحَةِ خَلْبَةٌ مِنْ هَذَا وَخَلِبْتَ التَّبْتُ إِذَا قَطَعْتَهُ وَنَصَبَ ضَرَارًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْجَهْلِ  
وَالْمَعْنَى مَا أَتَى الْجَهْلَ عَلَى صَاحِبِهِ وَأَضْرَبَهُ \* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ

\* كَلِّفِي لَهُمْ يَا أُمِّيَّةً نَاصِبٍ \*

مُسْتَبْهَدًا بِهِ عَلَى اتِّعَامِ الْهَاءِ تَرْكِيدُ التَّخْفِيفِ وَالِدَّلَالَةُ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ

(قِسْوْهُ وَأَمَّا)

كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ  
أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقُولُ  
لَا أَبَاكَ الْخ) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
إِذَا كَانَ بَعْدَ الْأَسْمِ الْمُنْفَى  
لَا الْإِضَافَةَ فِي الْأَسْمِ  
الْأَوَّلِ وَجِهَانِ أَحَدَهُمَا  
أَنْ يَبْنِيَ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ مَعَ  
لَا وَتَكُونُ اللَّامُ فِي مَوْضِعِ  
النَّعْتِ لِلَّاسْمِ أَوْ فِي مَوْضِعِ  
الْخَبَرِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ  
وَالْقِيَاسُ وَتَكُونُ مَعْزِلَةً  
لِلَّامِ كَمَعْزِلَةِ سَائِرِ حُرُوفِ  
الْجَرِّ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ  
يَكُونُ الْأَسْمُ الَّذِي بَعْدَ  
مُضَافًا إِلَى الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ  
الْإِضَافَةِ وَتَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً  
مُؤَكِّدَةً لِلْإِضَافَةِ وَالْعَامِلَةُ  
فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ غَيْرُ مَبْنِيَةٍ  
مَعَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا أَبَاكَ زَيْدٍ  
وَلَا مُسْلَمِيَّ لَكَ وَعِلْمُ بَيِّنَاتِ  
الْأَلْفِ وَسَقُوطُ التَّنْوِينِ  
أَنَّهُ مُضَافٌ وَزِيَادَةُ اللَّامِ  
شَاذَةٌ وَلَا تَزِيدُ إِلَّا فِي الْوَفَى  
النَّدَاءِ هـ سِرَافِي  
بِاخْتِصَارٍ

أنك اذا قلت لا يدى لك ولا بالك فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شيء نحو لا مثل زيد  
فكما قُبح أن تقول لا مثل بهازيد فتفصل قُبح أن تقول لا يدى بهالك ولكن تقول لا يدى بهالك  
ولا أب يوم الجمعة لك كأنك قلت لا يدى بهاء ولا أب يوم الجمعة ثم جعلت لك خبراً فإمرأاً من  
القبج وكذلك إن لم تجعل لك خبراً ولم تفصل بينهم ما وجبت بك بعد أن تُضمر في مكان أو زمان  
كأصمرك اذا قلت لا رجل ولا بأس وإن أظهرت فحسن ثم تقول لك لتبين المنى عنه وربما  
تركتم الاستغناء بعلم الخطاب وقد نذ كرهاً توكيداً وإن علم من تعنى فكما قُبح أن تفصل  
بين المضاف والاسم المضاف اليه قُبح أن تفصل بين لك وبين المنى الذى قبله لأن المنى الذى  
قبله اذا جعلته كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه بشيء قُبح فيه ما قُبح في الاسم المضاف  
الى اسم لم يجعل بينه وبينه شيئاً لأن اللام كأنها ههنا لم تذكروا ولولا هذا لقلت لأعاهد بين  
اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لأن الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه  
قال الشاعر (وهو ذو الرمة)

(بسيط)

كان أصوات من إيفالهن بنا \* أو آخر الميس أصوات القراريج

وانما اختبر الوجه الذى ثبت فيه النون في هذا الباب كما اختبر في كم اذا قلت كم بهارجل  
مصاباً وانت تخبر لغة من يصب به الثلاث تفصل بين الجار والمجرور ومن قال كم بهارجل مصاب  
فلم يبال القبح قال لا يدى بهالك ولا أخا يوم الجمعة لك ولا أباً فاعلم لك والجرى كم بهارجل مصاب  
وترك النون في لا يدى بهالك قول يونس واحتج بأن الكلام لا يستغنى اذا قلت كم بهارجل  
والذى يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به فجهما واحداً اذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار  
والمجرور ألا ترى أن قُبح كم بهارجل مصاب كقبح رُب فيارجل ولو حسن بالذى لا يستغنى به  
الكلام لحسن بالذى يستغنى به كما أن كل مكان حسن لك أن تفصل فيه بين العامل والمعمول  
فيه بما يحسن عليه السكوت حسن لك أن تفصل فيه بينهما بما يفتح عليه السكوت وذلك  
قوله إن بهازيد مصاب وإن فيها زيدا قائم وكان بهازيد مصاباً وكان فيها زيد مصاباً وانما يفرق  
بين الذى يحسن عليه السكوت والذى لا يحسن في موضع غير هذا ولأبنا النون قول الخليل  
وتقول لا غلامين ولا جارتين لك اذا جعلت الآخر مضافاً ولم تجعله خبراً له وصار الأول مضمراً له

\* وأنشد بعد قول ذى الرمة

كان أصوات من إيفالهن بنا \* أو آخر الميس أصوات القراريج

وقدم بهلته

(قوله كان  
أصوات الخ)  
أضاف أصوات الى  
أواخر الميس وفصل بها  
بينهما من الكلام ولا يقع  
الفصل بين المضاف  
والمضاف اليه الا بالظروف  
وحروف الجر وقد استفتح  
سببويه الفصل بما يمت به  
الكلام وبما لا يتم وأجازه  
يونس بما لا يتم ومعنى قول  
سببويه وانما يفرق بين  
الذى يحسن عليه السكوت  
والذى لا يحسن في موضع  
غير هذا يعنى نحو قوله في  
الدار زيد قائم وقائم لأن  
الكلام يتم بقوله في الدار  
ولا تقول بهم وزيد كفيلا  
لأنك لا تقول بهم  
زيد وتسكت هـ  
من السيراني

خبرُ كأنك قلت لا غلامين في ملكك ولا جاريين لك كأنك قلت ولا جاريين لك في التمثيل ولكنهم لا يتكلمون به فانما اختصت لآبي الأب بهذا كما اختصت لذن مع غدوة بما ذكرتك ومن كلامهم أن يجري الشيء على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو قوله - ملاح ومذاكير لا يستعملون لأمثلة ولا مذكارا وكما عذرك على مثال ما يكون نكرة ومعرفة نحو ضربا وضربك ولا يتكلم به إلا معرفة مضافا وسترى فهو هذا ان شاء الله ومنه ما قدم مضى وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريين لك اذا جعلت لك خبرا له ما هو قول أبي عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبرا لأنه لا يكون اضافة وهو خبر لأن المضاف يحتاج الى الخبر مضمرا أو مظهرا. ألا ترى أنه لو جاز تيم تيم عدي في غير النداء لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا أبالك فيها هنا ضمها مكان واسكنه يترك استخفا واستغناء قال الشاعر (وهو نهار بن قوسعة اليشكري) فيما جعله خبرا (وافر).

أبي الاسلام لأبلى سواء \* اذا افتخروا بقبس أو عيم  
واذا أتت التنوين فليس الاسم مع لا بمنزلة خمسة عشر لأنه لو أراد ذلك لجعل لك خبرا وأظهر النون أو أضر خبرا ثم جاء بعدها بالياء وكذا ولكنه أجرا مجرى ما ذكرتك في النداء لأنه موضع حذف وتخفيف كما أن النداء كذلك وتقول أيضا ان شئت لا غلامين ولا جاريين لك ولا غلامين ولا جاريين لك كأنك قلت لا غلامين ولا جاريين في مكان كذا وكذا لك جاء بك بعد ما بنى على الكلام الأول في مكان كذا وكذا كما قال لا يدين بها لك حين صيره كأنه جاء بك فيه بعد ما قال لا يدين بها في الدنيا \* واعلم أن المنق الواحد المثل لك فانما يذهب منه التنوين كما ذهب من آخر خمسة عشر لا كما ذهب من المضاف والدليل على ذلك أن العرب تقول لا غلامين عندك ولا غلامين فيها ولا أب فيها وأثبتوا النون لأن النون لا تحذف من الاسم الذي يجعل ومافيه أو ما بعده بمنزلة اسم واحد ألا تراهم قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسمين فجعلوا اسما واحدا ولم تحذف النون لأنهم لا تجي على حذف التنوين

\* وأنشد في الباب لنهار بن قوسعة

أبي الاسلام لأبلى سواء \* اذا افتخروا بقبس أو عيم  
الشاهد فيه جملة المخرور خبر لآبي قوله لأبلى ولو أراد الاضافة وتأكيدها باللام المقصدة لقال لأبلى واحتاج الى ضمها لان خبرها يحتاج اليه اذا أضيف فليل لأبلك كما قال \* وأي كريم لأبلك بخلد \*

(قوله فاذا قلت لا أبالك الخ) ان قيل ذكرتم أن قول القائل لا أهلك تقديره لا أهلك واللام زائدة فاذا قال لا أهلك وجعلت اللام زائدة بقي لا أخى وليس في الكلام رأيت أخى فالجواب أن الأصل أن يقال رأيت أخى لكنهم استغفروا تشديد الياء فحذفوا لام الفعل وشبهوها بما حذف لامة فعويدي ودعى فاذا فصلوا بينهم باللام رجع الحرف الى أصله ونطق به على قياسه في لا أهلك وغيره اه سيرا في

ألا تراها تدخل في الألف واللام وما لا ينصرف وانما صارت الأسماء حين ولدت قلب بمنزلة  
مضاف لأنهم كانوا ألتوا اللام بعد اسم كان مضافا كما أنك حين قلت يا نيم نيم عدي فاعلم  
ألحقت الاسم اسمها كان مضافا ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم تغيّر معنى لأبائك وإذا قلت  
لأب فيها فليست في من الحروف التي إذا ألحقت بعد مضاف لم تغيّر المعنى الذي كان قبل أن تلحق  
الترى أن اللام لا تغيّر معنى المضاف إلى الاسم إذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي يثنى به لا يغيّر  
المعنى إذا صار بين الألف والمضاف إليه فمن صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به وتقول  
لاغلام وجارية فيها لأن لا أعما تجعل وما تعمل فيه اسمها واحدا إذا كانت إلى جنب الاسم فكما  
لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستقم هذا لأنه مشبه به فاذا فارق جري على الأصل

قال الشاعر لا أب وابنا مثل مروان وابنه \* اذا هو بالمجد أرى وتأزرا  
وتقول لارجل ولا امرأة أيا فتي إذا كانت لا بمنزلة فتي ليس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأة فيها  
وقال رجل من بني سليم (وهو أنس بن العباس) (سريع)

لأنسب اليوم ولا خلة \* لتسع الخرق على الراقع  
وتقول لارجل ولا امرأة أيا فتي إذا كانت لا بمنزلة فتي ليس حين تقول ليس عبد الله وليس أخوه فيها فتكون  
حال الأخيرة في تثنيتهما كحال الأولى فإن قلت لا غلامين ولا جارتين لك إذا كانت الثانية هي  
الأولى أثبت النون لأن لك خمس عنهما والنون لا تذهب إذا جعلتهما كسمة واحدا لأن النون  
أقوى من التنوين فلم يجز وأعلها ما أجزوا على التنوين في هذا الباب لأنه متفارق للنون ولا نها

\* يقول إذا اعتزى غيري إلى قومه وانتمى في الشرف إليهم فأنا معتز للاسلام منهم في الشرف إليه وانما قل هذا  
لأن يشكر من بكر بن وائل في غير البيت وموضع الشرف \* وأنشد في الباب  
لا أب وابنا مثل مروان وابنه \* اذا هو بالمجد أرى وتأزرا  
الشاهد فيه عطف ابن على المنسوب بلا وتنوينه لأن المعطوف لا يجعل وما بعده بمنزلة اسم واحد لأنهما مع  
حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة لا تجعل اسما واحدا \* مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك وجعلهما  
شهرة مجدهما كالابسين له المتردين به وجعل الخبر من أحدهما وهو بعينهما اختصارا العلم السامع  
\* وأنشد في الباب لأنس بن العباس السلمي

لأنسب اليوم ولا خلة \* لتسع الخرق على الراقع  
الشاهد فيه نصب المعطوف وتنوينه على الفاء لا الثانية ووزاد تاء أكيد النفي والتقدير لا نسب ولا خلة  
اليوم والقول فيه كالقول في الذي قبله ولورفت الخلة على الموضع لخار \* وصفت شدة أصابته برأيه  
فيها الولي والمصدق وضربا لتساع الخرق مثلا لتفاهم الأمر وقطع الألف من تسع ضرورة وسأله ذلك  
لأن القسم الأول وقف عليه ثم استأنف ما بعده فيبتدأ به

تثبت فيما لا يثبت فيه \* واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه  
لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم أنه مثل قولك ولا مثل زيد وما نحو وقال  
ولا سيما زيد كقولهم دغ ما زيد وكقوله مثلاً ما بعوضة فسي في هذا الموضع عزلة مثل غن ثم  
عملت فيه لا كما عمل رب في مثل ذلك قولك رب مثل زيد وقال أبو محمد النقي (كامل)  
يارب مثلك في النساء غيرة \* بيضاء قدمت بطلان

هذا باب ما يثبت فيه التنوين من الأسماء المنفية \* وذلك من قبل أن التنوين لم يصر  
منتهى الاسم فصارك أنه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف في النقي والنداء منتهى الاسم وهو  
قولك لا خير آمنه لك ولا حسنا وجهه لك ولا ضارباً زيداً لك لأن ما بعد حسن وضارب وغير  
صار من تمام الأسماء ففج عندهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم لأن الحذف في  
النقي في أو آخر الأسماء ومثل ذلك قولك لا عشرين درهماً لك وقال الخليل كذلك لا أمراً  
بالمعروف لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلاً به كأنك قلت لا أمراً  
معروفاً لك وان قلت لا أمر بمعروف فكأنك جئت بمعروف بعد ما ثبتت على الأول كلاماً  
كقولك لا آخر في الدار يوم الجمعة وان شئت جعلته كأنك قلت لا أمر يوم الجمعة فيها تبصير  
المنفي على الأول مؤخر أو يكون الملقى مقدماً وكذلك لا داعياً إلى الله لك ولا مغيراً على الأعداء  
لك اذا كان الآخر متصلاً بالأول كأنه اتصال منك بأفعل وان جعلته منفصلاً من الأول  
كأنه اتصال لك من سقياً لك لم تنون لأنه يصير حينئذ عزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا أمراً يوم  
الجمعة اذا نفيتم الأمرين يوم الجمعة لا من سواهم من الأمرين فاذا قلت لا أمر يوم الجمعة  
فانت تنفي الأمرين كلهم ثم أعلمت في أي حين واذا قلت لا ضارباً يوم الجمعة فاعلمت أنني ضارب  
يوم الجمعة في يومه أو في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما تؤنث لأنه صار  
منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرته منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زيادة في الاسم قبل  
آخره نحو واومضروب وألف مضارب فتونث كما تونث في النداء كل شيء صار منتهى الاسم فيه  
ما بعده وليس منه فنون في هذا ما تؤنثه في النداء مما ذكرته إلا النكرة فان النكرة في

(قوله وان)  
قلت لا أمر  
بمعروف الخ فان الباء  
ليست في صلة أمر كأنك  
قلت لا أمر وسكت وأضمرت  
خبره ثم جئت بالباء للبيين  
كأنك قلت أعني بمعروف  
كما تقول سقياً ثم فجئ  
بك على أعني  
اه سيرا في

\* وأنشد بعده قول أبي محمد النقي  
يارب مثلك في النساء غيرة \*  
مستشهد به على أن رب تلزم العمل في النكرة كما يلزمه في التبرئة وقدم البيت بتفسيره

هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل إلا في النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة  
ههنا كاللغة هذا

﴿ هذا باب وصف المنقح ﴾ \* اعلم أنك اذا وصفت المنقح فان شئت نوتت صفة المنقح  
وهو أكثر في الكلام وان شئت لم تنوت وذلك قولك لا غلاماً نظريقالك ولا غلاماً نظريقالك  
لك فاما الذين توفوا فانهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا  
الموضع بمنزلة في غير المنقح واما الذين قالوا لا غلاماً نظريقالك فانهم جعلوا الموصوف والوصف  
بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلاماً نظريقالك فانت في الوصف الاول بالخيار ولا يكون  
الثاني إلا آمنوناً من قبل أنه لا تكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلاماً  
فيها نظريقالك اذا جعلت فيها صفة أو غير صفة واذا كررت الاسم فصار وصفاً فانت فيه بالخيار  
ان شئت نوتت وان شئت لم تنوت وذلك قولك لأماء ماء بارداً ولا ماء بارداً ولا يكون بارداً إلا  
منوناً لأنه وصف ثان

﴿ هذا باب لا يكون الوصف فيه إلا آمنوناً ﴾ وذلك قولك لارجل اليوم نظريقالك ولا رجل فيها  
عاقلاً اذا جعلت فيها خبراً أو لقوا ولا رجل فيك راغباً من قبل أنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم  
والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما أنه لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخمسة في خمسة  
عشر وما لا يكون الوصف فيه إلا آمنوناً قوله لأماء ماء بارداً ولا مثله عاقلاً من قبل أن المضاف  
لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع  
فن ثم صار وصفه بمنزلة في غير هذا الموضع ألا ترى أن هذا الولى يمكن مضافاً لم يكن إلا آمنوناً كما  
يكون في غير باب المنقح وذلك قولك لا صار بازيديالك ولا حسناً وجه الأخ فيها فاذا كفت  
التنوين وأضفت كان بمنزلة في غير هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلما صار التنوين  
انما يكف للاضافة جرى على الأصل فاذا قلت لأماء ولا لبن ثم وصفت اللبن فانت بالخيار في  
التنوين وتركه فان جعلت الصفة للباء لم يكن الوصف إلا آمنوناً لأنه لا يفصل بين الشئين الذين  
يجعلان بمنزلة اسم واحد مضمرًا أو مظهرًا لانهم ما قد صار اسمًا واحدًا بمنزلة زيد ويحتاجان الى  
الخبر مضمرًا أو مظهرًا ألا ترى أنه لو جازتيم تيم عدى لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت  
لأبائك فهنا إضمار مكان

﴿ هذا باب لا يسقط فيه النون وإن وليت لك ﴾ وذلك قولك لا غلامين نظريقالك ولا مسلمين

(قوله ولا غلام  
نظريقالك الخ) ان  
قيل لم يبن الاسم والصفة  
وقد دخلت عليهما لا وهي  
تبنى مع ما بعدها فيصير  
ثلاثة أشياء كشي واحد  
فالجواب أنهم ما بنوا لأن  
الموضع الذي وقع فيه موضع  
تغيير وبناء يبنى مع غيره  
فاذا كان قد بنى فيه الاسم  
مع حرف فبناءه اسم مع اسم  
أولى فاذا أدخلنا لا على  
الاسم والصفة وقد بنى  
أحدهما مع الآخر كانت  
هي غير مبينة معهما  
بل تكون عاملة في  
موضعهما اه سيرا في  
بتلخيص



صالحين لك من قبل أن الطريقين والصالحين نعت للمني ومن اسمه وليس واحد من الاسمين وفي  
 لآثم وليتبه لك ولكنه وصف وموصوف فليس للموصوف سبيل الى الاصافه ولم يجز ذلك في  
 الوصف لانه ليس بالمني وانما هو وصفه وانما جاز الضعيف في المنى فلم يجز ذلك الا في المنى كما  
 انه يجوز في المنادى اشياء لا تجوز في وصفه من الحذف والاستخفاف وقد بين ذلك  
 وهذا باب ما جرى على موضع المنى لاعلى الحرف الذي عمل في المنى فمن ذلك قول ذي الرمة  
 بها العين والارام لا عند عندها \* ولا كرع الا المغارات والربل  
 وقال رجل من مذحج

(كامل)

هذا امركم الصغار بعينه \* لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

فوزع الخليل أن هذا أجرى على الموضع لاعلى الحرف الذي عمل في الاسم كأن الشاعر حين قال  
 \* فلتسنا بالخيال ولا الحديد \*

أجرأ على الموضع ومثل ذلك أيضا قول العرب لا ماله قليل ولا كثير رفعوه على الموضع  
 ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مثله أحد ولا كزيد أحد وإن شئت جلت الكلام على لا فنصب  
 وتقول لا مثله رجل إذا جعلته على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة الا بالله وإن شئت  
 جعلته على لا فتوته ونصبته وإن شئت قلت لا مثله رجلا على قوله لا مثله غلاما وقال ذو الرمة  
 هي الدار أدنى لا هلك جيرة \* ليالي لا أمثالهن لياليا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى على موضع المنى لاعلى الحرف الذي عمل في المنى لذي الرمة  
 بها العين والارام لا عند عندها \* ولا كرع الا المغارات والربل  
 الشاهد فيه رفع كرع عطف على موضع الاسم المنسوب بلا والتقدير لا فيها مد ولا كرع ولو نصب جلا على  
 المقطع لجاز \* وصف فلا لاء بها الا ما عرفت من ماء السماء ولا شجر الا ما ريل في أصول اليبس وهو الربل  
 والعين بقر الوحش واحدها أمين وعيناء سميت بذلك لسنعة عيونها والارام جمع ريم وهو الطير الخالص  
 البياض والعد الماء الثابت المعتد به كما لا بارو العميون والكرع ما تنكر فيه الواردة من ماء السماء مما يظهر  
 على وجه الارض والمغارات حيث يفر ماء السماء \* وأنشد في الباب لرجل من مذحج  
 هذا امركم الصغار بعينه \* لا أم لي إن كان ذاك ولا أب  
 الشاهد فيه عطف الأب على موضع الأم والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم معنى البيت وغيره  
 والبيت الذي قبله بينه وهو قوله  
 وإذا تكون كرهة آدمي لها \* وإذا يحاسن الجيس يدهي جنب  
 \* وأنشد في الباب بعد قول عقبة الاسدي  
 \* فلتسنا بالخيال ولا الحديد \*  
 مستشهدا به لما جمل على الموضع وقدم تفسيره \* وأنشد في الباب لذي الرمة  
 هي الدار أدنى لا هلك جيرة \* ليالي لا أمثالهن لياليا

(٣٥٣)

وقال الخليل بذلك على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لا رجل أفضل منك  
كانك قلت: زيد أفضل منك ومثل ذلك بحسبك قول السوء: كانك قلت بحسبك قول السوء  
وقال الخليل حين مثله: كانك قلت رجلاً أفضل منك وأما قول الشاعر (وهو جرير)

بأصاحبي ذنأ الروح فسيراً \* لا كالعشبة زائر أو مزوراً

فلا يكون إلا نصباً من قبل أن العشبة ليست بالزائر وإنما أراد ألا أرى كالعشبة زائراً كما تقول  
ما رأيت كالיום رجلاً فمكال يوم كقولك في اليوم لأن الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب  
كما قال الله رجلاً وسجناً الله رجلاً وإنما أراد الله ما رأيت رجلاً ولكنه يترك إظهار الفعل  
استغناءً لأن المخاطب يعلم أن هذا الموضع إنما يضر فيه هذا الفعل لكثر استعمالهم إياه  
وتقول لا كالعشبة عشبة ولا كزيد رجل لأن الآخر هو الأول ولا زيدا رجلاً وصار لا  
كزيد كانك قلت لأحد كزيد ثم قلت رجلاً كما تقول لا مالاً قليلاً ولا كثيراً على الموضع قال  
الشاعر (امرؤ القيس)

وبلها في هوا الجوطالبة \* ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

كانه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرته وإن شئت نصبت على نصبه (طويل)

\* فهل في معدن فوق ذلك مرقداً \*

الشاهد فيه قوله لا أمثالهن ليا ليا نصب أمثالهن بلا لأن المثل نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة كما تقدم  
ونصب ليا إلى التبيين لا أمثالهن على مثال قولك لا مثلك رجلاً فجل تبيين للث على اللفظ ولو حمل على المعنى  
لجاز ويجوز نصب ليا إلى التمييز كما تقول لا مثلك رجلاً على تقدير لا مثلك من رجل وفي نصبه على التمييز  
لأن حكم التمييز أن يكون واحداً يؤدى عن الجميع \* يقول هذا الدار كانت ليلة دار زمن المرتفع وتجاوز  
الآحياء وفضل تلك الليالي لما نال فيها من التنعيم بالوصال واجتماع الشمل \* وأنشد في الباب بحرير  
\* لا كالعشبة زائر أو مزوراً \*

الشاهد فيه نصب زائر أو مزور بأصنافه والنقد لا أرى كالعشبة زائر أو مزوراً أي لا أرى زائر أو مزوراً  
كزائر العشبة ومزورها فحذف اختصاراً العلم السامع كما قالوا ما رأيت كالיום رجلاً أي كرجل أراه  
اليوم ولا يحسن في هذا رفع الزائر لأنه غير العشبة وليس بمنزلة لا كزيد رجلاً لأن زيدا من الرجال  
\* وأنشد في الباب لامرؤ القيس

وبلها في هوا الجوطالبة \* ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

الشاهد فيه رفع مطلوب حمل على موضع الكاف لا تنافي تأويل مثل وموضعهما موضع رفع وهو بمنزلة لا  
كزيد رجل ولو نصب حمل على اللفظ أو على التمييز لجاز \* وصف مقاباً تتبع ذنباً تصيده فتجيب منها في شدة  
طلبها ومنه في سرته وشدة هروبه وأراد ويل أمها فحذف الهمزة لتقليلها ثم أتبع حركة اللام حركة الميم وقد  
يملت هذا بطلته في كتاب النكت \* وأنشد في الباب بعده

\* فهل في معدن فوق ذلك مرقداً \*

(قوله ما رأيت  
كالיום رجلاً)  
المعنى ما رأيت رجلاً  
كرجل رأيتته أو أراه  
اليوم وإنما يقال ذلك عند  
التعجب وقوله كأنه قال  
ولا شيء كهذا فرفع الخ يعني  
رفع على موضع لا وما  
علت فيه  
أه سبوا

كأنه قال لأحد كز يد رجلاً وحل الرجل على زيد كما حل المرفد على ذلك وإن شئت نصبت  
على ما نصبت عليه لا ماله قليلاً ولا كثيراً ونظير لا كز يد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وانما  
زيد لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه

وهذا باب ما لا تغتبر فيه إلا أسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا ولا يجوز  
ذلك إلا أن تعيد الثانية من قبل أنه جواب لقوله أغلام عندك أم جارية إذا ادّعت أن أحدهما  
عنده فلا يحسن إلا أن تعيد لا كما أنه لا يحسن إذا أردت المعنى الذي تكون فيه أم لا أن تذكرها  
مع اسم بعدها وإذا قال لا غلام فاعلم أن جواب لقوله هل من غلام وعلمت لا فيما بعدها وإن كان  
في موضع ابتداء كما علمت من في الغلام وإن كان في موضع ابتداء فما لا يتغير عن حاله قبل أن  
تدخل عليه لأقول الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر (الراعي)

وما صرمتك حتى قلت معلنة \* لاناقة في هذا ولا جمل

وقد جعلت وليس ذلك بالآ كثر بمنزلة ليس وإن جهل بمنزلة ليس كانت حالها كحال لافي أنها في  
موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة فن ذلك قول سعد بن مالك (كامل)

من صدعن نيرانها \* فأنابن قيس لأبراح

\* واعلم أن المعارف لا تجرى مجرى النكرة في هذا الباب لأن لا تعمل في معرفة أبداً فأتا قول  
الشاعر

\* لاهيتم الليلة للطي

فإنه جعله نكرة كأنه قال لاهيتم من الهيثمين ومثل ذلك لأبصرة لكم وقال ابن الزبير

استشهد به على نصب رجل على التمييز في قولك لا مثلك رجلاً والتقدير فهل في معد مرفد فوق ذلك مرفدا  
وقد تقدم البيت بتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا تغتبر فيه إلا أسماء عن حالها للراعي

وما صرمتك حتى قلت معلنة \* لاناقة في هذا ولا جمل

الشاهد فيه رفع ما بعد لا بالابتداء والخبر لتكريرها على ما يجب فيها مع التكرير ولو نصب على إعمالها الجاز  
والرفع أكثر لأنها جواب لمن قال لك في ذاتة أو جمل فقيل له لاناقة في هذا ولا جمل مجرى ما بعدها في  
الجواب مجرى في السؤال \* يقول ما صرمتها حتى تراثت منه وصرمتها وأعلنت بذلك وضرب قوله لاناقة في  
هذا ولا جمل مثلاً لبراء تها منه وقطعها له وهذا مثل سائر في هذا المعنى \* وأنشد في الباب بعده قول سعد بن

مالك من صدعن نيرانها \* فأنابن قيس لأبراح

استشهد به على إعمال لا عمل ليس في بعض اللغات ولزومها للنكرة في الرفع كزومها في النصب وقد تقدم  
البيت بملته وتفسيره \* وأنشد في الباب

\* لاهيتم الليلة للطي

الشاهد فيه نصب هيتم وهو اسم علم معرفة بلا وهي لا تعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيتم من  
يقوم مقامه في حذاء المطى فصار هذا شائماً فأدخل هيتم في جملة المنفذين وهو كقولهم قضية ولا بأحسن يراد

الأسدي أرى الحاجات عند أبي خبيب \* نكدن ولا أمية بالبلاد  
 ونقول قضية ولا بأحسن تجعله نكرة قلت فكيف يكون هذا وإنما أراد علياً عليه السلام  
 فقال لأنه لا يجوز لك أن تعمل لافي معرفة وإنما تعلمها في النكرة فإذا جعلت أبا حسن نكرة حسن  
 لك أن تعمل لأوسع المخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكوريين علي وأنه قد غيب عنها فإن قلت  
 إنه لم يرد أن ينفي كل من اسمه علي فاعلم أن ينفي منكوريين كلهم في قضيته مثل علي كانه  
 قال لا أمثال علي لهذه القضية ودل هذا الكلام على أنه ليس لها علي وأنه قد غيب عنها وإن  
 جعلته نكرة ورفعته كما رفعت لأبرار خائراً ومثله قول الشاعر (مراحيم العقيلي)

فرطن فلار دلأبث فانهضي \* ولكن بغوض أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تنفي لا قال الشاعر (طويل)

بكت جزوا واسترجعت ثم آذنت \* ركايتها أن لا النار جوعها

\* واعلم أنك إذا فصلت بين لا والاسم بحشول يحسن إلا أن نعيد لا الثانية لأنه جعل جواب  
 آذا عندك أمذا ولم تجعل لافي هذا الموضع بمنزلة ليس وذلك لأنهم جعلوها آذا رفعت مثلاً إذا

على بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا فاض ولا فاضل مثل أبي حسن لها \* وأنشد في الباب في  
 مثله لابن الزبير الأسدي

أرى الحاجات عند أبي خبيب \* نكدن ولا أمية بالبلاد

الشاهد فيه نصب أمية بالتبرئة على معنى ولا أمثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول هذا الغيد الله بن  
 الزبير رحمه الله وكنيته أبو خبيب ومعنى نكدن ضغن وتعذر والنكد ضيق العيش وكان ابن الزبير مجتلاً  
 فذهمه ومدح بني أمية وأراد بالبلاد ما كان في طاعة ابن الزبير من خلأقه وهذا الشاعر من أسد بن خزيمه واسم  
 أبيه الزبير ففتح الزاء وكسر الباء والزبير طي البثروء كرت هذا لأن الناس يغيرونه فيقولون عبد الله بن  
 الزبير بضم الزاء وفتح الباء خطأ \* وأنشد في الباب لأحيم العقيلي

فرطن فلار دلأبث فانهضي \* ولكن بغوض أن يقال عديم

الشاهد فيه رفع ما بعد لا تشبيهاً لها بليس كما تقدم \* وصف كبره وذهاب شبابه وقوته وقوته فيقول فرطن  
 أي ذهبن وتقدم فلار دلأبث منهن ومعنى بت قطع ثم قال ولكن بغوض أن يقال عديم أي يفيض إلى الناس  
 لأن قيل عديم شبابه وبغوض تكثير بفيض ويروي تموض أي تعوض من شبابه حلاً مخافة أن يقال عديم  
 شباب وحلم \* وأنشد في الباب

بكت جزوا واسترجعت ثم آذنت \* ركايتها أن لا النار جوعها

الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وإنما ابتدأ بعدها الممارف مكررة كقولهم لا زيد في الدار ولا عمرو  
 ووجه جواز تشبيهه بليس ضرورة في أفراد الاسم بعدها وإن لم تعمل فيه عملها فكأنه قال ليس النار جوعها  
 \* وصف أنها فارقة فبكت واسترجعت لفارقة ومعنى آذنت أشعرت وأعلمت والركائب جمع ركوب يقوى  
 الرحلة تركب

نصبته لا تفصل لأنهم ليست بفعل فاعل فصل بينه وبين لا بحشو قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم  
عنها يزفون ولا يجوز لافها أحد إلا ضعيفا ولا يحسن لافيك خيرا فان تكلمت به لم يكن إلا  
رفعا لأن لا لا تعمل اذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرنا ذلك ونقول لا رجل  
أفضل منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا أحد خير منك قال الشاعر (بسيط)

ورد جازرهم حرفا مصرمة \* ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبرا جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا جرى مجرى لا أحد فيها لا يزيد  
وان شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كائس ويجري مجراها ناصبة في الموضع  
وفيما يجوز أن يحتمل عليها لم نجعل لا التي كائس مع ما بعدها كاسم واحد لا يكون الرفع  
كالناصب وليس أيضا كل شيء يحالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناه

وهذا باب لا يجوز فيه المعرفة لأن لا تحمّل على الموضع لأنه لا يجوز لأن لا تعمل في معرفة كما  
لا يجوز ذلك لرّب فمن ذلك قولك لا غلام لك ولا عباس فان قلت أحمله على لافانه ينبغى لك  
أن تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك وأخوه فأتامن قال كل نجيّة وسجّلتها  
بدرهم فانه ينبغى له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كانه قال لا رجل لك وأخاه

وهذا باب ما اذا لحقته لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأنهم لحقت ما قد  
عمل فيه غيرها كما أنها اذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها  
قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تنبيه لا كما لا تنقي لافى الأفعال التي هي بدل منها وذلك  
قولك لا امرحبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا سلا ولا سقيا ولا رعييا ولا هنيا ولا هريا صارت  
لأمع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لأنها أجريت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل  
ذلك لا سلام عليكم لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق

\* وأشد في الباب لرجل من التبت بن قاصد

ورد جازرهم حرفا مصرمة \* ولا كريم من الولدان مصبوح

الناهد فيه رفع مصبوح على خبر لا لأنها وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ ويجوز أن يكون مصبوح  
نعتا لاسمها محمولا على الموضع ويكون الخبر عذوة العلم السامع تقديره موجود ونحوه يقول هم في جذب قالين  
منهم متعذر لا يسقاه الوليد الكريم النسب فضلا عن غيره لعدمه فجازرهم بردهم من المرمى ما ينصرون  
الضيفة لا لبن عندهم والحرف الناقة الضامر يقال هي القوية الصلبة شئت بحرف الجبل وهو ناحية  
منه وطرف وميت الضامر حرفة لا تحرقها من السمن إلى الهزال والمصرية المقطوعة التي لا تعد المرمى  
والمصبوح المسقى صبوحا وهو شرب النعنة

(قوله ويجريها)

مجراها ناصبة في

الموضع (يعني أن

الرافعة محمولة على الناصبة

فأجريت مجراها وأعطيت

حكمها أي من حيث العمل

في النكرة وعدم جواز

الفصل بينها وبين اسمها

واعتمال لا كليس قليل

والكثير فيها إعمالها كان

فما لزم في أقسوى حالها

وهو النصب العمل في النكرة

ولم يجز فيها الفصل لزم

هذا الحكم أيضا في

الحالة الأقل وهي

الرفع اه أخذ

من السيرا في

وقال جرير **وَبَشْتُ جَوَابًا وَسَكَنًا يَسْتَبْنِي \* وَعَمْرَوِيْنَ عَفْرًا لِّاسْلَامٍ عَلَى عَمْرِ**

ولم يلزمك في ذاتك **بَشْتُ** لا كما يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لاسم الله عليه فدخلت في ذا الباب لتبني ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثل لاسلام على عمرو لابن السوء لان معناه لاسم الله وعما جرى مجرى الدعاء مما هو تطلق عند طلب الحاجة وبشاشة نحو كرامة ومسررة ونعمة عين فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا أكرمك ولا أكرمك ولا أنعمك عينا ولو قبح دخولها هنا لقبح في الاسم كما قبح في لاضررا لانه لا يجوز لا أضرب في الأمر وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل أن تدخله وذلك قولهم لا سواء وإنما دخلت لأهنا لأنهما عاقبت ما ارتفعت عليه سواء ألا ترى أنك لا تقول هذان لا سواء فجاز هذا كما جاز لاهنا الله ذا حسين عاقبت ولم يجز ذكر الواو وقالوا لا تقول أن تفعل لأنهم جعلوه معاقبا لقوله لا ينبغي أن تفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لاسلام ما دخل في سلم \* واعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد في المضاف اليه ليس معه شيء وذلك نحو قولك أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وعصبت من لاشيء وذهبت بلا عتاد والمعنى معني ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غيرا شيئا أخذته يعتد به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجتنب بغير شيء أي رائقا ونقول إذا قللت الشيء أو صغرت أمره ما كان إلا كذا شيء وإنك ولا شيئا سواء ومن هذا الحق قول الشاعر

تَرَ كَتَنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ \* وَحِينَ جُنْ زَمَانُ النَّاسِ أَوْكَلِيَا

والرفع عربي على قوله \* حين لا مستصريح ولا براح \*

والنصب أجود وأكثر من الرفع لأنك إذا قلت لا غلام فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما إذا لحقته لم تغيره عن حاله لجرير

وبشيت جوابا وسكنا يسبني \* وعمرو بن مفرأ لاسلام على عمرو

الشاهد فيه رفع لاسلام على الابتداء وان كانت لا غير مكررة لأنه في المعنى بدل من اللفظ والفعل والفعل لا يلزم معه تكرير ولا وكأنه قال لاسلم الله عز لا معنى قولهم سلام عليك سلمك الله وأقرديسبني اكتفاء بغير الواحد عن خبر الاثنين كما تقدم وقصر مفرأ ضرورة \* وأنشد في الباب

تَرَ كَتَنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ \* وَحِينَ جُنْ زَمَانُ النَّاسِ أَوْكَلِيَا

الشاهد في إضافة حين إلى المال والغناء لا وزيادتها في اللفظ على حذف قولهم جئت بلا زاد وعصبت من لاشيء ولو رفع المال على شبهة لا بليس لجاز \* ربي ابنائه فقده أحوج ما كان اليه لفقده وكلب الزمان وشده به وضرب الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان وأصل الكلب السعار

(قوله ونك)

قولك أخذته بلا

ذنب الخ لا بمعنى غير وإنما استعملت في معنى غير لما بينهما من الاشتراك في الحد لأن غير مألوف عنهما أضيفت اليه فاذا قلت مررت بغير صالح فغير هو الذي مررت به وصالح لم يمر به وقد سلب من غير الصلاح فاذا قلت أخذته بلا ذنب فعناه أخذته بغير ذنب ولا حرف لا يقع عليه حرف الخفض فوقع حرف الخفض على ما بعد لا ومعنى قوله جئت بغير شيء لا يراد به جئت بشيء هو غير شيء وإنما يراد به جئت خاليا من شيء معك وهذا معنى قوله رائقا لأن الرائق الخالي

أه من

السيرة في

قال الشاعر

\* حنَّتْ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ حَنَّ \* \*

وأما قول جرير

(بسيط)

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينِ \* وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

فإنما هو حين حين ولا بمنزلة ما إذا ألغيت \* واعلم أنه فيجب أن تقول مررتُ برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارس لا يتحسن حتى تقول لا فارس ولا شجاعاً وذلك أنه جواب لمن قال أولم تَجْعَلْهُ مِن قَالِ أَبْرَجِلٍ شَجَاعٍ مررتُ أم بفارسٍ ولقوله أفارسٌ زيدٌ أم شجاعٌ وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سلول (طويل)

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَنَا خُلِقْتَ لغيرنا \* حَيَاتُكَ لَا تَنْقُوعٌ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

فكذلك هذه الصفات وما جعلته خبراً إلا سماءً فتوزيد لا فارس ولا شجاع \* واعلم أن لافي الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله (البيت الحسنان بن ثابت) أَلَا طِعَانٌ وَلَا فَرَسَانٌ عَادِيَةٌ \* أَلَا تَجِشُّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

\* وأنشد في الباب

\* حنَّتْ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ حَنَّ \*

الشاهد فيه نصب حين بالتبعية وإضافة حين الأولى إلى الجملة وخبر لا محذوف والتقدير حين لا حين عن لها أي حنَّت في غير وقت الحنين ولو جرح الحنين على الغاء لجاز كالذي قبله والقلوص الناقة القتيبة وهي من الإبل كالجارية من الإناث وحديثها صوتها وشوقها إلى أصحابها والمعنى أنها حنَّت إليها على عدمها ولا سبيل لها إليها \* وأنشد في الباب لجرير

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينِ \* وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

الشاهد فيه إضافة حين الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة لفظا ومعنى والمعنى قد علَاكَ مَشِيبُ حِينَ حِينَ وجوبه هذا تفسيره بيبويه ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا فيكون لافوا في اللفظ دون المعنى وإنما أضف الحين إلى الحين لأنه قد رأى أحدهما بمعنى التوقيت فكأنه قال حين وقت حدوثه وجوبه \* وأنشد في الباب لرجل من سلول

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَنَا خُلِقْتَ لغيرنا \* حَيَاتُكَ لَا تَنْقُوعٌ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

الشاهد فيه رفع ما بعد لا من خبر تكرير وقد تقدم قبضه وتطير البيت قوله زيد لا قائم ولا بد من حتى يقول لا قائم ولا قائم وسوغ الأفراد هنا أن ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى لأنه إذا قل وموتك فاجع دل على أن حياته لا تنصر فكأنه قال حياتك لا تنفع ولا تنصر \* يقول هو منافي النسب إلا أن نفعه لغير فافحيته لا تنفعنا لعدم مشاركتنا وموته فيجب علينا أنه أحدنا \* وأنشد في الباب لحسان

أَلَا طِعَانٌ وَلَا فَرَسَانٌ عَادِيَةٌ \* أَلَا تَجِشُّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

الشاهد فيه عمل الأهل لأن معناها كمنها وان كانت ألف الاستفهام داخلة عليها بالتقرير وكذلك حكمها إذا دخلت عليها المعنى التثنية لأن الأصل فيه كله لحرف التثنية فلم تغير المعاني الداخلية عليه وحكمه \* يقول هذا لبنى الحرث بن كعب ومنهم النخاش وكان يهاجيه فيعلمهم أهل نهم وحرص على الطعام لأهل غارة وقتال والعادية المستطيلة ويروي عادية بالعين المجهمة وهي التي تغدو للغارة وعادية أعسم لأنها تكون

وقال في مثل أفلاخا ص بالعبير ومن قال لا غلام ولا جارية قال لا غلام ولا جارية \* واعلم  
 أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التثنية عملت فيما بعد ما نصبته ولا يحسن  
 لها أن تعمل في ذا الموضع إلا فيما عمل فيه في الخبر ويسقط النون والتنوين في التثنية كما سقط في  
 الخبر فمن ذلك لا غلام ولا أمة بارداً ومن قال لا أمة بارداً قال لا أمة بارداً ومن ذلك لا أباي ولا  
 غلامي وتقول لا غلامين وجارين لك كما تقول لا غلامين وجارين لك وتقول لا أمة  
 ولبنات كما قلت لا غلام وجارية لك تجر بها مجرى لأناصب في جميع ما ذكرت لك وسألت الخليل  
 عن قوله أأرجل أجزاء الله خيراً \* يدل على محصلة تبيين  
 فزعم أنه ليس على التثنية ولكنه بمنزلة قول الرجل فهلا خيراً من ذلك كأنه قال أأترؤني رجلاً  
 جزءاً الله خيراً وأما بونس فزعم أنه نون مضطراً وزعم أن قوله \* لا نسب اليوم ولا نخلة \* على  
 الاضطراب وأما غيره فوجهه على ما ذكرت لك والذي قال مذهب ولا يكون الرفع في هذا الموضع  
 لأنه ليس بجواب لقوله أذا عندك أم ذا وليس في ذا الموضع معنى ليس وتقول لا أمة وعسلاً  
 بارداً أحلوا لا يكون في الصفة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد للهاء  
 والحلاوة للعسل ومن قال لا غلام أفضل منك يقل في الأغلام أفضل منك إلا بالنصب لأنه  
 دخل فيه معنى التثنية وصار مستغنياً عن الخبر كاستغناء اللهم غلاماً ومعناه اللهم هب لي غلاماً  
 وهذا باب الاستثناء \* فحرف الاستثناء إلا وما جاء من الأسماء فيه معنى الإلغاء وسوى  
 وما جاء من الأفعال فيه معنى الإلغاء لا يكون وليس وعداً وتخلأ وما فيه ذلك المعنى من حروف  
 الإضافة وليس باسم فاعلى وخلا في بعض اللغات وسأبين لك أحوال هذه الحروف إن شاء  
 الله الأول فالأول

بالفداء وغيرها ويجوز رفع الجشوع على البذل من موضع الاسم التثنية ونصبه على الاستثناء المنقطع  
 \* وأنشدني الباب

أأرجل أجزاء الله خيراً \* يدل على محصلة تبيين

الشاهد فيه نصب رجل وتنوينه لأنه حمله على ضمير فعل وجعل الألف تحضيض والتقدير أأترؤني  
 رجلاً ولو جعلها ألاً التي التثنية لنصب ما بعدها بنون تنوين هذا تقدير الخليل وسيبويه ويونس يرى  
 أنه منصوب بالتثنية ونون ضرورة والأول أولى لأنه لا ضرورة فيه وحروف التحضيض مما يحسن ضمير  
 الفعل بعدها وأراد بالمحصلة أمر أنه تحصل الذهب من زاب المعدن وتخلصه منه وطلبها البيت أما التحصيل  
 أو الفاحشة

(قوله وقال في)

مثل الخ) بضرب

الرجل الذي لا حراك به

وقوله واعلم أن لا إذا كانت

مع ألف الاستفهام الخ

مذهب سيبويه أن الألف

الداخل على لا إذا كانت

استفهاماً ما جاء فيما بعد لا

من الرفع والنصب ما جاز

فيه قبل دخول الألف

وأما إذا كانت بمعنى التثنية

فذهب وجوب النصب

ومذهب المازني أن الحروف

الدواخل على لا لا تغير حكم

اللفظ فيما بعد ولا الجلة يراد

بها التثنية كما يراد

بجملة الاستفهام

التقرير أنظر

السيرافي



وهذا باب ما يكون استثناءً بالآتي \* اعلم أن لا يكون الاسم بعده ما على وجهين فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق كما أن لا حين قلت لا مَرَجًا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق فكذلك إلا ولكنها تجيء بمعنى كالتجبيء لا بمعنى والوجه الآخر أن يكون الاسم بعده ما خارجا عما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها إذا قلت عشرون درهما فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تلحق إلا فهو أن تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قوله ما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيدًا وما مررت إلا بزيد تُجسري الاسم مجرأ إذا قلت ما أتاني زيد وما لقيت زيدًا وما مررت بزيد ولكنك أدخلت التوبيخ الأفعال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستثناة فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق إلا لأنها بعد الإحالة على ما يجزى ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق إلا ولم تشغل عنها قبل أن تلحق إلا الفعل بغيرها

وهذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلًا عما نفي عنه ما أدخل فيه وذلك قولك ما أتاني أحد إلا زيدًا وما مررت بأحد إلا عمرو وما رأيت أحدًا إلا أعرأ جعلت المستثنى بدلًا من الأول فكأنك قلت ما مررت إلا بزيد وما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيدًا كما أنك إذا قلت مررت برجل زيد فكأنك قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلًا من الذي قبله لأنك تدخله فيما أخرجت منه الأول ومن ذلك قولك ما أتاني القوم إلا عمرو وما فيها القوم إلا زيد وليس فيها القوم إلا أخوك وما مررت بالقوم إلا أخيك فالقوم ههنا بمنزلة أحد ومن قال ما أتاني القوم إلا أباك لأنه بمنزلة قوله أتاني القوم إلا أباك فإنه ينبغي له أن يقول ما أقاموا إلا قليلًا منهم وحدثنى يونس أن أبا عمرو كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم لما جاز أن تقول ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز أن أتاني أحد ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الأول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ولكن ينبغي له أن يقول ما أتاني أحد إلا قد قال ذلك إلا زيد لأنه ذكر واحدًا ومن ذلك أيضًا ما فهم أحدًا اتخذت عنده بدلًا إلا زيد وما فهم خير إلا زيدًا كان زيد هو الخير وتقول ما مررت بأحد يقول ذلك إلا عبد الله وما رأيت أحدًا يقول ذلك إلا زيدًا هذا وجه الكلام وإن جعلته على الاضمار الذي في الفعل فقلت ما رأيت أحدًا يقول ذلك إلا زيد فعربي

(قوله هذا باب ما يكون استثناء بالآتي) أفرد هذا الباب بالاسم الذي تدخل عليه إلا فلا تفرقه عما كان عليه وذلك في كل ما كان فيه ما قبل إلا محتاجا إلى ما بعده نحو ما أتاني إلا زيد فإن قيل كيف سمى استثناء ولم يذكر المستثنى منه يجاب بأن هذا وإن حذف واعتمد لفظ ما قبل حرف الاستثناء على الاسم الذي بعده في العمل فلا يخرج ذلك من معنى الاستثناء كأن الفعل إذا حذف فاعله وبني للفعول فرقع به لم يخرج منه من أن يكون مفعولا اه أنظر السيراني

قال الشاعر (وهو عدي بن زيد)

(منسرح)

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكي علينا إلا كواكبها

وكذلك ما أظن أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن رفعت فخا نرحسن وكذلك ما علمت أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن شئت رفعت وانما اختير النصب ههنا لأنهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وأن لا يكون بدلا إلا من منى فالمبدل منه منصوب منى ومضمرة مرفوعة فأرادوا أن يجعلوا المستثنى بدلا منه لأنه هو المنى وهذا وصف أو خبر وقد تكلموا بالآخر لأن معناه الننى إذا كان وصفا للمنى كما قالوا قد عرفت زيدا بومن هو لما ذكرتك لأن معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما أظن أحدا فيها إلا زيدا ولا أحد منهم اتخذت عنده بدا إلا زيدا على قوله إلا كواكبها وتقول ما ضربت أحدا يقول ذلك إلا زيدا لا يكون في هذا إلا النصب وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بموقع فعلك ولم ترد أن تخبر أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك أخبرت أنك ضربت من يقول ذلك زيدا والمعنى في الأول أنك أردت أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك قلت رأيت أو ظننت ونحوهما لتجعل ذلك فيما رأيت وفيما ظننت ولو جعلت رأيت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل ألا ترى أنك تقول ما رأيت يقول ذلك إلا زيدا وما أظنه بقوله إلا عمرو فهذا يدل على أنك انما انتصبت على القول ولم ترد أن تجعل عبد الله موضع فعل كضربت وقتلت ولكنه فعل بمنزلة ليس يحكي ملعنى وانما يدل على ما في علمك وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا لأنه صار في معنى ما أحدها فيها إلا زيدا وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا فليس زيد بدلا من الرجل في قل ولكن قل رجل في موضع أقل رجل ومعناه كعناه وأقل رجل مبتدأ مبنى عليه والمستثنى بدل منه لأنك تدخله في شئ يخرج منه من سواء وكذلك أقل من يقول ذلك وقل من يقول ذلك إذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة

\* وأشد في الباب لعدي بن زيد

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكي علينا إلا كواكبها

الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى منى ولونصب على البدل من أحد كان أحسن لأن أحدا منى في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوى \* وصف أنه خلا من يحكي في ليلة لا يطلع فيها عليها ويضرب بها إلا الكواكب لو كانت من تخبر

(قوله وتقول)

أقل رجل يقول

ذلك إلا زيدا الخ) قال

السيرافي لا يصح البدل من

لفظه لأننا أن أبدلنا زيدا

من أقل رجل الطرحناه

في التقدير فيقول ذلك

الزيد وهذا لا يصح ولكننا

نرده إلى معناه ونفصله بما

يصح معه البدل وأقل

يستعمل على معنيين

أحدهما الننى العام والآخر

ضد الكثرة فإذا أريد

الأقل فتقديره ما رجل

يقول ذلك إلا زيدا وأن أريد

الثاني فتقديره ما يقول ذلك

كثيرا إلا زيدا ومعناها

يسؤل إلى شئ

واحد اهـ

كما قال  
رب ما تكره النفوس من الأمره فرجة كحل العقال  
فحل ما تكره

وهذا باب ما حل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب وذلك قولك ما أتاني من أحد إلا زيد وما رأيت من أحد إلا زيداً وأما ما عمل على أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول ما أتاني إلا من زيد فلما كان كذلك جعل على الموضع فجاءه بدلاً منه كأنه قال ما أتاني أحد إلا فلان لأن معنى ما أتاني أحد وما أتاني من أحد واحد ولكن من دخلت ههنا وكذا كما تدخل الباء في قولك كفى بالشيب والإسلام وفي ما أنت بفاعل ولست بفاعل ومثل ذلك ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه من قبل أن يشي في موضع رفع في لغة بني عيم فلما قيل أن تجعله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع وشي في لغة أهل الجواز في موضع منصوب ولكنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه استوت اللفتان فصارت على أقبس الوجهين لأنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه فكانت قلت ما أنت إلا شيء لا يعجابه وتقول لست بشيء إلا شيئاً لا يعجابه كأنك قلت لست إلا شيئاً لا يعجابه والباء ههنا بمنزلة ما قال الشاعر

(كامل)

يا بني لبني لسميديد \* لا يدا لست لها عضد

ومما جرى على الموضع لا على ما عمل في الاسم لا أحد فيها إلا عبد الله فلا أحد في موضع اسم مبتدأ وهي ههنا بمنزلة من أحد في ما أتاني ألا ترى أنك تقول ما أتاني من أحد إلا عبد الله ولا زيد من قبل أنه خلف أن تحمل المعرفة على من في ذا الموضع كما تقول لا أحد فيها إلا زيد ولا عمرو لأن المعرفة لا تحمل على لا وذلك أن هذا الكلام جواب لقوله هل من أحد أو هل أتاك

\* وأنشد في الباب بعده قول أمية بن أبي الصلت

رب ما تكره النفوس من الأمر \* حله فرجة كحل العقال

استشهد به على أن ما تكره بتأويل شيء ولذلك دخلت عليها رب لأنها لا تعمل إلا في تكره ولا تكون ما ههنا كافة لأن في تكره ضمير طائفة عليها في التنية ولا يضر إلا الاسم وكذلك الضمير في له طائفة عليها أيضاً وقد تقدم البيت بتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما حل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم

يا بني لبني لسميديد \* لا يدا لست لها عضد

الشاهد فيه نصب ما بعد الأهل البدل من موضع الباء وما عملت فيه والتقدير لسميديد لا يدا لست لها عضد لا يجوز الجر على البدل من الجر ولا ما بعد الألف والياء مؤكدة للثني وتروى بحمولة العضد والخيل الله ساد أي أتمنى الضعف وقلة النفع كيد بطل عضدها

(قوله وذلك قولك)  
ما أتاني من أحد  
الازيد الخ) قال أبو  
سعيد ما كان من الحروف  
يختص بالحد فلا يجوز  
دخوله على الموجب ولا  
تعلق الموجب به فاذا قلت  
ما أتاني من أحد إلا زيد لم  
يجز خفض زيد لأن  
خفضه معلق بمن ولو كانت  
من التي تدخل على المنق  
والموجب لجاز خفض  
ما بعد إلا بها كقولك  
ما أخذت من أحد إلا زيد  
ومثل الأول ما أنت بشيء  
الشي لا يعجابه لأن هذه  
الباء لا تدخل الاعلى  
منق لتأكيد الحد فلا  
يجوز ما أنت بشيء إلا شيء  
أي بالجر وقال الكوفيون  
يجوز فيما بعد إلا لخفض في  
التكره ولا يجوز في المعرفة  
فأجازوا ما أتاني من أحد إلا  
رجل ولم يجوزوا إلا زيد أي  
بالجر فيهما واحتج  
عليهم في الشرح  
فاتنطوره

من أحد وتقول لأحد رأيتُهُ الأزيداً ذابت رأيتُهُ على الأول كأنك قلت لأحد مررتُ وإن جعلت رأيتُهُ صفة فكذلك كأنك قلت لأحد مررتُ وتقول ما فيها الأزيد وما علمت أن فيها الأزيداً فان قلبته فجعلته يلى أن وما في لغة أهل الحجاز فمُج ولم يجوز لأنهم ما ليس بالفعل فيضمَل قَلْبُها كما لم يجوز فيهما التقديم والتأخير ولم يجوز ما أنت إلا ذاهباً ولكنه لما طال الكلام قَوِيَ واحتمل ذلك كاشياء تجوز في الكلام إذا طال وتزداد حسناً وسترى ذلك إن شاء الله ومنها ما قدم مضى وتقول إن أحداً لا يقول ذلك وهو ضعيف حيث لأن أحداً لا يستعمل في الواجب وإنما نقيت بعد أن أوجبت ولكنه قد أحتمل حيث كان معناه النقي كما جازى كلامهم قد عرفت زيداً يوم من هو حيث كان معناه أبو من زيد فمن أجاز هذا قال إن أحداً لا يقول هذا الأزيداً كما أنه يقول على الجواز رأيتُ أحداً لا يقول ذلك الأزيداً يصير هذا بمنزلة ما أعلم أن أحداً لا يقول ذلك كما صار هذا بمنزلة ما رأيتُ حيث دخله معنى النقي وإن شئت قلت الأزيدُ فحملته على يقول كما جاز يحكى علينا إلا كواكبها وليس هذا في القوة كقولك لأحد فيها الأزيدُ وأقل رجل رأيتُهُ إلا عمرو لأن هذا الموضع إنما ابتدئ مع معنى النقي وهذا موضع إيجاب وانما جى بالنقي بعد ذلك في الخبر فجاز الاستثناء أن يكون بدلاً من الابتداء حين وقع منفياً ولا يجوز أن يكون الاستثناء أو لا لولم يقل أقل رجل ولا رجل لأن الاستثناء لا بد له ههنا من النقي وجزاء أن يحتمل على إن هنا حيث صارت أحد كأنها منفية

وهذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلاً **ح** حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعاً أن بعض العرب الموقوع بعريته يقول ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدا وما أتاني أحدٌ إلا زيدا وعلى هذا ما رأيتُ أحداً إلا زيدا فتنصب زيداً على غير رأيتُ وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلاً من الأول ولكنك جعلته منقطعاً عما عمل في الأول والدليل على ذلك أنه يجي على معنى ولكن زيداً ولا أعني زيداً وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم إذا قلت عشرون درهماً ومثله في الانقطاع من أوله إن فلان والله ما إلا أنه شقي فإنه لا يكون أبداً على إن فلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي

وهذا باب يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول **ح** وهو لغة أهل الحجاز وذلك قولك ما فيها أحدٌ إلا جارا جاؤا به على معنى ولكن جارا وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه فعمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم

(قوله ما علمت)

أن فيه الأزيداً

الخ قال السيرافي انما

جاز ذلك لأنك تقول ما

علمت فيها زيدا وما علمت

أن فيها زيدا بمعنى واحد

فمن حيث جاز ما علمت فيها

الأزيداً جاز ما علمت أن

فيه الأزيداً لأن أن للتوكيد

والنائب زيد في ما علمت

فيه الأزيداً علمت وفي ما

علمت أن فيه الأزيداً أن ولو

قلت ما علمت أن الأزيداً

فيه لم يجوز لأن الاستثناء

لا يجوز أن يكون في أول

الكلام وكذلك لا يجوز

الاستثناء بعد حرف

يدخل على جملة

ولا يلى

الحرف إلا اه

وأما بنو تميم فيقولون لا أحد في الأجر أرادوا ليس فيها الأجر ولكنه ذكرا أحد أو كيدا  
لأن يعلم أن ليس فيها آدمي ثم أبدل فكانه قال ليس فيها الأجر وإن شئت جعلته إنسانها  
قال الشاعر. (وهو أبو ذؤيب الهذلي) (طويل)

فإن تفس في قبر برهوت ناويا \* أنيسك أصداء القبور تصيح  
جعلهم أنيسه ومثل ذلك قوله مالي عتاب إلا السيف جعله عتابه كما أنك تقول ما أنت إلا سير إذا  
جعلته هو السير وعلى هذا أنشدت بنو تميم قول النابغة الذبياني (بسيط)

بأدارميسة بالعلياء فالسند \* أقسوت وطل عليها سالف الأيد  
وقفت فيها أصيلا نأساثلها \* عمت جوابا وما بالربيع من أحد  
إلا أوارى لا ياما أبيتها \* والنوى كالحوض بالظلمة الجلد

وأهل الحجاز ينصبون

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه النصب لأن الأخر ليس من نوع الأول لا في ذؤيب  
فإن تفس في قبر برهوت ناويا \* أنيسك أصداء القبور تصيح

الشاهد في جعله الأصداء أنيس الموضع اتساعا وحجازا لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وعمازتها له مقام  
الأناس وقوى هذا مذهب بني غم في بدل ما لا يعقل ممن يعقل إذا قالوا ما في الدار أحد إلا حمار فيعلمه منزلة ما في  
الدار أحد إلا فلان والنصب في مثل هذا أجود لا نقطاعه من جنس الأول وهو مذهب أهل الحجاز \* روى  
رجلا وجعل أنيسه بالموضع الذي حل فيه قبره الأصداء وهي جمع صدى وهو طائر يقال له الهامة تزعم الأعراب  
أنه يخرج من رأس القليل إذا لم يدرك بثاره فيصيح اسقوف اسقوف حتى يثأره وهذا مثل وانما يراد به تحريض ولي  
المقتول على طلب دمه فجعله جهلة الأعراب حقيقة وروته موضع بعينه والثاوي المقيم \* وأنشد في الباب النابغة  
بأدارميسة بالعلياء فالسند \* أعت جوابا وما بالربيع من أحد  
إلا أوارى لا ياما أبيتها \* والنوى كالحوض بالظلمة الجلد

الشاهد في قوله إلا أوارى بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنها من جنس الأحدث والرفع جائز على  
البدل من الموضع والتقدير وما بالربيع أحد إلا أوارى على أن تجعل من جنس الأحدث اتساعا وحجازا كما  
تقدم \* وصف أن الدار خلعت من أهلها فساها فوجعها منه وتذكر لمن حل بها فلم يجبه إذا لا يجيب بها  
ولا أحد إلا أوارى وهي محاسن الخيل وأحدها آرى وهو من تأربت بالمكان إذا تعجبت به واللائي  
البطء والمعنى أبيتها بعد لا ياتعيرها والنوى حاجر حول الخباء يدفع عنه الماء ويبعده وهو من نأيت إذا  
بعدت وشبهه في استدارته بالحوض والظلمة أرض حفر فيها الحوض لغير إقامة لأنها في فلا تظلمت بذلك  
لأن معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه وانما أراد أن حفر الحوض لم يعمى فذلك أشبه للنوى به ولذلك جعلها  
جلدا وهي الصلبة ويرى صيت جوابا ومعه صيت جوابا فادغم للتضعيف ونصب جوابا على التمييز  
وهو من قول من جوابها كما يقول طابت نفسا والمعنى طابت نفسها ورفع الجواب بميت مع  
ما فيه من الاتساع معروف في كلامهم كما قال الفرزدق

تميم بن زيد لا تكون حاجتي \* بظهر فلا يصالح جوابها

(قوله وأما بنو  
تميم الخ) رفع  
المستثنى عندهم في  
هذا على تأويلين ذكرهما  
سيبويه وقال المازني إن  
فيه وجهين ثالثا وهو أنه  
خط ما يعقل بما لا يعقل  
فعب عن جماعة ذلك بأحد  
ثم أبدل حار من لفظ مشتمل  
عليه وعلى غيره وتظيره  
قوله تعالى والله خلق كل  
دابة من ماء فمنهم من عشى  
على بطنه الآية لما خلط  
ما يعقل وهم بنو آدم بما  
لا يعقل وهو الحية والبهايم  
خبر عنها كلها بلفظ  
ما يعقل وهو ومنهم  
ومن ولو كان ما لا يعقل  
لقال فيها ما عشى  
أه سيراقي

ومثل ذلك قوله

(رجز)

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليعافير ولا العيس

جعلها أنيسها وإن شئت كان على الوجه الذي فسرته في الجارأول مرة وهو على كلا المعنيين  
إذا لم تنصب بدل ومن ذلك من المصادر ما له عليه سلطان ألا التكلف لأن التكلف ليس من  
السلطان وكذلك لأنه يتكلف هو غيره التكلف وانما يجي هذا على معنى ولكن ومثل  
ذلك قوله عز وجل ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ومثله وإن نسا أنفريقهم فلا صريح لهم ولا هم  
يتقدون إلا رجة منا ومثل ذلك قول النابغة

(طويل)

حلفت عينا غير ذي مشنوية \* ولا علم إلا أحسن ظن بصاحب

وأما بنو نعيم فيرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن عليه والتكلف سلطانه  
وهم يشدون بيت ابن الأبيهم التغلبي رفعا

(خفيف)

ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلي وضرب الرقاب

جعلوا ذلك العتاب وأهل الجواز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل أن الرفع في هذا  
على قوله وخيل قد دلقت لها خيل \* تحية بينهم ضرب وجيع  
جعل الضرب تحيتهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم وإن شئت كانت على ما فسرته لك في الجارأول

فجعل الفعل له \* وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليعافير ولا العيس

الشاهد فيه رفع اليعافير والعيس بدلا من الأنيس على ما تقدم من الانساع والجواز واليعافير أولاد  
الطباء واحدا هاعفور والعيس بقرا الوحش ليعاضها والعيس البيضاء وأصله في الأبل فاستعمل البقر  
\* وأنشد في الباب الثانية

حلفت عينا غير ذي مشنوية \* ولا علم إلا أحسن ظن بصاحب

الشاهد فيه نصب ما بعد الأعل الاستثناء المنقطع لأن حسن الظن ليس من العلم ورامه جازع البطل من  
موضع العلم وأما الظن مقام العلم انساوا مجازا كما تقدم والمثنوية الاستثناء في الجمع أي حلفت غير مستثنى  
في معنى حسن ظن مني بصاحب قام عندي مقام العلم الذي يوجب الجمع \* وأنشد في الباب لابن الأبيهم التغلبي

ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلي وضرب الرقاب

الشاهد فيه رفع غير على البطل من العتاب انساوا مجازا كما قالوا عتابك العير بوضعك الشتم أي هذا يقوم  
لك مقام هذا كما قال جل وعز فبشرهم بعذاب أليم أي الذي يقوم لهم مقام البشارة العذاب أليم وأصيب غير  
هو الوجه لأن ما بعده ليس من جلس مقبلا وانما ظاهرا لما كان بين قلب وليس من العداوة والحرب  
\* وأنشد في الباب لعمرو بن معدى كرب

وخيل قد دلقت لها خيل \* تحية بينهم ضرب وجيع

لم يجعله أنيس ذلك المكان وقال الحرث بن عباد (كامل)

والحَرْبُ لا يَتَّقِي لِحَا \* جِهَا النَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي التَّجَدَّاتِ وَالْفَرَسُ الْوَرَّاحُ

لم يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَسَارُهَا \* إِلَّا طَرَى اللَّحْمِ وَاسْتَجَزَّارُهَا

عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا \* وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِقُ فِي الْمَصِمْ

وهذا بقوى ما أتاني زيد الأعمري وما علمته إخوانكم إلا إخوانه لأنهم معارف ليست الأسماء  
الآخرتها ولا منها

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن فمن ذلك قوله عز وجل لا عاصم اليوم من أمر  
الله إلا من رحم أي ولكن من رحم وقوله عز وجل قلوا كانت قرية آمنت فنقضها عيانها  
القوم يونس أي ولكن قوم يونس وقوله عز وجل قلوا كان من الأقرون من قبلكم أولوا  
بقية يتهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم أي ولكن قليلا ممن أنجينا منهم  
وقوله عز وجل أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله

الشاهد فيه جعل الضرب تحية على الاتساع المتقدم ذكره وانما ذكره تقوية لجواز البدل فيما لم يكن من  
جنس الأول كالأبيات المتقدمة \* يقول إذا تلاقوا في الحرب جعلوا بدلا من تحية بعضهم لبعض الضرب  
الجميع ومعنى دلفت زحفت والدليف مقاربة الخطوط المشق \* وأنشد في الباب للحرث بن عباد  
والحرب لا يبتغي لِحَا \* جِهَا النَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

إلا الفتى الصبار في التجددات والفرس الوراح

الشاهد فيه بدل الفتى وما بعده من الضيف والمراح على الاتساع والجواز والقول فيه كالقول فيما تقدم  
وجاحم الحرب معظمها وأشدّها وأصله من تلظى النار والضيئل من الخيلاء والتكبر والمراح من المرح  
والعب والتجددات الشدايد والتجدة الشدة في الشجاعة وقبرها والوراح الصلب المحافر وإذا صلب حافره  
صلب سائر \* وأنشد في الباب

لم يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَسَارُهَا \* إِلَّا طَرَى اللَّحْمِ وَاسْتَجَزَّارُهَا

الشاهد فيه بدل الطرى من الرسل وإن لم يكن من جنسه والقول فيه كالقول في النى قبله \* وصف  
امرأته منعة فتسدى طرى اللحم مما تستجيزه لنفسها من مالها وفي عنها التغذى بالرسل وهو اللين لأنه غذاء  
المحتاجين الذين لا يقدرون على اللحم وفي عنها أيضا التغذى بلحم الجسور والمتخذة ليسر لا أنهم كانوا يطعمونه  
ضعفاء الحى ومساكين الجيران ولا يسار الضاربون بالقداح في الميسر واحد هم يسروا يسر \* وأنشد في الباب  
عشية لا تغني الرماح مكانها \* ولا النبل إلا المشرق في المصمم

الشاهد فيه بدل المشرق وهو السيف من الرماح والنبل وإن لم يكن من جنسهما جازا على ما تقدم والمصمم  
الماضي في العظام \* وصف خروا شديدا حتى طيرتهم إلى أطراح النبل والرماح واستعمال السيف

وهذا الضرب في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكون من فسلان في شيء الأسلاماً  
بسلام ومثل ذلك أيضاً من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد الأمان قص وما نفع الأمان ضراً  
مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر كما أنك إذا قلت ما أحسن ما كلم زيداً فهو ما أحسن  
كلامه زيداً ولولا ما لم يجز الفعل بعد لا في هذا الموضع كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما كأنه  
قال ولكنه ضرر ولكنه نقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قول النابغة

(طويل)

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب

(طويل)

أى ولكن سيوفهم بهن فلول وقال النابغة الجعدي

فقي كملت خيراته غير أنه \* جواد فباقي من المال باقياً

(طويل)

كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد \* ومثل ذلك قول الفرزدق

وما يحبوني غير أني ابن غالب \* وأني من الأثرين غير الزعانف

(قوله فباقي  
الفعل بمنزلة اسم  
الخ) كأنه قال ما زاد  
الانقصان ولا نفع الا  
الضرر وفي نفع وزاد ضمير  
فاعل جرى ذكره كأنه قال  
ما زاد النهر الا النقصان وما  
نفع زيد الا الضرر على  
معنى ولكنه وقد سديره  
ولكن النقصان أمره  
فالنقصان مبتدأ والخبر  
محذوف وهو أمره  
اه سيراقي

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الا على معنى ولكن للنابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع لأن ما بعده ليس من جنس ما قبله وهو على معنى ولكن سيوفهم  
بهن فلول وتقال سيوفهم ليس بعيب لانه دال على الاقدام ومقارعة الأقران \* مدح آل جفنة ملوك الشام من  
فسان فنق عنهم كل عيب وأوجب لهم الاقدام في الحرب واستثنى ذلك من جملة العيوب بمبالغة في المدح  
وهو ضرب من البديع يعرف بالاستثناء \* وأشدد في الباب للنابغة الجعدي

فقي كملت خيراته غير أنه \* جواد فباقي من المال باقياً

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعناه قريب من معناه لانه  
استثنى جوده واتلافه لئلا من الخيرات التي كملت له مبالغة في المدح فجعلها في اللفظ كأنهما من غير الخيرات  
كما جعل تقلل السيوف كأنه من العيوب \* وأشدد في الباب الفرزدق

وما يحبوني غير أني ابن غالب \* وأني من الأثرين غير الزعانف

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع كما تقدم والمعنى وما يحبوني ولكني ابن غالب هذا هو مذهب  
سيبويه وهذا التقدير يوجب انه لم يحبني والمعروف ان خالد بن عبيد الله القسري سجنه فقال هذا الشعر  
يستعدي عليه هشام بن عبد الملك وقبله

فان كنت محبوسا بغير جريرة \* فقد أخذوني آثاماً غير حائفة

وقدر عليه المبرد حمله على الاستثناء وزعم أن غيراً منصوباً على المفعول له والمعنى عنده ما يحبوني غير شرفي  
حسداً وهذا الرد غير صحيح لأنك لو قلت ماضى بك غير أنك شمتني لم يجوز إذا أردت معنى ماضى بك إلا أنك  
شمتني لم يجوز حتى تقول ماضى بك غير شمتك أياً والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من معنى لكن على ما تقدم  
في الباب ويجعل سجنه غير معدود عنده سجنه لانه لم ينقصه ولا حظ من شرفه ولا أذل عزه لأن من كان عنده  
منقبساً إلى مثل أبيه غالب ومتيناً إلى مثل قومه الأشراف لا يباي ما جرى عليه من خدس وغيره وقوله الأثرين  
هو جمع الأثر وهو الكثير العدد والزمانف الأدياء المصقون بالصمير وأصل الزمانف أجنحة السمك



كانه قال ولكنى ابن غالب ومثل ذاق الشعر كثير ومثل ذلك قوله (وهو قول بعض بني مازن  
يقال له عز بن دجاجة)

(كامل)

من كان أشرك في تفرق فالحج \* فلبونه جربت معا وأعدت  
الأكناشرة الذي ضيعتم \* كالغصن في غلوائه المتنب

(كامل)

كانه قال ولكن هذا كناشرة وقال

لولا ابن حارثة الأمير لقد \* أغضبت من شتى على رضم  
الأكعريض المحسركره \* عمدا يسبني على الظلم

وهذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلته ما يجزله غيرهما من الأسماء وذلك قولك  
ما أتاني الآتهم قالوا كذا وكذا فأن في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني الآقولهم كذا  
وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعني الآن بغضب على فلان وبالجملة على أن هذا في موضع رفع أن

واحدتها زمنة بالكسر وحكاها البرد بالفتح والكسر أعرف \* وأنشد في الباب لعز بن دجاجة المازني  
من كان أشرك في تفرق فالحج \* فلبونه جربت معا وأعدت  
الأكناشرة الذي ضيعتم \* كالغصن في غلوائه المتنب

الشاهد في قوله الأكناشرة ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى لكن مثل ناشر لا جربت لبونه ولا أعدت  
لأنه لم يشرك في تفرق فالحج وقيل هذا هو فالحج بن مازن بن مالك بن عمرو بن عيم سمي عليه بعض بني مازن وأساء إليه  
حق رحل منهم ولحق بني ذكوان بن بهثة بن سليم بن قيس عيلان فنسب إليهم وكانت بنو مازن قد ضيقوا على  
رجل منهم يسمى ناشر حتى اتقل عنهم إلى بني أسد فذا هذا الشاعر المازني على بني مازن حيث اضطرروا فالتجأ إلى  
المسروح عنهم واستثنى ناشر عنهم لأنه لم يرض فعلهم ولأنه قد امتن محنة فالحج بهم وكان البرد يجعل الكاف  
في قوله كما ناشر زائدة ولا يحتاج إلى زيادتها لأنه أراد ناشر ومن كان مثله ممن لم يظلم غيره كما تقول مثلك  
لا يرضى بهذا أي أنت وأمثالك لا ترضون به ومعنى أعدت صارت فيما الغدة وهي كالذئبة تعترى البعير فلا  
تلبسه والبون ذوات اللبن وهي تقع الواحدة والجماعة والفلوات الفماء والارتفاع ومنه غلاء السعر والمتنب  
الخمى المفسدى ويروي بكسر الباء ومعناه النائب الثاني وأنشد في الباب في مثله للناطقة البعدى

لولا ابن حارثة الأمير لقد \* أغضبت من شتى على رضم

الأكعريض المحسركره \* عمدا يسبني على الظلم

الشاهد في قوله الأكعريض والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول هذا الرجل شتمه ولمن الأمير مكانة فلم يقدم  
على سبه ولا انتصار منه لمكانته ثم استثنى رجلا آخر فقال له معرض فعمله ممن يباح له شتمه ولا انتصار منه لشتمه  
أياءه عليه فيقول للدول لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لشتمتك فأغضبت من شتى على رضم وهو ابن ولكن  
معرضا المحسركره والجاد في سبي مباح له سبه السبهى والمحسركره والمحب والحسيرة المعنى والبكر الفقى  
من الأبل وهو لا يحتمل الاتعاب والتعبير لضغفه فضر به له مثلاً في تقصيره عن مقاومته في المسابة والمهاجاة  
ومعنى يسبني يكثر سبي

أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم من يشهد هذا البيت رفعا (بسيط)

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت \* حمامة في غصون ذات أوقال

وزعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل هذا كنصب بعضهم

يومئذ في كل موضع فكذلك غير أن نطقت وكما قال النابغة (طويل)

على حين عاتبت المشيب على الصبا \* وقلت ألتأصع والشيب وازرع

كأنه جعل حين وعاتبت اسمًا واحدا

وهذا باب لا يكون المستثنى فيه الأنصبا لانه فخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل وذلك قولك أتاني القوم الأبائك وحررت بالقوم الأبائك والقوم فيها الأبائك وانتصب الأب اذ لم يكن داخلا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما أن الدرهم ليس بصفة للعشرين ولا محمول على ما جلت عليه وعمل فيها وإغما مع الأب أن يكون بدلا من القوم أتك لو قلت أتاني الأبوك كان محالا وإغما جازما أتاني القوم الأبوك لانه يحسن لك أن تقول ما أتاني الأبوك فالمبدل لإغماجي مابدا كأنه لم يذكرك قبله شيء لانه لم يخل له الفعل ويجعله مكان الأول فاذا قلت ما أتاني القوم الأبوك فكانت قلت ما أتاني الأبوك وتقول ما فيهم أحد الأقد هال ذلك الأزيدا كأنه هال قد هالوا ذلك الأزيدا

\* وأنشدني بابر جمته هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهما غيرهما من الأسماء لرجل من كنانة

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت \* حمامة في غصون ذات أوقال

الشاهد فيه بناء غير على الفتح لاضافتها الى غير متمكن وان كانت في موضع رفع وذلك أن حرف توصيل بالفعل وانما تأوالت اسماع ما بعده من صلتهما لانهما دل على المصدر ونابت منابه في المعنى فلما أضيفت غير اليها مع لزومها للاضافة بنيت معها واعرابها على الاصل جائز حسن وتظهر بناؤها بناء اسماء الزمان اذا أضيفت الى الجمل والأفعال كقوله عجب من يوم قام زيد ومن يوم زيد قائم لأن حق الاضافة أن تقع على الأسماء المفردة دون الأفعال والجمل فلما خرجت ههنا من أصلها بنى الاسم وقد يفت هذا مستقصى في كتاب النكت \* يقول لم يعتننا من التعرج على الماء الأصوات حمامة ذكرتنا من نحب فلهجتنا وحشنا على السير والأوقال الأعلى ومنه التوقل في الجبل وهو الصعود فيه \* وأنشدني الباب النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا \* وقلت ألتأصع والشيب وازرع

الشاهد في اضافة حين الى الفعل وبناءها مع على الفتح لانهما دل على الاصل كما تقدم بهوصف العبيكي على الفار في حين \* يهيه ومعاتبته لنفسه على صباه وطربه والوازع الناهي وأوقع الفعل على

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا وَمَا بَعْدَهُ وَصَفًا بِمَنْزِلَةٍ مُثَلٍّ وَغَيْرٍ \* وَذَلِكَ قَوْلُهُ لَوْ كَانَ مَعْنَا  
رَجُلٌ الْآزِيدُ تَعْلِيْقًا وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَصَفٌ أَنَّكَ لَوَقَلْتَ لَوْ كَانَ مَعْنَا الْآزِيدُ لَهَلَكْنَا وَأَنْتَ تَرِيدُ  
الِاسْتِثْنَاءَ لَكُنْتَ قَدْ أَحَلَلْتَ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا  
وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُهُ (وهو ذو الرمة)

(طوبل)

أُنِخْتُ فَأَلَقْتُ بِلَدَةٍ فَوْقَ بِلَدَةٍ \* قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْبَغَامُهَا

كَأَنَّهُ قَالَ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ بَغَامِهَا إِذَا كَانَتْ غَيْرُ اسْتِثْنَاءٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي  
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرًا أُولَى الْأَضَرِّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمُخْضَرِّ عَلَيْهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لِلْيَدَنِ رُبْعَةٌ

(رمل)

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ \* انْجَا يَجْزِي الْفَقَى غَيْرَ الْجَلِّ

وَقَالَ أَيْضًا لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلَمَى الْيَوْمَ غَيْرَهُ \* وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ (بسيط)  
كَأَنَّهُ قَالَ لَوْ كَانَ غَيْرِي غَيْرَ الصَّارِمِ الذَّكَرِ لَغَيْرَهُ وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِذَا جَعَلْتَ غَيْرًا إِلَّا خَرَقَ صِفَةً  
لِلْأُولَى وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الصَّارِمَ الذَّكَرَ لَا يَغْيِرُ شَيْئًا وَإِذَا قَالَ مَا أَتَانِي أَحَدٌ الْآزِيدُ

الْمَشْبَبُ اتِّسَاعًا وَالْمَعْنَى عَانَتْ نَفْسِي عَلَى الصَّبَالِ كَانَ شَيْئًا \* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ الْأَوْمَاءُ  
بَعْدَهُ وَصَفًا بِمَنْزِلَةٍ غَيْرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الرِّمَّةُ

أُنِخْتُ فَأَلَقْتُ بِلَدَةٍ فَوْقَ بِلَدَةٍ \* قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْبَغَامُهَا

الشَّاهِدُ فِي وَصْفِ الْأَصْوَاتِ بِقَوْلِهِ الْبَغَامُهَا عَلَى تَأْوِيلٍ غَيْرِ وَالْمَعْنَى قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ بَغَامِهَا أَيْ الْأَصْوَاتُ  
الَّتِي هِيَ قَبْرِ صَوْتِ النَّاقَةِ وَأَصْلُ الْبَغَامِ الظُّبْيُ فَاسْتَعَارَهُ النَّاقَةُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَغَامُ بِدَلَامِنِ الْأَصْوَاتِ عَلَى أَنْ  
يَكُونَ قَلِيلٌ بِمَعْنَى النِّقَى فَكَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِهَا صَوْتُ الْبَغَامِهَا \* وَصَفَ نَاقَةً أَخَاهَا فِي فَلَاةٍ لَا يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتِ الْأَصْوَاتِ  
صَوْتِهَا قَلِيلٌ خَيْرًا وَأَرَادَ بِالْبِلَدَةِ الْأُولَى مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صِدْرِهَا إِذَا بَرَكْتَ وَبِالْبِلَدَةِ الْآخِرَةِ الْفَلَاةُ  
وَالْبِلَدُ الَّذِي أَخَاهَا \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْبَيْدِ

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ \* انْجَا يَجْزِي الْفَقَى غَيْرَ الْجَلِّ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَعْتُ الْفَقَى وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ بِغَيْرِ وَأَنْ كَانَ نَسْكَرًا وَالَّذِي سَوَّغَ هَذَا أَنْ التَّعْرِيفُ بِالْأَلْفِ وَالْإِمَامِ يَكُونُ  
لِلنَّاسِ فَلَا يَخْصُ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ نَهْمٌ قَمَارٌ لِلنَّسْكَرَةِ وَأَنْ غَيْرَ مَضَافَةٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ فَقَارِبَتْ الْمَعَارِفُ لِذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ  
نَسْكَرَةٌ فَجَعَلَتْ عَلَى الْأَوَّلِ لِذَلِكَ يَقُولُ فَبَعِيْنُ بِنِ أَقْرَضْتُ قَرْضًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْزِي عَلَيْهِ وَلَا يَكْفُرُ النِّعْمَةُ فَيَكُونُ  
كَالْبَهْمَةِ لَا تَعْرِفُ الْإِحْسَانَ وَلَا تَجْزِي بِهِ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلَمَى الْيَوْمَ غَيْرَهُ \* وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمَ الذَّكْرَ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَرَى الْأَوْمَاءُ بِعَدِّهَا عَلَى غَيْرِ نَعْتِهَا وَالتَّقْدِيرُ لَوْ كَانَ غَيْرِي غَيْرَ الصَّارِمِ الذَّكَرِ لَغَيْرِهِ وَقَعَ الْحَوَادِثُ  
وَالْمَعْنَى أَنْ وَقَعَ الدَّهْرُ لَا يَغْيِرُهُ كَمَا لَا يَغْيِرُ الصَّارِمَ الذَّكَرَ وَهُوَ الْمَاضِي مِنَ السَّيْفِ وَالذَّكَرُ الْمَذْكُورُ الْحَدِيدُ الَّذِي  
لَيْسَ بِأَنْثَى

(قوله وذلك)

قوله لو كان معنا

رجل الآزيد الخ قال  
أبو سعيد لا يكون في لو بدل  
بعد الألف في حكم اللفظ  
نجرى مجرى الموجب وذلك  
أنه اشترط بمنزلة أن ولولت  
أن أتاني رجل الآزيد  
خرجت لم يجز لأنه يصير  
في التقدير أن أتاني الآزيد  
خرجت كما لا يجوز أن أتاني  
الأزيد فهذا وجه من  
الفساد فيه وفيه وجه آخر  
ذكره سيبويه بقوله  
والدليل على أنه وصف الخ  
أى لأنه يصير في المعنى لو كان  
معناز بدل لهلكنا لأن البدل  
بعد الألف الاستثناء موجب  
وكذلك لو كان فيهما آلهة  
إلا الله لفسدتا لو كان على  
البدل لكان التقدير لو كان  
فيهما الله لفسدتا وهذا  
فساد آخر سيرا في  
بتغيير يسير

فأنت بالخيار إن شئت جعلت الأزيد بدلاً وان شئت جعلته صفة ولا يجوز أن تقول ما أتاني  
الأزيد وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة مثل انما يجوز ذلك صفة وتطير ذلك من  
كلام العرب أجمعون لا يجسرى في الكلام الأعلى اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار  
وقال عمرو بن معدى كرب

وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمريك إلا الفرقدان

كأنه قال وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه إذا وصفت به كلاً كما قال الشماخ (طويل)

وكل خليل غير هاضم نفسه \* لوصل خليل ضارم أو معارض

ولا يجوز رفع زيد على إلا أن يكون لا نك لأنضم الاسم الذي هذا من غلامه لأن أن يكون  
اسماً

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى وذلك قولك ما فيها إلا أبالك أحد وما إلى الأبالك صديق  
وزعم الخليل أنهم انما جعلهم على نصب هذا أن المستثنى انما وجهه عندهم أن يكون بدلاً  
ولا يكون مبدلاً منه لأن الاستثناء انما أحده ان تداركه بعد ما تنفي تنبيهه فلما لم يكن وجهه  
الكلام هذا جأوه على وجهه قد يجوز إذا أخرت المستثنى كما أنهم حيث استعملوا أن يكون الاسم  
صفة في قولهم فيها فاعا رجل جأوه على وجهه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندهم  
من أن يحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضى الله عنه (بسيط)

الناس ألب علينا فيك ليس لنا \* إلا السيوف وأطراف القناويز

سمعناه من يرويه عن العرب الموقوف بهم كراهية أن يجعلوا ما أحد المستثنى أن يكون بدلاً منه

\* وأنشد في الباب عمرو بن معدى كرب وى لسوار بن المضرب

وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمريك إلا الفرقدان

الشاهدة نعمت كل بقوله إلا الفرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه وهذا على  
مذهب الجاهلية كأنه قال هنا قبل الإسلام ويحتمل أن يريد في مدة الدنيا \* وأنشد بعده قول الشماخ

\* وكل خليل غير هاضم نفسه \* مستشهد به لتعت كل بغير وقد مر البيت بتفسيره \* وأنشد في باب  
ترجمته هذا باب ما يقدم فيه المستثنى لكعب بن مالك الأنصاري

الناس ألب علينا فيك ليس لنا \* إلا السيوف وأطراف القناويز

الشاهد فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه في قوله إلا السيوف وأطراف القناويز التقدير ما لنا وزر  
السيوف بالرفع على البطل والنصب جائز على الاستثناء لما تقدم لم يحز البطل لأنه لا يكون إلا تابعاً لغيره بالنصب  
بالاستثناء لازماً \* يقول هنا النبي عليه الصلاة والسلام وألب المجتمعون المتأبون والوزر والمجأ والحسين  
وأصله الجبل

(قوله ولا يجوز

أن تقول ما أتاني

الأزيد الخ) يريد أن

الأوامر بعدها انما تكون

صفة إذا كان قبلها اسم

موصوف مذكور كما كان

أجمعين لا يكون إلا تابعاً

للأسماء المذكورة قبله ولا

يقام مقام المنعوت كما يقام

مثل وغير مقام المنعوت

في قولك صررت بمثل زيد

وبغير زيد تريد برجل

مثل الخ لأن مثلاً وغيرها

اسماء ينعى بها ما وهما

يتصرفان تصرف الاسماء

والأحرف انما ينعى بها

جاء على غير لأن غير قد

حل عليه في الاستثناء فلما

كان نفس غير إذا لم يكن

قبلها اسم لم تكن تعالماً

يكن المشبهة به نعتاً وليس

باسم يلحقه ما يلحق الاسماء

من دخول حرف الجر عليه

فلم يحز ما صررت بأن لا زيد

كما جاز ما صررت بزيد

وبغير زيد اه

سـ

سـ

بدلا من المستثنى ومثل ذلك مالى الأباك صديق فان قلت ما تانى أحد إلا أبوك خير من زيد وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد وما مررت بأحد إلا عمر وخير من زيد كان الرفع والجرحا تزا وحسن البذل لأنك قد شغلت الرفع والجرحا ثم أبدلت من المرفوع والمجرور ثم وصفت به كذلك وكذلك من لا الأبوك صديقا لأنك أخليت من اللاب ولم تفرد له لأن يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحد إلا زيدا خير منه وكذلك من لا الأزيدا صديقا ومالى أحد إلا زيدا صديق كرهوا أن يقدموه وفى أنفسهم شئ من صفته إلا نصبا كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم الأنصبا وحدثننا بنون أن بعض العرب الموقوف بهم يقولون مالى الأبوك أحد فيجعلون أحدا بدلا كما قالوا ما مررت بعنه أحد فجعلوه بدلا وان شئت قلت مالى الأبوك صديقا كأنك قلت لى أبوك صديقا كما قلت من لى الأبوك صديقا حين جعلته مثل ما مررت بأحد إلا بليك خيرا منه ومثله قول الشاعر وهو الكلبية (طويل)

أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى \* ولا أمر للمعصى الأمضيعة

كأنه قال للمعصى أمر مضيعا كما جاز فيها رجل قائما وهذا قول الخليل وقد يكون أيضا على قوله لا أحد فيها إلا زيدا

وهذا باب ما تكون فيه في المستثنى الثانى بالخيار \* وذلك قولك مالى الأزيدا صديق وعمرو وعمرو ومن لى الأباك صديق وزيدا وزيدا أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكأنه قال وعمرو لى لأن هذا المعنى لا يتعاضد ما تريد فى النصب وهذا قول بنون والخليل

وهذا باب تنبيه المستثنى \* وذلك قولك ما تانى الأزيد الأعمرا ولا يجوز الرفع فى عمرو من قبل أن المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تخرج الأول من شئ تدخل فيه الآخر وان شئت قلت ما تانى الأزيد الأعمرو فجعل الالبان لعمرو ويكون زيد منتصبا من حيث انتصب عمرو فانت فى ذابا بالخيار ان شئت نصبت الأول ورفعت الآخر

\* وأنشدنى الباب للكلبية البروى واسمه هبيرة بن عبد مناف وهو من بنى مر بن بربوع

\* ولا أمر للمعصى الأمضيعة \*

الشاهد فيه نصب مضيع على الحال من الأمر وهو حال من تكره وفيه ضعف لأن أصل الحال أن تكون المعرفة ويجوز أن يكون نصبه على الاستثناء والتقدير الأمر المضيع وفيه قبح لوضع الصفة موضع الموصوف ومصدر البيت

\* أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى \*

واللوى مسترق الرمل حيث يلوى وينقطع

(قوله وكذا

من لى الأبوك

صديقا الخ) أعرب

أبو العباس محمد بن يزيد

هذا المثال فقال ان من

مبتدأ وأبوك خبره ومثله

بقوله ما زيد الأخـوك

وصديقا حال قال السيرافى

والوجه عندى أن من

مبتدأ أولى خبره وأبوك

بدل من من كأنه قال لى

أحد إلا أبوك وقوله لا نك

أخليت من اللاب ولم تفرد

أى أبدلت الأب منه ولم

تفرد من لأن لى خبرها وقد

فسر من لى ما فسرت

غير أبى العباس من

مفسرى كلام

سـيبويه اهـ

سـيرافى

وان شئت نصبت الآخر ورفعت الأول. وتقول ما أتاني الأعمرا الأبرأ أحد كأنك قلت  
ما أتاني الأعمرا أحدا لا أبرأ فجعلت بشرا بدلا من أحد ثم قدمت بشرا فصار كقولك ما لي  
الأبرأ أحد لأنك إذا قلت ما لي الأعمرا أحدا لا أبرأ فكأنك قلت ما لي أحد الأبرأ والدليل  
على ذلك قول الشاعر (وهو الكميّ)

(طويل)

فما لي إلا الله لأرب غيره \* وما لي إلا الله غيرك ناصر

(بسيط)

فغيرك بمنزلة الأزيدا وأما قوله (وهو حارثة بن بدر الغداني)

يا كعب صبرا على ما كان من حدث \* يا كعب لم يبق منا غير أجساد  
الآبقيات أنفاس نحشير جها \* كرا حبل رايح أوبا كرا غادي

فإن غيرهن بمنزلة مثل كأنك قلت لم يبق منا مثل أجساد الآبقيات أنفاس وعلى ذا أنشد بعض  
الناس هذا البيت رفعا للفرزدق

(بسيط)

ما بالمدينة دار غير واحدة \* دار الخليفة الأدار مروانا

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي  
اسحق وأما الأزيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل الأصفة ولوقلت ما أتاني الأزيد إلا أبو عبد الله كأن  
جيدا إذا كان أبو عبد الله زيدا ولم يكن غيره لأن هذا يكرر ويكرر كيدا كقولك رأيت زيدا زيدا

\* وأند في باب تنبيه المستثنى للكميّ

فما لي إلا الله لأرب غيره \* وما لي إلا الله غيرك ناصر

الشاهد في تكرار المستثنى بالأوثير والتقدير وما لي ناصر إلا الله غيرك فله بدل من ناصر وغيرك نصب على  
الاستثناء فلما قدم الزما النصب لأن البدل لا يقدم ويؤند في الباب الحارثة بن بدر الغداني

يا كعب صبرا على ما كان من حدث \* يا كعب لم يبق منا غير أجساد  
الآبقيات أنفاس نحشير جها \* كرا حبل رايح أوبا كرا غادي

الشاهد فيه بدل الأوامر بعدهما من قوله غير أجساد لأنه أنزل غير بمنزلة مثل في وضعها إلا خبا ومنها ولم يقصد بها  
معنى الاستثناء فينصبها التقدير على الأوالتقدير لم يبق منا غير أجساد فالآبقيات أنفاسا ويرى غير  
أجسادا وإنما قال هذا في حارثته الأزارقة وكان أحسن مقدله في حارثتهم ومعنى نحشير جها زدها في حلقنا  
يريد أشرفهم على الموت لما هم فيه من الشدة في الحرب ويؤند في الباب للفرزدق

ما بالمدينة دار غير واحدة \* دار الخليفة الأدار مروانا

الشاهد فيه إجراء غير على الدار فتعالها فلذلك رفع ما بعد الأوامر ما بالمدينة دار غير واحدة وهي دار الخليفة  
الأدار مروان وما بعد الأبدل من دار الأولى ولو جعل غيرا واحدة استثناء بمنزلة الواحدة لجاز نصبها على  
الاستثناء ورفعها على البدل وإذا رفعت على البدل نصب ما بعد الألامنة استثناء بعد استثناء فلا بد من رفع  
أحدهما ونصب الآخر على ما بينه في الباب ومعنى غير واحدة إذا كانت غير متماثلة أي هي مقصولة على دوز ودار

(قوله وتقول)

ما أتاني الأعمرا الا

بشرا أحد) قال أبو

سعيد الاسمان المستثنى

وان اختلف اعراهما

فهو ما مشترك في معنى

الاستثناء وانما رفع أحدهما

ونصب الآخر على ما يوجه

تصحح اللفظ فاذا قلت ما

أتاني الأزيدا الأعمرا فلا بد

من رفع أحد الاسمين لان

الفعل المنفي لا قاعل معه

واذا جعلنا المرفوع زيدا

يجز رفع عمرو لأن المرفوع

بعد الإلزام أن يرفع اذا فرغ

له الفعل أو يجعل بدلا من

المرفوع الذي قبله ويميل

على أنهما مستثنىان جميعا

أنك لو أخرت المستثنى منه

وقدمتهما نصبتما كقولك

ما لي الأعمرا الأبرأ

أحد أي سيرا في

باختصار

وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط والنسيان كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عمرا أنه أراد  
 عمرا قسني فندارك ومثل ما أتاني الأزيد أبو عبد الله إذا أراد أن يبين ويوضح قوله (زجر)  
 مالت من شجك الأعملة \* الأرسيم والأرملة

هذا باب ما يكون مبتدأ بعد إلا \* وذلك قولك ما مررت بأحد الأزيد خير منه كأنك قلت  
 مررت بقوم زيد خير منهم الآنك أدخلت إلى الفعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال  
 مررت بناس زيد خير منهم لجاز أن يكون قد مررت بناس آخرين هم خير من زيد فاعلم ما مررت  
 بأحد الأزيد خير منه ليخبر أنه لم يمر بأحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لأفعلن كذا  
 وكذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا وكذا فإن أفعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني على  
 حل وحل مبتدأ كأنه قال ولكن حل ذلك أن أفعل كذا وكذا وأما قولهم والله لأفعل الآن  
 تفعل فإن تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول مبتدأ  
 ومبني عليه

هذا باب غير \* اعلم أن غير أبدأ سوي المضاف إليه ولكنه يكون فيه معنى لا يجرى مجرى  
 الاسم الذي بعده إلا وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه  
 غيره فأنادخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد فقيرهم الذين جاؤا ولكن فيه  
 معنى إلا فصار بمنزلة الاسم الذي بعده إلا وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فأتاني غير زيد وقد  
 يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالآجاز بغير وجرى مجرى  
 الاسم الذي بعده إلا لأنه اسم بمنزلة وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيد أتريد  
 الاستثناء ولا تذكر إلا لما كان الانصبا ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذي يتبدأ به  
 إلا ذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلا مبتدأ وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون

الخليفة تبين للدار الأوتكرير وأزاد مروان بن الحكم رحمه الله \* وأشد في الباب

مالت من شجك الأعملة \* الأرسيم والأرملة

الشاهد فيه تبين الأول بالآخر على حذو قولك ما جاء في الأزيد لأبو عبد الله إذا كان أبو عبد الله كنية زيد  
 وأبو عبد الله بدل من زيد وتبين له والأمور كدة وكذلك الرسم والرمل وهما ضربان من السير بدل من العمل  
 وتبين له والأمور كدة مكررا وأراد بالرسم السبي بين الصفا والمروة وبالرمل السبي في الطواف أي لا تمتنع في  
 ولاجل منى أفوت به غيري لا هذا

ففيه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء ألا ترى أنه لو قال أنا نفي غير عمرو كان قد أخبر أنه لم يأت به وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء ولو قال ما أتاني غير زيد يريدها بمنزلة مثل لكان مجزئاً من الاستثناء كأنه قال ما أتاني الذي هو غير زيد فهذا يجزئ من قوله ما أتاني إلا زيد

(قوله ألا ترى أنه

ولو قال أنا نفي غير

عمرو والخ) بين سيمويه أن غير المجزئ من الاستثناء وإن لم تكن للاستثناء ليقوى الاستثناء بها في الموضع الذي جعلت فيه بمنزلة إلا وذلك قولك أنا نفي غير عمرو وغير فاعل أنا نفي ولا يكون بمعنى إلا لأنك لا تقول أنا نفي إلا عمرو وقد أغنى عن الاستثناء لأن الذي يفهم به أن عمراً أتاه فخرج عمرو عن الأتيان كخروج وجه بالاستثناء وقد يستقيم في حقيقة اللفظ أن يكون عمرو أتاه لأن قوله أنا نفي غير عمرو ظاهر اللفظ أن غير عمرو أتاه وليس في اتیان غير عمرو نفي لاتیان عمرو كما لو قال أنا نفي عمرو

زيد لم يكن فيه دلالة

على أن زيداً لم يأت به

أه سيراقي

هذا باب ما جرى على موضع غير لا على ما بعد غير \* زعم الخليل ويونس جميعاً أنه يجوز ما أتاني غير زيد وعمرو والوجه الجهر وذلك أن غير زيد في موضع الأزيد وفي معناه فملاؤه على الموضع كما قال \* فلسنا بالجبال ولا الحديد \* (وافر) فلما كان في موضع الأزيد وكان معناه كمنه فملاؤه على الموضع والدليل على ذلك أنك إذا قلت غير زيد فكأنك قد قلت الأزيد ألا ترى أنك تقول ما أتاني غير زيد والأعسر ولا يفتح الكلام كأنك قلت ما أتاني الأزيد ولا عمرو

هذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافاً \* وذلك قولك ليس غير وليس إلا كأنه قال ليس إلا ذلك وليس غير ذلك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفاً واكتفاءً بعلم الخطاب ما يعني وسببها بعض العرب الموقوف بهم يقول ما من مامات حتى رأيت في حال كذا وكذا وانما يريد ما من مامات واحداً ومثل ذلك قوله عز وجل وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ومثل ذلك من الشعر قول النابغة

(وافر)

كأنك من جمال بني أقيش \* يقعقع خلف رجله بشن

(رجز)

أي كأنك جل من جمال بني أقيش ومثل ذلك أيضاً قوله

لو قلت ما في قومها لم ينم \* يفضلها في حسب ومنم

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافاً للناطقة الذبياني

كأنك من جمال بني أقيش \* يقعقع خلف رجله بشن

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة حرف التبعيض عليه والتقدير كأنك جمل من هذه الجمال وبني أقيش حتى من اليمن في أبلهم نفاً ويقال هم حتى من الجن ومعنى يقعقع يصوت والقمعة صوت الجملد البالي وهو الشن وإنما وصف جبن مينة بن حصن وهو من فزارة \* وأنشد في الباب في مثله

لو قلت ما في قومها لم ينم \* يفضلها في حسب ومنم

الشاهد فيه حذف الاسم كما تقدم والتقدير لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تكذب فتأثم والمبسم الجمال وكسر تأثم على لغة من يكسر تأه تقول فأنقلب الألف ياء



يريد ما في قومها أحد حذفوا هذا كما قالوا لأن زيدا ههنا وانما يريدون لكان كذا وكذا وقولهم  
ليس أحد أي ليس ههنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعني ومثل  
البيتين الأولين قول الشاعر (وهو ابن مقبل) (طويل)

وما الدهر إلا تارتان فتم — ما \* أموت وأخرى أبغى العيش أكدح

انما يريد فتم تارة أموت وأخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي أمس يريد الذي فعل أمس  
وقوله (وهو العجاج) \* بعد التثنية والتثنية والتثنية والتثنية

فليس حذف المضاف اليه في كلامهم بأشده من حذف تمام الاسم

وهذا باب لا يكون وليس وما أشبههما \* فاذا جاءنا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما إضرارا  
على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما أنه لا يقع معنى التثنية في حسبك إلا أن يكون مبتدأ وذلك  
قولك ما أتاني القوم ليس زيدا أو أتوني لا يكون زيدا وما أتاني أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال  
أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده أن بعض الآتين زيد حتى كأنه قال بعضهم زيد  
فكأنه قال ليس بعضهم زيدا وترك لإظهار بعض استغناء كما ترك لإظهار في لآت حين فهذه  
حاله ما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فأجرهما كما أجر وهما وقد يكون صفة  
وهو قول الخليل وذلك قولك ما أتاني أحد ليس زيدا وما أتاني رجل لا يكون زيدا اذا جعلت  
ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحد لا يقول ذلك اذا كان لا يقول في موضع قائل ذلك  
ويدل على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتني امرأة لا تكون فلانة وما أتني امرأة ليست

(قوله فكل ذلك)

حذف تخفيفا الخ

قال أبو سعيد الحذف

الذي استعملوه بعد الاوغير

انما يستعمل اذا كانت

الاوغير بعد ليس ولو كان

مكان ليس غيرها من الفاظ

الجدل لم يجز الحذف لا تقول

بدل ليس الالم يكن الا

ولا لم يكن غير

اه سيرا في

\* وأنشد في الباب لابن مقبل

وما الدهر إلا تارتان فتمها \* أموت وأخرى أبغى العيش أكدح

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فتمها تارة أموت فيها والقول فيه كالقول في الذي قبله

ومعنى أكدح أسعى وأجهد في طلب الرزق \* وأنشد في الباب العجاج

\* بعد التثنية والتثنية والتثنية

الشاهد فيه حذف صلة التي اختصارا لعم السامع بما أراد هذا تقدير سيدي به وبعد \* اذا علمت أن نفس تردت \*  
وهذا يكون صلة التي كما ان يكون سيدي به لير وهذا بعد \* واما ان يكون قد رواه فعمله صلة التي وحدها وحذف

صلة التي فيكون الشاهد في ذلك وحسن حذف صلة التي التصغير ما قال على شئنا منها الا أنهم قد يعضرون

الشيء على معنى التعظيم والتشجيع كما قال

\* دويبة تصفر منها الا نامل \*

يعني الموت وانما وصف العجاج دواهي شليعة ومعنى تردت سقطت هاوية وهلكت

فلانة فلان يجعلوه صفة لم يوثقوا لأن الذي لا يجيء صفة فيه إضمار مذكر الأتراكهم  
يقولون أتيتني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهم فلانة فالبعض مذكر وأما عدا  
وخلأ فلا يكونان صفة ولكن فيهما إضمار كما كان في تيس ولا يكون وذلك قول ما أتاني أحد  
خلأ زيدا وأتاني القوم عدا عمرا كأنك قلت جاوز بعضهم زيدا إلا أن خلأ وعدا فيهما معنى  
الاستثناء ولكني ذكرت جاوز لا مثل لك به وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول أتاني  
القوم ماعد ازيدا وأتوني ما خلأ زيدا فها هنا اسم وخلأ وعدا صلة له كأنه قال أتوني ما جاوز  
بعضهم زيدا وما هم فيها ماعد ازيدا كأنه قال ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيدا وكأنه قال إذا مثلت  
ما خلأ وماعد جعلته اسماعية وموصول قلت أتوني مجاوزتهم زيدا مثله بمصدر ما هو في معناه  
كما فعلته في الماضي إلا أن جاوز لا يقع في الاستثناء وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيد فالرفع  
جيد بالغ وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء وأن يكون  
في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا أتونك إلا أن يأتيك زيد والدليل على أن يكون ليس فيها  
هنا معنى الاستثناء أن ليس وعدا وخلأ لا يقع هنا ومثل الرفع قول الله عز وجل  
إلا أن تكون نجارة عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع  
أكثر وأما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يجز ما بعده كما تجز حتى ما بعدها وفيه معنى  
الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خلأ عبد الله فجعلوا خلأ بمنزلة حاشا فإذا  
قلت ما خلأ فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلته إلا الفعل هنا وهي ما أتاني  
في قولك أفعل ما فعلت ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما وأما أتاني  
القوم سؤالا فزعم الخليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في  
سؤالك معنى الاستثناء

(قوله كأنك  
قلت جاوز بعضهم  
الخ) ان قيل لم يستثن  
يجاوز كما استثنى بعدا و خلا  
وجاوزا بين وأجلى في المعنى  
فالجواب أن اللفظ قد  
يجتمعان في معنى ثم يختص  
أحدهما بوضع لا يشاركه  
فيه الآخر كالمر (أي  
بالضم) والعمر (أي بالفتح)  
في البقاء ثم يختص المفتوح  
بالبين وله نظائر  
كسيرة اه  
من السيرة في

هذا باب مجرى علامات المضميرين وما يجوز فيهن ﴿ وسنبين ذلك إن شاء الله ﴾  
هذا باب علامات المضميرين المرفوعين ﴿ اعلم أن المضمير المرفوع إذا حدث عن نفسه  
فإن علامته أنا وإن حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وإن حدث عن نفسه وعن آخرين  
قال نحن ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول فعلت أنا لأنهم استغنوا  
بالتاء عن أنا ولا يقع نحن في موضع نالت في فعلنا لا تقول فعلت نحن وأما المضمير الخاطب  
فعلامته إن كان واحدا أنت وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتم وإن خاطبت جمعا

فعلامتهم أنتم \* واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي فعلت ولا أنتما في موضع عا التي فعلت في فعلتكم لأنك لا تقول فعل أنتما ولا يقع أنتم في موضع ثم التي فعلتكم لوقلت فعل أنتم لم يجر ولا يقع أنت في موضع التاء التي فعلت ولا يقع أنتن في موضع ن التي فعلتكم لوقلت فعل أنتن لم يجر وأما المضمر المحدث عنه فعلامته هو وإن كان مؤنثا فعلامته هي وإن حدثت عن اثنين فعلامتهما وإن حدثت عن جميع فعلامتهم هم وإن كان الجميع جميع مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي فعل لوقلت فعل هو لم يجر إلا أن يكون صفة ولا يجوز أن يكون هـ في موضع الالف التي في ضربا والالف التي في ضربان لوقلت ضرب هـما أو يضرب هـما لم يجر ولا يقع هـم في موضع الواو التي في ضربوا ولا الواو التي مع النون في يضربون لوقلت ضرب هـم أو يضرب هـم لم يجر وكذلك هي لا تقع موضع الاضمار الذي فعلت لأن ذلك الاضمار بمنزلة الاضمار الذي له علامة ولا يقع هـن في موضع النون التي في فعلن ويقعلن لوقلت فعلت هي لم يجر إلا أن يكون صفة كالم يجر ذلك في المذكر فالمرثى يجرى مجرى المذكر فأنأوأنت ونحن وأنتم وأنتم وأنتم وهو وهي وهما وهم وهن لا يقع شئ منها في موضع شئ من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لأنهم استغنوا بهذا فاسقطوا ذلك

قوله فكانها الخ قبل هذا البيت  
فصدمت من أطلالهن بحسرة \*  
عبارة كالقدسي البنيان  
كسيفته الهندي طابن درأها \*  
بسفائف مشبوحة ورهان

هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه \*  
من ذلك قولهم كيف أنت وأين هو من قبل أنك لا تقدر على التاء هـنا ولا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك نحن وأنتم ذاهبون لأنك لا تقدر هـنا على التاء والميم التي في فعلتكم كما لا تقدر في الأول على التاء التي في فعلتكم وكذلك جاء عبد الله وأنت لأنك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها أنت لأنك لا تقدر على التاء والميم التي في فعلتكم هـنا وفيها هم قيام تلك المنزلة لأنك لا تقدر هـنا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك أما الخبيث فأنت وأما العاقل فهو لأنك لا تقدر هـنا على شئ مما ذكرنا وكذلك كنا وأنتم ذاهبين وكذلك آه وهو وقال الله عز وجل كأنه هو وأوين العلم فوق هـهنا لأنك لا تقدر على الاضمار الذي في فعل وقال الشاعر

(واثر)

فكانها هي بعد غيب كلالها \* أو أسفح الخدين شاة إران

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه لبيد فكانها هي بعد غيب كلالها \* أو أسفح الخدين شاة إران

وتقول

(سریع)

(فوله وکذا)

هأنا ذا وهاتحن

(الخ) قال أبو سعيد انما

يقول القائل ها أناذا اذا

طالب رجل لم يدرك حاضر

هو أم غائب فقال المطلوب

ها أنا ذا أي الحاضر عندك

أنا وانما يقع جواب القول

القائل أين من يقوم بالأمر

فِيهِ قَوْلٌ لَّهٗ الْآخِرُ أَنَا ذَا أَوْ

## هانت ذای أنا فی الموضع

الذى التفت فيه من

التمست أو أنت في ذلك

## الموضع ولوايتدا الانسان

على غير هذا الوجه فقال

هذا أنت وهذا أنا يريد أن

يعرفه نفسه كان محالا

لأنه إذا أشار إلى نفسه

فلاخبار عنه ثابت لافائدة

فِيهِ لَا تُكَادِغَا تَعْلَمُ أَنَّهُ

ليس غيره ولو قلت ما زيد

غیرزید کان لغوالا

## فائمة

## ۸۱ باختصار

وكذلك ها أنا ذا وهاتين أولاهما عوداك وهاتين أدناك وهاتين أولاهما أنت ذا وهاتين أدناك  
وهاتين أولاهما أنتين أولاهما هن أولئك وانما سُمِلت هذه الحروف ههنا لأنك لا تقدر على  
شيء من الحروف التي تكون علامة في الفهل ولا على الأضمار الذي في فَعَل وزعم الخليل أن ها  
هنا هي التي مع ذا إذا قلت هذا وانما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكنهم جعلوا أنت بين ها وذا  
وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وهاتين أدناك وهاتين أدناك وهاتين أدناك وهاتين أدناك وهاتين أدناك  
الموقوف بهم يقولون أنا هذا وهاتين أدناك وهاتين أدناك وهاتين أدناك وهاتين أدناك وهاتين أدناك  
(طويل)

وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نَصْفَيْنِ بَيْنَنَا \* فَقُلْتُ لَهُ - هَذَا لَهَا هَاؤُنَا لِيَا

كأنه أراد أن يقول وهذا في قصير الواو بين هاء وداً وزعم أن مثل ذلك إى ما قلنا أنما هو هذا وقد تكون هاءى هاء أنت ذا غير مقدمة ولكنم ان تكون للنبيه غير لها فى هذا يدلك على هذا قوله عز وجل هاء أنتم هؤلاء فلو كانت هاء هنهاى التى تكون أو لا إذا قلت هؤلاء لم تعد هاء هنها بعد أنتم وحدها نياونس أيضاً تصديقا لقول أبى الخطاب أن العرب تقول هذا أنت تقول كذا وكذا لم يرد بقوله هذا أنت أن يعرفه نفسه كأنك تريد أن تعلم أنه ليس غيره هذا محال ولكنه أراد أن يبينه كأنه قال الحاضر عندنا أنت والحاضر القائل كذا وكذا أنت وإن شئت لم تقدم هاءى هذا الباب قل تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم

الشاهد في اظهاره اذ كانت كانه حرف لا يستكن فيه ضمير الرفع كما يستكن في الفعل لقوة الفعل وضعت  
الحرف \* وصفت ناقه فتشبهها بعد الكلال بهانفتها في حال نشاطها او اول سيرها وقيل الضمير راجع على  
سفينته ذكرها شبه الناقة بهاني كالخلقها وشدها وقب الشويعه والا سفع الاسود يضرب بالحمرة  
واراد به ثم راوحشيا والناقة تقع عليه وعلى البقرة والاراء النشاط وقوله ارن ارنوا الاراء الاسم والاراء ايضا  
ضمير النصارى \* واثنى في الباب لعمرون معدى كرب

قد علمت سلمي وحاراتها \* ما قطر الفارس الأنا

الشاهد في اظهارنا وانفصاله بعد الاحيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل ومعنى قطر صرمة على أحد قطره أي على أحد حائنه والقطر والقتر الحائث \* وأنشد في الباب للبيد

ونحن اقسمنا المال نصفين بيننا \* فقلت لهم هذا لهاها وذا ليا

الشاهد في نصه بين ما هو ذا بالاراء والتقدير وهذا كما ظاهرنا هذا والتقدير هذا انما نصب نصين على الحال وفي هذا جهة لما احاز سمو نعم الحال في قوله ذي الرمة \* ترى خلفنا نصف غنا فتوقه \*

و احتیاج علی المردف با یتال جوازہ کما تقدم

وهذا باب علامة المضمرين المنصوبين \* اعلم أن علامة المضمرين المنصوبين إيانا ما لم  
تقدر على الكاف التي في رأيتك وكما التي في رأيتكم وكما التي في رأيتكم وكما التي في رأيتكم  
والهاء التي في رأيتك والهاء التي في رأيتكم والهاء التي في رأيتكم والهاء التي في رأيتكم  
رأيتكم وفي التي في رأيتكم وفي التي في رأيتكم فان قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع  
لم توقع إيانا ذلك الموضع لأنهم استغنوا بها عن إيانا كما استغنوا بالهاء وأخواتها في الرفع عن  
أنت وأخواتها

وهذا باب استعمالهم إيانا إذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا \* فمن ذلك قولهم إيانا رأيت  
وإيانا أعني فاعلموا استعمال إيانا ههنا من قبل أنك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل  
ولمّا آويناكم على هدى أو في ضلال مبين من قبل أنك لا تقدر على كهم ههنا وتقول إني وإيانا  
منطلقان لأنك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل فسل من تدعون إلا إياه فلو  
قدرت على الهاء التي في رأيتك لم تقل إيانا وقال الشاعر

(بسيط)

مبرا من عيوب الناس كلهم \* فانه يرمي أبا حرب وإيانا

(وافر)

لانه لا يقدر على نالتي في رأيتنا وقال الآخر

لمرك ما خشيت على عدتي \* سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدتي \* سيوف القوم أو إيانا حار

ويروى رماح القوم لانه لم يقدر على الكاف وتقول إن إيانا رأيت كما تقول إيانا رأيت من

\* وأنشد في باب استعمالهم إيانا

مبرا من عيوب الناس كلهم \* فانه يرمي أبا حرب وإيانا

الشاهد في استعمالهم إيانا وهو ضمير منفصل حيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل وإيانا عند سيوفه والخليل  
اسم مبهم مضاف إلى ما بعده من ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب للتخصيص ويدل على ذلك ما حكاه الخليل  
من قولهم فإياه وإيا الشواب وغيرهما يجعلها مع ما اتصل بها من هذه العلامات أسماء واحدا على حاله وقولهما  
أولى للشاهد من كلام العرب \* وأنشد في الباب في مثله

لمرك ما خشيت على عدتي \* سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدتي \* سيوف القوم أو إيانا حار

الشاهد في إيانا إيانا إذا لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل \* ههنا قولهم رأيتكم وقوله سيوف  
القوم أراد قوما بآياتهم مدحهم وضمهم ومطاف إيانا على السيوف والتقدير وخشيتك عليه ولو مطافها  
على القوم لقال أو سيوفك فأعاد السيوف مع الضمير المجزول لأن ضمير المجزول لا يتفصل

قِيلَ إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقِيْتُ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ تَصِيبُ بَلَقِيْتُ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ فِي هَذَا غَيْرُ  
حَسَنٍ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ انْعَمَ بِدَلِيلِهِ إِيَّاكَ لَقِيْتُ فَتَرَكَ الْهَاءَ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ  
أَفْضَلَهُمْ لَقِيْتُ فَتَصِيبُ بَاءٌ فَهُوَ قَبِيحٌ حَتَّى تَقُولَ لَقِيْتُهُ وَقَدِيتَنَ وَجْهَ ذَلِكَ وَقَدِيتَنَاءُ فِي بَابٍ إِنْ  
وَأَخَوَاتِهَا وَاسْتَعْمَلْتَ إِيَّاكَ لَقِجَ الْكَافِ وَالْهَاءُ هَهُنَا وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ إِيَّاكَ فَإِنْ قُلْتَ  
لَمْ وَقَدِ تَقَعِ الْكَافُ هَهُنَا وَأَخَوَاتُهَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ وَمِنْ ضَرْبِ بَيْتِهِ وَضَرْبِ بَيْتِكُمْ فَالْعَرَبُ قَدْ  
تَسَكَّمُوا بِهَذَا وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ عِلَامَاتُ الْأَضْمَارِ الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا مَوَاقِعَهَا كَمَا اسْتَحْكَمْتُ  
فِي الْفِعْلِ لَا يُقَالُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ بَيْتِي إِنْ بَدَأَتْ بِهِ قَبْلَ الْمُسَكَّمِ وَلَا مِنْ ضَرْبِ بَيْتِكَ إِنْ بَدَأَتْ بِالْبَعِيدِ  
قَبْلَ الْقَرِيبِ فَلَمَّا قُبِضَ هَذَا عِنْدَهُمْ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَارَتْ إِيَّا  
عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِذَلِكَ عَزَلْنَاهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
كَانَ إِيَّا لَأَنَّ كَانَهُ قَلِيلَةً وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ هَهُنَا لِأَنَّا تَقُولُ كَانَتِي وَأَنْتَ سَنِي وَلَا كَانَتْ  
فَصَارَتْ إِيَّا هَهُنَا بِعَزَلْنَاهَا فِي ضَرْبِ إِيَّاكَ وَتَقُولُ أَتُونِي لَيْسَ إِيَّاكَ وَلَا يَكُونُ إِيَّا لَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى  
الْكَافِ وَلَا الْهَاءَ هَهُنَا فَصَارَتْ إِيَّا بِدَلِيلٍ مِنَ الْكَافِ وَالْهَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ \* لَا أَرَى فِيهِ عَرِيْبًا

لَيْسَ إِيَّا يَ وَإِيَّا \* لَكْ وَلَا تَخْشَى رَقِيْبًا

وَبَلَّغْنِي عَنِ الْعَرَبِ الْمَوْفُوقِ بِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَيْسَ يَ وَكَأَنِّي وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ بَيْتِكَ أَنْتَ  
وَمِنْ ضَرْبِكَ هُوَ إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مَفْعُولًا وَجَعَلْتَ الْمُضْمَرَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكَافُ مَفْعُولًا فَجَازَ  
أَنْتَ هَهُنَا لِلْفَاعِلِ كَمَا جَازَ إِيَّا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ إِيَّا وَأَنْتَ عِلَامَتَا الْأَضْمَارِ وَامْتِنَاعُ النَّهْيِ بِقُوَّةِ  
دُخُولِ أَنْتَ هَهُنَا وَتَقُولُ قَدْ جَرَّبْتُكَ فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ الْأَوَّلَى مُبْتَدَأً وَالثَّانِيَةُ

\* وَأَنْتَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِأَنَّ أَيْ رُبْعَةً

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ \* لَا أَرَى فِيهِ عَرِيْبًا

لَيْسَ إِيَّا يَ وَإِيَّا \* لَكْ وَلَا تَخْشَى رَقِيْبًا

الشَّاهِدُ فِي آيَاتِهِ بِالضَّمِيرِ بِدَلِيلٍ مِنْ مَفْصَلِ لَوْ قَوَّعَهُ مَوْضِعَ خَبَرِهَا وَالْخَبَرُ مَفْصَلٌ مِنَ الْخَبَرِ مَعْنَى فَكَانَ الْاِخْتِيَارُ  
فَصِلَ الضَّمِيرَ إِذَا وَقَعَ مَوْضِعُهُ وَاتَّصَلَ بِهِ لَيْسَ جَائِزًا لَهَا فَعِلٌ وَإِنْ لَمْ يَقْوُوهَا الْفِعْلُ الصَّحِيحُ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ  
يَحْتَمِلُ تَقْدِيرَ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا أَرَى فِيهِ عَرِيْبًا غَيْرُهُ  
وَالْتَقْدِيرُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً عَنِ الْوَصْفِ أَوْ عَرِيْبًا مَعْنَى أَحَدُهُمْ عَرِيْبٌ أَيْ لَا أَرَى فِيهِ مِثْلَهُمَا غَيْرُهُمَا  
وَيَعْرِى عَنْ حَالِنَا

(قوله ليت هذا  
الليل الخ) انما كان  
الاختيار في ذلك  
الضمير المنفصل لعل  
ثلاث منها أن كان وأخواتها  
أفعال دخلت على مبتدأ  
وخبر فأما الاسم المخبر عنه  
فإن ضميره يتصل لأنه بمنزلة  
فاعل هذه الأفعال والاسمية  
لازمة له ويصير مع الفعل  
كشي واحد وتغير بنية له  
وأما الخبر فقد يكون فعلا  
وجمله ونظر فاعبر متمكن فلما  
كانت هذه الأشياء لا يجوز  
اضمارها ولا تكون الا  
منفصلة من الفعل اختير  
في الخبر الذي يمكن اضماره  
إذا اضمرا أن يكون  
على منهاج ما لا يضم من  
الاخبار في الخروج  
عن الفعل وذكر  
السير في بقية  
العلل فانظره

مبنية عليها كأنك قلت فوجدتُك وجهك طليق والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتُك أنت  
الذي أعرف ومثل ذلك أنت أنت وإن فعلت هذا فأنت أنت أي فأنت الذي أعرف أو أنت  
الجواد والجسد كما تقول الناس الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وإن شئت  
قلت قد وليت عملاً فكنت أنت إياك وقد جربتُك فوجدتُك أنت إياك جعلت أنت صفة  
وجعلت إياك بمنزلة الظريف إذا قلت فوجدتُك أنت الظريف والمعنى أنك أردت أن تقول  
وجدتُك كما كنت أعرف وهذا كله قول الخليل سمعناه منه وتقول أنت أنت تكررها  
كما تقول للرجل أنت وتسكت على حديثه قال الناس زيد وعلى هذا الحد تقول فله  
جربت فكتت كنت إذا كررتها توكيدها وإن شئت جعلت كنت صفة لأنك قد تقول  
قد جربت فكتت ثم تسكت

هذا باب الأضمار فيما جرى مجرى الفعل وذلك إن واصل وليت وأخواتها ورويتك  
ورويدك وعليتك وهلم وما أشبه ذلك فعلامات الأضمار حالهن هنا كحالهن في الفعل لا تقوى  
أن تقول عليك إياه ولا رويد إياه لأنك قد تدفع على الهاء تقول عليك ورويد ولا تقول عليك  
إيأي لأنك تدفع على في وحدتي فوس أنه سمع من العرب من يقول عليك من غير تلقين  
ومنه من لا يستعمل في ولا تأتي في هذا الموضع استغناء بعليك وعليك بنا عن في وتاوي أي  
وإيانا ولو قلت عليك إياه كان ههنا جازاً في عليك وأخواتها لأنه ليس بفعل وإن شبه به ولم  
تقواله إلامات ههنا كما قويت في الفعل فهي مضارع في ذلك للأسماء \* وأعلم أنه قبيح  
أن تقول رأيت فيها إياك ورأيت اليوم إياه من قبل أنك قد تجد الأضمار الذي هو سوى إيا  
وذلك الكاف التي في رأيتك فيها والهاء التي في رأيتك اليوم فلما قدر واعلى هذا الأضمار بعد  
الفعل ولم ينقض معنى ما أرادوا لو تكلموا بإياك استغنوا به عن إياك وإياه ولو جاز هذا الجاز  
ضرب زيد إياه وإن فيها إياك ولكنهم لما وجدوا أنك فيها وضرب زيد ولم ينقض ما أرادوا لو  
قالوا إن فيها إياك وضرب زيد إياه استغنوا به عن إيا وأما ما أتاني إلا أنت وما رأيت إلا إياك  
فانه لا يدخل على هذا من قبل أنه لو أثر إلا كان الكلام محالاً ولأسقط إلا لا تغلب المعنى وصار  
الكلام على معنى آخر

هذا باب ما يجوز في الشعر من إيا ولا يجوز في الكلام من ذلك قول الشاعر (رجز)

• اليك

(قوله وذلك إن)

ولعل الخ قال أبو

سعيد ما في هذا الباب

على ثلاثة أضرب في

الاتصال والانفصال فأقواها

فيهما أن وأخواتها لأنهم

أجربن مجرى الفعل

الماضي في فتح الآخر وفي

لزم الاسم المنصوب

المشبه بالفعل والخبر

المرفوع المشبه بالفاعل

ثم رويد تقول رويد زيداً

ورويدك زيداً وبعدهما

عليك وهي أقوى في الفصل

يجوز عليك وعليكي

وعليك إياي وإنيما جاز إياي

لأنه بالاضافة إلى الكاف

قد أشبه المصدر المضاف

الذي جاز فيه

الفصل

أه باختصار

\* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا \*

وقال بعض الأصوص كأنَّنا يومَ قَرَى إِنْما تَقْتُلُ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ \* قَتَى أَبْيَضُ حَسَانًا

(قوله ولكن

اضمار المجرور

علاماته كعلامات

المنصوب الخ) قال أبو

سعيد المجرور لا يتقدم

على عامله ولا يفصل بينهما

وبين عامله بشئ لأن الجرح

انما يكون بإضافة اسم الى

اسم أو دخول حرف جر

على اسم ولا يجوز تقديم

المضاف اليه على المضاف

ولا الفصل بين المضاف

والمضاف اليه ومن أجل

ذلك لم يكن ضميره الامتصلا

بعامله فان عرض أن

يعطف على المجرور أو

يبدل منه في الاستثناء

اقتضى حرف العطف

وحروف الاستثناء الضمير

المنفصل وليس للجر ضمير

منفصل ولا يكون ضميره

الامع عامله فأعادوا الضمير

مع العامل كقولك مررت

بزيدوبك وما تظنرت

الى أحد

الا إليك

أه باختصار

هذا باب علامة اضممار المجرور \* اعلم أن أنت وأخواتها لا يكن علامات المجرور ومن

قبل أن أنت اسم مرفوع ولا يكون المرفوع مجروراً الا ترى أنك لو قلت مررت بزيد وأنت لم

يجز ولو قلت ما مررت بأحد إلا أنت لم يجز ولا يجوز إيانا أن تكون علامة لمضمير مجرور من قبل

أن إيانا علامة للمنصوب فلا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكن اضممار المجرور علاماته

كعلامات المنصوب التي لا تقع مواقعهن إيانا إلا أن تصيف الى نفسك نحو قولك لي ولي وعندي

وتقول مررت بزيدوبك وما مررت بأحد إلا بك أعدت مع المضمير الباء من قبل أنهم لا يتكلمون

بالكاف وأخواتهم منفردة فلذلك أعادوا الجار مع المضمير ولم توقع إيانا وأنت ولا أخواتها ههنا

من قبل أن المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور

هذا باب اضممار المفعولين اللذين تعدى اليهما مفعول الفاعل \* اعلم أن المفعول الثاني

قد تكون علامته إذا أضمير في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيانا موقعها وقد تكون علامته إذا

أضمير إيانا فإما علامة الثاني التي لا تقع إيانا موقعها فقولك أعطانيه وأعطانيك فهذا هكذا

إذا بدأ المتكلم بنفسه فان بدأ بالخطاب قبل نفسه فقال أعطاني أعطانيك أو بدأ بالغائب قبل نفسه

فقال قد أعطاهوني فهو قبيح لا تكلم به العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب

كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالأبعد قبل الأقرب ولكن تقول أعطاك إيانى

وأعطاء إيانى فهذا كلام العرب وجعلوا إيانا تقع هذا الموقع أذ قبح هذا عندهم كما قالوا إياناك

\* وأنشد في باب ما يجوز في الشعر من الجميد الأرقط

\* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا \*

الشاهد في وضعه إيانا موضع الكاف ضرورة وقال الزجاج أراد ببلغتك إياناك فحذف الكاف ضرورة وهذا

التقدير ليس بشئ لأنه حذف المؤكد وزك التوكيد مؤكداً للغير موجود فلم يخرج من الضرورة الا الى أن يج

منها والمعنى سارت هذه الناقة إليك حتى بلغت \* وأنشد بعد هذا في الباب قول أحد الأصوص

\* كأنَّنا يومَ قَرَى إِنْما تَقْتُلُ إِيَّانَا

مستشهد به على وضع إيانا موضع الضمير المتصل في قتلنا وقد تقدم البيت بطلته وتفسيره



رَأَيْتُ وَإِنِّي رَأَيْتُ إِذْ لَمْ يَجْزِلْ لِي فِي رَأْيْتِ وَلَا رَأَيْتُ فَإِذَا كَانَ الْمَفْعُولَانِ اللَّذَانِ تَعَدَّى إِلَيْهِمَا  
فَعَلُ الْفَاعِلِ مَخَاطَبًا وَغَائِبًا فَبَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ فَإِنَّ عِلَامَةَ الْغَائِبِ الْعِلَامَةُ  
الَّتِي لَا تَقْصَعُ مَوْقِعَهَا إِنَّمَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْطَيْتُكَهُ وَقَدْ أَعْطَاكَهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ  
أَنْزِلُكُمْ هَاوَا أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ فَهَذَا هَكَذَا إِذَا بَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ وَإِنَّمَا كَانَ الْمَخَاطَبُ  
أَوَّلِي بَانَ يُبْدِئُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمَخَاطَبَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْغَائِبِ فَكَمَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ أَوَّلِي  
بَانَ يُبْدِئُ بِنَفْسِهِ قَبْلَ الْمَخَاطَبِ كَانَ الْمَخَاطَبُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْغَائِبِ أَوَّلِي بَانَ يُبْدِئُ بِهِ مِنْ  
الْغَائِبِ فَإِنَّ بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ فَقُلْتُ أَعْطَاهُوكَ فَهُوَ فِي الْقَجِّ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بِمَنْزِلَةِ الْغَائِبِ وَالْمَخَاطَبِ  
إِذَا بُدِئَ بِهِمَا قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ وَلَكِنَّكَ إِذَا بَدَأْتَ بِالْغَائِبِ فَقُلْتُ أَعْطَاهُوكَ وَأَمَّا قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ  
قَدْ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُوكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَاسَمُهُ لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ الْعَرَبُ فَوَضَعُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ  
وَقِيَاسُ هَذَا الْوُتُّ كَلِّمْ بِهِ كَانَ هَيْئًا وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا مَضَتْ نَفْسُهُ قَدْ  
مُنْتَهَيْنِي أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِيَاسَ قَدْ قُبِحَ إِذَا وَضَعْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا فَإِنَّ ذِكْرَ مَفْعُولَيْنِ  
كَلَامًا غَائِبًا فَقُلْتُ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُوكَ جَازٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَلَا عَلَيْكَ بِأَنَّهُمَا بَدَأَتْ مِنْ قَبْلِ  
أَنَّهُمَا كَلَامًا غَائِبًا وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ فِي كَلَامِهِمْ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ أَعْطَاهُوكَ  
عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي طَيْبٌ لَضَعْفَةٍ \* لَضَعْفُهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَاجِيًا  
وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ هَهُنَا الْعِصَامَاتُ كَمَا لَمْ تَسْتَحْكَمْ فِي عَجَبْتُ مِنْ ضَرْبِي إِلَيْكَ وَلَا فِي كَانَ إِيَّاهُ وَلَا فِي لَيْسَ  
إِيَّاهُ وَتَقُولُ حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَحَسِبْتُني إِيَّاهُ لَا نَحْسِبْتُنِيهِ وَحَسِبْتُكَه قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ وَذَلِكَ  
لَا نَحْسِبْتُ بِمَنْزِلَةِ كَانَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْمُنْتَهَى عَلَيْهِ فَيَكُونَانِ فِي الْإِحْتِيَاجِ عَلَى حَالٍ

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ أَضْمَارِ الْمَفْعُولَيْنِ

وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي طَيْبٌ لَضَعْفَةٍ \* لَضَعْفُهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَاجِيًا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ لَضَعْفُهُمَا هَا وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ لَضَعْفُهُمَا إِيَّاهُ لَا تَقُولُ الْمصدرُ لَمْ يَسْتَحْكَمْ فِي الْعَمَلِ وَالْأَضْمَارِ  
اسْتَحْكَمْ الْفِعْلُ وَالضَّعْفَةُ الْعِصْمَةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ ضَعِيفٌ وَهَذَا الشَّاعِرُ وَصَفَ شِدَّةَ أَصَابِهِ بِهَارِ جَلَانٍ فَيَقُولُ  
قَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي طَيْبٌ لِأَصَابَتِهِمَا بِشَيْءٍ شَدِيدٍ أَلَا أَصَابَانِي بِهَا وَضَرْبِ الضَّعْفَةِ مِنْ لَاحِظٍ وَصَفَ الضَّعْفَةَ فَقَالَ  
يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَاجِيًا فَجَعَلَ إِيَّاهُ نَاجِيًا عَلَى السَّعَةِ وَالْمَعْنَى يَصِلُ النَّابِ فِيهَا إِلَى الْعَظْمِ فَيَقْرَعُهُ وَاسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ  
مُفْلِسُ بْنُ الْقَيْطِ الْأَسَدِيُّ وَالرَّجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُمَا مَدْرُكٌ وَمَرَّةٌ وَقِيلَ

سَقَيْتُكُمْ قَبْلَ الْفَرَقِ شَرِبَةً \* يَسْرِعُ عَلَى بَاقِي الظَّلَامِ شَرَابًا

وَالظَّلَامُ جَمْعُ ظَلَامَةٍ

ألا ترى أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا يقتصر عليه مبتدأ والمنصوبان بعد  
حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حسبت وكان  
لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والمبني عليه فيما مضى يقيناً أو شكاً أو علماً وليس يفعل أحدهما  
منك إلى غيرك كضربت وأعطيته إنما تجعل الأمر في علمك يقيناً أو شكاً فيما مضى ولا  
يجوز أن تقول ضربتني ولا ضربت إياي لا يجوز واحد منهما لأنهم قد استغنوا عن ذلك  
بضربت نفسي وإياي ضربت

هذا باب لا يجوز فيه علامة المضمرة المخاطب ولا علامة المضمرة المنكلم ولا علامة المضمرة  
المحدث عنه الغائب **ي** وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول للمخاطب اضربك ولا اقتلك ولا ضربت  
لما كان المخاطب فاعلاً وجعلت مفعولة نفسه فنج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك  
وأهلك نفسك عن الكاف ههنا وعن إياك وكذلك المنكلم لا يجوز له أن يقول أهلكك  
ولا أهلكني لأنه جعل نفسه مفعولة فنج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم أقتل نفسي عن  
ني وعن إياي وكذلك الغائب لا يجوز لك أن تقول ضربته إذا كان فاعلاً وجعلت مفعولة  
نفسه لأنهم استغنوا عن الهاء وعن إياي بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز  
ما قبل ههنا في حسبت وظننت وخلت وأرى وزعمت ورأيت إذا لم تكن رؤية العين ووجدت  
إذا لم ترد وجدان الصالة وجميع حروف الشك وذلك قولك حسبتني وأراني ووجدتني فقلت  
كذا وكذا ورأيتني لا يستقيم لي ذلك وكذلك ما أشبه هذه الأفعال تكون حال علامات  
المضمرة المنصوبين فيها إذا جعلت فاعليهم أنفسهم كالحال إذا كان الفاعل غير المنصوب  
وما ثبتت علامات المضمرة المنصوبين ههنا أنه لا يحسن إدخال النفس ههنا لو قلت ظننت  
نفسك فاعلة أو أظن نفسي تفعل على حد تظنك وأظنني ليجزى ذلك من ذالم يجزى كما  
أجزأ أهلك نفسك عن أهلكك فاستغنى به عنه وإنما سترقت حسبت وأخواتها  
والأفعال الأخر لأن حسبت وأخواتها إنما أدخلوها على مبتدأ ومبني على مبتدأ لتجعل  
الحديث شكاً أو علماً ألا ترى أنك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ  
والأفعال الأخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والأسماء مبنيّة عليها ألا ترى أنك لا تقتصر على  
الاسم كما تقتصر على المبني على المبتدأ فلما صارت حسبت وأخواتها بمنزلة المبتدأ جعلت بمنزلة  
إن وأخواتها إذا قلت إني ولعلني وليكني وليكني لأن إن وأخواتها لا تقتصر فيها على الاسم

(قوله وذلك  
أنه لا يجوز لك أن  
تقول للمخاطب اضربك  
الخ) قال أبو سعيد اعتمد  
المبرد وغيره من أصحابنا في  
إبطال اضربك ونحوه على  
أن الفاعل بكتبته لا يكون  
مفعولاً بكتبته فأبطلوا  
من أجله ضربتني وما أشبهه  
وهذا كلام إذا فتنس وسر  
لم يثبت وذلك لأن المفعول  
الصحيح ما اخترعه فاعله  
وأخرجه من العدم إلى  
الوجود ونحو خلق الله  
للأشياء وما يفعله الإنسان  
من العود والقيام ولا  
يجوز أن يكون الفاعل في  
ذلك مفعولاً لأنه لا بد  
من أن يكون الفاعل  
موجوداً قبل وجود  
المفعول إلى أن قال فإذا  
قلنا ضرب زيد عمراً فالذي  
فعله زيد إنما هو الضرب  
وهذا يشي بجهلهم  
بأن زيد لم يفعل عمراً وأطلق  
الضربين أنه مفعول  
بجاء الظاهر  
السرياني

الذي يقع بعدها لأنها انما دخلت على مبتدأ ومبني على مبتدأ واذا أردت برأيت رؤية العين لم يجوز رأيتني لأنها حينئذ بمنزلة ضربت واذا أردت التي بمنزلة علمت صارت بمنزلة إن وأخواتها لأنهم من لسن بأفعال وانما يجيء لمعنى كذلك هذه الأفعال انما جئت لعلم أو شك ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يتدنه

هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم \* اعلم أن علامة اضممار المنصوب المتكلم في علامة اضممار المجرور المتكلم الياء الأتري أنك تقول اذا أضمرت نفسك وأنت منصوب ضرتني وقتلتني ولعنتني وتقول اذا أضمرت نفسك وأنت مجرور وعلاوي وعندي ومعني فان قلت ما بال العرب قد قالت إني وكأني ولعنتي فانه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستقلون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم لياها وتضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فان قلت لعلي ليس فيها فون فانه زعم أن اللام قريبة من النون وهي أقرب الحروف من النون الأتري أن النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها الألف وذلك لقرבהا منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يتكرر استعمالهم لياها وسألته عن الضاري فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضرتني ويضربني كراهية أن يدخله الكسر كما يمنع الجر فان قلت قد تقول أضرب الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون للأسماء انما يكون هذا الالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطررتني كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاري والمضمر منصوب قال الشاعر (زيد الخيل) (وافر)

كنية جابر إذ قال لتي \* أصادفه وأتلف بعض مالي

وسألته عن قولهم عني وقدني وقطني ومني ولدي فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضممار المجرور ههنا كعلامة اضممار المنصوب فقال إنه ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة إلا كان منصرفا مكسورا ولم يردوا أن يحركوا الظاهر التي في قف ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من أن يجيئوا

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم لزيد الخيل

كنية جابر إذ قال لتي \* أصادفه وأتلف بعض مالي

الشاهد في حذف النون من ضمير المنصوب في لتي وكان الوجه لتي كما تقول ضربني فشهيت في المحذف ضرورة بأن ولعل اذا قلت أني ولعلي والمنية واحدة المني من التني \* وصف أن رجلا تقي لقاءه لبقته كما تنهه جابر هذا المذكور وكان تنهيه عليه

(قوله ضربني)  
(الخ) ذكر  
الكوفيون في فعل  
التعجب اسقاط النون نحو  
ما أقرب منك وما أحسن  
وهـم يعنون ما أحسنني  
ولم يذكر البصريون من  
هذا شيئا ولست أدري عن  
العرب حكوا هذا أو قاسوه  
على مذهبهم في ما أفعال  
زيدا لأنه اسم عندهم  
في الأصل  
أه سيرا في

بحرف الياء الاضافة متحرك اذ لم يريدوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانهم لا تذكر ابد الا وقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى لأن من كلامهم أن تكون النون والياء علامة المتكلم بجاوا بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكروها أن يجيوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وإنما جعلهم على أن لا يحركوا الطاء والنونات كراهية أن تشبه الأسماء نحو يدوهن وأما ما تحرك آخره فمجموع ولد كحريك أو آخر هذه الأسماء لانهما تحرك آخره فقد صار كما وآخر هذه الأسماء فمن لم يجعلوها بمنزلة من ذلك قولك مبي ولدي في لد وقد يقولون في الشعر قطي وقدي فأما الكلام فلا بد فيه من النون وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبهه بحسي لأن المعنى واحد قال الشاعر

قدي من نصر الحبيبتين قدي \* ليس الامام بالشحج المجد

لما اضطر شبه بحسي وهني لأن ما بعدهن وحسب مجرور كما أن ما بعد قد مجرور فجاءوا علامة الاضمار فيه ماسوا كما قال لتي حيث اضطر فشبها بالاسم نحو الضاري لأن ما بعدهما في الاظهار سواء فلما اضطر جعل ما بعدهما في الاضمار سواء وسألناه عن إلى ولدا وعلى فقلنا هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال من قبل أن الألف في لدا والياء في على الذين قبلهما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة منهما الياء الاضافة ويكون التحريك لازما للياء الاضافة فلما علموا أن هذه المواضع ليس الياء الاضافة عليها سبيل بتحريك كما كان لها السبيل على سائر حروف التمجيم لم يجيوا بالنون اذ علموا أن الياء في ذا الموضع والألف ليست من الحروف التي تحرك الياء الاضافة ولو أضفت إلى الياء الكاف التي تجر بها القلت ما أنت كي والفتح خطأ وهي متحركة كما أن أواخر الأسماء متحركة وهي تجر كما أن الأسماء متحركة ولكن العرب قلنا تكلموا بهذا وأما قط وعن ولدت فانهم تبعوا من الاسماء التي لا بدخل الأسماء المتحركة وهو السكون وأغلب ذلك على الفعل نحو خذ وزن فزارعت الفعل وما لا يجزأ بداوهو

\* وأنشد في الباب الثاني في تحيلة

\* قدي من نصر الحبيبتين قدي \*

الشاهد في حذف النون من قدي تشبيها بحسي وانباتها في قد وقط هو المستعمل لأنها في البناء ومضارعة الحروف بمنزلة من وزن قتلها النون المكسورة قبل الياء الثلاثين آخرها عن السكون وأراد بالحبيبتين عبدة ابن الزبير وكنته أبو حبيب ومصبعا أخاه وغلبه كثرته وروى الحبيبتين على الجمع يريد أبا حبيب وشيعته

(قوله وانما)  
جاءهم على أن لا  
يحركوا الطاء ولا النونات  
كراهية الخ) لأن الاسم  
الذي آخره متحرك بأعراب  
أو بناء إذا اتصل به ياء  
المتكلم كسر آخره ويدوهن  
من الأسماء المعربة المتحركة  
الأخر وهن عبارة عن  
كل اسم مشكور كما أن قولنا  
فلان عبارة عن كل اسم  
علم مما يعقل  
أه سيرا في

ما أشبه الفعل فأجر يت مجرام ولم يحركوه

وهذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم مفعولاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم \* وذلك لولا  
ولولا إذا أضممت الاسم فيه جر وإذا أظهرت رفع ولوجاءت علامة الاضمار على القياس لقلت  
لولا أنت كما قال سبحانه لولا أنتم لنكنتم مؤمنين ولكنهم جعلوه مضمراً مجروراً والدليل على ذلك  
أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمرة مرفوعة قال الشاعر (يزيد بن أم الحكم)  
وكم موطن لولاي طمحت كما هوى \* بأجرامه من قلة النيق منهوى  
وهذا قول الخليل ويونس وأما قولهم عساك فالكاف منصوبة قال الراجز (وهو روبة)  
\* يا ابتاعك أوعساكا \*

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عني نفسك كانت علامتك في قال عمران بن حطان  
ولي نفس أقول لها إذا ما \* تنازعني لعل أوعساكي  
فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساكي ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع فهذان الحرفان

ومعنى قلنى حسبي وكفانى \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم إذا أضمم فيه مفعولاً  
من حاله إذا أظهر ليزيد بن أم الحكم  
وكم موطن لولاي طمحت كما هوى \* بأجرامه من قلة النيق منهوى  
الشاهد في إثباته ضمير الخفض بعد لولا وهي من حروف الابتداء ووجه ذلك أن الاسم المبتدأ بعدها لا يذكّر  
خبره فأشبه الاسم المجرور في انفراده والمضمر لا يبين فيه الاضمار فتوقع مجرور موقع مرفوعة والآن أكثر لولا  
أنت قياساً على الظاهر وكان المبرد يمثل هذا ويظن على قائل هذا البيت ولا يراه حجة وهذا من تعامله  
وتسمفه وقد أنشد في سيبويه روبة  
\* لولا كما قد خرجت نفسها \*

وروبة عند المبرد وفيه من أفصح العرب ومعنى طمعت هلكيت والأجرام جمع جرم وهو الجسد والنيق أعلى  
الجل وكذا القلة والقنة \* وأنشد في الباب لروبة  
\* يا ابتاعك أوعساكا \*

الشاهد فيه وضع ضمير النصب بعد معنى موضع ضمير الرفع تشديداً للعلل لأنها في معناها وكان المبرد يرد هذا  
ويزعم أن الضمير في موضع خبره المنصوب على حذف قولهم \* عسى القوير أبو سا \* ويجعل ضمير الرفع مستكنة  
فيها ومذهب سيبويه أولى لا طراد وقوع الضمير بعدها على هذا الحال ولا أن قولهم عسى القوير أبو سالم  
يسمع الافي هذا وهو كالمثل \* وأنشد في الباب لمران بن حطان الخارجي وقيل لأسدي  
ولي نفس أقول لها إذا ما \* تنازعني لعل أوعساكي

الشاهد في اتصال ضمير النصب بعسى على ما تقدم ودخول النون على الياء في عساكي دليل على أن الكاف في  
عساك في موضع نصب لا جرلاً لأن النون والياء علامة المنصوب يقول إذا تنازعني نفسي في أمر الدنيا خالفها  
وقلت لعل أفرط فيها فأسف عما تدعو في اليه منها

(قوله وكم  
موطن لولاي) أنكر  
هذا المبرد وخط الشعر  
وقال انه من قصيدة فيها  
خطا كثير قال أبو سعيد  
ما كان لأبي العباس أن  
يسقط الاستشهاد بشعر رجل  
من العرب قدروى قصيدته  
التحويون وغيرهم ولأن  
يشكر ما أجمع الجماعة على  
روايته عن العرب ثم اختلف  
التحويون بعد في موضع  
الياء والكاف فذهب  
سيبويه ونقله عن الخليل  
ويونس أن موضعه  
جر ومذهب الاخفش  
والفراء أنه في موضع  
رفع اه سيرا في  
باختصار

لهما في الاضمار هذه الحال كما كان للدن حال مع غُدوة ليست مع غيرها وكما أن لات إن لم  
تعملها في الاحيان لم تعمل فيما سواها فهي معها بمنزلة ليس فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا  
يستقيم أن تقول وافق الرفع الجرفي لولاى كما وافق النصب الجرحي قلت معك وضربك لأنك  
إذا أضفت الى نفسك اختلنا وكان الجرح مفارقا للنصب في غير الاسماء ولا تقول وافق  
الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجرفي ضربك ومعك لأنهما مختلفان إذا أضفت  
الى نفسك كاذ كرتك وزعم ناس أن الياء في لولاى وعساني في موضع رفع جعلوا لولاى  
موافقة الجروفي موافقة للنصب كما اتفق الجرو والنصب في الهاء والكاف وهذا وجه ردى  
لما ذكرتك لأنك لا ينبغي لك أن تكسر الباب وهو مطرد تجده وجهها وقد يوجه الشيء  
على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستره  
فيما استقبل ان شاء الله

وهذا باب مآثره علامة الاضمار الى أصله فمن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال  
وله مال فتفتح اللام وذلك أن اللام لو فتحوها في الاضافة لالتبس بلام الابتداء اذا قال إن  
هذا فلان ولهذا أفضل منك فأرادوا أن يترادوا بينهما فلما اضمروا لم يخافوا أن تلتبس بها  
لأن هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجرا لا تراهم قالوا يا بكر حين نادوه لأنهم قد علموا  
أن تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قواهم أعطيتكموه في قول من قال أعطيتكم ذلك  
فيجزم رده بالاضمار الى أصله كما رده بالالف واللام حين قال أعطيتكم اليوم وشبهوا هذا  
بله وان كان ليس مثله لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله وقد بينا  
ذلك فيما مضى وستره فيما بقى وزعم يونس أنه يقول أعطيتكمه وأعطيتكمها كما تقول في  
المظهر والاؤل أكثر وأعرف

وهذا باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمرفيما عمل فيه وما يقع أن يشرك المظهر المضمرف  
فيما عمل فيه أما ما يحسن أن يشركه المظهر فهو المضمرف المنصوب وذلك قولك رأيتك  
وزيدا وإنك وزيدا منطلقان وأما ما يقع أن يشركه المظهر فهو المضمرف في الفعل المرفوع  
وذلك قولك فعلت وعبد الله وأفعل وعبد الله وزعم الخليل أن هذا انما يقع من قبل أن هذا  
الاضمار يبقى عليه الفعل فاستجبوا أن يشرك المظهر مضمرفا بغير الفعل عن حاله اذا بعد منه  
ولما حسن شركته المنصوب لأنه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل أن يضمرف فأشبه

(قوله فن ذلك)

قولك لعبد الله مال

الخ قال أبو سعيد انما

كسروا اللام مع الظاهر

وفتحوها مع المضمرف لأن

حروف الظاهر وصيغتها

لا تتغير بتغير الاعراب ولا

تدل على مواضعه من

الرفع والنصب والجرو وحروف

المضمرفات بأنفسها تدل

على مواضعها من الاعراب

فلذلك كسروا اللام مع

الظاهر لأنهم لو فتحوها لم

يعلم أهي لام الاضافة والمالك

أم لام التوكيد الى أن

قال وانما كان أصلها الفتحه

لأن الباب في الحسروف

المفردة أن تبقى على الفتح

فاذا وصلتم بالمكنى

عادت الى أصلها

أه سيرا في

المظهر وصار منفصلاً عندهم منزلة المظهر إذ كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل أن يُضمير فيه . وأما  
فعلت فأنهم قد غيروا عن حاله في الاظهار أسكنت فيه اللام ففكر هو أن يشرك المظهر ضميراً  
يبنى له الفعل غير بنائه في الاظهار حتى صار كأنه شئ في كلمة لا يفارقها كالف أعطيت فإن  
نعتة حسن أن يشركه المظهر وذلك قولك ذهبت أنت وزيد وقال الله عز وجل فأذهب أنت  
وربك واسكن أنت وزوجك الجنة وذلك أنك لما وصفتك حسن الكلام حيث طولته ووكدته  
كما قال فقد علمت أن لا تقول ذلك فان أخرجت لأفعل الرفع فانت وأخواتها تقوى المضمر  
وتصير عوضاً من السكون والتغيير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال الله عز وجل  
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا حَسَنَ لِمَكَانٍ لَا وَدَّيْجُوزِي الشعر قال الشاعر

قلت إذا قبلت وزهرتها دى \* كنعاج الملائع سفن رملًا

\* واعلم أنه قبيح أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه وذلك أنه قبيح أن تقول  
فعلت نفسك إلا أن تقول فعلت أنت نفسك وإن قلت فعلت أجمعون حسن لأن هذا ضم  
به وإذا قلت نفسك فانت تريد أن تؤكد الفاعل ولما كانت نفسك بشكلم بها مبتدأة  
وتحمل على ما يجزى وينصب ويرفع شبهوها بما يشرك المضمر وذلك قولك نزلت بنفس الجبل  
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك وأما أجمعون فلا يكون في الكلام إلا صفة وكلهم قد يكون  
بنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين فهي تجرى مجراها وأما علامة الاضمار التي تكون  
منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله إذا أظهر فيه الاسم فإنه يشركها المظهر لأنه  
بشبه المظهر وذلك قولك أنت وعبد الله ذاهبان والكريم أنت وعبد الله \* واعلم أنه قبيح  
أن تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وعبد الله وذهبت وأنا لأننا بمنزلة المظهر ألا ترى أن  
المظهر لا يشركه إلا أن يجيء في الشعر

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحسن أن يشرك الضمير فيما عمل فيه لعمري أبي ربيعة

قلت إذا قبلت وزهرتها دى \* كنعاج الملائع سفن رملًا

الشاهد في مظهر الزهر على الضمير المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه أن يقول أقبلت هي وزهر  
فيؤكد الضمير المستكن ليقوى ثم يطف عليه والزهر جمع زهراء وهي البيضاء المشرقة والتهادي  
المتى الرويد الساكن والنعاج بقرا الوحش شبه النساء بها في سكون المثنى فيه ومعنى تصفن رملين  
وإذا امت في الرمل كان أسكن من شبه الصغرة المثنى فيه والملائع الفلوات الواسعة والملي والملا من الدهر  
الطويل الواسع

قال أبو سعيد  
لا خلاف بين  
النحويين في العطف  
على المنصوب وأما العطف  
على المرفوع فعند البصريين  
لا يحسن إلا بالتوكيد أو ما  
هو بمنزلة والكوفيون  
يجيزون العطف بغير  
توكيد أو لامر في ترك  
التوكيد عندهم أسهل  
منه عند البصريين وسيبويه  
يرى ترك التوكيد وما يقوم  
مقامه فيهما إلا في الشعر  
والكوفيون لا يرونه  
قبها أم ملخصاً  
من السبغاني .

قال الراعي فلما لحقنا والحياء عشيّة \* دعوا بالكلب واعتز بنا العامر

ومما يشجع أن يشركه المظهر علامة المضمير المحرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا أبوك وعمر وكرهوا أن يشرك المظهر مضمرا داخل في مقابلة لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جعلت أنها لا يتكلم بها إلا معتمدة على ما قبلها وأنما بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم يجوزوا أن يتبعوها إياه وإن وصفوه لا يحسن لك أن تقول مررت بك أنت وزيد كما جاز فيما أضمرت في الفعل نحو قتت أنت وزيد لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة أحد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كما تبدلوا المبتدأ عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أضيف إليه كحاله إذا كان منفردا لا يستغني به ولكنهم يقولون مررت بكم أجمعين لأن أجمعين لا يكون إلا وصفاً يقولون مررت بهم كلهم لأن أحد وجهيها مثل أجمعين وتقول أيضا مررت بك نفسك لما أجزت فيها ما يجوز في فعلت مما يكون معطوفاً على الاسم احتملت هذا إذ كانت لا تغير علامة الأضمار ههنا ما عمل فيها واضارت ههنا ما يتصب جاز ههنا فيها وأما في الاشتراك فلا يجوز لأنه لا يحسن الاشتراك في فعلت وفعلت الأباة وأنتم وهذا قول الخليل وتفصيله عن العرب وقد يجوز في الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمير على المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر وجازت أنت وزيد ولم يجوز مررت بك أنت وزيد لأن الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني بالمضاف إليه لأنه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال

(رجز)

أبك آية بي أو مصدّر \* من حمر الحلة جاب حشور

\* وأنشد في الباب الراعي

فلما لحقنا والحياء عشيّة \* دعوا بالكلب واعتز بنا العامر

الشاهد في عطف الجاء على المضمير المتصل بالفعل وفيه قبح حتى يؤكّد بضمير منفصل فيقال لحقنا نحن والحياء \* يقول أثاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب فلحقناهم عشيّة وقعت الحرب فاعتز بنا إلى قبائلنا والراعي من غير ابن عامر وكلب من قضاة وهو كلب بن وبرة \* وأنشد في الباب

أبك آية بي أو مصدّر \* من حمر الحلة جاب حشور

الشاهد في عطف المصدر على المضمير المحرور وإعادة الجاء وهو من أفصح الضرورة والمصدر الشديد المصدر والجاب الغليظ والحشور الخفيف والحلة المسان واحد ها جليل ومعنى أبك ويحك والتأنيبه الدعاء يقال

(قوله ومما يشجع)  
أن يشركه المظهر  
الخ) احتج أبو عثمان  
المازني لذلك بأن قال لما  
كان المضمير المحرور لا يعطف  
على الظاهر إلا بإعادة  
الخافض كقولك مررت  
بزيد وبك كذلك تقول  
مررت بك وزيد فتعمل  
كل واحد منهما على صاحبه  
وشيعه أبو العباس  
المبرد في ذلك  
أه سيرا في



وقال الآخر

فاليوم قُربتَ تهجُونَا وتَشْتَمُنَا \* فاذْهَبْ فَبَابِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ  
 وهذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر \* وذلك الكاف في أنت كزيد وحق  
 ومُدَّ وذلك لأنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فأسقطوه واستغنوا عن الاضمار في حق  
 بقولهم رأيتهم حتى ذلك وبقولهم دَعُهُ حتى يوم كذا وكذا وبقولهم دَعُهُ حتى ذلك وبالاضمار  
 في إلى اذا قال دَعُهُ اليه لأن المعنى واحد كما استغنوا عن مثلي ومثله عن كي وكه واستغنوا  
 عن الاضمار في مُدَّ بقولهم منذ ذلك لأن ذلك اسم مبهم وانما يدكر حين يظن أنه قد عرف  
 ما يعنى إلا أن الشاعر اذا اضطرر اضطر في الكاف فيجوزونها على القياس قال الشاعر (الهمجج)  
 \* وَأَمْ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ قَرَبًا \*

وقال الهمجج فلا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا \* كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا خِلَالًا  
 شبهوه بقوله له وَلَهْنٌ ولو اضطرر شاعر فاضاف الكاف الى نفسه قال ما أنت كي وكى خطأ من  
 قبل أنه ليس في العربية سرف يفتح قبل ياء الاضافة  
 وهذا باب ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهى وهم وهن وأنثى وهما وأنثى وأنتم وصفاء

أيها بالابل اذا صحت بها \* وأنشد في الباب في مثله  
 فاليوم قُربتَ تهجُونَا وتَشْتَمُنَا \* فاذْهَبْ فَبَابِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ  
 الشاهد فيه عطف الأيام على المضمر المجرور والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى قُربت جعلت وأخذت  
 يقال قُربت فعل كذا أي جعلت تفعله والمعنى هجوك لنا من عجايب الدهر فقد كثرت فلا يحب منها \* وأنشد  
 في باب ترجمته هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر الهمجج  
 \* وَأَمْ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ قَرَبًا \*  
 الشاهد فيه ادخال الكاف على المضمر تشبيهاً بالمثل لأنها في معناها واستعمل ذلك عند الضرورة وأم أوعال  
 أكمة بينها والهاء في قوله كهها طائفة على شيء مؤنث شبه الالكهة به وعطف أقرب على شيء قبل البيت  
 \* وأنشد في الباب الهمجج أيضا

فلا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا \* كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا خِلَالًا  
 الشاهد في قوله كهه ولا كهن وأراد مثله ومثلهن والقول فيه كالقول في الذي قبله والوقف على كهه لم يكن  
 الواو لا تهضمير جزم متصل بالكاف اتصاله بمثل فالوقف عليه هنا كالوقف عليه ثم \* وصف هماء واوتنا  
 والحاصل والعاضل سواء وهو المانع من التزويج لأن الهماء يمنع أن تمن هماء آخر يريدهن ولذلك جعلهن  
 كالخلائل وهي الأزواج

\* اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفا للمضمر المحرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت وليس وصفا بعزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد الطويل ولكنه بعزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه وأنت أنت هو نفسه ورأيت به نفسه وانما تريد من ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه وليس تريد أن تحل به بصفة ولا قرابة كائنيك ولكن النحويين صاروا عندهم صفة لأن حاله كحال الوصف والموصوف كما كان أخوك والطويل في الصفة بعزلة الموصوف في الاجراء لأنه يلحقها ما يلحق الموصوف من الأعراب \* واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفا للظاهر كراهية أن يصفوا المظهر بالمضمر كما كرهوا أن يكون أجعون ونفسه معطوفا على النكرة في قولك مررت برجل نفسه أو مررت بقوم أجعين فإن أردت أن تجعل مضمرا بدلا من مضمر قلت رأيتك إياك ورأيتك إياه فإن أردت أن تبدل من المرفوع قلت فعلت أنت وفعل هو فأنت وهو وأخواتهم ما نظيره إيا في النسب \* واعلم أن هذا المضمر يجوز أن يكون بدلا من المظهر وليس بعزلة في أن يكون وصفه لأن الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت عبدا لله أبا زيد فامة البديل فنفر د كائنك قلت زيدا رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذا أنت وهو وأخواتهم ما في الرفع \* واعلم أنه قبيح أن تقول مررت به ويزيدهما كما قبح أن تشير المظهر والمضمر فيما يكون وصفا للظاهر ألا ترى أنه قبيح أن تقول مررت بزيد به الطويلين وإن أذا البديل قال مررت به ويزيدهما لا بد من الباء الثانية في البديل

هذا باب من البديل أيضا وذلك قولك رأيتك إياه نفسه وضرت به إياه قائما وليس هذا بعزلة قولك أظنه هو خير منك من قبل أن هذا موضع فصل والمضمر والمظهر في الفصل سواء ألا ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خير منك وقال الله عز وجل ويرى الذين أووا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق وانما يكون للفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها بعزلة ما في الابتداء فاما ضربت وقتلت ونحوهما فإن الأسماء بعدها بعزلة المبنى على المبتدأ وانما تذكر قائما بعد ما يستغنى الكلام ويكتفى وينتصب على أنه حال فنصار هذا كقولك رأيتك إياه يوم الجمعة فاما نفسه حين قلت رأيتك إياه نفسه فوصف بعزلة هو وإياه بدل وانما ذكرتهما نو كيدا كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أن إياه بدل والنفس وصف كائنك قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيدا بدل ونفسه على الاسم وانما ذكر هذا التمثيل وانما

(قوله لا تكون  
وصفا للظاهر  
كراهية أن يصفوا المخ)  
ان اعترض عليه فقيل  
وما تذكره من هذا ومن  
كلامهم وصف المضمر  
بالظاهر في قولك قثم أجعون  
قائين المظهر والمضمر تباين  
يوجب أن لا يؤكد  
أحدهما بالآخر فالجواب  
أن المضمر لا يوصف بما  
يعرفه وانما يوصف بما يؤكد  
عمومه أو عينيه والظاهر  
يشارك المضمر في التوكيد  
بالعموم وبالنفس ويختص  
الظاهر بالصفة التي هي  
تخليقة عند التباسه بالآخر  
مثله نحو مررت بزيد البراز  
وما أشبهه ومن شرط  
الصفات أن لا تكون الصفة  
أعرف من الموصوف فلما  
كان المضمر أعرف من  
الظاهر لم يجعل توكيدا  
للاظهار لأن الظاهر  
كالصفة لا سيرا في  
باختصار

كان البدل بعيدا في أُنْثَى ونحوها لا نتموضع يَزِمُ فيه الخبر وهو الزم من التوكيد لأنه لا يجد منه بداً وإنما فصل لأنك إذا قلت كان زيد الطريف فقد يجوز أن تريد بالطريف تعال زيد فاذا جئت هو أعلمت أنها متضمنة للخبر وإنما فصل لما لا بد منه ونفسه يجزئ من إياها كما تجزئ منه الصفة لأنك جئت بها توكيدا وتوضيحا فصارت كالصفة وبدلت على بعده أنك لا تقول أنك أنت إياك خير منه فان قلت أظنه خيرا منه بآذان تقول إياه لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام فصار كأنه قال ضربه إياه وكان الخليل يقول هي عربية إنك إياك خير منه فاذا قلت أنك فيها إياك فهو مثل أظنه خيرا منه يجوز أن تقول إياك ونظير إيا في الرفع أنت وأخواتها \* واعلم أنه في الفعل أقوى منه في إن وأخواتها ويدل على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أظنه هو إياه خيرا منك فاذا ثبت أحدهما سقط الآخر لأن أحدهما يجزئ من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أظنه إياه هو خيرا منه لأن الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه

وهذا باب ما يكون فيه هو أنت وأنا ونحن وأخواته فصلا \* اعلم أنهم لا يكتن فصلا إلا في الفعل ولا تكون كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء واحتياجه إلى ما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء فإز هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة في الابتداء إعلاما بأنه قد فصل الاسم وأنه فيما ينتظر الحدث ويتوقعه منه مما لا بد من أن يذكر للحدث لأنك إذا ابتدأت الاسم فاعلمت أنه لما بعده فاذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكوره بعد المبتدأ لا بد منه وإلا فسد الكلام ولم ينعك فكذا ذكره ليس بدل الحدث أن ما بعده الاسم ما يخرج به مما وجب عليه وأن ما بعده الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل وإذا صارت هذه الحروف فصلا وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجروه في تلك الأفعال حسبت ونحلت وظننت ورأيت إذا لم ترد رتبة العين ووجدت إذا لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت إذا لم ترد أن يجعلها بمنزلة عملته ولكن يجعلها بمنزلة صيرته خيرا منك وكان وليس وأصبح وأمسى ويدل على أن أصبح وأمسى كذلك أنك تقول أصبح إياك وأمسى أخاك فلو كانتا بمنزلة جاءه وركب لقيح أن تقول أصبح العاقل وأمسى الطريف كما يقع ذلك في ركب وجاء ونحوهما فما بدلك على أنها بمنزلة ظننت أنه يذكر بعد الاسم فيها ما يذكر في الابتداء \* واعلم أن ما كان فصلا لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر وذلك قولك حسبت زيدا هو خيرا منك

(قوله ونفسه)

يجزئ من إياك

يريد أنا إذا قلنا رأيتك

نفسك أو رأيتك نفسه

أجزاء نفسك عن إياك

ويكون معنى رأيتك نفسك

معنى رأيتك إياك كما أن

أنت إذا قلت رأيتك أنت

أجزاء عن أنت تقول رأيتك

إياك لأنهم جميعا للتوكيد

غير أن النفس يجوز أن

يؤتى بها مع ضمير الذي

للتوكيد فيكون توكيدا

ولا يجوز أن يؤتى بضميرين

متوالين للتوكيد لا تقول

رأيتك أنت

إياك أه سيرا في

ملخصا

منك وكان عبد الله هو الطريف قال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق وتدعهم أن هو ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس في الدنيا عربى يجعلها صفة لا تظهر ولو كان ذلك كذلك لجاز صرت بعبد الله هو نفسه فهو ههنا مستكره لا يتكلمهم العرب لأنه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم إن كان زيداً هو الطريف وإن كنا نحن الصالحين فالعرب تنصب هذا والنحويون أجمعون ولو كان صفة لم يجز أن يدخل عليه اللام لأنك لا تدخلها في هذا الموضع على الصفة فتقول إن كان زيداً لظرف عاقل ولا يكون هو ولا نحن ههنا صفة وفيه ما اللام ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسن الذين يتحلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم كانه قال ولا يحسن الذين يتحلون البخل هو خير لهم ولم يذكر البخل اجتزاء بعلم المخاطب بأنه البخل لذكره يتحلون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شراً له يريد كان الكذب شراً له إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب أقوله كذب في أول حديثه فصارت هو ههنا وأخواتها بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر \* واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصولاً في الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل \* واعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ولم تدخله الألف واللام فصار عز زيداً وعمرانحو خير منك ومثل ذلك وأفضل منك وترتكب كما أنها لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة أو ما صارها كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما صارها لو كانت كان زيداً هو منطقاً كان فيجاء حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما صارها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عز وجل إن ترى أنا أقل منك مالا وولداً فقد تدركون أنا فصلاً وصفة وكذلك وما تقدموا لأنفسكم من خير فمجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسماً مبتدأ وما بعده مبنى عليه فكأنه يقول أظن زيداً هو خير منه ووجدت عمرأخوه خير منه فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة كان يقول أظن زيداً هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا الظالمون وقال الشاعر (فيس بن دريح)

(طويل)

تبكى على لبنى وأنت تركتها \* وكنت عليها بالملأ أنت أقدر

\* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه هو وأخواتها فصولاً فيس بن دريح

تبكى على لبنى وأنت تركتها \* وكنت عليها بالملأ أنت أقدر

(قوله ومن)

ذلك قوله عز وجل ولا

يحسن الذين يتحلون

الآية قال السيرافي يقرأ

بالتاء والياء فنقرأ بالتاء

فتقديره ولا يحسن بخل الذين

يتحلون بما آتاهم الله جذف

البخل وأقام المضاف إليه

مقامه وهو الذين كما قال

واسأل القرية ومعناه أهل

القرية ومن قرأ بالتاء

فتقديره ولا يحسن الذين

يتحلون بما آتاهم الله من

فضله البخل هو خير لهم

وفي هذه القراءة استشهد

سـيبويه وهي أجود

القراءتين في تقدير النحو

وذلك أن الذي يقرأ بالتاء

يضم البخل قبل أن يجزى

لفظ يدل عليه والذي يقرأ

بالتاء يضم البخل

بعد ما ذكر

يتحلون اهـ

وكان أبو عمرو يقول إن كان لهو العاقل وأما قوله سم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون  
أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فففيه ثلاثة أوجه فالرفع من وجهين والنصب من وجه  
واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرًا في يكون والوالدان مبتدآن وما  
بعدهما مبنى عليهما كأنه قال حتى يكون المولود أبواه اللذان يهودانه وينصرانه ومن ذلك  
قول الشاعر (رجل من عبس)

إذا ما المرء كان أبوه عبس \* فسببك ما تريد إلى الكلام

وقال آخر متى ما يفد كسبا يكن كل كسبه \* له مطعم من صدر يوم وما كل  
والوجه الآخر أن تعمل يكون في الأبوين ويكون هُما مبتدأ وما بعده خبره والنصب  
على أن تجعل هُما فصلا وإذا قلت كان زيد أنت خير منه أو كنت يومئذ أنا خير منك فليس  
إلا الرفع لأنك إنما تفصل بالذي تعني به الأول إذا كان ما بعد الفصل هو الأول وكان خبره ولا  
يكون الفصل بما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستحال الكلام وتفسير المعنى وإذا  
أخرجت هو من قولك كان زيد هو خير منك لم يفسد المعنى وأما إذا كان ما بعد الفصل هو  
الأول قلت هذا عبد الله هو خير منك وضربت عبد الله هو قائم وما شأن عبد الله هو خير منك  
فلا تكون هو وأخواتها فصلا فيها وفي أشباهها هنا لأن ما بعد الاسم ههنا ليس بمنزلة  
ما يبنى على المبتدأ وإنما تنصب على أنه حال كما تنصب قائم في انظر إليه قائمًا ألا ترى  
أنك لا تقول هذا زيد هو القائم ولا ما شأنك أنت الظريف ألا ترى أن هذا بمنزلة راكب في  
قولك مر زيدا كذا فليس هذا بالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فصلا لأن  
ما بعد الأسماء ههنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليل على أنه في ما تكلم به وإنما يكون هو  
فصلا في هذه الحال

(قوله فالرفع  
من وجهين) ذكر  
السيرافي وجهها ثالثا  
وهو أن يكون في يكون  
ضمير الشأن وما بعده مبتدأ  
وخبر مفسر له (قوله هذا  
عبد الله هو خير منك)  
سبويه وأصحابه لا يجيزون  
فيه النصب إذا دخلت هو  
لأن نصبه على الحال  
لتمام الكلام قبله وأجاز  
الكسائي فيه النصب  
وأجرى هذا مجرى كان  
وعبد الله مرتفع بهذا  
والاعتماد في الخبر على  
الاسم المنصوب وخرج  
عليه قراءة من قرأ هؤلاء  
بناتى هنن أظهر  
لكم أى بالنصب  
أه من السيرافي

الشاهد في ابتداء أنت ورفع أفد على الخبر ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أفد وجعل أنت فصلا كما  
تقدم في الباب \* وصف تتبع نفسه للذي بعد أن طلقها والملا من التسع من الأرض أى كنت أفد عليها وأنت  
مقيم بالملا معها قبل تطبيقها بعنف نفسه على ما عمل \* وأنشد في الباب لرجل من بني عبس  
إذا ما المرء كان أبوه عبس \* فسببك ما تريد إلى الكلام  
الشاهد فيه اضمار اسم كان قبلها والجمل خبرها ولو لا ذلك لنصب أحد الاسمين بعدها ونسب القصيدة  
والبلاغة إلى عبس لأنه من عبس وعبس بن يعض بن قيس عيلان وإلى ههنا معنى من وفيها بعد لأنها ضدها  
والأجود أن ينصبك ما تريد من الشرف إلى الكلام أى مع الكلام

وهذا باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلاحي ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك ما أظن  
 أحدا هو خير منك وما أجهل رجلا هو أكرم منك وما أخال رجلا هو أكرم منك فلم يجعلوه فصلا  
 وقبله نكرة كأنه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكما أن كلهم وأجمعين لا يكرران على نكرة  
 فاستجروا أن يجعلوه فصلا في النكرة كما جعلوه في المعرفة لأنهما معرفة فلم تصرفا إلا للمعرفة  
 كما تكن وصفا ولا بدلا للمعرفة وأما أهل المدينة فينزلون هو هاهنا بمنزلة بين المعرفة بين  
 ويجعلونها فصلا في هذا الموضع وزعم يونس أن أبا عمرو رأى ثانيا وقال احتجى ابن مروان في هذه  
 في الهمز وكان الخليل يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصيرهم إياها بمنزلة  
 ما إذا كانت ما لغوا لأن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوه في ذلك الموضع لغوا كما جعلوه ما في بعض  
 المواضع بمنزلة ليس وإنما قياسها أن تكون بمنزلة كأنما وإثما وبما يفوت ترك ذلك في النكرة  
 أنه لا يستقيم أن تقول رجل خير منك ولا أظن رجلا خيرا منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة أحد فلما  
 خالف المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجز في النكرة مجزاه لأنه قبيح في  
 الابتداء وفيما أجرى مجزاه من الواجب فهذا مما يفتقر الفصل

وهذا باب أي علم أن أبا مضافا وغير مضاف بمنزلة من الأتري أنك تقول أي أفضل وأي القوم  
 أفضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من كما أن زيد اوز يد مناة يجريان مجرى عمر و  
 خال المضاف في الأعراب والحسن والقبح كحال المفرد وقال الله عز وجل أيا ما تدعوه فله الأسماء  
 الحسنى فحسن بحسنه مضافا وتقول أيها تشاء لك ففشاء صلة لأيهما حتى يدل اسمها ثم ثبت لك  
 على أيها كأنك قلت الذي تشاء لك فان أدخلت الفاء جزمتم فقلت أيها تشاء ذلك من قبل أنك  
 إذا جازيت لم يكن الفعل وصلا وصار بمنزلة في الاستفهام إذا قلت أيها تشاء وكذلك من يجري  
 مجرى أي فيما ذكرنا وتقع موقعه وسألت الخليل عن قولهم اضرب أيهم أفضل فقال القياس  
 النصب كما تقول اضرب الذي أفضل لأن أيا في غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذي كأن من في  
 غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي وحدت نساها ون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لست نزعن من كل  
 شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وهي لغة جيدة نصبوها كجرحوها حين قالوا امرؤ على أيهم  
 أفضل فأجراها هؤلاء مجرى الذي إذا قلت اضرب الذي أفضل لأنك تنزل أي ومن بمنزلة الذي  
 في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن أيهم وقع في اضرب أيهم أفضل على أنه حكاية كأنه

(قوله وأما أهل  
 المدينة فينزلون هو

ههنا الخ) الذي  
 في نسخة السرياني ونسخة  
 خط أخرى وأما أهل  
 المدينة فينزلون هو ههنا  
 منزلتها في المعرفة في كان  
 ونحوه وقال السرياني عليه  
 هذا الكلام إذا جمل على  
 ظاهره غلط وسهوا لأن  
 أهل المدينة لم يجز عنهم  
 أنزال هو في النكرة منزلتها  
 في المعرفة والتي حكى عنهم  
 هؤلاء بناتى هن أظهر لكم  
 (أي بالنصب) وهؤلاء  
 بناتى جميعا معرفتان  
 وأظهر لكم منزل منزل  
 المعرفة في باب الفصل  
 والذي أنكر سيويه أن  
 يجعل ما أظن أحدا هو خيرا  
 منك فصلا وليس هذا مما  
 حكى عن أهل المدينة  
 والذي يصح به كلام سيويه  
 أن يقال هذا الباب  
 والذي قبله بمنزلة

باب واحد هـ  
 باختصار

قال اضرب الذي يقال له أيهم أفضل وشبهه بقوله (كامل)

ولقد آتيت من الفتاة بمنزل \* فأيتت لأخرج ولا تحروم

وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك أشهد أنك لرسول الله واضرب معلقه وأرى قولهم اضرب أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر وبمنزلة الفتحة في الآن حين قالوا من الآن إلى غد ففعلوا ذلك بأيهم حين جاء مجيأ لم يجي أخوانه عليه الأقبلا واستعمل استعمال لم تستعمل أخوانه الأضعفا وذلك أنه لا يكاد عربي يقول الذي أفضل فاضرب واضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول هات ما أحسن حتى يقول ما هو أحسن فلما كانت أخوانه مفارقة له لا تستعمل كما تستعمل خالفوا بأعرابهم إذا استعملوه على غير ما استعملت عليه أخوانه الأقبلا كما أن قولك يا الله لما خالف سائر ما فيه الألف واللام لم يحذفوا الفه وكما أن ليس لما خالف سائر الفعل ولم تصرف تصرف الفعل تركت على هذه الحال وجاز سقوط هو في أيهم كما قال لا عليك تخفيفا ولم يحذف في أخوانه الأقبلا ضعيفا وأما الذين نصبوا فقاووه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا أترنا أن شكلم به وهذا لا يرفع أحدا ومن قال امرؤ على أيهم أفضل قال امرؤ بأيهم أفضل وهما سواء وإذا جاء أيهم جيا يحسن على ذلك الجيء أخوانه ويكثرن رجع إلى الأصل وإلى القياس كما ردت ما زيد المنطق إلى الأصل وإلى القياس وتفسير الخليل ذلك الأول بعيدا عما يجوز في شعر أوفي اضطرار ولو ساغ هذا في الأصل لجاز أن تقول اضرب الفاسق الخبيث تريد الذي يقال له الفاسق الخبيث وأما قول يونس فلا يشبهه أشهد أنك زيد وستري بيان ذلك في باب إن وإن ومن قولهم ما ضرب أي أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أي أفضل يقيس داعي الذي وما شبيهه من الكلام ويسمى ذلك الضمة في المضافة لقول العرب بذلك وأجروا بأعلى القياس ولو قالت العرب اضرب أي أفضل لقلته ولم يكن بد من متابعتهم فلا ينبغي لك أن تقيس على الشان المنكر في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أنقول أيقول ولا سائر أمثلة القول ولا على الآن أنك وأشباهها كثير ولوجعلوا آياتي الانفسار بمنزلة مضافا لكانوا خلقاء إذا كان بمنزلة الذي معرفة أن لا يكون لأن كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين في المعرفة ويدخله في النكرة وستري بيان ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وسألته عن أي

(قوله ومن قال)

امرؤ على أيهم أفضل الخ) كأنه قد سمع على أيهم أفضل أكثر من بأيهم أو المجموع هو على أيهم ويكون بأيهم قياسا عليه لأنه لا فرق بينهما اه  
سيرا في

وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْزَاهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْزَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مَعِيَ وَمِنْكَ يَرِيدُنَا وَقَوْلُكَ  
هُوَ يَفِي وَيَبْنِيكَ تَرِيدُهُ وَيَبْنِيْنَا فَاغْمَا أَرَادَ أَيُّنَا كَانَ شَرًّا الْأَنْهَمُ الْمَيْتَةُ كَافِي أَيُّ وَاصِلُهُ  
أَخْلَصَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَالَ الشَّاعِرُ (العباس بن مرداس) (وافر)  
فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا \* فَسَيِّقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لِأَيِّهَا

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (كامل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا \* أَيُّ وَأَيْتُكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَقَالَ خِدَاشُ أَيْضًا (طويل)

فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحَصِينِ وَعَثَعَتْ \* إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ بِالْخِلْفِ أَعْدَرَا

وهذا باب مجرى أي مضافا على القياس \* وذلك قولك اضرب أيهم هو أفضل واضرب أيهم  
كان أفضل واضرب أيهم أبو زيد جرى ذاعلى القياس لأن الذي يحسن هاهنا ولوقلت  
اضرب أيهم عاقل رفعت لأن الذي عاقل قبيح \* فان قلت اضرب أيهم هو عاقل نصبت لأن  
الذي هو عاقل حسن ألا ترى أنك لو قلت هذا الذي هو عاقل كان حسنا وزعم الخليل أنه  
سمع عربيا يقول ما أنا بالذي فائق لك شيئا وهذه قليلة ومن تكلم بها فقياسه اضرب أيهم  
فائق لك شيئا قلت أفيقال ما أنا بالذي منطلق فقال لا فقلت فبال المسئلة الأولى فقال  
لأنه إذا طال الكلام فهو أمثل قليلا وكأن طوله عوض من تركه هو وقل من يتكلم بذلك

وهذا باب أي مضافا إلى ما لا يكمل اسمها إلا بصلته \* فمن ذلك قولك اضرب أي من رأيت  
أفضل فمن كمل اسمها برأيت فصار بمنزلة القوم فكانت بك قلت أي القوم أفضل وأيهم

\* وأنشد في باب أي للعباس بن مرداس

فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا \* فَسَيِّقَ إِلَى الْمَيْتَةِ لِأَيِّهَا

الشاهد فيه أفراد أي لكل واحد من الأميين وإخلاصها له توكيدا والمستعمل إضافة اليها معافيقا لينا  
\* يقول لينا كان شر من صاحبه ففاجأنا الميته ويرى فسبق إلى المقامة وهي جماعة الناس والمعنى فأعاه الله وما  
زائدة للتوكيد \* وأنشد في الباب خدش بن زهير

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا \* أَيُّ وَأَيْتُكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

الشاهد فيه تكرير رأي توكيدا كما تقدم ومعنى تناهزوا اقترس بعضهم بعضا في الحرب \* وأنشد في الباب  
خدش أيضا فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحَصِينِ وَعَثَعَتْ \* غداة التقينا كان عندك أعدرا  
الشاهد فيه كالذي تقدم في البيتين قبله ويرى كان بالخلف أعدرا والخلف تعاقب القوم واصطلاحهم وأصله  
من اليمين لأنه يؤكدها



أفضل وأى من رأيت في الدار أفضل لأن رأيت صلة وفيها متصلة برأيت لأنك ذكرت موضع الرؤية فكانت قلت أيضاً أي القوم أفضل وأى منهم أفضل لأن فيهما لا تغير الكلام عن حاله كما أنك إذا قلت أى من رأيت قومه أفضل كان بمنزلة قولك أى من رأيت أفضل فالصلة معاملة وغير معاملة في المقوم سواء وتقول أى من في الدار رأيت أفضل وذلك لأنك جعلت في الدار صلة فتم المضاف إليه أى اسماً ثم ذكرت رأيت فكانت قلت لى القوم رأيت أفضل ولم تجعل في الدار ههنا موضعاً للرؤية وتقول أى من في الدار رأيت أفضل كأنك قلت أى من رأيت في الدار أفضل ولو قلت أى من في الدار رأيت به زيداً إذا أردت أن تجعل في الدار موضعاً للرؤية بلجاز ولو قلت أى من رأيت في الدار أفضل قدمت أو أثرت سواء وتقول في شئ منه أى من إن يأتنا نعطيه نكرمهم فهذا إن جعلته استفهاماً فاعرابه الرفع فهو كلام صحيح من قبل أن إن يأتنا نعطيه صلة لمن فكمل اسماً ألا ترى أنك تقول من إن يأتنا نعطيه بنوفلان كأنك قلت القوم بنوفلان ثم أضفت أي إليه فكانت قلت أى القوم نكرمهم وأى هم نكرمهم فإن لم تدخل الهاء في نكرمهم نصبت كأنك قلت أيهم نكرمهم فإن جعلت الكلام خبراً فهو محال لأنه لا يحسن أن تقول في الخبر أيهم نكرمهم ولكنك إن قلت أى من إن يأتنا نعطيه نكرمهم تهين كان في الخبر كلاماً لأن أيهم بمنزلة الذي في الخبر فصار نكرمهم صلة وأعملت تهين كأنك قلت الذي نكرمهم تهين وتقول أى من إن يأتنا نعطيه نكرمهم تهين كأنك قلت أيهم نكرمهم تهين وتقول أى من يأتنا يريد صلتنا فنحنه فيستعمل في وجهه ويجوز في وجهه أما الوجه الذي يستعمل فيه فهو أن يكون يريد في موضع مرديداً كان حالاً فيه وقع الالتيان لأنه معلى يأتنا كما كان فيها معلقاً برأيت في أى من رأيت في الدار أفضل فكانت قلت أيهم فنحنه فهذا لا يجوز في خبر ولا استفهام وأما الوجه الذي يجوز فيه فإن يكون يريد مبنياً على ما قبله ويكون يأتنا الصلة فإن أردت ذلك كان كلاماً كأنك قلت أيهم يريد صلتنا فنحنه وفحنه إن أردت الخبر وأما أيهم يأتنا فنحنه فهو محال لأن أيهم فنحنه محال فإن أخرجت الفاء فقلت أى من يأتني فنحنه فهو كلام في الاستفهام محال في الأخبار وتقول أى من إن يأتني إن يأتنا نعطيه نأت نكرمك وذلك أن من الثانية صلته إن يأتنا نعطيه فصار بمنزلة زيد فكانت قلت

(قوله في صيغة)

٣٩٨ كأنك قلت الذي

تشاهدك فإن أدخلت الفاء

الخ (وجد في النسخة التي

شرح عليها السيرافي كأنك

قلت الذي تشاهدك فإن

أضمرت الفاء جاز وجزمت

تشاهد ونصبت أيها وإن

أدخلت الخ وكتب عليها

مانعه أول شئ ورد على

سيويه من هذا الباب

قوله وإن أضمرت الفاء الخ

فقال الرازي أضمار الفاء إنما

يجوز في الشعر قال أبو

سعيد وليس كذلك إنما أراد

إذا أضمرت في الموضع الذي

يجوز أضماره على ما استف

عليه في باب الجازم وكان

حكمه أن تنصب أيها

بفعل الشرط وتجزم

فعل الشرط اهـ

(٤٠١)

أَيُّ مَنْ إِنْ بَاغَزَيْدٌ يُعْطِيهِ تَابَ يُكْرِمُكَ فَصَارَ إِنْ بَاغَزَيْدٌ يُعْطِيهِ صَلَاحُ الْإُولَى فَكَانَتْ قُلْتُ  
أَيُّهُمْ تَابَ يُكْرِمُكَ جَمِيعُ مَا جَازَ وَحُسْنُ فِي أَيُّهُمْ هَمَّا جَازَ فِي أَيُّ مَنْ إِنْ بَاغَزَيْدٌ يُعْطِيهِ  
يُعْطِيهِ لَا بَعْدَ أَيُّهُمْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَيُّهُمْ فَلَانَةُ وَأَيُّهُمْ فَلَانَةُ فَقَالَ إِذَا قُلْتُ أَيُّ  
فَهُوَ عَمْرُوهُ كُلٌّ لِأَنَّ كَلَامَهُ كَرِيعٌ لِلذَّكْرِ وَالْمَوْثُ وَهُوَ أَيُّضًا عَمْرُوهُ بَعْضُ فَذَا قُلْتُ أَيُّهُمْ فَكَانَتْ  
أَرَدْتُ أَنْ تَوْثِقَ الْأَسْمَاءُ كَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ يَقُولُ كَلَّمْتُمْ مَنْطَلَقَهُ

(قوله فان)  
الكلام أن لا تقول  
أي (الخ) أي أن لا تقتصر  
على اسم واحد قال السيرافي  
وأنما فسلوا بين المعرفة  
والنكرة في المسئلة فكتفوا  
في النكرة بذكر اسم واحد  
ولم يكتفوا في المعرفة إلا  
بذكر الاسم والخبر لأن المسئلة  
عنها على وجهين مختلفين  
ففرقوا بينهما لذلك فالمسئلة  
عن النكرة عما هي عن  
ذاتها لا عن صفاتها والمسئلة  
عن المعرفة عما هي عن  
نعتها فلا بد من ذكرها لأن  
الجواب نعت ولا بد من  
ذكر المنعوت اهـ  
سيرا في تلخيص

هَذَا بَابُ أَيُّ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ \* وَذَلِكَ لِوَأَنَّ رَجُلًا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ  
أَيُّ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قُلْتُ أَيُّنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ أَيُّنِ فَإِنْ أَلْفَقْتَ يَأْتِي فِي هَذَا  
الْمَوْضِعُ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُلْصِقَ يَأْتِي وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتُ أَيَّةُ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ  
امْرَأَتَيْنِ قُلْتُ أَيَّتَيْنِ يَأْتِي فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسْوَةً قُلْتُ أَيَّاتِ يَأْتِي فَإِنْ تَكَلَّمَ بِجَمِيعٍ مَا ذَكَرْنَا  
مَجْرُورًا جَرَتْ أَيْبًا وَإِنْ تَكَلَّمَ بِهِ مَرْفُوعًا رَفَعَتْ أَيْبًا لَا نَكَارَةً لِمَا تَسْتَفْهِمُ عَلَى مَا وَضَعَ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ  
كَلَامَهُ قُلْتُ فَذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ الْكَلَامَ أَنْ لَا تَقُولَ أَيْبًا وَلَكِنْ  
تَقُولُ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَيُّ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِذَا جِئْتَ بِأَيِّ الِارْفَعُ كَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ  
أَنْ تَقُولَ مَنْنَا وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ أَيْبًا وَلَا يَجُوزُ الْحِكَايَةُ فِيمَا بَعْدَ أَيُّ  
كَامَّا جَازَ فِيمَا بَعْدَ مَنْنَا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ  
قُلْتُ أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ وَأَمَّا جَازَتِ الْحِكَايَةُ بَعْدَ مَنْنَا فِي قَوْلِكَ مَنْنَا عَبْدَ اللَّهِ لِأَنَّ أَيْبًا وَقَعَتْ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ وَهِيَ لَا دَمِيَيْنَ وَمَنْ أَيْصَامُ سَكَنَتْ فِي غَيْرِهَا بِهَا فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَا بَعْدَ مَنْنَا فِي  
غَيْرِهَا

هَذَا بَابُ مَنْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ \* اعْلَمْ أَنَّكَ تَتَنَبَّأُ مَنْ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ  
كَأَنَّيَّ أَيْبًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ مَنْنَيْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنِ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْنَانِ  
وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْنُونِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ مَنْنَيْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً  
قُلْتَ مَنْنَةً كَمَا تَقُولُ أَيَّةُ فَإِنْ وَصَلَ قَالَ مَنْ يَأْتِي لِلْوَاحِدِ وَالْأُنثَى وَالْجَمِيعِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ  
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ مَنْنَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ أَيَّتَيْنِ الْآنَ النُّونُ مَجْزُومَةٌ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً قُلْتَ مَنْنَاتٍ كَمَا  
قُلْتَ أَيَّاتٍ الْآنَ الْوَاحِدُ يَخْلُفُ أَيْبًا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ وَالرَّفْعُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَانِي رَجُلٌ فَتَقُولُ مَنْنُو  
وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَتَقُولُ مَنْنِي وَسَتَيْنِ وَجِهَهُ هَذِهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَتَى  
فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ وَالرَّفْعِ إِذَا وَقَفْتَ بِعَمْرُو زَيْدٍ وَعَمْرُو وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْتَقُونَ فِي الصَّلَاةِ

وهو يلحق آيا فصارت بمنزلة زيد وعمر واما من فلا يتون في الصلة بل في الوقف مخالفا وزعم  
الخليل ان متين ومنه ومنات ومنين ومنين كل هذا في الصلة مسكن النون وذلك  
انك تقول اذا قال رايت نساء او رجلا او امرأة او امرأتين او رجلا او رجلين من يافقي  
وزعم الخليل ان الدليل على ذلك انك تقول متون الوقف ثم تقول من يافقي  
فيصير بمنزلة قولك من قال ذلك فتقول من يافقي اذا عنت جميعا كالك تقول من قال ذلك اذا  
عنت جماعة وانما فرق باب من باب آي ان آيا في الصلة يثبت فيه التنوين تقول أي اذا  
وأية هذه وزعم ان من العرب وقد سمعنا من بعضهم من يقول أيون هؤلاء وآيان هذان فأى  
قد تجمع في الصلة وتنون وتضاف وتنون ومن لا يثنى ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف وأي متون  
على كل حال في الاستفهام وغيره فهو أقوى وحديثا يونس ان قوما يقولون أدامنا ومتي ومتي  
عنت واحدا أو اثنين أو جميعا في الوقف فمن قال ذلك آيا وأي اذا عني واحدا أو  
جميعا أو اثنين فان وصل تون آيا وانما فعلوا ذلك بمن لانهم يقولون من قال ذلك فيعنون  
ماشوا من العدد وكذلك أي تقول أي يقول ذلك فتعني بها جميعا وإن شاء عني اثنين وأما  
يونس فانه كان يقس منه على أية فيقول منه ومنه ومنه اذا قال يافقي وكذلك ينبغي له  
ان يقول اذا آثر ان لا يغيرها في الصلة وهذا بعيد وانما يجوز هذا على قول شاعر قاله  
مرة في شعر ثم لم يسمع بعده مثله قال

(واقر)

أنا ناري فقلت متون أنتم \* فقالوا الجن قلت عمو ظلاما

وزعم يونس انه سمع أعربا يقول ضرب من منا وهذا بعيد لا تتكلم به العرب  
ولا يستعمله منهم ناس كثير فانما يجوز متون يافقي على ذا وينبغي لهذا ان لا يقول متون في  
الوقف ولكن يجعله كأي واذا قال رايت امرأة أو رجلا فبدأت في المسئلة بالمؤن قلت من  
ومنا لانك تقول من يافقي في الصلة في المؤن وإن بدأت بالذكرك قلت من ومنه وانما

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب من اذا كنت مستفهما من نكرة

أنا ناري فقلت متون أنتم \* فقالوا الجن قلت عمو ظلاما

الشاهد فيه متون أنتم وجمعه من في الوصل وانما يجمع في الوقف وجاز ذلك ضرورة \* وصف أن الجن طارقه  
وقد أوقفنا را لطعامه ونصب ظلاما على التمييز كما تقول أنه موابلا والمعنى نعم بالكم ونعم ظلامكم على  
الاتساع ويجوز نصبه على الطرف ويقال وهم نعم في معنى نعم نعم وبعده

فقلت الى الطعام فقال منهم \* زعيم نحسد الانس الطعاما

لقد فضلت بالاكل فينا \* ولكن ذلك يقبحكم سقاما

(قوله وهذا)

بعيد قال السيرافي

لان قوله ضرب من

منا استفهام عن الضارب

وعن المضروب بلقطين من

ألفاظ الاستفهام وقد قدم

الفعل على الاستفهامين

والاسم المستفهم به يتضمن

حرف الاستفهام ولا يكون

الاصدرا ولوردناهما

الى ما تضمنه من حرف

الاستفهام اصدرا تقديره

ضرب أزيد أعمر وهذا

باطل مضمحل

جَعَتْ أَيُّ فِي الاسْتِفْهَامِ وَلَمْ تُجْمَعْ فِي غَيْرِهِ لِأَنَّهُ أَعْمَالُ الْأَصْلِ فِيهِ لَا اسْتِفْهَامُ وَهِيَ فِيهِ أَكْثَرُ فِي  
كَلَامِهِمْ وَأَعْمَالُ تَنْبِيهِ الْأَسْمَاءِ النَّامَةِ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى صَلَاحٍ فِي الْجَزَاءِ وَفِي الاسْتِفْهَامِ وَقَدْ  
نَسَبَهُ مَنْ يَهْدِي فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُ تَجَرَّى مَجْرَاهَا فِيهَا وَلَمْ تَقْوِ قُوَّةَ أَيِّ لِذَا كَرُّكَ وَلَيْسَ يَدْخُلُهَا  
مِنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ

﴿ هَذَا بَابُ مَا لَا يَحْسَنُ فِيهِ مَنْ كَيْ يَحْسَنُ فِيمَا قَبْلَهُ ﴾ ( وَكَذَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ مَنَّا لَنَ أَذْكَرَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَعْمَاذُ كَرَّ رَجُلًا تَعْرِفُهُ بَعِينَهُ أَوْ رَجُلًا أَنْتَ عِنْدَهُ مِمَّنْ  
يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ فَأَعْمَاذُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّكَ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ الْأَنْكَ لَا تَدْرِي الطَّوْبُ لُ هُوَ أَمَّ الْقَصِيرُ أَمْ ابْنُ  
زَيْدٍ أَمْ ابْنُ عَمْرٍو فَفَكَرَ هُوَ أَنْ يُجَرِّي هَذَا مَجْرَى النُّكْرَةِ إِذَا كَانَ مَقْتَرِقِينَ وَكَذَا رَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُ  
الرَّجُلَ لَا يَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِيمَا الْأَمَّنْ هُوَ أَوْ مِمَّنْ الرَّجُلُ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ  
ذَهَبْنَا مَعَهُمْ فَيَقُولُ مَعَ مَنِينَ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فَيَقُولُ مَنَّا أَوْ رَأَيْتُ مَنَّا وَكَذَا أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ  
ذَكَرُوا سَوَاعِنَهُ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ  
يَسْأَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا سَأَلَ حِينَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا

﴿ هَذَا بَابُ اخْتِلَافِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ الْغَالِبَةِ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُ مِمَّنْ ﴾ \* أَعْلَمُ أَنَّ  
أَهْلَ الْجَلْزِ يَقُولُونَ إِذَا قَالُوا الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا مِمَّنْ زَيْدًا وَإِذَا قَالُوا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَالُوا مِمَّنْ زَيْدٍ وَإِذَا  
قَالُوا هَذَا زَيْدٌ قَالُوا مِمَّنْ زَيْدٌ وَأَمَّا بَنُو عِمِّمْ فَيَرْفَعُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ فَأَمَّا أَهْلُ  
الْجَزَّازِ فَانْهَمَّ جُلُودًا قَوْلَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ حَكَمُوا مَا نَكَلَمَهُ بِهِ الْمَسْئُولُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ دَعْنَانِ مِمَّنْ عَمْرٍو  
عَلَى الْحِكَايَةِ لِقَوْلِهِ مَا عِنْدَهُ عَمْرٍو وَنَسَبَتْ أَعْرَابِيَا مَرَّةً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَلَيْسَ قُرْشِيًّا فَقَالَ لَيْسَ  
بِقُرْشِيًّا حِكَايَةً لِقَوْلِهِ جَزَّازٌ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَكُونُ عَلَمًا غَالِبًا عَلَى ذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ  
الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ كَمَا جَازِيهِ وَكَذَا لِأَنَّهُ لَا كَثْرَى فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ يَتَعَارَفُونَ  
وَأَعْمَالُ يَحْتَاجُ إِلَى الصِّفَةِ إِذَا خَافَ الْإِتْبَاسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَأَعْمَالُ حِكْمِي مَبَادِرَةً لِلْمَسْئُولِ  
أَوْ تَوَكِيدًا عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَأَلِهِ عَنْ غَيْرِ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ وَالْكُتْبَةُ عَمْرٍو الْأَسْمَاءُ وَإِذَا قَالُوا رَأَيْتُ  
أَخَا زَيْدٍ لَمْ يَجْزِ مَنْ أَخَا زَيْدٍ أَعْلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ دَعْنَانِ مِمَّنْ عَمْرٍو وَلَيْسَ بِقُرْشِيًّا وَالْوَجْهُ الرِّفْعُ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ بِأَسْمٍ غَالِبٍ وَقَالَ يُونُسُ إِذَا قَالُوا الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرٍو أَوْ زَيْدًا أَوْ أَخَا زَيْدًا أَوْ أَخَا عَمْرٍو  
فَالرِّفْعُ يَرْتَدُّ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرَدَّدَ زَيْدٌ إِلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا نَاسٌ  
فَانْهَمَّ قَالُوا فَقَالُوا تَقُولُ مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَخَا زَيْدٍ تَنْبَغِي الْكَلَامُ بَعْضُهُ بَعْضًا

(قوله ذهبنا)

معهم فيقول مع

منين الخ قال السيرافي  
انما يجاز أن يقول مع منين  
وهو يستفهم عن الله

والميم في معهم أو عن الهاء  
في رأيت أنه لأن المتكلم يني  
أمر المخاطب على أنه عارف  
بالمكفي ولم يكن عارفا به فأورد  
مستلته على غير ما ذكره

المتكلم وكأن السائل  
سأل على ما كان ينبغي  
للمتكلم أن يكلمه به وهو  
أن يقول ذهبنا مع رجال  
الخ فلما غلط المتكلم في  
قوله على المخاطب رده  
المخاطب إلى الحق في حال  
نفسه أنه غير عارف وسأل  
عن ذلك وجعل المتكلم  
كأنه قد تكلم

به اه

قوله عز وجل ومنهم  
من يستمعون اليك  
قال أبو سعيد  
لفظ ومعنى فاللفظ واحد  
مذكر والمعنى يختلف  
 باختلاف قصد المتكلم بها  
 فإذا رددت الضمير العائد  
 من صلتها أو خبرها اليها على  
 اللفظ كان واحداً مذكراً  
 وإن أوردته على المعنى فهو  
 في الأفراد والتنشئة والجمع  
 على ما يقصده المتكلم منها  
 وعما أورد على المعنى قوله  
 تعالى ومنهم من يستمعون  
 اليك ومن الشاطين من  
 يغو صونك وأكثر ما في  
 القرآن من هذا النوع وما  
 أتى على اللفظ والمعنى كقوله  
 تعالى ومن يقنت منكن لله  
 ورسوله وتعمل صالحاً وذكروا  
 بعض الكوفيين أنه إذا  
 حمل على المعنى لا يجوز  
 أن يرد إلى اللفظ وإذا حمل  
 على اللفظ جاز أن يرد إلى  
 المعنى قال ولا فرق بينهما  
 عندي والذي يبطل ما قال  
 ذلك البعض قوله عز وجل  
 ومن يؤمن بالله ويعمل  
 صالحاً ندخله إلى قوله  
 خالد بن فجع خالد بن علي  
 المعنى ثم قال قد أحسن  
 الله له رزاقاً فرداه إلى اللفظ  
 ١٥ سيرا في ملخص (قوله فان  
 كان المسؤل الخ) ساقط من  
 نسخ الخط التي بأيدينا  
 ١٥ كتبه مصححه

وهذا أحسن فاذا قالوا من عمرو بن أخوزيد فعملوا أخوزيد لا أنه قد انقطع من الأول بمن  
 الثاني الذي مع الأخ فصار كأنك قلت من أخوزيد كما أنك تقول تباله وويباله وويبال  
 له وسألت يونس عن رأيت زيد بن عمرو فقال أقول من زيد بن عمرو لا أنه بمنزلة اسم واحد وهكذا  
 ينبغي إذا كنت تقول يا زيد بن عمرو وهذا زيد بن عمرو فتنسقط التنوين فأتا من زيد  
 الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا جري الواحد لتعريفه بالصفة فلما جاوز ذلك رده  
 إلى الأعراف ومن ثوب زيد اجعل ابن صفة منصفة ورقع في قول يونس فاذا قال رأيت زيدا  
 قال أي زيد فليس فيه الرفع تجر به على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لم يكثر  
 استعمالهم عما يغترون إلا كثر عن حال نظائره وإن أدخلت الواو والغاء في من فقلت فن أو  
 ومن لم يكن فيما بعده الارتفاع

وهذا باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه وذلك قولك رأيت زيدا فتقول المني  
 فاذا قال رأيت زيدا وعرفت المسئتين فاذا ذكر ثلاثة قلت المسئتين وتحمل الكلام على ما حمل  
 عليه المسؤل إن كان مجروراً أو منصوباً أو مرفوعاً كأنك قلت القرشي أم القيني فان قال  
 القرشي نصب وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في كيف كنت فان كان المسؤل عنه من  
 غير الأنس فالجواب الهن والهنة والذلان والغلاة لأن ذلك كناية عن غير الدمين

وهذا باب إجماعهم صلة من وخبره إذا عني اثنين كصلة اللذين وإذا عني جميعاً كصلة  
 الذين فن ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون إليك ومن ذلك قول العرب فيما حدثنا  
 يونس من كانت أمك وأبيهن كانت أمك ألقى ناء التانيث لما عني مؤنثاً كما قال يستمعون إليك  
 حين عني جميعاً وزعم الخليل أن بعضهم قرأ بمن تفتت منكن لله ورسوله فبعثت كصلة التي  
 حين عني مؤنثاً فاذا ألحقت التاء في المؤنث ألحقت الواو والنون في الجميع قال الشاعر حين  
 عني الاثنين (وهو الفرزدق)

(طويل)

تعال فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب يصطبان  
 وهذا باب إجماعهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي الأمع ما ومن في الاستفهام

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب إجماعهم صلة من وخبره إذا عني اثنين كصلة اللذين للفرزدق  
 تعال فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب يصطبان  
 الشاهد فيه ثلثية يصطبان حملاً على معنى من لانها كناية عن اثنين وأخبرته ومن الذئب فبعثت ونفسه

فيكون ذاعنزه الذي ويكون ما عرف الاستفهام وإبرائهم أيام مع ماعنزه اسم واحد أما  
إبراءهم ذاعنزه الذي فهو قولك ماذا رأيت فتقول متاع حسن وقال الشاعر (البيد)

الْتِسَالُ الْآنَ الْمَرْءَ مَاذِ يُحَاوِلُ \* أَتَحِبُّ فِيمَ قَضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

وأما الجراؤهم أيام مع ما بجزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيراً كأنك قلت ما رأيت  
ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيراً وقال عز وجل ماذا أنزل ربكم فالأخيراً فلو كان ذا النعوا  
لما قالت العرب إذا تسأل ولقالوا أسم ذائسأل كأنهم قالوا أسم تسأل ولكمهم جمع لوما وما وذا  
اسموا واحدا كما جعلوا ما وإن حرفا واحدا حين قالوا إسمنا ومثل ذلك كأنما وحيثما في الجزاء  
ولو كان ذا بجزلة الذي في ذا الموضع البتة لكان الوجه في ماذا رأيت إذا أجاب أن يقول خيراً وقال  
الشاعر سمعنا من العرب الموثوق بهم

(وافر)

دَعَى مَا ذَا عَلِمْتَ سَأْتِقِيهِ \* وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِّئْنِي

فَالَّذِي لَا يَجُوزُ فِي ذَا الْمَوْضِعِ وَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تُلَغِّبَهَا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَاذَا رَأَيْتَ  
فَيَقُولُ خَيْرٌ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ خَيْرٌ وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَى رَأْيَتِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ كَيْفَ  
أَصْبَحْتَ فَيَقُولُ صَالِحٌ وَفِي مَنْ رَأَيْتَ فَيَقُولُ زَيْدٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا صَالِحٌ وَمَنْ رَأَيْتُ زَيْدٌ وَالنَّصَبُ فِي  
هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّهُ الْجَوَابُ عَلَى كَلَامِ الْمُخَاطَبِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ بِهِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَاذَا  
أَنْزَلْنَا بِكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِذَا قُلْتَ مِنَ الذِّمِّ رَأَيْتَ زَيْدًا لِأَنَّهُ نَعْنَى

عن زلتهماني الاصطحاب \* وصف أنه أوقد ناراً وطرقة الذئب فدخلها إلى العشاء والصحة وقوله

وأطلس سال وما كان صاحباً \* رفعت لناري موهناً فأتاني

وفرق بين من وصلتها قوله يا ذئب و - اغله ذلك لان النداء موجود في الخطاب وان لم يذكره وان قدرت من نكرة  
ويصطحبان في موضع الفصل كان الفصل بينهما اسهل وأقرب \* وأنشدني بابت ترجمته هذا باب اجراءهم  
ذاعزله الذي للبيد ألا تسألان المرء ماذا يحاول \* أنحب فيمضي أم ضلال واطل  
الشاهد فيه رفع أنحب وما بعده وهو مردد على ما في قوله ماذا فدل ذلك على أن دافى معنى الذى وما بعده من صلته  
فلا يهل في الذى قبله فافى موضع رفع بالابتداء فلذلك رفع ما بعد الف رداعليها والحب التذييل يقول ألا  
تسألان مجتهدا في أمر الدنيا وتبها فكا عما أوجب على نفسه في ذلك لئلا يجرى الى قضاءه وهو منه  
في ضلال واطل \* وأنشدني الباب

دعی ماذا عجلت سائقیه \* ولكن بالغیب نبینو

الشاهد فيه جملة ماذا اسما واحدا عزلة الذي والمعنى دعى الذي علمته فى سائقه فعلم منه مثل الذى علمت  
ولكن نبئين بما غاب عنى وعنك بما أتى به الدهر أرى لا تعذلى فيما أبدر به الزمان من اتلاف ما فى وجود  
الفتوة ولا تخوفنى الفقير

فعل فيجوز النصب ههنا كما جاز الرفع في الأول

وهذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام إذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكرنا وأنكرت أن يكون رأيه على خلاف ما ذكرنا فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها الذي ليس ينسب وبينها شيء فإن كان مضموما فهي واو وإن كان مكسورا فهي ياء وإن كان مفتوحا فهي ألف وإن كان ساكنا تحركه لا يسكن حرفا فيتحرك كما تحرك في الألف واللام الساكن مكسورا ثم تكون الزيادة تابعة لما تحرك من السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول الرجل ضربت زيدا فتقول منكرا أقوله أزيدنييه وصارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى كعلم التثنية وتحركت النون لأنها ساكنة فلا يسكن حرفا فإن ذكر الاسم بحروجر جرته أو منصوبا نصبه أو من فوق عارفعته وذلك قولك إذا قال رأيت زيدا أزيدنييه وإذا قال مررت بزيد أزيدنييه وإذا قال هذا زيد أزيدنييه لأنك إنما سأله عما وضع كلامه عليه وقد يقول لك الرجل أتعرف زيدا فتقول أزيدنييه إماما منكرا رأيه أن يكون على ذلك وإما على خلاف المعرفة وسمعتنا رجلا من أهل البادية قيل له أخرج إن أخصبت البادية فقال أنا إنيه منكرا رأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ويقول قد قدم زيد فتقول أزيدنييه غير راد عليه متعجبا أو منكرا عليه أن يكون رأيه على غير أن يقدم أو أنكرت أن يكون قد قدم فقلت أزيدنييه فإن قلت عجبا لرجل قال لقيت زيدا وعمر أفلت أزيدا وعمرية تجعل العلامة في منتهى الكلام ألا ترى أنك تقول إذا قال ضربت عمرا ضربت عمرا وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلة تجعلها في منتهى الكلام وإن قلت أزيدا يافتي تركت العلامة كما تركت علامة التانيث والجمع وحرف السين في قولك متاومني ومنوحين قلت يافتي وجعلت يافتي بمنزلة ما هو في من حين قلت من يافتي ولم تقل منين ولا مئة ولا مئني أذهبت هذ في الوصل وجعلت يافتي بمنزلة ما هو في مسئلتك يمنع هذا كله وهو قولك من ومنه إذا قال رأيت رجلا وامرأة فنته قد منعت من من حروف السين فكذلك هو ههنا يمنع كما يمنع ما كان في كلام المسؤل العلامة من الأول ولا تدخل العلامة في يافتي لأنه ليس من حديث المسؤل فصار هذا بمنزلة الطويل حين منع العلامة زيدا كما منع من ما ذكر لك وهو قول العرب ومما تتبعه هذه الزيادة من المتحرك كما وصفت لك قوله رأيت عثمان فتقول أعثمانا ومررت بعثمان فتقول أعثمانا ومررت بجمهم فتقول أجمهم وهذا عمر فتقول أعمر وعمره فصارت تابعة كما كانت الزيادة التي في وأعلامهوه تابعة

هذا الباب كله

في اثبات العلامة

للا نكار وجعل الانكار

على وجهين أن ينكر كون

ما ذكر كونه أو يبطله كما إذا

قال لك رجل أذاك زيد وزيد

ممنع اتبانه عندك فتسكرو

لبطلانه والوجه الآخر

أن يقول أذاك زيد وزيد

من عادته إنناك فينكر أن

يكون ذلك إلا كما قال فالثال

الأول معنى قوله أنكرت

أن تثبت رأيه والمثال الثاني

معنى قوله أن تنكر أن

يكون على خلاف

ما ذكر اه ملخصا

من السعافي

واعلم أن من العرب من يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم إن فيقول أنعم إني وأزيد إني  
كانهم أرادوا أن يزيدوا العلم بيانا وإيضاحا كما قالوا ما إن فأكذوا بان وكذلك أوضحوا بها ههنا  
لأن في العلم الهاء والهاء خفيه والياء كذلك فإذا جاءت الهمزة والنون جاء حرفان لم يكن  
بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنيين بهما وعما زادوا به الهاء بيانا فقولهم أضرب به وقالوا في  
الياء في الوقف سديح يريدون سدي فاعاد كرت لك هذا لتعلم أنهم قد يطلبون إيضا حها  
بمعوم هذا الذي ذكرتك وإن ثبتت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة التثنية  
وقد يقول الرجل لي ذهبت فتقول أذهبته وتقول أنا خارج فيقول أنا إني تلحق الزيادة ما لفظ  
به وتحكيه مبادرته ونبيها أنه يكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله وإن شاء لم  
يتكلم بما لفظ به وألحق العلامة ما يصح المعنى كما قال حين قلت أخرج إلى البادية أنا إني  
وإن كنت متثمتا مسترشدا إذا قال ضربت زيدا فانك لا تلحق الزيادة وإذا قال ضربت فقلت  
أقلت ضربته لم تلحق الزيادة أيضا لأنك إنما وقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام  
المسؤول وإنما جاء على الاسترشاد لا على الإنكار

هذا باب الأفعال المضارعة اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل  
في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال وهي أن وذلك قولك أريد أن  
تفعل وتي وذلك جئتك لكي تفعل ولن فاما الخليل فزعم أنهم الآن ولكنهم حذفوا الكثرة  
في كلامهم كما قالوا وليه يريدون ولي لأمه وكما قالوا أو مشد وجهلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا  
هلا بمنزلة حرف واحد فاعماهي هل ولا وأما غيره فزعم أنه ليس في أن زيادة وليست من كلمتين  
ولكنها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة وأنها في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم  
في أنه ليس واحد من الحرفين زائدا ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيدا قلن أضرب  
لأن هذا اسم والفعل صلة فكانت له قال أما زيدا فلا الضرب له

هذا باب الحروف التي تضم فيها أن وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل وحتي وذلك  
قولك تكلم حتى أجيبك فاعما انتصب هذا بان وأن ههنا مضمرة ولو لم تضم ههنا كان الكلام  
محالا لأن اللام وحتي إنما تعملان في الأسماء فتجزان وليست من الحروف التي تضاف إلى الأفعال  
فاذا أضمرت أن حسن الكلام لأن أن وفيه عمل بمنزلة اسم واحد كما أن الذي وصلته بمنزلة اسم

(قوله فاما  
الخليل فزعم أنها  
لأن الخ) وكذلك حكى  
عن الكسائي قال أبو سعيد  
الختار قول غير الخليل  
والجدة فيه سوى ما ذكره  
سيبويه أنا إذا قلنا لن  
أضرب زيدا كان كلاما تاما  
لا يحتاج إلى ضم ما رشق  
وإذا قلنا لأن أضرب زيدا  
لم يتم الكلام لأن أن وما  
بعدها بمنزلة اسم واحد  
والاسم الواحد إذا وقع بعد لا  
احتاج معه إلى خبر فليس  
لفظ أن وفقا للفظ لأن  
ولام معناها وفقا لمعناها  
وجملة الأمر أنه ليس لنا  
أن ندعي في لن غير ظاهرها  
الابرهان وقد رأينا في  
الحروف الناصبة حكى  
واذن وليس بما خوذ  
من لفظ أن اه  
سيرا في



واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل واذا قلت أخشى أن تفعل فكأنك قلت  
أخشى فعلك أفلا ترى أن أن تفعل بمنزلة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وضعت هذين  
الحرفين مواضعهما لأنهما لا يعلان الآ في الأسماء ولا يضافان إلا إليها وأن تفعل بمنزلة الفعل  
وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كيمه في الاستفهام فيعلمونها في الأسماء  
كما لو احتامه وحتى متى ولما فن قال كيمه فانه يضمن أن بعدها وأما أن أدخل عليها اللام  
ولم يكن من كلامه كيمه فانهم اعنדה بمنزلة أن وتدخل عليها اللام كما تدخل على أن ومن قال كيمه  
جعلها بمنزلة اللام \* واعلم أن أن لا تظهر بعد حتى وكى كما لا يظهر بعد أما الفعل في قولك أما  
أنت منطلقا انطلقت وقد ذكرناها في الماضي واكتفوا عن إظهار أن بعدهما بعلم  
المخاطب أن هذين الحرفين لا يضافان إلى فعل وأنهم مالم يسمي بعمل في الفعل وأن الفعل  
لا يحسن بعدهما إلا أن يحتمل على أن فأن ههنا بمنزلة الفعل في أما وما كان بمنزلة أما مما لا يظهر  
بعده الفعل فصارعندهم بدلا من اللفظ بأن وأما اللام في قولك جئتك لتفعل فبمنزلة إن  
في قولك إن خير أغير وإن شر أفسر إن شئت أظهرت الفعل ههنا وإن شئت خزلته وأضمرته  
وكذلك أن بعده اللام إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته \* واعلم أن اللام قد تنجي في موضع  
لا يجوز فيها الإظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت أن ههنا بمنزلة الفعل في قولك إياك وزيدا  
وكأنك إذا مثلت قلت ما كان زيدا لأن يفعل أي ما كان زيدا لهذا الفعل فهذا بمنزلة ودخل فيه  
معنى نبي كان سيفعل فاذا قال هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعل شيئا ليفعل وصارت  
بدلا من اللفظ بأن كما كانت ألف الاستفهام بدلا من واو القسم في قولك الله لتفعلن فلم يذكروا  
الأحد الحرفين إذ كان نفي الماسمعه حرف لم يعمل فيه شيء ليضارعه فكانه قد ذكر أن كما  
أنه إذا قال سقياله فكانه قال سقام الله

هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك  
ليفعل ولأفي النهي وذلك قولك لا تفعل فانما هما بمنزلة لم \* واعلم أن هذه اللام ولأفي الدعاء  
بمنزلة ما في الأمر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله يمينك ويعزك الله خيرا \* واعلم أن هذه  
اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمره وكانهم شبهوها بأن إذا علمت مضمره وقال  
الشاعر محمد فقد نفست كل نفس \* إذا ما خفت من شيء تبألا (وافر)

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها  
محمد فقد نفست كل نفس \* إذا ما خفت من شيء تبألا

(قوله ومن قال)  
كيمه جعلها بمنزلة  
اللام الخ) يعني أنها  
تكون جارة وزعم  
الكوفيون أن منه في كيمه  
وحكامه منصوبة على مذهب  
المصدر كقول القائل أقوم  
كي تقوم سمعه المخاطب ولم  
بفهم تقوم فقال كيمه يريد  
كي ماذا والتقدير كي يفعل  
لماذا فوضع منه نصب على  
جهة المصدر قال أبو سعيد  
والصحيح ما قاله سيبويه  
لأن سقوط الالف من  
ما في الاستفهام لا يكون  
الأذا كانت ما في موضع  
خفض واتصل به التفاض  
ولو كان على ما قاله  
الكوفيون لجاز أن تقول  
أن منه ولن منه إذا لم يفهم  
المستفهم ما بعده  
الحروف من الفعل اه  
سيرا في تلخيص

وانما اراد ان ينفذ وقال متممين فورية (طويل)

على مثل اصحاب البعوضة فانتمشي \* لك الويل حر الوجه اوتيك من بكى

اراد ان ينفذ وقال احيمة بن الجلاح (وافر)

فمن نال الغنى فليصطنعه \* صنيعة ويجهد كل جهد

\* واعلم ان حروف الجزم لا تجزم الا افعال ولا يكون الجزم الا في هذه الافعال المضارعة للاسماء كما ان الجز لا يكون الا في الاسماء والجزم في الافعال نظير الجز في الاسماء فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجز نصيب فمن لم يضمروا الجازم كما يضمروا الجار وقد اضمروه الشاعر شبهه باضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم

وهذا باب وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء \* اعلم انها اذا كانت في موضع اسم مبتدأ او اسم مبني على مبتدأ او في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ ولا مبني على مبتدأ او في موضع اسم مجرور او منصوب فانها مرتفعة وكنونتها في هذه المواضع ابرزتها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها وعلمته ان ما عمل في الاسماء لم يعمل في هذه الافعال على حد علمي في الاسماء كما ان ما يعمل في الافعال فيجزمها وينصبها لا يعمل في الاسماء وكنونتها في موضع الاسماء ترفعها كما ترفع الاسم كنونته مبتدأ فاما ما كان في موضع المبتدأ فقولك يقول زيد ذلك واما ما كان في موضع المبتدأ على المبتدأ فقولك زيد يقول ذلك واما ما كان في موضع غير المبتدأ ولا المبني عليه فقولك مررت برجل يقول ذلك وهذا يوم اتيتك وهذا زيد يقول ذلك وهذا رجل يقول ذلك وحسبته ينطق فلهكذا هذا وما اشبهه ومن ذلك ايضا هلا يقول زيد ذلك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فيك انك قلت يقول

الشاهد فيه اضمار لام الا مرفوعة تنفذ والمعنى تنفذ نفسك وهذا من اقبح الضرورة لان الجازم اضعف من الجار وحر الجار لا يضمم وقد قيل هو مرفوع حذف لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا سهل في الضرورة واقترب والتبال سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال فكان التاء بدل من الواو اي اذا خفت عوب الامر احدث له \* واشار في الباب متممين فورية

على مثل اصحاب البعوضة فانتمشي \* لك الويل حر الوجه اوتيك من بكى

الشاهد في جزم بيكي على اضمار لام الا مرو يجوز ان يكون محولا على معنى فانتمشي لانه في معنى لتضيق وهذا احسن من الاول والبعوضة هنا موضع بعينه فقل فيه رجال من قومته فخص على البكاء عليهم ومعنى انتمشي الخدشي

زيدُ ذلك إلا أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي في موضع الأسماء المبتدأه  
وتكون الأفعال أولى من الأسماء حتى لا يكون بعدها مبدؤ كور يليها إلا الأفعال وسنين  
ذلك إن شاء الله وقد بين في ماضى ومن ذلك قولهم اثنتى بعد ما تفرغ فثاوت فرغ بمنزلة  
القراع وتفرغ صلة وهي مبتدأ وهي بمنزلة التي إذا قلت بعد الذي يفرغ في موضع  
مبتدأ لأن الذي لا يعمل في شيء والأسماء بعده مبتدأ ومن زعم أن الأفعال ترتفع  
بالبنداء فإنه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجزها إذا كانت في  
موضع ينصرف فيه الاسم ولكنهما ترتفع بكنيئتهما في موضع الاسم ومن ذلك أيضا كدت أفعُل  
ذاك وكدت تفرغ فكدت فعلت وفعلت لا ينصب الأفعال ولا يجزها وأفعُل ههنا بمنزلة  
في كُنتُ إلا أن الأسماء لا تستعمل في كُدت وما أشبهها ومثل ذلك عسى يفعل ذلك فصار  
كُدت ونحوها بمنزلة كُنتُ عندهم كأنك قلت كُدت فاعلام وضعت أفعُل في موضع فاعِل  
ونظير هذا في العربية كثير وستراه إن شاء الله تعالى ألا ترى أنك تقول بلغني أن زيداً جاء  
فإن زيداً جاء كله اسم وتقول لو أن زيداً جاء لكان كذا وكذا فعنه لو يحى زيد ولا يقال  
لو يحى زيد وتقول في التثنية ما أحسن زيداً ولا يكون الاسم في موضع ذا فتقول ما أحسن  
زيداً ومنه قد جعل يقول ذلك كأنك قلت صار يقول ذلك فهذا وجه دخول الرفع في  
الأفعال المضارعة للأسماء وكانهم إغماصهم أن يستعملوا في كُدت وعسى الأسماء أن  
معناها ومعنى نحوها تدخله أن نحو قولهم خلقني أن يقول وقارب أن لا يفعل ألا تراهم  
يقولون عسى أن يفعل ويضطر الشاعر فيقول كُدت أن فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا  
الأسماء لئلا يكون ما هذا معناه كغيره وأجروا اللفظ كما أجروا في كُنتُ لأنه فعل مثله  
وكُدت أن أفعُل لا يجوز إلا في شعر لأنه مثل كان في قولك كان فاعلاً ويكون فاعلاً  
وكان معنى جعل يقول وأخذ يقول فدأ أن يقول ونحوه فمن منع الأسماء لأن  
معناها معنى ما يستعمل بأن فتر كوا الفعل حين خزلوا أن ولم يستعملوا الاسم لئلا يفتضوا  
هذا المعنى

هنا باب إذن \* اعلم أن إذن إذا كانت جواباً وكانت مبتدأ علمت في الفعل عمل أرى في  
الاسم إذا كانت مبتدأ وذلك قولك إذن أجيتك وإذن آتيتك ومن ذلك أيضاً قولك إذن والله  
أجيتك والقسم ههنا بمنزلة في أرى إذا قلت أرى والله زيد فاعلاً ولا تفصل بين شيء مما

ينصب

(قوله ومن ذلك)  
أيضا كدت أفعُل  
الخ) انما الزموا فيه  
الفعل لانه أريد به الدلالة  
بصيغة الفعل على زمانه  
أو مدانته وقرب الالتباس  
به وموافقته فإذا قلت  
كدت أفعُل كذا فقلت  
بغير أنك فعلته ولا أنك  
عربت منه عرى من لم  
يرمه ولكنك رمته وتعاطيت  
أسبابه حتى لم يبق بينك  
وبينه شيء الامواقعة فإذا  
قلت كدت أفعُل فكأن  
أفعُل حدد انتهيت إليه  
ولم تدخل فيه فكأنك قلت  
كنت مقارباً بالفعل وعلى  
حد فعله ولفظ كدت أفعُل  
أدل على حقيقة المعنى  
وأخصر في اللفظ  
أه سيرا في

يُنصب الفعل وبين الفعل سوى إِذَنْ لِأَنَّ إِذَنْ أَشَبَّهْتُ أَرَى فِي الْأَفْعَالِ عِزْلَتَهَا فِي الْأَسْمَاءِ  
وَهِيَ تُلْقَى وَتُقَدَّمُ وَتُؤَخَّرُ فَلَمَّا تَصَرَّفَتْ هَذَا التَّصَرُّفُ اجْتَرَأَ عَلَيَّ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ  
بِالْيَمِينِ وَلَمْ يَفْصَلُوا بَيْنَ أَنْ وَأَخَوَاتِهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَشَبَّهَ وَهِيَ بِمَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ لَفْظُ  
ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ لِأَنَّهَا لَا تَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ فَحُضِرَتْ وَقَتَلْتُ وَلَا نَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ  
الْكَلَامِ لِأَزْمَةِ لِمَوْضِعِهَا لَا تَفَارِقُهُ فَكَرِهُوا الْفَصْلَ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَامِدٌ \* وَاعْلَمْ أَنَّ إِذَنْ  
إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْغَاوِ وَالْوَادِيَيْنِ الْفِعْلِ فَإِنَّكَ فِيهَا بِالْخِيَارِ أَنْ شِئْتَ أَعْلَمْتَكَ كَأَعْمَالِكَ أَرَى وَحَسِبْتُ إِذَا  
كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا بَيْنَ اسْمَيْنِ \* ذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ إِذَنْ كَالْغَائِثِ  
حَسِبْتُ إِذَا قُلْتَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ فَأَمَّا الْأَسْتِعْمَالُ فَقَوْلُكَ فَإِذَا زَيْدٌ أَرَى كَرِيمًا وَبَلَّغْنَا  
أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا وَخَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ قَرَأَهَا  
نَقَالَ وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا وَأَمَّا الْإِلْغَاءُ فَقَوْلُكَ فَإِذَا زَيْدٌ لَا أَجِيئُكَ وَقَالَ تَعَالَى فَإِذَا زَيْدٌ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا  
\* وَاعْلَمْ أَنَّ إِذَنْ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَ شَيْءٍ الْفِعْلُ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهِ فَإِنَّهَا مَلْعَاةٌ لَا تَنْصَبُ الْبَيِّنَةُ كَمَا  
لَا تَنْصَبُ أَرَى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ فِي قَوْلِكَ كَانَ أَرَى زَيْدًا هَبًا وَكَمَا لَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِكَ إِنِّي  
أَرَى ذَاهِبًا فَإِذَا لَا تَعْمَلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَنْصَبَ كَمَا لَا تَعْمَلُ أَرَى هُنَا إِلَى أَنْ تَنْصَبَ فَهَذَا  
تَفْسِيرُ الْخَلِيلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنَا إِذَنْ أَرَى هَبًا بِمَنْزِلَةِ أَرَى حَيْثُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَلْعَاةً وَمِنْ  
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِنِّي تَأْتِي إِذَنْ أَتَى لِأَنَّ الْفِعْلَ هُنَا مَعْتَمِدٌ عَلَى مَا قَبْلَ إِذَنْ وَلَيْسَ هَذَا  
كَقَوْلِ ابْنِ عَمَّةٍ الضَّبِّيِّ

(بسيط)

أَرَدْتُ جَمَارَكَ لَا تَزْعُجُ سَوِيَّتَهُ \* إِذَنْ يَرِدُ وَقَدْ أَلْغَيْتُ مَكْرُوبَ

مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا مُنْقَطِعٌ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مُسْتَعْنٍ وَمِنْ  
ذَلِكَ أَيْضًا وَقَدْ إِذَنْ لَا أَفْعَلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَفْعَلَ مَعْتَمِدًا عَلَى الْيَمِينِ وَإِذَنْ لَعْنُ وَلَيْسَ الْكَلَامُ هُنَا  
عِزْلَتُهُ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ الْيَمِينَ هُنَا الْعَالِيَةُ الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ مُبْتَدَأً

\* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ إِذَنْ لِابْنِ عَمَّةٍ الضَّبِّيِّ

أَرَدْتُ جَمَارَكَ لَا تَزْعُجُ سَوِيَّتَهُ \* إِذَنْ يَرِدُ وَقَدْ أَلْغَيْتُ مَكْرُوبَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَا بَعْدَ إِذَنْ لِأَنَّهَا مُبْتَدَأٌ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهَا وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى الْعَالِيَةِ وَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ وَأَقْعَالُ الْجَمَالِ لِأَنَّ  
حُرُوفَ النَّصْبِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا بِمَا خَلَصَ لِلْإِسْتِقْبَالِ وَالسُّوِيَّةُ شَيْءٌ يَجْعَلُ تَحْتَ الْبُرْذَةِ لِلْجَمَارِ كَالْحُلْسِ الْبَعِيرِ \* يَقُولُ  
هَذَا الْمَنْ تَعْرِضُ لِمَقَاوِمَتِهِ فِي أَمْرِ يَجْعَلُهُ كَمَنْ صَاوَلَ جَمَارًا وَمَكْرُوبًا الْمَدَانِي الْمَقَارِبِ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرِهْتُ أَفْعَلَ  
كَذَا أَيْ قَارَبْتُ

(قوله وهي)

تلقى وتقدم الخ)

قال أبو سعيد وإنما جاز

الغاماذن لأنها جواب

تكفى من بعض كلام

المشكك كما يكفي لادغم

يقول القائل ان تزني

أزرك فيجاب اذن أزورك

والمعنى ان تزني أزرك

فجاءت اذن عن الشرط

وكفت من ذكره كما يقول

أزيدني الدار فيقال نعم أولا

وتكفى نعم من قوله زيدني

الدار ولا من قوله ما زيدني

الدار فلما كانت اذن جوابا

قويت في الابتداء لأن

الجواب لا يتقدمه كلام

ولما وسطعت وأخرت

زايها مذهب الجواب

فبطل عملها

اه سبغاني

إِذَنْ وَاللهِ لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى إِذَنْ وَاللهِ لَا يَعْمَلُ شَيْئاً وَلَوْ قُلْتُ وَاللهِ إِذَنْ أَفْعَلُ تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ يَجْزْ كَمَا لَا يَجُوزُ وَاللهِ أَذْهَبَ إِذَنْ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ فَقُبْحٌ هَذَا بَدَلُكَ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ مَعْتَمِدٌ عَلَى الْيَمِينِ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً

(طويل)

لِئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا \* وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

وتقول إن تَأْتِي آتِكَ وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَوَّلِهِ وَلَمْ تَقْطَعْهُ وَعَطَفْتَهُ عَلَى الْأَوَّلِ وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُسْتَقْبِلاً لَنْصَبَتْ وَإِنْ شَدَّتْ رَفَعْتَهُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ آخِرِي وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَهُوَ حَسَنٌ لِأَنَّكَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ فَإِذَنْ أَفْعَلُ إِذَا كُنْتَ بِحِجَابٍ جَلَا وتقول إِذَنْ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ إِذَنْ إِلَّا أَنْ بَعِثْتَ لِي نَعْمًا وَهَلْ كُنْتَ قُلْتَ نَعْمًا عَبْدُ اللهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَوْ جَعَلْتَ إِذَنْ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ كَيْ وَأَنْ لَمْ يَحْسُنْ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ كَيْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَنْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا قُبِحَ ذَلِكَ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ هَلْ وَكَأَنَّمَا وَأَشْبَاهُهُمَا وَزَعَمَ عِيسَى بْنُ عِمْرَانَ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إِذَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ فَأَخْبَرْتُ يُونُسَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَا تُبْعِدْنِي ذَا وَلَمْ يَكُنْ لِي رَوَى إِلَّا مَا سَمِعَ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ هَلْ وَبَلْ وتقول إِذَا حَدَّثْتَ بِالْحَدِيثِ إِذَنْ أَظُنُّهُ فَاعْلَمْ وَأِذَنْ إِخْلَاكَ كَذِبًا وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ تَلَاكَ السَّاعَةَ فِي حَالٍ طَيِّبٍ وَخِيَلَةَ نَفَرَجَتْ مِنْ بَابِ أَنْ وَكَيْ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهُمَا غَيْرُ وَاقِعٍ وَلَيْسَ فِي حَالِ حَدِيثِكَ فَعَلٌ نَابِتٌ وَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَا فِي أَخَوَاتِهِمُ الَّتِي تَشَبَّهُ بِهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ نَعْمًا وَلَوْ قُلْتُ إِذَنْ أَظُنُّكَ تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَهُ أَنَّ ظَنُّكَ سَيَقَعُ لَنْصَبَتْ وَكَذَلِكَ إِذَنْ يَضْرِبُكَ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ فِي حَالٍ ضَرْبٍ لَمْ يَنْقَطِعْ \* وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَهُمْ أَنَّ الْخَمْلِيلَ قَالَ أَنَّ مَضْمَرَهُ بَعْدَ إِذَنْ وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا تُضْمَرُ بَعْدَهُ أَنْ فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْإِلَامِ وَحَتَّى لَا تُضْمَرَ تَهَا إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْصَبَ إِذَنْ يَا نَيْكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَلَمْ يَغْيَرْ فِيهِ الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ فِي قَوْلِهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ عَبْدُ اللهِ كَمَا يَغْيَرُ الْمَعْنَى فِي حَتَّى فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ فَهَذَا مَا رَوَوْا وَأَمَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَلَا أَوَّلَ

\* وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ لِكَثِيرِ مَرَّةٍ

لِئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا \* وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

الْتِمَاسُ فِيهِ الْفَاءُ إِذَنْ وَرَفَعَ لَا أَقِيلُهَا لِإِعْتِمَادِهِ عَلَى الْقِسْمِ الْمُسَدَّرِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللهِ لَئِنْ عَادَ لِي بِمِثْلِهَا لَا أَقِيلُهَا إِذَنْ وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَدْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَقْتَضِيَ عَلَيْهِ وَقَدْ مَدَحَهُ فَقَتْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ طَامِلًا مَكَانَ طَامِلٍ كَانَتْ لَهُ كَاتِبًا وَكَثِيرًا أَيْ فَاسْتَجِيبْ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَبَعْدَهُ فَقَالَ هَذَا وَيُقَالُ بَلْ أُعْطِيَ جَائِزَةً فَاسْتَقْبَلَهَا فَرَدَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ نَدِمَ وَيُرْوَى لَا أَقِيلُهَا إِلَّا أَقِيلَ رَأَيْتُ فِيهَا

﴿هَذَا بَابُ حَتَّى﴾ \* اعلم أن حَتَّى تنصب على وجهين فأحدهما أن تجعل الدخول غايةً  
للسيرك وذلك قولك سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا كأنك قلت سِرْتُ إلى أن أَدْخُلَهَا فالنصب للفعل ههنا  
هو الجار في الاسم إذا كان غايةً فالفعل إذا كان غايةً منصوبٌ والاسم إذا كان غايةً جرٌّ وهذا  
قول الخليل وأما الوجه الآخر فإن يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك إذا جاءت مثل  
كَيَّ التي فيها إضمار أن وفي معناها وذلك قولك كَلَّمْتُهُ حَتَّى بِأَمْرٍ لِي بِشَيْءٍ \* واعلم أن حَتَّى يُرْفَعُ  
الفعل بعدها على وجهين تقول سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا تدعى أنه كان دخول متصل بالسير كاتصاله  
به بالفاء إذا قلت سِرْتُ فَأَدْخُلَهَا وَأَدْخُلَهَا ههنا على قولك هو يدْخُلُ وهو يضرب إذا كنت تُخبر  
أنه في عمله وأن عمله لم يتقطع فإذا قال حَتَّى أَدْخُلَهَا فكأنه يقول سِرْتُ فإذا أنا في حال دخول  
فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء حتى صارت ههنا بمنزلة إذا وما أشبهها من حروف الابتداء  
لأنهم لم ينجحوا على معنى إلى أن ولا معنى كَيَّ فخرجت من حروف النصب كما خرجت إِذَنْ منها في  
قولك إِذَنْ أَطُنْتُ وأما الوجه الآخر فإنه يكون السير قد كان وما أشبهه ويكون الدخول  
وما أشبهه الآن فن ذلك لقد سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَمْنَعُ أَي حَتَّى أُنَى الآن أَدْخُلَهَا كيف شئت  
ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى متى عاماً أوّل شيئاً حَتَّى لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكَلِمَ الْعَامَ بِشَيْءٍ ولقد  
مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُوَنَّهُ والرفع ههنا في الوجهين جميعاً كالرفع في الاسم قال الفرزدق

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلِمٌ تَسْبِي \* كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلُ أَوْ مَجَاشِعُ

فحتى ههنا بمنزلة إذا وانما هي ههنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك سِرْتُ حَتَّى يَجِيءُ  
البعير يُجِرُّ بطنه أي حَتَّى إِنَّ الْبَعِيرَ يَرْجِيءُ يُجِرُّ بطنه ويدل على حَتَّى أنها حرف من حروف  
الابتداء أنك تقول حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذاك كما تقول فإذا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذاك ومثل ذلك قول حسان بن  
نابت يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُكُلَاهُمْ \* لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

\* وأنشد في باب حَتَّى للفرزدق

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلِمٌ تَسْبِي \* كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلُ أَوْ مَجَاشِعُ

الشاهد فيه دخول حَتَّى على جملة الابتداء فدل هذا على أن الفعل يجوز أن يقطع بعدها فيرفع \* ههنا كَلِمٌ بِنِزْوَعٍ  
رَهْطٍ جَرِيرٍ وجعلهم من الضعة بحيث لا يسألون مثله لشرفه ونهشَلُ ومجاشِعُ رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ وهما ابنا  
دارم \* وأنشد في الباب لحسان بن نابت

يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُكُلَاهُمْ \* لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

الشاهد فيه الفاء حتى كما تقدم \* مدح آل جفنة ملوك غسان فعمل كلامهم لانه من غشيم لاعتبارها

(قوله واعلم أن

حتى يرفع الفعل

بعدها على وجهين الخ)

قال أبو سوس غيد وأما وجهها

رفع الفعل بعد حَتَّى

فأصلها ما وجه واحد في

المعنى وذلك أن يكون ما

قبلها ما وجب الما بعدها

ولكن ما وجبه ما قبلها

فقد يجوز أن يكون عقيباً

له ومتصلاً به ويجوز أن لا

يكون متصلاً به ولكن يكون

موطأً بالفعل الأول متى

اختاره صاحبه أوقعه وقد

وطئ له ويمكن منسه ومن

هذا قوله لقد سرت حَتَّى

أدخلها ما أَمْنَعُ لأن السير

ممكن له أن يدخلها كيف

شاع في المستقبل إلى أن

قال وحَتَّى في رفع الفعل

بمنزلة الواو والفاء وإذا وانما

وسائر حروف الابتداء

التي يرفع الفعل بعدها

وسيلها في بطلان عملها

عن الفعل كسيلها في

بطلان عملها عن الاسم إذا

قيل رأيت القوم حَتَّى

زيداً وجاعني القوم

حَتَّى زيداً

ومثل ذلك مَرَضَ حَتَّى يَمُرَّ بِهِ الطَّائِفُ فَيَرْجِعُ وَسَرْتُ حَتَّى يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي كَالْـ وَالْفِعْلُ هَهُنَا مُنْقَطِعٌ  
مِنَ الْاَوَّلِ وَهُوَ فِي الْوَجْهِ الْاَوَّلِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ مُتَّصِلٌ كَاتِّصَالُهُ بِهِ بِالْفَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ سِيرْتُ دَخُولُ  
كَأَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

(طويل)

تُرَادَى عَلَى دَمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ نَعَفَ \* فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرَكُوبُ

لَمْ يَجْعَلْ رَكُوبَهُ الْاَنْ رَحْلَتَهُ فِيمَا مَضَى وَلَمْ يَجْعَلِ الدَّخُولَ الْاَنْ وَسِيرَهُ فِيمَا مَضَى وَلَكِنْ الْاَخْرَ  
مُتَّصِلٌ بِالْاَوَّلِ وَلَمْ يَقْعِ وَاحِدٌ دُونَ الْاَخْرَ وَادَّافَلْتُ لِقْدُ ضَرْبِ اَمْسٍ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ  
يَقْصُرَكَ الْيَوْمَ فَلَيْسَ كَقَوْلِكَ سَرْتُ فَأَدْخَلُهَا إِذَا لَمْ يَزِدْ أَنْ يَجْعَلَ الدَّخُولَ السَّاعَةَ لِأَنَّ السَّيْرَ  
وَالدَّخُولَ جَمِيعًا وَقَعَا فِيمَا مَضَى وَكَذَلِكَ مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ أَيُّ حَتَّى إِنَّهُ الْاَنْ لَا يَرْجُوهُ فَهَذَا  
لَيْسَ مُتَّصِلًا بِالْاَوَّلِ وَقَعَا مَعَهُ فِيمَا مَضَى وَلَيْسَ قَوْلُنَا كَاتِّصَالُ الْفَاءِ يَعْنِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْفَاءِ  
وَلَكِنْ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِالْاَوَّلِ وَأَنَّهُمَا وَقَعَا فِيمَا مَضَى وَلَيْسَ بَيْنَ حَتَّى فِي الْاِتِّصَالِ وَبَيْنَهُ  
فِي الْاِنْفِصَالِ فَرُقْ فِي أَنَّهُ بِنَزَلَةِ حَرْفِ الْاِبْتِدَاءِ وَأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ لِأَنَّ أَحَدَ الْمَوْضِعَيْنِ الدَّخُولُ فِيهِ  
بِالسَّيْرِ مُتَّصِلٌ وَقَدْ مَضَى السَّيْرُ وَالدَّخُولُ وَالْاَخْرَ مُنْفَصِلٌ وَهُوَ الْاَنْ فِي حَالِ الدَّخُولِ وَأَمَّا  
اِتِّصَالُهُ فِي أَنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى وَالْاَفَانَةُ لَيْسَ يَفَارِقُ مَوْضِعَهُ الْاَخْرَ فِي شَيْءٍ إِذَا رَفَعْتَ

هَذَا بَابُ الرِّفْعِ فِيمَا اتَّصَلَ بِالْاَوَّلِ كَاتِّصَالُهُ بِالْفَاءِ وَمَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ غَايَةٌ تَقُولُ سَرْتُ حَتَّى  
أَدْخَلُهَا وَقَدْ سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا سَوَاءً وَكَذَلِكَ إِنِّي سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ فَإِنْ جَعَلْتَ  
الدَّخُولَ فِي ذَا غَايَةٍ نَصَبْتَ وَتَقُولُ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا وَأَرَى زَيْدًا سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا  
وَمِنْ زَعَمٍ أَنَّ النَّصْبَ يَكُونُ فِي ذَالِ الْاَنْ الْمُسَكِّمِ غَيْرُ مُتَّبِقِينَ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ سَارَ زَيْدٌ حَتَّى يَدْخُلَهَا  
فِيمَا بَلَّغْنِي وَلَا أَدْرِي وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا أَرَى فَإِنْ قَالَ إِنِّي لَمْ أُعْمَلْ أَرَى فَهُوَ  
يَزْعُمُ أَنَّهُ يَنْصَبُ بِأَرَى الْفِعْلَ وَإِنْ جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً نَصَبْتَ فِي ذَاكَ وَتَقُولُ كُنْتُ سَرْتُ حَتَّى  
أَدْخَلُهَا إِذَا لَمْ يَجْعَلِ الدَّخُولَ غَايَةً وَلَيْسَ بَيْنَ كُنْتُ سَرْتُ وَبَيْنَ سَرْتُ مَرَّةً فِي الزَّمَانِ الْاَوَّلِ حَتَّى

الْاَضْيَافِ وَالسَّوَادِ هَذَا الشَّخْصُ أَيُّ إِذَا رَفَعَ لَهُمْ شَخْصٌ عَلِمُوا أَنَّهُ طَالِبٌ مَعْرُوفٌ وَلَمْ يَسْأَلُوا مَنَهُ  
\* وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ لِعُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

تُرَادَى عَلَى دَمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ نَعَفَ \* فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرَكُوبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ فَرَكُوبُ وَاتِّصَالُهُ هَذَا بِهَذَا كَاتِّصَالُ الدَّخُولِ بِالسَّيْرِ فِي قَوْلِهِمْ سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ أَيُّ كَانَ مَنِي  
سِيرْتُ دَخُولُ \* وَصِفَ نَقْلُهُ تَرَادَى عَلَى بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَهِيَ الْبُيُوتُ فَإِنْ عَاقَبَتْ الشَّرْبَ أَيُّ كَرِهَتْ لِتَغْيِيرِ الْمَاءِ لَمْ  
تَنْدَ وَلَكِنْ تَرْجُلُ فَرَكُوبُ فَيَجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ التَّنْدِيَةِ وَالتَّنْدِيَةِ أَنْ تَرَادَ مَرَّةً تَرَدَّى إِلَى الْمَرِيضِ ثُمَّ تَعَادَ إِلَى الْمَاءِ وَمَعْنَى

أَدْخَلُهَا

أَدْخَلَهَا شَيْءٌ وَأَنَا أَقُولُ كَانَ النُّحُوتُونَ يَقُولُونَهُ وَيَأْخُذُونَهُ بِوَجْهِ ضَعِيفٍ يَقُولُونَ إِذَا لَمْ يَجْزِ  
 الْقَلْبُ نَصْبًا فَيَدْخُلُ عَلَيْهِمْ قَدْ سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا أَنْ يَنْصَبُوا وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا عَرَبِيٌّ يَرْفَعُ سَرْتُ  
 حَتَّى أَدْخَلَهَا إِلَّا وَهُوَ يَرْفَعُ إِذَا قَالَ قَدْ سَرْتُ وَقَوْلُ أَعْمَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَحَتَّى أَدْخَلَهَا إِنْ  
 جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً وَكَذَلِكَ مَاسَرْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَدْخَلَهَا إِنْ شُدَّتْ رَفَعَتْ وَإِنْ شُدَّتْ نَصَبَتْ  
 لِأَنَّ مَعْنَى هَذَا مَعْنَى سَرْتُ قَلِيلًا حَتَّى أَدْخَلَهَا فَإِنْ جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً نَصَبَتْ وَمِمَّا يَكُونُ  
 فِيهِ الرُّفْعُ شَيْءٌ يَنْصَبُهُ بَعْضُ النَّاسِ لِقُجِّ الْقَلْبِ وَذَلِكَ رُبَّمَا سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَطِ الْمَاسَرْتُ حَتَّى  
 أَدْخَلَهَا وَكَثُرَ مَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَنَحْوُ هَذَا فَإِنْ أَحْبَبُوا بَابَهُ غَيْرَ سِيرٍ وَاحِدٍ فَكَيْفَ يَقُولُونَ إِذَا  
 قُلْتَ سَرْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَسَأَلْنَا مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِهِ سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا فَرَفَعَ فِي رُبَّمَا وَلَكِنْهُمْ  
 اعْتَزَمُوا عَلَى النَّصْبِ فِي ذَلِكَ كَمَا اعْتَزَمُوا عَلَيْهِ فِي قَدْ وَقَوْلُ مَا أَحْسَنَ مَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَقَلْبًا  
 سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَيِّرَ أَنْتَ سَرْتُ قَلِيلًا وَعَنْتَ سِيرًا وَاحِدًا وَإِنْ شُدَّتْ نَصَبَتْ  
 عَلَى الْغَايَةِ وَقَوْلُ قَلْبًا سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا عَنِتَ سِيرًا وَاحِدًا أَوْ عَنِتَ غَيْرَ سِيرٍ لَا نَكَدَتْ تَنَفَّى  
 الْكَثِيرُ مِنَ السَّيْرِ الْوَاحِدِ كَمَا تَنَفَّيْتَهُ مِنْ غَيْرِ سِيرٍ وَقَوْلُ قَلْبًا سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا عَنِتَ غَيْرَ سِيرٍ  
 وَكَذَلِكَ أَقُلْ مَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ قَلْبًا نَفَى لِقَوْلِهِ كَثُرَ مَا كَمَا أَنْ مَاسَرْتُ نَفَى لِقَوْلِهِ سَرْتُ  
 الْآخِرُ أَنَّهُ فَيَجِبُ أَنْ يَقُولَ قَلْبًا سَرْتُ فَأَدْخَلَهَا كَمَا يَقْبَحُ فِي مَاسَرْتُ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَإِذَا أَنَا أَدْخَلْتُ  
 وَتَقَوْلُ قَلْبًا سَرْتُ فَأَدْخَلَهَا فَتَنْصَبُ بِالْفَاءِ هُنَا كَمَا تَنْصَبُ فِي مَا وَلَا يَكُونُ كَثُرَ مَاسَرْتُ فَأَدْخَلَهَا  
 لِأَنَّهُ وَاجِبٌ وَيَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ كَثُرَ مَاسَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَدْخَلْتُ وَتَقَوْلُ أَعْمَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا  
 كُنْتَ مُحْتَقِرًا لِسِيرِكَ الَّذِي أَتَى إِلَى الدَّخُولِ وَيَقْبَحُ أَعْمَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا  
 الْفِعْلُ دَلِيلٌ عَلَى انْقِطَاعِ السَّيْرِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّصْبِ يَعْنِي إِذَا احْتَقَرَّ السَّيْرُ لَا نَكَدَ لَمْ يَجْعَلْهُ سِيرًا  
 بِوَدَى الدَّخُولِ وَأَنْتَ تَسْتَصْغِرُهُ وَهَذَا أَقُولُ الْخَلِيلُ وَتَقَوْلُ كَانَ سِيرِي أَمْسِلَ حَتَّى أَدْخَلَهَا لَيْسَ  
 إِلَّا لَا نَكَدَ لَوْ قُلْتَ كَانَ سِيرِي أَمْسَ فَإِذَا أَنَا أَدْخَلَهَا لَمْ يَجْزِ لَا نَكَدَ لَمْ يَجْعَلْ لِكَانَ خَبْرًا وَتَقَوْلُ كَانَ  
 سِيرِي أَمْسَ سِيرًا مُتَعَبًا حَتَّى أَدْخَلَهَا لَا نَكَدَ تَقَوْلُ هُنَا فَأَدْخَلَهَا فَإِذَا أَنَا أَدْخَلَهَا لَا نَكَدَ جِئْتُ  
 لِكَانَ بِخَبْرٍ وَهُوَ قَوْلُ سِيرًا مُتَعَبًا \* وَاعْلَمْ أَنَّ مَا بَعْدَ حَتَّى لَا يَشْتَرِكُ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَ حَتَّى فِي  
 مَوْضِعِهِ كَشَرَكَةِ الْفِعْلِ الْآخَرِ إِلَّا وَلَ إِذَا قُلْتَ لَمْ أَجِءْ فَأَقُلْ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَاسْتَحَالُ كَانَ سِيرِي  
 أَمْسَ شَدِيدًا حَتَّى أَدْخَلْتُ وَلَكِنْهَا تَجِبُ كَمَا يَجِبُ مِمَّا بَعْدَ إِذَا وَبَعْدَ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ هِيَ  
 أَيْضًا بَعْدَ الْفَاءِ إِذَا قُلْتَ مَا أَحْسَنَ مَاسَرْتُ فَأَدْخَلَهَا لِأَنَّهُمَا مِنْفَصِلَةٌ فَأَعْمَاسَرْتُ يَقُولُونَ لَا تَنْفَصِلُ

(قوله وتقول)  
 إنما سرت حتى  
 أدخلها الخ) قال أبو  
 سعيد أجاز سيبويه الرفع  
 في موضع ولم يجزه في موضع  
 وذلك أن إنما تكون على  
 وجهين أحدهما تحقير  
 الشيء والآخر الاختصار  
 عليه فأما الاختصار عليه  
 فقولك فممن أدته  
 الشجاعة والكرم واليسار  
 فاعتزفت بواحد منها  
 فقلت إنما هو موسر فعلى  
 هذا الوجه يرفع الفعل  
 بعد حتى وأما التحقير الشيء  
 فقولك لمن تحقير صنيعه  
 إنما تكلمت فسكت وإنما  
 سرت فقصدت لم يعتد  
 بكلامه ولا بسيره فعلى هذا  
 الوجه نصب سيبويه إنما  
 سرت حتى أدخلها لأنه لم  
 يعتد بسيره سيرا فصارت جملة  
 المنى ويقع الرفع لأنك لم  
 تجعل السير مؤدبا  
 إلى الدخول فيكون  
 متقطعا بالدخول  
 أنظر السرا في



زيد لم يؤد سيرة ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرت حتى تطلع الشمس لأن سيرك لا يكون  
سبب الطلوع الشمس ولا يؤدبه ولكنك لو قلت سرت حتى يدخلها ثقل وسرت حتى يدخلها يدني  
لرفعت لأنك جعلت دخول ثقل يؤدبه سيرك وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك وبلغنا أن  
مجاهد أقر هذه الآية وزلزلوا حتى يقول الرسول وهي قراءة أهل الحجاز وتقول سرت حتى  
يدخلها زيد وأدخلها وسرت حتى أدخلها ويدخلها زيد أجاز جعلت دخول زيد من سبب سيرك  
وهو الذي آذاه ولا تجدد بدا من أن يجعله ههنا في تلك الحال لأن رفع الأول لا يكون إلا  
وسبب دخوله سيره وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بثلاً خرم من أن يتبعه لأنه يعطف  
على دخولك في حتى وذلك أنه يجوز أن تقول سرت حتى يدخلها زيد إذا كان سيرك يؤدى  
دخوله كما تقول سرت حتى يدخلها ثقل وتقول سرت حتى أدخلها وحتى يدخلها زيد لأنك  
لو قلت سرت حتى أدخلها وحتى تطلع الشمس كان حينئذ وصارت إعادة حتى كعادتك في  
تأله وويل له ومن عمرا ومن أخوزيد وقد يجوز أن تقول سرت حتى يدخلها عمر وإذا كان آذاه  
سيرك ومثل ذلك قراءة أهل الحجاز وزلزلوا حتى يقول الرسول \* واعلم أنه لا يجوز سرت  
حتى أدخلها وتطلع الشمس يقول إذا رفعت طلوع الشمس لم يجوز وإن نصبت وقد رفعت  
فعلك فهو محال حتى تنصب فعلك من قبل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع لأن  
طلوع الشمس لا يكون أن يؤدبه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة ويحسن  
أن تقول سرت حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها كما يجوز أن تقول سرت اليوم الجمعة وحتى  
أدخلها قال امرؤ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم \* وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

فهذه الآخرة هي التي ترفع وتقول سرت وسار حتى تدخلها كأنك قلت سرتا حتى تدخلها  
وتقول سرت حتى أسمع الأذان هذا وجهه وحده النصب لأن سيرك ليس يؤدى سمعك الأذان  
إنما يؤدبه الصبح ولكنك تقول سرت حتى أكل لأن الكلال يؤدبه سيرك وتقول سرت حتى

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين لامرئ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم \* وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

الشاهد فيه جعل حتى الثانية غير عاملة ودخولها بعد حتى الناصبة مكررة لأنها غير هادئة يسرى بأصحابه  
فأزاح حتى تكل المطن وتقطع الخيل وتجدد لا تحتاج إلى فود

(قوله لا يجوز  
سرت حتى أدخلها  
وتطلع الشمس الخ)  
لأن تطلع الشمس لا يرتفع  
أبدا لأن السير لا يؤدى  
إليه ولا يكون سبباً فبطل  
عطفه على أدخلها ولا يجوز  
نصبه وليس قبله ما ينصبه  
لأن حتى إذا ارتفع ما  
بعدها فليست هي حتى التي  
تنصب الفعل ولو أعاد حتى  
وجعلها ناصبة جاز وقوله  
قد حلت بينه وبين حتى  
يعنى أنك حلت بأدخلها  
المرفوعة وبين حتى الناصبة  
كأن أدخلها ولم يكن وكان  
في موضعها تطلع الشمس  
لجئنا بصحتى الناصبة في  
موضع حتى الرافعة  
فهذه جولة ما بين حتى  
وتطلع أه سيرا في  
بتلخيص

(طويل)

بالأول أنهم ما وقعوا فيما مضى كما أنه اذا قال

\* فَاِنْ الْمُنْدَى رَحَلَهُ فَرُكِبُ \*

فانما يعني أنهما وقعوا في الماضي من الأزمنة وأن الآخر كان مع قرأه من الأول فان قلت  
كان سيرى أمس حتى أدخلها فجعل أمس مستقرا جازا للرفع لأنه استغنى فصار كسرت لو قلت  
فأدخلها حسن ولا يتحسن كان سيرى فأدخل إلا أن تعجب بخبر كان وقد تقع نقول في موضع  
فعلنا في بعض المواضع ومثل ذلك قوله (رجل من بني سلول مولد) (كامل)

ولقد أمر على الشيم يسئني \* فضيت غمت قلت لا يعنيني

\* واعلم أن أسير بمنزلة سرت اذا اردت بأسير معنى سرت \* واعلم أن الفعل اذا كان غير واجب  
لم يكن إلا النصب من قبل أنه اذا لم يكن واجبا رجعت حتى الى أن وكى ولم تصر من حروف  
الابتداء كالم تصر لذن في الجواب من حروف الابتداء اذا قلت اذن أظنك وأظن غير واقع  
في حال حديثك وتقول أيم سار حتى يدخلها لأنك قد زعمت أنه كان سير ودخول وانما سالت  
عن الفاعل ألا ترى أنك لو قلت أين الذي سار حتى يدخلها وقد دخلها لكان حسنا ولجاز  
هذا الذي يكون لما قد وقع لأن الفعل ثم واقع وليس بمنزلة قلما سرت اذا كان نافيا  
لكثر ما ألا ترى أنه لو كان قال قلما سرت فأدخلها أو حتى أدخلها وهو يريد أن يجعلها واجبة  
خارجة من معنى قلما لم يستقم إلا أن تقول قلما سرت فدخلت وحتى دخلت كما تقول ما سرت  
حتى دخلت فانما ترفع بحيثى في الواجب ويكون ما بعده ما مبتدأ منفصلا من الأول  
كان مع الأول فيما مضى أو الآن وتقول أسيرت حتى تدخلها نصب لأنك لم تثبت سيراً ثم  
أنه قد كان معه دخول

وهذا باب ما يكون العمل فيسه من اثنين \* وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيد اذا كان دخول

ترادى به او يذهب ويقال راد الشيء واداه \* وأنشد في باب رجته هذا باب الرفع فيما اتصل بالأول  
كانصالة بالفاء لرجل من بني سلول ويقال هو مولد

ولقد أمر على الشيم يسئني \* فضيت غمت قلت لا يعنيني

الشاهد في وضع أمر موضع مررت على حدث وقوع الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضي اذا قلت سرت حتى  
أدخل في معنى سرت فدخلت وجاز أمر في معنى مررت لأنه لم يرد ما ضيا منقطعا وانما أراد أن هذا أمره واداه  
فعله كآلة الدائم وقيل معنى ولقد أمر بما أمره بالفعل على هذا في موضعه والمعنى أنه ينزل من سبه من الشام  
بمنزلة من لم يعنه احتقار له فلا يجيبه

(قوله واعلم أن)

أسير بمنزلة سرت

(الخ) قال أبو سعيد انما

يستعمل ذلك اذا كان

الفاعل قد عرف منه ذلك

الفعل خلقا وطبعاً ولا ينكر

منه في الماضي والمستقبل

ولا يكون الفعل فعلة أمره

من الدهر وقوله أين الذي

سار حتى يدخلها لا يمنع

الاستفهام من الرفع لأن

السير موجب وانما سالت عن

صاحبه وكذلك لو نفي فقال

ما رأيت الذي سار حتى

يدخلها وما ضربت الذي سار

حتى يدخلها لأن الاعتماد على

نفي الرؤية والضرب وأما قوله

سرت حتى تدخلها فالنصب

لأنه لم يوجب سيرا يجب

به الدخول

أه سيرا في

أصبح لأن الإصباح لا يؤدبه سيرك انما هي غاية طلوع الشمس

﴿هذا باب الفاء﴾ \* اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن وما لم ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه أو يكون في موضع مبتدأ أو مبني على مبتدأ أو موضع اسم مما سوى ذلك وسنبين ذلك إن شاء الله ونقول لا تأتي فتحتي لم ترد أن تدخل الآخر فيما دخل فيه الا ول فتقول لا تأتي ولا فتحتي ولكنك لما حوت المعنى عن ذلك تحول الى الاسم كأنك قلت ليس يكون منك إتيان حديث فلما أردت ذلك استحال أن تضم الفعل الى الاسم فأضمر وا أن لأن أن مع الفعل بمنزلة الاسم فلما قووا أن يكون الأول بمنزلة قولهم لم يكن إتيان استحالوا أن يضموا الفعل اليه فلما أضمر وا أن حسن لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم وأن لا تظهر ههنا لأنه يقع فيها معان لا تكون في التمثيل كما لا يقع معن الاستئناء في لا يكون ونحوها إلا أن تضم ولو لا أنك اذا قلت لم آت صار كأنك قلت لم يكن إتيان لم يجوز فأحدثك كأنك قلت في التمثيل حديث وهذا تمثيل ولا يتكلم به بعد لم آت لا تقول لم آت حديث فكذلك لا تقع هذه المعاني في الفاء إلا بإضمار أن ولا يجوز إظهار أن كما لا يجوز إظهار الضمير في لا يكون ونحوها فإذا قلت لم آت صار كأنك قلت لم يكن إتيان ولم يجوز أن نقول حديث لأن هذا لو كان جائزا لأظهرت أن ونظير جعلهم لم آت ولا آتيت وما أشبهه بمنزلة الاسم في النية حتى كأنهم قالوا لم يكن إتيان

إنشاد بعض العرب قول الفرزدق (طويل)

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُضِلِّينَ عَشِيرَةٍ \* وَلَا نَاعِبِ الْأَبْيَنَ عُرَابِهَا

ومثله قول الفرزدق أيضا (طويل)

وَمَا زُرْتُ سَلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً \* إِلَى وَلَدَيْنِ بِهَا نَاطِلُ بَسَّةٍ

جره لأنه صار كأنه قال لأن ومثله قول زهير (طويل)

بَدَأَ إِلَى أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَاضِي \* وَلَا سَابِقُ شَيْءًا إِذَا كَانَ جَائِبًا

\* وأنشد في باب الفاء الفرزدق

وَمَا زُرْتُ سَلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً \* إِلَى وَلَدَيْنِ بِهَا نَاطِلُ بَسَّةٍ

الشاهد فيه هل دين على معنى لا أن تكون وجره وهو كالبيت الذي أنشده في الباب زهير والبيت الذي أنشده الفرزدق وقد مرنا بتفسيرهما يقول لم أزر سلى لمحبة نساء ولادين أطالبها به وانما زرتها لغير ذلك هذا ظاهر اللفظ وقيل المعنى ما تركت زيارتها لغير محبة ولادين تطالبن به ولكن خشية الرقباء ولفظ البيت لا يؤدى الى هذا التفسير وقوله بها في معنى منها ويحتمل أن يريد أنها طالبها فقلب

لما كان الأول تستعمل فيه الباء ولا تغير المعنى وكانت مما يلزم الأول نوهنا في الحرف الآخر حتى كأنهم قد تكلموا بها في الأول وكذلك صار لك بمنزلة لفظهم بل يمكن أن يقال لأن المعنى واحد \* واعلم أن ما ينتصب في باب الفاء ينتصب على غير معنى واحد وكل ذلك على إضمار أن الأول المعاني مختلفة كما أن تعلم الله يرتفع كما يرتفع يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب ذهب زيد وفيه معنى اليمين والنصب ههنا في التمثيل كأنك قلت لم يكن إتيان فان تحدثت والمعنى على غير ذلك كما أن معنى علم الله لا فعل غير معنى رزق الله فان تحدثت في اللفظ مرفوعة يمكن لأن المعنى لم يكن إتيان فيكون حديث وتقول ما تاتيني فتحدثني فالنصب على وجهين من المعاني أحدهما ما تاتيني فكيف تحدثني أي لو أتيته تحدثني وأما الآخر فأتاني أبدا إلا لم تحدثني أي منك إتيان كثير ولا حديث منك وإن شئت أشركت بين الأول والآخر فدخل الآخر فيما دخل فيه الأول فتقول ما تاتيني فتحدثني كأنك قلت ما تاتيني وما تحدثني فمثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم فميسروا ومثل الرفع قوله عز وجل هذ آيهم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وإن شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فانت تحدثنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين

(خفيف)

غير أنالمتأتيايقين \* فترجى ونكثرتالأميلا

كأنه قال فمن ترجى فهذا في موضع مبني على المبتدأ وتقول ما أتيتنا فتحدثنا فالنصب فيه كالنصب في الأول وإن شئت رفعت على فانت تحدثنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وانما اختيار النصب لأن الوجه ههنا واحد الكلام أن تقول ما أتيتنا تحدثنا فلما صر فوه عن هذا الخدع أن يضموا بفعلى إلى فعلت فملوه على الاسم كالم يجوز أن يضموا إلى الاسم في قولهم ما أنت منافق تنصرا وفجوه وأما الذين رفعوه فملوه على موضع أتيتنا لأن أتيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثنا ههنا في موضع حدثتنا وتقول ما تاتينا فتحدثنا إلا بالجميل فالمعنى أنك لم تاتنا إلا تكلمت بجميل ونصبه على إضمار أن كما كان نصب ما قبله على إضمار أن وتمثله كتمثيل الأول وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلم إلا بالجميل

\* وأنشد في الباب لبعض الحارثيين

غير أنالمتأتيايقين \* فترجى ونكثرتالأميلا

(قوله ما أتيتنا  
فتحدثنا الخ) وجهها  
النصب في تحدثنا  
جيدان وإن كان الفعل  
الأول ماضيا وال جواب  
مستقبلا وأما الرفع فأحد  
وجهيه جيد والآخر  
ضعيف فأما الوجه الجيد  
فعلى قولك ما أتيتنا فانت  
تحدثنا الساعة وأما الوجه  
الضعيف فأن تريد ما أتيتنا  
تحدثنا والجيد في ذلك واحد  
الكلام أن تعطف الماضي  
على الماضي ولكن الذي  
رفعه جله على أن ما إذا وقع  
بعدها فعل يعرب لم يكن  
الامر فوعا وصار موضع  
الماضي موضع رفع فلذلك  
رفع المستقبل الذي بعده  
وهو في موضع حدثتنا  
ومعناه معنى ما كنت  
تأتينا فتحدثنا  
والإتيان والحديث  
منفيان فيما مضى  
أه سبيرا في

ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منّا قائمٌ في نديتنا \* فينطق إلا بالتي هي أعرف

وتقول لانا تينا فقصدينا لا ازددنا فيك رغبة فالنصب ههنا كالنصب في ما تأتي في قصيدتي  
إذا أردت معنى ما تأتيني محدثا وانما أراد ما أتيتني محدثا لا ازددت فيك رغبة ومثل ذلك قول

المعين وما حل سعدى غريبا ببلدة \* فينسب إلا الزبرقان له أب

وتقول لا يسعني شيء فيعجز عنك أي لا يسعني شيء فيكون عابرا عنك ولا يسعني شيء إلا لم يعجز  
عنك هذامن معنى هذا الكلام وإن جلته على الأول فمع المعنى لا شك لا تريد أن تقول لأن  
الاشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا لا يتو به أحد وتقول ما أنت منافقة ثنا لا يكون الفعل  
محمولا على ما لأن الذي قبل الفعل ليس من الأفعال فلم يشأ كله قال الفرزدق

ما أنت من قيس فتتبع هونها \* ولا من تميم في الله والغلاصم

وان شئت رفعت على قوله فترجي ونكث التأميلا وتقول آلاما فأشهره وليته عندنا فيجده ثنا

وقال أمية بن أبي الصلت

(بسيط)

الآرسل لنا منا فيخبرنا \* ما بعدنا يتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه قطع ما بعد الفاء ورفعها ولولا مكانه النصب على الجواب لكان أحسن \* وأنشد في الباب الفرزدق

وما قام منّا قائمٌ في ندينا \* فينطق إلا بالتي هي أعرف

الشاهد في نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول الابعده للإيجاب لأنها عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي  
ونصبه على ما يجب له فلم يغيره والندى المجلس أي إذا انطق منّا ناطق في مجلس جماعة عرف صواب قوله فلم تزد  
مقالته \* وأنشد في الباب المعين المنقري

وما حل سعدى غريبا ببلدة \* فينسب إلا الزبرقان له أب

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائز والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول الزبرقان سيد  
قومه وأشهرهم فإذا تغرب رجل من سعد وهم رهط الزبرقان فنسئل عن نسبه انتسب إليه لشرفه وشهرته  
\* وأنشد في الباب الفرزدق

فأنت من قيس فتتبع دونها \* ولا من تميم في الله والغلاصم

الشاهد فيه نصب تتبع على الجواب ولو قطع فرفع الجاز \* يقول هذا الجري وكان يكافح من قيس لخولته فيهم  
وجعل مهاجته منهم بناحا على طريق الاستعارة ونفى عنه الشرف في تميم بأن يحمل منهم مكان الرأس في العلو  
والرفعة وكفى من ذلك باللهاه وهي مدخل الطعام في الخلق واحداثها الهاء والغلاصم وهي ما اتصل باللهاه واحداثها  
غلاصمة \* وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت

الآرسل لنا منا فيخبرنا \* ما بعدنا يتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه نصب يخبرنا على الجواب بالفاء ولو قطع فرفع الجاز \* يقول إذا مات الإنسان لم تعرف مدة أقامته  
إلى أن يبعث فتنبى رسولاً من الأموات يخبر بحقيقة ذلك وهذا على طريق الوعظ وضرب المجري والغاية

(٤٣١)

لا يكون في هذا إلا نصب لأن الفعل لم يضمه إلى فعل وتقول لا تقع الماء فتسبح إذا جعلت الآخر على الأول كأنك قلت ألا تسبح وإن شئت نصبته على ما انتصب عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوعه أن تسبح فهذا غمض وان لم يتكلم به والمعنى في النصب أنه يقول إذا وقعت سبحت وتقول ألم تأتينا فخذتنا إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جرمت ومثل النصب قوله

(واقر)

ألم تسأل فتخبرك الرسوم \* على فرناج والطلل القديم

وإن شئت جرمت على أول الكلام وتقول لا تعدد هاهنا فخذتها إذا لم تحمل الآخر على الأول وقال عز وجل لا تقروا على الله كذباً فيسحقكم بما أنتم تكذبون وتقول لا تعدد هاهنا فخذتها إذا أشركت بين الآخر والأول كما أشركت بين الفعلين في لم وتقول ائني فأحدثك قال أبو النجم

ياناق سيري عنقا فسبحا \* إلى سليمان فتسريحا

ولاسبيل ههنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والجزم وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع أفعل أبدا لأنها انما تنصب وتجزم بما قبلها وأفعل مبنية على الوقف فإن أردت أن تجعل هذه الأفعال أمراً أدخلت اللام وذلك قولك ائنه فليحدثك وحدثتك إذا أردت المجازاة ولو جاز الجزم في ائني فأحدثك ونحوها قلت تحدثني تريد به الأمر وتقول ألكست قد أتينا فخذتنا إذا جعلته جواباً ولم تجعل الحديث وقع إلا بالبيان وإن أردت فخذتنا رفعت وتقول كأنك لم تأتينا فخذتنا وإن جلتسه على الأول جرمت وقال رجل من بني دارم

(طويل)

كأنك لم تذبح لأهلك نجعة \* فيصبح ملقى بالفناء إهابها

(قوله الست قد  
أتينا فخذتنا الخ)  
لأن معناه قبل دخول  
الاستفهام ما أتينا فخذتنا  
فتنصبه بجواب الحمد ثم  
تدخل ألف الاستفهام  
على المنصوب ولا يتغير وإن  
رفعت فعلى معنى فخذتنا  
وهو مثل قولك سرت  
فأدخلها على معنى  
فاذا أنا داخل  
أه سيري

مثلاً وأصلهما في السابق بين الخليل \* وأندى في الباب في مثله

ألم تسأل فتخبرك الرسوم \* على فرناج والطلل القديم

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء والرفع جائز والقول فيه كالذي تقدم وفرناج موضع بيته \* وأندى في الباب لأبي النجم

ياناق سيري عنقا فسبحا \* إلى سليمان فتسريحا

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر والعنق ضرب من السير والشمع الواسع المكين وأراد سليمان بن عبد الملك \* وأندى في الباب لرجل من دارم

كأنك لم تذبح لأهلك نجعة \* فيصبح ملقى بالفناء إهابها

وتقول ودلوتانية فتمدته والرفع جمد على معنى التمتي ومثله قوله عز وجل ودوا لوتدهن  
فقدهنون وزعم هرون أنها في بعض المصاحف ودوا لوتدهن فیدهنوا وتقول حسبته شمتي  
فأثب عليه اذ لم يكن الوثوب واقعا ومعناه أن لو شمتي لو ثبت عليه وان كان الوثوب قد وقع  
فليس إلا الرفع لأن هذا بعتة قوله ألت قد فعلت فأفعل \* واعلم أنك ان شئت قلت  
اثنتي فأحدثت ترفع وزعم الخليل أنك لم ترد أن تجعل الاثنيان سببا لحديث ولكنك كأنك قلت  
اثنتي فأنا بمن يحدثك البتة بحث أولم نجى قال النابغة الذبياني (طويل)

ولا زال قبرين تبتى وجاسم \* عليه من الوسمي جود ووابل  
فنبئت حوزانا وعوقا منورا \* سأتبعه من خير ما قال فائل

وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال وأن يكون متعلقا به ولكنه دعاهم أخبر  
بقصة السحاب كأنه قال فذلك يثبت حوزانا قال الخليل ولو نصب هذا البيت لجاز ولكنا  
قبلناه رفعا وقال (طويل)

ألم تسأل الربع القواء فينطق \* وهل تخبرنك اليوم بيدها سملق

لم يجعل الأول سببا لآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما قال  
اثنتي فأحدثتك جعل نفسه بمن يحدثه على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بآلم وانما

الشاهد فيه نصب ما بعد القاء على الجواب وان كان معنى الكلام الايجاب لأنه كان قبل دخول كأن متفعا على  
تقدير لم تدع نجة فيصبح لها هاملق ثم دخلت عليه كأن فأوجب فبق على لفظه منصوبا والجهة الشاة  
والاها بالجلد \* وأنشد في الباب للنابغة الذبياني

فلا زال قبرين تبتى وجاسم \* عليه من الوسمي جود ووابل  
فنبئت حوزانا وعوقا منورا \* سأتبعه من خير ما قال فائل

الشاهد فيه رفع فيثبت لأنه جعله خبرا عن الفيت واجبا وتفسير الحال ثابتا والمعنى فيثبت ذلك الفيت  
حوزانا وهو ضرب من الثبت طيب الريح وكذلك العوف طيب الريح ورفي هذا النعمان بن الحرث النسائي  
وتبني وجاسم موضع بالشام ويروي بين بصري وهي من مدن الشام والحد والوابل أغزر المطر وخص الوسمي  
لأنه أطرق المطر عندهم لا تياه مقب القيط \* وأنشد في الباب لجميل بن ممر

ألم تسأل الربع القواء فينطق \* وهل تخبرنك اليوم بيدها سملق

الشاهد فيه رفع ينطق على الاستئناف والقطع على معنى فهو ينطق واجبا وذلك ولو أمكنه النصب على الجواب  
لكأن أحسن والقواء القفر وجعله ناطقا للاختيار بدروسه وتقديره ثم حقق أنه لا يجب ولا يخبر سائله لعدم  
الفاطين به فقال وهل تخبرنك اليوم بيدها وهي القفر والسملق التي لا تقي بها

(أقوله وتقول)

حسبته شمتي الخ)

ويجوز رفعه اذا كان

الوثوب واقعا لأن تقديره

فانا وااثب عليه كقولك

سرت فأدخلها اذا كان

الدخول واقعا وقال أبو عمر

حسبته شمتي فأثب عليه

(أى بالنصب) أى كان

منه شمتي فيكون معنى

الوثوب عليه فلما جاء

الثاني على غير معنى الأول

لأن الأول ماض والثاني غير

ماض نصبت له أنه أشبه

الثنى وجوابه

أه سيرا في

كتبْتُ ذا ثَلَاثٍ يَقُولُ إِنْسَانٌ فَلَعَلَّ الشَّاعِرَ قَالَ أَلَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعْنَى  
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاهُ ثَوِيتهُ \* تُقَضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَامٌ

فَرَفَعَتْهُ وَقَالَ لَا أَعْرِفُ فِيهِ غَيْرَهُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلَامِ خَبْرٌ وَهُوَ وَاجِبٌ كَأَنَّهُ قَالَ فِي حَوْلِ ثَوَاهُ  
لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَاءَ لَا تُضَمُّ فِيهَا أَنَّ فِي الْوَاجِبِ وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا  
الْبَابِ إِلَّا الرَّفْعُ وَسَنَبَيْنَ لَمْ ذَلِكَ ذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّهُ عِنْدَنَا فَيَضَعُ ثَوَاهُ وَسَوْفَ آتِيهِ فَأَحَدُهُ لَيْسَ إِلَّا إِنْ  
شُتَتْ رَفَعَتْهُ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَإِنْ شُتَتْ كَانَ مُنْقَطِعًا لِأَنَّكَ قَدْ أَوجِبتَ أَنْ  
تَفْعَلَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ فَارْتَفَعَتْ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ عَنْ  
الْمَلَكَيْنِ أَنَّهُمَا قَالََا لَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ لِيَجْعَلَا كَفَرَهُ سَبَابَ التَّعْلِيمِ غَيْرُهُ وَلَكِنَّهُ عَلَى كَفَرُوا فَيَتَعَلَّمُونَ  
وَمِثْلُهُ كُنْ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا أَمْرٌ نَازِلٌ فَيَكُونُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُنْصِبَ فِي الْوَاجِبِ فِي اضْطِرَارٍ  
الشَّعْرَ وَنُصْبُهُ فِي الْاضْطِرَارِ مِنْ حَيْثُ انْتَصَبَ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ ذَلِكَ لِأَنَّكَ تَجْعَلُ أَنَّ الْعَامِلَةَ  
فِيهَا تُنْصِبُ فِي الشَّعْرِ اضْطِرَارًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَافِرٍ)

سَأَزُكُ مِنْزِلَ ابْنِي تَيْمٍ \* وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرْجِحَا

وَقَالَ الْأَعْنَى وَأَنْشَدَنَاهُ يُونُسَ (طَوِيلٍ)

تَمَّتْ لَا تَحْجُزُ وَتَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ \* وَلَكِنْ سَجَّزْنِي بِالْإِلَهِ فَيُغْفِرَا

وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة (طَوِيلٍ)

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الثَّلُّ وَسَطَهَا \* وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصِّمَا

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْأَعْنَى

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاهُ ثَوِيتهُ \* تُقَضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَامٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ يَسَامٍ لَا خَبْرٌ وَاجِبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى تَقَضَى وَاسْمٌ كَانَ مَضْمُونًا فِيهِ أَوَّالُ التَّقْدِيرِ لَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ تَقَضَى  
لِبَانَاتٌ فِي الْحَوْلِ الَّذِي تَوَيْتَ فِيهِ وَيَسَامُ مِنْ أَقَامَ بِهِ لَطَوَلُهُ \* يُخَاطَبُ بِهَذَا نَفْسَهُ وَالثَّوَاهُ الْأَقَامَةُ وَهُوَ يَدُلُّ مِنْ  
الْحَوْلِ وَيَجُوزُ نُصْبُهُ عَلَى تَقْدِيرِ ثَوَاهُ ثَوِيتهُ وَثَوَاهُ وَيُرْوَى تَقَضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَامٌ بِالنَّصْبِ عَلَى اضْمِرَارٍ وَالْهَلْطِ  
عَلَى تَقَضَى \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

سَأَزُكُ مِنْزِلَ ابْنِي تَيْمٍ \* وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرْجِحَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ فَاسْتَرْجِحَا وَهُوَ خَبْرٌ وَاجِبٌ بِاضْمِرَارٍ ضَرْبُ وَرْوِيٍّ لَا يَسْتَرْجِحَا فَالضَّرُورَةُ فِيهِ عَلَى هَذَا  
\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْأَعْنَى فِي مِثْلِهِ

تَمَّتْ لَا تَحْجُزُ وَتَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ \* وَلَكِنْ سَجَّزْنِي بِالْإِلَهِ فَيُغْفِرَا

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ يَغْفِرُ بِالْفَاءِ وَهُوَ خَبْرٌ وَاجِبٌ ضَرْبُ وَرْوِيٍّ لَا يَسْتَرْجِحَا فَالضَّرُورَةُ فِيهِ عَلَى هَذَا  
وَمَعْنَى يَغْفِرُ يَحْمِلُ الْعَامِيَّةَ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ طَرْفَةً

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الثَّلُّ وَسَطَهَا \* وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصِّمَا

(قوله كن  
فيكون الخ) قال  
السيرافي فيكون ليس  
بحواب لكن لان الكلام  
الاول وجوابه جميعا من  
كلام واحد غير منقطع  
أحدهما من الآخر ولم يرد  
أقعه عز وجل أنه يقول للشيء  
كن فيكون وكن فيكون  
مقولان للشيء والذي قيل  
للشيء كن حسب ثم خبر  
عنه أنه يكون فصار يكون  
كلاما مفردا مستأنفا ودخلت  
عليه الفاء لانه عطف  
جمله على جملة  
سيرا في



وكان أبو عمرو يقول لا تأتينا فنتشمتك وبعث يونس يقول ما أتيتني فأحسدك فيما أستقبل  
فقلت له ما تريد به فقال أريد أن أقول ما أتيتني فأنا أحسدك وأكرمك فيما أستقبل وقال هذا مثل  
التثنية فأحسدك إذا أراد أن يثني فأنا صاحب هذا وسأله عن ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء  
فتنجح الأرض مخضررة فقال هذا واجب وهو تنبيه كأنك قلت أسمع أنزل الله من السماء ماء  
فكان كذا وكذا وإنما خالف الواجب التثنية لأنك تنقض التثنية إذا نصبت وتغير المعنى يعني  
ألم تنني الحديث وتوجب الاتيان تقول ما أتيتني قط فتعدي التثنية بالشرقة قد نقضت في الاتيان  
وزعمت أنه قد كان وتقول ما أتيتني فتعدي التثنية إذا أردت معنى فكيف تعدي التثنية فانت لا تنني  
الحديث ولكنك زعمت أن منه الحديث وإنما يحول بينك وبينه ترك الاتيان وتقول التثنية  
فأحسدك فليس هذا من الأمر الأول في شيء وإذا قلت قد كان عندنا فسوف يأتينا فيصعدتنا ثم  
ترد على أن جئت بواجب كالأول فلم يحتاجوا إلى أن لما ذكر لك ولأن تلك المعاني لا تقع  
ههنا ولو كانت الفاء والواو وأوتيت من لا دخلت عليهن الفاء والواو للعطف ولكنها كحكي في  
الاضمار والبدل فشبّهت بهما مكان النصب فيها الوجه لأنهم جعلوا الموضع الذي  
يستعملون فيه اضماراً بعد الفاء كما جعلوا في حق انما يضمر إذا أراد معنى الغاية كاللام في  
ما كان يفعل

وهذا باب الواو \* اعلم أن الواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب  
ما بعد الفاء وأنها قد تشريك بين الأول والآخر كما تشريك الفاء وأنها يستقيم فيها أن تشريك  
بين الأول والآخر كما استقيم ذلك في الفاء وأنها يجيء ما بعدها مرتفعة مائة طعاً من الأول  
كما جاء ما بعد الفاء \* واعلم أن الواو وإن جرت هذا الجرى فإن معناها ومعنى الفاء  
مختلفان الآخرى الأخطل قال  
(كامل)

لأنه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد فيه نصب يعصم والقول فيه كالقول في الذي قبله ويرى بعضهم ولا ضرورة فيه وكفى بالهضبة عن  
من قومه ومنهم والهضبة الجبل \* وأنشد في باب الواو الأخطل ويرى لابي الأسود الدؤلي  
لأنه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم  
الشاهد فيه نصب وتأتى باضماء لأن لا أراد لا تجمع بين التثنية والاثنية والمعنى لا يكون منك أن تنهي وتأتى  
ولرجز لا آخر على التثنية لفساد المعنى لقطعه على أن لا ينهي البتة من تنه ولا يأتى وإنما أراد إذا نهيت عن فبيح  
فلا تأتاه فذلك عار عليك

(٤٢٥)

فسأله قلت الفاء ههنا لآتمدت المعنى وانما أراد لا يجتمع النهي والاتبان فصار تأتي على  
إضمار أن وما يدلك أيضا على أن الفاء ليست كالواو فقولك مررت بزيد وعبر  
ومررت بزيد وعبر وتريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مرتبه بعد الأول وتقول لا تأكل  
السمك وتشرب اللبن فلما دخلت الفاء ههنا فسد المعنى وان شئت جزمت على النهي في  
غير هذا الموضع قال جرير

(طويل)

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته \* فانك إن تفعل تسفه وتجهل

ومنعك أن تجزم في الأول لأنه انما أراد أن يقول لا تجتمع بين اللبن والسمك ولا بينهما  
أن يأكل السمك على حدة ويشرب اللبن على حدة فاذا جزم فكأنه مناه أن يأكل السمك على  
كل حال أو يشرب اللبن على كل حال ومثل النصب في هذا الباب قول الحطيئة  
ألم أك جاركم وتكون بيني \* وبينكم المودة والأخاء  
كأنه قال ألم أك هكذا وتكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمة  
(طويل)

قتلت بعد الله خير لدا \* ذؤابا قلم أغربك وأجزعا

وتقول لا تسفني شيء ويهز عنك فاتصاف الفعل ههنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا  
أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء وتقول اتنى وأتيتك إذا أردت ليكن اتبان  
منك وأن أتيتك تعني اتيان منك واتيان متى وان أردت الأمر أدخلت اللام كما فعلت ذلك

\* وأنشد في الباب لجرير

فلا تشتم المولى وتبلغ أذاته \* فانك إن تفعل تسفه وتجهل

الشاهد فيه جزم تبلغ لدخوله في النهي والمعنى لا تشتمه ولا تبلغ أذاته والمولى هنا ابن العم \* وأنشد  
في الباب للحطيئة

ألم أك جاركم وتكون بيني \* وبينكم المودة والأخاء

الشاهد فيه نصب وتكون باضمار أن على تأويل الاسم في الأولى والتقدير لم يقع أن أكون جاركم وتكون  
بينى وبينكم المودة يقول هذا لآل الزبير بن بذر وكانوا قد جفروا فانتقل منهم وهجلم \* وأنشد في  
الباب لدريد بن الصمة

قتلت ببسالة خير لدا \* ذؤابا قلم أغربك وأجزعا

الشاهد فيه قوله وأجزعا ونصبه باضمار أن على تأويل لم يكن منى أن أغرب يقتله وأجزعا أى لم أجمع بين الغر  
والجزع أى أغربت يقتله وأدراكه نار أخيه غير جاز من قومه لمزى ومنقى وكان ذؤاب الأسدى أو أحد  
قومه قد قتل عبدا منه بن الصمة أخا دريد فقتله دريد بأخيه واللدة الترب

(قوله فصار تأتي

على اضممار أن)

نقل عن الأصمعي أنه

كان يقول لم أسمع الاوتاني

مثله مرفوع ولا يصح

هذا الالبان تكون الواو في

معنى الحال كأنه قال

لأنه عن خلق وأنت تأتي

مثله أى وهذه حالت وهذا

في معنى النصب

صحح اه سيرا في

ملخصا

في الفاع حيث قلت اثنتي فلا حدتك فتقول اثنتي ولا تنك ومن النصب في هذا الباب قوله عز وجل ولما بعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى بالبينات رد ولا تكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فالرفع على وجهين فاحدهما ان يشرك الاخر الا ول والاخر على قولك دعني ولا أعود أي فاني من لا يعود فاما يسأل الترك وقد أوجب على نفسه ان لا يعود له البتة ترك أولم يترك ولم يرد ان يسأل ان يجتمع له الترك وان لا يعود واما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية وتقول زرتني وأزورك أي أنا من قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد ان تقول لتجتمع منك الزيارة وأن أزورك تعني لتجتمع منك الزيارة فزيارة متي ولكنه أراد ان يقول زيارتك واجبة على كل حال فلتكن منك زيارة قال الأعشى

(واقر)

فقلت ادعي وأدعوا إن أئدى \* لصوت أن ينادي داعيان

(واقر)

ومن النصب أيضا قوله

لبس عباءة وتقر عيني \* أحب الي من لبس الشفوف

لما لم يستقم أن يحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضمته الى الاسم وجعلت أحب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بثمن اضمارا أن وسري منه ميثا وسمعا من لبس هذا البيت من العرب (وهو لكعب القنوي)

(طويل)

وما أنا لشيء الذي ليس نافي \* ويغضب منه صاحبي بقول

(قوله وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية الخ) والتقدير بالبينات يجتمع لنا الرد وترك التكذيب والكون في جملة المؤمنين وناظر هذا التقدير يوجب أن الفعلين الآخرين متميان على ما ذكرنا من تقدير الواو لان التني اذا وقع لاجتماع هذه الاشياء فهي متمية ولو كان مكان الواو فاء لغير المعنى وصار جوابا على معنى متى وقع الرد لم يقع التكذيب أظن السيرافي

\* وأنشد في الباب الأثني وروى الطيئة

فقلت ادعي وأدعوا إن أئدى \* لصوت أن ينادي داعيان

الشاهد في نصب وأدعوا اضمارا أن حمل على معنى ليكن من أن ادعى وأدعوا وروى وأدع فان ادعى على معنى لندى ولا ادع على الاسم وأئدى أي دعونا والتدي بعد الصوت \* وأنشد في الباب

لبس عباءة وتقر عيني \* أحب الي من لبس الشفوف

الشاهد فيه نصب تقر اضمارا أن ليطف على اللبس لأنه اسم وتقر فعل فلم يكن عطفا عليه فحمل على اضمار أن لأن وما بعدها اسم فطفت اسمها على اسم وجعل الخبر منهما واحدا وهو أحب والمعنى لبس عباءة قرة العين وصفاء العيش أحب الي من لبس الشفوف مع محنة العين ونكد العيش والعباءة خيطة الصوف والشفوف ثياب رقاق تصف البدن واحدها شف \* وأنشد في الباب لكعب القنوي

وما أنا لشيء الذي ليس نافي \* ويغضب منه صاحبي بقول

(٤٣٧)

والرفع أيضا جازحسنا كما قال قيس بن زهير بن جذيمة

(طويل)

فلا يدعني قومي صريحا حرة \* لأن كنت مقتولا وبسمل عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على أن يكون داخل في صلة الذي

وهذا باب أو \* اعلم أن ما انتصب بعد أو فإنه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء

والواو على إضمارها ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاعل والواو والتشبيه ههنا مثله ثم

تقول إذا قال لا أكرمتك أو تعطيني كأنه يقول ليكون الزوم أو أن تعطيني \* واعلم أن معنى

ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لا أكرمتك

أو تعطيني ولا ضربتك أو تسبقني فالمعنى لا أكرمتك إلا أن تقضيني ولا ضربتك إلا أن تسبقني

هذه معنى النصب قال امرؤ القيس

(طويل)

فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرته والمعنى على إلا أن نموت فنعدرا أو إلا أن تعطيني كما

كان تمثيل الفاء على ما ذكرته وفيه المعاني التي فصلت لك ولورفعت لكان عربيا جازعا على

وجهين على أن تشرك بين الأول والاخر وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني

أوضح عن نموت وقال جمل وعز سددعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاؤهم أو يسلمون ان شئت

كان على الإشراف وان شئت كان على أوههم يسلمون

الشاهد في نصب يغضب حملا على معنى ولا أن يغضب والتقدير وما أنا بقول الشيء غير النافع ولا أن يغضب منه

صاحبي أي لست بقول السعبد المؤدي إلى غضبه لأنه لا يقول الغضب انما يقول ما يؤدي إلى الغضب ويجوز

ويغضب بالرفع حملا على صلة الذي وهو أبين وأحسن ورد المبرد على سبويه بتقديمه النصب على الرفع ولم يقدمه

سبويه لأنه منه أحسن من الرفع وانما تقدمه لما بنى عليه الباب من النصب باضمرا أن \* وأنشد في الباب

لقيس بن زهير العنبي

فلا يدعني قومي صريحا حرة \* لأن كنت مقتولا وبسمل عامر

الشاهد فيه ويسلم على القطع والاستئناف ولو نصب باضمرا أن لأنه ما قبله من الشرط غير واجب لجاز

وتقدير البيت لأن قتلت عامر سالما من القتل فليست بمن يحبس النسب حوالا ثم وأراد عامر بن الطفيل \* وأنشد

في باب أو لامرؤ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

الشاهد فيه نصب نموت باضمرا أن لأنه لم يرد معنى العطف وانما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن نموت فنعدرا

ويروي فخطرا ومعناه تبلغ السدر وقال هذا امرؤ بن قبيصة الشكري حين استصحبه في سيره إلى قيس

(قوله تقاؤهم  
أو يسلمون) الثاني  
عطف على الأول  
والذي يقع من ذلك أحد  
الأمرين إما القتال وإما  
الاسلام وذكر أن في بعض  
المصاحف أو يسلموا أو يسلموا  
نصب على معنى إلا أن فيجوز  
أن يقع القتال ثم  
يرفع بالاسلام  
أه سبواني

وقال ذو الرمة

(طويل)

حَاجِجٌ مَا تَنَفَّكَ الْأَمْنَاخَةُ \* عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَى بِهَا بِلْدًا أَقْرَا  
فَانْشَتْ كَانَ عَلَى لَا تَنَفَّكَ تَرَى بِهَا أَوْ عَلَى الْإِسْدَاءِ وَتَقُولُ الزَّمَنُ أَوْ يَتَّقِيكَ بِحَقِّكَ وَاضْرِبْهُ أَوْ  
يَسْتَقِيمَ وَقَالَ زِيَادًا لَا تَجْعَلُ

وَكُنْتُ إِذَا تَغَمَّرْتُ قَنَاتُ قَوْمٍ \* كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

معناه: إِلَّا أَنْ وَإِنْ شَتَّ رَفَعَتْ فِي الْأَمْرِ عَلَى الْإِسْدَاءِ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِسْرَارِ وَتَقُولُ هُوَ  
قَاتِلِي أَوْ أَقْتَدِي مِنْهُ وَإِنْ شَتَّ ابْتَدَأَتْ أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ أَتَقْتَدِي وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (طويل)  
وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ وَهُوَ خَانِي \* عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَالِ أَوْ أَنَا مُقْتَدِي  
وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ  
رُسُلًا قَبُوحِي بِأَنَّهُ مَا يَشَاءُ فَرَعِمَ أَنْ النَّصْبَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنْ سَوَى هَذِهِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ  
الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلَامِ وَجْهٌ وَلَكِنَّهُمَا قَالَ الْوَحْيَانِي مَعْنَى: إِلَّا أَنْ يُوْحَى وَكَانَ  
أَوْ يُرْسِلُ فَعَلًا لَا يَجْرِي عَلَى إِلَّا فَأَجْرِي عَلَى أَنَّ هَذِهِ كَأَنَّهُ قَالَ إِلَّا أَنْ يُوْحَى أَوْ يُرْسِلَ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ  
إِلَّا وَحْيًا وَإِلَّا أَنْ يُرْسِلَ كَانَ حَسَنًا وَكَانَ أَنْ يُرْسِلَ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْرَارِ فَمَلَّاهُ عَلَى أَنْ أَذِلَّ بِحُجْرَانٍ  
يَقُولُوا أَوْ لَا يُرْسِلَ فَكَأَنَّهُ قَالَ الْوَحْيَانِي أَوْ أَنْ يُرْسِلَ وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ حُمَامٍ الْمُرِّي (طويل)

\* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لَذِي الرِّمَةِ

حَاجِجٌ مَا تَنَفَّكَ الْأَمْنَاخَةُ \* عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَى بِهَا بِلْدًا أَقْرَا

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعَ رَمَى عَلَى الْقَطْعِ وَيُجَوِّزُ حَمَلَهُ عَلَى خَيْرِ تَنَفَّكَ وَالتَّقْدِيرُ مَا تَنَفَّكَ تَسْتَقِيمُ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَى بِهَا الْقُبُورَ  
وَالْخَسْفُ الْأَذَلُّ وَهُوَ أَيْضًا الْمَيْتُ عَلَى غَيْرِ طَعْفٍ وَكَانَ الْأَصْحَمِيُّ يَفْطَحُ ذَا الرِّمَةِ فِي قَوْلِهِ مَا تَنَفَّكَ الْأَمْنَاخَةُ  
لَا تَخْلُفُ حَرْفَ الْإِيجَابِ عَلَى مَا تَنَفَّكَ وَمَعْنَاهَا الْإِيجَابُ الْخَبِيرُ وَالَّذِي يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْخَطَا أَنْ يَقْدِرَ تَنَفَّكَ تَامَةً دُونَ  
خَبِيرٍ وَيَكُونُ مَعْنَاهَا لَا تَنْفَصِلُ مِنَ السَّيْرِ إِلَّا فِي حَالِ لَنَاخَتِهَا أَوْ يَكُونُ خَبِيرَهَا فِي قَوْلِهِ عَلَى الْخَسْفِ كَمَا تَقْدُمُ  
وَيَنْصِبُ مَنَاخَتَهُ عَلَى الْحَدِّ فِي الرَّجْهَيْنِ وَالْمَخْرَاجِ الطَّوَالَ وَاحِدَتَهَا مَخْرُوجٌ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ زِيَادُ  
الْأَجْمِ

وَكُنْتُ إِذَا تَغَمَّرْتُ قَنَاتُ قَوْمٍ \* كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ تَسْتَقِيمَ عَلَى مَعْنَى الْأَنْ تَسْتَقِيمَ وَمَعْنَى تَغَمَّرْتُ لَيْسَتْ وَهَذَا مِثْلُ وَالْمَعْنَى إِذَا اشْتَدَّ عَلَى جَانِبِ  
قَوْمٍ مَرَّتْ تَلِيْنُهُمْ حَتَّى يَسْتَقِيمُوا \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ طَرَفَةُ

وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ وَهُوَ خَانِي \* عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَالِ أَوْ أَتَقْتَدِي

الشَّاهِدُ فِيهِ ابْتِدَاءُ مَا بَدَأَ أَوْ الْأَسْتِدْلَالَ بِتَنَفَّكَ عَلَى جَوَازِ الْقَطْعِ فَمَنْ قَوْلُكَ أَنْتَ قَاتِلِي أَوْ أَقْتَدِي سَنَكْ عَلَى  
مَعْنَى أَوْ أَتَقْتَدِي وَالْمَوْلَى هُنَا ابْنُ الْعَمِّ وَكَانَ ابْنُ مِمَّ لَطَرَفَةُ بِمَعْنَى ابْنِ الْمَلِكِ وَمِنْهُمْ مِمَّ تَقَالُ هَذَا

(٤٣٩)

ولولا رجال من رزام أعززة \* وآل سبيع أو أسواك علقا

يُضمر أن وذلك لأنه امتنع أن يجعل الفعل على لولا فأضمر أن كأنه قال لولا ذلك أولوا لأن أسواك وبلغنا أن أهل المدينة يرفعون هذه الآية وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء فكانه والله أعلم قال الله عز وجل لا يكلم الله البشر الا وحيا أو يرسل رسولا أى في هذه الحال وهذا كلامهم لا يهملون كقول العرب بحيتك الضرب وعتابك السيف وكلامك القتل وقال الشاعر (وهو عمرو بن معدى كرب) وخيل قد دلفت لها بخيل \* تحية بينهم ضرب وجيع

وسألت الخليل عن قول الأعشى (يسيطر)

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا \* أو تنزلون فإنا معشر نزل

فقال الكلام ما هنا على قولك يكون كذا أو يكون كذا الما كان موضعها لو قال فيه أتركبون لم ينقض المعنى صار بمنزلة قولك ولا سابق شيأ وأما يونس فقال أرفعه على الابتداء كأنه قال أو أنتم نازلون وعلى هذا الوجه فسر الرفع في الآية كأنه قال أو هو يرسل رسولا كما قال طرفة أو أأنا مقتدى وقول يونس أسهل وأما الخليل فجعله بمنزلة قول زهير (طويل) بدالى أتى لست مذكور ماضى \* ولا سابق شيأ إذا كان جائيا

والإشراك على هذا التوهم بعيد كبعد ولا سابق شيأ ألا ترى أنه لو كان هذا كهذا لكان في القاء والواو وإعماؤهم هذا فيما خالف معناه التمثيل يعنى مثل هو يأتينا وبجدة لنا يقول يدخل عليك نصب هذا على توهم أنك تكلمت بالاسم قبله يعنى مثل قولك لا تأنه فيشتمك

\* وأشد في الباب للصين بن حمام المرى

ولولا رجال من رزام أمزة \* وآل سبيع أو أسواك ملقا

الشاهد فيه نصب أسواك باضمارة أن ليطف على ما قبله من الاسماء والمعنى لولا هؤلاء وأن أسواك لقطعت كذا أى لولا كون هؤلاء الموصوفين وأن أسواك لقطعت كذا أى وساء تلك البيت ضمن قوله في فيه ورزام وسبيع قبيلتان \* وأشد بعد هذا

\* وخيل قد دلفت لها بخيل \*

وقدمت تفسيره \* وأشد في الباب للأعشى

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا \* أو تنزلون فإنا معشر نزل

الشاهد في رفع تنزلون جملا على معنى إن تركبوا لأن نعتا ومعنى تركبون متطابق كما أنه قال أتركبون فذلك طدتا أو تنزلون في معنهما مع وفون بذلك هذا المنصب للخليل وسيبويه وعمله يونس على القطع والتقدير عنده أو أنتم تنزلون وهذا أسهل في اللفظ والأول أصح في المعنى والنظم والخليل عن

(قوله)

والإشراك على

هذا التوهم بعيد

كبعد ولا سابق شيأ الخ)

يعنى بعد عطف أو تنزلون

على توهمهم أتركبون

كبعد عطف سابق على

توهم عدوك ماضى

أه سيراى

فَقَبْلُهُ عَلَى لَا يَكُنْ مِنْكَ لِتَبَيَّنَ فَشْتِمَةُ وَالْمَعْنَى عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ

وهذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن في الحروف التي تُشْرِكُ الواو والفاء ثم وأو وذلك قولك أريد أن تأتي ثم تحدثني وأريد أن تفعل ذلك وتحسن وأريد أن تأتي فأتينا وأريد أن تنطق بحمير أو تسكت ولولت أريد أن تأتي ثم تحدثني جاز كانت قلت أريد أن تأتي ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تُشْرِكُ على هذا المثال وقال عز وجل ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال سبحانه ولا يأمر كُفُوحات منقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمركم الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر أن يأمركم أن تتخذوا وتقول أريد أن تأتي فتشتمني ليرد الشتمية ولكنه قال كلما أردت أن تأتي فتشتمني هذا معنى كلامه فمن ثم انقطع من أن قلد روية \* يريد أن يعرِّبه فيجعله \*

أي فاذا هو يجمله وقال عز وجل لبين لكم ونقر في الآر حَامِ أي ونحن نقر في الآر حَامِ لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار وقال عز وجل أن تَصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَانْتَصَبَ لأنه أمر بالاشهاد لأن تذكر أحدهما الآخرى ومن أجل أن تذكر فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تَصِلَ ولم يُعَدِّ هذا للضلال ولا للتباس فاعلم أن تَصِلَ لأنه سبب الأذكار كما يقول الرجل أعده أنه أن يَمِيلَ الحائط فادعوه وهو لا يطلب باعد بذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعلة الدعاء وبسببه وقرأ أهل الكوفة فتذكر رفعاً وسألت النخيل عن قول الشاعر (لبعض الخزازين) (طويل)

فما هو الآن أراها فجأة \* فأبته حتى ما كذا أجيب

فقال أنت في أبته بالخيار أن شئت جلتها على أن وإن شئت لم تحملها عليه فرفعت كأنك قلت ما هو الآن أراها فجأة وقال ابن أثير فبما جاء من طعم أن (وافر)

يأخذ بصفة المعاني ولا يبالى باختلال الألفاظ \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب اشتراك الفعل في أن لرؤية

\* يريد أن يعرِّبه فيجمله \*

الشاهد فيه رفع فيجمله لأن المعنى فاذا هو يجمله ولا يجوز نصبه على أن لفساد المعنى لأنه لا يريد أن يجمله وهذا

البيت يروي للطيبة وقبله \* والشعر لا يسطيعه من نظمه \* وأنشد في الباب لبعض الخزازين

فما هو الآن أراها فجأة \* فأبته حتى ما كذا أجيب

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب في أبته فالنصب محمول على أن والرفع على القطع والاستثنا

(قوله لبين

لكم ونقر الخ)

لا يصح نصبه ونقر وجه

على تبين ذلك أن الله عز

وجل ذكر خلق الإنسان

من تراب ونقله من حال إلى

حال وهم معترفون بذلك

ليبين به البعث الذي

لا يعترفون به فقال عز من

قائل يا أيها الناس إن كنتم

في ريب من البعث الآية

فبين بقدرته على هذه

الأحوال التي يعترفون بها

قدرته على البعث وذكر

تبارك وتعالى ذلك لهم

ليبين لهم أمر البعث

وليس ذلك كرم ذلك

ليقر في الأرواح

أه سيرا

يُعالج عاقراً أَعْيَتْ عَلَيْهِ \* لِيَقْصِمَهَا فَيَنْتَجِبَهَا حُورًا

كَأَنَّهُ قَالَ يُعَالِجُ فَإِذَا هُوَ يَنْتَجِبُهَا وَإِنْ شئتَ عَلَى الْإِسْدَاءِ وَتَقُولُ لَا يَبْعُدُ وَأَنْ بَأْتِيكَ فَيَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَإِنْ شئتَ رَفَعْتَ كَأَنَّهُ قُلْتُ لَا يَبْعُدُ ذَلِكَ فَيَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَتَقُولُ مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَيَنْتَبُ كَأَنَّهُ قَالَ مَا عَدَا ذَلِكَ فَيَنْتَبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْمِلَ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّ فَإِنْ أَحْسَنَهُ وَوَجْهَهُ أَنْ تَقُولَ مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَوَيْتَبَ فَضَعُفَ يَنْتَبُ هَاهُنَا كَضَعُفِ مَا أَتَيْتَنِي فَهَذَا ثَنِي إِذَا حَلَّتِ الْكَلَامَ عَلَى مَا وَتَقُولُ مَا عَدَا وَتَنْفَعُ أَنْ فَعَلْتَ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ وَلَا أَعْدُو أَنْ أَفْعَلَ وَمَا أَلُو أَنْ أَفْعَلَ يَعْنِي لَقَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ مَا عَدَا أَنْ أَنْتَبُ أَيْ مَا عَدَا أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ رَأْيِي فِيمَا أَسْتَقْبِلُ وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ أَفْعَلَ فِي مَوْضِعِ فَعَلْتُ وَلَا يَجُوزُ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلَ إِلَّا فِي مَجَازَةٍ نَحْوِ إِنْ فَعَلْتُ فَعَلْتُ وَتَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَعْدُو أَنْ جَالِسْتُكَ أَيْ أَنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْ مَا أَجَاوَزَ مَجَالِسْتُكَ فِيمَا مَضَى وَلَوْ أَرَادَ مَا أَعْدُو أَنْ جَالِسْتُكَ عَدَا كَانَ مَحَالًا وَنَقْضًا كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ مَا أَعْدُو أَنْ أَجَالِسْتُكَ أَمْسَ كَانَ مَحَالًا وَاعْتَادَ كَرْتُ هَذَا التَّصَرُّفَ وَجُوهَهُ وَمَعَانِيهِ وَأَنْ لَا تَسْتَحِيلَ مِنْهُ مُسْتَقْبَلًا فَإِنَّهُ كَلَامٌ يَسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ وَمِمَّا جَاءَ مُنْقَطِعًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَمِّ الْحَكَمِ) (طَوِيلٌ)

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى \* قَضَيْتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ

كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ غَيْرَ الْجُورِ وَلَكِنَّهُ يَقْصِدُ أَوْ هُوَ قَاصِدٌ مُبْتَدَأٌ وَلَمْ يَحْمِلْ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّ كَمَا تَقُولُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَنْبَغِي لَهُ كَذَا وَكَذَا فَلَا بُتْدَاءَ فِي هَذَا أَسْبَقُ وَأَعْرِفُ لِأَنَّهَا بِنَزْلَةِ قَوْلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ وَقَوْلُكَ فَمَنْ تَمَّ لَا يَكَادُونَ يَحْمِلُونَهُ أَعْلَى أَنْ

﴿ هَذَا بَابُ الْجَزَاءِ ﴾ فَمَا يَجَازِي بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الظُّرُوفِ مَنْ وَمَا وَأَيُّهُمْ وَمَا يَجَازِي بِهِ مِنْ

\* وَأَنْشِدُ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ

يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ \* لِيَقْصِمَهَا فَيَنْتَجِبَهَا حُورًا

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ يَنْتَجِبُهَا عَلَى الْقَطْعِ وَلَوْ نَصَبَ هَلَا عَلَى الْمَنْصُوبِ قَبْلَهُ لَكَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ رَفَعَهُ بِوَجْهِ وَقَوْمِهِ وَنَتَاجَ الْعَاقِرِ لَا يَكُونُ \* يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ يَحَاوِلُ مَضْرُوبًا وَذَلِكَ فِي طَلْبِ ذَلِكَ وَاجْتِزَاءِ مَا كُنَّ حَاوِلًا أَنْ يَلْقَعَ عَاقِرًا أَوْ يَلْتَجِبُهَا أَوْ الْقَاحِهَا الْجَمْلَ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَعَ وَالْحُورَ وَلِذَا نَاقَتُهُ وَيَقَالُ نَحَبْتُ النَّاقَةَ أَلْتَجِبُهَا وَأَتَجِبُهَا إِذَا نَحَبْتُهَا إِذَا دَانَتْ نَاقَتُهَا \* وَأَنْشِدُ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَمِّ الْحَكَمِ عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى \* قَضَيْتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ يَقْصِدُ وَقَطْعِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِيهِ مَعْنَى الْأَمْرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَلِيَقْصِدَ فِي حَكْمِهِ وَتَطْيِيرِهِ مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ قَوْلُهُ جَسَلٌ وَجَزٌ وَالْوَالِدَاتُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

(قوله ما عدت)  
أن أنتيك الخ) فيه  
وجهان أحدهما أن  
تريد ما عدت في الماضي أن  
أنتيك فيما استقبل ومعناه  
رأيت في الماضي أن أنتيك  
فيما استقبل وما تجاوزت  
فيما مضى اعتقاد أن  
أنتيك في المستقبل والوجه  
الآخر ما عدت في الماضي  
أن أنتيك وتيجمل أنتيك في  
موضع أنتيك وهذا معنى  
قوله ويجوز أن يجعل أفعَلَ  
في موضع فعلت وانما يجوز  
ذلك إذا تقدم قبله شيء قد  
مضى أو شيء فيه دلالة  
على الماضي والفعل  
المستقبل مصاحبه  
كما تقول جافني يدي أمس  
يضحك أه سيرا في  
باختصار



الظروف أي حين ومي وأين وأنى وحيتما ومن غيرهما إن وإنما ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما قصير أضع ما بجزء إنما وكأنا ليست ما فيها بالقول ولكن كل واحد منهما مع ما بجزء حرف واحد فما كان من الجزاء إذا ما قول العباس بن مرداس إذا ما أتيت على الرسول فقل له \* حقا عليك إذا أطمأن المجلس

وقال الآخر (قالوا له عبد الله بن همام السلوقي) (طويل)

اذماترني اليوم مزيج طميتي \* أصعد سيرا في البلاد وأفرغ

فاني من قوم سواكم وإنما \* رجال فيهم بالجواز وأصبح

سمعا هما من يروهما عن العرب والمعنى إنما وما جاء من الجزاء أي قول لبيد (طويل)

فأصبحت أني تأتها تلتبس بها \* كلاما ركبها تحت رجلك شابر

وفي أين قوله (وهو ابن همام السلوقي) (خفيف)

أين تضرب بنا العداة تجدنا \* نصرف العيس نحوها للتلاق

وإنما مع حيث أن يجازي بها أنك تقول حيث تكون أكون فتكون وصل لها كأنك قلت

حولين أي ليرضعن أولادهن ويغني لهن أن يرضعنهم \* وأنشد في الباب العباس بن مرداس

إذا ما أتيت على الرسول فقل له \* حقا عليك إذا أطمأن المجلس

الشاهد فيه مجازاته إذا ودل على ذلك آتيانه بالقاء جوابا لها والمعنى أن أتيت على الرسول صلى الله عليه وسلم

فقل له كذا حقا عليك لازما لثلاث آية والبيت مضمين وغامه فيما بعده \* وأنشد في الباب لعبد الله بن

همام السلوقي

اذماترني اليوم مزيج طميتي \* أصعد سيرا في البلاد وأفرغ

فاني من قوم سواكم وإنما \* رجال فيهم بالجواز وأصبح

الشاهد في قوله إذا ما والقاء في أول البيت الثاني جوابا لها ولذلك جاءه والمزج من أزعجته إذا سقته برفق

والظمية المرأة في اليهودج والنصرع هنا المخدر وهو من الاضداد وانتمى في السب إلى فهم وأصبح وهو

من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر وقد ثبتت صلة إذا ما في خروجها إلى الشرط في كتاب

النكت \* وأنشد في الباب لبيد

فأصبحت أني تأتها تلتبس بها \* كلاما ركبها تحت رجلك شابر

الشاهد فيه جزم تأتها بأن لا معناها معنى أين ومتى وكلاهما الجزاء وتلتبس جزم على جوابها \* وصف داهية

شديدة وقضية معضلة من أنها ورامر كرمها التلبس بها ونشب واستعار لها مكيين وأنما يدا حيتيها

الذين رام منها والشاعر من تبصر بين الشين إذا فرقت بينهما وتبصر بين القوم أي اختلف وتفرق أي من

ركبها تبصر بين رجليه فهو تبه \* وأنشد في الباب لابن همام السلوقي

أين تضرب بنا العداة تجدنا \* نصرف العيس نحوها للتلاق

الشاهد في مجازاته بأن ويخزم ما بعدها لأن معناها أن تضرب بنا العداة في موضع من الأرض نصرف العيس

(٤٣٣)

المكان الذي تكون فيه أكون وبين هذا أنما في الخبر بمنزلة انما وكأنا وإذا لانه يتبدأ  
بعدها الأسماء أنك تقول حيث عبد الله قائم زيد وأكون حيث زيد قائم حيث كهذه  
الحروف التي تبدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذان حروف الجزاء فإذا ضمنت  
اليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها ولم يجر فيها ما جاز فيها قبل أن تجي بمما وصارت بمنزلة إنا وما  
قول النحويين جازي بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل أنك تجازي بان ويحيتموا وإذا  
ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام ألا ترى أنك إذا استفهمت  
لم تجعل ما بعده صلة فالوجه أن تقول الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما أنه في حروف  
الاستفهام ليس صلة لما قبله وإذا قلت حيثما تكن أكن فليس بصلة لما قبله كما أنك إذا قلت  
أين تكون وأنت تستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما أن  
ذلك في الاستفهام ليس بصل لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من  
يضربك أضربه فالفعل فيهما غير صلة وسألت الخليل عن مهمما فقال هي ما أدخلت معها  
ما لغوا بمنزلة ما مع متى إذا قلت متى ما تأتي أنتك بمنزلة ما مع إن إذا قلت إن ما تأتي أنتك بمنزلة ما  
مع أين كما قال سبحانه وتعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلة ما مع أي إذا قلت أيأما  
تدعوا لله الأسماء الحسنی ولستم استغفروا أن يكرروا لفظا واحدا فيقولوا ما ما فأجابوا  
الها من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون منه كاذ ضم اليها ما وسألت الخليل عن  
قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء وتجر جها على الجزاء  
لأن معناها على أي حال تكن أكن وسألته عن إذا ما منعهم أن يجازوا بها فقال الفعل في إذا  
بمنزلة في إذا إذا قلت أتذكر أن تقول فإذا لم تستقبل بمنزلة إذ في الماضي وبين هذا أن  
إذا تجي وقتا معلوما ألا ترى أنك لو قلت آتيك إذا حجر البسر كان حسنا ولو قلت آتيك إن حجر  
البسر كان قبيحا فإن أبدأ بمهمة وكذلك حروف الجزاء وإذا توصل بالفعل فالفعل في إذا  
بمنزلة في حين كأمك قلت الحين الذي تأتي فيه آتيك فيه قال ذوالرمة (بسيط)

تصغي إذا شددتها بالرحل جالحة \* حتى إذا ما استوى في غرزها تائب

نحوها لبقاء العيس البيض من الأبل فكأنها رجول على الأبل فإذا القوا السوطا قتلوا على الخيل ولم يرد أنهم  
يلقون السوط على العيس \* وأنشدني البابلي الرمة

تصغي إذا شددتها بالرحل جالحة \* حتى إذا ما استوى في غرزها تائب

(قوله وأما قول)

النحويين بجازي

بكل شيء يستفهم به فلا

يستقيم الخ قال أبو عمر

الجرى ومن وافقه لا يكون

ما قال سيوي بردا عليهم

لأنهم لم يبقوا لا تكون

المجاز إذا لم يستفهم به

فيلزمهم هذا وأما قالوا

تكون المجازات بما يستفهم

به ولا يمنع هذا المجازات بغيره

كما لو قال قائل يكون الرفع

بأنه الفاعل والنصب بأنه

مفعول به لم يمنع الرفع

والنصب بغيرهما قال

المفسر الذي حكى عنهم أنهم

قالوه هو أن أصل الجزاء

الاستفهام وكل شيء

جوزي به إنما هو منقول

من الاستفهام فأراهم أنهم

يجازون بحيشما وان وهما

لا يكونان استفهما

فهذا مخرج هذا

انظر السيرا في

وقال الآخر (ويقال وضعه النحويون) (واقر)

إذا ما الخبز تأدمه بلعم \* فذلك أمانة الله الثريد

وقد جازواهم في الشعر مضطربين شبهوا بان حيث رأوها لم يأتستقبل وأنه لا بد لها من جواب

قال قيس بن الخطيم الأنصاري (طويل)

إذا قصرت أسياقتنا كان وصلها \* خطانا إلى أعدائنا فنضارب

وقال الفرزدق (بسيط)

ترفع لي خندف والله يرفع لي \* نارا إذا خدحت نيرانهم فقد

وقال بعض السلوليين (طويل)

إذا لم تزل في صكل دار عرفتها \* لهاوا كف من دمع عينك بجمع

فهذا اضطراد وهو في الكلام خطأ ولكن الجسد قول كعب بن زهير (خفيف)

وإذا ما تشاء تبعث منها \* مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا على ما يجب لها لأنها تخص وقتا بعينه وحرف الشرط يقتضي الإبهام في الاوقات وغيره على ما بينه سيبويه \* وصف نافذة مؤدبة تسكن إذا رحلت فإذا استوى عليها الراكب سارت بسرعة والجانحة المائلة في شق والغرز للرحل كالركاب السرج \* وأنشد في الباب ويقال هو مما وضعه النحويون إذا ما الخبز تأدمه بلعم \* فذلك أمانة الله الثريد

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا كما تقدم ومعنى تأدمه تخلطه ونصب أمانة الله بأسقاط حرف الجر ووصول الفعل المضمر والمعنى أحلف بأمانة الله \* وأنشد في الباب لقيس بن الخطيم

إذا قصرت أسياقتنا كان وصلها \* خطانا إلى أعدائنا فنضارب

الشاهد فيه جزم فنضارب عطفا على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب إذا لأنه قدرها عاملة عمل إن ضرورة \* يقول إذا قصرت أسياقتنا في المقام من الوصول إلى الأقران وصلها بخطانا مقدمين عليهم حتى تنالهم \* وأنشد في الباب في مثله للفرزدق

ترفع لي خندف والله يرفع لي \* نارا إذا خدحت نيرانهم فقد

الشاهد فيه جزم فقد على جواب إذا والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول ترفع لي قبيلتي من أشرف ما هو في الشهرة كالنار المتوقدة إذا خدعت بغيري قبيلته وخندف أم مدركة وطائفة ابن إلياس بن مضرب وبن من ولد طائفة بن إلياس فلذلك غفر بخندف على قيس صيلان بن مضرب \* وأنشد في الباب لبعض السلوليين في مثله

إذا لم تزل في صكل دار عرفتها \* لهاوا كف من دمع عينك بجمع

الشاهد في جزم بجمع على جواب إذا كما تقدم وتفسد لفظ البيت إذا لم تزل في كل دار عرفتها من ديار الأجابة بجمع لهاوا كف من دمع عينك ومعنى بجمع ينصب والوا كف القاطر ورغبه بضم راء فعل دل عليه بجمع ويجوز أن يكون مرادها على التقديم والتأخير ضرورة ويروي بسكب والبيت الجري في قصيدة بائية ونسب إلى غيره في الكتاب وغيرت فافتيه غلطاً ويحتمل أن يكون لغيره من قصيدة ميمية \* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

وإذا ما تشاء تبعث منها \* مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

\* واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ويتجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت  
 إن تاتني آتلك فاتلك تجزمت بأن تاتني كما تجزم إذا كانت جوابا لآمر حين قلت آتتني آتلك  
 وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء فسألتهم لم قلت ذلك فقال من قبل آتني أرى حروف  
 الجزاء قد تنصرفن فيكن استفهاما ومنهما ما يفاديه ما فلا يكون فيه الجزاء وهذا على حال واحدة  
 أبدا لا تنصرف فيجوز أن تجزم \* واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بفاء فأما الجواب بالفعل  
 فنقول إن تاتني آتلك وإن تضرب تضرب وضرب ونحو ذلك وأما الجواب بالفاء فتقولك إن تاتني  
 فأما صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بتم ألا ترى أن الرجل يقول أقول كذا  
 وكذا وكذا فتقول فاذن يكون كذا وكذا ويقول لم أعث أمس فتقول فقد أتاك القوم اليوم  
 ولو أدخلت الواو ونم في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل  
 وإن نصيبهم سيئة مما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول  
 كما كانت الفاعلة معلقة بالكلام الأول وهذا هنا في موضع قطعوا كما كان الجواب بالفاء في  
 موضع الفعل قال وتطير ذلك قوله سواء عليكم أذعنوهم أم أنتم سامتون بمنزلة أم صمت  
 وما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تجيء مبتدأة كما أن الفاء لا تجيء مبتدأة وزعم الخليل أن  
 إدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسنا لكان الكلام يغير الفاء فيها  
 فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها فصارت إذا هنا جوابا كما صارت الفاء  
 جوابا وسألتهم عن قوله إن تاتني أما كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن  
 أما كريم يكون كلاما مبتدأ والفعل إذا لا يكونان إلا معلقين بما قبلهما فافكرهوا أن يكون  
 هذا جوابا حيث لم يشبه الفاء وقد ظله الشاعر مضطرا يشبهه بما يتكلم به من الفعل  
 قال حسان بن ثابت

(يسيطر)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا \* وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئَاتٌ

الشاهد في رفع ما بعد إذا على ما يجب فيها \* وصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سير النهار كله فشبها في  
 انبعاثها بسرعة نشاط قد ذكر من صالدا وسبيح والنشاط الثور يخرج من بلد إلى بلد فذلك أو حشر له وأدھر  
 \* وأشدق الباب

من يفعل الحسنات الله يشكرها \* والشر بالشر عند الله سيئات  
 الشاهد في حذف الفاعل من الجواب ضرورة والتقدير فانه يشكرها وزعم الأصمعي أن النعمتين غير وه وأن  
 الرواية

\* من يفعل الخير يلهو عن شكره \*

(قوله واعلم أنه  
 لا يكون جواب  
 الجزاء إلا بفعل أو بالفاء  
 الخ) قال السيرافي والذي  
 أخرج إلى إدخال الفاء في  
 جواب الجزاء أن أصل  
 الجواب أن يكون فعلا  
 مستقبلا لا نه شي مضمون  
 فعلة إذا فعل الشرط أو وجد  
 مجزوما ملتبسا بما قبله من  
 الشرط وإن هي التي تربط  
 أحدهما بالآخر ثم عرض  
 في الكلام أن يجازي  
 بالابتداء والخبر لنيابتهما  
 عن الجواب وإن لا تصل  
 فيهما ولا يقعان موقع فعل  
 مجزوم فأتوا بحرف يقع بعده  
 الابتداء والخبر وجعلوا مع  
 ما بعده في موضع الجواب  
 واختاروا الفاعل الواو  
 وثم لأن حق الجواب أن  
 يكون عقيب الشرط  
 متصلا به والفاء  
 توجب ذلك اهـ

وقال الأسدى

(طويل)

بِئْرِ نَعْلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعِزَّ نَرْبَهَا \* بِئْرِ نَعْلٍ مَنِ يَنْكَعِ الْعِزَّ ظَالِمٌ

وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن تأتى لا فَعَلْتُ من قبل أن لا فَعَلْتُ تَحْيَ مَبْتَدَأَ الْآخِرَى أَنْ  
الرجل يقول لا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَلَوْ قُلْتُ إِنْ أَتَيْتَنِى لَا كَرَمْتُكَ وَإِنْ تَأْتَنِى لَا نَعْمْتُكَ جَازٍ  
لأنه في معنى لَتَنِى أَتَيْتَنِى لَا كَرَمْتُكَ وَلَتَنِى تَأْتَنِى لَا نَعْمْتُكَ وَلَا بَدُءَ مِنْ هَذِهِ الْأَمِّ مَضْمَرَةٌ أَوْ  
مَنْظُورَةٌ لَأَنَّهُ الْيَمِينُ كَأَنَّكَ قُلْتَ وَاللَّهِ لَتَنِى أَتَيْتَنِى لَا كَرَمْتُكَ فَإِنْ قُلْتَ لَتَنِى تَفْعَلُ لَا فَعَلْتُ قُبْحٌ  
لأن لا فَعَلْتُ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَقُبْحٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَعْمَلَ أَنْ أَوْشَى مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ فِي الْأَفْعَالِ  
حَتَّى تَجْزِمَهُ فِي الْفِظْ ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهَا جَوَابٌ يَجْزِمُ بِمَقَابِلِهِ الْآخِرَى أَتَيْتُكَ تَقُولُ أَتَيْتُكَ إِنْ  
أَتَيْتَنِى وَلَا تَقُولُ أَتَيْتُكَ إِنْ تَأْتَنِى الْآخِرَى لَأَنَّهُ أَتَيْتُكَ إِنْ تَأْتِيهِ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ وَلَمْ تَجْعَلْ لِأَنْ  
جَوَابًا يَجْزِمُ بِمَقَابِلِهِ فَهَكَذَا جَرَى هَذَا فِي كَلَامِهِمُ الْآخِرَى أَنَّهُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا  
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
لَمَّا كَانَتْ إِنْ الْعَامِلَةُ لَمْ يَحْسَنْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا جَوَابٌ يَجْزِمُ بِمَقَابِلِهِ فَهَذَا الَّذِي يُشَاءُ كَلَامًا فِي  
كَلَامِهِمْ إِذَا عَمِلْتُ وَقَدْ تَقُولُ إِنْ أَتَيْتَنِى أَتَيْتُكَ أَيْ أَتَيْتُكَ إِنْ أَتَيْتَنِى قَالَ زُهَيْرٌ

وَأَنْ أَمَّا خَلِيلٌ يَوْمَ سَأَلَهُ \* يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وَلَا يَحْسَنْ إِنْ تَأْتِيَ أَتَيْتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ إِنْ هِيَ الْعَامِلَةُ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَالَ جَرِيرٌ بِنَ

عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِي

(رجز)

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ \* إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعَ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وَالسِّيَانُ الْمُتَلَانُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّوَاءِ لَا يَمَثُلُ الشَّيْءُ مَسْأَلَهُ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

بِئْرِ نَعْلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعِزَّ نَرْبَهَا \* بِئْرِ نَعْلٍ مَنِ يَنْكَعِ الْعِزَّ ظَالِمٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْفَاءِ ضَرْوَةٌ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَأَنَّ تَقْدِيمَ الَّذِي يَمُوتُ وَمَعْنَى تَنْكَعُ تَمْنَعُ وَالتَّكْوِينُ الْقَصِيرَةُ  
كَأَنَّهُمْ مَنَعُوا الطَّوْلَ وَالشَّرْبَ الْخَطْمَ مِنَ الْمَاءِ وَنَعْلٌ حَيٌّ مِنْ طَرَفٍ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ

وَأَنْ أَمَّا خَلِيلٌ يَوْمَ سَأَلَهُ \* يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ يَقُولُ عَلَى نِيَّةِ التَّقْدِيمِ وَالتَّقْدِيرِ يَقُولُ أَنْ أَمَّا خَلِيلٌ وَجَازَ هَذَا لِأَنَّهُ فِيهِ طَائِلَةٌ فِي الْفِظْ  
وَالْمُرْدُ يَقْدَرُ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ يَقُولُ هَذَا الْهَرَمُ بِنِ سَنَانِ الْمَرِي وَالْخَلِيلُ الْمَحْتَاجُ ذَوَالْخَلَّةِ وَالْحَرَمُ وَالْحَرَمُ بِمَعْنَى  
الْحَرَامِ أَيْ إِذَا سَأَلَ لَمْ يَمُوتْ بِغَيْبَةِ مَالٍ وَلَا حَرَمٍ عَلَى سَائِلِهِ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ الْبَجَلِي

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ \* إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعَ أَخُوكَ تُصْرَعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ عَلَى مَلَمَحَةٍ تَقْدِيمِ تَصْرَعُ فِي التَّيْبَةِ وَتَضَمُّنُهُ الْجَوَابُ فِي الْمَعْنَى وَالتَّقْدِيرُ إِنَّكَ تَصْرَعُ إِنْ

(قوله ان تأتى

لا فَعَلْتُ الخ) فيه

وجهان أحدهما

تقدير الغاء أى ان تأتى

فلا فَعَلْتُ والاخرية

التقديم كأنه قال لا فَعَلْتُ

ان تأتى وكلاهما غير

حسن أما حذف الفاء فقد

ذكرناه آنفا وأما التقديم

فانه لا يحسن مع جزم

الشرط بان فاذا لم يجزم بها

حسن كقولك ان أتيتنى

لا كرميتك وان لم تأتى

لا نعلمت ومن أجل هذا

الزموا الشرط الفعل

الماضى فى اليمين كقولك

والله لئن أتيتنى لا كرميتك

ووالله لئن جفوتنى لا أزورك

لان جواب اليمين يعنى

عن جواب الشرط

ويبطل جزمه اه

سيراى

(بسيط)

أَيْ لَأَنَّكَ تُصَرِّعُ إِنْ بَصَرَ عِ أَخُوكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ

هَذَا سِرَاقَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ \* وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

أَيْ الْمَرْءُ ذَيْبٌ إِنْ يَلْقَى الرِّشَاءَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ قَدِيمٌ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ خُوَالِزْمَةُ

وَأَنِّي مَتَى أَشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي \* بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ فَأُظْهِرُ

أَيْ فَأُظْهِرُ مَتَى أَشْرِفُ فَيَجَازُ هَذَا فِي الشَّعْرِ وَشَبَّهَهُ بِالْجَزَاءِ إِذَا كَانَ جَوَابُهُ مُجْزِئاً لِأَنَّ الْمَعْنَى

وَاحِدٌ كَمَا شَبَّهَ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَظَالِمٌ بِإِذَا هُمْ يَقْتَضُونَ جَعَلَهُ عِزَّةً يَطْلُمُ وَيَشْكُرُهَا اللَّهُ كَمَا

كَانَ هَذَا عِزَّةً قَتَلُوا وَكَأَنَّهُ لَوْ أَضْطَرَّ إِنْ تَأْتِي أَنَا صَاحِبُكَ بِرِدْمَعِي الْفَاءَ فَشَبَّهَ

بِبَعْضِ مَا يَحْوِزُ فِي الْكَلَامِ حَذْفُهُ وَأَنْتَ تَعْنِيهِ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ أَتَيْتَنِي أَتَيْتَنِي وَأَنْتَ إِنْ تَأْتِي أَتَيْتَكَ

لَأَنَّ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ وَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ تَفْعَلْ أَفْعَلْ وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ

يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا فَكَانَ فَعَلٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بسيط)

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا \* عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

(طويل)

وَقَالَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفُرٍ

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ \* عَنِ النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَقْعَلُ

وَقَالَ إِنْ تَأْتِي فَأَكْرِمُكَ أَيْ فَأَنَا أَكْرِمُكَ فَلَا بَيْتَ مِنْ رَفَعٍ فَأَكْرِمُكَ إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ

يَبْصُرُ أَخُوكَ وَهَذَا مِنْ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ لَا أَنْ حُرْفَ الشَّرْطِ قَدْ جُزِمَ الْأَوَّلُ فَكَمْ هَذَا أَنْ يَجْزِمَ الْآخِرُ وَهُوَ

عِنْدَ الْمُبْدِئِ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ كَمَا تَقْدِمُ وَالْأَوَّلُ مِنْ جَابِسٍ مِنْ بَنِي عِمْيَلٍ \* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ فِي مِثْلِهِ

هَذَا سِرَاقَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ \* وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا وَالْمُبْدِئُ يَجْعَلُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْفَاءِ كَمَا تَقْدِمُ \* هَجَارٌ جَلَامِنِ الْقِرَاءَةِ فَتَنْسَبُ

إِلَيْهِ الرِّيَاءُ وَقَبُولُ الرِّشَاءِ وَالْحَرَصُ عَلَيْهِ وَالْهَاءُ فِي يَدْرُسُهُ كِتَابَةٌ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلُ تَعْدِلُ بِاللَّامِ إِلَى الْقُرْآنِ

لِتَقْدِمَهُ عَلَى حَذْفِ الْكَافِ لِإِذَا ضَرَبَ بِوَالْتَقْدِيرِ هَذَا سِرَاقَةُ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ نَعْرَسًا

\* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ فِي الرِّمَةِ

وَأَنِّي مَتَى أَشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي \* بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ فَأُظْهِرُ

تَقْدِيرُهُ وَأَنِّي فَأُظْهِرُ أَشْرِفُ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلِهِ \* يَقُولُ لَكُنْ بِكَ لَا أَقْطُرُ إِلَى سِوَاكَ

\* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ لِلْفَرَزْدَقِ

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا \* عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ جُزْمُ يَشْفُوا عَلَى الْجَوَابِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جُزْمٍ وَالتَّوْغِيرُ الْغَضَبُ وَالْحَقْدُ الْأَمْرُ وَفَرَّةُ

الْقَدْرِ وَهُوَ فُورَتُهُا عِنْدَ النَّاسِ \* وَأَنْشَدَنِي الْقَوْلَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفُرٍ

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ \* عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَقْعَلُ

جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ ومثل ذلك قوله عز وجل وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ  
ومثله وَمَنْ كَفَرَ فَاُتِمَّتْ قَلِيلًا ومثله فَمَنْ يَبُوءُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا  
وهذا باب الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الاسماء من وما وأيهم  
فاذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ماتقول أقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسماءك تلك  
قلت الذي تقول أقول وكذلك من يأتي آتية وأيتها شاء أعطيك وقال الفرزدق (بسيط)  
وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذُرْوَةً \* حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِفَافٍ رَأْسَهُ الشَّعْرُ  
وتقول آت من يأتي وأقول ماتقول وأعطيك أي آتية هذا وجه الكلام وأحسنه وذلك  
أنه قبيح أن تؤثر حرف الجزاء اذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك جعلوه على الذي ولو جزموه هاهنا  
لحسن أن تقول آتيك إن آتني فاذا قلت آت من آتني فانت بالخيار ان شئت كانت آتني صلة  
وان شئت كانت بمنزلة آتني وقد يجوز في الشعر آت من يأتي وقال الهذلي (طويل)  
فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْفِكَ إِنِّهَا \* مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لِأَيِّضِيرِهَا  
هكذا أنشدناه يونس كأنه قال لا يصيرها من يأتها كما كان ولقي متى أشرف ناظر على القلب  
ولو أريد به حذف الفاء جاز فقلت كان وإن قلت أقول مهماتقل وأكون حينما تكن  
وأكون أين تكن وآتيت متى تأتي وتلبس بها آتني أي تأتني المجرز لا في الشعر وكان جرماً وانما  
كان من قبل أنهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجاً الى الصلة حتى يكمل اسمها  
الآتري أنه لا يقول مهماتصنع قبيح ولا في الكتاب مهماتقول اذا اراد أن يجعل القول  
وصلاً فهذه الحروف بمنزلة إن لا يكون الفعل صلة لها فعل هذا فاجزأ الباب  
وهذا باب ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي وذلك قولك إن من يأتي آتية

(قوله وان قلت)  
أقول مهما تعلق الخ  
أراد أنه لا يصح رفع  
ما بعده من الافعال  
لأنهم لا يكن بمنزلة الذي  
كما يكون من وما وأيهم  
فيجعل الفعل بعده صلة  
لهما ورفع الآتري أنك تقول  
مررت بمن يهيجني وبما  
يسرفي ولا تقول مررت  
بهما يسرفي فلما لم تكن  
هذه الحروف بمنزلة الذي  
بطل رفع الفعل فيمن  
ووجب الهاء وقبح الجزم  
في فعل الشرط اذا لجواب  
بعده كما قبح أن تقول أقول  
إن يقل وآتيك إن تأتي  
ولو كان ماضياً  
لحسن  
سيرا في

أي مهما شاء أن يفعل بالناس فعل وقد مر البيت بتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الاسماء التي  
يجازى بها وتكون بمنزلة الذي الفرزدق  
وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذُرْوَةً \* حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِفَافٍ رَأْسَهُ الشَّعْرُ  
الشاهد في رفع ميل لانه جعل من معنى الذي وفيها معنى الشرط لا نها هاهنا مهمة لا تقصر شيئاً بعينه أي من  
مال من الحق والقرام الطاعة قتل وأراد بالذروة الرأس لعلوه وذروة كل شيء أصله وحافة الرأس جانيه وملقى  
شعرهما القفا \* وأنشد في الباب لا في ذؤيب  
فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْفِكَ إِنِّهَا \* مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لِأَيِّضِيرِهَا  
الشاهد فيه رفع يصيرها على تية التقديم في معجمه والتقدير لا يصيرها من يأتها ولو جزمها لجر على ارادة الفاء

(٤٣٩)

وكان من يأتي آتية وليس من يأتي آتية وإنما أذهب الجزاء من هاهنا لأنك أعلمت كان  
ولم يسخ لك أن تدع كان وأشباهه معلقة لأتعملها في شيء فلما أعلمت أن ذهب الجزاء ولم يكن  
من مواضعه ألا ترى أنك لو جئت بأن ومتى تريد أن إن وإن متى كان محالا فهذا دليل على أن  
الجزاء لا ينبغي له أن يكون هاهنا بمن وماوأي فان شغلت هذه الحروف بشيء جازيت فمن  
ذلك قولك إنه من يأتي آتانه وقال عز وجل إنه من يأتي ربه بحجر ما فإن له وكنت من يأتي آتانه  
وتقول كان من يأتيه يعطيه وليس من يأتيه يحببه إذا أضمرت الاسم في كان أو في ليس لأنه  
حينئذ بمنزلة كنت وكنت فإن لم أضمر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر إن من  
يأتي آتانه قال الأعشى

(خفيف)

إن من لام في بني بنت حسا \* ن أله وأعصه في الخطوب

(طويل)

وقال أمية بن أبي الصلت

ولكن من لا يلق أمر أيوبه \* بعدنه ينزل به وهو أعزل

(طويل)

وزعم الخليل أنه إنما جازى حيث أضمر الهاء وأراد أنه وليكنه كما قال الراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامة \* وإن كان سرح قدمضي ففسرعا

أراد فلو أنه حق اليوم ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالا وتقول قد علمت أن من يأتي آتانه من

لأن يضمر إذا تقدمت على من ارتفعت به وبطل فيها الجزاء لأن حرف الشرط لا يعمل فيه ما قبله والوجه  
لسيمويه أنه يقدر الضمير في يضمر على ما هو عليه في التأخير ومن مبتدأ على أصلها \* وصف قريية كثيرة الطعام  
من امتار منها وحمل فوق طاقتها لم ينقصها والطوق والطبيعة التي ملئت وطبع عليها \* وأنشد في باب  
ترجمته هذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها غزلة الذي للأعشى

إن من لام في بني بنت حسا \* ن أله وأعصه في الخطوب

الشاهد في جعل من الجزاء مع ضمير المصوب بأن ضرورة وذلك جزم ألمه والتقدير أنه من يلحق في نولي  
هؤلاء القوم والتعويل عليهم في الخطوب ألمه وأص أمره في كل خطب يصيبني \* وأنشد في الباب  
لا مية بن أبي الصلت في مثله

ولكن من لا يلق أمر أيوبه \* بعدنه ينزل به وهو أعزل

الشاهد فيه حذف الضمير من لكنته والجزاء بين القول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول من لم يعدل أيوبه من  
الزمان قبل حلوله به ضعف عنه عند نزوله ومعنى شوبه ينزله والأعزل الذي لا سلاح معه \* وأنشد  
في الباب للراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامة \* وإن كان سرح قدمضي ففسرعا

الشاهد فيه حذف الضمير من أن ضرورة ولذلك وليها الفعل لأن حرف التأكيدي لا يليه إلا الاسم  
مضمرا أو مظهرا \* يقول أيوبهم أقاموا وإن كانوا قد رحلوا وتقدم سرحهم ومعنى حق حق أي لبت أقامتكم



قبل أن أن هاهنا فيها إضمار الهاء ولا تجي محققة هاهنا الأعلى ذلك كما قال (واقر)

أكثره وأعلم أن ككلانا \* على ماساء صاحبه حريص

ولا يجوز أن تنوي في كان وأشباه كان علامة إضمار المخاطب ولا تذكرها لو قلت ليس من  
بأنك تعطه تر يدلت لم يحز ولو جاز ذلك لقلت كان من بأنك تعطه تر يدبه كنت وقال الأعشى

في فتيه كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحق ويبتعل

فهذا ير يد معنى الهاء ولا تحق أن الأعلى كما قال قد علمت أن لا يقول ذلك أي أنه لا يقول  
وقال عز وجل أقبل آفلايرون أن لا يرجع إليهم قولا وليس هذا بقوي في الكلام كقوة أن  
لا يقول لأن لا عوض من ذهاب العلامة ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء  
فيقولون قد علمت أن عبد الله منطلق

وهذا باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء كاذب في إن وكان وأشباههما غير أن إن وكان  
عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا تجتمع فيما بعدهن من الأسماء شيئا كما  
أخذت إن وكان وأشباههما لأنهم من الحروف التي تدخل على المبتدأ والمبني عليه فلا تغير  
الكلام عن حاله وسأيت لك كيف ذهب الجزاء في إن شاء الله فمن ذلك قولك أتدكر أذن  
بأنتنا نأنيه وما من يأتينا نأنيه وأما من يأتينا فنحن نأنيه وإنما كرهوا الجزاء هاهنا لأنه  
ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتدكر أذن أنتنا نأنيك كما لم يجوز أن تقول  
إن إن أنتنا نأنيك فلما صار ع هذا الباب باب إن وكان كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز في الشعر  
أن يجازي بعده هذه الحروف فنقول أتدكر أذن أنتنا نأنيه وإنما جازوه لأن إذ وهذه  
الحروف لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل أن تجي فيها نقولوا إذ دخلها على من يأتينا نأنيه  
ولا تغير الكلام كما نأفلنا من يأتينا نأنيه كما نأنا نأفلنا إذ عبد الله منطلق فكان نأفلنا عبد الله

حققت لنا معنى لو هنا التثنية ولا جواب لها كما تقول لو أنك أقت عندنا أي ليت أقت والسرح المبال الرأى  
ويقال حققت الشيء وأحققته أي حققته \* وأنشد في الباب في مثله

أكثره وأعلم أن ككلانا \* على ماساء صاحبه حريص

الشاهد في حذف الضمير من أن وإن بناء ما بعده على نية اثبات الضمير ومعنى أكثره أضاحكه ويقال  
كثير من ما به إذا كشف منه \* وأنشد بعده قول الأعشى

في فتيه كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحق ويبتعل

منطلق

(قوله أن هالك  
كل من يحق الخ)  
قال السرافي وفي  
حاشية كتاب أبي بكر مبرمان  
هذا معمول والبيت  
\* أن ليس يرفع عن  
ذي الحيلة الحيل \*  
قال المفسر والشاهد  
في كلتي الروايتين واحد  
لأنه في إضمار الهاء  
في أن وتقديره  
أنه هالك وأنه  
ليس الخ اه

منطلق لأن اذ لم تحدث شيئا لم يكن قبل أن تذكرها وقال ليبد

على حين من تلبث عليه ذنوبه \* يرث شره اذ في المقام تدائر

ولو اضطر شاعر فقال آتذ كرأذ إن تاتنا ناك جازله كما جازي من وتقول آتذ كرأذ نحن من  
ياتنا ناه ففحن فصلت بين اذ ومن كما فصل الاسم في كان بين كان ومن وتقول مررت به فاذا  
من ياتيه يعطيه وان شئت جئت لأن الاضمار يحسن هاهنا ألا ترى أنك تقول مررت به  
فاذا أجعل الناس ومررت به فاذا أيجارجل فاذا أردت الاضمار فكأنك قلت فاذا هو من ياتيه  
يعطيه فاذا لم تضمر وجعلت إذا هي لمن فهي بمنزلة اذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لا من ياتيك  
نعطيه ولا من يعطيك تاتيه من قبل أن لا ليست كأدواشباهها وذلك لأنهم لغوا بمنزلة ما في قوله عز  
وجل فبما رحمة من الله لنت لهم فما بعده كشي ليس قبله لا ألا تراها تدخل على البحر ورولا  
تغيره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد وتدخل على النصب فلا تغيره عن حاله  
تقول لا مرحباً ولا أهلاً فلا تغير الشيء عن حاله التي كان عليها قبل أن تنفيه ولا تنفيه مغيراً  
عن حاله يعني في الإعراب الذي كان فصار ما بعدها معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذا  
وأشبهها لا تقعن هذه المواقع ولا يكون الكلام بعدهن إلا مبتدأ وقال ابن مقبل (طويل)  
وقدر ككف القرد لا مستعيرها \* يعار ولا من ياتها يتدسم

وقوع إن بعد لا يقوى الجزاء فيما بعده لا وذلك قول الرجل لا إن آتيناك أعطينا ولا إن  
فعدنا عندك عرضت علينا ولا لغوفي كلامهم ألا ترى أنك تقول خفت أن لا تقول ذلك

مستشهدا على حذف الضمير من أن مع التحقير وقدمت بفسره \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب  
ما يذهب فيه الجزاء للبد

على حين من تلبث عليه ذنوبه \* يرث شره اذ في المقام التدابر

الشاهد بجازاته عن مع إضافة حين إلى جملة الشرط ضرورة وحكمها أن لا تضاعف هي وإذا إلى جملة  
غيرها والمهمات اغماقت وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين في الباب وجاز هذا في  
الشعر تشبيها لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والفعل والفاعل وصف مقام آخر فيه غيره وكثرت الخاصصة  
والحاجة فيه وضرب الذنوب وهي الدلو بملاؤماء مشلا ما يدلي به من الحجة والشرب الخط من الماء والريث  
الابطاء والتدابير التقاطع وأصله أن يولي كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره ويروي ثنا وهو التزامم  
وأصله من الدنو وهو المال الكثير وأراد بالمقام المجلس الذي جمعهم للخصام \* وأنشدني الباب لابن مقبل  
وقدر ككف القرد لا مستعيرها \* يعار ولا من ياتها يتدسم

الشاهد بجازاته عن بعد لا أنها تخالف ما النافية في أنها تكون لغوا تقع بين الجار والمجرور فلا تغير

(قوله آتذ كراذ

نحن من ياتنا الخ)

قال السبكي لأن

فحن في موضع مبني

وما بعده خبره فصار

كقولك زيد من ياتيه بكرمه

وعلى هذا الوجه استحسن

سيدويه مررت به فاذا من

ياتيه يعطيه على تقدير فاذا

هو من ياتيه يعطيه واضمار

هو كثير بعد اذا مستحسن

إلى أن قال وان لم تقدر هو

بعد اذا قلت مررت به فاذا

من ياتيه يعطيه من يعني

الذي ياتيه صلتها ويعطيه

خبرها وهو بمنزلة فاذا

زيد يعطيك اه

وَجَبَّيْ عَجْرِي خَفْتُ أَنْ تَقُولَ وَتَقُولَ إِنَّ لَيْقُلْ أَقْلُ فَلَا تَعُوْ وَادَّوْا شِبَاهُهَا يَسْتَهْكَزُهَا  
يَضْمُرُ فِي الْكَلَامِ أَبَدًا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ مَا نَابِغِيْلَ وَلَكِنْ إِنْ تَأْتِيْ أَعْطَكَ جَازَهُذَا  
وَحَسُنَ لَا تَكْ قَدْ تَضْمَرُهَا هُنَا كَمَا تَضْمُرُ فِي إِذَا الْآتِيْ أَنْ تَقُولَ مَا رَأَيْتُكَ عَاقِلًا وَلَكِنْ أَحَقُّ  
وَلَمْ تَضْمُرْ تَرَكْتَ الْجُزْأَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي إِذَا قَالَ طَرَفَهُ (طويل)

وَلَسْتُ بِحَالِلِ التَّلَاحِ خَفَافَةً \* وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ  
كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا وَلَا يَجُوزُ فِي مَتَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَمَسَالِلُهَا كَمَا جَازَى فِي مَنْ وَالَّذِي وَسَمِعْنَاهُمْ  
يُنْشِدُونَ قَوْلَ الْعَجَبِ السَّلَوِيِّ (طويل)

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أَخِي \* وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ  
وَالْقَوَائِي مَرْفُوعَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ وَيَكُونُ أَمْلَاكَ عَلَى مَتَى فِي مَوْضِعِ  
جُزْأِهِ وَمَا تَعُوْ وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ فَتَوَصَّلَ وَلَكِنَّا كَتَمْنَاهُمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَلَا مَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَانْمَاهُ وَكَقَوْلِكَ أَمَّا عَدَا فَلَذَلِكَ  
وَحُسْنَتْ إِنْ كَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْزِمْ بِهَا كَمَا حُسْنَتْ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ

وَهَذَا بَابٌ إِذَا أَلْزِمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تُجَازَى بِهَا حُرُوفُ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ الْجُزْأِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ عَلَى أَيْ دَائِيَّةٍ أَتَحِلُّ أَرْكَبُهُ وَبَعْسٌ تَوْخَذُوا وَخَذْبُهُ هَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ جَمِيعًا  
فَحُرُوفُ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْجُزْأِ كَمَا لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ الْآتِيْ أَنْ تَقُولَ بَعْسٌ  
تَمْرٌ وَعَلَى أَيْهَا أَرْكَبُ فَلَوْ غَيَّرْتَهُمْ عَنْ الْجُزْأِ غَيَّرْتَهُمْ عَنْ الْاسْتِفْهَامِ وَقَالَ ابْنُ هَمَامٍ السَّلَوِيُّ  
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ \* فِي أَيْ تَحْوِيْلُهُمْ إِلَى دِينِهِ يَمِيلُ

الْكَلَامُ مِنْ حَالِهِ فَلِذَلِكَ دَخِلْتَ عَلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ فَلَمْ تَغْيِرْ عَمَلَهُ \* هَجَا قَوْمًا فَمَجَّلْ قَدْرَهُمْ فِي الصَّغَرِ كَكَفِّ  
الْقُرْدِ وَجَعَلَهَا لَا تَعَارُ وَلَا يَنْالُ مِنْ دَسْمِهَا لَوْلَهُمْ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَطَرَفَهُ  
وَلَسْتُ بِحَالِلِ التَّلَاحِ خَفَافَةً \* وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ  
الشَّاهِدُ فِيهِ خَذْفُ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ لَكِنْ ضَرُورَةٌ وَالْمُجَازَاةُ بِمَتَى بَعْدَهَا وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنْ أَنَا مَتَى أَسْتَرْفِدُ أَرْفُدُ وَالرَّفْدُ الْعَطَاءُ  
وَالْتَّلَاحُ مَا تَحْدَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ أَيْ لَا أَحِلُّ تَلَاحُ الْأَرْضِ وَبَطُونُهَا خَفَافَةٌ مِنَ الضَّيْفِ الطَّارِقِ  
\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلْهَيْمِ السَّلَوِيِّ

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أَخِي \* وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ  
الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ أَنْفَعُ عَلَى نِيَّةِ التَّقْدِيمِ وَالْجُزْمِ عَلَى الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرِ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ وَمَا زَائِدَةٌ  
مَوْكِدَةٌ \* يَقُولُ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى الضَّرِّ أَخَذْتَ بِالْفَضْلِ فَمَجَّلْتَ النِّفْعَ بِدَلَامَنِهِ \* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا  
بَابٌ إِذَا أَلْزِمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الْجُزْأَ حُرُوفُ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ هَمَامِ السَّلَوِيِّ  
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ \* فِي أَيْ تَحْوِيْلُهُمْ إِلَى دِينِهِ يَمِيلُ

(قوله كأنه)  
قال ولكن أنفع  
متى ما أملك الضراء الخ)  
قال السرياني وفيه فبح لأنه  
جزم الشرط وليس بعده  
جواب وقبحه كقبح قولك  
أكرمك إن تأتي ولا يملك  
ههنا من المجازاة وجزم  
أملك لأنها لا تنصرف إلى  
مذهب من وأخواتها  
فيرفع الفعل بعدها  
مسألة لها اه

وذلك لأن الفعل انما يصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف  
 جولا بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة لأن الفعل يصل  
 بالجر الى الاسم كما يصل غيره رافعا وناصبا فالجر هاهنا نظير النصب والرفع في غيره فان قلت  
 بمن غربه أمرهم وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتي به آية رفعت لأن الفعل انما وصلته الى  
 الهاء بالياء الثانية والياء الأولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام  
 فصارت بمنزلة الذي لأنك أدخلت الباء للفعل حين أوصلت الفعل الذي يلي الاسم بالياء الثانية  
 الى الهاء فصارت الأولى ككان وإن يقول لا يجازي بما بعدها وعملت الباء فيما بعدها عمل  
 كان وإن فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول بمن غمر أمرهم وعلى من تنزل أنزل إذا أردت معنى  
 عليه وبه وليس بحمد الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض الأعراب)  
 إن الكريم وأبيك يعتمل \* إن لم يجد يوما على من يشكل  
 يريد يشكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل وتقول غلام من تضرب أضربه لأن  
 ما يضاف الى من بمنزلة من الأثرى أنك تقول أبو أيهم رأيته كما تقول أيهم رأيته وتقول بغلام  
 من تؤخذ أو خذبه كأنك قلت بمن تؤخذ أو خذبه وحسن الاستفهام هاهنا بقوى الجزاء  
 تقول غلام من تضرب وبغلام من مررت الأثرى أن كينونة الفعل غير وصل ثابتة وتقول  
 بمن غمر أمرهم ومن تؤخذ أو خذبه فكذا الكلام أن ثبتت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل  
 إلا بحرف الاضافة يدلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول عليه الآتي  
 شعر فإن قلت بمن غمر أمرهم أو بمن تؤخذ أو خذبه فهو أمثل وليس بحمد الكلام وانما كان  
 في هذا أمثلا لأنه قد ذكر الباء في الفعل الأول فعلم أن الآخر منزه لأنه ذلك الفعل  
 وهذا باب الجزاء إذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك أن تأتي أنك ولا تكن

الشاهد في ادخال حرف الجر على أي وهي الجزاء فلم يغيرها عن عملها لأن حرف الجر وصلة الفعل بعدها والفعل  
 في الحقيقة هو العامل وحرف الجر لا ينفصل من الجر ورفكان دخوله كخروجه \* وصف رجل لا يصل  
 بالسلطان فضيع دينه في اتباع أمره ولزم طاعته وذكر فعل الدنيا لأنها في معنى الزمان والحال \* وأنشد  
 في الباب لا حدا لأمراب

إن الكريم وأبيك يعتمل \* إن لم يجد يوما على من يشكل

الشاهد في حذف المعامل على من في مذهبه والتقدير على من يشكل عليه ورده هذا المردد لدخول على قبل من وحمله  
 على وجهين أحدهما أن يكون من استفهاما ويحذف مفعول يحد كما أنه قال إن لم يجد شيئا فعلى من يشكل أي على

(قوله فان قلت)

بمن غربه أمرهم

انما وجب الرفع ههنا

لأنك جعلت ما بعدهم

وأيهم صلة لهمافا وجب

ذلك أن يكونا بمنزلة الذي

لأنهما في الاستفهام

والجواز لا يحتاجان الى

صلة وتقديره بالذي غربه

أمرهم وعربه صلة الذي

والعائد الى الذي الهاء

الذي في به بعد غمر والهاء

الواقعة على الذي في صلة

أمرهم وتقديره أمر بالذي غمر

به وكذلك أنزل على الذي

تنزل عليه وآتيك

بالذي تأتي به اه

سيرا في

بِمَنْ لَأَنَّهُمْ حَرْفٌ جَزَاءٌ وَمَتَى مِثْلُهَا فَمِنْ ثَمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ تَقُولُ أَمَتِي تَشْتَقِي أَشْمُكَ وَأَمِنْ يَقُلْ  
 ذَلِكَ أَزْرَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ عَلَى كَلَامٍ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَمْ يَغْيَرِهِ وَلِأَنَّ الْأَلْفَ  
 بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ وَالضَّاءِ وَلَا وَجْهَ ذَلِكَ لِتَغْيِيرِ الْكَلَامِ عَنْ حَالِهِ وَلَيْسَتْ كَاذُ وَهْلٍ وَأَشْبَاهُهُمَا إِلَّا تَرَى أَنَّهَا  
 تَدْخُلُ عَلَى الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَرْفُوعِ فَتَدْعُو عَلَى حَالِهِ وَلَا تَغْيِرُهُ عَنْ لَفْظِ الْمُسْتَفْهِمِ إِلَّا تَرَى  
 أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَتَقُولُ أَزِيدُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَزِيدُ نَيْسَهُ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ  
 وَإِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتَهَا عَلَى كَلَامٍ الْخَبِيرِ وَلَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئاً وَذَلِكَ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قُلْتَ أَمَرَرْتُ  
 بِزَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَلٍّ وَأَخَوَاتِهَا وَإِنْ قُلْتَ هَلْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ كُنْتَ مُسْتَأْنَفًا إِلَّا تَرَى أَنَّ  
 الْأَلْفَ لَغَوٌ فَإِنْ قِيلَ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعْتَمِدَةً عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ  
 مَعْتَمِدٌ لَهَا كَمَا يَكُونُ صَلَوةٌ لَدُنِي إِذَا قُلْتُ الَّذِي إِنْ تَأَنَّى بِأَنَّكَ زَيْدٌ فَهَذَا كَلْمٌ وَصَلٌ فَإِنْ قَالَ  
 الَّذِي إِنْ تَأَنَّى بِأَنَّكَ زَيْدٌ وَأَجْعَلُ بِأَنَّكَ صَلَوةٌ الَّذِي لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَقُولَ أَنَا إِنْ تَأَنَّى آتِيكَ  
 لِأَنَّ أَنَا لَا يَكُونُ كَلَامًا حَتَّى يَنْتَهِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ إِنْ تَأَنَّى آتِيكَ وَهَذَا قَبِيحٌ  
 يُكْرَهُ فِي الْجَزَاءِ وَإِنْ كَانَ فِي الِاسْتِفْهَامِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ أَتَدُلُّونَ وَلَوْ  
 كَانَ لَيْسَ مَوْضِعُ جَزَاءٍ قَبِيحٌ فِيهِ لَأَنَّ كَمَا قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ أَتَدَّ كَرُ إِذَا تَأَنَّى آتِيكَ فَلَوْ قُلْتَ إِنْ  
 آتَيْتَنِي آتِيكَ عَلَى الْقَلْبِ كَانَ حَسَنًا

وهذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوله وذلك قولك والله إن آتيتني لا أفعل لأبكون إلا  
 معتمدة عليه اليمين ألا ترى أنك لو قلت والله إن تَأَنَّى آتَيْكَ لَمْ يَجُزْ وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ مَنْ يَأْتِي أَنَّهُ  
 كَانَ مُحَالًا وَالْيَمِينَ لَا تَكُونُ لَغَوًا كَلَامًا وَالْأَلْفَ لِأَنَّ الْيَمِينَ لَا تَخِرُ الْكَلَامَ وَمَا يَنْبَغِي حَالًا يَنْبَغِي الْآخِرُ  
 أَنْ يَكُونَ عَلَى الْيَمِينَ وَإِذَا قُلْتَ إِنْ تَأَنَّى آتَيْكَ فَكَمَا تَكَلَّمَ تَدَّ كَرُ الْأَلْفَ وَالْيَمِينَ لَيْسَتْ هَكَذَا  
 فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فَلَوْ أَدْخَلْتَ الْيَمِينَ غَيْرَتِ الْكَلَامَ وَتَقُولُ أَنَا وَأَقُولُ إِنْ  
 تَأَنَّى لَا آتَيْكَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَا إِلَّا تَرَى أَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ تَقُولَ أَنَا وَاللَّهِ إِنْ تَأَنَّى آتَيْكَ  
 فَالْقِسْمُ هَاهُنَا لَغَوٌ فَذَا بَدَأْتَ بِالْقِسْمِ لَمْ يَجُزْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لَنْ آتَيْتَنِي  
 لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُقَسِّمْ وَلَا يَحْسَنُ فِي الْكَلَامِ لَنْ تَأَنَّى لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْآخِرَ لَا يَكُونُ جَزَاءً

أَيُّ النَّاسِ وَالرَّجُلُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ يَحْدِثُ مَعْنَى يَلْمُ أَيْ يَلْعَنُ أَنْ يَلْمُ أَعْلَى هَذَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ أَمُّ عَلَى هَذَا وَتَقْدِيرُ  
 سَبِيحُهُ أَقْرَبُ وَأَبِينُ وَيَكُونُ تَقْدِيمُ عَلَى تَرْكِدَا كَمَا تَقُولُ سَأَلُمُ عَلَى مَنْ تَنْزِلُ وَسَأَرِي مِنْ غُرَّتِي سَأَلُمُ مَنْ تَنْزِلُ  
 عَلَيْهِ وَيُنَارِي مِنْ غُرَّتِي فَتَحْذَفُ الْآخِرُ وَتَقْدِمُ حَرْفَ الْمَجْرُورِ تَرْكِدَا وَمَوْضَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ يَحْتَمِلُ

وتقول

(قوله ألا ترى)  
 أن الألف لغو  
 الخ قال السيرافي  
 يريد دخولها بين العامل  
 والمعمول فيه كدخول  
 ما ولا في قول الله تعالى فيما  
 نقصهم ميثاقهم (وقوله)  
 فإن هذا الكلام معتمدا  
 يعني ما بعد ألف الاستفهام  
 من الشرط والجزاء معتمد  
 لها كما يعتمد على الابتداء  
 والخبر في قولك أزيد  
 منطلق وكما يعتمد الذي في  
 صلته على الشرط والجزاء  
 والابتداء والخبر لا  
 أن الذي يحتاج إلى عائد  
 لأنهم اسم وألف  
 الاستفهام لا يحتاج  
 إلى العائد اهـ

وتقول والله إن أتيتني آتيتك وهو معنى لا آتيتك فإن أردت أن الاتيان يكون فهو غير جائز وإن  
نفيت الاتيان وأردت معنى لا آتيتك فهو مستقيم وأما قول الفرزدق  
وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي \* بها أن يضل الناس يهدي ضلالها  
فلا يكون الآخر إلا رفعا لأن أن لا يجازي بها وانما هي مع الفعل اسم فكذا قال لأن يضل  
الناس يهدي وهكذا أنشد الفرزدق

وهذا باب ما يرتفع بين الجزمين ويجزم بينهما فاما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتي نسائي  
أعطك وإن تأتي عشي أمش معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتي نسائي ساثلا يكن ذلك وإن  
تأتي ما شيئا فعلت وقال زهير

ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه \* ولا يفتها يوما من الدهر يسام  
لأنما أراد من لا يزل مستعملا يكن من أمره ذلك ولو رفع يفتها جاز وكان حسنا كأنه قال من  
لا يزل لا يفتي نفسه ومما جاء أيضا مرتفعاً قول الحطيئة  
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
وسألت الخليل عن قوله

على من يتشكل ما به من عياله أي يسمى لهم وإن لم يكن ذا جدة ومعنى يعمل يحترف لا قامة العيش \* وأنشد في  
باب الجزاء إذا كان القسم في أوله للفرزدق

وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي \* بها أن يضل الناس يهدي ضلالها  
الشاهد فيه رفع يهدي لأن أن ليست من حروف الجزاء والمعنى أنتم كالقبلة التي يهدي بها الضلال  
وجعل الفعل للضلال مجازاً وقال أن يضل الناس فكيف أولاً لأن الضلال سبب الهدى فذكر لذلك كما تقول  
أهدت الخشبة أن يميل الحائط فأدعمه فالأعداد للضم وذكر الميل لأنه سببه والهاء في قوله ضلالها عائدة  
على الناس لأنهم جماعة ويجوز أن يكون للقبلة على معنى يهدي الضلال عنها وقوله لهذا الناس محمول  
في التذكير على لفظ الناس لأنه واحد في معنى جمع \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يرتفع بين الجزمين  
زهير

ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه \* ولا يفتها يوما من الدهر يسام  
الشاهد فيه رفع يستعمل لأنه ليس بشرط ولا جزاء وانما هو معترض بينهما خبراً عن يزل أي من لا يزل مستعملاً  
لنفسه مقلداً اليهم نواصبه يسام \* وأنشد في الباب الحطيئة في مثله  
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
الشاهد فيه رفع تعشو لوقوعه موقع الحال والمعنى متى تأته طاشياً أي في الظلام وهو العشاء تجد خير نار أي تجد

(قوله وتقول  
والله إن أتيتني  
آتيتك الخ) قال  
السيرافي لأن جواب  
اليمين يجوز اسقاط لامنه  
إذا كان سجداً قال الله  
تعالى قالوا والله تفتنوننا  
يوسف على معنى والله لا تفتنونا  
وانما جاز اسقاط لامنه لأنه  
لا يشك بالاجاب لأن  
الاجاب يحتاج الى لام  
وفون كقولك والله  
لا تبسك ولا يجوز اسقاط  
واحد من اللام والنون  
فاذا أسقطوا لامن الجحد  
علم أنه جحد لسقوط  
اللام والنون منه  
أ باختصار

مَتَى تَأْتِنَا تُنَلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا \* نَحْدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِبَا

قال نُنَلِّمُ بدل من الفعل الأول ونظيره في الأسماء مررت برجل عبد الله فأراد أن يفسر  
الآتيان بالإنعام كما فسر الاسم الأول بالاسم الآخر ومثل ذلك أيضا قوله أنشدنيهما الأصمعي  
عن أبي عمرو لبعض بني أسد

(كامل)

إِنْ يَحْكُلُوا أَوْ يَجِينُوا \* أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِينَ \* كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فقوله يَغْدُوا بدل من لا يحفلوا وغدوهم مرجلين يفسر أنهم لم يحفلوا وسألته هل يكون إن  
تأتينا نأنتعظك فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول لأن الأول الفعل الآخر  
تفسيره وهو هو والسؤال لا يكون الآتيان ولكنه يجوز على الغلط والتسبيح ثم تدارك  
كلامه وتفسير ذلك في الأسماء مررت برجل حمار كأنه نسي ثم تدارك كلامه وسألته عن  
قوله عز وجل وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَقَالَ هَذَا كالأول لأن  
مضاعفة العذاب هو لشيء الآثام ومثل ذلك من الكلام إن تأتينا نخسب اليك نعظك  
ونحملك تفسر الإحسان بشئ هو هو وتجعل الآخر بدلا من الأول فان قلت إن تأتي أنك  
أقول ذلك كان غير جائزا لأن القول ليس بالآتيان لأن تجيزه على ما جاز عليه تسألنا \* وأما  
ما تجزى بين المجرز ومن فقوله إن تأتي ثم تسألني أعطيك وإن تأتي فتسألني أعطيك وإن تأتي  
وتسألني أعطيك وذلك لأن هذه الحروف يشركن الآخر فيما دخل فيه الأول وكذلك أو  
وما شبههم ولا يجوز في ذا الفعل الرفع وإنما كان الرفع في قوله متى تأتيه تعشوا لأنه في

نار معدة للضيف الطارق \* وأنشد في الباب

مَتَى تَأْتِنَا تُنَلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا \* نَحْدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِبَا

الشاهد في جزم نللم لانه بدل من قوله تأتينا وتفسيره لأن الإمام آتيان ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لجاز  
وقوله تأجبا خبر عن الخطب والنار ويجوز أن يكون خبرا من النار وحدها فيذكرها لأن تأنيدها غير حقيق  
ضروري ويجوز أن يريد تأجبا بالنون الخفيفة والوقف عليها بالالف \* وأنشد في الباب لبعض بني أسد

إِنْ يَحْكُلُوا أَوْ يَجِينُوا \* أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِينَ \* كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

كأني براقت كلو \* نلونه يقتيل

وبعدهما

الشاهد في جزم يغدوا على البدل من قوله لا يحفلوا كما هو لأن غدوهم مرجلين دليل على أنهم لم يحفلوا ببيع  
مأثوه فهو تفسيره وتبيين والترجيل مشط الشعر وتليينه بالهمز ويقال ما حفلت بكذا أي ما باليت به

موضع عاش كأنه قال متى تأنه عاشياً ولو قلت متى تأنه وعاشياً كان محالاً فاعلم أن  
 بشر كن بين الأول والآخِر وسألت الخليل عن قوله إن تأتني فحدثني أحدثك وإن تأتني  
 وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه على أنه جعل الآخر على  
 الاسم كأنه أراد إن يكن اتیان فحدث أحدثك فلما قيل أن يراد الفعل على الاسم قوى أن لا يراد  
 الفعل معها اسم وإنما كان الجزم الوجه لأنه اذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما أراد  
 من الحديث فلما كان ذلك كان أن يحمل على الذى عمل فيما يليه أولى وكرهوا أن يتخطوا به  
 من باب إلى باب آخر اذا كان يريد شيئاً واحداً وسألته عن قول ابن زهير  
 وَمَنْ لَا يَقْدَمُ رَجُلُهُ مُطْمَئِنَّةً \* فَيُثْبِتُنِي فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْثِي  
 فقال النصب في هذا جيد لأنه أرادها هنا من المعنى ما أراد في قوله لا تأتينا إلا لم تحدثنا فكانه  
 قال من لا يقدم إلا لم يثبت رثي ولا يكون أبداً اذا قلت إن تأتني فأحدثك الفعل الآخر ألا  
 رفعوا وإنما منع أن يكون مثل ما انتصب بين الجزومين أن هذا منقطع من الأول ألا ترى  
 أنك اذا قلت إن يكن اتیان فحدث أحدثك فالحديث متصل بالأول شريك له وإذا قلت إن يكن  
 اتیان فحدث ثم سكنت وجعلته جواباً لم يشرك الأول وكان مرتفعاً بالابتداء وتقول إن تأتني  
 أنك أحدثك هذا الوجه وإن شئت ابتدأت وكذلك الواو ثم وإن شئت نصبت بالواو والفاء  
 كما نصبت ما كان بين الجزومين \* واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلوها مما  
 يضم بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تشريك  
 ويبتدأ بها \* واعلم أن ثم اذا أدخلته على الفعل الذى بين الجزومين لم يكن الأجراً لأنه ليس  
 مما ينصب ولا يحسن الابتداء لأن ما قبله لم يقطع وكذلك الفاء والواو وأذا لم ترد بين  
 النصب فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جرمت وإن شئت رفعت وكذلك الواو  
 والفاء قال الله تعالى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُوَلُّوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ وقال تعالى وَإِنْ  
 تَسْأَلُوا بِسَبِيلِ قَوْمٍ غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالِكُمْ أَلَمْ تَكُونُوا أَقْدَمَ عَلَى أَنْ يُقَاتِلُواكُمْ

\* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

وَمَنْ لَا يَقْدَمُ رَجُلُهُ مُطْمَئِنَّةً \* فَيُثْبِتُنِي فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْثِي

الشاهد في نصب يثبتها ضمراً أن على جواب النفي والمعنى من لا يقدم رجلاً مطمئناً في موضع مستوٍ رثي  
 وهذا مثل أى من لم يتأهب لادمر قبل محاولته أخطأ في تدبيره

(قوله ولو قلت

متى تأنه وعاشياً

الخ) قال السيرافي

لأنه ليس في متى تأنه

منصوب تعطف عليه

عاشياً إلا الهاء في تأنه ولو

عطف عليه صار عاشياً

كأنه إنسان آخر غير الهاء

يقع الاتيان بهما فكانت

قلت متى تأتني وليس

الأمر كذلك لأن عاشياً

هو الفاعل المضمر في تأنه

وقوله والجزم الوجه وإنما

ضعف النصب لأنه متى

نصب لم يخرج عن معنى

الجزوم فاختاروا الجزوم

لأن عامله عامل الجزوم

الذى قبله فيجتمع فيه

تطابق اللفظين وظهور

العامل فيهما واذا نصب

فهو على تأويل بعيد

المتناول لانهجوج

اليه ضرورة اهـ



وبلغنا أن بعضهم قرأ بحسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وتقول إن تاني فهو خير لك وأكرمك وإن تاني فانا أنيك وأحسن اليك وقال عز وجل وإن تحفوها وتؤنوها ألقراء فهو خير لكم وتكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ههنا وجه الكلام وهو الجيد لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء جرى الفعل هنا كما كان يجرى في غير الجزاء وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لأنه جعل الفعل على موضع الكلام لأن هذا الكلام في موضع يكون جواباً لأن أصل الجزاء الفعل وفيه عمل حروف الجزاء ولكنهم قد تبضعون في موضع الجزاء غيره ومثل الجزم ههنا النسب في قوله (واقر)

\* فلسنا بالجبال ولا الحديدا \*

جاء الآخر على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع ذلك موضع جزم وتقول إن تاني فلن أؤذيك وأستقبلك بالجبل فالرفع ههنا الوجه إذا لم يكن محمولا على لن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك إن أتيتني لم آتاك وأحسن اليك فالرفع الوجه إذا لم يعمله على لم كما كان ذلك في لن وأحسن ذلك أن تقول إن تاني لا آتاك كما أن أحسن الكلام أن تقول إن أتيتني لم آتاك وذلك أن لم أفعل نفي فعل وهو مجزوم بلم ولا أفعل نفي فعل وهو مجزوم بالجزاء فإذا قلت إن تفعل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لأنه نظيره من الفعل وإذا قال إن فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه مثله فكما ضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت فمع لم أفعل مع يفعل لأن لم أفعل نفي فعلت وقمع لا أفعل مع فعل لا تهانني أفعل \* واعلم أن النسب بالفاء والواو في قوله إن تاني آتاك وأعطيتك ضعيف وهو محمول من قوله (واقر)

\* وألحق بالحجاز فأستريحها \*

فهذا يجوز وليس بجهد الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلاً لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأقول فعل فلما صار ع الذي لا يوجب كالاستفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كغنى ما قبله إذا قال وأعطيتك وانما هو في المعنى كقوله أفعل إن شاء الله بوجوب بالاستثناء قال الأعشى فيما جاز من النسب (طويل)

(قوله وتقول

ان تاني فلن أؤذيك

وأستقبلك بالجبل الخ)

قال السيرافي أستقبلك رفع

عطف على موضع لن كانه

قال ان تاني فأستقبلك

بالجبل ولا يجوز نصبه

بالعطف على أؤذيك لفساد

المعنى لأنه يصير في التقدير

فلن أؤذيك ولن أستقبلك

وهو نقصان أؤذيك

ويجوز فيه الجزم على

موضع الفاء كما جاز

ويذرهم اهـ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلْ يَرَى \* مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَسُجْبًا  
وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيِّئُ \* يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كِبْكِبَا

هذا باب من الجزاء ينجز فيه الفعل اذا كان جوابا لامر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض أو ما مالا ينجز بالامر فقولك ائتني آتاك وما انجز بالنهى فقولك لا تفعل بكن خيرا لك وأما ما انجز بالاستفهام فقولك ألا تاتيني أحدك وأين تكون أزررك وأما ما انجز بالتمنى فقولك ألاماء أشربة وليته عندنا يحدثنا وأما ما انجز بالعرض فقولك ألا تنزل نصيب خيرا وإنما انجز هذا الجواب كما انجز جواب إن تاتيني بأن تاتيني لأنهم جعلوه معلقا بالأول غير مستغنى عنه اذا أرادوا الجزاء كما أن إن تاتيني غير مستغنى عن آتاك وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجز الجواب لأنه اذا قال ائتني آتاك فإن معنى كلامه إن يكن منك إتيان آتاك واذا قال أين يتسك أزررك فكانه قال إن أعلم مكان بيتك أزررك لأن قوله أين يتسك يريد به أعلمني واذا قال ليتني عندنا يحدثنا فإن معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدثنا وهو يريد ههنا اذا غنى ما أراد في الأمر واذا قال لو نزلت فكانه قال انزل ومما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فَلَمَّا انْقَضَتْ آيَةُ قَالَ يُفْعِلْكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَتَيْنَا أَمْسَ نُفْعِلْ الْيَوْمَ أَمْ كُنْتَ تَزِيدُنْ تَقْرِيرَهُ بَأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فَإِنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا الْجَزَاءُ انما يكون في غير الواجب ومما جاء أيضا منجز ما بالاستفهام قوله (وهو رجل من بني تغلب) (طويل)

(قوله فاما  
ما انجز بالامر الخ)  
قال في الشرح ما ملخصه  
جزم جواب الامر والنهى  
والاستفهام الخ باضمار  
شرط في ذلك كله والدليل  
على ذلك أن الأفعال التي  
تظهر بعدها هذه الأشياء  
انما هي ضمائم تضمنها  
وبعدبها الأمر والنهى  
وليست بضمائم مطلقة  
ولا عادات واجبة على كل  
حال وانما هي معلقة بمعنى  
ان كان ووجد وجب  
الضمان والالزام لا  
تري أنه اذا قال ائتني آتاك  
لم يلزم الأمر أن يأتي  
المأمور إلا بعد أن  
يأتيه الأمر ولقظ الأمر  
والاستفهام لا يدل على  
هذا المعنى والذي يكشفه  
لفظ الشرط فوجب  
تقديره بعد هذه  
الأشياء اهـ

\* وأنشد في الباب الأثني

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلْ يَرَى \* مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَسُجْبًا

ويُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيِّئُ \* يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كِبْكِبَا

الشاهد في نصب تدفن على اضمار أن لا نجواب الشرط قبله وان كان خبرا فانه لا يقع الا بوقوع الفعل الاول فصار غير الواجب فجاء بالنصب في مثل ما عطف عليه لذلك يقول من يغترب عن قومه جرى عليه الظلم فاحتمل لعدم ناصره وأخفيت حسنة وأظهرت سيئاته وانما قال هذا لئلا يجرى عليه في غربته والسحب من قولك مصبت الشيء اذا جرته وكبك جبل بينه والنار في رأس الجبل أشهر

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَقِي \* مُحَارِمَنَا لَا يَسُو الدِّمُ بِالْأَمِ

وقال الآخر متى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرَى \* لِيَلَا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسِ الْمَطِيِّ

كأنه قال إن يكن متى نوم في غير هذه الحال لا يُورِقُ في الكرَى كأنه لم يعد نوم في هذه الحال فوما وقد سمعنا من العرب من يُشبه الرفع كأنه يقول متى أَنَامُ غَيْرَ مُورِقٍ وتقول ائتنى آتاك فتجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقا بالآل ولكنك تبتدئه وتجعل

الآل مستغنيا عنه كأنه يقول ائتنى أنا آتاك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو الأخطل)

وقال رائدهم أرسوا نراولها \* فكل حشف امرئ يعصى لقدار

وهال الأنصاري

(منسرح)

يامال والحق عنده فقفوا \* تؤتون فيه الوفاء معترفا

كأنه قال إنكم تؤتون فيه الوفاء معترفا وقال معروف

(طويل)

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الجزاء يجزم فيه الفعل الجار بن جبر التعليل

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَقِي \* مُحَارِمَنَا لَا يَسُو الدِّمُ بِالْأَمِ

الشاهد في جزم يؤمل على جواب ما تضمنه قوله أَلَا تَنْتَهِي من معنى الأمر والتقدير انته عنا لا يسو الدِّمُ بِالْأَمِ أي إن انتهت عنا ولم تقتل منا لم يسو الدِّمُ بِالْأَمِ أي لم يقتل واحدا آخر والبواء القود \* وأنشد في الباب

\* متى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرَى \*

الشاهد فيه جزم يؤرق على جواب الاستفهام والمعنى متى أَنَامُ فوما يحيا لا يُورِقُ في الكرَى لأنه جعل نومه مع تأريق الكرَى له غير نوم \* وحكي سيمويه أن بعض العرب كان يشم الضم في يؤرق على تقدير وقوعه موقع الحال أي متى أَنَامُ غير مؤرق وهذا أبين لأن فيه قبلا لا سكا في الفعل في حال رفعه وجازع قبضه لتوالي الحركات واستثقال الضم والكسر والكرَى المكاري وبه

\* لِيَلَا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسِ الْمَطِيِّ \*

\* وأنشد في الباب الأخطل

وقال رائدهم أرسوا نراولها \* فكل حشف امرئ يعصى لقدار

الشاهد في رفع نراولها على القطع والاستئناف ولو أمكنه الجزم على الجواب الجاز \* وصف شراقتما أحدهم برئادتهم حمرا فظفر بها فقال لهم أرسوا أي أنزلوا وأبتوا معنى نراولها فاحتل صاحبها عنها ونحاول اقتراضه فيها وقوله فكل حشف امرئ يعصى لقدار أي لا بد من الموت فينبغي أن يبادر بانفاق المال فيها وفي نحوها من المذات \* وأنشد في الباب لعرو بن الأطناب الأنصاري

يامال والحق عنده فقفوا \* تؤتون منه الوفاء معترفا

الشاهد في رفع تؤتون على القطع والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول فقفوا عند الحق تعترف لكم بالوفاء والخبر ومطف الجسة لراول على جملة النداء لأن حروف النداء بدل من اللفظ بالفعل فكأنه قال أدهوكم فقفوا عند الحق

كوفوا كمن وأسى أخاه بنفسه \* نعيش جميعاً أو نموت كلانا

كأنه قال كوفوا هكذا إنا نعيش جميعاً أو نموت كلانا إن كان هذا أمرنا وزعم الخليل أنه يجوز أن يكون نعيش محمولا على كوفوا كأنه قال كوفوا نعيش جميعاً أو نموت كلانا ونقول لا تدن منه يَكُن خيرا لك فإن قلت لا تدن من الأسد يا كلك فهو قبيح إن جرمت وليس وجه كلام الناس لأنك لا تريد أن تجعل تباعد من الأسد سبباً لك كله فإن رفعت فالكلام حسن كأنك قلت لا تدن منه فإنه يا كلك وإن أدخلت الفاء فهو حسن وذلك قولك لا تدن منه فبأ كلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء ألا ترى أنه يقول ما أتينا ففصدتنا والجزاء ههنا محال وإنما قبح الجزم في هذا لأنه لا يجي فيه المعنى الذي يجي إذا أدخلت الفاء ومعنا عربياً موقفاً بعريته يقول لا تذهب به ثعلب عليه فهذا كقوله لا تدن من الأسد يا كلك وتقول ذره يقل ذاك وذره يقول ذاك فالرفع من وجهين فأحدهما الابتداء والآخر على قولك ذره قائلاً ذاك فتجعل يقول في موضع قائل فتل الجزم قوله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ومثل الرفع قوله ذرهم في خوضهم يلعبون ونقول اتنى تمشى أى اتنى ماشياً وإن شاء جرّمه على أنه إن أنا مشى فيما يستقبل وإن شاء رفعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب لهم طريقاً فأتى الخبر يتسلاً لا تخاف دركاً ولا تخشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربه غير خائف ولا خاش وتقول قم يدعوك لأنك لم ترد أن تجعل دعاء بعد قيامه ويكون القيام سبباً له ولكنك أردت قسم أنه يدعوك وإن أردت ذلك المعنى جرمت وأما قول الأخطل

(بسيط)

كروا إلى حريتكم تمرونها \* كأنك كرا إلى أوطانها البقر

فعلى قوله كروا عامرين وإن شئت رفعت على الابتداء وتقول مره يحفرها وقل له يقل ذال

\* وأنشد في الباب المعروف

كوفوا كمن وأسى أخاه بنفسه \* نعيش جميعاً أو نموت كلانا

الشاهد في رفع نعيش على القطع والاستئناف كالذي تقدم ويجوز حمل على كالم والتقدير كوفوا ما تشين وجاز كوفوا نعيش لأن المعنى لنكر نحن وأنتم نعيش جميعاً مؤلفين أو غوت كذلك \* وأنشد في الباب

لا خطل

كروا إلى حريتكم تمرونها \* كأنك كرا إلى أوطانها البقر

الشاهد في تمرونها الوقوم موقع الحال والتقدير كروا عامرين أى مقدرين لهذه الحال صرّين إليها

(قوله وزعم

الخليل أنه يجوز

أن يكون نعيش محمولا

على كوفوا الخ) قال

السمرقاني ظاهر الكلام

ينع من ذلك لأن الواو في

كوفوا مخاطبة ليس

للتكلم فيها شئ وقولك

نعيش للتكلم ومعه غيره

فكيف يجوز أن يكون

ما للتكلم خبراً عن المخاطب

من غير ضمير عائليه ثم

قال قال المفسر وإذا حل

هذا على معناه احتمل وذلك

أن يكون قسوم اجتمعوا

وقاصوا بالتألف فيكون

متكلمهم إذا أوصاهم شئ

فهو داخل معهم فيه فلا

فرق بين أن يأمرهم وهو

في المعنى داخل معهم وبين

أن يكون لفظ الأمر لنفسه

وهم معه فيصير قوله كوفوا

كقوله لنكن وإذا قال

لنكن نعيش جميعاً فنعيش

خبر فهذا محمول

على معناه اه

ملاحظاً

وقال الله عز وجل قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَلَوْ قُلْتُ مَرَّةً يَحْفَرُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا وَقَدْ جَاءَ رَفْعُهُ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَرَّةٍ أَنْ يَحْفَرَهَا فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا أَنَّ جَعَلُوا الْمَعْنَى بِمَنْزِلَتِهِ فِي عَيْنِنَا تَفَعَّلَ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ لَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فَإِذَا تَكَلَّمُوا بِهِ فَالْفَعْلُ كَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَأَنَّهُ قَالَ عَسَى

زَيْدٌ قَائِلًا نَمْ وَضَعَ يَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرَةِ طَرَفُهُ بَيْنَ الْعَبْدِ (طويل)

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ \* وَأَنْ أَشْهَدَ الْذَاتِ هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي

وسألته عن قوله عز وجل قُلْ أَقْصِرْ آلِهَةً تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ فَقَالَ تَأْمُرُونِي كَقَوْلِكَ هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ بِلَغْنِي فَبَلَّغْنِي لِقَوْلِكَ ذَلِكَ تَأْمُرُونِي كَأَنَّهُ قَالَ لِيْمَا تَأْمُرُونِي كَأَنَّهُ قَالَ لِيْمَا بَلَّغْنِي وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ

وهذا باب الحروف التي تنزل بمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْأَمْرِ وَالنَهْيِ فَمِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ حَسْبُكَ وَكَفَيْكَ وَشَرَعُكَ وَأَشْبَاهُهَا تَقُولُ حَسْبُكَ بَيْنَ النَّاسِ وَمِثْلُ ذَلِكَ اتَّقِ اللَّهَ أَمْرٌ وَوُفْعٌ خَيْرٌ يَنْبَغِي عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى لِيَتَّقِ اللَّهَ أَمْرٌ وَلِيَفْعَلْ خَيْرًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَامَ صَدَقٌ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ فَقَالَ هَذَا كَقَوْلِ زُهَيْرٍ

بَدَأَ لِي أَتَى لَسْتُ مُدْرِكُ مَاضِي \* وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَائِيًا

فَاتَّعَجَزَ وَهَذَا لَأَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ دَخَلَ الْبَاءُ فِيهَا وَالثَّانِي وَكَأَنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا فِي الْأَوَّلِ الْبَاءَ فَكَذَلِكَ هَذَا لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ قَدْ يَكُونُ جُزْأً وَلَا هَا فِيهِ تَكَلَّمُوا بِالْثَّانِي وَكَأَنَّهُمْ قَدْ جُزْأً قَبْلَهُ فَعَلَى هَذَا تَوَهَّمُوا هَذَا وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عِمَارٍ الطَّائِي (طويل)

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ \* فَيَذْنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاعَةِ فَتَزَلَّتِي

ولو أمكنه الجزم على جواب الأمر لحاز وحمله على القطع جائز أيضا يقول هذا لِبْنِي خَلِيمٍ فِي هِجَاةِ تَقْدِيسٍ وَبَنِي سَلِيمٍ مِنْهُمْ وَحَرَّةُ بَنِي سَلِيمٍ مَعْرُوفَةٌ وَشَاهَا بِحَرَّةٍ أُخْرَى تَجَاوَرُهَا وَالْحَرَّةُ الْأَرْضُ ذَاتُ الْإِبْرَةِ الْحَاوِرَةِ السُّودِ وَاسْتَقَاقَهَا مِنْ حَرِّ النَّارِ كَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا لِسَوَادِهَا وَصِيرَهُمْ بِالزُّوْلِ فِي الْحَرَّةِ لِحَصَانَتِهَا وَلَا مَتَنَاخَ اللَّهِ لِيَلْبِسَهَا \* وَأَشْدَقُ فِي الْبَابِ لَطَرُفُهُ

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ \* وَأَنْ أَشْهَدَ الْذَاتِ هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي

الشاهد في رفع أحضر لهدف الغاصب وتعميره منه والمعنى لأن أحضر الوعى وقد يجوز أن نصب بأحضر أن أحضر وروى هو من ذهب الكوفيين والوعى الحرب \* وأشدق بغير جته هذا باب الحروف التي تنزل منزلة الأمر والنهي لعمر بن عمار الطائي

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ \* فَيَذْنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاعَةِ فَتَزَلَّتِي

(قوله وسألته

عن قوله عز وجل

قل أغير الله تأمروني

الآية) قال السيرافي

أجود ما يقال فيه ما ذكره

سيبويه وهو نصب غير

بأعبد وتأمروني غير عامل

كما تقول هو يفعل ذلك بلفظي

كأنك قلت هو يفعل ذلك

فيما بلفظي قال وقال سيبويه

وان شئت كان بمنزلة ألا

أيهاذا الزاجري أحضر

الوغي وهو ضعيف لأنه

يؤدي إلى أن يقدر أعبد

بمعنى عابد غير الله وفيه فساد

والذي عليه الناس هو

الوجه الأول

الذي ذكرناه

فهذا على النهي كما قال لا تَعُدُّهَا نَفْسَةً قَهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَجْهَدْنَهُ وَلَا يُدَيِّنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطْعَةِ  
وَلَا تَزَاقِقْ وَمِثْلُهُ مِنَ النَّهْيِ لَا يَرِيْسُكَ هَهُنَا وَلَا أَرِيْسُكَ هَهُنَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ آتِي الْأَمِيرِ لَا يَقْطَعُ  
الْأَمْرُ فَقَالَ الْجَزَاءُ هَهُنَا خَطَأً لَا يَكُونُ الْجَزَاءُ أَبَدًا حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ غَيْرَ وَاجِبٍ إِلَّا أَنْ  
يُضْطَرَّ شَاعِرٌ وَلَا تَعْلَمُ هَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ الْبَنَةِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ أَمَّا أَنْتَ مِنْطَلَقًا أَنْطَلِقُ مَعَكَ فَرَقَعَ  
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَّثَنَاهُ يُونُسَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجَازِي بِأَنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لِأَنَّهُ صَرَتْ مِنْطَلَقًا  
أَنْطَلِقُ مَعَكَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ مَا تَدْرِي لِي أَدْرِي لَكَ فَقَالَ لَيْسَ فِي هَذَا جَزَاءٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْعَلَ  
مِثْلَهُ لِمَا فَصَّرَ بِمِثْلِهِ الَّذِي وَهُوَ بِصَلْتِهِ كَالْمَصْدَرِ وَيَضَعُ عَلَى الْحَيْنِ كَأَنَّهُ قَالَ أَدْرِي لَكَ دَوَامَكَ لِي  
تَمَادُمْتُ بِمِثْلِهِ الدَّوَامُ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ هَهُنَا أَنْكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَفْهَمَ بِمَا  
تَدْرِي عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَمِثْلُ ذَلِكَ كُلُّ مَا تَأْتِي بِأَتِيكَ فَالْإِتْيَانُ مِثْلَهُ لَمَّا كَأَنَّهُ قَالَ كُلُّ إِيْتَانِكَ  
أَتِيكَ وَكُلُّ مَا تَأْتِي بِتَقَعُ أَيْضًا عَلَى الْحَيْنِ كَمَا كَانَ مَا تَأْتِي بِتَقَعُ عَلَى الْحَيْنِ وَلَا يُسْتَفْهَمُ بِكُلِّ مَا كَمَا  
لَا يُسْتَفْهَمُ بِمَا تَدْرِي وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ فَلَهُ دَرَاهِمَانِ لَمْ يَجَازِ دُخُولُ الْفَاءِ هَهُنَا وَالَّذِي  
يَأْتِي بِمِثْلِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتَ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَهُ دَرَاهِمَانِ فَقَالَ إِنَّمَا يَحْسُنُ فِي الَّذِي  
لَأَنَّهُ جَعَلَ الْآخِرَ جَوَابًا لِلأَوَّلِ وَجَعَلَ الْأَوَّلَ بِحَبِّهِ الدَّرَاهِمَانِ فَدَخَلَ الْفَاءُ هَهُنَا كَمَا  
دَخَلَ فِي الْجَزَاءِ إِذَا قَالَ إِنْ يَأْتِي فَلَهُ دَرَاهِمَانِ وَإِنْ شَاءَ قَالَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ دَرَاهِمَانِ كَمَا تَقُولُ  
عَبْدُ اللَّهِ لَهُ دَرَاهِمَانِ غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا دَخَلَ الْفَاءُ لِتَكُونِ الْعَطِيَّةُ مَعَ وَقُوعِ الْإِتْيَانِ فَإِذَا قَالَ لَهُ  
دَرَاهِمَانِ فَقَدْ يَكُونُ أَنْ لَا يُوْجِبَ لَهُ ذَلِكَ بِالْإِتْيَانِ فَإِذَا دَخَلَ الْفَاءُ فَاعْمًا يَجْعَلُ الْإِتْيَانُ سَبَبَ  
ذَلِكَ فَهَذَا جَزَاءُ وَإِنْ لَمْ يَجُزْ لَكَ أَنَّهُ مِثْلُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِيْنَا فَلَهُ دَرَاهِمَانِ وَلَوْ قَالَ  
كُلُّ رَجُلٍ فَلَهُ دَرَاهِمَانِ كَانَ مَحَالًا لِأَنَّهُ لَمْ يَجِزْ بِفَعْلٍ وَلَا بِفَعْلٍ يَكُونُ لَهُ جَوَابٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ الَّذِينَ  
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْقَلِيلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقَالَ جَلَسَ مَنْ  
قَائِلٌ قُلْ إِنْ أَلْمُوتَ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَائِكُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ إِنْ الَّذِينَ قَتَلُوا  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ  
عَنْ قَوْلِهِ جَلَسَ ذَكَرَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَوْ قُتِلَتْ أَبْوَابُهَا مِنْ جَوَابِهَا وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَسَ وَعَلَا وَلَوْ رَى  
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ وَلَوْ رَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالَ إِنْ الْعَرَبُ هَدَّتْكَ فِي  
مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ الْجَوَابِ فِي كَلَامِهِمْ لَعَلَّ الْخَبَرَ لَا يَنْشِئُ وَضَعُ هَذَا الْكَلَامِ وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ

(قوله وسأله)  
عن قوله ما تدرى لي  
أدوم لك الخ ( قال  
السرياني ما والفعل  
بمثلة المصدر فقام مقام  
الوقت كقصد الحاج  
وخقوق النجم فكأنه قال  
وقت دوامك لي أدوم لك  
كما تقول يومخر وجك أزلما  
ولا يجوز أن تقول ما تدرى لي  
أدوم لك كما تقول متى تدرى  
لي أدوم لك لأن ما إذا جعلت  
وما بعد هاء من الفعل  
مصدرا بطل فيها الاستفهام  
لأنها إذا كانت للاستفهام  
لم يحجج إلى أن توصل بفعل  
وإنما يجازي بها إذا نقلت  
عن الاستفهام لاستواء  
الجزء والاستفهام هذا  
معنى قوله أنك لا تستطيع  
أن تستفهم بمعنى  
إذا كانت موصولة  
بتدوم اه

في أشعار العرب رُبُّ لا جواب لها من ذلك قول الشماخ (طويل)

وَدَوِيَّةٌ قَفَسٌ رَمَتْ نَعَامَهَا \* كَشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأُرْدَنِجِ

فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يَجِئْ فيها جوابُ رُبِّ لعلم المخاطب أنه يريد قطعها أو ما هو في هذا المعنى

وهذا باب الأفعال في القسم \* واعلم أن القسم تأكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع رُمُته اللام ولزمت اللام النون الحفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك والله لا فعلن وزعم الخليل أن النون تلزم اللام كلزوم اللام في قولك إن كان لصالحاً فإن بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة \* واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى العين يجري الفعل بعدها مجزأ بعد قولك والله ذلك قولك أقسم لا فعلن وأشهد لا فعلن وأقسم بالله عليك لتفعلن وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم ترد على اللام وذلك قولك والله لقد علمت ومعنا من العرب من يقول والله لكذبت والله لكذب فالنون لا تدخل على فعل قد وقع إنما تدخل على غير الواجب وإذا حلفت على فعل منفي لم تغتبره عن حاله التي كان عليه أقبل أن تحلف وذلك قولك والله لا أفعل وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها وذلك قولك والله أفعل ذلك أبداً تريد والله لا أفعل وقال (طويل)

خَالَفَ فَلَا وَاللَّهِ تَهَيَّطْ تَلْعَةً \* مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفٌ

الشاهد فيه جزم في ذلك حملاً على النهي أي لا تجهد ولا يدنك ولو أمكنه النصب بالقاء على جواب النهي لحاز يقول هذا الغلام وقد حمل على فرسه ليصيده ومعنى صوب بهذا القصد في السير ورافق بالفرس ولا تجهد وأخرى القطة آخرها والقطة مفعة الردف ويروي فيذكر أي يرى بك يقال أذرا من فرسه إذا رى به \* وألشد في الباب الشماخ

ودوية قفس رمت نعامها \* كشي النصاري في خفاف الأردنج

الشاهد فيه حذف جواب رب لعلم السامع والمخبر بدوية قطعت ونحوه وقد رد عليه ما تأوله من حذف الجواب وزعم الرازي أن بعده

قطعت إلى مصر وفيها منكراتها \* وقطعت آل الأعراس المتوجه

والجبهة أنه لم يروها بعده أو أخذ البيت مفرداً عن روايته من العرب مع إجماع التصويين على جواز الحذف في مثل هذا كما قال عز وجل ولأن قرأ تفسيره به الجبال فلم يأت للويع جواب والمعنى لكن هذا القرآن والقوية الصمراء ومعنى كشي تكثير المشي وشبه أسوق النعام في سوادها خفاف الأردنج وهو الجلد الأسود وخص النصاري لأنهم معروفون بلباسها \* وألشد في باب حجة هذا باب الأفعال في القسم

خالف فلا والله تهبط تلعة \* من الأرض إلا أنت للذل عارف

وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت لم أجاز هذا في هذا الموضع وإنما أقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن ههنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بنشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب وسألت عن قوله لتفعلن إذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يتخلف به فقال إنما جاءت على نية اليمين وإن لم يتكلم بالحلوف به \* وأعلم أنك إذا أخبرت عن غيرك أنه أكد على نفسه أو على غيره فالفعل يجري مجرا ما حيث حلفت أنت وذلك قولك أقسم ليفعلن وأستخلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذلك وأخذ عليه لا يفعل ذلك أبدا وذلك أنه أعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما أعطيت أنت من نفسك حين حلفت كأنك قلت حين قلت أقسم ليفعلن قال والله ليفعلن وحين قلت استخلفه ليفعلن قال له والله ليفعلن ومثل ذلك قوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وسألته لم لم يجوز والله تفعل يريدون به معنى ستفعل فقال من قبل أنهم وضعوا تفعل ههنا شذوفا منها لا وإنما جئني في معنى لا أفعل ففكرها أن تلبس أحدها ما بالآخرى فقلت فسلم الرمت النون آخر الكلمة فقال لي لا يشبه قوله أنه ليفعل لأن الرجل إذا قال هذا فاعلم بخبره بفعل واقع فيه الفاعل كما ألزموا اللام إن كان يقول مخافة أن يلبس بما كان يقول ذلك لأن إن تكون بمنزلة ما وسألت عن قوله عز وجل وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلها اللام كما دخلت على إن حين قلت والله لن تفعلن لأفعلن واللام التي في ما كهذه التي في إن واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو فعلت أفعلت وقال

(طويل)

فأقسم أن لو التقينا وأنتم \* لكان لكم يوم من الشر مظلم

فإن في لو بمنزلة اللام في ما فأوقع ههنا لامين لأن الأول ولا ثم للجواب ولا ثم الجواب هي التي

الشاهد فيه حذف لا وجزاء ذلك لأن الواجب تلوته اللام والنون فلم يشك حذفها وبقوى الحذف ههنا ذكر لا في صدر البيت والتلعة ما يحد من الأرض وهي أيضا ما ارتفع \* يقول حالف من تعز بلغة والاعرفت الل حيث توجهت من الأرض \* وأنشدني الباب السيب بن علس

فأقسم أن لو التقينا وأنتم \* لكان لكم يوم من الشر مظلم

الشاهد فيه إدخال أن تركيد القسم بمنزلة اللام ولذلك لم يجمع بينهما فيقول أقسم لأن لو التقينا يقول لو التقينا

(قوله وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت الخ) قال السيرافي وأما أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت فان المتكلم إذا قال أقسمت عليك لتفعلن فهو مخبر عن فعل المخاطب أنه يفعله ومقسم عليه فإذا لم يفعله فهو كاذب لأنه لم يوجد خبره على ما أخبر به وإذا قال أقسم عليك إلا فعلت ولما فعلت فهو طالب منه سائل ولا يلزمه فيه تصديق ولا تكذيب ولا نسرق بين المعنيين فرق بين اللفظين اهـ



يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْقِسْمُ فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ لَمْ لِلأَوَّلِ وَأُخْرَى الْجَوَابِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ لَا مَلَائِكَةَ إِنَّمَا دَخَلَتِ اللَّامُ عَلَى نِيَةِ الْيَمِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَنْ أَرْسَلْنَا رِجَالًا قَرِيبًا قَرَأُوهُ مُصَفَّرًا تَطْلُوًا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ فَقَالَ هِيَ فِي مَعْنَى لَيَفْعَلُنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَيُظَلَّنَّ كَأَنَّهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبَدًا تَرِيدُ مَعْنَى لَا أَفْعَلُ وَقَالُوا لَتَنْزُرُنَّهُ مَا يُقْبَلُ مِنْكَ وَهَذَا لَتَنْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ يَرِيدُ مَعْنَى مَا هُوَ فاعِلٌ وَمَا يَفْعَلُ كَمَا كَانَ تَطْلُوًا مِثْلُ لَيُظَلَّنَّ وَكَجَاءَتِ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ هُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامُونَ عَلَى قَوْلِهِ أَمْ صَحَّيْتُمْ وَكَذَلِكَ جَاءَهُدَا عَلَى مَا هُوَ فاعِلٌ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَنْ أَتَيْتُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ أَى مَا هُم تَابِعِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَتَنْ زِلَالَتَانِ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَى مَا يَمْسِكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لَيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ فَإِنْ أَنْ سُرِفُوا كَيْدَ فُلْهَامُ الْإِلَامِ الْيَمِينِ لَذَلِكَ أَدْخَلَهَا كَمَا أَدْخَلَهَا فِي إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَدَخَلَتِ اللَّامُ الَّتِي فِي الْفِعْلِ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ زِيدَ الْمَا وَهَهُ لَيَفْعَلُنَّ وَقَدْ يَسْتَقِيمُ فِي الْكَلَامِ إِنْ زِيدَ لَيَضْرِبُ وَلَيَذْهَبُ وَلَمْ يَفْعَ ضَرْبٌ وَالْأَى كَثُرَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ كَمَا خَبَرْتُكَ فِي الْيَمِينِ فَمِنْ ثُمَّ أَلْزَمُوا النُّونَ فِي الْيَمِينِ لِثَلَاثِ تَبَسُّ بِمَا هُوَ وَاقِعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَعَلُ السَّبْقَ عَلَى الَّذِينَ آخَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَبْعَثُكُمْ فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَبِيدُ (كامل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِي \* إِنْ الْمَنَاءُ لَا تَطْبِشُ سِهَامُهَا

كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَتَاتَيْنِ كَمَا قَالَ قَدْ عَلِمْتُ لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرُ مَنْكَ وَقَالَ أَظُنُّ لَتَسْبِقُنِي وَأَظُنُّ لَيَقُومُنَّ لِأَنَّهُ بَعَثَهُ عَلِمْتُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتٍ لَيَسْجُتُنَّهُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِدَاءِ الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ بِدَالِهِمْ أَفْضَلُ لِحُسْنِ كَسْنِهِ فِي عَلِمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ نَظَرُ لَهُمْ أَهَذَا أَفْضَلُ أَمْ هَذَا

(قوله فقال هي)

في معنى ليفعلن

(الخ) قال السبكي

لأن الهجاز تمثيلية على عين

وقد ذكرنا أنها إذا كانت

كذلك فالقسم يعتمد على

جواب الشرط وجواب الشرط

إذا كان فعلا فهو فعل

مستقبل فوجب الاستقبال

لأنه مجازاة ووجبت له

اللام لأنهما جواب القسم

فصار حق اللفظ ليزلن ثم

نقل إلى لفظ الماضي لأن

حروف المجازاة تسوغ نقل

لفظ الماضي إلى الاستقبال

وكذلك نقل لفظ الفعل

بعد ما أتى للضى وهو في

معنى الاستقبال في قوله

لتن فعلت تريد ما هو فاعل

وما يفعّل كما كان

لظلا في معنى

ليظللن اه

في هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعلية في تلك الحروف الحروف  
العوامل في الأفعال الناصبة ألا ترى أنك لا تقول جئتك كي زيد بقول ذلك ولا خفت أن زيد

متحارين لا ظلم بهاركم وصغر منه في مثل الليل \* وأنشد في الباب لبيد

ولقد علمت لتأتين مني \* إن المنايا لا تطبش سهامها

الشاهد فيه تعليق لتأتين بعلمت على نية القسم والمعنى علمت والله لتأتين مني ومعنى تطبش تعطل من الرمية أي

يقول

يقول ذلك فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامِل فيه بالاسم كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين  
إن وأخواتها بفعلٍ ومما لا تقدّم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامِل في الأفعال الجازمة  
وتلك لم ولن وأولاً التي تجزم الفعل في النهي واللام التي تجزم في الأمر ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول  
لم زيداً بك فلا يجوز أن تفصل بينهما بين الأفعال بشئٍ كما لا يجوز أن تفصل بين الحروف التي  
تجزم وبين الأسماء بالأفعال لأن الجزم تطير الجزم ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بحشو  
كما لا يجوز أن تفصل بين الجازم والمجرور بحشو أو في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال  
فتنصب كراهية أن تشبه بما يعمل في الأسماء ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل وبين  
ما ينصبه بحشو كراهية أن يشبه بما يعمل في الاسم لأن الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل  
فيه ليس كما يعمل في الفعل ألا ترى إلى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الأسماء  
فيما تجزم أردأ وأقبح منها في تطيرها من الأسماء وذلك أنك لو قلت جئتُك كي بك يؤخذ زيد  
لم يجوز وصار الفصل في الجزم والنصب أقبح منه في الجزم لقلة ما يعمل في الأفعال وكثرة ما  
يعمل في الأسماء \* واعلم أن حروف الجزاء يقع أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال  
وذلك لأنهم شبهوها بما تجزم مما ذكرنا لأن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن  
حروف الجزاء يدخلها فعل ويقبل ويكون فيها الاستفهام فترفع فيها الأسماء وتكون بمنزلة  
التي لما كانت تصرف هذا التصرف وتنفرد الجزم ضارعت ما يجزم من الأسماء التي إن  
شئت استعملتها غير مضافة نحو ضارب عبد الله لأنك إن شئت توتت ونصبت وإن شئت لم  
تجاوز الاسم العامِل في الآخر يعني ضارب فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الأمر  
لأنهن لا ينفردن الجزم ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم تجزم في اللفظ فحوقله (بسيط)

\* عاود هراة وإن معزها نرباً \*

فإن جرمت ففي الشعر لأنه يشبه بلم وإنما جاز في الفصل ولم يشبه لم لأن لم لا يقع بعده فاعل  
وإنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تفارقها جازها هذا كما جاز إضمار الفعل فيها

إن النية لا تختص من حضر أجله \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل

\* عاود هراة وإن معزها نرباً \*

الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد إن وحمله على إضمار فعل لأن حرف الشرط يقتضيه مظهرها  
أو مضمرها وجاز تقديمه مع الفعل الماضي في إن لأنها أم حروف الجزاء فتعزيت وتصرفت في التقديم والتأخير

(قوله وصار  
الفصل في الجزم  
والنصب أقبح منه في  
الجزم) مذهب  
البصريين في هذا أن  
الاسم الذي بعد أن يرتفع  
بإضمار فعل ما ظهر تفسيره  
وموضع هذا الفعل جزم  
وان كان ماضياً يقوم في  
التقدير مقام الفعل الذي  
هو تفسيره والدليل على  
ذلك أن الشاعر لما جعله  
مستقبلاً جزمه في ذلك  
قول الشاعر  
فقي واغل ينهم  
وغيره مما ذكره في الباب  
أما القراء وأصحابه فلا  
يقدر أن فعلاً قبل الاسم  
المرفوع ويجعلون الاسم  
المرفوع والمنصوب  
مستحقين في إن  
خاصة لقوتها اه  
سيرا في ملخصا

حين قالوا ان خير الفخير وان شر اقنسر واما سائر حرف الجزاء فهذا فيه ضعف في الكلام لانها ليست كان فلو جاز في ان وقد جزمتم كان اقوى اذ جاز فيها فاعل ومما جاء في الشعر مجزوما في غير ان قول عدى بن زيد

فنى واغسل يبتهم يحيو \* وتطف عليه كاس الساق  
صعدة نابتة في حائر \* ايما الريح تبتلها غسل (ومل)

ولو كان فعل كان اقوى اذ كان ذلك جائزا في ان في الكلام \* واعلم ان قولهم في الشعر ان زيدا بك كذا انما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك ان زيدا رأيت به يكن ذلك لانه لا يبتدأ بعدها الا سماء ثم يبنى عليها فان قلت ان تاتي زيد قبل ذلك جاز على قول من قال زيدا ضربته وهذا موضع ابتداء الا ترى انك لو جئت بالفاء فقلت ان تاتي فانا خير لك كان حسنا وان لم يحمله على ذلك رقع وجاز في الشعر كقوله الله يشكرها ومثل الاول قول هشام المرئي

فن نحن نؤمنه نبت وهو آمن \* ومن لا يجرحه عيس منامقرا  
هذا باب الحروف التي لا يلبس بعدها الالف فعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون قبله شيء منها فن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغير وهو جواب لقوله افعَل كما كانت ما فعل جوابا للهَل فعل اذا اخبرت انه لم يقع ولما يفعل وقد فعل

مع انها لا تعمل في لفظ الماضي لانه مبني فصارعت ألف الاستفهام في تقديم الاسم على الفعل ولا يجوز ذلك في أخواتها الا ضرورة لانها فروع داخلة عليها فلم تقو قوتها وهر اذ اسم أرض \* وأنشد في الباب لعدى بن زيد العبادي

فنى واغسل يبتهم يحيو \* وتطف عليه كاس الساق  
الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في مق مع جزمه اله ضر ورة ارتفاع الاسم بعدها باضمار فعل يفسره الظاهر لان الشرط لا يكون الا بالفعل كاتقدم والواحد الداخل على الشرب ولم يدع ومعنى فبهم ينزل بهم \* وأنشد في الباب في مثله محسام

صعدة نابتة في حائر \* ايما الريح تبتلها غسل  
الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في ايما ومعناها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف امرأته شبهتها بالصعدة وهي القناة وجعلها في حائر لان ذلك أتم لها واشد لتبنيها اذا اختلفت الريح والحائر الغرارة من الارض يستقر فيها السيل فيصير ماؤه أي يستدير ولا يجري قدما \* وأنشد في الباب لهشام المرئي

فن نحن نؤمنه نبت وهو آمن \* ومن لا يجرحه عيس منامقرا

(قوله ومثل  
الاول قول هشام  
الخ) يعنى بالاول  
قوله فنى واغسل  
وايما الريح اه

إنما هم القوم ينتظرون شيئا فمن أشبهت قدما في أنها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف أيضا سوف يفعل لأنهم جاءوا منزلة السين التي في قولك سيقعل وإنما دخل هذه السين على الأفعال وإنما هي إثبات لقوله أن يفعل فأشبهتها في أن لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف رجا وقلما وأشباههما جعلوا رب مع ما عترة كلمة واحدة وهي واليد ذكر بعدها الفعل لأنه لم يكن لهم سبيل إلى رب يقول ولا إلى قل يقول فألفحوا ما وأخلصوهما بتفعل ومثل ذلك هلا وتولا وآلا الزموا من لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال صددت فأطولت الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود ويدوم \* وأعلم أنه إذا اجتمع بعد حرف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذ كر بعدها الفعل وقد بين حالهن

وهذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال وهي لكن وإنما وكأثماد إذ ونحو ذلك لأنها حروف لا تعمل شيئا وترك الأسماء بعدها على حالها كأنه لم يذ كر قبلها شيء فلم يجاوزها بها إذ كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم أولى به من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرنى كما أتيتك وأرقتنى كما ألحقك فزعم أن ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل رجا والمعنى لعل أتيتك فن ثم لم ينصبوا به الفعل كالم ينصبوا برجا قال رؤبة \* لا تشتم الناس كالأشتم \* (رجز)

\* الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد من وهي للشرط ضرورة كالتقدم والملة واحدة \* وأنشد في باب بعدها

صددت فأطولت الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود ويدوم

وقد تقدم في أول الكتاب بعلمه وتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء والأفعال لرؤية

\* لا تشتم الناس كالأشتم \*

الشاهد فيه وقوع الفعل بعد كالأشتم كالف التشبيه وصلت بما هيئت لوقوع الفعل بعدها كالف رجا ومعناها هل أى لا تشتم الناس لك لا تشتم أن لا تشتمهم ومن الغويين من يجعلها بمعنى كويحيزا للصب

(قوله في أنها)  
لا يفصل بينها وبين  
الفعل (الخ) بمعنى على  
وجه الاختيار لأن منزلة  
قدم الفعل كمنزلة  
الالف واللام من الاسم  
لأن دخولها على كل  
منوقع أو مسؤل عنه  
فأشبهت قد العهد في قولك  
جاءني الرجل لمن عهده  
المخاطب أو جرى ذكركه عند  
ومما يوجب أن لا يفصل  
بينها وبين الفعل أنها  
تقبض لما ولما حرف جازم  
تقول ركب زيد وما ينعم  
فيقول الراد بل ركب  
وقد نسم ومعناه ركب  
وهذه حاله إلا أنهم  
أجازوا الفصل بينها  
وبين الفعل اهـ  
سيرا في ملخصا

## وقال أبو النجم

(وجز)

قلت لشيبان أدن من لقائه \* كما تُقَدَى الناس من شوائه

هذا باب نفي الفعل **﴿** اذا قال فَعَلْ فان نفيه لم يفعل **﴾** واذا قال قد فعل فان نفيه لم يفعل **﴿** واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل **﴿** واذا قال هو يفعل فان نفيه ما يفعل **﴿** واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه لا يفعل **﴿** واذا قال ليعمل فنفيه لا يعمل **﴿** واذا قال والله ليعمل فنفيه لا يفعل **﴿** واذا قال سوف يفعل فان نفيه لن يفعل

هذا باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء **﴿** يضاف اليها أسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيد وأنتك يوم يقول ذلك وقال الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون وهذا يوم يتنقع اصديقين صدقهم وجاز هذا في الأزمنة والطرد فيها كما جاز الفـعل أن يكون مفعلة وتوسعوا بذلك في الدهر لكثرة في كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم يخرجوا الاسماء من ألف الوصل نحو آتينا وإنما أصله للفعل وتصريفه وما يضاف الى الفعل أيضا قولك ما رأيت منذ كان عندى ومنذ جاءني ومنه أيضا آية قال

(وافر)

بآية تقدمون الخيل شعنا \* كأن على سنانا بكها مداما

(وافر)

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

ألا من مبلغ عني عيما \* بآية ما يحبون الطعاما

هذا هو مذهب الكوفيين \* وأشد في الباب لآبي النجم في مثله  
قلت لشيبان أدن من لقائه \* كما تُقَدَى الناس من شوائه  
الشاهد في قوله كما تُقَدَى والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول هذا لانه شيبان يأمره باتباع ظلم والده ومنه لعله يصيبه فيطم الناس من شوائه \* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء

بآية تقدمون الخيل شعنا \* كأن على سنانا بكها مداما

الشاهد فيه اضافة آية الى تقدمون على تأويل المسد رأيت بآية أقدمكم الخيل وجاز هذا فيها لانها اسم من أسماء الفعل لأنها معنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الافعال تصارع الزمان فن حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا في آية وكان اضافة على تأويل اقامتها مقام الوقت فكأنه قل بعلامة وقت تقدمون يقول أبلغهم في كتاب علامة اقامتهم الخيل لقاء شعنا من غير من السفر والجهد وشبه ما ينصب من حرقها عتق جالدهم على سنانا بكها بالمدام وهي الخمرة والسنان بك جمع سنان وهو مقدم المحافر \* وأشد في الباب يزيد بن عمرو بن الصعق الكلافي في مثله

ألا من مبلغ عني عيما \* بآية ما يحبون الطعاما

فَالْفِعْلُ وَمَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ لَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمٍ وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَانَ وَلَا أَفْعَلُ  
بِذِي تَسْلَمُونَ الْمَعْنَى لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ وَذُو مِصْرَةٍ إِلَى الْفِعْلِ كَإِضَافَةِ مَا قَبْلَهُ كَأَنَّهُ قَالَ لَا أَفْعَلُ  
بِذِي سَلَامَتِكَ فَذُو هُنَا الْأَمْرُ الَّذِي يَسْلَمُكَ وَصَاحِبُ سَلَامَتِكَ وَلَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرُ هَذَا  
كَأَنَّ لَنْ لَا تَنْصَبُ إِلَّا فِي غُدْوَةٍ وَأَطْرَدْتَ الْأَفْعَالُ فِي آيَةٍ أَطْرَادًا لِأَسْمَاءٍ فِي أَتَقُولُ إِذَا قُلْتَ  
أَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلَقًا شَبَّهَتْ بِتَطْنٍ وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأَزْمَنَةِ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ فَقَالَ لَمَّا  
كَانَتْ فِي مَعْنَى إِذَا ضَافُوهَا إِلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَمَا يُدْخِلُونَ إِذْ عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ  
فِي بَعْضٍ وَلَا يَغْتَرُّ وَنَهَفَتْ هَذَا بِذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْأَزْمَنَةِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ إِذْ فَإِنْ  
قُلْتَ يَكُونُ هَذَا يَوْمَ زَيْدٍ أَمْ يَكُونُ خَطَأً حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ لَا تَكُنْ لَا تَقُولُ يَكُونُ  
هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ بِجَلَّةٍ هَذَا الْبَابُ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أَضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ وَالْي  
الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبَرُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا ضَافُوهَا إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِذَا وَذَا كَانَ لِمَا يَتَّعِ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى  
الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا وَذَا هَذَا لَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ

﴿ هَذَا بَابُ إِنْ وَأَنْ ﴾ أَمَّا أَنْ فَهِيَ اسْمٌ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ صَلَاحُهَا كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ صَلَاحُهُ لِأَنَّ  
الْخَفِيفَةَ وَتَكُونُ أَنْ اسْمًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ  
مَنْصُوبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ وَتَقُولُ بَلْغَنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ  
كَأَنَّكَ قُلْتَ بَلْغَنِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا صَلَاحُهَا كَمَا أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَعْمَلُ  
فِيهَا صَلَاحُهَا وَتَطْلِيحُ ذَلِكَ فِي أَنَّهُ وَمَا عَمِلَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ لَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الضَّارِبَ  
أَبَا زَيْدٍ فَالْفِعْلُ فِيهِ لَمْ يَغْتَرِّ عَنْ أَنَّهُ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْفَتْحُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَبَّهَ  
بِأَنَّ إِذَا كَانَتْ مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرْفِ  
الْأَوَّلِ وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ وَأَمَّا إِنْ فَانْمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَعْمَلُ فِي أَنْ كَمَا لَا يَعْمَلُ  
فِي الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا تَكُونُ إِنْ إِلَّا مَبْتَدَأً وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَأَنَّكَ ذَاهِبٌ  
﴿ هَذَا بَابُ مَنْ أَبْوَابُ أَنْ ﴾ تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَظَنَنْتُ عَامِلَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ

(قوله أما أن)  
فهى اسم الخ قال  
أبو سعيد أن وما بعدها  
من اسمها وخبرها منزلتها  
منزلة اسم واحد في مذهب  
المصدر كما تكون أن  
الخفيفة وما بعدها من  
الفعل الذى تنصبه بمنزلة  
المصدر وتقع أن المشددة  
فاعلة ومفعولة ومبتدأة  
ومخفوضة ويعمل فيها  
جميع العوامل الا أنها  
لا تقع بمبتدأة في اللفظ  
وقد ذكر الامثلة  
فانظروها اه

الشاهد فيه إضافة آية إلى جيون وما زالت تلو كيدوا القول فيه كالقول في الذى قبله ويجوز أن تكون  
مامع الفعل وتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لأن إضافة إلى المصدر إضافة إلى سائر الأسماء وإنما  
ذكر حجب قسيم الطعام وجعل ذلك آية يعرفون بها ما كان من أمرهم في قصر بن عمرو بن هند لم يورد  
البرجى عليه حين شتم راعها المحرقين منهم فظنه طعاما يصنع به في النار وخبرهم مشهور والبرجى حى

ذلك وكذلك وددت أنه ذاهب لأن هذا في موضع ذلك اذا قلت وددت ذلك وتقول لولا أنه منطلق لم جعلت فان مبنية على لولا كما تبين على الأسماء وتقول لولا أنه ذاهب لكان خيرا له فان مبنية على لولا كما كانت مبنية على لولا كأنك قلت لو ذاك ثم جعلت أن وما بعدها في موضعه فهذا تمثيل وإن كانوا لا يبنون على لولا غير أن كما كان تسلم في قولك بندي تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لأنهم مما يستغنون بالشئ عن الشئ حتى يكون المستغنى عنه ساقطا وقال الله عز وجل قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربّي إذا لم مسكنكم خشية الاتّفاق وقال

(رمل)

\* لو بغير الماء خلق شريق \*

وسألته عن قوله ما رأيت مثله منذ أن الله خلقني فقال أن في موضع اسم كأنك قلت منذ ذلك وتقول أما إنه ذاهب وأما أنه منطلق فسألت الخليل عن ذلك فقال اذا قال أما أنه منطلق فإنه يجعله كقولك حقا أنه منطلق واذا قال أما أنه منطلق فإنه بمنزلة قوله ألا كأنك قلت ألا أنه ذاهب وتقول أما والله أنه ذاهب كأنك قلت قد علمت والله أنه ذاهب واذا قلت أما والله أنه ذاهب فكانك قلت ألا والله إنك لآحق وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم أنه مجهول لأن الآخر شريك الأول في عرفت وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم إنّي أخبرك أنه مجهول لأنك ابتداءات لاني ولم تجعل الكلام على عرفت وتقول رأيت شابا والله يتفخر يومئذ كأنك قلت رأيت شابا وهذه حاله تقول هذا ابتداء ولم تحمل أن على رأيت وإن شئت جلت الكلام على الفعل ففقت قال ساعدة بن جؤبة

(طويل)

رأته على شيب القذال وأنها \* نوافع بعلامة وتقيم

وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا وسألته عن قوله عز وجل وما يشعر كنهها اذا جاعت لا يؤمنون مامنهم ان تكون كقولك ما يدريك أنه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعر كمن ثم ابتداء فوجب فقال إنهما اذا جاءت

من غيم \* وأشد في باب من أجواب الساعدة بن جؤبة هذا

رأته على شيب القذال وأنها \* نوافع بعلامة وتقيم

الشاهد في أن كلامي رأيت والمغنى رأيت أنها نوافع بعلامة وكسرت على القطع الجاز \* وصف امرأة ففقت ولها بعد أن شيب قذالها وزهد فيها الرجال فسررتكم تنوطا ومرة تطلق وتقيم والأيام التي لا زوج لها

(قوله فان)

مبنية على لولا الخ)

يريد معقودة بلولا في المعنى الذي تقتضيه ولولا مقدمة عليه وليست بعامل فيه لأن الاسم بعد لولا يرتفع بالابتداء لا بلولا ولزومها الاسم بعدها بالمعنى الذي وضعت عليه كزوم العامل للمول به فشبهت به ففقت أن ولم تكسر لأن إن المكسورة انما تدخل على مبتدأ مجرد لم يغير معناه بحرف قبله ولم يرد أيضا بقوله فان مبنية على لو أنها مبنية عليها بناء معمول على عامل لأن لو لاتعمل شيئا وانما هو بناء الشئ على ما يحدث فيه معنى ولم يغير لفظه ففقت أن بعدلو كفضها بعدلو إلى آخر ما قاله السيرافي هنا فاقطره

(٤٦٣)

لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ قَالَ وَمَا يَشْعُرُ كَمَا أَنَّهُمْ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ أَفْعَالُ  
الْخَلِيلِ هِيَ بَعْدَ قَوْلِ الْعَرَبِ اثْنِ السُّوقِ أَنْكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئاً أَيْ لَعَلَّكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَعَلَّهَا إِذَا  
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَتَقُولُ إِنَّ لَكَ هَذَا عَلَى وَأَنْكَ لَا تُؤَدِّي كَمَا نَكَ قُلْتَ وَإِنْ لَكَ أَنْكَ لَا تُؤَدِّي وَإِنْ  
شئتَ ابْتِدَأْتَ وَلَمْ تَحْمَلِ الْكَلَامَ عَلَى إِنْ لَكَ وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ  
وَلَا نَكَ لَا تَقْطَعُ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَنْكَ \* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّ أَنْ تَلِيَ إِنْ وَلَا أَنْ كَمَا  
قُبِحَ ابْتِدَآؤُكَ الثَّقِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَحَسُنَ ابْتِدَآؤُ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَزُولُ عَنِ الْأَسْمَاءِ  
\* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ تَلِيَ إِنْ أَنْ وَلَا أَنْ إِنْ الْآتِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ تَقُولَ إِنْ أَنْكَ ذَاهِبٌ فِي  
الْكِتَابِ وَلَا تَقُولَ قَدْ عَرَفْتُ أَنْ أَنْكَ مَنْطِقٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا قُبِحَ هَذَا هُنَا كَمَا قُبِحَ فِي الْإِبْتِدَاءِ  
الْآتِي أَنَّهُ فَبِحِجْ أَنْ تَقُولَ أَنْكَ مَنْطِقٌ بَلْغَى أَوْ عَرَفْتُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ أَنْ وَلَمْ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ  
كَأَنَّ الْمَبْتَدَأَ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ وَإِنَّمَا كَرِهُوا ابْتِدَآءَ أَنْ لَوْلَا يَشْتَبَهُوا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ وَلَوْلَا  
يَشْتَبَهُوا بِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَنْ أَنْ وَالْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ مَصْدَرٍ عِلَّةٍ الَّتِي يَنْصَبُهَا الْمَصَادِرُ تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ  
وَأَنْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَمْ أَنَّهُ ظَرِيفٌ كَأَنَّهُ قَالَ قُلْتَ لَمْ فَعَلْتَ  
لِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ مَا يَعْنِي الْمُسْكَمُ أَيْ إِنْ تَجِدُ إِذَا ابْتِدَأْتَ كَمَا تَبْتَدِئُ  
أَيْ أَنَا تَجِدُ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ أَيْ أَنِّي تَجِدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ لَأَنِّي تَجِدُ

(قوله واعلم أنه  
ليس بحسن أن تلي  
إن أن الخ) لأنهما جميعا  
لأننا كيد ويجريان مجرى  
واحد فذكر هو الجمع  
بينهما كما كرهوا الجمع بين  
اللام وإن فإن فصلت بينهما  
أو عطفت بحسن فالقصر  
قولك إن لك أنك تحيا  
وتكرم والعطف قولك إن  
كرامتك عندي وأذن  
تعاين وعلى هذه قراءة  
من قرأ وأنك لا تطما  
ومن كسر استأنف  
أه سيرا في

هَذَا بَابُ آخِرِ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ \* تَقُولُ ذَلِكَ وَأَنْ لَكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَقَالَ ذَلِكُمْ فَذُقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَرِكُوا ذَلِكَ فِيمَا حُجِّلَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا مُرْ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ وَلَوْ جَاءَتْ مُبْتَدَأَةٌ  
بِحَازَتْ بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّقَ بِهِ ثُمَّ نَبِيَّ عَلَيْهِ  
لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فَإِنَّ لَيْسَ بِمَحْمُولٍ عَلَى مَا حُجِّلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تُنْقَطِعَ قَالَ الشَّاعِرُ  
(الاحوص)

عَوْدَتْ قَوِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبِي \* عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي  
إِنِّي إِذَا خَفِيتُ نَارَ لَرْمَلَةٍ \* أَلْتِي بِأَرْفَعِ تَلٍ رَافِعَانِي

فَقَدْ تَرَى مَا كَانَتْ إِلَيْهِ فَشَتَدَ وَجْدَهَا \* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَةِ هَذَا بَابُ آخِرِ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ  
لِاحْوَسْ عَوْدَتْ قَوِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبِي \* عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي  
إِنِّي إِذَا خَفِيتُ نَارَ لَرْمَلَةٍ \* أَلْتِي بِأَرْفَعِ تَلٍ رَافِعَانِي



ذلك وإلى على جارى لندو حذب \* أخنو عليه بما يفتى على الجار  
فهذا لا يكون إلا مستأنفا غير محمول على ما جمل عليه ذلك فهذا أبضا يقوى ابتداءه إن  
في الأول

هذه باب آخر من أبواب أن تقول جئتك أنك تريد المعروف باعتباري لا أنك تريد  
المعروف ولكنك حذف اللام ههنا كما تحذف ههنا المصدر اذا قلت (طويل)

وأغفر عذراء الكريم أدخاره \* وأعرض عن ذنب اللثيم تكريما  
أى لا تخاره وسألت الخليل عن قوله جمل ذكره وأن هذه أممكم واحدة وأنا  
رئيسكم فاتقون فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولا أن هذه أممكم أمم واحدة وأنا  
رئيسكم فاتقون وقال تطيرها لا يلاف قرئش لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذف اللام من أن  
فهو نصب كما أنك لو حذف اللام من لا يلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرؤها  
وإن هذه أممكم أمم واحدة كان جيذا وقد قرئ ولوقت جئتك أنك تحب المعروف مبتدأ  
كان جيذا وقال سبحانه وتعالى فدعاربه أنى مغلوب فاتنصر وقال ولقد أرسلنا نوحا إلى  
قومه أنى لكم نذير مبين إنما أريد أنى مغلوب وبأنى لكم ولكنه حذف الباء وقال أيضا  
وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا بمنزلة وأن هذه أممكم أمم واحدة والمعنى  
ولا أن هذه أممكم فاتقون ولا أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأما المفسرون  
فقالوا على أوجه ولو قرئت وإن المساجد لله كان جيذا \* واعلم أن العرب تشبه هذا  
البيت على وجهين على ارادة اللام وعلى الابتداء قال الفرزدق (طويل)

ذلك وإلى على جارى لندو حذب \* أخنو عليه بما يفتى على الجار  
الشاهد في كسر إن لدخول لام التأكيده ولم تدخل لفتح حملا على ما قبلها \* يقول اذا طرقت الضيف  
فمررت له وان كنت معبرا وأرفع ناري بالتل ليعشوا به المحتاج اذا أخفى غيبي ناري للؤمه وأقوم بحق جارى  
وأعطف ما به وأواسيه والعشار جمع عشار وهى التى ألقى عليها من حملها عشرة أشهر وقوله أنى بالفتح محمول على  
البدل من العقول لأن مقر العشار مشتمل على إيقاد النار ودال عليه فكأنه قال مؤدت قوى أنى أوقد النار  
لطارق وكسر إن ههنا أجود على الاستئناف والقطع والمراد الجماعة التى تغدوا بها ورجل مرمل لاشق المشق  
من الرمل كأنه لا يملك غيره كما قال تربي الرجل اذا افتقر والتل ما ارتفع من الارض وقوله ذلك وإلى أى أمرى  
وشأنى ذلك والحذب العطف وقد حذب على اذا عطف والحذو مثله \* وأشد في باب آخر من  
أبواب أن للفرزدق

(٤٦٥)

مِنَعْتُ قِيَمًا مِنْكَ أَنِّي أَنَا بَنُهَا \* وشاعرها المعروف عند المومنين  
وسمعت من العرب من يقول إني أنا بَنُهَا وتقول لبيك إن الحمد والنعمة لك وإن شئت قلت إن  
ولو قال إنسان إن أن في موضع جرت في هذه الأشياء ولكنه حرف كثير استعماله في كلامهم فجاء  
حذف الجار فيه كما حذفوا رب في قوله (ربز)

\* وَبَلَدٌ تَحْسِبُهُ مَكْسُوحًا \*

لكان قولاً قوياً وله نظائر نحو قوله لا أبولك والاول قول الخليل ويقوى ذلك قولهم وأن  
المساجد لله لأنهم لا يقدمون أن ويتدنونهم أو يملكون فيها ما بعدها إلا أنه يخرج الخليل بأن  
المعنى معنى اللام فإذا كان الفعل أو غيره موصلاً إليه باللام جازة قد عجمه وتأخير له لأنه ليس هو  
الذي عمل فيه في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حسبك بنم الناس إذ كان فيه معنى  
الأمر وسرى مثله ومنه ما قدم مضى

﴿ هذا باب إنمّا وأتمّا ﴾ اعلم أن كل موضع تقع فيه أن تقع فيه أنما وما ابتدئ بعدها  
صلة لها كما أن الذي ابتدئ بعد الذي صلة له ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي  
عاملاً فيما بعده فن ذلك قوله عز وجل قل إنمّا أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما ألهمكم الله  
واحد وقال الشاعر (ابن الأظنابة)

أبلغ الحرث بن ظالم المو عدو الناذر النذور علياً

أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلح كياً

فأنما وقعت أنما ههنا لأنك لو قلت أن ألهمكم الله واحد وأنك تقتل النيام كان حسناً وإن

مِنَعْتُ قِيَمًا مِنْكَ أَنِّي أَنَا بَنُهَا \* وشاعرها المعروف عند المومنين

الشاهد في جواز فتح أن على معنى لأن وكسر هاء على الاستئناف والقطع يقول هذا الجرب وكلها من قيم  
الأنه لني منها جرب اللؤمة عنده واحتقار له وجعل رطله منها غير معدود فيها وجعل قومه بني دارهم من كان  
مثلهم في الشرف هم غيم في الحقيقة \* وأنشدني الباب

\* وَبَلَدٌ تَحْسِبُهُ مَكْسُوحًا \*

الشاهد فيه إضمار رب وجعل جواز ذلك دليلاً على أن حذف حرف الجر في أن وإن وإضماره جائز تحقيقاً  
لطولها بالصلة وقد تقدم القول في إضمار رب والاختلاف فيه \* وصف فلا لاني فيها فكأنها اكتسبت  
أي كسبت كاتل \* ظهرهما مثل ظهور الترسين \* وأنشدني باب أنما الصمرون الإظنابة الأنصاري

أبلغ الحرث بن ظالم المو عدو الناذر النذور علياً

أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلح كياً

الشاهد في فتح أنما حمل على أبلغ وجربها جري أن لأن ما فيها صلة فلا تنفرد هاء جواز الفتح والكسر فيها

سنت قلت إنما تقتل النيام على الابتداء زعم ذلك الخليل فأنما إنما فلا تكون اسماء وانما هي فيما زعم الخليل بـ نزلة فعل ملقى مثل أشهدك زيد خير منك لأنهم لا تعمل فيما بعدهما ولا تكون إلا مبتدأ بمزلة إذا لا تعمل في شيء \* واعلم أن الموضوع الذي يجوز فيه إن إنما فيه مبتدأ وذلك قولك وجدتكم إنما أنت صاحب كل خفي لأنك لو قلت وجدتكم أنك صاحب كل خفي لم يجز ذلك لأنك إذا قلت أرى أنه منطلق فأنما وقع الرأى على شيء لا يكون الكافي التي في وجدتكم ونحوها من الأسماء فمن لم يجز رأيتك أنك منطلق فأنما أدخلت إنما على كلام مبتدأ كأنك قلت وجدتكم أنت صاحب كل خفي ثم أدخلت إنما على هذا الكلام فصار كقولك إنما أنت صاحب كل خفي لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنما في موضع ذلك إذا قلت وجدتكم ذلك لأن ذلك هو الأول وأنما وأنت إنما بصيران الكلام شأنا واحد يتأفلا يكون الخبر ولا الحديث الرجل ولا زيدا ولا أشباه ذلك من الأسماء قال الشاعر (كثير)

(طويل)

أراني ولا كفران لله إنما \* أواخي من الأقوام كل بخيل

لأنه لو قال أتى ههنا كان غير جائزا لما ذكرنا فأنما ههنا بمنزلة في قولك زيد إنما أواخي كل بخيل وهو كلام مبتدأ وإنما في موضع خبره كأنك إذا قلت كان زيدا بوجه منطلق فهو مبتدأ وهو في موضع خبره وتقول وجدت خبره إنما يجالس أهل الخبث لأنك تقول أرى أمره أنه يجالس أهل الخبث وحسنت أنه ههنا لأن الأخر هو الأول وهذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء هو الأول وذلك قولك بلغني قصتك أنك فاعل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها

\* يقول هذا الحرث بن ظالم المري وكان قد توعد بالقتل ونذر دمه ان ظفريه وانما قال تقتل النيام لأنه قتل خالد بن جعفر بن كلاب غيلة وهو قائم في قبته ولم يسمع الحرث هذا أقبل في سلاحه واستصرخ عمرو بن الاطباية فلما بعد من الحى قال له ألسن يقظان ذاسلاح قال أجل قال فاني الحرث بن ظالم فاستخذي له ومن عليه الحرث ابن ظالم وخلي سبيله والكمي الشجاع \* وأنشد في الباب الكثير

أراني ولا كفران لله إنما \* أواخي من الأقوام كل بخيل

الشاهد فيه كسر الهمزة موقع الجملة المبتدأ النائية من باب المفعول الثاني لا رى وأرى ههنا بمعنى أجسد وأعلم ولا يجوز فتح انما هنا كالاتصاف الجملة الثالثة من باب الخبر وانما ذكر أنه لا يواخي إلا أهل البطل لانه

(قوله وجدتكم)

إنما أنت صاحب

كل خفي الخ) لم يجز

سبويه في إنما ههنا لا

الكسر وذلك أن وجدتكم

يتعدى الى مفعولين وهي

من باب علمت وحسبت

ورأيت من رؤية القلب

فالكاف المفعول الاول

والمفعول الثاني جملة قائمة

بنفسها فكيفها أن تكون

كلاما مستأنفا يوضع في

موضع الخبر فهو المبتدأ

والخبر وان المكسورة مما

يصح أن يتدأ به من الكلام

ولو قلت حسبت إنما أنت

صاحب كل خفي يفتح إنما

كان بمنزلة المصدر والمصدر

لا يكون خبر الكاف إلا

ترى أنك لا تقول حسبت

زيدا خروجه وحسبت

زيدا فسقه اه

سيرا في

وهذا باب تكون فيه أن يدل من شيء ليس بالأول من ذلك وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنكم فأن تبدل من إحدى الطائفتين موضوعه في مكانها كما أنك قلت وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم كما أنك إذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول وكان ذلك رأيت بعض متاعك فوق بعض فاعلمنا نصبت بعضاً لا أنك أردت معنى رأيت بعض متاعك فوق بعض كما جاء الأول على معنى وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون فالتعني والله أعلم ألم يروا أن القرون الذين أهلكناهم إليهم لا يرجعون وما جاء تبدل من هذا الباب يعدكم أنكم إذا كنتم وتكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون فكانه على يعدكم أنكم مخرجون إذا كنتم وذلك أريد به أولئك المتأقدمات أن الأولى لبطل بعد أي شيء الإخراج ومثل ذلك قولهم زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل وقد علمت أنه إذا فعل أنه سيمضي ولا يجوز أن تبدل إن هاهنا كما تبدل الأسماء بعد الفعل إذا قلت قد علمت زيدا أبو خير منك وقد رأيت زيدا يقول أبو ذالك لأن إن لا تبدل أي كل موضع وهذا من تلك المواضع وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى ألم يعلموا أنه من يحسد الله ورسوله فإن له نار جهنم ولو قال فإن كانت عربية جيدة ومعناها هم يقولون في قول ابن مقبل (طويل)

وعلي بأسد ام المياء فلم تزل \* فلائص نخدي في طريق طلائح  
وأتى إذا ملئت ركابي منهاها \* فأتى على حظي من الأمر جاح

وإن جاء في الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاعل والوجه والحد ما قلت لك أول مرة وبلغنا أن الأعرج قسراً أنه من عمل منكم سوءاً يجهلونه ثم تاب من بعده

متنزل والنساء موصوفات بالفضل فجعل ذلك عامي كل من يؤاخي به مبالغة في الوصف \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب تكون فيه أن يدل من شيء ليس بالأول من ذلك

وعلي بأسد ام المياء فلم تزل \* فلائص نخدي في طريق طلائح  
وأتى إذا ملئت ركابي منهاها \* فأتى على حظي من الأمر جاح

الشاهد فيه كسر الألف الثانية على الاستثناف ولو قصت جملاً على أن الأولى تأكيدياً وتكراراً الجاز والأشهاد المياء المتغيرة لقلنا لو أراد واحد هاء سدر يديها الفلوات وعلية بالحسن دلالة ومعنى نخدي تسرع والطلائح الممية لطول السفر ومعنى ملئت ركابي منهاها يدهوا إلى سفرها وانتهت أقيمه وارتجها والجامح الماضي على وجهه أي لا يكسر في طول السفر ولكن أفضى فدل على رجوعه من الخط في أمره

(قوله ولا

يجوز أن تبدل إن

ههنا الخ) انما لم يجوز ذلك

لأن إذا أتاك وإذا فعل

طرف لما بعده فاذا كسرنا

أن بطل أن يكون ظرفاً لأن

ولا ظرفاً لما بعده لأن يكون

ظرفاً لأن تقول في أن

المفتوحة في الحق أنك كريم

ويوم الجمعة أنك راحل يفتيح

أن ولا تنقل في الحق أنك

مكرم ويوم الجمعة لأنك راحل

وانما جاز في المفتوحة

لأن محلها الاسم والظرف

يتقدم على الاسم الذي هو

ظرفه وان المكسورة

وما بعده ليس في تقدير

اسم فيكون له ظرف

يتقدمه ولا ما بعدها

يعمل فيما قبلها

أه سيرا في

وَأَصْلُهَا فَانْهَ غُفُورٌ رَحِيمٌ وَنَظِيرُهُذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدْتُكَ

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ تَكُونَ أَنْ فِيهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ أَحَقًّا أَنْ تَذَاهِبَ وَالْحَقُّ أَنْ تَذَاهِبَ وَكَذَلِكَ إِنْ أَخْبَرْتَ فَقُلْتَ حَقًّا أَنْ تَذَاهِبَ وَالْحَقُّ أَنْ تَذَاهِبَ وَكَذَلِكَ أَكْبَرُ ظَنِّكَ أَنْ تَذَاهِبَ وَأَجْهَدُ رَأْيِكَ أَنْ تَذَاهِبَ وَكَذَلِكَ هُمَا فِي الْخَبَرِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقُلْتُ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَحَقًّا أَنْ تَذَاهِبَ عَلَى الْقَلْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكَ تَذَاهِبُ حَقًّا وَأَنْتَ مَنْطَلِقٌ حَقًّا فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ إِنْ لَأَنْ لَنْ لَا يُبْتَدَأُ بِهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنَّكَ تَذَاهِبُ تَرِيدُ أَنْ تَذَاهِبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَقُلْتَ أَيْضًا لَا تَحَالَةَ إِنَّكَ تَذَاهِبُ تَرِيدُ أَنْ لَا تَحَالَةَ تَذَاهِبُ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ جَاءُوا عَلَى أَفَى حَقِّ أَنْ تَذَاهِبَ وَعَلَى أَفَى أَكْبَرِ ظَنِّكَ أَنْ تَذَاهِبَ وَصَارَتْ أَنْ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ كَمَا بَنَيْتُ الرَّحِيلَ عَلَى غَدَاةٍ أَقْلْتَ غَدَاةَ الرَّحِيلِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنْشَادُ الْعَرَبِ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ الْأَسْوَدِ بْنِ بَعْقَرٍ (طويل)

أَحَقَّابِي أَبْنَاءُ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ \* تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّهْدِيدَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الرَّحِيلِ بَعْدَ غَدَاةٍ وَأَنَّ أَنْ بِمَنْزِلَتِهِ وَمَوْضِعُهُ كَوْضَعِهِ وَنَظِيرُ أَحَقَّا أَنْ تَذَاهِبَ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْعَبْدِيِّ (وافر)

أَحَقَّا أَنْ حَيْرَتَنَا اسْتَغْلَوْا \* فَنَيْتْنَا وَنَيْتَهُمْ فَرِيقُ

وَقَالَ عَرَبِي أَبِي رُبَيْعَةَ (طويل)

أَأَلْحَقَّ أَنْ دَارَ الرِّبَابِ تَبَاعَدْتُ \* أَوْ ابْتَدَأْتُ حَبْلَ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

\* وَأَنْشَدْتُ بَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْأَسْوَدِ بْنِ بَعْقَرٍ

أَحَقَّابِي أَبْنَاءُ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ \* تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ حَقٍّ عَلَى الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَفَى حَقِّ تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَجَازَ وَقَعَهُ ظَرْفًا وَهُوَ مُصْدَرُ الْإِصْلِ لِلْمَبْنِيِّ الْفِعْلِ وَالزَّمَانِ مِنَ الْمَضَارَةِ وَكَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْوَقْتِ وَأَقَامَهُ الْمَصْدَرُ مَقَامَهُ كَمَا قَالُوا أَتَيْتُكَ خَفُوقَ النِّجَمِ أَيْ وَفَتْ خَفُوقَ النِّجَمِ فَكَانَ تَقْدِيرُهُ أَفَى وَفَتْ حَقِّ قَوْمٍ عَدُوٍّ \* يَقُولُ هَذَا الْقَوْمُ وَهُوَ أَحَدُ قَوْمِهِ قَوْمُهُ بِالْهَجَاءِ وَسَلَمَى بْنُ جَنْدَلٍ رَهْطٌ مِنْ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ \* وَأَنْشَدْتُ الْبَابَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

أَحَقَّا أَنْ حَيْرَتَنَا اسْتَغْلَوْا \* فَنَيْتْنَا وَنَيْتَهُمْ فَرِيقُ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِهِ حَقًّا عَلَى الظَّرْفِ وَفَتْحُ أَنْ لَأَنَّهَا أَوْ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرُهُ فِي الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَفَى حَقِّ اسْتِغْلَالِ حَيْرَتَنَا وَلَا يَجُوزُ كَسْرُهَا لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى إِنْ الْمَكْسُورَةَ لَا نَقْطَعُهَا بِمَا قَبْلُهَا وَمَعْنَى اسْتَغْلَوْا أَنْهُمْ ضَامَرُوا تَقَعِينَ مِنْ لَحْنٍ وَالنِّسْبَةُ الْجِهَةُ الَّتِي يَنْوُوهَا \* يَصِفُ اقْتِرَاقَهُمْ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْمَرْتَبِعِ وَجُوعَهُمْ إِلَى غَاظِ رُءُوسِهِمْ وَالْفَرِيقُ يَقَعُ لَوْ أَحَدًا وَالْجَمْعُ وَالْمَسْدُ كَرُؤُؤُ الثَّوْنِ وَنَظِيرُهُ مُصْدَرٌ وَمَعْدُودٌ \* وَأَنْشَدْتُ الْبَابَ لِعَرَبِي أَبِي رُبَيْعَةَ

أَأَلْحَقَّ أَنْ دَارَ الرِّبَابِ تَبَاعَدْتُ \* أَوْ ابْتَدَأْتُ حَبْلَ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

ألا أبلغ بني خلف رسولاً \* أحقاً أن أخطلكم هجاني

فكل هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا والرفع في جميع ذاجيد قوتى وذلك أنك ان شئت قلت أحق أنك ذاهب وأكبر نيتك أنك ذاهب فجعل الآخر هو الأول وأما قولهم لا محالة أنك ذاهب فاعلموا أن على أن فيه إضمار من على قوله لا محالة من أنك ذاهب كما تقول لا بد أنك ذاهب كأنك قلت لا بد من أنك ذاهب حين لم يجز أن يحسموا الكلام على القلب وسألته عن قولهم أما حقاً فأنك ذاهب فقال هذا جريد وهذا الموضع من مواضع إن الأثرى أنك تقول أما يوم الجمعة فأنك ذاهب وأما فيها فأنك قائم فاعلموا جاز هذا في أمالاً أن فيها معنى يوم الجمعة مهابكن من شئ فأنك ذاهب وأما قوله عز وجل لا جرم أن لهم النار فإن جرم عمت فيها إلا أنها فعل وممعناها فقد حق أن لهم النار ولقد استحق أن لهم النار وقول المفسرين ممعناها حقاً أن لهم النار بذلك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت جرم قد عمت في أن عملها في قول الفزاري (كامل)

ولقد طغنت أباعينة طعنة \* جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أي أحقت فزارة فزعم التحليل أن لا جرم أنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا فاعلموا كذا وكذا فتقول لا جرم أنهم سيئندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وتقول أما جسد رأيت فانه منطلق لأنك لم تضطر إلى أن تجعله ظرفاً كما اضطررت في الأول وهذا من مواضع إن لأنك تقول أما في رأي فأنك ذاهب أي فأت ذاهب وإن شئت قلت فأنك وهو

(قوله أما حقاً  
فأنك ذاهب الخ)  
قال أبو سعيد وكذلك  
جميع الظروف المقدمة  
التي بعدها إن إذا دخلت  
قبلها أما فكسران حسن  
وان لم تكن أما فالفتح لا غير  
وإنما كسر مع دخول أما  
لأنها تسوغ تقديم ما بعد  
الفاء على الفاء وليسلي أما  
عوضاً عما حذف منه وجوز  
فيها تقديم ما لم يكن  
يجوز تقديمه قبل  
دخولها اهـ

الشاهد في نصب الحق على الظرف وقع أن بعده وقد تقدم القول فيهما وكفى بطيران القلب من ذهاب عقله  
جزل الفراقهم ويجوز أن يريد شدة خفقانه جزل الفراق لبعده كالطيران ومعنى أبت انقطع وأراد بالجلل  
التواصل والاجتماع \* وأشد في الباب النابغة الجعدي

ألا أبلغ بني خلف رسولاً \* أحقاً أن أخطلكم هجاني

الشاهد في نصب حق وقع أن على ما تقدم وبني خلف رطب الأخطل من بني تغلب وكانت بينه وبين النابغة  
مهاجاة والرسول هنا بمعنى الرسالة وهو مهاجاة من يقول من أسماء الأفعال كالوضوء والطهور وتظيرها الألوكة  
وهو الرسالة أيضاً \* وأشد في الباب الجعدي من بني فزارة

ولقد طغنت أباعينة طعنة \* جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

الشاهد في قوله جرمت فزارة ومعناه على مذهب سيبويه حقتا الغضب لأنه فسر قولهم لا جرم أنه سيفعل على  
معنى حق أنه يفعل ولا عند ذلك إلا أنها ألزمت جرم لأنها كالمثل وفسر جرم أن معنى قوله جرمت فزارة أن  
يغضبوا أكسبتهم الغضب من قوله من أجل لا يجرم منكم شئاً لغوم أي لا يكسبكم ويقال حقيقته أن يفعل  
بمعنى أحقيقته وحقيقته أي جعلته حقيقاً بفعله

ضعيف لا نك اذا قلت اما جهدرأي فانك عالم لم تضطر إلى أن تجعل الجهد طرفاً للقصة لأن  
ابتداء إن يحسن ها هنا وتقول أما في الدار فانك قائم لا يجوز فيه إلا أن تجعل الكلام قصة  
وحديثاً ولم ترد أن تخبر أن في الدار حديثه ولكنك أردت أن تقول أما في الدار فانك قائم فمن  
ثم لم تقبل أن وإن أردت أن تقول أما في الدار حديثك وخبرك قلت أما في الدار فانك منطلق  
أي هذه القصة ويقول الرجل ما اليوم فنقول اليوم أنك منجول كأنه قال في اليوم رحيلك  
وعلى هذا الحد تقول أما اليوم فانك منجول وأما قولهم أما بعد فان الله قال في كتابه فانه بمنزلة  
قولك أما اليوم فانك ولا يكون بعداً بدأً بمبتدأ عليها إذ لم تكن مضافاً ولا مبنية على شيء انما  
تكون لغوا وسألته عن شدة ما أنك ذاهب وعز ما أنك ذاهب فقال هذا بمنزلة حقاً أنك ذاهب  
كما تقول أما أنك ذاهب بمنزلة حقاً أنك ذاهب ولت بمنزلة لولا ولا تبند بعدها الا سمعوا سوى أن  
تقولوا أنك ذاهب ولولا تبند بعدها الاسماء ولت بمنزلة لولا وان لم يجز فيما يجوز فيما يشبهها تقول  
لوانه ذهب لفعلت وقال عز وجل لو أنتم تعلمون خزائن رجب فري وان شئت جعلت شدة ما  
وعز ما كنتم ما كأنك قلت نعم العمل أنك تقول الحق وسألته عن قوله كما أنه لا يعلم ذلك فجاوز  
لله عنه وهذا حق كما أنك ها هنا فرغم أن العاملة في أن الكاف ومالغوا لأن ما لا تحذف منها  
كراهية أن يحى لفظها مثل لفظ كأن كما ألزموا النون لأن فعلن واللام قولهم إن كان ليفعل  
كراهية أن يلتبس اللفظان ويدل على أن الكاف هي العاملة قولهم هذا حق مثل ما أنك  
ها هنا وبعض العرب يرفع فيما حدثنا يونس وزعم أنه يقول أيضاً أنه خلق مثل ما أنك  
تنطقون فلولاً أن ما لغول يرتفع مثل وإن نصب مثل فما أيضاً لولا أنك تقول مثل أنك ها هنا  
وإن جاءت ما مسقطاً من الكاف في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي (طويل)

قروم تسمى عند باب دقاعة \* كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتل

\* وأشد في الباب للنابغة الجعدي

قروم تسمى عند باب دقاعة \* كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتل  
الشاهد فيه حذف ما ضره من قوله كأن يؤخذ والتقدير منه كأنه يؤخذ وقد خولف في هذا التقدير  
وجعلت أن الناصبة للفعل ونصب يؤخذ بعدها واستدل صاحب هذا القول على ذلك بقوله فيقتل بالنصب  
وجعل الكاف جارة لأن على تقدير دقاعة كأنها المرء وقتله وكلا القولين منها ما خرج والآخر منهما أقرب  
وأسهل وفي قول سيبويه ضرور أن استقاط ما والنصب بالفاء في الواجب بوصف قوماً اجتمعوا عند باب  
ملك ومحجب الضاحم وجعل دقاعة من وقف اليه وجب شديداً عليه كأن يؤخذ وقتله والقروم السادة وأصل

هالا

(قوله وسألته)

عن شد ما أنك  
ذاهب وعز ما أنك  
ذاهب الخ) قال أبو سعيد  
جعل له سيبويه على  
وجهين أحدهما أن يكون  
بمعنى حقاً أنك ذاهب  
فيكون شدة ما في تأويل  
طرف وأنت ذاهب مبتدأ  
كما أن حقاً في تأويل طرف  
وشد وعز في الأصل فعلا  
دخلت عليهما ما فأنزل  
عليهما وجعل في مذهب  
حقاً كما دخلت ما على قل  
ورب فبطل عليهما وخرجا  
عن مذهب الفعل  
وحرف الجر والوجه  
الآخر أن يكون شد  
وعز فعلين ماضيين  
كنتم وبئس اه  
باختصار

فَمَا لَمْ تَحْذَفْ هَاهُنَا كَمَا لَمْ تَحْذَفْ فِي إِمَامِي فَوَلَّكَ

(وافر)

\* فَإِنْ جَزَعَا وَإِنْ جَعَلَ صَبْرٌ \*

ولكنه جاز في الشعر

وهذا باب من أبواب إن تقول قال عمرو إن زيدا خير الناس وذلك لأنك أردت أن تحكي  
قوله ولا يجوز أن تعمل قال في إن كما لا يجوز لك أن تعمل في زيد وأشباهه إذا قلت قال زيد عمرو  
خير الناس فإن لا تعمل فيها قال كما لا تعمل قال فيما تعمل فيه أن لأن أن تجعل الكلام شأنا وأنت  
لا تقول قال الشأن متفقا كما تقول زعم الشأن متفقا فهذه الأشياء بعد قال حكاية مثل قوله  
عز وجل وإذا قال موسى اقوميه إن الله يأمركم وقال أيضا قال الله إني منزلها عليكم وكذلك  
جميع ما جاء في القرآن من ذا وسألت بونس عن قوله متى تقول أنه منطلق فقال إذا لم ترد الحكاية  
وجعلت تقول مثل تظن قلت متى تقول أنك ذاهب وإن أردت الحكاية قلت متى تقول إنك  
ذاهب كما أنه يجوز لك أن تحكي فتقول متى تقول زيد منطلق وتقول قال عمرو أنه منطلق فإن  
جعلت الهاء عمرا أو غيره فلا تعمل قال كما لا تعمل إذا قلت قال عمرو وهو منطلق فقال لم تعمل  
هاهنا شيئا وإن كانت الهاء هي القائل كما لا تعمل شيئا إذا قلت قال وأظهرت هوة قال لا تغير  
الكلام عن حاله قبل أن تكون فيه قال فيما ذكرناه وكان عيسى يقرأ هذا الحرف فدعاه إلى  
مغلوب فانتصر أراد أن يحكي كما قال عز وجل والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم كأنه  
قال والله أعلم قالوا ما نعبدهم وترعون أنهم في قراة ابن مسعود كذا ومثل ذلك كثير في القرآن  
وتقول أول ما أقول أتى أجده الله كأنك قلت أول ما أقول الحمد لله وأن في موضعه وإن أردت  
الحكاية قلت أول ما أقول إني أجده الله

وهذا باب آخر من أبواب إن وذلك قولك قد قاله القوم حتى إن زيدا يقوله وانطلق القوم  
حتى إن زيدا منطلق حتى هاهنا معلقة لا تعمل شيئا في إن كما لا تعمل إذا قلت حتى زيد ذاهب  
فهذا موضع ابتداء وحتى بمنزلة إذا ولو أردت أن تقول حتى أن في هذا الموضع كنت تحملا لأن  
أن وصلت بمنزلة الانطلاق ولوليت انطلق القوم حتى الانطلاق أوحى الخبر كان محالا لأن أن  
نصير الكلام خبرا فلم يجوزنا وجاز على الابتداء وكذلك إذا قلت مررت فإذا أنه يقول أن زيدا

القرم للحمل من الابل ومعنى تسامى يفتخر بعضهم على بعض ويسمو بنفسه وعشيرته \* وأنشد من هذه قول النمر  
\* وإن من خريف فلن بعدما \* مستشهدا بالخوار حذف ما من كما حذف من لما وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله فان)

جعلت الهاء عمرا

أو غيره فلا تعمل قال

(الخ) فان حق الحكاية أن

تقول قال عمرو إلى منطلق

وكذلك إذا قلت قال عمرو

هو منطلق حتى الحكاية أن

يقول قال عمرو أنا منطلق

لأن هذا الخطأ الذي

لفظ به ولكنهم قد يغيرون

لفظ الغيبة إلى الخطاب

ولفظ الخطاب إلى الغيبة

لأن ذلك أقرب إلى الفهم

ولا بعد ذلك تفسير الأثر

الذي يقول إن زيدا منطلق

لواجهه لقال إنك منطلق

ولم يكن ذلك مغيرا للكلام

عن منهاجه اه سيرا في

قوله وأنشد من بعده قول

الفرسخ لعله كان في نسخة

صاحب الشواهد والا

فالذي فيما بأيدينا من

النسخ به فان جزها

(الخ اه معصيه



خير منك وسمعت رجلا من العرب يشهد هذا البيت كما أخبرك به (طويل)

وكنْتُ أرى زيدا كما قبل سيداً \* إذا أنه عبد القفا والهازم

فقال إذا هاهنا كمالها إذا قلت إذا هو عبد القفا والهازم وإنما جئت إن هاهنا لأنك هذا المعنى أردت كما أردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولوقلت مررت فإذا أنه عبد تريد مررت به فإذا العبودية واللوم كأنك قلت مررت فإذا أمر العبودية واللوم ثم وضعت أن في هذا الموضع جاز تقول عرفت أمورك حتى أنك أحمق كأنك قلت عرفت أمورك حتى سمعت ثم وضعت أن في هذا الموضع هذا قول الخليل وسألته عن قوله هذا حق كما أنك ههنا هل يجوز على ذلك الحد كما أنك ههنا فقال لا لأن إن لا يشتد أفعال في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة إنك ذاهب ولا كيف إنك صانع فكما ينبتك المنزلة

وهذا باب آخر من أبواب إن تقول ما قدم علينا أميراً لا أنه مكرم لي لأنه ليس ههنا شيء يعمل في إن ولا يجوز أن تكون عليه أن وإنما تريد أن تقول ما قدم علينا أميراً لا هو مكرم لي فكما لا تعمل في ذا لا تعمل في إن ودخول اللام ههنا يدل على أنه موضع ابتداء قال سبحانه وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول الشاعر (كثير)

ما أعطيتني ولا سألتهم \* إلا واني لحاجزى كرى

وكذلك لو قال الأولانى حاجزى كرى وتقول ما غضبت عليك الآنك فاسق كأنك قلت

\* وأنشدني باب من أبواب إن

وكنْتُ أرى زيدا كما قبل سيداً \* إذا أنه عبد القفا والهازم

الشاهد في جواز فتح إن كسر هاء إذا قال كسر على نية وقوع المبتدأ والخبر بعد إذا والتقدير إذا هو عبد القفا والفتح على تأويل المصدر المبتدأ والخبر بعده إذا والتقدير إذا العبودية وإن شئت قررت الخبر محذوفاً على تقدير فإذا العبودية شأنه معنى قوله عبد القفا والهازم أي إذا نظرت إلى قفا ولهزمه تبيت عبوديته ولؤمه لأن القفا موضع الصفع والهزم موضع الكزوهي بضيعة في أصل الجحش الأسفل \* وأنشدني باب آخر من أبواب إن لكثير

ما أعطيتني ولا سألتهم \* إلا واني لحاجزى كرى

الشاهد فيه كسر إن لدخول اللام في خبرها ولا أنها واقعة موقع الجملة النائية من باب الحال ولو حذف اللام لم تكن الامكسورة لذلك وكان المبرد يزعم أن الرواية الأولى وقوله يجب أن كثيرا لم يسألهم ما ولا أعطيتهم لأن كرمه جزء من السؤال والصحيح قول سيبويه لأنه ذكر عبد الملك وعبد العزيز بن مروان بن الحكم ومشهور سؤاله إياهما وأعطاهما إياهما وأغاريداً فسألهم ما أعطيا جزء كرمه من الخلف بالسؤال ومن كفر النعمة

(قوله وسألته)

عن قوله هذا حق

كما أنك ههنا الخ (قال

السيرا في انما منع لأن أنك

مبتدأ وههنا خبره وهما

جميعا بمنزلة المصدر كما يكون

الفعل والفاعل مع بمنزلة

المصدر وما في ذلك حرف

وليست باسم وهي كأن

والفعل بعدها غير أن

ما يليها الاسم والخبر والفعل

والفاعل وأن لا يليها إلا

الفعل والفاعل وإنما لي

ما إذا كانت بمعنى الذي

كقوله عز وجل وأتينا

من السكتو زمانا من مفاجحه

فإذا كانت بمعنى المصدر

يدخلها إن لأن أصلها أن

يكون بعدها فعل وفاعل

والمبتدأ والخبر مجردين

من الدواخل عليهم بمنزلة

الفعل والفاعل فلم

يدخلوا ان من

أجل ذلك اه

الآن لك فاسق وأما قوله عز وجل وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله فأبوا  
 حمله على منعهم وتقول إذا أردت معنى اليمين أعطيت ما لا شره خير من جيد ما معك وهو لاه  
 الذين إن أجبنهم لا تشجع من شجاعتكم وقال الله عز وجل وإني أنذركم ما أنذرهم  
 لتتوبوا لعن صبي أولي القوة فإن صلحنا كأنك قلت ما والله إن شره خير من جيد ما معك  
 وهذا باب آخر من أبواب إن يقول أشهد أنه لم يخلق فاشهد بعزلة قوله والله إنه لذهب وإن  
 غير عاملة فيها أشهد لأن هذه اللام لا تخلق أبد الآبى الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد لعبد الله  
 خير من زيد كأنك قلت والله لعبد الله خير من زيد فصارت إن مبتدأة حين ذكرت اللام كما  
 كان عبد الله مبتدأ حين أدخلت فيه اللام فإذا ذكرت اللام ههنا لم تكن الأمكسورة كما أن  
 عبد الله لا يكون ههنا الأمبتدأ ولو جاز أن تقول أشهد أنك لذهب لقلت أشهد بذلك فهذه  
 اللام لا تكون الآبى الابتداء وتكون أشهد بعزلة والله وتفسير ذلك قول الله عز وجل والله  
 يشهد أن المنافقين لكاذبون وقال عز وجل فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن  
 الصادقين لأن هذه توكيد كأنه قال يحلف بالله إنه لمن الصادقين وقال الخليل أشهد بأنك  
 لذهب غير جائز من قبل أن حروف الجر لا تعلق وقال أقول أشهد أنه لذهب وإنه منطلق  
 أتبع آخره أوله وإن قلت أشهد أنه ذهب وإنه منطلق لم يجز إلا بالكسرة في الشان لأن اللام  
 لا تدخل أبدع على أن وأن محمولة على ما قبلها ولا تكون الأمبتدأة باللام ومن ذلك أيضا قولك قد  
 علمت أنه خير منك فإن ههنا مبتدأ وعلمت ههنا بمنزلة ما في قولك لقد علمت أنهم حال ذلك معقبة  
 في الموضوعين جميعا وهذه اللام تصرف إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء إذا قلت  
 قد علمت لعبد الله خير منك فعبد الله ههنا بمنزلة إن في أنه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت  
 أنه خير منك لقلت قد علمت لزيد أخير منك ورأيت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل  
 على أن ولا على عبد الله الأوهما مبتدأ وتفسير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ماله  
 في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ وتفسير إن مكسورة إذا لحقت اللام قوله تعالى ولقد علمت  
 الجنة إنهم يحضرون وقال أيضا هل ندلكم على رجل يبشركم إذا مر قمم كل تمرق إنكم لي خلق  
 جديد فأنكم ههنا بمنزلة أيهم إذا قلت بنبشكم أيهم أفضل وقال الخليل مثله إن الله يعلم ما تدعون  
 من دونه من شيء فاههنا بمنزلة أيهم ويعلم معقبة

(قوله مثله إن  
 الله يعلم ما تدعون  
 الخ) قال السيرافي فيه  
 وجهان أحدهما أن  
 تكون ما استغفها ما  
 والعامل فيها تدعون كأنه  
 قيل أيهم تدعون وينصب  
 أيهم بدعون ويجوز أن  
 يكون منصوبا يعلم وتكون  
 ما معنى الذي وتدعون  
 صلها كأنه يعلم الذين  
 تدعون من دونه من  
 شيء اه

قال الشاعر

(طويل)

ألم تر لي وابن أسود لبلة \* لتسرى إلى نارين بعلوسناهما

سمعناه ممن ينشده عن العرب وسألت الخليل عن قوله أحققاً إنك لذهاب فقال لا يجوز  
كما لا يجوز يوم الجمعة لأنه لذهاب وزعم الخليل ويونس أنه لا تلحق هذه اللام مع كل فعل إلا ترى  
أنك لا تقول وعدت أنك لن تخرج إنما يجوز هذا في العلم والظن ونحوه كما يتبدأ بعدهن أيهم  
فإن لم تذكّر اللام قلت قد علمت أنه منطلق لا يتبدأه وتحمله على الفعل لأنه لم يحج ما يضطره  
إلى الابتداء وإنما ابتدئ إن حين كان غير جائز أن تحمله على الفعل فاذا حسنت أن تحمله على  
الفعل لم تخط الفعل إلى غيره وتطير ذلك قوله إن خيراً فخير وإن شراً فشر حلت على الفعل حين  
لم يحجز أن يتبدئ بعدهن إلا أسماء وكما قلت أما أنت منطلقاً انطلقت معك حين لم يحجز أن يتبدئ  
الكلام بعداً فاضطرت في هذا الموضع إلى أن تحمل الكلام على الفعل فاذا قلت إن زيدا  
منطلق لم يكن في إن إلا الكسر لأنك لم تضطر إلى شيء ولذلك تقول أشهد أنك ذاهب إن لم تذكر  
اللام وهذا نظير هذا وهذه كلمة تسكّم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تسكّم بها تقول  
لهنك رجل صدق يريدون إن ولكنهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقوله هرق ولفقت هذه  
اللام إن كما لفت ما حين قلت إن زيدا لما لم تطلق فلفقت إن اللام في اليمين كما لفت ما فاللام  
الأولى في لهنك لام اليمين واللام الثانية لام إن كان اللام الثانية في قولك إن زيدا لما لفت ما لفت  
لام اليمين وقد يجوز في الشعر أشهد إن زيدا ذاهب يشبهها بقوله والله إنه لذهاب لأن معناه  
معنى اليمين كما أنه لو قال أشهد أنت ذاهب ولم يذكّر اللام لم يكن الابتداء وهو قبيح  
ضعيف إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمت إن زيدا ذاهب كما أنه ضعيف قد علمت عمر وغير  
منك ولكنه على إرادة اللام كما قال عز وجل قد أفلح من زكاه وهو على اليمين وكان في هذا  
حسناً حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأن فرغم أنها إن لفتها الكاف للتشبيه ولكنها  
صار مع إن بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كأي رجل لا يحوله كذا وكذا درهماً وأما قول  
العرب في الجواب إنه فهو بمنزلة أجل وإذا وصلت قلت إن يا فتى وهي التي بمنزلة أجل

(قوله تقول)

لهنك لرجل صدق

الخ) قال أبو سعيد

في لهنك ثلاثة أقوال

أحدها ما ذكره سيبويه

من أن أصلها إن أدلت

همزتها ولحقها لام اليمين

والثاني قول الفراء قال هذه

مر كبة من كلمتين كانتا

مجتعمان كانوا يقولون

والله إنك لعاقل فخلطتا

فصار فيهما اللام والهاء من

الله والنون من إن المشددة

والثالث حكاه المفضل غير

الفراء معناه أنك لحسن قال

وهذا أسهل في اللفظ وأبعد

في المعنى والذي قاله الفراء

أصح في المعنى

اه باختصار

\* وأشد في باب من أبواب إن

ألم تر لي وابن أسود لبلة \* لتسرى إلى نارين بعلوسناهما

الشاهد فيه كسر إن من أجل اللام والسنة الضوئية مقصور وسنة المجد محدود

قال الشاعر بكر العواذل في الصبو \* ح يلمتني وألومهننة (كامل)

ويقلن شيب قدعلا \* لك وقد كبرت فقلت إنه

هذا باب أن وإن \* فإن مفتوحة تكون على وجوه فأحدها أن تكون فيه أن وما تعمل فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها والآخر أن تكون فيه بمنزلة أي وجه آخر هي فيه مخففة محذوفة ووجه آخر تكون فيه لغوا نحو قولك لما أتت باؤا ذهبت وأما والله أن لو فعلت لا كرمك \* وأما إن فتكون للمجازاة وتكون إن يندأ ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين كما قال الله عز وجل إن كل نفس لما عليها حافظ وإن كل لما جيع لذيئنا محضرون وحديثي من لا أتهم عن رجل من أهل المدينة موقوف به أنه سمع عرييأيتكم بعث قولك إن زيدا ذهب وهي التي في قوله جل ذكره وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين وهذه إن محذوفة وتكون في معنى ما قال الله عز وجل إن الكافرين إلا في غرور رأى ما الكافرون إلا في غرور وتصرف الكلام إلى الابتداء كما صرفتها ما إلى الابتداء في قولك إنما وذلك قولك ما إن زيد ذاهب وقال الشاعر

(وافر)

وما إن طيناجين ولكن \* مناينا ودولة آخرينا

هذا باب من أبواب التي تكون والفعل بمنزلة مصدر \* تقول أن تأتي خبيرك كأنك قلت لا بين خبيرك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى وأن تصوموا خير لكم يعني الصوم خير لكم

(كامل)

وقال الشاعر (عبد الرحمن بن حسان)

لقد رأيت من المكارم حسبكم \* أن تلبسوا حر الثياب وتشجعوا

كأنه قال رأيت حسبكم لبس الثياب \* وأعلم أن اللام وضوؤها من حروف الجر قد حذف من أن

\* وأنشد في باب أن وأن لغزوة بن مسيك

وما إن طيناجين ولكن \* مناينا ودولة آخرينا

الشاهد فيه زيادة أن بعد ما قرئ كذا وهي كافة لها من العمل كما كتبت ما من العمل والطب هنا العلة والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وإنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال منا والدولة \* وأنشد

في باب ترجمته هذا باب من أبواب التي تكون والفعل بتأويل المصدر لعبد الرحمن بن حسان الانصاري

لقد رأيت من المكارم حسبكم \* أن تلبسوا حر الثياب وتشجعوا

الشاهد في قوله أن تلبسوا ووقع أن وما بعدها موقع المصدر والمعنى رأيت حسبكم وكافيتكم لبس حر الثياب والنسب وقوله من المكارم أي بدلا منها وهذا كما قال الخطيب

دع المكرم لارحل لغيرتها \* وأقصد أنك أنت الطاعم الكاسي

(قوله وإن كانوا)

ليقولون الخ

الكوفيون يذهبون

في أن هذه إلى أنما بمعنى ما

واللام بمعنى الإلزام

سعيد بأننا نعلم اللام

تستعمل بمعنى إلا والجار

أن تقول جاني

القوم لزيد بمعنى

الأزيد أهل ملخصا

من السيراني

كما حذف من أن جعلوا بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذلك حذر النثر أي لحذر الشر ويكون  
محرورا على التفسير الآخر ومثل ذلك قولك انما انقطع اليك أن تكرمه أي لأن تكرمه  
ومثل ذلك قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرهه كأنه قال لأن يصيبك أو من أجل  
أن يصيبك وقال عز وجل أن تضل إحداهما وقال تعالى أن كان ذامال وبينين كأنه قال  
الآن كان ذامال وبينين قال الأعشى

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا عَنَى أَضْرِبَهُ \* رَبُّ الْمَنُونِ وَدَهْرُ تَابِلِ خَبِلِ

فإن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلها بمنزلة المصدر  
ومن ذلك أيضا قوله اتني به إذا نيق الأمر وأما أن بعد أن وقع الأمر كأنه قال بعد وقوع  
الأمر ومن ذلك قوله أما أن أسير إلى الشام فما كرهه وأما أن أقيم في فيه أجر كأنه قال  
أما السبر ورقفا كرهها وأما الإقامة في فيها أجر وتقول لا يلبث أن يأتيك أي لا يلبث عن  
إتيانك وقال تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا فأن محمولة على كان كأنه قال فما كان  
جواب قومه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة وتقول ما منعك  
أن تأتينا أراد من إتياننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما يجي ومحولا على ما رفع ونصب  
من الأفعال تقول قد خفت أن تفعل وسمعت عريبا يقول أقيم أن تشده أي بالغ في أن يكون  
ذلك هذا المعنى وأن محمولة على أقيم وقال جل ذكره بشما أشتر وأيه أنفسهم ثم قال أن يكفروا  
على التفسير كأنه قيل له ما هو فقال هو أن يكفروا وتقول إني بما أن أفعل ذلك كأنه قال إني  
من الأمر أو من الشأن أن أفعل ذلك فوقع ما هذا الموقع كما تقول العرب بشما يريدون  
بش الشيء ما وتقول اتني بعدما تقول ذلك كأنك قلت اتني بعدما تقول ذلك كأنك إذا قلت  
بعد أن تقول فاعلم أن هذا ولو كانت بعد مع ما بمنزلة كلمة واحدة لم تقل اتني من بعدما تقول ذلك  
القول ولكانت الدال على حال واحدة وإن شئت قلت إني بما أفعل فتكون ملغ من بمنزلة

(قوله ثم قال أن)

يكفروا على التفسير

الخ) فإن يكفروا في

موضع رفع على ظاهر كلامه

وموضعه كموضعه في قولنا

بش رجلا يد وما في معنى

شيء أشتر وأيه نعت لما والى

هذا المعنى ذهب الزجاج

في معنى الآية وقال الغراء

أن يكفروا ويجوز أن يكون

في موضع خفض ورفع فأما

الخفض فإن تردا على الهاء

في ية يذهب إلى أن ما معنى

الذي وهي موصولة بقوله

أشتر وأيه أنفسهم وأن

يكفروا بدل من الهاء فيصير

أيضا في صلة وتسمى

بشما في هذا الوجه مكتفية

لأن تقديرها بش الذي

أشتر وأيه أنفسهم والكلام

تلم وليس بمنزلة قولك بش

الرجل لأن الكلام لا يتم

حتى تقول بش الرجل

عبد الله اه وقد أطال

السرا في هذا

الموضع فانظره

\* والشدة في الباب إلا عني

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا عَنَى أَضْرِبَهُ \* رَبُّ الْمَنُونِ وَدَهْرُ تَابِلِ خَبِلِ

الشاهد في قوله أَنْ رَأَتْ رَجُلًا عَنَى أَضْرِبَهُ \* رَبُّ الْمَنُونِ وَدَهْرُ تَابِلِ خَبِلِ

والهني أم حلت لأن رأني أعني والمنون الهنود وبه صرفه وبه يرب منه والتبيل الشدة بالفساد

كلمة واحدة فجاء بها قال الشاعر (أبو حية النخري) (طويل)

ولما ناضرب الكباش ضربة \* على رأسه تلقى اللسان من الفم

وتقول اذا أضفت الى أن الاسماء أنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل وهذه الاضافة

كخافتهم بعض الاشياء الى أن قال الشاعر (وافر)

تظل الأرض كاسفة عليه \* كآبة أنها فقدت عقيلاً

وسمينا فصحاء العرب يقولون خلق الله ذاهب فيضيقون كأنه قال ليقين أنه ذاهب أي ليقين ذلك أمر لا يست في كلام كل العرب وتقول إنه خلق لأن يفعل وإنه خلق أن يفعل على الحذف وتقول عسيبت أن تفعل فإنها هنا بمنزلة في قولك قارب أن تفعل أي قارب ذلك وبمنزلة دون أن تفعل وأخولقت السماء أن تظمر أي لأن تظمر وعسيبت بمنزلة اخولقت السماء ولا يستعملون المصدرها هنا كالم يستعملوا الاسماء التي الفعل في موضعها كقولك اذهب بنى تسلم ولا يقولون عسيبت الفعل ولا عسيبت للفعل وتقول عسى أن تفعل وعسى أن تفعلوا وعسى أن تفعلوا وعسى محمولة عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما قالوا اخولقت السماء أن تظمر وعلى ذلككم به عامة العرب وكنية عسى للواحد والجميع والمؤنث كذلك على ذلك ومن العرب من يقول عسى وعسياء وعساو وعستا وعسين فن قال ذلك كانت أن فيهم بمنزلة في عسيبت في أنها منصوبة \* واعلم أنهم لم يستعملوا عسى فعل استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا عسياء وعسوا وبأنه ذاهب عن لودها به ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كالم يستعملوا الاسم الذي في موضعه بفعل في عسى وكاد فترك هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشئ عن الشئ \* واعلم أن من العرب من يقول عسى

(قوله وسمينا)

فصحاء العرب الخ

ذكر الا خفش أنه لم

يسمع ذلك من العرب وأن

الذي يقصده حذف الخبر ثم

أجاز وقال لا يعد خبر مثل

هذا أن يظمر وقوله

واخولقت السماء أن تظمر

الخ يجوز حذف اللام من أن

كما أشار اليه ولا يجوز حذفها

من المصدر لا تقول هو

خلق الفعل بمعنى للفعل

وكذلك اخولقت السماء

أن تظمر ولا يحسن

اخولقت السماء للطر

اه بتلخيص من

السيرافي

\* وأنشد في الباب لا في حية النخري

وانا لما نضرب الكباش ضربة \* على رأسه تلقى اللسان من الفم

الشاهد في قوله لما وما معناه لما هو من زيدت اليها ما جعلت معها على معنى ربما كما ركب تركيبها وأزاد

بالكباش الرئيس لأنه قارع دون القوم ومعهم \* وأنشد في الباب

تظل الشمس كسفة عليه \* كآبة أنها فقدت عقيلاً

الشاهد في اضافة الكآبة الى أن على تأويل كآبة فقدها عقيلاً والحق كآبة لتفقد هالاه واتصلت كآبة على

المعولة أي كسفت لكما ينزلون حزنها لفقد

يَفْعَلُ بِشَيْئِهَا بِكَادٍ يَفْعَلُ فَيَفْعَلُ حِينَئِذٍ فِي مَوْضِعِ الْأِسْمِ الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِهِ عَسَى الْغَوِيُّ  
أَقْبَسًا فَهَذَا امْتَلَأَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَجْرًا وَفِيهِ عَسَى يَجْرِي كَانَ قَالَ هَذِهِ (وافر)

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وقال عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ \* بِمَنْهَرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

وقال فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَبَا وَلَكِنْ \* عَسَى يَقْتَرِبِي حَقِّي لَتَيْمٍ

وَأَمَّا كَذَاتِهِمْ لَا يَدُ كَرُونُ فِيهَا أَنْ وَكَذَلِكَ كَرَبٌ يَفْعَلُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يَقُولُونَ كَرَبٌ  
يَفْعَلُ وَكَادٍ يَفْعَلُ وَلَا يَدُ كَرُونُ الْأَسْمَاءُ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِمَا ذُكِرْتُ لَكَ فِي الْكُرَاسَةِ  
الَّتِي تَلِيهَا وَمِثْلُهُ جَعَلَ يَقُولُ لَا تَذْكُرُ الْأِسْمَ هَهُنَا وَمِثْلُهُ أَخَذَ يَقُولُ فَالْفِعْلُ  
هَهُنَا بِعِزَّةِ الْفِعْلِ فِي كَانَ إِذَا قُلْتَ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَمَا أَنَّ هَذَا فِي  
مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَهُوَ تَمْخِيرٌ كَمَا أَنَّهُ هَهُنَا خَبَرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَعْمِلُ الْأِسْمَ فَأَخْلَصُوا هَذِهِ  
الْحُرُوفَ لِلْأَفْعَالِ كَمَا خَلَصْتَ حُرُوفَ الْأَسْتَفْهَامِ لِلْأَفْعَالِ نَحْوَهُ لَا وَأَلَّا وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ  
كَأَنَّ يَفْعَلُ شَبَّهَ بِعَسَى قَالَ رُؤْبَةُ

(رجز)

\* فَكَأَنَّمِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمُتَّعَا \*

وَالْخَصْصُ مِثْلُهُ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا عَلَى أَنْ أَفْعَلَ بِعِزَّةِ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ  
تَجِيَّ وَأَنْ مَحْمُولَةً عَلَى يُوشِكُ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيَّ فَأَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَمَا نَكَتَ قَارِبَتْ

\* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِهَذِهِ

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَاءَهُ نَجْرٌ قَرِيبٌ

الشَّاهِدُ فِي اسْقَاطِ أَنْ ضَرُورَةُ وَرَقِ الْفِعْلِ وَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ عَسَى أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ  
يُعْطِيَكَ رَبُّكَ وَهِيَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ يَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْرَ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ \* بِمَنْهَرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ يُغْنِي وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي النَّحْوِ قَبْلَهُ وَالْمَنْهَرُ السَّائِلُ وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالرَّبَابُ  
مَا تَدُلُّ مِنَ السَّحَابِ دُونَ مَحَابِ قُوَّةِ وَالسَّكُوبُ الْمُنْصَبُ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَبَا وَلَكِنْ \* عَسَى يَقْتَرِبِي حَقِّي لَتَيْمٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ ضَرُورَةُ كَمَا تَقْدِمُ الْخَطَّ الْأَخْفَى وَيُقَالُ هُوَ حَقٌّ وَأَخْفَى كَمَا قِيلَ هُوَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ  
وَوَجَلُ وَأَوْجَلُ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ وَالْقَمَاءُ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِرُؤْبَةِ

\* فَكَأَنَّمِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمُتَّعَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ مَحْمُولُ أَنْ عَلَى كَادٍ ضَرُورَةُ وَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ اسْقَاطُهَا وَخَلَّتْ عَلَيْهَا تَشْدِيدُهَا عَسَى كَمَا اسْقَطْتَ  
مِنْ عَسَى تَشْدِيدُهَا بِالْإِشْرَافِ كَمَا فِي مَعْنَى الْمَقَارِبَةِ وَوَصِفَتْ مَنَزِلًا بِالْقَدَمِ وَمَقَرَّ الْأَثَرِ وَالْبَلَى الْقَدَمُ وَصَحَّحَ فِي مَعْنَى

(قوله لما)

نُكِرَتْ لَكَ فِي

الْكُرَاسَةِ الَّتِي تَلِيهَا)

يعني ما ذكره في هذا باب

وجهد خول الرفع بعد

ابتداء اعراب

الافعال بيسر

اه سيرا في

أَنْ تَفْعَلَ وَفِي جَوَازِ يَوْشِكُ يَجِيءُ بِنَزْلَةِ عَسَى يَجِيءُ قَالَ الشَّاعِرُ (أُمِّيَّةٌ بِنَ أَبِي الصَّلْتِ)

يَوْشِكُ مَنْ قَرِمٍ مَنِيَّتِهِ \* فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُوَافِقُهَا

وهذه الحروف التي هي لتقريب الأوزان شبيهة ببعضها ببعض ولها نحو ليس لغيرها من الأفعال وسألت عن معنى قوله أريد لأن تفعل فقال انما يريد أن يقول إرادتي لهذا كما قال عز وجل وَأَمَرْتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ أَعْمَاهُ وَأَمَرْتُ لِهَذَا وسألت الخليل عن قول الفرزدق

أَنْفَضَبُ إِنْ أَذْنًا قَتِيْبَةً حَزَنًا \* جِهَارًا وَلَمْ تَنْفَضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال لأنه فيجب أن تفصل بين أن والفعل كما فيج أن تفصل بين كى والفعل فلما فيج ذلك ولم يجوز جمل على إن لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال

وهذا باب ما تكون فيه أن بنزلة أي في ذلك قوله عز وجل وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَاصْبِرُوا زعم الخليل أنه بنزلة أي لأنك إذا قلت انطلق بنو فلان أن آمسوا فانت لا تريد أن تخبر أنهم انطلقوا بالشيء ومثل ذلك ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله وهذا تفسير الخليل ومثل هذا في القرآن كثير وأما قوله كتب إليه أن افعل وأمرته أن قم فيكون على وجهين على أن تكون أن التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الأمر والنهي كاتصل الذي بفعل إذا خاطبت حين تقول أنت الذي تفعل فوصلت أن بقم لأنه في موضع أمر كما وصلت الذي بتقول وأشباهها إذا خاطبت والدليل على أنها تكون أن التي تنصب أنك تدخل الباء

يذهب يقال مصح النزل إذا انتقله الشخص مند قائم الظهيرة \* وأشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

يَوْشِكُ مَنْ قَرِمٍ مَنِيَّتِهِ \* فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُوَافِقُهَا

الشاهد فيه إسقاط أن بعد يوشك ضرورة كما أسقطت بعد عسى والمستعمل في الكلام أنبأها ومعنى يوشك يقارب يقال أوشك فلان أن يفعل كذا ويوشك أن يفعله إذا قارب فعله والوشك السريع الوقوع والقرب والقرة النقلة من الدهر وصبر وفه أي لا يخفى من المنية منى \* وأشد في الباب الفرزدق

أَنْفَضَبُ إِنْ أَذْنًا قَتِيْبَةً حَزَنًا \* جِهَارًا وَلَمْ تَنْفَضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

الشاهد فيه كسر إن وحملها على معنى الشرط لتقدمه الاسم على الفعل الماضي كما تقدم ولو فتح أن لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيجب فيها الفصل ورد المبرد كسر ها وألزم الفتح لأن الكسر وجب أن أذني قتيبة لم تحزأ بعد ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحزأ ذنيه واجبة لسيو به أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي كما قل

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَتَلْهَيْتُكَ جَهَنَّمُ \* بِمَنِيَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ

فقال إن يقتلوك وقد قتل وكان وكيع بن أبي سود التيمي قتل قتيبة بن مسلم الباهلي وباهلة من قبس وقد كانت غيم قتلت عبد الله بن خازم السلي وسليم من قبس أيضا فحزأ الفرزدق عليهم وزعم أن قتيبة غضبت لقتل قتيبة

(قوله ووصلتها

بحرف الأمر

والنهي كاتصل الذي

الخ) ان قال قائل الذي

لا توصل بفعل الأمر

لا يجوز والذي قم إليه زيد فلم

جاز وصل أن بالامر قبل

له الذي يحتاج إلى صلة هي

ايضاح فلا يجوز وصلها بما

ليس بخبر من الفعل والجملة

ولو وصلتها بالاستفهام أو

بغيره ليس بخبر لم يجوز وأما

أن فاعلم توصل بما تصير

معه مصدرا وهو الفعل

المحض فسواء كان أمرا أو

خبرا لأن المعنى الذي

يراد به يحصل فيه

أه سيرا في



\* كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ \*

ولو أنهم إذ حذفوا جعلوه بمنزلة إنما كما جعلوا إن بمنزلة لكن لكان وجهها قويا وأما قوله أن  
بسم الله فأنما يكون على الاضمار لا نكلم تذكر مبتدأ ومبتدأ عليه والدليل على أنهم إنما  
يخففون على اضممار الهاء أنك تستفتح قد عرفت أن يقول ذلك حتى تقول أن لا وأندخل  
سوف أو السين أو قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الفعل مرفوعا بعدها  
كما ذكره بعدها هذه الحروف كما تقول إنما تقول ولكن تقول  
وهذا باب آخر أن فيه مخففة وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذلك وقد تيقنت أن  
لا تفعل ذلك كأنه قال أنه لا يقول وأنت لا تفعل ونظير ذلك قوله عز وجل علم أن سيكون  
منكم مرضى وقوله أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قسولا وقال أيضا لئلا يعلم أهل  
الكتاب أن لا يقدرؤن على شيء وزعموا أنها في مصحف أبي أنهم لا يقدرؤن وليست أن  
التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن دأموضع يقين وإيجاب وتقول كتبت إليه أن لا تفعل  
ذلك وكتبت إليه أن لا يقول ذلك وكتبت إليه أن لا تقول ذلك فأما الجزم فعلى الأمر وأما  
النصب فعلى قولك لئلا يقول ذلك وأما الرفع فعلى قولك لا تفعل ذلك أو بأنك  
لا تقول ذلك تخبره بأن قد وقع من أمره فأما ظننت وحسبت وخلت ورأيت فإن أن  
تكون فيها على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب الفعل وتكون الثقيلة فإذا رفعت  
قلت قد حسبت أن لا يقول ذلك وأرى أن سيفعل ذلك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا  
حتى تكون أنه وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون فتنة كأنك قلت قد حسبت أنه  
لا يقول ذلك وإنما حسبت أنه ههنا لأنك قد أثبت هذا في ظنك كما أثبت في علمك وأنت  
أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولولا ذلك لم يحسن أنك ههنا ولا أنه  
يجرى الظن ههنا مجرى اليقين لأنه نفيه وإن شئت نصبت جعلتم بمنزلة خسيت وخفت  
فتقول ظننت أن لا تفعل ذلك ونظير ذلك ظن أن يفعل بها فافرة وإن ظننا أن يجماع حدود  
الله فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله وإنما منع خسيت أن تكون بمنزلة خلت

وقول الآخر

\* كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ \*

وقد مر بتفسيرهما

فَنَقُولُ أَوْ عَزَّتْ إِلَيْهِ بَأْنِ افْعَلْ فَلَوْ كَانَتْ أَيْ لَمْ تَدْخُلْهَا الْبَاءُ كَمَا تَدْخُلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ  
 أَنْ تَكُونَ بِعِزَّةٍ أَيْ كَمَا كَانَتْ بِعِزَّةٍ أَيْ فِي الْأَوَّلِ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَآخِرُ قَوْلِهِمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَعَلَى قَوْلِهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا تَكُونَ  
 أَنْ الْقِيَّ تَنْصِبُ الْفِعْلَ لَا تَنْ تَلَا لَا يَتَّبِدُ بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ وَلَا تَكُونَ أَيْ لَا تَنْ أَيْ انْجَاحِيءَ  
 بَعْدَ كَلَامٍ مُسْتَعْنٍ وَلَا تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْمَبْتَدِ وَمِثْلُ ذَلِكَ وَنَادَيْنَاهُمْ يَا إِبْرَاهِيمُ  
 قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا كَأَنَّهُ قَالَ نَادَيْنَاهُ أَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا يَا إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ الْخَلِيلُ تَكُونَ أَيْضًا  
 عَلَى أَيْ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ مَا أَنْتَ وَذَا فَهِيَ عَلَى أَيْ وَإِنْ أَدْخَلْتَ الْبَاءَ فَهِيَ عَلَى أَنَّكَ وَأَنَّهُ  
 كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَنَّكَ مَا أَنْتَ وَذَا وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ كَلَّمَتْهُ فِي ذَا الْمَوْضِعِ  
 مُنْقَسِلًا وَمِنْ ذَلِكَ وَالْخَنَازِمُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ أَنَّهُ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ خَفِيَ فِيهَا  
 الْكَلَامُ أَبَدًا وَبَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ الْأَوَّلَى أَنْتَ تَرِيدُ الثَّقِيلَةَ مُضْمَرًا فِيهَا الْأَسْمَاءُ فَلَوْ لَمْ يَرِيدُوا ذَلِكَ لَتَنَصَّبُوا  
 كَمَا يَنْصَبُونَ فِي الشَّعْرِ إِذَا اضْطُرُّوا بِكَ أَنْ إِذَا خَفَقُوا يَرِيدُونَ مَعْنَى كَأَنَّ وَلَمْ يَرِيدُوا الْإِضْمَارَ  
 وَذَلِكَ قَوْلُهُ \* كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خُلْبٍ \*

وهذه الكاف انما هي مضافة الى أن فلما اضطررت الى التخفيف ولم تضمر لم يغير ذلك أن تنصب  
 بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الشاعر (بسيط)  
 فِي قَتِيَّةٍ كُسُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَمَلُوا \* أَنْ هَالِكٌ كُلٌّ مَنْ يَحْتَقِ وَيَتَّقِلُ  
 كَأَنَّهُ قَالَ أَنَّهُ هَالِكٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَوَّلُ مَا قَسُولُ أَنْ بِسْمِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَا قَسُولُ أَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ  
 وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

\* كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خُلْبٍ \*

على مثل الاضممار الذي في قوله إنه من ياتها تعطه أو يكون هذا المضممر هو الذي ذكره بمنزلة

ولم تنصب اقتل من خازم \* وأنشدوا بترجمته هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة اسم

\* كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خُلْبٍ \*

الشاهد في أعمال أن مخففة عملها مشددة تشبها بما حذف من الفعل ولم يتغير عمله فعمله لم يتركز فيمنطلقا والوجه  
 الرفع إذا خففت لحر وجها من شبه الفعل في اللفظ والوريدان حبلا العنق والرشاء الحبل والطلب الليف  
 \* وأنشد بعده قول الأعمش

\* فِي قَتِيَّةٍ كُسُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَمَلُوا \*

وَقَتْنَتْ وَعَلَتْ إِذَا أُرِدْتَ الرِّفْعَ أَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ تَحْشَى شَيْئًا قَدْ ثَبَتَ غِنْدُكَ وَلَكِنَّهُ  
كَقَوْلِكَ أَرْجُو وَأَطْمَعُ وَعَسَى فَأَنْتَ لَا تُوجِبُ إِذَا ذَكَرْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَلِئَلَّا  
ضَعُفَ أَرْجَاؤُكَ تَفْعَلُ وَأَطْمَعُ أَنَّكَ فَاعِلٌ وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ أَخَشَى أَنْ لَا تَفْعَلَ يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ  
أَنَّهُ يَحْشَى أَمْرًا قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَأَنَّ جَارَ وَلَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ \* وَاعْلَمْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ  
فِي الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُولَ سَيَفْعَلُ  
أَوْ قَدْ فَعَلَ أَوْ تَسْقِي قَدْ خَلَّ لَا وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ عَرَضًا مَعَ حَذْفِ قَوَامِ أَنْ تَفَكَّرُوا  
أَنْ يَدْعُوا السَّيْنَ أَوْ قَدْ أَذْهَبُوا رَأْيَ أَنْ تَكُونَ عَوْضًا وَلَا تَنْقُضَ مَا يَرِيدُونَ لَوْ يَدْخُلُوا قَدْ  
وَلَا السَّيْنَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَانْهَمِ عَنْهُمَا أَجَازُوهُ لَا تَدْعَاهُ وَلَا يَصِلُونَ إِلَى قَدْ  
هَهُنَا وَلَا إِلَى السَّيْنَ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ أَمَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ لَا تَدْعَاهُ وَمَعَ هَذَا أَيْضًا أَنْ تَقُولَ كُنْتُ  
كَلَامُهُمْ حَتَّى حَذَفُوا فِيهِ إِنَّهُ وَلَهُ لَا تُحَذَفُ فِي غَيْرِهَا سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ أَمَّا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ  
خَيْرًا شَبَّهُوا بِهِ فَلَمَّا جَازَتْ أَنْ كَانَتْ هَذِهِ أَجُوزَ وَتَقُولُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ وَمَا عَلِمْتُ إِلَّا  
أَنْ تَأْتِيَهُ إِذَا لَمْ تَرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ شَيْئًا كَأَنَّ الْبَيِّنَةَ وَلَكِنَّكَ نَكَلْتُمْ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْإِشَارَةِ  
كَما تَقُولُ أَرَى مِنْ الرَّأْيِ أَنْ تَقُولَ فَأَنْتَ لَا تُخْبِرُ أَنْ قِيَامًا قَدْ ثَبَتَ كَأَنَّ أَوْ يَكُونُ فِيمَا اسْتَقْبَلَ  
الْبَيِّنَةَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَوْ قَسَمَ فَلَوْ أَرَادَ غَيْرَ هَذَا الْمَعْنَى لَقَالَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ سَيَقُومُونَ وَاعْمَا  
جَازَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ عَمُرُو ذَاهِبٌ لَا تَنْكَ قَدْ جِئْتُ بَعْدَهُ بِاسْمِهِ وَخَبِرَ كَمَا كَانَ يَكُونُ بَعْدَهُ لَوْ تَقَلَّتْهُ  
وَأَعْمَلَتْهُ فَلَمَّا جِئْتُ بِالْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ جِئْتُ بِشَيْءٍ كَانَ سَيَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ لَوْ تَقَلَّتْهُ أَوْ قَلَتْ قَدْ  
عَلِمْتُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ كَانَ يَمْنَعُ فَكَّرُوا أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ الْحَذْفَ وَجَوَازًا لَمْ يَكُنْ بِجُوزَ بَعْدَهُ  
مُتَقَلًّا لَجَعَلُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ عَوْضًا

وهذا باب أم وآو أما أم فلا يكون الكلام بها إلا الاستفهاما ويقع الكلام بهما في  
الاستفهام على وجهين على معنى أيهم وأيهم ما وعلى أن يكون الاستفهام الآخر منقطعا من  
الاول وأما أوفاعما ثبت بهما بعض الأشياء وتكون في الخبر والاستفهام يدخل عليهما على  
ذلك الحدة وسأبين لك وجوه ان شاء الله تعالى

وهذا باب أم إذا كان الكلام بهما بمنزلة أيهما وأيهم وذلك قولك أزيد عندك أم عمرو  
وأزيدا لقيت أم بشرًا فانت الآن متدع أن عنده أحدهما لا أنك إذا قلت أيهما عندك  
وأيهما لقيت فانت متدع أن المسؤول للذي أحدهما أو أن عنده أحدهما إلا أن عليك قد

(قوله وأما  
قولهم أما أن جزاله  
الله خيرا الخ) قال  
السيرا في تقديره أما أنه  
جزال الله خيرا ومعناه حقا  
أنه جزال الله خيرا كما تقول  
أما أنك راحل وقد حذف  
اسم أن الشديدة وولم ي  
الفعل لأن هذا الكلام  
دعاء والأشياء التي تكون  
عوضا من التخفيف وحذف  
الاسم لا يصح وقوعها في  
الدعاء لأن قد لا تقع في  
الدعاء فلا يجوز أما أن قد  
جزال الله خيرا وكذلك  
السبين وسوف لا يصح  
دخولهما على فعل الدعاء  
لأنهما يصيران الكلام  
يقينا واجبا ولا يجوز دخول  
لأنهما تغلب معنى الدعاء  
له إلى الدعاء عليه  
فاحتمل لذلك  
ترك العوض  
أه بتلخيص

استوى فيهما لا تدرى أيهما هو والدليل على أن قولك أزيد عندك أم عمرو بمنزلة قولك  
 أيهما عندك أنك لو قلت أزيد عندك أم بشر فقل المسؤول لا كان محالا كأنه إذا قال أيهما  
 عندك فقال لا فقد أحال \* واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن لأنك  
 لا تسأله عن الشيء وإنما تسأله عن أحد الاسمين لا تدرى أيهما هو فبدأت بالاسم لأنك تقصد  
 قصد أن يستيقنك أي الاسمين عنده وجعلت الاسم الآخر عديلا لا أول وصار الذي لا تسأل  
 عنه بينهما ولو قلت ألقيت زيدا أم عمرا كان جائزا حسنا ولو قلت أعطيتك زيدا أم عمرو  
 كان كذلك وإنما كان تقديم الاسم ههنا أحسن ولا يجوز إلا أن يكون مؤثرا لأنه قصد  
 قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها  
 لأنه إنما يسأل عن أحدهما من أجلها فأنما يفرغ مما يقدّمه بقصته ثم يعيده بالثاني  
 ومن هذا الباب قوله ما بالي أزيدا ألقيت أم عمرا وسواء على أي شرا قلت أم زيدا كما تقول  
 ما بالي أيهما لقيت وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استوى  
 عليك حين قلت أزيد عندك أم عمرو وحرفي هذا على حرف الاستفهام كاجرى على حرف  
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصابة واعلمت أم ههنا لأنك تريد معنى أيهما  
 ألا ترى أنك تقول ما بالي أي ذلك كان وسواء على أي ذلك كان فالعنى واحد وأي ههنا  
 تحسن ويجوز كجاءت في المسئلة ومثل ذلك ما أدرى أزيد أم عمرو وليت شعري أزيد  
 عندك أم عمرو فأنما وقعت أم ههنا كما وقعت في الذي قبله لأن ذا يجرى على حرف  
 الاستفهام حيث استوى عليك فيهما كاجرى لا أول ألا ترى أنك تقول ليت شعري  
 أيهما ثم وما أدرى أيهما ثم فيجوز أيهما ويحسن كجاء في قولك أيهما ثم وتقول  
 أضربت زيدا أم قتلته فالبده بالفعل ههنا أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما لا تدرى  
 أيهما كان ولم تسأل عن موضع أحدهما فالبده بالفعل ههنا أحسن كما كان البده بالاسم ثم  
 أحسن فبدأ كرنا كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول أضربت أم قتلت زيدا لأنك  
 متع أحد الفعلين ولا تدرى أيهما هو كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول ما أدرى أقام  
 أم قعدنا أردت ما أدرى أي ذلك كان وتقول ما أدرى أقام أم قعدنا إذا أردت أنه لم يكن بين  
 قيامه وقعوده شيء كأنه قال لا أدعي أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعده قيامه  
 قياما ولم يستيقن لي قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم

(قوله ومن هذا  
 الباب قوله ما بالي  
 الخ) سويت بين  
 الأمرين جميعا في منزلتهما  
 عندك وهو أنهما عليك  
 وقوله كاجرى على حرف  
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا  
 أيها العصابة لأنك لست  
 تناديه وإنما تختصه بفتخيره  
 على حرف النداء لأن  
 النداء فيه اختصاص  
 فيشبهه للاختصاص  
 لأنه منادى  
 اه سيرا في

هَذَا بَابُ أَمٍّ مَنْقُطَةٌ ﴿١﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَعْرَوْ عَنْكَ أَمٍّ عَنْكَ زَيْدٌ فَهِيَ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ أَمٍّ هُما  
عَنْكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَمٍّ هُما عَنْكَ عَنْكَ لَمْ يَسْتَقِمَّ الْأَعْلَى التَّكْرِيرُ وَالتَّوَكِيدُ وَيَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَخْرَجَ مَنْقُطَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الرَّجُلِ إِنَّمَا لَيْلٌ أَمْ شَاءَ بِأَقْوَمٍ فَكُلُّ جَاءَتْ أَمٍّ هُما  
بَعْدَ الْخَبَرِ مَنْقُطَةٌ كَذَلِكَ نَحْنُ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ وَذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ قَالَ أَعْرَوْ عَنْكَ فَقَدْ  
ظَنَّ أَنَّهُ عَنْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي زَيْدٍ بَعْدَ أَنْ اسْتَفْهَى كَلَامُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ إِنَّمَا  
لَيْلٌ أَمْ شَاءَ إِنَّمَا أَدْرَكَهُ الشُّكُّ حَيْثُ مَضَى كَلَامُهُ عَلَى الْبَقِيَّةِ وَبِمَنْزِلَةِ أَمٍّ هُما قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
الْمُتَنَزِّلُ الْكِتَابِ لَأَرْبَبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ فَجَاءَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى  
كَلَامِ الْعَرَبِ لِيَعْرِفُوا ضَلَالَتَهُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْسَ لِي مَلِكٌ مِصْرٌ وَهَذِهِ الْأَتِّهَا تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِ أَفْلا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مِثْلُ كَأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ أَفَلَا تَبْصُرُونَ  
أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ فَقَوْلُهُ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ أَمٍّ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا أَنْتَ خَيْرٌ  
مِنْهُ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ نَحْنُ بَصَرَاءُ وَكَذَلِكَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْزِلَتُهُ لَوْ قَالَ أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفًا كُمْ بِالْبَنِينَ فَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمُسْلِمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ لِيُبَيِّنَ وَاضِلَتَهُمْ  
أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ السَّعَادَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّقَاءُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ السَّعَادَةَ  
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقَاءِ وَأَنَّ الْمَسْئُولَ يَقُولُ السَّعَادَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ صَاحِبَهُ وَأَنَّ  
يُعْلَمُ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْكَ زَيْدٌ أَمْ لَا كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ عَنْكَ زَيْدٌ كَانَ يَطْلُبُ أَنَّهُ عَنْدَهُ ثُمَّ  
أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي أَنَّهُ لَيْسَ عَنْدَهُ فَقَالَ أَمْ لَا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَ الْأَخْطَلِ (كَلِمَل)

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ \* غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

(قوله هذا باب  
أَمْ مَنْقُطَةٌ (الخ) شبه  
النحويون أَمْ فِي هَذَا  
الوجه بِلَوْلَمْ يَرِيدُوا بِذَلِكَ  
أَنَّ مَا بَعْدَ أَمْ مُحَقَّقٌ كَمَا يَكُونُ  
مَا بَعْدَ بِلَمْ يَحْتَقُوا إِنَّمَا أَرَادُوا  
أَنَّ أَمْ اسْتِفْهَامٌ مُسْتَأْنَفٌ  
بَعْدَ كَلَامٍ يَتَقَدَّمُهَا كَمَا أَنَّ  
بِلَمْ يَحْقِيقُ مُسْتَأْنَفٌ بَعْدَ  
كَلَامٍ يَتَقَدَّمُهَا وَالِدَلِيلُ عَلَى  
أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ بِلَمْ بِجُرْدَةٍ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ اتَّخَذَ  
يَخْلُقُ بَنَاتٍ الْآيَةَ وَلَا يَجُوزُ  
أَنَّ تَكُونُ بَعْضِي بِلَمْ اتَّخَذَ  
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَتَقْدِيرُهُ  
فِي الْفِعْلِ اتَّخَذَ بِالْأَلْفِ  
الاسْتِفْهَامُ وَالْمَعْنَى الْإِنْكَارُ  
وَالرَّدُّ لِمَا ادَّعَوْهُ لِأَنَّ أَلْفَ  
الاسْتِفْهَامِ قَدْ تَدَخَّلَ لِلتَّفَرُّيقِ  
وَالرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ  
وَالْتَوْبِيخِ وَالتَّوَعُّدِ  
أَمْ سَمِعَافِي

قوله وكذلك أَمْ أَنَا خَيْرٌ إِلَى  
قوله ومثل ساقط من نسخ  
الخط التي بأيدينا فقامت  
أَمْ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

\* وَأَشَدُّ فِي بَابِ أَمْ مَنْقُطَةٌ لِأَنَّ الْخَطْلَ  
كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ \* غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا  
الشَّاهِدُ فِيهِ أَتْيَاهُ بِأَمْ مَنْقُطَةٌ بَعْدَ الْخَبَرِ حَالًا عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّمَا لَيْلٌ أَمْ شَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ تَقْضَى أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ  
ضُرُورَةً لِلدَّلَالَةِ أَمْ طَلِبَهَا وَالتَّقْدِيرُ كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ وَقَطْعًا بِضَرْبِهِ عَنِ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَتَكْذِيبِهِ لِنَفْسِهِ  
بِقَوْلِهِ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ قَوْلُ زُهَيْرٍ  
قَبَّ بِالْبَارِئَاتِ لَمْ يَفْهَمْهَا الْقَدَمُ \* بَلَى وَفِيهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَعْيُنُ  
فَقَالَ لَمْ يَفْهَمْهَا أَمْ كَذَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ بَلَى وَفِيهَا الْأَرْوَاحُ فَكَذَبْتَكَ تَلْ كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ فِيمَا تَحْمِلُكَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ  
ذَلِكَ فَقَالَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ خِيَالًا وَالْمَعْنَى بَلَى رَأَيْتَهُ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ

كقولك إنما لأبل أم شاء ومثل ذلك لكثير عزة (طويل)

أليس أبي بالنضر أم ليس والدي \* لكل نجيب من خراعة أزهر  
ويجوز في الشعر أن يريد بكذبك الاستفهام ويحذف الألف قال التميمي (الاسود

ابن يعفر)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رمين الجتر أم بيمان

وهذا باب أو يقول أيم تضر ب أو تقتل تعمل أحدهما ومن يأنبك أو يخذلك  
أو يكرمك لا يكون ههنا إلا أو من قبل أنك إنما تستفهم عن الاسم المفعول وإنما جئت  
إلى صاحبك أن يقول فلان وعلى هذا الحد يجري ما ومتى وكف وأين وكيف وتقول  
هل عندك شعير أو بر أو تمر وهل تأتينا أو تحب لنا لا يكون إلا هذا وذلك أن هل ليست  
بمنزلة ألف الاستفهام لأنك إذا قلت هل تضر ب زيدا فلا يكون أن تدعي أن الضرب واقع  
وقد تقول أتضر ب زيدا فانت تدعي أن الضرب واقع ومما يدل على أن الألف ليست بمنزلة  
أنك تقول (رجز)

\* أطربا وأنت قسري \*

\* وأنشد في الباب لكثير

أليس أبي بالنضر أم ليس والدي \* لكل نجيب من خراعة أزهر  
الشاهد في وقوع أم لسؤال بعد سؤال والمعنى أليس أبي بالنضر بل أليس والدي لكل نجيب وتكرير ليس بعد  
أم يدل على انقطاعها ولو كانت مدلية الألف في الاستفهام لم ينجح إلى التكرير والنضر أو قرين وهو  
النضر بن كنانة وخراعة من الأزد وكانت فيما زعم النسا من ولد النضر بن كنانة فحق كثير وهو من  
خراعة أنهم من قرين من ولد النضر بن كنانة \* وأنشد في الباب لا سود بن يعفر التميمي

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها ولا يكون هذا الأمل تقدير الألف لأن قوله  
ما أدري يقتضي وقوع الألف وأمسأوية لها كما تقول ما أدري أز يدق الدار أم عرو والمعنى ما أدري أشعيت  
من بني سهم أم سهم من بني منقر وشعيت من بني سهم من بني منقر فجعلهم أدياء وشك في كونهم منهم أو من بني  
سهم وسهم هنا من قيس ويروي شعيب بالباء وهو تصحيف \* وأنشد في الباب لعمرك من أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رمين الجتر أم بيمان

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها كما تقدم في قول ألهام النظر إلى بن واشتغال البال

(قوله وتنول)

هل عندك شعير أو

برالخ) لاتقع بعدها أم

على مذهب أبيهما كما تقع

بعد الألف بمعنى أبيهما

وفصل سيدويه بين الألف

وبين هل لأن ما بعده لا

يكون تقريرا ولا توبيضا

قال السهري في فاري أن

مذهب الألف أوسع من

مذهب هل فجاز في الألف

من معادلة أم ما لم يجز في

هل ويقع بعد أم التقرير

والتوبيخ كما يقع بعد

الألف كقوله عز وجل

أم يقولون اقراء على جهة

التوبيخ ولا تكون هل

الا لاستئناف

الاستفهام

أ باختصار

فقد علمت أنه قد طرب والصكن قلت لتوبخه أو تنقريه ولا تقول هذا بعد هل وإن شئت قلت هل تأنيني أم تحبني وهل عندك برأ أم شعري على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تأنينا أم هل تحبنا وزعم يونس أنه سمع روبة يقول

(طويل)

أبا مالك هل لمتني مذ حصضتني \* على القتل أم هل لمتني لك لائم  
وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لمتني لك لائم فأما طووه على أنه أدركه الظن بعدما مضى صدر حديثه وأما الذين قالوا وهل فاتهم جعلوه كلاما واحدا وتقول ما أدرى هل تأنينا أو تحبنا وليت شعري هل تأنينا أو تحبنا فهل ههنا بمنزلة هل في الاستفهام إذا قلت هل تأنينا وإنما أدخلت هل ههنا لأنك إنما تقول أعلمني كما أردت ذلك حين قلت هل تأنينا أو تحبنا فبجري هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينقعونكم أو يضرون وقال الشاعر (زهير)

(طويل)

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي

قوله وزعم يونس الخ كذا في صلب المطبوع والذي في نسخ الخط وأثبت به أمش المطبوع به قال الجحاف ابن حكيم السلي اه كتيبه

من من تحصيل زيهن الجماري ومسلم عدد المرات أم غمان \* وأشد في باب أو لزق من الحوت الكلابي والصحيح أنه للجحاف بن حكيم السلي  
أبا مالك هل لمتني مذ حصضتني \* على القتل أم هل لمتني لك لائم  
الشاهد في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والتسوية الأبدان ألف يقول هذا الأخطل وكفئته أبو مالك وكان قد قال له بحضرة عبد الملك بن مروان  
ألا تسأل الجحاف هل هو نازر \* بقتل أصيبت من سليم وطامر  
فجمع الجحاف لبني قنبل وأوقع بهم بالبشر وهو جبل لقنبل وفيه يقول الأخطل لعبد الملك يستعديه ويستنصره

لقد أوقع الجحاف بالبشر وجمعة \* الجاشن منها المشتكى والمؤول  
فإن لا تغيرها قريش بملكها \* يكن من قريش مستراد ومرحل  
\* وأشد في الباب زهير

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي  
الشاهد فيه دخول أو عاطفة بعد حرف الاستفهام على حد قولك هل تقوم أو تقعد ولو جاء بأم وجعلها استفهاما منقطعا مجاز كما تقول هل تجلس أم تسير على معنى بل هل تسير استفهاما منقطعا بعد استفهام وقد بين الذي يراه ويبدو له في قوله  
بدا لي أن الناس تخفى نفوسهم \* وأموالهم ولا أرى الله هرقانيا  
وكليب لا يبين فناء الشعر

وقال مالك بن الربيع

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا \* رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَصَحَّتْ بِفَيْحٍ كَاهِيَا

فهذا سمعناه عن ينسده من العرب وقال أناس أم أصحَّت على كلامين كما قال علقمة ابن عبدة

هل ما عِلَّت وما استودعت مَكْتُوم \* أم حَبَلُهَا إِذَا نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومُ

أم هل كبير بكى لم يَقْضِ عَجْرَتَهُ \* لِمَا رَأَى أَحَبَّةَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ

وهذا باب آخر من أبواب أو ي تقول أَلَقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا أَوْ تَقُولُ أَعْنَدُكَ زَيْدٌ

أَوْ خَالِدٌ أَوْ عَمْرٌو كَأَنَّكَ قُلْتَ أَعْنَدُكَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ أَعْنَدُكَ أَحَدَهُ هَؤُلَاءِ

لَمْ تَدْعِ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ ثُمَّ الْاِتْرَى أَنَّهُ إِذَا جَابَتْ قَالَ لَا كَمَا يَقُولُ إِذَا قُلْتَ أَعْنَدُكَ أَحَدٌ مِنْ

هَؤُلَاءِ \* وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا الْمَعْنَى فَتَأَخَّرَ الْأَسْمَاءَ أَحْسَنُ لِأَنَّكَ إِذَا سَأَلَ عَنِ

الْفِعْلِ عَنْ وَقَعٍ وَلَوْ قُلْتَ أَزِيدُ أَلَقَيْتَ أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا وَأَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٌو أَوْ خَالِدٌ كَانَ هَذَا

فِي الْجَوَازِ وَالْحُسْنِ بِمَنْزِلَةِ تَأْخِيرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى أَيُّهَا فَذَا قُلْتَ أَزِيدُ أَفْضَلُ أَوْ خَالِدٌ

لَمْ يَجْزِ هُنَا إِلَّا أَمَّ لِأَنَّكَ إِذَا سَأَلَ عَنْ صَاحِبِ الْفَضْلِ الْاِتْرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَزِيدُ أَفْضَلُ لَمْ يَجْزِ

كَأَيِّجُوزًا ضَرَبْتَ زَيْدًا فَذَلِكَ يَدُلُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى أَيُّهَا لِأَنَّكَ إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْفِعْلِ اسْتَقْنَى

بِأَوَّلِ اسْمٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا أَذْرَى أَزِيدُ أَفْضَلُ أَوْ عَمْرٌو وَلَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ أَفْضَلُ أَوْ عَمْرٌو فَهَذَا

كُلُّهُ عَلَى مَعْنَى أَيُّهَا مَا أَفْضَلُ وَتَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي أَلَقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا وَمَا أَذْرَى أَعْنَدُكَ زَيْدٌ

أَوْ عَمْرٌو فَهَذَا يَجْرِي بِجَرَى أَلَقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا وَأَعْنَدُكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَا

\* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَازِنِي

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا \* رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَصَحَّتْ بِفَيْحٍ كَاهِيَا

الشاهد في قوله أم أصحَّت واستئناف السؤال بأهل لوجل مكانها أو يجرى \* يقول هذا من دونه فر يهاجر اسان

وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن عجم والحزن من يسلاد عجم وكذلك فيج وأراد بطل حاطم عظم الموضع وعجمه

\* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدَةَ

هل ما عِلَّت وما استودعت مَكْتُوم \* أم حَبَلُهَا إِذَا نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومُ

أم هل كبير بكى لم يَقْضِ عَجْرَتَهُ \* لِمَا رَأَى أَحَبَّةَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ

الشاهد في دخول أم منقطعة في البيت \* يقول هل تبوح بما استودعتك من سرها يا سائمتها أو تصرم حبلى النابها

منك وبعدها قل أم هل كبير فاستأنف السؤال والتقرير وأراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك بيكالك على

أثرها وأنت شيخ والبرة السعة والمشكوم الجاهل والشكوى الطيبة جزاء فإن كانت ابتداء فهي الشكر

قال أبو سعيد

اعلم أن أو حقيقتهما

أن تفسر شيئا من شيء

ووجوده لا فردا أنك مختلف

وتتقارب في حال وتباعد

في أخرى حتى نوهم أنها قد

تضادت وهي في ذلك ترجع

إلى الأصل الذي وضعت

له فن ذلك قولك جاني زيد

أو عمرو فالأصل فيه أن

أحدهما جانيك والأكثر

في استعمال ذلك أن يكون

المتكلم شا كالإدري أيهما

الجاني فالظاهر من الكلام

أن يحمله السامع على

شك المتكلم وقد يجوز أن

يكون المتكلم غير شاك إلا

أنه أيهما لحال قصدها

في ذلك كما يقول القائل

كَلِمَتِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ

وَاخْتَرْتُ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ

وقد عرفت بهينه ولم

يخبر به إلى آخر ما في

السيرة في فائظره



أَدْرِي أَرِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو فَكَانَ جَارًا حَسَنًا كَمَا جَازَا زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمِ بَشَرٌ وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِينِ  
 جَمِيعًا مِثْلُهُ وَهُوَ وَخَرٌ فَأَمَّا إِذَا قُلْتَ مَا بَالِي أَضْرَبْتُ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَمٌّ لِأَنَّهُ  
 لَا يَجُوزُ لَكَ السُّكُوتُ عَلَى أَوَّلِ الْأَسْمِينِ فَلَا يَجِيءُ هَذَا إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَيْمًا وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ  
 هُنَا أَحْسَنُ وَتَقُولُ أَتَجْلِسُ أَوْ تَذْهَبُ أَوْ تَحْدُثُنَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ  
 هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَأَمَّا إِذَا ادَّعَيْتَ أَحَدَهَا فَلَيْسَ إِلَّا أَتَجْلِسُ أَمْ تَذْهَبُ أَمْ نَأْكُلُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ  
 هَذِهِ الْأَفْعَالُ يَكُونُ مِنْكَ وَتَقُولُ أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَمْ تَشْتُمُ عَمْرًا أَمْ تُكَلِّمُ خَالِدًا وَمِثْلُ ذَلِكَ  
 أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَوْ تَضْرِبُ عَمْرًا أَوْ تَضْرِبُ خَالِدًا إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنْ  
 هَؤُلَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَيْ ضَرْبٍ هَؤُلَاءِ يَكُونُ قُلْتَ أَمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (حَسَنًا)

مَا بَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ \* أَمْ لِحَائِي بَطْهَرٍ غَيْبٍ لَيْثِمُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَا بَالِي أَيْ الْفَعْلَيْنِ كَانَ وَتَقُولُ أَرِيدَا أَوْ عَمْرًا رَأَيْتَ أَمْ بَشَرًا وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَرِدْ أَنْ  
 تَجْعَلَ عَمْرًا - دِلَالًا لِيَدْحَى يَصِيرُ غَزَلَةً أَيْمًا وَلَكِنْ أَتَرَدُّ أَنْ يَكُونَ حَشَوًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ  
 أَحَدَهُ زَيْنَ رَأَيْتَ أَمْ بَشَرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِّ الزُّبَيْرِ

(رَجَز)

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا \* أَأَفْطًا أَوْ عَمْرًا \* أَمْ قُرْشًا - سِيَّامًا قَرَا

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَجْعَلَ التَّمَرَّ - دِلَالًا لِقَطٍ لِأَنَّ الْمَسْئُولَ عِنْدَهَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ قَالَ هُوَ إِنَّمَا  
 تَمَرٌّ وَإِنَّمَا قَطٌّ وَإِنَّمَا قُرْشٌ وَلَكِنْ هَا قَالَتْ أَهْوَ طَعَامٌ أَمْ قُرْشٌ فَكَأَنَّهُ قَالَتْ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَيْنِ

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْحُسْنِ

مَا بَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ \* أَمْ لِحَائِي بَطْهَرٍ غَيْبٍ لَيْثِمُ

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ مَعْدِلَةٌ لِأَنَّ لَفْظَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ أَوْ هُنَا لَا نَقُولُهُ مَا بَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ  
 وَالْمَعْنَى قَدْ اسْتَوَى عِنْدِي نَيْبُ التَّيْسِ بِالْحَزَنِ وَنَيْلُ اللَّيْثِمِ مِنْ عَرْضِي بَطْهَرُ الْغَيْبِ وَنَيْبُ التَّيْسِ صَوْتُهُ عِنْدَ  
 هِيَاجِهِ وَالْحَزَنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَصَّهُ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَمُوتُ أَخْضَبَ الْعُزْمِ مِنَ السَّهْلِ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ  
 لَضَغِيغَةٍ بَنَتْ حَبْدًا مَطْلَبَ أَمٍّ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا \* أَأَفْطًا أَوْ عَمْرًا \* أَمْ قُرْشِيَا صَارَ مَا هَزْرًا

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ مَعْدِلَةٌ لِأَنَّ لَفْظَ وَاعْتِرَاضَ أَوْ بَيْنَهُمَا وَهِيَ لَا أَحَدًا لَمْ يَرَيْنِ وَالتَّقْدِيرُ أَحَدُهُمَا زَبْرًا أَيْتَهُ أَمْ  
 قُرْشِيَا وَالْمَعْنَى أَرَأَيْتَهُ فِي الضَّعْفِ وَالَّذِينَ كَطَمَامٍ يَسُوقُ أَمْ قُرْشِيَا مَا ضَيَّافِي الرِّجَالِ كَالصَّارِمِ وَهُوَ السَّيْفُ  
 الْمَضِيُّ وَالْهَزْرُ هَوَالُ السُّدُورِ لَا تَقِي تَصْنَعُ مِنَ اللَّيْلِ الرَّائِبِ كَالْبُحَيْنِ وَأَرَادَتْ الزُّبَيْرُ فَكَبَرَتْهُ وَكَانَ قَدِ مَيَّهَا  
 رَجُلٌ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ لَهُ مَا زَيْدًا لِي فَقَالَ أَرِيدُ بِمِطَاطِشَتِهِ وَمِصَارِجَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ هَا هُوَ ذَاكَ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ وَتَغَلَّبَ  
 الزُّبَيْرُ فَقَالَتْ لَهُ هَذَا زَيْرُي أَمْ قُرْشِيَا صَفَرَا وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَصَحُّ فَكَأَنَّهُ أَرَادَتْ الدَّجْعَ وَلَمْ تَقْصِدْ  
 قَصْدَ الرِّجَزِ

الشيئين رأيتهم أم قريشاً وتقول أعنك زيداً أو عنك عمرو أو عنك خالد كأنك قلت هل  
عنك من هذه الكينونات شيء فصار هذا كقولك أنضرب زيدا أو تضرب عمرا أو تضرب خالدا  
ومثل ذلك أنضرب زيدا أو عمرا أو خالدا وتقول أعاقل عمرو أو عالم وتقول أنضرب عمرا  
أو تشمه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما لأنك قد أثبتت عمرا  
لأحد الفعلين كما أثبتت الفعل هناك لأحد الاسمين وأدعيت أحدهما كما أدعيت ثم أحد  
الاسمين وإن قدمت الاسم فعربي حسن فاما إذا قلت أنضرب أو تحبس زيدا فهو بمنزلة  
أزيدا أو عمرا ضربت قال الشاعر (جرير)

(واقر)

أثعلبة القواريس أورياحا \* عدلت بهم طهية والخشبا

وان قلت أزيدا تضرب أو تقتل كان كقولك أنقتل زيدا أو عمرا وأم في كل هذا جيد  
وإذا قال أنجلس أم تذهب فأم وأوفيه سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمرة  
فجعل لا وحالا سوى حال أم وكذلك أنضرب زيدا أو تقتل خالدا لأنك لم تثبت أحد الفعلين  
لاسم واحد

وهذا باب أوفى غير الاستفهام تقول جالس عمرا أو خالدا أو بشرا كأنك قلت جالس  
أحد هؤلاء ولم تردنا بنا بعينه ففي هذا دليل أن كلهم أهل أن يجالس كأنك قلت جالس هذا  
الضرب وتقول كل لحما وخبزا أو عمرا كأنك قلت كل أحد هذه الأشياء فهذا بمنزلة الذي  
قبله وإن نفيت هذا قلت لا تأكل خبزا أو لحما أو عمرا كأنه قال لا تأكل شيئا من هذه الأشياء  
ونظير ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهم أيمنا أو كفورا أي لا تطع أحدا من هؤلاء  
وتقول كل خبزا أو عمرا أي لا تجتمعهما ومثل ذلك أن تقول ادخل على زيد أو عمرو أو خالدا  
أي لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء وإن شئت جئت به على معنى ادخل على هذا  
الضرب وتقول حذبه بما عز أو هان كأنه قال حذبه بهذا أو بهذا أي لا يفوتك على حال  
ومن العرب من يقول حذبه بما عز وهان أي حذبه بالعز والهين وكل واحد منهما متجزي  
عن أخيه وتقول لا ضربته ذهب أو مكث كأنه قال لا ضربته ذاهبا أو ما كنا ولا ضربته

(قوله أعنك

زيد أو عنك عمرو

الخ) قال السيرافي هذه

جمل كل جملة منها مبتدأ

وخبر دخلت أو بينها كما

تدخل بين الجمل التي هي

أفعال وفاعلون ومفعولون

كقولك أنضرب زيدا

وتضرب عمرا الخ ودخول

أوبينها كدخولها بين

الأسماء الأفراد كقولك

أنضرب زيدا أو بشرا أو

خالدا لأن المسئلة عنها

واحدة فان كانت أوبين

جمل فالمسئلة عن أحدهما

مبهمة وسمى سيويه

الجمل الكينونات وان

كانت بين أسماء افراد

فالمسئلة عن

أحدهما اهـ

وذكر بعد هذا قول جرير

\* أثعلبة القواريس أورياحا \*

مستشهد به على دخول أم عديلة للألف كما تقدم وقد مر البيت بتفسيره

إِنْ ذَهَبَ أَوْ مَكَتَ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْده \* أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ

وَقَالَ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطَرِي \* خُتُوفَ الْمَنَابِ أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أَمْ مَكَتَ وَقَالَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ

لَا ضَرْبَ لَكَ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَإِنَّمَا فَرَّقَ هَذَا سَوَاءً وَمَا أَبَالِي لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ سَوَاءً عَلَى

أَذْهَبَ أَمْ مَكَتَ فَهَذَا الْكَلَامُ فِي مَوْضِعٍ سَوَاءٍ عَلَى هَذَانِ وَإِنْ قُلْتَ مَا أَبَالِي أَذْهَبَ أَمْ مَكَتَ

فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مَا أَبَالِي وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ فِي الْأَوَّلِ لَا ضَرْبَ هَذَيْنِ

وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ تَنَاهَيْتُ هَذَيْنِ وَلَكِنَّكَ إِذَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الْأَمْرَ يَقَعُ عَلَى أَحَدِي الْحَالَيْنِ

وَلَوْ قُلْتَ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَتَ لَمْ يَجْزِ لَأَنَّكَ لَوَأْرَدْتَ مَعْنَى أَيْ مَا قُلْتَ أَمْ مَكَتَ وَلَا يَجُوزُ

لَا ضَرْبَ لَهُ أَمْ مَكَتَ فَلِهَذَا لَا يَجُوزُ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَتَ كَمَا يَجُوزُ مَا أَدْرَى أَفَامَ زَيْدًا وَقَعْدَ

الْأَمْرِ أَنْكَ تَقُولُ مَا أَدْرَى أَفَامَ كَمَا تَقُولُ أَذْهَبَ وَكَأَنَّكَ تَقُولُ أَعْلَمُ أَفَامَ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ

لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ وَتَقُولُ وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا سِتْنَاءُ فِي كِتَابِنَا أَوَّلُ نَسَمَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا

عِلْمَانَا أَوْ جِهَلَانَا وَكَذَلِكَ كُلُّ حَقٍّ هُوَ لَهَا دَاخِلٌ فِيهَا أَوْ خَارِجٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ كَانَ دَاخِلًا

أَوْ خَارِجًا وَإِنْ شَاءَ ادْخُلِ الْوَاوُ كَمَا قَالَ بَعَا عَزَّ وَهَانَ وَقَدْ تَدْخُلُ أَمْ فِي عِلْمَانَا أَوْ جِهَلَانَا

وَسِتْنَاءُ أَوَّلُ نَسَمَةٍ كَمَا دَخَلَتْ فِي أَذْهَبَ أَمْ مَكَتَ وَتَدْخُلُ أَوْ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ صِفَةً

لِلْحَقِّ وَعَلَى أَنْ يَكُونَ حَالًا كَمَا قُلْتَ لَا ضَرْبَ لَهُ ذَهَبَ أَوْ مَكَتَ أَيْ لَا ضَرْبَ لَهُ كَأَنَّمَا كَانَ

فَيَعْدُ أَمْ هَهُنَا حَيْثُ كَانَ خَبَرًا فِي مَوْضِعٍ مَا يَنْتَصِبُ حَالًا وَفِي مَوْضِعٍ الصِّفَةِ

\* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ مِنْده \* أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ

الشَّاهِدُ دُخُولُ أَوْ لَا حِدَ الْأَمْرَيْنِ عَلَى حَقِّهِمْ لَا ضَرْبَ لَهُ ذَهَبَ أَوْ مَكَتَ أَيْ لَا ضَرْبَ لَهُ عَلَى أَحَدِي الْحَالَيْنِ

ذَاهِبًا أَوْ مَا كُنَّا وَكَذَلِكَ مَعْنَى أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ أَيْ أَنْتَهَى حَيْثُ انْتَهَى فِي الْعِلْمِ وَلَا اتَّخَطَّاهُ مَطِيلًا

كَأَنَّ أَوْ مَقْصَرَ أَوْ مَعْنَى أَطَالَ صَارَ إِلَى طَوْلِ الْمَسَدِ وَأَقْصَرَ صَارَ إِلَى الْقَصْرِ هَا أَوْ أَمَلَى مِنَ الْمَلَى وَهُوَ الزَّمَنُ الطَّوِيلُ

\* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ

لَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطَرِي \* خُتُوفَ الْمَنَابِ أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ أَوْ أَقَلَّتْ وَالْقَوْلُ يَحْسِبُهُ كَالْقَوْلِ فِي الْمَقْبَلَةِ يَقُولُ لَا أَبَالِي بَعْدَ فَقَدْ كَثُرَتْ مِنْ أَفْقَدَ أَوْ قَلَّتْ لِعَظَمِ

رِزْقِهِ وَصَغَرِ كُلِّ رِزْقٍ عِنْدَ إِضَافَةِ الْخُتُوفِ إِلَى الْمَنَابِ كَمَا دُوسَتْ ذَلِكَ اخْتِلَافُ الْفُظَيْنِ

(قوله وانما)

فارق هذا سواء وما

أبالي الخ قال أبو سعيد

يريد أن الذي بعد سواء

بجمله خبر المبتدأ والذي بعد

أبالي في موضع المفعول

لأبالي والذي بعد لا ضربه

انما أي بعد تمام الكلام

على وجه الشرط فاختير

فيه أو وقوله لا ضربه

كأنما كان كأننا نصب

على الحال من الهاء في

لا ضربه وما كان في

موضع رفع بكائن وهو فاعله

ومابعض الذي وكان صلتهما

وفيها معنى المجازاة ولذلك

كان ما ضربه الفاعل

في كان يعود إلى ما وبعد

كان هاء محذوفة تعود

إلى الهاء في

لا ضربه اه

وهذا باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام **هـ** وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول أو هو من يكون عند فلان فأدخلت ألف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام وتدخل الألف عليها فانما هذا استفهام مستقبل بالألف ولا تدخل الواو على الألف كما أن هل لا تدخل على الواو فانما أرادوا أن لا يجر وهذه الألف مجرى هل اذ لم تكن مثلها والواو تدخل على هل وتقول أنت صاحبنا أو كنت أخانا ومن ذلك أم أنت أخانا أو ما أنت صاحبنا وقوله أو لا تأنيبا أو لا تحدينا إذا أردت التقرير أو غيره ثم أعدت حروف من هذه الحروف لم يحسن الكلام إلا أن تستقبل الاستفهام وإذا قلت أولست أخانا أو صاحبنا أو جليسا فانك انما أردت أن تقول أنت في بعض هذه الأحوال وانما أردت في الأول أن تقول أنت في هذه الأحوال كلها ولا يجوز أن تربط معنى أنت صاحبنا أو جليسا أو أخانا وتكرر لست مع أو إذا أردت أن تصحله في بعض هذه الأحوال ألا ترى أنك إذا أخبرت فقلت لست بشرا أولست عمرا أو قلت ما أنت ببشر أو ما أنت بهمرو لم يبيح الألف معنى لأبل ما أنت بهمرو ولا بل لست بشرا وإذا أرادوا أنك لست واحدا منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا أو قالوا أو بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم أعمى أو كفوورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا أن يبيح في الاستفهام بأم متقطعا من الأول لأن هذه نظيرتها في الاستفهام أم وذلك قولك أم أنت بهمرو أم ما أنت ببشر كأنه قال لابل ما أنت ببشر وذلك أنه أدركه الظن في أنه بشر بعد ما مضى كلامه الأول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال أقامن أهل القرى أن يأتينهم ببائنا أو هم يأتونهم أو أمن أهل القرى أن يأتينهم ببائنا نحني وهم يأتون فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى أقاموا مكر الله وقال عز وجل أني لأبغون أو بأؤنا أو لاؤون وقال أو كلفا عاهدوا عهدا

**هـ** هذا باب بيان أم لم تدخل على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف **هـ** تقول أم من تقول أم هل تقول ولا تقول أم أقول وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست أي ومن وما ومن بمنزلة الألف انما هي أسماء بمنزلة هذا وذلك لأنهم تركوا ألف الاستفهام ههنا إذ كان هذا النحوي من الكلام لا يقع إلا في المسئلة فلما علم أنه لا يكون إلا كذلك استغنوا عن

(قوله وتقول)  
أنت صاحبنا (الخ)  
قال السجستاني صار  
الأول تقريره لدخول ألف  
الاستفهام وعطف الثاني  
عليه عطف جملة على جملة  
وأدخلت فيسه ألف  
الاستفهام فصارت الجملة  
الثانية كالجملة الأولى ورد  
العامل فيه بصيره في معنى  
بل كأنك قررته على الجملة  
الثانية وتركك التفسير  
الأول كما تعمل بل في  
ترك الأول وتثيت  
الثاني اهـ

(٤٩٢)

الْأَلْفُ وَكَذَلِكَ هَلْ أَعْمَانُ كُونَ بِعِزَّةٍ قَدْ وَلَكُم تَرْكُوا الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ هَلْ لَا تَفْعُ الْأَلْفُ  
الْإِسْتِفْهَامُ قُلْتُ فَمَا بَالُ أُمِّ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهِيَ بِعِزَّةٍ الْأَلْفُ قَالَ إِنَّ أُمِّ تَجِيءُ هَهُنَا بِعِزَّةٍ  
لَا يَبْلُغُ لِلْعَمَلِ مِنَ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْأَلْفُ لَا تَجِيءُ أَبَدًا إِلَى الْمُسْتَقْبَلَةِ فَهِيَ قَدْ  
اسْتَغْنَتْ فِي الْإِسْتِقْبَالِ عَنْهَا وَاحْتَاجُوا إِلَى أُمِّ إِذَا كَانَتْ لَتَرْكُ  
شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ لَا نَهْمَ لَوْ تَرْكُوهَا فَلَمْ  
يَذْكُرْ هَا لَمْ يَنْبَغِ  
الْمَعْنَى  
( )

( تم الجزء الأول من كتاب سيبويه ويليه الجزء الثاني  
وأوله هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف )

## فهرست الجزء الاول من كتاب سيبويه

### صيفة

- هذباب علم ما الكلم من العربية ..... ٢
- » » مجارى أواخر الكلم من العربية ..... ٢
- » » المسند والمسند اليه ..... ٧
- » » اللفظ للعاني ..... ٧
- » » ما يكون في اللفظ من الاعراض ..... ٨
- » » الاستقامة من الكلام والاحالة ..... ٨
- » » ما يحتمل الشعر ..... ٨
- » » الفاعل الذى لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه ١٣
- فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين على الفعل الذى يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجرى من الصفات التى لم تبلغ أن تكون فى القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدى الى مفعول مجراها وما أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقو قوته وما جرى من الأسماء التى ليست بأسماء الفاعلين التى ذكرت لك ولا الصفات التى هى من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يمض وهى التى لم تبلغ أن تكون فى القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تريد بها ما تريد بالفعل المتعدى الى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التى ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل ..
- » » الفاعل الذى لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه ١٤
- فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر .....
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول ..... ١٤
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين فإن شئت اقتصر على المفعول ١٦
- الأول وإن شئت تعدى الى الثانى كما تعدى الى الأول .....
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد ١٨
- المفعولين دون الآخر .....
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز لك أن تقتصر ١٩
- على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل فى الباب الأول الذى قبله فى المعنى .....

## مقدمة

- هذباب المفعول الذى تعده فعله الى مفعول ..... ١٩
- » » المفعول الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على ٢٠
- واحد منهما دون الآخر .....
- » » ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول ٢٠
- كالنوب في قولك كسوت الثوب وفي قولك كسوت زيدا الثوب لأن
- الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى
- أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانياً كمعناه أولاً اذا قلت كسوت
- الثوب ومعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسى الثوب .....
- » » الفعل الذى يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل ٢١
- والمفعول فيه لشيء واحد فمن ذكر على حدثه ولم يذكر مع الأول
- ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجوز في طنت الاقتصار على
- المفعول الأول لأن حالاً في الاحتياج الى الآخر ههنا كالك في
- الاحتياج اليه ثمه وسنبين لك ان شاء الله .....
- » » تخبر فيه عن النكرة بشكرة ..... ٢٦
- » » ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الجاز ثم يصير الى ٢٨
- أصله وذلك الحرف ما .....
- » » ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذى قبله ..... ٢٣
- » » الاضمار في ليس وكان كالاضمار في إن اذا قلت إنه من باتنا نانه ٣٥
- وإنه أمة الله ذاهبة .....
- » » ما يعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه ..... ٣٧
- » » الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفعله مثل الذى ٣٧
- يفعل به وما كان نحو ذلك .....
- » » ما يكون فيه الاسم مبني على الفعل قسماً أو آخر وما يكون فيه ٤١
- الفعل مبني على الاسم .....
- » » ما يجزى مما يكون ظرفاً لهذا الجرى ..... ٤٣
- » » ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدا مبني عليه الفعل .. ٤٦
- » » يحمل فيه الاسم على اسم بنى عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى ٤٧
- على اسم مبني على الفعل .....
- » » ما يختار فيه النصب وليس قبسه منصوب بنى على الفعل وهو باب ٥٠
- الاستفهام .....
- » » ما ينتصب في الالف ..... ٥٢

## صيفة

- هذباب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما  
 ٥٥ يجرى في غيره مجرى الفعل.....
- » » الأفعال التي تستعمل وتلغى ..... ٦١
- » » من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبدلته لثبته المخاطب ثم  
 ٦٤ تستعملهم بعد.....
- » » الأمر والنهي ..... ٦٩
- » » حروف أهرت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي .. ٧٢
- » » من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر  
 ٧٥ فيعمل فيه كما عمل في الأول.....
- » » من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجرى  
 ٧٩ أجمعون على الاسم وينصب بالفعل لأنه مفعول.....
- » » من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في  
 ٨٢ المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كان منونا تكرة..
- » » جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في  
 ٨٩ المعنى.....
- » » صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه ..... ٩٣
- » » من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ..... ٩٧
- » » الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقوأن تعمل عمل الفاعل  
 ٩٩ لأنها ليست في معنى الفعل المضارع.....
- » » استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لانساعهم في الكلام وللإيجاز  
 ١٠٨ والاختصار.....
- » » وقوع الأسماء ظرفا وتصحيح اللفظ على المعنى..... ١١٠
- » » ما يكون فيه المصدر حينما اسعة الكلام والاختصار..... ١١٤
- » » ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب إذا شغلت الفعل به  
 ١١٧ وينتصب إذا شغلت الفعل بغيره وإنما يجيء ذلك على أن تين أى فعل  
 فعلت أو تأ كيدا.....
- » » ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره  
 ١٢٠ لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه  
 شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك.....
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث  
 ١٢٢ وموضعها من الكلام الأمر والنهي.....



صيفة

- هذا باب متصرف رويد ..... ١٤٣
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل ١٢٦
- الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد
- ونحيل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي إذا
- كانت للخطاب المأمور والمنهى وانما استوت هي ورويد وما أشبه
- رويد كما استوى المفرد والمضاف إذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد
- مجراهما في العربية سواء .....
- » » ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره إذا ١٢٨
- علمت أن الرجل مستغن عن لفظن بالفعل .....
- » » ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره من غير الأمر والنهي ..... ١٢٩
- » » ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف ..... ١٣٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره استغناء عنه ..... ١٣٨
- » » ما جرى منه على الأمر والتحذير ..... ١٣٨
- » » ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمري في النية ويكون ١٤٠
- معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمري في النية ويكون
- على المفعول .....
- » » يحذف منه الفعل لكثرة في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ..... ١٤١
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره في غير الأمر والنهي ..... ١٤٦
- » » ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول ١٥٠
- به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسه .....
- » » معنى الواد فيه كعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم ههنا ١٥٠
- على ما لا يكون ما بعده إلا رفعا على كل حال .....
- » » منه يضمرون فيه الفعل لقمع الكلام إذا حل آخره على أوله ..... ١٥٥
- » » ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره ..... ١٥٦
- » » ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها ..... ١٥٨
- » » ما أجرى مجرى المصادر المدعويها من الصفات ..... ١٥٩
- » » ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعويها ..... ١٦٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الداء ١٦٠
- » » أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك لإظهاره ولكنها ١٦٢
- مصادر وضعت موضعا واحدا لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا
- من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الالف

صيفة

- واللام .....  
 هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنيا عليها ما بعدها وما أشبه ١٦٥  
 المصادر من الأسماء والصفات .....  
 » » من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء ١٦٦  
 » » استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما ١٦٧  
 وضعت العرب .....  
 » » ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على ١٦٨  
 إضمار الفعل المتروك لإظهاره لأنه يصير في الأخبار والاستفهام بدلا  
 من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من الحذر في الأمر .....  
 » » ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل ١٧١  
 استغفمت أو لم تستغفم .....  
 » » ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي ١٧٢  
 أخذت من الفعل .....  
 » » ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على إضمار الفعل المتروك لإظهاره ١٧٤  
 ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه ..... ١٧٦  
 » » ما ينتصب فيه المصدر المشبهة على إضمار الفعل المتروك لإظهاره .. ١٧٧  
 » » يختار فيه الرفع ..... ١٨١  
 » » ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علجا وذلك إذا ١٨٢  
 كان الآخر هو الأول .....  
 » » ما الرفع فيه الوجه ..... ١٨٣  
 » » لا يكون فيه إلا الرفع ..... ١٨٣  
 » » لا يكون فيه إلا الرفع ..... ١٨٤  
 » » ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقع له ١٨٤  
 ولأنه تفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولأنه فانتصب كما انتصب  
 الدرهم في قولك عشرون درهما .....  
 » » ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر ١٨٦  
 » » ما جاء منه في الألف واللام ..... ١٨٧  
 » » ما جاء منه مضافا معرفة ..... ١٨٧  
 » » ما جعل من الأسماء مصدرا كالضاف في الباب الذي يليه ..... ١٨٧  
 » » ما جعل من الأسماء مصدرا كالصادر التي فيها الألف واللام نحو العرائك ١٨٨  
 » » ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم ..... ١٨٨

صيفه

- هذا باب ما ينتصب من المصادر تؤكد لما قبله ..... ١٨٩
- » » ما يكون المصدر فيه تؤكد لنفسه نصبا ..... ١٩٠
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور ..... ١٩٢
- » » ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات ..... ١٩٤
- » » ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لأنه حال يقع فيه الأمر ..... ١٩٥
- فينتصب لأنه مفعول فيه .....
- » » ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعر وإن كنت لم تلفظ بفعل ولكنه ..... ١٩٧
- حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لأنه في أنه
- حال وقع فيه أمر في الموضعين سواء .....
- » » يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة ..... ١٩٨
- » » ما ينتصب من الصفات كاتصاف الأسماء في الباب الأول ..... ١٩٨
- » » ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه الالف واللام شبهوه بما يشبه ..... ١٩٨
- من الأسماء بالمصادر نحو قولك فاه إلى في وليس بالفاعل ولا المفعول فكما
- شبهوا هذا بقولك عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة
- بالمصدر فشد هذا كما شذت المصادر في باها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما
- شذت الأسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبه بالشيء في كلامهم
- وليس مثله في جميع أحواله كثير وقد بين فيما مضى وسأراه أيضا أن شاء
- الله تعالى .....
- » » ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور ..... ١٩٩
- » » ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء ..... ٢٠١
- وتكون فيها ما انتصب لأنه موقع فيها ويكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن
- العلم إذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون إذا
- قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها .....
- » » ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به إذا كانت تقع ..... ٢٠٥
- على الأماكن .....
- » » الجر ..... ٢٠٩
- » » مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبديل على المبدل ..... ٢٠٩
- منه وما أشبه ذلك .....
- » » ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فيجريا عليه كما أشرك بينهما في النعت ..... ٢١٨
- فجريا على المنعوت .....
- » » المبدل من المبدل منه والمبدل بشرك المبدل منه في الجر ..... ٢١٨

صيفه

- هذاباب مجرى نعت المعرفة عليها ..... ٢١٩
- » » بدل المعرفة من التكررة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من ٢٢٤
- المعرفة مبتدأة ..... ٢٢٤
- » » ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه ٢٢٦
- كجبرى صفته التي خلصت له ..... ٢٢٦
- » » ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان لشي من سببه ٢٢٨
- » » الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة ..... ٢٢٨
- » » ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة ٢٢٩
- » » ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل ٢٣٠
- كالحسن وأشباهه ..... ٢٣٠
- » » ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست ٢٣٤
- يعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل اذا أظهرت بعده
- الاسماء أو ضمرتها ..... ٢٣٤
- » » ابراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه اجراء ٢٤١
- الصفة على الاسم وأن يجعله خبرا فتنصبه ..... ٢٤١
- » » ما ينصب فيه الاسم لانه لا سيل له الى أن يكون صفة. ٢٤٦
- » » ما ينتصب لانه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه ..... ٢٤٧
- » » ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فمجرى على الاول وان ٢٤٨
- شئت قطعته فابتدأته ..... ٢٤٨
- » » ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه ..... ٢٥٢
- » » ما ينتصب لانه خبر للعروف المبنى على ما هو قبله من الاسماء المبهمة والاسماء ٢٥٦
- المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذانك وتلك وتانيك وتنيك
- وأولئك وهو وهي وهما وهم وهن وما أشبه هذه الاسماء وما ينتصب
- لانه خبر للعروف المبنى على الاسماء غير المبهمة ..... ٢٥٦
- » » ما غلبت فيه المعرفة التكررة ..... ٢٥٨
- » » ما يجوز فيه الرفع عما ينتصب في المعرفة ..... ٢٥٨
- » » ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لانه حال للمعروف ٢٦٠
- مبني على مبتدأ ..... ٢٦٠
- » » ما ينتصب فيه الخبر لانه خبر للمعروف يرتفع على الابتداء قدمته أو آخرته ٢٦١
- » » من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحدا منها أو لى به ٢٦٣
- من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك للاسد أبو

صيفه

- الخارث وأسامة والنعلب نعلالة وأبو الحسين وسهم والذئب دالان وأبو  
جعدة والضبع أم عامر وحضاجر وجعار وجبال وأم عنثل وقشام ويقال  
للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح .....
- هذاباب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في ٢٦٧  
صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما  
ذكرت من المعاني .....
- » » ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بني على ما قبله بمنزلة في ٢٦٩  
الاحتياج إلى الحشو ويكون نكرته بمنزلة رجل .....
- » » ما لا يكون الاسم فيه النكرة ..... ٢٧١
- » » ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً .... ٢٧٣
- » » ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة ..... ٢٧٤
- » » ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو ..... ٢٧٤
- وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو ..... ٢٧٥
- هذاباب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويبني على ما قبله ..... ٢٧٦
- » » ما يثنى فيه المستقر أو كيدا وليس تثنيتة بالتي تمنع الرفع حاله قبل التثنية ٢٧٧  
ولا النصب ما كان عليه قبل أن يثنى .....
- » » الابتداء ..... ٢٧٨
- » » ما يقع موقع الاسم المبني ويسمى به لأنه مستقر لما بعده وموضع الذي ٢٧٨  
عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد  
منهما لا يستغني به عن صاحبه فلما جعلا استغني عليهما السكوت حتى صارا  
في الاستغناء كقولك هذا عبد الله .....
- » » من الابتداء بضم فيه ما بني على الابتداء ..... ٢٧٩
- » » يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبني عليه مظهرا ..... ٢٧٩
- » » الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل ٢٧٩  
بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما  
أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت  
بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في  
هذا الموضع فنصبت درهما لأنه ليس من نعمتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن  
تحمل الدرهم على ما جعل العشرة عليه ولكنه واحد يثنى به العدد فعملت  
فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة  
الضارب ولا محمول على ما جعل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها

صيفه

- من الأفعال وهي إن ولكن وليت وأعل وكان .....  
 هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة لاضمارك ما يكون ٢٨٣  
 مستقرا لها وموضعها لو أظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر .....  
 » » ما يكون محمولا على إن فيشار كـ فيه الاسم الذي وإليها ويكون محمولا على ٢٨٥  
 الابتداء .....  
 » » ما تستوي فيه الحروف الخمسة ..... ٢٨٦  
 » » ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة انتصايه إذا صار ما قبله مبنيا على ٢٨٧  
 الابتداء لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم  
 الذي قبله أن يكون محمولا على إن .....  
 » » كم ..... ٢٩١  
 » » ما جرى مجرى كم في الاستفهام ..... ٢٩٧  
 » » ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام ..... ٢٩٨  
 » » ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير ..... ٢٩٩  
 » » ما لا يعمل في المعروف الأمضرا ..... ٣٠٠  
 » » النداء ..... ٣٠٣  
 » » لا يكون الوصف المفرد فيه الرفع ولا يقع في موقعه غير المفرد ..... ٣٠٦  
 » » ما ينتصب على المدح والتعظيم أو التسم لأنه لا يكون وصفا للأول ٣٠٩  
 ولا عطف عليه .....  
 » » ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع ٣١٣  
 حرف وينكسر فيه قبل الحرف المحرور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح  
 فيه قبل المنصوب ذلك الحرف .....  
 » » يكرر فيه الاسم في حال الإضافة يكون الأول بمنزلة الآخر ..... ٣١٤  
 » » إضافة المنادى إلى نفسه ..... ٣١٦  
 » » ما تصيف إليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى وإنما ٣١٨  
 هو بمنزلة المحرور في غير النداء .....  
 » » ما يكون النداء فيه مضافا إلى المنادى بحرف الإضافة ..... ٣١٨  
 » » ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعولة ههنا وهو غير مدعولة ..... ٣٢٠  
 » » الندبة ..... ٣٢١  
 » » تكون ألف الندبة فيه تابعة لما قبلها إن كان مكسورا فهي ياء وإن كان ٣٢٣  
 مضموما فهي واو واتعاجلوا هاتان بعبارة لي فرقوا بين المؤنث والمذكر وبين  
 الاثنين والجميع .....

## مصحفه

- هذاباب مالاتلقة الالف التي تلحق المندوب ..... ٣٢٣
- « » مالا يجوز أن يندب ..... ٣٢٤
- « » يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول ..... ٣٢٤
- بالواو .....
- « » الحروف التي يندبها المدعو ..... ٣٢٥
- « » ماجرى على حرف النداء وصفه وليس بمنادى ينهيه غيره ولكنه اختص ..... ٣٢٦
- كأن المنادى مختص من بين أمتة لا امرئ أو نهيك أو خبرك .....
- « » من الاختصاص يجرى على ماجرى عليه النداء فيجى لفظه على موضع ..... ٣٢٧
- النداء نصبا لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الاسماء فيه مجراها في النداء  
لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما حمل عليه النداء
- « » الترقيم ..... ٣٢٩
- « » ما وأخر الاسماء فيه الهاء ..... ٣٣٠
- « » يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم ..... ٣٣٢
- تكن فيه هاء فقط .....
- « » اذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفا ..... ٣٣٣
- مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير  
عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف .....
- « » ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ... ٣٣٧
- « » يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما ..... ٣٣٨
- قبله جميعا .....
- « » تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف ..... ٣٣٨
- « » تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف ..... ٣٣٩
- « » ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفا ..... ٣٤٠
- « » هذاباب يحرك في الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان ... ٣٤٠
- « » الترقيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا باثنين فضم أحدهما الى ..... ٣٤١
- صاحبه فجعل الاسما واحدا بمنزلة عنتريس وحلوك .....
- « » ما رجعت الشعراء في غير النداء اضطرادا ..... ٣٤٢
- « » المنقى بلا ..... ٣٤٥
- « » المنقى المضاف بلام الاضافة ..... ٣٤٥
- « » ما ثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية ..... ٣٥٠
- « » وصف المنقى ..... ٣٥١

مصحفة

- هذاباب لا يكون الوصف فيه الامنونا ..... ٣٥١
- » لا يسقط فيه النون وان وليت لك ..... ٣٥١
- » ماجرى على موضع المنفى لاعلى الحرف الذى عمل فى المنفى ..... ٣٥٢
- » ما لا تغير فيه لا الاسماء عن حالها التى كانت عليها قبل أن تدخل لا ..... ٣٥٤
- » لا تجوز فيه المعرفة الا أن تحمل على الموضع لانه لا يجوز فلا أن تعمل فى ..... ٣٥٦
- معرفة كما لا يجوز ذلك لرب .....
- » ما اذا الحقته لم تغيره عن حاله التى كان عليها قبل أن تلحق ..... ٣٥٦
- » الاستثناء ..... ٣٥٩
- » ما يكون استثناء بال ..... ٣٦٠
- » ما يكون المستثنى فيه بدلا مما تبنى عنه ما أدخل فيه ..... ٣٦٠
- » ما حمل على موضع العامل فى الاسم والاسم لاعلى ما عمل فى الاسم ولكن الاسم ..... ٣٦٢
- وما عمل فيه فى موضع اسم مرفوع أو منصوب .....
- » النصب فيما يكون مستثنى مبدلا ..... ٣٦٣
- » يختار فيه النصب لان الآخر ليس من نوع الاول وهو لغة أهل الجواز ... ٣٦٣
- » ما لا يكون الا على معنى ولكن ..... ٣٦٦
- » ما تكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الاسماء ..... ٣٦٨
- » لا يكون المستثنى فيه الانصب لانه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعلم فيه ما قبله ..... ٣٦٩
- كما عمل العشرون فى الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل ..
- » ما يكون فيه الا ما بعده وصفه بمنزلة مثل وغير ..... ٣٧٠
- » ما يقدم فيه المستثنى ..... ٣٧١
- » ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار ..... ٣٧٢
- » تنفية المستثنى ..... ٣٧٢
- » ما يكون مبتدأ بعد الا ..... ٣٧٤
- » غير ..... ٣٧٤
- » ما أجرى على موضع غير لاعلى ما بعده غير ..... ٣٧٥
- » يمحذف المستثنى فيه استخفافا ..... ٣٧٥
- » لا يكون وليس وما أشبههما اذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فان فيهما انهما را ..... ٣٧٦
- على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهى فى حسبك الا أن .....
- يكون مبتدأ .....
- » مجرى علامات المضمربن وما يجوز فيهن ..... ٣٧٧



صبيغة

- هذاباب علامات المضميرين المرفوعين ..... ٣٧٧
- » » استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضمير في الفعل اذا لم يقع موقعه ..... ٣٧٨
- » » علامة المضميرين المنصوبين ..... ٣٨٠
- » » استعمالهم ابا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ..... ٣٨٠
- » » الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ..... ٣٨٢
- » » ما يجوز في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام ..... ٣٨٢
- » » علامة اضممار المجرور ..... ٣٨٣
- » » اضممار المفعولين الذين تعدى اليهم ما فعل الفاعل ..... ٣٨٣
- » » لا يجوز فيه علامة المضمير المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمير المحدث عنه الغائب ..... ٣٨٥
- » » علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم ..... ٣٨٦
- » » ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا أظهر بعده الاسم ..... ٣٨٨
- » » ما ترده علامة الاضمار الى أصله ..... ٣٨٩
- » » ما يحسن أن يشترك المظهر والمضمير فيما عمل فيه وما يقع أن يشترك المظهر والمضمير فيما عمل فيه ..... ٣٨٩
- » » ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ..... ٣٩٢
- » » ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم وهن وأنتن وهما وأنتما وأنتم وصفا ..... ٣٩٢
- » » من البدل أيضا ..... ٣٩٣
- » » ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا ..... ٣٩٤
- » » لا تكون هو وأخواتها فيه فصلا ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ ..... ٣٩٧
- » » أي ..... ٣٩٧
- » » مجرى أي مضافا على التماس ..... ٣٩٩
- » » أي مضافا الى ما لا يكمل اسما الا بصلة ..... ٣٩٩
- » » أي اذا كنت مستفهما بها عن نكرة ..... ٤٠١
- » » من اذا كنت مستفهما عن نكرة ..... ٤٠١
- » » ما لا يحسن فيه من كالمحسن فيما قبله ..... ٤٠٣
- » » اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه بمن ..... ٤٠٣
- » » من اذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه ..... ٤٠٤

مصحفة

- هذاباب إجرائهم صله من وخبره اذا عنيث اثنين كصلة اللذين واذا عنيث جميعا كصلة  
الذين ..... ٤٠٤
- » » اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وايس يكون كالذي الامع ما ومن في الاستفهام ٤٠٤  
فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم ايام مع ما بمنزلة اسم  
واحد ..... ٤٠٤
- » » ما تلحقه الزيادة في الاستفهام اذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر وأنكرت ٤٠٦  
أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر ..... ٤٠٦
- » » الافعال المضارعة ..... ٤٠٧
- » » الحروف التي تضر فيها أن ..... ٤٠٧
- » » ما يعمل في الافعال فيجزمها ..... ٤٠٨
- » » وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للأسماء ..... ٤٠٩
- » » اذن ..... ٤١٠
- » » حتى ..... ٤١٣
- » » الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية ..... ٤١٤
- » » ما يكون العمل فيه من اثنين ..... ٤١٦
- » » الفاء ..... ٤١٨
- » » الواو ..... ٤٢٤
- » » أو ..... ٤٢٧
- » » اشراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الاول الذي عمل فيه أن فالخروف ٤٣٠  
التي تشرك الواو والفاء وثم وأو ..... ٤٣٠
- » » الجزاء ..... ٤٣١
- » » الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي ..... ٤٣٨
- » » ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي ..... ٤٣٨
- » » يذهب فيه الجزاء من الاسماء كما ذهب في إن وكان وأشباهاهما غير أن إن وكان  
عوامل فيما بعدهن والخروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الاسماء  
شبا كما أحدثت إن وكان وأشباهاهما لأنهما من الخروف التي تدخل على  
المتدوال المبني عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزاء  
فيهن إن شاء الله ..... ٤٤٠
- » » اذا ألزمت فيه الاسماء التي تجازى بها خروف الجزاء تغيرها عن الجزاء ..... ٤٤٢
- » » الجزاء اذا دخلت فيه ألف الاستفهام ..... ٤٤٣
- » » الجزاء اذا كان القسم في أوله ..... ٤٤٤

صحيحة

- هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما ..... ٤٤٥
- » » من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جواباً لأمراً ونهى أو استفهام أو عن ..... ٤٤٩
- أو عرض ..... ٤٥٢
- » » الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهى لأن فيها معنى الأمر والنهى ..... ٤٥٢
- » » الأفعال في القسم ..... ٤٥٤
- » » الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل ..... ٤٥٦
- » » الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ..... ٤٥٨
- أن يكون قبله شيء منها ..... ٤٥٩
- » » الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال ..... ٤٥٩
- » » نفي الفعل ..... ٤٦٠
- » » ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء ..... ٤٦٠
- » » إن وأن ..... ٤٦١
- » » من أبواب أن ..... ٤٦١
- » » آخر من أبواب أن ..... ٤٦٣
- » » آخر من أبواب أن ..... ٤٦٤
- » » انما وأما ..... ٤٦٥
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء هو الأول ..... ٤٦٦
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء ليس بالأول ..... ٤٦٧
- » » من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها ..... ٤٦٨
- » » من أبواب إن ..... ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧٢
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧٣
- » » أن وإن ..... ٤٧٥
- » » من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر ..... ٤٧٥
- » » ما تكون فيه أن بمنزلة أي ..... ٤٧٩
- » » آخر أن فيه مخففة ..... ٤٨١
- » » أم وأو ..... ٤٨٢
- » » أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهما ..... ٤٨٢
- » » أم منقطعة ..... ٤٨٤
- » » أو ..... ٤٨٥

صحيحة

- هذاباب آخر من أبواب أو ..... ٤٨٧
- » » أوفى غير الاستفهام ..... ٤٨٩
- » » الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ..... ٤٩١
- » » بيان أم لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ..... ٤٩١

﴿تمت﴾

















